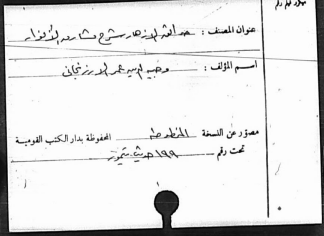

[illegible]

و فعل بنجل كذا في الفايق ح ابو بكرة رضه لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال الحديث
الرعب بسكون العين وضمها الخوف والضمير في له يعود الى المدينة و قوله على كل باب
اي على كل باب من ابوابها ح ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة
المبايعة تحت الشجرة كانت عام الحديبية بايعوا رسول الله صلعم في ظل الشجرة على الموت دونه
وعلى ان لا يفروا و قد كان صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة و على ظهره غصن من اغصانها فلما
بايعوا قال لهم انتم اليوم خير اهل الارض وكان عددهم الفا و خمسمائة و عشرين و
قيل الفا و اربعمائة والمبايعة المعاهدة والمحالفة و مبايعتهم اياه صلى الله عليه وسلم
التزام طاعته و بذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه و مبايعته اياهم الوعد بالثواب
على ذلك ح ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الحديث
حفصة رضي الله عنها هي بنت عمر بن الخطاب زوجة رسول الله صلعم و بلى ايجاب للنفي اي
يدخل اصحاب الشجرة ومعنى فانتهرها فزجرها يقال نهره وانتهره اذا استقبله
بكلام يزجره والورود في اللغة هو موافاة المكان وقد اختلف اهل العلم في معنى الورود
منهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الدخول والضمير في قوله واردها للنار واليه ذهب
الاكثرون وقالوا النار يدخلها البر والفاجر ثم ينجي الله سبحانه الذين اتقوا فيخرجهم منها
والدليل عليه قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا والنجاة انما تكون بعد الدخول و قوله ونذر
الظالمين فيها جثيا اي نترك الذين ظلموا في النار جاثين على الركب اي جالسين عليها وعنه
صلى الله عليه وسلم الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
رواه جابر رضه قال صاحب نوادر الاصول كان الله عز وجل اخبر المؤمنين فيها كي اذا نجوا
منها علموا من اين نجوا وليس الخبر كالمعاينة واذا وردوا دار السلام علموا اين حلوا فالشيء
انما يعرف بضده ولذلك قالوا عند دخول الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن
قطع النيران وكانه عز وجل احب ان يبرز فضل الصادقين وبذلهم انفسهم له وياخذ
بحقهم من الطبقة الذين اثروا شهوات نفوسهم بتضييع الحق وهم اهل لا اله الا الله حتى ينتقم النار
منهم مرة ثم يدركهم رحمة الله و قد نقوا وصلحوا لدار السلام و يجوز الصادقون وهم لا يشعرون
بالنار قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون انما يجدوا عنها
لان نور الايمان وبرد اليقين احتملهم فهم يمضون في النار حتى اذا خرجوا منها قال بعضهم
لبعض اليس قد وعدنا الله ان نرد النار قالوا بلى ولكن مررتم بها وهي خامدة لان الرحمة

الظلمة

قيل القسم في الاية مقدر اي والله ما منكم من احد الا واردها ابن ملك

اصله جثويا وهو مصدر [illegible] اي جاثين على الركب [illegible] ابن ملك

احب ان يجعل تمرته

والصادقون

١٦٣

الظلمة حتى اشرق نور الايمان في قلوبهم فخمدت النار من برد انفسهم ولذلك نسب البرد الى
المؤمنين واما ضجة النار من اجل انها خلقت منتقمة من اهل الغفلة فاذا جاء المؤمن بنوره و
برده ضجت مخافة ان تبرد فتضعف عن الانتقام ومن يعلى بن منية رضه عنه صلى الله عليه
ان النار لتنادي جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي و النجاة من الله تعالى للعبد في هذا الموطن
على قدر تحلله عنده و تحليه على قدر ما مشى عليه من الحرفة وهو اليقين الذي جعل له من ذلك
حظ و عن عبد الله عنه صلى الله عليه يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح
البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كحبوة انما ذكر
الاعمال لانه ظاهر والظاهر حجة الباطن وما في القلوب غيب الا عن خالق الغيب الحضر
العدو وشدة الشد والحبو المشي على الاربع وقيل المراد من الورود الرؤية والحضور لا الدخول
والمؤمن لا يدخل النار ابدا لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون و عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال وان منكم الا واردها يعني القيامة والاول اصح لما تقدم ح عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الحديث دخل نفر من بني هاشم
على اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل ابو بكر بيته فرآهم فكره ذلك فذكره
لرسول الله صلعم و قال لم ار الا خيرا فقال عليه السلام ان الله قد براها ثم صعد المنبر فقال الحديث
المغيبة بضم الميم هي غاب عنها زوجها كذا في النهاية ف ام سلمة رضي الله عنها لا يدخلن
هؤلاء عليكم قاله لما راى مخنثا المخنث فا مرا عند ام سلمة وهو يقول لعبد الله اخي ام سلمة
ان فتح الله لكم الطائف فانا ادلكم على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال ابو عبيد
قوله فانها تقبل باربع يعني عكن في بطنها فهي تقبل بهن و قوله تدبر بثمان يعني اطراف
هذه العكن الاربع و ذلك لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها في كل جانب
اربعة اطراف فهذه ثمان ولم يقل بثمانية لان الطرف الذي هو واحد الاطراف وان كان مذكرا
لكن الاطراف غير مذكورة كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان يريد الاشبار ثم لم يذكرها لانه
لم يذكر الاشبار كذا في شرح السنة والعكنة الطي الذي في البطن من السمن جمعه عكن واعكان
والمخنث ماخوذ من الانخناث وهو التكسر والتثني وقول المصنف رحمه الله يعني المخنثين هو
بيان قوله هؤلاء ح ابو امامة رضي الله عنه لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل لما راى
شيئا من الة الحرث قوله هذا اشارة الى شيء من الات الزراعة وسمي البيت بيتا
لانه يبات فيه والذل ضد العز ومعنى ادخله اي ادخل فيه والحرث الجمع وبه سمي الرجل حارثا
والمراد من الة الحرث الالة المعروفة للزراعة وصاحبها انما يكون ذليلا لكونه مشتغلا

وفي الحديث دليل على جواز المناظرة على وجه الاسترشاد فان مناظرة حفصة ما كانت الا لذلك لا لردة مقالته عليه السلام ابن ملك من حفظه

المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة هي التي غاب عنها زوجها ابن ملك

وقيل يتجول كذا في الفايق خ ابو بكرة رضه لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال الحديث
الرعب بسكون العين وضمها الخوف والضمير في له يعود الى المدينة وقوله على كل باب
اي على كل باب من ابوابها هـ ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة
المبايعة تحت الشجرة كانت عام الحديبية بايعوا رسول الله صلعم في ظل شجرة على الموت دونه
وعلى ان لا يفروا وقد كان صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة وعلى ظهره غصن من اغصانها لما
بايعوا قال لهم انتم اليوم خير اهل الارض وكان عددهم الفا واربعمائة وعشرين و
قيل الفا وثلثمائة والمبايعة المعاهدة والمحالفة ومبايعتهم اياه صلى الله عليه وسلم
التزام طاعته وبذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه ومبايعته اياهم الوعد بالثواب
على ذلك هـ ام مبشر رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الحديث
حفصة رضي الله عنها هي بنت عمر بن الخطاب زوجة رسول الله صلعم وبلى ايجاب للنفي اي
يدخل اصحاب الشجرة ومعنى فانتهرها فزجرها يقال نهره وانتهره اذا استقبله
بكلام يزجره والورود في اللغة هو موافاة المكان وقد اختلف اهل العلم في معنى الورود
ههنا فقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الدخول والضمير في قوله واردها للنار واليه ذهب
الاكثرون وقالوا النار يدخلها البر والفاجر ثم ينجي الله الذين اتقوا فيخرجهم منها
والدليل عليه قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا والنجاة انما تكون بعد الدخول وقوله ونذر
الظالمين فيها جثيا اي نترك الذين ظلموا في النار جاثين على الركب اي جالسين عليها وعنه
صلى الله عليه وسلم الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما
كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
رواه جابر رضه قال صاحب نوادر الاصول كان الله عز وجل اخبر المؤمنين فيها كي اذا نجوا
منها علموا من اين نجوا وليس الخبر كالمعاينة واذا وردوا دار السلام علموا اين حلوا فالشيء
انما يعرف بضده ولذلك قالوا عند دخول الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اي حزن
قطع النيران وكانه عز وجل احب ان يبرز فضل الصادقين وبذلهم انفسهم له ويأخذ
بحقه من الطبقة الذين آثروا شهوات نفوسهم بتضييع الحق وهم اهل لا اله الا الله حتى تنتقم النار
منهم مرة ثم يدركهم رحمة الله وقد تنقيا وصلحوا لدار السلام وبجود الصادقين وهم لا يشعرون
بالنار فان تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون انما يجدوا حرها
لان نور الايمان وبرد اليقين احتملها فهم يمضون في النار رحيا اذا خرجوا منها قال بعضهم
لبعض اليس قد وعدنا الله ان نرد النار قالوا بلى ولكن مررتم بها وهي خامدة لان الرحمة
اظلتهم

[illegible]

قيل القسم الا
مقدر اي والله ما
منكم من احد الا واردها
ابن ملك

اصله جثويا
وهو مصدر [illegible]
اي جاثين [illegible]

احب ان يجعل بمرتبه

ويجوز الصادقون

اظلتهم حتى اشرق نور الايمان في قلوبهم فخمدت النار من برد انفسهم ولذلك نسب البرد الى
المومنين واما ضجة النار من اجل انها خلقت منتقمة من اهل الغفلة فاذا جاء المومن بنوره و
برده ضجت مخافة ان تبرد فتضعف عن الانتقام وعن يعلى بن منية رضه عنه صلى الله عليه
ان النار لتنادي جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي والنجاة من الله تعالى للعبد في هذا الموطن
على قدر تخلصه عنده وتخلصه على قدر ما مر عليه من الحرفة وهو اليقين الذي جعل له من ذلك
حظ وعن عبد الله رضه عنه صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح
البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ثم كحبوه انما ذكر
الاعمال لانه ظاهر والظاهر حجة الباطن وما في القلوب غيب لا يعلمه الا خالق الغيب الحضر
العدو والشد الشد والحبو المشي على الاربع وقيل المراد من الورود الرؤية والحضور لا الدخول
والمومن لا يدخل النار ابدا لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وعن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال وان منكم الا واردها يعني القيامة والاول اصح لما تقدم هـ عبد الله
بن عمرو رضي الله عنه لا يدخلن رجل بعد يومي هذا على مغيبة الحديث دخل نفر من بني هاشم
على اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر رضي الله عنه فدخل ابو بكر بيته فراهم فكره ذلك وذكره
لرسول الله صلعم قائلا لم ار الا خيرا فقال عليه السلام ان الله قد برأها ثم صعد المنبر فقال الحديث
المغيبة بضم الميم هي غاب عنها زوجها كذا في النهاية ف ام سلمة رضي الله عنها لا يدخلن
هولاء عليكم قالت لما راى هيت المخنث قال عند ام سلمة وهو يقول لعبد الله اخي ام سلمة
ان فتح الله لكم الطايف فانا ادلكم على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال ابو عبيد
قوله فانها تقبل باربع يعني عكن في بطنها فهي تقبل بهن وقوله تدبر بثمان يعني اطراف
هذه العكن الاربع وذلك لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها في كل جانب
اربعة اطراف فهذه ثمان ولم يقل بثمانية لان الطرف الذي هو واحد الاطراف وان كان مذكرا
لكن الاطراف غير مذكورة كقولهم هذا الثوب سبع في ثمان يريد الاشبار ثم لم يذكرها لانه
لم يذكر الاشبار كذا في شرح السنة والعكنة الطي الذي في البطن من السمن جمعها عكن واعكان
والمخنث ماخوذ من الانخناث وهو التكسر والتثني وقول المصنف رحمه الله يعني المخنثين هو
بيان قوله هولاء ح ابو امامة رضي الله عنه لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل لما راى
شيا من آلة الحرث قوله هذا اشارة الى شيء من آلات الزراعة وسمي البيت بيتا
لانه يبات فيه والذل ضد العز ومعنى ادخله ادخل فيه والحرث الجمع وبه سمي الرجل حارثا
والمراد من آلة الحرث الآلة المعروفة للزراعة وصاحبها انما يكون ذليلا لكونه مستولى

وفي الحديث دليل
على جواز المناظرة
على وجه الاسترشاد
فان مناظرة حفصة
ما كانت الا لازالة
الشبهة مقالته عليه السلام
ابن ملك من كتبه

المغيبة بضم
الميم وكسر الغين
المعجمة هي الغايب
عنها زوجها ابن ملك

عليه او لان الاشتغال بذلك يودي الى الاعراض عن الجهاد الذي ينبغي تركه الى الاذلال ق
اسامة ابن زيد رضه لا يرث المسلم الكافر الحديث العمل على هذا عند عامة العلماء من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم وعن معاوية رضه انه كان يري ان يورث المسلم من الكافر
من غير عكس متمسكا بما روي ابو الاسود الدؤلي ان معاذ رضي الله عنه كان باليمن فرفعوا اليه
في يهودي مات وترك اخا مسلما فقال سمعت رسول الله يقول الاسلام يزيد ولا ينقص ولان
للاسلام مزية فلا بد من اعتبارها وذلك فيما ذكره هذا القول يخالف لقول جمهور الصحابة وعامة
التابعين وكان هذا القضاء من معاوية رضي الله عنه يحدث حدثا في الاسلام ولما قام عمر بن عبد
العزيز رضي الله بعد معاوية ردهم الى الحكم الاول ولما كتب معاوية الى عماله بذلك امر
زياد الشعبي بذلك ولم يكن شريح يقضي به قبل ذلك فكان اذا قضي يقول هذا قضى امير المومنين
فكان سلبا القضاء من نفسه واي ضفنه الى امير المومنين انكارا له واما حديث معاذ رضي الله عنه
فلم يكن نصا فيما ذهب اليه وانما تاوله على ذلك والتاويل لا يعارض صريح الحديث ومزية
الاسلام لا تظهر في حق الاسباب المنسوبة للملك كما في البيوع والهبات خ جرير رضه لا يرحم
الله من لا يرحم الناس الرحمة في اللغة رقة ومقتضية للتعطيم والتفضل فبداها الرقة التي
هي انفعال ومنتهاها العطف والتفضل الذي فعل فالانسان اذا وصف بالرحمة فتارة يراد
بذلك المبدا الذي هو الرقة وتارة يراد به المنتهى الذي هو التفضل والعطف وتارة يراد ان
معا واذا وصف بها الباري تعالى فليس يراد بذلك الا المنتهى الذي هو الفعل دون المبدا
الذي هو الانفعال اذ هو منزه عن الانفعالات وعن كل نقص تعالى الله عن ذلك وهذا على ما روي
عن التابعين حيث قالوا الرحمة من الله انعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف كذا ذكره الامام
العلامة الراغب رحمه الله ومن موصول عايدة مستثنى اي الذي لا يرحم هو الناس ق ابو هريرة
رضه لا يزال احدكم في صلوته ما دامت الصلوة تحبسه الحديث اي ما دام انتظار الصلوة يحبسه في
المسجد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وقوله لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة
اي لا يمنعه شيء الا الانتظار الصلوة ومعنى الانقلاب الى اهله الرجوع اليه وفي الحديث تنبيه على
فضيلة القعود في المسجد لانتظار الصلوة خ ابن عمر رضه لا يزال المرء في فسحة من دينه الحديث
المرء الرجل والفسحة السعة وما في ما لم يصب مصدرية والمعنى مدة عدم اصابته دما حراما كقولهم
انتظرني ما ان جلس القاضي بمعنى ما جلس القاضي والمعنى مدة جلوسه خ سهل بن سعد رضه
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ما في ما عجلوا مثل ما في ما لم يصب وقد مر ذكره والفطر
الاسم من الافطار والعمل على هذا الحديث عند العلماء رحمهم الله فانهم استحبوا تعجيل الفطر بعد

ما

ما غرب الشمس بيقين م سعد بن ابي وقاص رضه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى
تقوم الساعة اراد باهل الغرب اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدة والشوكة
يريد اهل الجهاد وقيل الغرب هاهنا الدلو واراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يسقون بها
كذا في النهاية ق المغيرة بن شعبة رضه لا يزال ناس من امتي ظاهرين الحديث المراد منهم
المجاهدون في سبيل الله وقد حمل الحديث على جيوش الشام المرابطة في سبيل الله تعالى نصرها الله
تعالى بها وجه الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين
رحمه الله ومعنى الظهور الغلبة وامر الله هو القيامة كقوله تعالى اتى امر الله والواو في وهم ظاهرون
للحال م ابو هريرة رضه لا يزالون يسالونك يا ابا هريرة هذا الله خلق الخلق اي هذا الله خلق
الخلق فمن خلقه ويؤكده رواية البخاري هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ووجه ان يقال هذا الله
مبتدا والله عطف بيان وخلق الخلق خبره خ ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال هذا الامر في قريش
الحديث اي امر الولاية والخلافة وقد اتفق جمهور العلماء على ان القريشي مستحق للخلافة ولا يختص
ببطن من قريش دون بطن وكون الامام هاشميا ليس بشرط وزعم الكعبي ان القريشي اولى بها فان
خافوا الفتنة جاز عقدها لغير القريشي وهو باطل لحديث المذكور ولقوله صلى الله عليه وسلم الايمة
من قريش م سلمان رضه لا يستنجي احدكم بدون ثلثة احجار الاستنجاء من الذهاب الى النجوة
من الارض وهي المرتفعة منها كانوا يستترون بها عند التخلي فكني بالنجو عن الحدث كما كني بالغايط
وهو المكان المطمئن من الارض والاستنجاء نزع الشيء من موضعه وتخليصه منه من نجوته اذا جنيته
ويسمى الاستنجاء استطابة والاطابة لما فيها من ازالة النجاسة وتطهير موضعها كذا في حل الغرايب
ثم ان الشافعي رحمه الله ذهب الى ظاهر الحديث حيث قال لا بد من الثلث واذا لم يحصل الانقاء به
يجب ان يزيد حتى يحصل ثم ان حصل الانقاء بعد الثلاث بشفع يستحب عنده ان يختم بالوتر ولا يجب
ولا وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه ليس في الاستنجاء عدد مسنون وانما الغرض
الانقاء لقوله عليه السلام من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج والايتار يقع على الواحدة والحديث
الذي رواه سلمان متروك الظاهر فانه لو استجمر بحجر له ثلثة احرف جاز بالاجماع ق
ابو هريرة رضه لا يسم المسلم على سوم اخيه المسلم السوم الطلب يقال سام السلعة اذا
طلبها والسوم على سوم غيره منهي وصورته ان ياخذ الرجل شيئا ليشتريه بثمن ورضي مالكه
فجاء اخر وزاد عليه يريد شراءه اما اذا لم يرض به المالك فهو غير داخل في النهي وهو
بيع من يزيد خ ابو سعيد رضه لا يسمع مدى صوت المؤذن الحديث مدى الشيء غايته
وغاية الصوت يكون اخفى لا محالة فاذا شهد له من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فبان يشهد له من
الصوت م

و خبره خلق الله خلق خبر بعد خبر او هذا استيناف ع

ولا منه وسمع بصاداي صوته كان اوطى وانما قال ذلك ولم يقل لا يسمع صوت المؤذن
ليكون ابلغ واشد تحريضا وحثا له على رفع الصوت وقد استحب العلماء رحمهم الله رفع الصوت
في الاذان ما امكنه لتكثر شهداؤه يوم فعل ذلك **ق** ابو هريرة رضه لا يشير احدكم
الى اخيه بالسلاح الحديث المراد من الاخوة هو اخوة الدين والسلاح هو ما اعد للحرب من
الة الحديد وقوله ينزع من يده فيقع في حفرة اي ينزعه من يده ويوصله الى المشار اليه
فيجرحه او يهلكه فيقع المشير في حفرة من النار جزاء لفعله ذلك **م** ابو هريرة رضه
لا يشربن احدكم قائما الحديث هذا النهي نهي ادب وارفاق ليكون شربه على سكون
وطمانينة ويكون ابعد من ان يحدث فيه فساد فانه روي انه يورث وجع الكباد وهو وجع
الكبد اما لو شرب قائما فلا باس به والاستقاء للتكلف في الحلق **م** ابو هريرة رضه لا يصبر
على لاواء المدينة وشدتها احد الحديث اللاواء الشدة وترد اللاواء بمعنى القحط وعليه
يفسر الحديث لما في اكثر الروايات على لاوائها وشدتها ذات التعاقب في هذين اللفظين
يدل على اختلاف في المراد وروي على لاوائها وجهدها والجهد بفتح الجيم المشقة فيحمل اللاواء
على ضيق المعيشة والجهد على ما يصيبهم من الحر وعلى ما يصيب اهلها جرى فيها من وحشة الغربة
وغير ذلك اما قوله كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا فقوله او لقوم فيه ان او للتقسيم
لا على شك من بعض الرواة لان اكثر الروايات عنهم على هذا السياق فيدل على انه خرج كذلك
من معدن الرسالة والمراد منه على هذا كنت شفيعا لبعضهم وهو الذي دفن الله تعالى بعهده والزور
صلى الله عليه لا يشهد الا لمن هذه صفته ويشهد على سائر امته بالبلاغ وان ذهب ذاهب الى ان او
بمعنى الواو لورود الرواية ايضا بالواو فانا لا يشكل ان يقال انه اشار الى اختصاص اهل المدينة
بالجمع بين التفصيلين الشهادة الشفاعة كذا في الميسر والشفاعة هي السؤال في التجاوز عن الذنوب
والشهيد بمعنى الشاهد **م** ابو سعيد رضه لا يصلح الصيام في يومين الحديث يوم الاضحى ويوم الفطر
بالجر بدل من يومين بدل الكل من الكل والاضحى جمع اضحاة وهي لغة في ضحية وهي الاضحية قاله الاصمعي
وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان الصوم في يومي العيد منهي عنه **ق** ابو هريرة رضه لا يصلي
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء معناه لا يصلي الرجل في ثوب واحد لا يشتمل وسطه
فيكون مكشوف المنكبين بل يتزر به ويرفع طرفيه على عاتقيه ويصلي فيكون بمنزلة الازار والرداء
وهذا اذا كان الثوب واسعا اما ان كان ضيقا شده على حقويه وهو معقد الازار كذا في التحفه
وقد اتفق العلماء رحمهم الله على انه لو غطى سرته وركبته مع ما بينهما صحت صلوته وانما المستحب
ان يصلي في ازار ورداء وعمامة **ق** ابن عمر رضي الله عنهما لا يصلين احد الظهر ويروي
العصر الا في بني قريظة قاله لما رجع من الاحزاب فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال

بعضهم

بعضهم لا نصلي حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد ذلك فذكر ذلك للنبي صلعم فلم يعنف بنو قريظة بضم القاف
وفتح الراء المهملة وفتح الظاء المعجمة قوم من اليهود بقرب المدينة كان بينهم وبين النبي صلعم عهد
فنقضوا العهد بتقدم الاحزاب فلما انهزم الاحزاب اتاهم رسول الله صلعم فحاصرهم
والاحزاب جمع الحزب وهي الطايفة وسمي ذلك القوم احزابا لانهم كانوا طوايف من العرب **خ**
ابو هريرة رضه لا يصم احدكم يوم الجمعة الحديث تقدم الكلام عليه في الباب في قوله لا تختصوا
ليلة الجمعة بقيام الحديث **م** ابو هريرة رضه لا يغتسل احدكم في الماء الدايم وهو جنب
الدايم الساكن والجنب يستوي فيه المذكر والمونث والواحد والاثنان والجمع كذا في الفايق والجنابة
في اللغة البعد ومخالطة الرجل المراة والواو في وهو جنب للحال من الفاعل **م** ابو هريرة رضه
لا يفرك مومن مومنة الحديث لا يفرك بفتح الراء اي لا يبغض يقال فركت المراة زوجها فركا
اذا ابغضته وقوله اخر بالنصب اي خلقا اخر **خ** ابو بكرة رضه لا يفلح قوم تملكهم امراة قاله
لما بلغه ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى المفلح الفايز بالبغية كانه الذي انفتحت له وجوه
الظفر والتركيب دال على معنى الشق والفتح اتفقت العلماء رحمهم الله على ان المراة لا تصلح
ان تكون اماما ولا قاضيا لان الامام يحتاج الى الخروج لاقامة الجهاد والقيام بامور المسلمين والقاضي
يحتاج الى البروز لفصل الخصومات والمراة عورة مستورة عاجزة ناقصة العقل والامانة
والقضاء من كمال الولايات عن بعض وهب رضي الله عنه انه قال لرجل من سبا ما اجهل قومك حين
ملكوا عليهم امراة قال اجهل من قومي قومك قالوا لرسول الله حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة ولم يقولوا ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له **م** مطيع
بن الاسود رضه لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم قاله يوم فتح والمعنى لا يمسك حتى يضرب
عنقه وقولهم يمين الصبر هو ان يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها كذا في الفايق
وقيل معنى الحديث الاعلام بان قريشا يسلمون ولا يرتد واحد منهم كما ارتد غيرهم وليس المراد
انهم لا يقتلون ظلما فقد جرى على قريش ما هو معلوم كذا في النهايه ويقال قتل فلان صبرا اذا حبس
على القتل حتى يقتل وصبرا منصوب على انه مصدر وهو كالمبني مثل قولك زيد قايم حقا او صفة
لمصدر محذوف اي قتلا صبرا **م** ابو هريرة رضه لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملايكة الحديث حفتهم الملايكة بالتشديد اي يطوفون بهم ويدورون حولهم للتبرك والرغبة
فيما عندهم وغشيتهم الرحمة اي سترتهم والبستهم والرحمة ضد القسوة والسكينة الوقار
والسكون والخشية في قوله نزلت عليهم السكينة بيان ان الذكر سبب الطمانينة قال تعالى
الا بذكر الله تطمين القلوب واذا اطمان القلب انس وزالت عنه الوحشة وقوله فيمن عنده يعني الملايكة

المقربين من رحمته المواظبين على طاعته ويقرب منه قوله تعالى وان ذكرني في ملاء ذكرته
في ملاء خير منهم ومعنى عند دنو الزلفة والقرب من رحمة الله تعالى ودل الحديث على فضيلة حلق
الذكر وهي كل جماعة اجتمعوا لله تعالى في قراءة قران او سماع حديث او تعلم علم الشريعة

ق ابو هريرة رضه لا يقل احدكم اطعم ربك الحديث اي لا يقل احدكم مكان اطعم مولاك
وضئ مولاك اسق مولاك وانما منع صلى الله عليه وسلم من ذلك لان الانسان مربوب متعبد بالامر
والنهي فكره له ذلك لانه يدخل في معنى الشرك والعبد والحر فيه سواء واما ما لا تعبد عليه
من الحيوانات والجمادات فلا يمنع منه كقولك رب الدار ورب الدابة قوله ولا يقل
احدكم ربي اي لا يقل ذلك لمولاه والمعنى فيه ما مر انفا ولم يمنع العبد ان يقول لمولاه سيدي
ومولاي لان مرجع السيادة الى معنى الرياسة على من تحت يديه وحسن التدبير له ولهذا سمي
الزوج سيدا قال تعالى والفيا سيدها لدى الباب والمولى من ولي الامر اذا اصلحه فلم
يمنع من ان يوصف بذلك مالك الرقبة ومنع السيد ان يقول لمملوكه عبدي لان حاجة عبد
الله فادخاله تحت هذا الاسم يوهم التشريك ومعنى العبد راجع الى العبادة من الكبر والتزام
الذل والخضوع من قولهم طريق معبد اي مذلل ثم علم العبد ان يقول فلان عبدي بل تقول
فتاي وان كان قد ملكه ابتلاء من الله تعالى لحكمة كما ابتلي يوسف عليه السلام بالرق ودانيال عليه
بالسبي سباه بخت نصر وقيل في كراهية هذه الالفاظ ان تقول على طريق التطاول
على الرقيق والتحقير لشانه قال الامام محيي السنة رحمه الله

ح ابو هريرة رضه لا يقولن احدكم
اللهم اغفر لي ان شئت الحديث كان السائل انما قال ان شئت لئلا يكون مكرها له تعالى على المغفرة
بقوله اللهم اغفر لي فدفع رسول الله صلعم ذلك بقوله فليعزم في مسئلته اي فليجزم فيها
وليقطعها فانه لا مكره له تعالى والمسئلة بمعنى السؤال

ح ابن مسعود رضه لا تقولن احدكم
اني خير من يونس بن متى الحديث يجوز ان يراد بقوله اني نفسه عليه السلام ويكون الحديث على هذا
واردا على سبيل التواضع منه عليه السلام ولا تعارض هذا الحديث قوله انا سيد ولد ادم ولا
فخر لانه اخبار عما اكرمه الله تعالى به وتحدث بنعمة الله تعالى عليه واعلام لامته علو مكانه عند
ربه تعالى لا مفاخرة وتكبر ولهذا قال ولا فخر اي لا فخر بل تحديث بنعمة تعالى عليه ويجوز ان يراد
به احدا اي لا يظن احد من الناس وان بلغ من الذكاء والطهارة والصبر ما بلغ انه خير من يونس عليه
لاجل ما حكى الله تعالى من قلة صبره على اذى قومه حتى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك ولا تكن
كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم الاية فان درجة النبوة اعلا وافضل من كل درجة ومن ينحط
اليه [illegible]

ق عائشة رضي الله عنها لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست

نفسي

التسبيب بمعنى لقست نفسه بكسر القاف اي غثت والعرب تستعمل كلي اللفظين اعني لقس
وخبث مكان الاخر وكان صلى الله عليه وسلم يسلك في الفاظه مسلكا التنزه فكره لفظ الخبث
وارشدهم الى استعمال اللفظ الاحسن وهجران اللفظ القبيح

م ابو هريرة رضه لا تقولن
احدكم عبدي وامتي الحديث قد تقدم الكلام عليه

م ابو هريرة رضه لا يقولن احدكم
يا خيبة الدهر فان الدهر هو الله وروي فان الله هو الدهر الخيبة الحرمان والدهر الزمان
الطويل والعرب كانوا يعتقدون انه الطارق بالنوائب ولذلك اشتقوا من اسمه دهر فلانا
خطب اذا دهاه وما زالوا يذمونه ويسبونه عند النوازل قال رجل من كلب حي الله دهرا
شره قبل خيره تقاضى فلم يحسن الي التقاضيا وذكر تعالى عنهم فقال وما يهلكنا الا ~~الدهر~~
فنهاهم رسول الله صلعم عن ذم الدهر وبين لهم ان الطوارق التي تنزل بهم منزلها الله
عز وجل دون غيره وانهم متى اعتقدوا ان الدهر انه هو المنزل ثم ذموه كان مرجع المذمة
الى العزيز الحكيم تعالى عن ذلك علوا كبيرا والذي يحقق هذا الموضع ويفصل بين الروايتين هو ان
قوله فان الدهر هو الله حقيقته فان خالق الحوادث هو الله لا غيره فوضع الدهر
موضع خالق الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك كما تقول ان ابا حنيفة هو ابو يوسف
تريد ان النهاية في الفقه ابو يوسف لا غيره فتضع ابا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي
في علمه كما اشتهر الدهر عندهم بجلب الحوادث ومعنى الرواية الثانية فان الله هو الجالب
للحوادث لا غير ردا لاعتقادهم ان الله تعالى ليس من جلبها في شيء وان جالبها الدهر كما لو
قلت ان ابا يوسف ابو حنيفة كان المعنى انه النهاية في الفقه لا المتقاصر دونه وقوله هو فصل
او مبتداء خبره اسم الله او الدهر في الروايتين كذا في النهاية

م جابر رضه لا يقيمن احدكم
اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده الحديث ثم يخالف اي يأتيه من خلفه الى موضع مقعده
فيقعد مكانه وتفسحوا اي تنحوا وتوسعوا

ق ابن عمر رضه لا يقيمن احدكم الرجل من
مجلسه ثم يجلس فيه من سبق الى موضع في المسجد لصلوة اختص به في تلك الصلوة لا في صلوة
اخرى ولو جلس واحد في موضع لغرض فكلما انقطع انقطع حقه منه اما من جلس لبيع في
المقاعد في الاسواق يختص بها السابق ومن جلس في مدرسة او رباط فهو احق به من غيره وان
غاب بعذر بخلاف المساجد

م ابو هريرة رضه لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب
المؤمن الكرم العنب نفسه وسمت العرب العنب كرما والخمر كرما اما العنب فللكرم
شجرته وكثرة حمله وتذلله للقطف ليس بذي شوك ولا شاق المصعد ويؤكل غضا
ويابسا واصل الكرم الكثرة والجمع للخير وبه سمي الرجل كريما لكثرة خصال الخير فيه واما

الدهر م

فان خالق الدهر وما فيها من الحوادث هو الله

الخمر فكانهم يدعون ان الكرم يحرث بشربها فلما جاء الله تعالى بالاسلام نهاهم النبي صلى
عن تسمية الخمر بما تمدح به تاكيدا لحرمتها واعلم ان قلب المومن لما فيه من نور الايمان اولى بهذا الاسم
كذا في المطالع وشرح السنة وذكر صاحب نوادر الاصول سمي كرما لانه لين ينقاد حيثما
استقيد فكذلك المومن قلبه لين يطلب بذلك الله سبحانه ينقاد لله تعالى في اموره واحكامه وذكر
جار الله في الفائق ارادان يقرر ما في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم بطريقة انيقة و
مسلك لطيف فبصر ان هذا النوع من غير الاناسي المسمى بالاسم المشتق من الكرم انتم احقاء بان
لا توهلوه لهذه التسمية ولا تطلقوها عليه ولا تسلموها غيرة للمسلم التقي ان يشارك فيما سماه الله
تعالى به واختصه بان جعله صفته فضلا ان تسموا بالكريم من ليس بمسلم وتعترفوا له بذلك وليس الغرض
حقيقة النهي عن تسمية العنب كرما ولكن الرمز الى هذا المعنى كانه قال ان تاتى لكم ان لا تسموه
مثلا باسم الكرم ولكن بالحبلة والحبلة فافعلوا ذلك وقوله فانما الكرم اي فانما المستحق للاسم
المشتق من الكرم المسلم نظيره في الاسلوب قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة **ق**
سعد رضي الله عنه لا يكيد اهل المدينة احد الحديث اي لا يريد بسوء والكيد الاحتيال للخداع
والانماع الشي اي سال وذاب **ق** ابن عمر رضي الله عنه لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا
البرنس الحديث قاله لما سئل ما يلبس المحرم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يجوز لبسه فاجاب
عنه بما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام على ما لا يجوز وانما عدل عن الجواب المطابق لانه احصر
فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل ولان السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض
المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت بالاصل معلوم بالاستصحاب فلذلك اتى
بالجواب عليه وفيه تنبيه على ذلك قال الامام التوربشتي رحمه الله ويقال احرم الرجل اذا
دخل في الحرمة كما يقال اشتى اذا دخل في الشتاء لكن الشرع خص بالدخول في امور تحرم بالاحرام
قال الفقيه ابو الليث رحمه الله البرنس بضم الباء وسكون الراء وضم النون قلنسوة طويلة
يلبسها النساك في ابتداء الاسلام والسراويل معربة وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال
الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ويقال في معناها السروال قال عليه من
اللوم سروالة وعن الاخفش ان من العرب من يراها جمعا وان كل جزء من اجزائها سروالة
كذا في الفائق والورس نبت طيب الرائحة والزعفران معروف وهو عراقي صحيح ولو
كان الثوب المصبوغ بالورس والزعفران غسيلا لا ينفض اي لا يفوح منه رائحة الطيب يحل
لبسه لان المنع للطيب لا للون **هر** عمارة بن رويبة رضي الله عنه لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها قال الراوي يعني الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعت رسول الله قال

نعم

نعم فقال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خص صلى الله عليه وسلم هذين الوقتين
لفضل الصلوة فيهما لكون الاول وقت استحلاء النوم والثاني وقت الاشتغال بالمكاسب فتكون
العبادة فيهما اشق ولج ولوجا ولجة اذا دخل قال سيبويه انما جاء مصدره ولوجا وهو من
مصادر غير متعدي على معنى ولجت فيه وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورويبة
بضم الراء المهملة وفتح الهمزة **ق** ابن عمر رضي الله عنهما لا يلدغ المومن من جحر مرتين
لا يلدغ بضم الغين على الاخبار ويروى بكسرها على النهي وسبب ذكر الحديث هو انه صلى الله عليه وسلم
منّ على بعض اهل مكة وهو ابو عزة الشاعر وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مامنه عاد
الى ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس في المن عليه فقال
عليه السلام الحديث كذا في الميسر لصاحب نوادر الاصول رحمه الله المومن المخلط قد يلدغ
مرات وهو لسكره لا يجد لدغة اللدغ فلو افاق لاحتاج الى من يسكن عنه الاضطراب
وانما عنى بالمومن ذلك البالغ الذي تردد قف به حذره على امر عظيم كما روي انه سئل عن عمر
رضي الله عنه فقال كان لا يطير الحذر الذي يرى ان له في كل طريق شركا ياخذه فالمومن البالغ
اذا وقع في الخطيئة وجع قلبه وقلقت نفسه فهو يتلوى كاللديغ يتململ ندما وتحسرا يبيت
ساهرا ويظل نائحا قد انكت فيه هذه الخطيئة سمها فكانه ايقظته من الغفلة فلا يواقع تلك
الخطيئة ولا يعود الى اسبابها حذرا كما فعل يوسف عليه السلام بعد البلاء كان لا يكلم امراة حتى يرسل
على وجهه ثوبا وسم الخطيئة هو الظلمة التي تتراكم في صدره على قلبه الجحر بالجيم المضمومة
قبل الحاء المهملة واحد الجحرة **ق** ابو قتادة رضي الله عنه لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه وهو
يبول ولا يتمسح في الخلاء بيمينه الحديث في ادب الاستنجاء والشرب انما كره مس الذكر حال
البول تعظيما لها وتنزيها عن مباشرة العضو الذي يكون الاذى منه والواو في وهو يبول للحال
والتمسح تفعل من المسح اي لا يتمسح مقعده بيمينه والخلاء كناية عن الحدث وانما نهي عن التنفس
في الاناء حال شرب الماء مخافة ان يبرز من رطوبة فمه ما يقع في الماء او ان يكون نكهته
متغيرة فيتاذى به من يشرب بعده للرائحة المتعلقة بالماء فمن الادب ان يتنفس بعد
ابانة الاناء عن فمه واما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثا فالمراد بذلك
والله اعلم التنفس في شرب الماء من الاناء لا في الاناء **خ** ابو هريرة رضي الله عنه لا يمنع احدكم جاره
ان يغرز خشبة في جداره ان يغرز اي من ان يغرز وغرز الشي ركزه واثباته والجدار
الحائط والضمير في جداره يعود الى الاحد والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا
اذا بنى الرجل بيتا فاحتاج ان يضع راس الخشبة على جدار الجار فليس منعه واليه ذهب مالك في

رحمه الله

في القديم وهو قول احمد رحمه الله وذهب الاكثرون الى انه لا يجبر الجار عليه وحملوا الخبر
على الندب والاستحباب ق ابن مسعود رضه لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه
الاذان لغة هو الاعلام وشريعة هو اعلام دخول وقت الصلوة والسحور بفتح السين ما يتسحر
وبضمه المصدر والاكثر ما يروى بالفتح وقيل الصواب بالضم لان البركة والثواب في الفعل
لا في الطعام كذا في التحفة وقوله او شك من الراوي والضمير في قال للنبي صلعم ويرجع
لازم ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو هنا متعد ليناسب قوله ويوقظ
قائمكم بالنصب وهو مفعول يرجع والقايم هو الذي يصلي صلوة الليل ورجوعه عودة الى نومه
او قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان كذا في النهاية والقول قد يستعمل في غير النطق قال
ابو النجم قالت له الطير تقدم راشدا انك لا ترجع الا حامدا فقوله ليس الفجر ان يقول هكذا
اي ان يصير او يبدو مستطيلا وقوله ورفع بعض الرواة اي بعض رواة هذا الحديث كفيه
اي حاكيا فعل النبي صلعم ومعنى حتى يقول هكذا حتى يظهر مستطيرا فقوله هكذا ههنا اشارة
الى الفجر الصادق وهو البياض المستطير المنتشر في الافق وفيما تقدم اشارة الى الفجر الكاذب
وهو البياض الذي يبدو مستطيلا متصعدا الى السماء ثم يعقبه الظلام سمته العرب ذنب السرحان
والمعنى ليس الفجر ان يبدو مستطيلا انما الفجر ان يطلع مستطيرا ق ابو هريرة رضه
لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم تحلة القسم بمعنى التحليل
المفرط الثلثة وهي انثى باشرن الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر فيه قسمه ويحلله مثل
ان يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة
يسيرة مثل تحليل قسم الحالف ويحتمل ان يراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا لانها حتمه الرب عز وجل على نفسه جاري في التاكيد مجرى المقسم عليه ومعنى تحلته الورود
والاجتياز كما في الفايق وذكر في الميسر الاشبه ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذي
يمكن فيه تحلة القسم هذا هو الاصل فيه ثم جعل مثلا لكل شيء يقل وقته والعرب تقول فعلته
تحلة القسم اي لم افعل الا بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ وانما قلنا انه الاشبه لان تحلة
القسم مذكور في كلامهم قبل ان جاء الله تعالى بالاسلام قال الشاعر ارى ابلي عافت جدودا
فلم تذق بها قطرة الا تحلة مقسم وهذا بيت جاهلي قاله القايل يوم جدود وهو يوم الكلاب
الاول ويوم الكلاب الثاني ايضا كان قبل الاسلام قريبا من مبعث النبي صلعم فراينا ان نرجع
في المعنى الى اصل اللغة وذكر في جامع الاصول تحلة القسم هو تقليل مكث الشيء وتقصير مدته
قال ابو عمرو ذكرا الريح اذا عصفت رسما فليس يدوم به وتد الا تحلة مقسم هـ

جابر رضه

جابر رضه لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قاله قبل موته بثلثة ايام وقع النهي
في ظاهر الكلام عن الموت وهو في المعنى نهي عن الحالة التي ينقطع دونها الرجاء بسوء عملهم
كيلا يصادفهم الموت عليه وهو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة المفضية الى حسن الظن
وفيه تنبيه على تأميل العفو وتحقيق الرجاء وقال الخطابي رحمه الله انما يحسن بالله ظن من حسن
عمله فكانه قال احسنوا اعمالكم يحسن ظنكم بالله فان من ساء عمله ساء ظنه هـ ابو هريرة
رضه لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا الصديق هو المبالغ في الصدق واللعان المبالغ في اللعن واللعن
هو الابعاد من الخير واللعان متعسف لان اللعنة مستاصلة فان اجيب الى ذلك وقد اهلك وان
لم يجب فقد عاد عليه من الافراط والتعسف فهو جاير والجاير لا يكون صديقا ولهذا قال عليه لا يكون
اللعانون شهداء اي لما عندهم من الاحنة والعداوة والجورة ولا يكونون شفعاء لان قلوبهم خالية
من الرحمة ق عقبة بن عامر رضه لا ينبغي هذا للمتقين قاله عند نزعه فروج حرير لبسه
المتقي اسم فاعل من الوقاية وهي فرط الصيانة ومن ذلك فرس واق وهو في الشريعة الذي يقي
نفسه تعاطي ما يستحق به العقوبة من فعل او ترك واختلف في الصغاير وقيل الصحيح ان المتقي
لا يتناول الصغاير لانها تقع مكفرة عن تجنب الكباير كذا في الكشاف والفروج هو القباء
الذي شق من خلفه قاله ابو عبيد قيل انما لبسه استمالة لقلب المهدي وهو اكيدر صاحب
دومة او غيره على الاختلاف فيه وهذا القايل يزعم انه كان بعد التحريم وغير هذا القول اولى
باولي العلم واني يلبس رسول الله صلعم لباسا حرمه الله تعالى على ذكور امته من غير استثناء واد
ذكر خصوصية له ثم انه لم يرد فيما ذكر عاد نقل والوجه فيه ان يحمل على انه كان قبل التحريم وانما
نزعه نزع الكاره له لما راى فيه من الرعونة قاله الامام الاجل شهاب الدين رحمه الله وقال الامام
العافي الاجل ناصر الدين رحمه الله الظاهر انه كان قبل بعثه والمهدي هو صاحب الاسكندرية
وقيل صاحب دومة وذكر في شرح السنة اكيدر دومة رجل من العرب يقال له غسان
وذكر في الميسر هو اكيدر بن عبد الملك الكندي ودومة بضم الدال وقد يفتح وانكر ابن دريد
الفتح وهو من بلاد الشام قرب تبوك هـ ابن عباس رضي الله عنهما لا ينفرن احد حتى يكون اخر
عهده بالبيت قال الراوي كان الناس ينصرفون من كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
وفي رواية حتى يكون اخر عهده بالبيت الطواف وهذا الطواف هو طواف الصدر ويسمى
طواف الوداع وطواف اخر العهد بالبيت لانه يودع البيت ويصدر عنه وهو واجب عند ابي
حنيفة رحمه الله سنة عند الشافعي رحمه الله [illegible] الرجوع هـ عائشة رضي الله عنها لا ينفعه
الحديث الخطء الذنب والاسم الخطيئة ويوم الدين يوم القيامة الجزاء وهو لانه لم يقل يوما

لانه لم يقل يوما رب اغفر لي
خطيئتي يوم الدين

يوم رب اغفرلي خطيئتي اي ما كان مقترفا يوم الجزاء وهو يوم القيامة وجزعان بضم الجيم
المعجمة وسكون الزاي المهملة **م** ابن عمر رضه لا ينقش احدكم على نقش خاتمي هذا قال الراوي
اتخذ النبي صلعم خاتما من ذهب ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول الله وقال
الحديث وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي كفه وقال انس رضه كان نقش خاتم النبي صلعم محمد سطر
ورسول سطر والله سطر وكان نقش خاتم ابي بكر رضه سطرين سطر الملك وسطر لله
لبس الخاتم في اليمين والشمال صحيح جاء الاثر بهما جميعا وروي جابر رضه ان النبي صلعم يتختم بيده
اليمنى وقال محمد بن سيرين ان النبي صلعم وابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كانوا يتختمون في
ميامنهم وروي ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يتختمان في يسارهما وقد كره بعض الناس
اتخاذ الخاتم واجازه عامة العلماء رحمهم الله كذا ذكر الفقيه ابو الليث رحمه الله والخاتم معروف
وقد تكسر تاؤه كذا في المجمل وذكر في التحفة في الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها والكسر افصح وقوله
على نقش خاتمي اي على مثل نقش خاتمي وقوله هذا مجرور محله لكونه صفة لخاتمي كقولك مررت بزيد
هذا **م** عثمان رضه لا ينكح المحرم الحديث جاءت الرواية في الكلمات الثلاث على صيغة الخبر
وعلى صيغة النهي الا ان الاولى منها ما حركت بالكسر للوصل وحكى الخطابي رحمه الله انها على صيغة
النهي اصح كذا في الميسر وظاهر الحديث على ان المحرم ليس له ان يتزوج ولا ان يزوج وبه قال مالك
والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله غير ان مالكا قال اذا نكح يفسخ بطلقة وذهب ابو حنيفة و
اصحابه رحمهم الله الى انه يجوز لما روي انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وحملوا حديث
عثمان على الوطي **ق** ابو هريرة رضه لا يورد ممرض على مصح لا يورد على صيغة النهي و
الممرض هو الذي مرضت ماشيته والمصح صاحب الماشية الصحاح كما يقال مضعف لمن ضعفت
دابته ومقوي لمن دابته قوية والمعنى لا يورد من ابله مرضى على من ابله صحاح ويسقيها معها قال
الخطابي رحمه الله ليس المعنى في النهي ان المرضى تعدي ولكن الصحاح اذا مرضت بتقدير الله تعالى وقع
في نفس صاحبها ان ذلك من قبل العدوى فيفتنه ويشككه في امره فامر باجتنابه لهذا المعنى والله اعلم

الباب الرابع **م**

جابر رضه اذا ابتعت طعاما الحديث قد تقدم ذكره في اوايل الباب الاول **م** جابر رضه
اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة يقال ابق العبد اذا هرب وقوله لم يقبل له صلوة محمول على
المستحل للاباق وقال القاضي عياض فيه معنى خفي وهو انه ذكر الصلوة لانه منهي عن البقاء في
المكان الذي يصلي فيه لكونه مامورا بالرجوع الى سيده فصارت صلوته في بقعة منهي عن المقام بها
تضاهي الصلوة في الدار المغصوبة **م** جرير رضه اذا اتاكم المصدق الحديث المصدق بتخفيف

الصاد

بدل المرض

وانما نهى عليه السلام عنه لانه ربما اصابه المرض المعدي بفعل الله وقدره الذي اجرى به العادة لا بطبعه فيحصل لصاحبها ضرر او لئلا يقع في نفس صاحبها تعدي بطبعه فيكفر اذا خالفه التقوى انتهى [illegible]

الصاد وتشديد الدال هو الذي ياخذ الصدقات والواو في وهو للحال **م** ابو سعيد
رضه اذا اتبعتم الجنازة الحديث قال ابو داود السجستاني روى الثوري هذا الحديث عن
سهيل وقال فيه حتى توضع بالارض ورواه ابو معاوية عن سهيل حتى توضع في اللحد وسفيان
احفظ من ابي معاوية قوله اتبعتم بتشديد التاء والجنازة بالكسر واحدة الجنائز والعامة يقولون
بالفتح وقد يقال الجنازة بالكسر والفتح لغتان وقيل الجنازة بالفتح الميت وبالكسر
السرير قال الجوهري واشتقاقها من جنزت الشيء اذا سترته قاله ابن دريد **ق** ابن
عمر رضه اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل اختلف العلماء في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة
والحسن البصري ومالك الى وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الاكثرون الى انه سنة لقوله
عليه السلام من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فهو افضل رواه سمرة بن جندب رضه
وحملوا حديث ابن عمر على الاستحباب **م** ابو سعيد رضه اذا اتى احدكم اهله ثم اراد
ان يعود فليتوضأ تتمته فانه انشط للعود الاتيان هو كناية عن الجماع والتوضي مستحب للتنظيف
قال الامام محيي السنة رحمه الله من السنة ان يسمي الله تعالى اذا اتى اهله عن مجاهد اذا جامع
الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان كذا في نوادر الاصول ثم الجماع في حال خلية البطن اقل ضررا وفي حال الامتلاء اكثر ضررا
واذا جامع في حال الامتلاء يكون الولد ثقيل النفس واذا كان في حال خلية الجوف يكون الولد
خفيف النفس والجماع في اخر الليل احمد من اوله اذ المعدة في اول الليل ممتلية ويقال اذا
فرغت من حاجتك فلا تقومن ولكن مل على يمينك واضطجع فان ذلك اصح للجسم ويقال اذا فعل ذلك
يكون الولد ذكرا ان شاء الله تعالى ولا ينبغي للرجل ان يجامع امراته ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة
في عينها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تاما ولا ينبغي ان يتكلم في وقت الجماع
فانه يخاف على الولد الخرس لو انعلق في ذلك الوقت وينبغي ان يكونا مستورين في تلك الحالة
فانه عليه السلام قال لا يتجردان تجرد العيرين ويقال اذا لم يكونا مستورين يخاف في الولد
قلة الحياء كذا في البستان للفقيه ابي الليث رحمه الله **ح** ابو هريرة رضه اذا اتى احدكم
خادمه بطعامه الحديث خادمه بالرفع مرفوع على اتى والاكلة ماخوذة من لقمت الطعام
وقوله او اكلة شك من الراوي والاكلة بضم الهمزة هي اللقمة والضمير في فانه للخادم
والولي القرب والضمير في حره وعلاجه للطعام وهذا التخصيص حسن باشر اصلاح
الطعام لانه ربما اشتهاه واقل ما يرد شهوته لقمة او لقمتان وفي الحديث دليل على انه
لا يجب على المولى ان يسوي بين مملوكه وبين نفسه في المآكل اذا كان ممن يعتاد لذيذ الطعام

يفهم منه ان المستحب للمراة ان تنشف فرجها ايضا

ويتخذ المرقة من الاكل [illegible]

انما عليه ان يشبعه من طعام يتعمه ف ابو ايوب رضه اذا اتيتم الغايط فلا تستقبلوا
القبلة الحديث الغايط لغة المكان المطمئن من الارض وفي العرب يراد به البوادي والغايط
كناية اي نفي عن نفس الحدث لكونه كراهية لذكره باسمه الخاص وهو المراد من قوله ولا بغايط
وفي الحديث نهي عن استقبال القبلة واستدبارها على قضاء الحاجة واختلف العلماء فيه
فذهب جماعة الى تعميم النهي والتسوية بين الصحراء والبنيان وهو قول ابرهيم النخعي وسفيان الثوري
اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى الفرق بين البنيان والصحراء وخصوا الحديث بما روى
ابن عمر رضي الله عنه انه راى رسول الله صلعم فوق بيت حفصة يقضي حاجته مستدبر القبلة
مستقبل الشام والفرق بين البنيان والصحراء ان الصحراء غالبا لا يخلو عن مصل من ملك او انس
او جن فيحاذيه بفرجه فيقع بصره عليه ولا كذلك البنيان الذي يقضي فيه الحاجة قاله
الامام محي السنة والامام القاضي ناصر الدين رحمه الله وقوله شرقوا او غربوا خطاب لاهل
المدينة ولمن كان قبلته على ذلك السمت فاما من كانت قبلته الى جهة المشرق او المغرب فانه
ينحرف الى الجنوب والشمال كذا في شرح السنة ح ابو هريرة رضه اذا احب الله العبد
نادى جبرائيل الحديث محبة الله تعالى عبده مجاز من ان يرضى عنه ويحمد فعله قاله جار الله العلامة
وفي م نادى ضمير يعود الى الله وجبريل منصوب على المفعولية وهو غير منصرف للتعريف
والعجمة وقيل معناه عبد الله وفيه لغات وفي نسخة الحديث جبرئيل على وزن قفشليل وان
الله بكسر ان على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين يتعلق بنادى لانه في معنى القول
وهو من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر اذ ظاهر الكلام يقتضي ان يقال انه ثم الحديث
ورد في المحبة وعن مالك رحمه الله انه قال لا احسب في البغض الا مثل ذلك ح جابر رضه
اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه الحديث ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر
في صورة شيطان قوله فوقعت في قلبه اي فوقعت محبتها ومعنى فليعمد بكسر الميم
فليقصد ويرد بيا المضارعة هو المشهور وروي ترد بالتا الموحدة اي ان اتيانه امراته
يرد ما تحركت في نفسه من حر شهوة الجماع ويسكنه ف ابو هريرة رضه اذا احسن
احدكم اسلامه الحديث حسن اسلامه هو ان يكون مستقيم الطريق الى دينه لا يعوج يمينا وشمالا
اي لا يعصي كذا في نوادر الاصول وقوله الى سبعمائة ضعف بالاضافة من باب التمييز كقوله
تعالى فمثل سنبلة مائة حبة والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف والتكثير وان جاوز
السبع كما اذا اعرابيا اعطاه رجل درهما فقال سبع الله لك اجرا اراد التضعيف كذا في
شرح السنة ح ابو هريرة رضه اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع المراد

من

من الطريق هو الشارع والممر الحاج وانما جعل عرضه سبع اذرع على معنى الارفق
لا زهدا الفقر بل ضررا للمارة ق ابو هريرة رضه اذا ادرك احدكم سجدة من
صلوة العصر الحديث المراد من السجدة الركعة بركوعها وسجودها والصلوة تسمى سجودا
كما تسمى ركوعا قال الله تعالى ومن الليل فاسجد له اي صل كما قال تعالى اركعوا مع الراكعين اي مع
المصلين كذا في شرح السنة ثم ان العلماء رحمهم الله اتفقوا على ان صلوة العصر لا يبطل بغروب
الشمس في خلالها بل يتم ما بقي منها بانيا عليه وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى بطلانه لان
السبب في العصر كامل صحيح فوجبت الصلوة كاملة فما عتراض الفساد وبطلوع الشمس يبطل
اذ الناقص لا ينوب عن الكامل وتاويل الحديث عندهم هو انه لبيان الوجوب بادراك جزء
من الوقت قبل ان كمل ومعنى الاتمام والله اعلم القضا في وقت كامل ح ابو هريرة رضه
اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص الادبار من الاتيان والواو في وله للحال والحصاص
بضم الحا المهملة هو حدة العدو وقيل الضراط كذا في الفايق ح ابو موسى رضه اذا اراد
الله رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها الحديث قبض نبيه اي درج نبيها على حرف المضاف
ومعنى قبله قبل قبضها اي قبض روحها والفرط بالتحريك هو يتقدم القافلة ويعد لهم ما
يفتقرون اليه من الاسباب والالة ويهيي لهم المنازل وهو فعل بمعنى فاعل كتبع وسلف
الرجل اباه المتقدمون والمراد منه ههنا المتقدم والهلكة بفتح اللام الهلاك ومعنى اقر الله
عينه برد دمعته لان دمعة الفرح باردة وقال الاصمعي معناه بلغك الله امنيتك حتى
ترضى به نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره اي لا ترتفع ببصرك تنظر الى غيره ق
عدي رضه اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل الى اخر الحديث اعلم ان الارسال
شرط من جهة الصايد حتى لو خرج الكلب بنفسه فاخذ صيدا وقتله لا يوكل بالاجماع وعلى ان الكلب
يشترط كونه معلما وتعليم الكلب ان يترك الاكل ثلاث مرات هو المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما
وعلى ان ذكر اسم الله تعالى شرط حالة ارسال الكلب ولو ترك التسمية ناسيا يحل على الاكثر وذهب
قوم الى انه لا يحل وهو قول مالك وداود رحمهما الله ولو تركها عامدا لا يحل عند ابي حنيفة واصحابه
رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يحل واليه ذهب احمد رحمه الله لا المراد من الذكر ذكر القلب
وهو ان يكون الارسال على قصد الاصطياد لا على وجه اللعب وعلى ان الكلب المعلم لو جرح الصيد
فمات من جرحه يحل اكله وعلى انه اذا شاركه كلب لم يذكر اسم الله تعالى عليه او كلب غير معلم لم يوكل
والمعنى في ذلك انه اجتمع المبيح والمحرم فيغلب المحرم نصا او احتياطا وعلى ان الجرح شرط
حيث قال عليه السلام فخزق واليه ذهب ابو حنيفة والاكثر اصحابه رحمهم الله وعن ابي يوسف

رحمهم الله الى ان [illegible]
[illegible] اختلفوا في صلاة الصبح [illegible]

مهلكة بفتح
الميم واللام
الهلاك حاشية
كذا في حاشية [illegible]

الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال قاله ابو السعادات وتشييد البنيان
رفعه والضمير في بنيانه للورع وباحة الدار ساحتها وسبوحة بفتح السين وتخفيف الباء
مكة شرفها الله تعالى واتاح لا اي قدر منها غبوقه وصبوحه اي ليله ونهاره والغبوق في الاصل
هو شرب العشي والصبوح شرب الغداة والضمير في اتاح لله تعالى وفي غبوقه وصبوحه للملتجي
والحميد بمعنى المحمود ونقال رجل محمود اذا كثر خصال الحسنة ونصبه على الحال من ضمير الثوى
في اماته ونقال اقبرت الرجل اذا جعلت له مكانا يقبر فيه واعنت على دفنه وفسر قوله تعالى
ثم اماته فاقبره انه الهمهم كيف يدفن ويسمى القبر قبرا لغموضه يقال ارض مقبورة اي غامضة فانشره
اي احياه والضمير البارز للملتجي والحيوة في حقنا عبارة عن اعتدال المزاج المخصوص من جنس الحيوان
وقيل هي القوة التابعة لاعتدال النوع المقبول الحس والحركة الارادية قال الامام القاضي
ناصر الدين رحمه الله اما حرف فيه معنى الشرط وهو من حروف الشرط ولذلك يجاب بالفاء ويفيد
بان الاول مستلزم للثاني كاستلزام الشرط للجزاء وفائدته في الكلام التوكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت ذلك وانه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب ثم هي موضوعة لتفصيل النسب تقول
اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنهم لم يلتزموا ذكرا لمتعدد فقد تذكر ولا تذكر بعدها اما اخرى
وبعد ظرف زمان مبني على الضم لكون المضاف اليه محذوفا منويا اي اما بعد حمد الله والصلاة على رسوله
هو من السنة ان الرجل اذا خطب يقول بعد الثناء على الله تعالى والصلاة على رسوله صلعم اما بعد واول من قاله
داود عليه السلام وحين ترحجت اي صعدت في جملة ومعناه على تقدير زمان مضاف اي حين زمان ترحجي
وحين من الظروف المقطوعة عن الاضافة لانه بمعنى اول المدة ومراقي الشرف بالنصب مفعول ترحجت
وهي جمع المرقاة بكسر الميم وهي آلة الرقي وهو الصعود والشرف العلو وخرجت حمي بمعنى جانبت
الخروج من مساقي السرف اي من مواضعه جمع المسقاة بفتح الميم وهي موضع الشرب والسرف بالسين
المهملة مجاوزة الحد وعطوت بمعنى تناولت وهو خبران ومن ظرف له ومفعول عطوت محذوف
اي الى عطوت اول زمان ترحجي ما عطوت يقال عطا زيد الشيء اذا تناوله ثم يعدى بالهمزة فيجعل
الثاني على مفعوله وصار بمعنى اعطيت زيدا الدرهم جعلته عاطيا الدرهم كما يقول حفر زيد البير
واحفرته البير اي جعلته حافر البير وبشناتر العزم بفتح الشين اي باصابعه واحدتها شنترة
بضم الشين والتاء والعزم عقد القلب على الشيء تريد ان تفعله واعراف المجد عاليه جمع عرف
استعير من عرف الفرس والديك ونزا يجهرها اي بكلها والضمير للشناتر وهو بدل من الشناتر بتكرير
العامل بدل الكل على اعراف المجد في محل الحال اي مستعليا على اعراف المجد وطرت بمعنى اسرعت
عطف على عطوت وبعباب الجزوم بضم العين جمع عبابة بكل الجزوم واجمعه بنال جا وابعبابهم اي باجمعهم

وقع

وأباحه أي اترك
باحة سبوحة
[illegible]

والحزم الاخذ بالثقة وفي حوفن متعلق بطرت وفي كل شيء وسطه والضمير في بحبحها لصحاح الحديث
واللام في لقلتي متعلق بعطوت وان تسمي اسمها وهو من يتسنم قنن المعالي وخبرها وهو اسم ذلك
اي اخبره سد مسد مفعولي العلم كما تقول علمت ان زيدا قائم وجزء من يتسنم موصول صلته يتسنم
اي علا وقنن المعالي بالنصب مفعول يتسنم وهي جمع قنة وهي اعلا الجبل كالقلة والمعلاة كسب
الشرف والمعالي جمعها واستحسن ذا اي عز وذل اي دونا كما تقول استحسن الشيء اذا اعده حسنا
ولاذ بمعنى التجأ من اللواذ والحضيض اسفل الجبل والضمير في قوله حضيضها للقنن وقوله ومن
اعتلا عطف على من يتسنم واعتلا افتعل من العلو وذرى المناكب اي اعاليها وهي جمع ذروة وهي في
الاصل اعلا السنام والمناقب جمع المنقبة بفتح الميم والقاف وهي الفعل الكريم والسنية بالجر
صفة المناقب من السنا بالمد وهو الرفعة واذعنت بمعنى انقادت والضمير في له لمن والقول جواب
له والقض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار فاذا قلت جاؤا قضهم بقضيضهم فكانك قلت جاؤا
بالكبير والصغير قاله ابن الاعرابي وقضهم بالرفع على انه تاكيد للامم اي اذعنت له الامم كلها و
بالنصب على انه حال من الامم اي اذعنت له الامم في حال كونهم مجتمعين وهو وان كان معرفة في اللفظ
فهو نكرة في المعنى كقولهم مررت بهم الجم الغفير وارسلها العراك والقلاع جمع قلعة وهي صخرة تنقلع
عن الجبل منفردة يصعب مرامها والحصون جمع حصن وهو معروف والضمير في حصونها لصحاح الحديث
والحديث الصحيح ما سلم لفظه ومعناه واتصل اسناده الى الرسول صلعم بعنعنة ثقات معلومي
العدالة الى الصحابي ورواته مثنى او اكثر كالاحاديث التي اوردها الامامان البخاري ومسلم رحمهما الله
في جامعيهما وان كانت رواته فرادى في كل الطبقات او في بعضها فهو حديث حسن وداخلت بمعنى ذكت
والضمير في له يرجع الى من باعتبار اللفظ لانه مفرد اللفظ والشوارد نفر البعير يسن شرد اذا نفر
والمراد منها هنا الاحاديث التي نفر ضبطها عن القلوب والضمير في شواردها لصحاح الحديث وعادي
معناه والجمر العداء بالمد وهو الموالاة بين الصيدين ان تصرع احدهما على اثر الاخرى طلق واحد وهو قيد
من الجلود قال امرء القيس فعادى عداء بين ثور ونعجة والثوابت جمع ثابت والمغزى به الصحيح
والخبر ما صدر عن النبي عليه السلام والاثر ما صدر عن الصحابة رضي الله عنهم وعداء بالنصب مصدر عادي كالكتاب
مصدر كاتب والمراد من العداء هنا الجمع بين ثوابت الخبر والاثر في الحفظ والضبط والاوابد جمع
آبدة وهي التي توحشت ونفرت من الانس ماخوذة من الابد لانها طويلة العمر لانها لا تكاد تموت الا بآفة
كما قال الجاحظ في الحيوان انها سميت بذلك لطول حياتها قالت العرب ما رأينا حية الا مقتولة ولا نسرا
الا مقتنصا اي متقوتها بالقنص وهو السم كذا في الفائق والضمير في اوابدها لثوابت الخبر والاثر اي نفورها
التصويد القليلة والشرب بالكسر وهو الحظ من الماء اي وحين ثلاث حظه وشرد نومه اي طرده فاذا

رحمه الله الجرح ليس بشرط والمعراض بكسر الميم سهم طويل له اربع قذذ دقاق كذا في مجمل
اللغة وقيل سهم بلا ريش ولا نصل يصيب بعرضه لا بحده وقيل خزق السهم بالزاي المعجمة اذا
اصاب الرمية ونفذ فيه ف ابو موسى رضه اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له
فليرجع اي اذا استاذن احدكم ثلاثا للدخول في بيت احد وذلك بالسلام يدل عليه ما روي
عن ابي سعيد الخدري رضه انه قال سلم عبد الله بن قيس على عمر بن الخطاب ثلاث مرات
فلم يوذن له فرجع فارسل عمر رضه في اثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلعم يقول
اذا سلم احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع فقال عمر لتاتيني على ما تقول ببينة او لافعلن بك كذا
قال فجاءنا منتقعا لونه وانا في حلقة جالس فقلنا ما شانك فقال سلمت على عمر واخبر بالخبر
ثم قال هل سمع احد منكم من رسول الله قالوا نعم كلنا قد سمعه فارسلوا معه رجلا منهم حتى اتى عمر رضه
فاخبره بذلك وفيه بيان ان الاستيذان بالسلام ومعنى الانتقاع التغير من خوف او الم او غيره كذا
قال الامام محي السنة رحمه الله اختلفوا في انه يقدم الاستيذان ام السلام فقال قوم يقدم
الاستيذان فيقول اادخل سلام عليكم وقال قوم يقدم السلام فيقول سلام عليكم اادخل
وهو الاولى لقوله تعالى حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ففيه تقديم وتاخير اي تسلموا
وتستاذنوا وقيل ان وقع بصره على انسان قدم السلام والا قدم الاستيذان وعن مجاهد
وقتادة قالا اذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان
الملائكة ترد وعن النبي عليه اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا خرجتم فاودعوا اهله بسلام
كذا ذكره في شرح السنة خ ابن عمر رضي الله عنهما اذا استاذنت امراة احدكم فلا يمنعها
اي اذا استاذنت زوجها بالليل الى المسجد فلا يمنعها وزوجها يدل عليه قوله اذا استاذنكم
نساؤكم بالليل الى المسجد فاذنوا لهن وهذا اذا لم يؤد ذلك الى مفسدة وقد تقدم الكلام عليه
في الباب الثالث في قوله لا تمنعوا اماء الله مساجد الله هر جابر رضه اذا استجمر احدكم فليوتر
الاستجمار التنظف بالاحجار الاستنجاء وقد تقدم تمامه في الباب الثالث في قوله لا يستنجي
احدكم بدون ثلثة احجار ف ابو هريرة اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلث
مرات الحديث الفاء الاولى جواب الشرط ودخل على الامر والفاء الثانية في السببية
دخل على الجملة ليدل على ان ما بعده علة للامر بالاستنثار وهو نثر ما في الانف بالنفس
والخيشوم اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر
الخيال والمراد من بيتوتة الشيطان عليه والله اعلم ان الانسان اذا نام يجتمع فيه الاخلاط
ويبيس عليه المخاط حتى يسد مجاري الانفاس منه وينقطع من الدماغ ما كان يجده من الراحة

باستنشاق

فيتغيب ح

باستنشاق الهواء ويكل الحس ويتشوش الفكر فيكون في رقدته كالمعذب في يقظته فيتعسر
الطبيعة عن حالها ويتمرن الشيطان بما يكرهه من اضغاث الاحلام فاذا قام من نومه وترك
الخيشوم بحاله استمر الكسل واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقيام على
حقوق الصلوة وادابها ولا يستقيم له القراءة في الصلوة على تلك الحالة لانه تمنع عن تادية الحروف
من مخارجها على شرط الصحة فامر بالاستنثار لازالة هذه العوارض وصار ذلك الموضع مبيتة لانه
يستحلي تلك القواطع التي تمكن منها هناك وذلك مثل قوله عليه السلام حكاية عن الشيطان اذا
دخل البيت الذي لم يذكر اسم الله فيه على طعام قال ادركتم العشاء والمبيت قال الامام الاجل
القاضي ناصر الدين رحمه الله هر ابو هريرة رضه اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في
الاناء الحديث اذا ذكر الشارع حكما وعقبه شيئا مصدرا بالفاء دل على ان ذلك ايماء الى ان ثبوت
الحكم لاجله نظيره قوله صلى الله عليه وسلم الهرة ليست بنجسة فانها من الطوافين عليكم والطوافات
فقوله فانه لا يدري اين باتت يده يدل على ان الباعث على الامر بالغسل احتمال النجاسة فان اكثرهم
كانوا يستنجون وينامون عراة فربما وصلت ايديهم الى مواضع النجاسة وهم لا يشعرون فيكون قرينة
تقتضي حمل ذلك على التنزيه واستحباب الغسل لان توهم النجاسة لا يوجب الغسل وذهب الحسن
البصري واحمد في احدى الروايتين عنه الى ظاهر الحديث وقالا يجب الغسل وينجس الماء لو ادخل اليد
فيه قبل غسلها ف ابو هريرة رضه اذا اصبح احدكم يوما صائما الحديث يوما نصب على الظرفية
وصائما نصب على انه خبر اصبح والرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة قاله الازهري
وقيل الرفث الكلام القبيح وقوله ولا يجهل اي لا يعمل عمل الجهال من شتم الناس ونحو ذلك وقوله
فليقل اني صائم يتاول على وجهين احدهما ان يقول ذلك نطقا يرد صاحبه بذلك عن نفسه والاخر
ان يقول ذلك في نفسه اي يتفكر انه صائم فلا يخوض معه ولا يكافيه على شتمه لئلا يحبط اجر عمله وثواب
صومه كذا في شرح السنة وتكرير اني صائم للتاكيد ف جابر رضه اذا اطال احدكم الغيبة فلا
يطرق اهله ليلا الطروق اتيان المنزل ليلا والطارق هو الاتي بالليل وقيل اصل الطروق من الطرق
وهو الدق وسمي الاتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب فان قيل فما التوفيق بين هذا الحديث وبين
الحديث الاخر وهو قوله ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفره اول الليل رواه ايضا
جابر قلنا يحمل هذا الحديث على الدخول على اهله بالخلوة بها ويقضي عنه حاجة النفس لان القدوم عليها
ليلا وذكر منه صلى الله عليه وسلم ارشادا الى الوقت الذي لا يزاحم فيه الزوار فلا يقطعونه عما هو فيه و
اختار له اول الليل لان المسافر يتقدم في غالب احواله من غلبة شهوة فاذا قضى نهمته من اول
الليل كان ذلك اجلب للنوم وادعى الى الاستراحة كذا ذكره الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله

وقد قال كعب بن مالك كان رسول الله صلعم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى وعن ابن عباس رضه
ان النبي صلعم نهاهم ان يطرقوا النسا ليلا فطرق رجلان بعد نهي النبي صلعم فوجد كل واحد
منهما مع امراته رجلا م ابو سعيد رضه اذا اعجلت او اقحطت فلا غسل الحديث اعجلت على صيغة
ما لم يسم فاعله اي اعجلك احد عن الانزال ولم ينزل واقحطت على بنا الفاعل ومعناه خالطت
اهلك ولم ينزل ماخوذ من اقحط الناس اذا لم يمطروا وكان الحكم في ابتدا الاسلام الوضوء في ذلك
ثم نسخ بحديث التقا الختانين وعتبان هو بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة فوق ق
عمر رضه اذا اعطيت شيا من غير مسالة فكل وتصدق قاله لعمر رضه لما استعمله على الصدقة واراد
بعد فراغه منه بعمالة فقال عملت لله واجري على الله قوله اعطيت على صيغة ما لم يسم فاعله
والمسالة السوال ق عمر رضه اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصايم
اي دخل في وقت الافطار كما يقال احرم اذا دخل في الحرم او انه مفطر حكما وان لم يطعم شيا
ومثل الحديث يرد صوم الوصال ق ابو هريرة رضه اذا اقترب الزمان لم تكد رويا
المومن تكذب وفيه ثلاثة اقاويل احدها ان المراد به اخر الزمان واقتراب الساعة لان الشي
اذا قل وتقاصر تقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب ويقولون تقاربت ابل فلان
اذا قلت والثاني ان المراد استواء الليل والنهار يزعم العابرون ان اصدق الازمان لوقوع العبارة
وقت انفتاق الانوار ووقت ادراك الثمار وحينئذ يستوي الليل والنهار والثالث انه من
قوله عليه السلام يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر قالوا يريد زمن خروج المهدي
وبسطه العدل وذلك زمان يستقصر استلذاذه فتتقارب اطرافه كذا في الفايق واقترب
افتعل من القرب ق ابو قتادة الحرث بن ربعي رضه اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى
تروني اي فلا تقوموا اليه حتى تروني خارجا يؤيده ما ورد في رواية حتى تروني خرجت
وهذا يدل على تقديم الاقامة على خروج الامام وانتظار خروجه قال ابرهيم النخعي رحمه الله
كانوا يكرهون ان ينتظروا الامام قياما ولكن قعودا ويقولون ذلك السمود وهو الغفلة والذهاب
عن الشي وسيل مالك رحمه الله متى تقوم الناس حين تقام الصلوة فقال لم اسمع فيه بحد ولكن
ذلك على طاقة الناس فان فيهم الثقيل والخفيف واختلف الباقون في زمان القيام الى الصلوة حالة
الاقامة اختلافا مشهورا م ابو هريرة رضه اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة اي
لا صلوة موداة او موجودة الا المفروضة والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم حيث قالوا
اذا اقيمت الصلوة فالمصلي ممنوع من ركعتي الفجر وغيره ذكره في السنن واليه ذهب ابن المبارك
وسفيان والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله ورخص طايفة في ذلك منهم ابن مسعود رضي الله عنه

وسود ق

وسود ق والحسن ومجاهد ومكحول رحمهم الله وقال ابو حنيفة رحمه الله من انتهى الى الامام
في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان خشي ان تفوته ركعة ويدرك اخرى يصلي ركعتي الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل جمعا بين الفضيلتين وان خشي فوتهما دخل مع الامام ولم يصل اذ ثواب
الجماعة اعظم والوعيد بالترك الزم ح ابو اسيد الساعدي رضه اذا اكثبوكم الحديث قاله
يوم بدر حين صف المسلمون للقتال قريش معنى اكثبوكم قاربوكم والكثب بالتحريك القرب اي
ارموهم اذا دنوا منكم ولا ترموهم على بعد والنبل السهام العربية وهي لطاف ليست بطوال
كسهام النشاب كذا في شرح السنة والاستبقا بمعنى الابقا م ابن عمر رضي الله عنهما اذا
اكفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما اكفره اي نسبه الى الكفر وهو ضد الايمان وباء بها اي
رجع المكفر بكلمة الكفر ومنه قوله تعالى فباءوا بغضب من الله اي رجع به وصار عليه وهذا
نهي عن اكفار الاخ خاليا عن التاويل ق ابن عباس رضه اذا اكل احدكم طعاما الحديث حتى
يلعقها بفتح حرف المضارعة اي يلحسها بلسانه لعق اصبعه لعقا اذا لحس ما عليها من اثر الطعام
وقوله او يلعقها بضم حرف المضارعة من باب الافعال والحديث تعليم لامته ادب الاكل ما
خلافه الشريعة فان في فعل ذلك بري من الكبر ق ابو بكرة رضه اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وهذا اذا قتله مستحلا الدم من غير تاويل كذا في التحفة روي
عن ابي بكرة قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وذكر
في مجمع الغرايب يشكل على هذا قتال علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم الا ان عليا رضي الله عنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم ان منكم من يقاتل على تاويله كما قاتلت على تنزيله وانما علم انه المعني بذلك وانه لا يكون
منه وذلك الا وهو خليفة لرسول الله صلعم فطلب تلك المنزلة الشريفة ولم يبلغ ذلك طلحة والزبير
ولا كان علي عندهما اولى بالامر منهما وعلما انه لا بد من ولي الامر فقاتلا عليه لانفسهما م عثمان
بن ابي العاص الثقفي رضه اذا اممت قوما فاخف بهم الصلوة والعمل على هذا عند جميع العلما فانهم استحبوا
ان لا يطيل بهم الامام الصلوة فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة ف ابو هريرة رضه اذا امن
الامام فامنوا الحديث يقال امن فلان تامينا اذا قال امين وهو يمد ويقصر والمد افصح والرواية
بها اكثر ومعناه استجب وفي قوله فان من وافق تامينه تامين الملايكة دليل على ان الملايكة يومنون
على دعاء المومن طمعا في الاجابة والثواب فليس المعنى الموافقة في اللفظ بها في وقت واحد بل
المعنى ان تامين الملايكة من خشية بالله تعالى واخلاص وروي امين خاتم رب العالمين ومعناه ان الله تنبي
يدفع به الافات والبلايا عن عباده فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه وروي امين درجة في الجنة اي
ينال به قايله درجة كذا في مجمع الغرايب اي درجة هي هذه ومعنى غفر له غفر له وان لم يسال المغفرة

لا ان الملايكة قد يسالتها لم ق ابو هريرة رضه اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى الحديث انتعل
اي لبس النعل و توجه باليمنى اي بالرجل اليمنى دقعهه وليتعلها بضم حرف المضارعة من
قولهم انعلت خفي ودابتي نعلت قال الجوهري وفي الحديث بيان ادب الانتعال والخلع ق
ابن عمر رضه اذا انزل الله بقوم عذابا الحديث من موصول محله النصب على انه مفعول اصاب
والمعنى من كان فيهم من الصلحاء وغيرهم والبعث الاثارة والمراد البعث من القبور دفن توفيهم ثم
يبعثوا على اعمالهم اي من الصلاح والفساد فيثاب المصلح ويعاقب المفسد جزاء لاعمالهم
ق عائشة رضي الله عنها اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما
انفقت الحديث انفق الشي وانفده اخوان وكل ما جاء مما فاوه نون وعينه فا فدال على
معنى الخروج والذهاب ونحو ذلك اذا تاملت قاله جار الله وغير نصبت على الحال والبا
في بما انفقت للسببية وانما يجوز لها انفاق الكثير اذا اذن لها الزوج في ذلك وفي القليل كالرغيف
والرغيفين يجوز الانفاق والتصدق من غير اذن من جهة الزوج ق عائشة رضي الله عنها
اذا انفقت المراة من كسب زوجها من غير امره فلها نصف اجره وهو خارج على عادة اهل الحجاز
فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق بما يكون في البيت اذا حضر السايل ونزل
الضيف كذا في التحفة ومحمول على ما يجوز فيه الضنة وهو اليسير من الاشيا هر ابو هريرة
رضه اذا انقطع شسع احدكم الحديث الشسع بكسر الشين احد سيور النعل وهو الذي يدخل
بين الاصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير
الذي يعقد فيه الشسع كذا في النهاية وانما نهى عليه السلام عن المشي في الاخرى لئلا يكون احدى
الرجلين ارفع من الاخرى فيكون سببا للعثار او لئلا يتبجح في المنظر ويعاب فاعله ولهذا قال
في الحديث الذي قد ذكره قبيل هذا ولينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا ق ابو هريرة
رضه اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره الحديث اوى الى فراشه اي انقلب
اليه ليستريح فالفراش العرش وهو البسط وداخلة الازار طرفه الداخل الذي يلي جسده
وهو يلي الجنب الايمن من الرجل لان المؤتزر انما يبدا اذا ائتزر بجانبه الايمن فذلك الطرف يباشر
جسده كذا في الفائق وذكر في الميسر لم يامر بداخلة الازار دون خارجته لان ذلك ابلغ وانما ذلك
على جهة الخبر عن فعل الناس لان المؤتزر اذا ائتزر ياخذ احد طرفي ازاره بيمينه والاخر بشماله
فيرد ما امسكه على جسده وذلك داخلة ازاره ويرد ما امسكه بيمينه على ما يلي جسده من الازار
فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع
النفض وانما لا يعكس لان تلك الهيئة هي صنع ذوي الاداب في عقد الازار ومناط الفائدة فيه

ان

[illegible]

ان المؤتزر اذا عاجله امر فخاف سقوط ازاره امسكه بالمرفق الايسر ودفع عن نفسه
بيمينه وقوله فانه لا يدري ما خلفه عليه اي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده كذا في النهاية
ق ابو هريرة رضه اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها الحديث الهجر ضد الوصل و
هاجرة على الحال وفراش نصب على انه مفعول به عاملة اسم الفاعل ق ابن عمر رضي الله عنهما
اذا بايعت فقل لا خلابة قاله لحبان لما ذكر انه يخدع في السوق وكان حبان اذا بايع يقول لا خلابة
الخلابة مصدر خلبت الرجل اذا خدعته اخلبه خلبا وخلابة وذهب بعض العلماء رحمهم الله الى ان الحديث
خاص بامر حبان جعل صلى الله عليه وسلم هذا القول شرطا في بيعه ليثبت له الرد اذا تبين الغبن
في بيعه وقيل هو عام وبه قال احمد رحمه الله وكان بحكمه حكم من باع بشرط الخيار كذا في التحفة ق
ابن عمر رضه اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلوة الحديث حاجب الشمس ناحيتها والمراد الطلوع
والخروج وفي الحديث بيان ان الصلوة لا تودى في الوقتين وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز الفرايض عند طلوع الشمس مطلقا وعند الغروب
لا يجوز الا عصر يومه لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد
ادركها وذهب الشافعي رحمه الله الى انه يجوز الفرايض في الوقتين واما النوافل فتجوز بالاتفاق ق م
ابو هريرة رضه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما الوجه في هذا الحديث ان يحمل القتل على القتال
او يكون المراد من القتل ابطال بيعة الاخر وتوهين امره من قولهم قتلت الشراب اي مزجته
وكسرت سورته بالما كذا في الميسر وذكر في جامع الغرايب اي خلع ونحي في عداد القتلى هر ابو سعيد
رضه اذا تثاوب احدكم الحديث التثاوب تفاعل من الثوبا بالمد وهو فتح الحيوان فمه لما عراه
من تمط وتمدد لكسل وامتلاء وهو جالب للنوم الذي هو من حبايل الشيطان وقوله فان الشيطان
يدخل اي في فيه مع التثاوب هر ابو هريرة رضه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع الحديث
التشهد في الصلوة معروف قيل هو من اطلاق اسم البعض على الكل والعذاب هو العقوبة وجهنم من اسماء
النار التي يعذب بها الله تعالى عباده وهو ملحق بالخماسي بزيادة النون غير منصرف للتعريف والتانيث
وقيل هي فارسية معربة والفتنة الابتلاء والامتحان يقال فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته
والمحيا مفعل من الحياة وهي قوة الحس والحركة والممات مفعل من الموت وفتنة المحيا ما يعتري الانسان
حال حيوته من البلايا والمحن وفتنة الممات شدة سكرات الموت وسوال القبر وعذابه وكل كذاب دجال
ماخوذة من دجل فلان الحق اي غطاه وذكر في مجمل اللغة الدجل تموية المشي وسمي الكذاب دجالا سمعت
علي بن ابراهيم يقول سمعت ثعلبا يقول الدجال المموه وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون
فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل واما المسيح الذي

[illegible]

المباركة شهر

هو لقب عيسى عليه السلام واصله مسيحا بالعبرانية وهو المواكب معرب قاله عبيد او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او ان جبريل عليه السلام مسحه بجناحه فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه كان يمسح الارض بالسير اي يقطعها او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برأ فيكون بمعنى فاعل قال ابن الاعرابي المسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام كذا في شرح السنة وشرح الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله (ق) ابو هريرة وابو سعيد رضي الله عنهما اذا تنخم احدكم الحديث يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخامة بضم النون النخاعة وهي البصاق والبصاق مثل البزاق وقبل وجهه اي مقابله وجهته (ق) جابر رضه اذا جاء احدكم يوم الجمعة وقد خرج الامام فليركع ركعتين [illegible] وقد خرج الامام اي الى المنبر والواو للحال وقوله فليركع ركعتين دل على ان من دخل المسجد والامام على المنبر يصلي تحية المسجد واليه ذهب الحسن والشافعي رحمهما الله وقال بعض العلماء يجلس ولا يصلي وهو قول الثوري وابي حنيفة رحمهم الله (م) ابو هريرة رضه اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن الحديث الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة وفي الشرع نقله الى غسل الاعضاء المخصوصة ونحوها او المؤمن شك من الراوي والخطيئة الاثم وقوله او مع اخر قطر الماء ليس بشك من الراوي بل هو من اصل الامرين والبطش الاخذ وقوله مشتها اي مشت فيها قال الله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه والمشي جنس للحركة المخصوصة فاذا اشتد فهو سعي واذا ازداد فهو عدو ونصب نقيا على الحال (ق) ابو هريرة رضه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة الحديث وفي رواية فتحت ابواب السماء فتح ابواب السماء عبارة عن تواتر نزول الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا مانع وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول عنهم وكلا الروايتين متقاربان في المعنى وفي الرواية فتحت بالتخفيف اكثر وبالتشديد ابلغ ويحتمل ان يكون المانع [illegible] على وجه الاكثرية بالتشديد [illegible] حكاية عما يبذل لهم منها في هذه الدار والفتح كل الفتح انما يكون في الاخرى للوصول في الاستقرار فيها واغلاق ابواب جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وروي غلقت بالتشديد والمراد المبالغة في تمام هذه المنة على الصوام وانما لا يحمل على ظاهر المعنى لانه ذكر على سبيل المن على الصوام شهر رمضان واتمام النعمة عليهم فيما امروا به حتى صار الجنان في هذا الشهر كان ابوابها فتحت ونعيمها ابيحت والنيران كان ابوابها اغلقت وانكالها عطلت والفايدة في ذلك ظاهرة واذا ذهبنا به الى الظاهر لم يقع المنة موقعها من الاول بل يخلو عن الفايدة لان الانسان ما دام في هذه الدار فانه غير ميسر لدخول احدي الدارين فاي فايدة في فتح ابواب الجنة واغلاق ابواب النيران اللهم الا ان يحمل ذلك على ان الامرين كليهما متعلق بمن مات من صوام شهر رمضان

فتنخم

من

من صالحي اهل الايمان وعصاتهم فاذا فتحت على اوليك تلك الابواب كل الفتح امامهم [illegible] ونعيمها فوق ما كانت تاتيهم واذا اغلقت عن الاخرين ابواب النيران لم يصبهم من نفحها و سمومها تنبيها على بركة هذا الشهر المبارك وتبيينا لنا تأثيره وتصفيد الشياطين بالسلاسل مجاز عن امتناع التسويل عليهم واستعصاء الناس عن قبول وساوسهم وحسم اطماعهم عن الاغواء وذلك اذا دخل رمضان واشتغل الناس بالصوم وانكسرت القوة الحيوانية التي هي مبدا الشهوة والغضب الداعيين الى انواع المعاصي وصفت اذهانهم واستكملت قرائحهم فتنبعث قواهم العقلية داعية الى الطاعات ناهية عن المعاصي فتجعلهم عاكفين على وظائف العبادات معرضين عن اصناف المعاصي فيفتح لهم ابواب الجنان ويغلق لهم ابواب النيران ولا يبقى للشيطان عليهم سلطان كذا ذكر الامام شهاب الدين التوربشتي والامام المحقق القاضي ناصر الدين رحمهما الله (م) ابو هريرة رضه اذا جلس بين شعبها الاربع الحديث شعبها الاربع هي يداها ورجلاها وقيل ثدياها ورجلاها وقيل رجلاها وحرفا فرجها وانما كنى عنه بالشعب وهذا هو الاشبه والاقرب لانه يتناول سائر الهيئات التي يتمكن بها المباشرة كما في المبسوط وغيره والختان موضع القطع من ذكر الغلام ومن نواة الجارية وقيل سميت المصاهرة بختانتهما لالتقاء الختانين والغسل بالضم الفعل المخصوص (م) ابن عمر رضي الله عنهما اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة الحديث وفيه لواء اي علامة يشهر بها في الناس لان موضع اللواء شهرة مكان الكبير وقوله هذه غدرة فلان اي علامة غدرته وانما انث هذه وهي اشارة الى اللواء وهو مذكر لانه في معنى العلامة كما مر والغدر ترك الوفاء ماخوذ من غادره واغدره ومنه الغدير وهو ما غادره السيل وفلان كناية عن اسم انسان (م) طلحة رضه اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به الحديث سبب ذكره هو انه صلى الله عليه وسلم مر بقوم على رؤس النخل فقال ما يصنع هولاء فقالوا يلقحونه يجعلون الذكر في الانثى فيلقح فقال ما اظن يغني ذلك شيئا فاخبروا فتركوه فاخبر رسول الله بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تواخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به الحديث (ق) مالك بن الحويرث رضه اذا حضرت الصلوة فاذنا ثم اقيما وليؤمكما اكبركما قاله له ولصاحبه لما ارادا الرجوع الى اهليهما كبر السن هو اخر مرتبة من مراتب الامامة فالظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما خصه بالذكر لعلمه بتساويهما فيما سواه من المراتب والله اعلم (م) ام سلمة رضي الله عنها اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا الحديث قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير منه محمد صلى الله عليه وسلم (م) عمرو بن العاص رضه اذا حكم الحاكم فاجتهد الحديث اي اذا اراد ان يحكم فاجتهد كقوله تعالى واذا قرأت القران فاستعذ

قال قدمت انا وابن عم لي فاتيناه عند النبي [illegible] عشرين ليلة وكان [illegible] رحيما رفيقا [illegible] انا قد اشتقنا [illegible] فقال ارجعوا الى اهليكم [illegible] فقال اذا حضرت الصلوة [illegible]

اي اذا اردت قراءة القران وقوله فله اجر اي اجر الاجتهاد في طلب الحق ولا يوجر على
الخطا بل وضع عنه الاثم وهذا فيمن جمع آلة الاجتهاد وعرف وجوه القياس اما اذا كان جاهلا بها
فهو كما قال صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة واحد في الجنة رجل عرف فقضى به واثنان في النار رجل عرف
الحق فجار في الحكم ورجل قضى في الناس على جهل كذا في جامع الترمذي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله لا ينبغي
للرجل ان يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال يكون عالما قبل ان يستعمل مستشيرا لاهل العلم ملقيا
للرثغ منصفا للخصم محتملا للائمة الرثغ الزيادة وتطلع النفس الى الرزق اي تطلعه وقال الكسائي
الرائغ الذي يرضى بالقليل من العطاء ويحاذر ان ... والاجتهاد بذل المجهود في طلب المقصود و
قيل الاجتهاد هو استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي وذكر في الهداية وفي تحقيق الاجتهاد
كلام عرف في اصول الفقه وحاصله ان يكون صاحب حديث له معرفة بالفقه وصاحب فقه له معرفة
بالحديث وقيل وان يكون صاحب قريحة يعرف بها عادات الناس لان من الاحكام ما يبتني عليها وذكر
في الحاوي في شرح القدوري المجتهد في اظهر الاقاويل الصحابة والتابعين في تفسيره وعلم الفقه
باصوله وفروعه وعلم الحديث بناسخه ومنسوخه ولا بد من الورع وذكر الامام فخر الدين رحمه الله شرط
المجتهد ان يكون عالما بالمدارك وهو النص والاجماع والقياس وكيفية استنباط الاحكام عنها ولا
يعتبر كونه عدلا ويعتبر ذلك في الفتوى حتى يعتمد على قوله ولا يعتبر ان يكون حافظا للقران لان
الاحكام لا يتعلق بجميع القران ولا يعتبر ايضا حفظ القدر الذي يتعلق به الاحكام ولا بد من معرفة النحو
واللغة القدر الذي يتعلق بالاحكام ويمكنه معرفة وجه دلالة الايات المخصوصة على الاحكام ولا بد ان
يعرف العام والخاص والمطلق والمقيد والمنطوق والمفهوم والامر والنهي ويعرف الناسخ والمنسوخ
والمجمل والمبين والمحكم والمتشابه ويعتبر ايضا في الاخبار ولا بد من معرفة الرواة والتمييز بين الصحيح
والفاسد والمقبول والمردود ح جابر رضه اذا حلم احدكم حلما الحديث الحلم بضم اللام ما يراه النائم
في نومه ومثله الرؤيا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير وغلب الحلم على الشر ومنه قوله تعالى اضغاث
احلام ح ابو هريرة رضه اذا خرجت روح المومن الحديث فاعل ذكر هو الضمير المستكن فيه
الراجع الى حماد او الى ابي هريرة وقوله فينطلق به اي بالروح ذكر الضمير لان الروح يذكر ويونث
وقوله انطلقوا به الى موضعه ويجلد الى اخر الاجل اي الى يوم القيامة ومنتهى يوم الجزاء والريطة
واحدة الريط وهو كل ثوب رقيق ح ابن عباس رضي الله عنهما اذا دبغ الاهاب فقد طهر
الاهاب الجلد قيل لانه اهبة للحي كالبيت للمسك لا احساكه ما وراءه كذا في الفائق وقوله طهر
بفتح الهاء ودل ظاهر الحديث على ان كل اهاب دبغ فقد طهر لانه ذكر معرفا باللام واليه ذهب
ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وذهب مالك رحمه الله الى جلد الميتة لا يطهر بالدباغ وذهب الشافعي

الرثغ ...

من كان منتهيا في اربعة علوم في علم النحو وعلم القران ناسخه ومنسوخه في الاقاويل

المراد بالروح ها هنا ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة من انه الجسم اللطيف الساري في البدن سريان ماء الورد في الورد ابن ملك

رحمه الله الى ان جلد الكلب لا يطهر بذكاة واما جلد الخنزير وجلد الادمي فلا يطهران بالدباغ بالاتفاق
اما الاول فلكونه الخنزير نجس العين واما الثاني فلحرمة الانتفاع باجزاء الادمي لكرامته فخرجا
عن الحديث ح ابو هريرة رضه اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ذهب الشافعي
واحمد واسحق رحمهم الله الى ان من دخل المسجد لا يجلس حتى يصلي ركعتين تحية المسجد تمسكا بهذا الحديث
وذهب ابو يوسف والثوري ومالك رحمهم الله الى انه يجلس ولا يصلي ح ابو حميد او ابو اسيد رضي
الله عنهما اذا دخل احدكم المسجد الحديث حميد واسيد بضم الاول وفتح الثاني الحديث في بيان ما
يقال حالة الدخول في المسجد وحالة الخروج منه ح جابر رضه اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند
دخوله وعند طعامه الحديث الخطاب في لكم لاصحاب الشيطان وجنوده والعشاء بفتح العين والمد
الطعام الذي يتعشى به والمبيت الموضع الذي يبات فيه والضمير في قال للشيطان وفي الحديث تنبيه
على فضيلة التسمية وفي بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله اذا ابتدات فقل بسم الله ليكون طعامك من
حلال لانه يقال من كان طعامه حراما فاذا قال بسم الله يقول الشيطان كذبت معك حين اكتسبته وانا
شريكك فيه ولا افارقك الان واذا كان الطعام حلالا وذكرت عليه بسم الله يهرب الشيطان منك هاربا
شريدا واذا لم تسم الله شاركك الشيطان فيه وذلك لقوله تعالى لابليس وشاركهم في الاموال والاولاد اذا لم
يذكروا اسمي والاولاد اذا لم يذكروا في النساء اسمي في ولادة الولد واذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلقن
من معك ح صهيب بن سنان رضي الله عنه اذا دخل اهل الجنة الجنة الحديث قال الرسول ما تراه المزني
احسنوا الحسنى وزيادة تبارك معناه دام خيره وقيل ازداد البركة وهي الخير الكثير الدائم واشتقاقها
من برك الماء في الحوض بمعنى دام وكثر ومن بروك الابل وهو الثبوت ف انس رضه اذا دعا احدكم
فليعزم المسئلة الحديث اي فليقطع السوال وليجزمه ف ابو هريرة رضه اذا دعا الرجل امراته
الى فراشه الحديث فابت ان تجيء اي الى فراشه غضبان بالنصب على انه حال من الضمير في بات وسبب اللعن
هو ان على الزوجة اطاعة زوجها فيما لا معصية فيه ويجب عليها تمكينه من نفسها اذا اراد ذلك فاذا ابت
من ذلك وعصته استحقت اللعن ح ابو هريرة رضه اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها الوليمة
طعام العرس مشتقة من الولم وهو الحبل لان فيها الوصلة واجتماع الشمل كذا في المجمل وقد اختلف العلماء
رحمهم الله في الاجابة الى وليمة النكاح مذهب بعضهم انها مستحبة وذهب الاخرون الى انها واجبة يأثم
ان تخلف عنها لغير عذر واما في غير وليمة النكاح فالاجابة اليها مستحبة وتروى عن ابي
هريرة ان النبي صلعم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها
ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله هذا التشديد ... في الاجابة والحضور
اما الاكل فغير واجب بل يستحب ان لم يكن صائما قاله الامام محي السنة رحمه الله وقوله

تركهم

شر الطعام طعام الوليمة اي من شر الطعام وذلك مثل قولهم شر الناس من اكل وحده
وما اكثر ما يكون في الناس شر امنه والمعنى من شر الناس وسماه شر الطعام على الغالب من احوال
الناس فيها فانهم يدعون الاغنياء ويتركون الفقراء ولا يجوز ان يقال شر الطعام على الاطلاق
فان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر بالوليمة وامر باجابة من يدعى اليها ومعاذ الله ان يامر بما
فيه شر وانما يدعو الى ما يقرب من شر فكيف بما هو الشر المحض كذا في الميسر ح ابو هريرة
رضه اذا دعي احدكم الى طعام الحديث الواو في وهو صايم للحال وفي قوله فليقل اني صايم
اشارة الى ان له ان لا يجيب الى ما دعي يقول ذكر رخصة في حقه ح ابو هريرة رضه اذا
دعي احدكم فليجب الحديث معنى قوله فان كان صايما فليصل فليدع اهل الطعام بالمغفرة والبركة
قاله هشام ودعي ابو بكر بن كعب نجا وهو صايم فدعا بالبركة ثم خرج كذا في شرح السنة
وذكر في الفايق فليصل اي فليدع بالبركة والخير للمصنف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الصايم
اذا اكل عنده الطعام صلت عليه الملايكة حتى يمسي ح جابر رضه اذا راى احدكم الرؤيا يكرهها
الحديث اللام في الرؤيا كاللام في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني من حيث انكون
المعرف جاريا مجرى المنكر فيقدر يكرهها وصفا للرؤيا كما يقدر يسبني وصفا للئيم لا حالا
من حال النكرة لا ثبات خبرها والرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون
اليقظة فرق بينهما بحرف التانيث كما قيل القربة والقربى والبصاق والبزاق واحد
ف ابو هريرة رضه اذا راى احدكم ما يكره الحديث اذا راى احدكم اي في المنام وما في
يكره موصول صلته يكره والعايد محذوف اي ما يكرهه عن ابن سيرين اتق الله في اليقظة ولا تبال
ما رايت في النوم ف عايشة رضي الله عنها اذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه الحديث قاله
بعد ما تلا قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قوله سمى الله اي سماهم الله في كتابه العزيز حيث قال فاما الذين
في قلوبهم زيغ الاية والمحكم ما احكمت عبارته بان حفظت من الاحتمال والاشتباه والمتشابه ما
يقابله وقال الخطابي هو ما اشتبه فلم يتلق معناه من لفظه وذلك على ضربين احدهما اذا رد الى
المحكم عرف معناه والاخر ما لا سبيل الى معرفة كنهه والوقوف على حقيقته ولا يعلمه الا الله
وهو الذي يتبعه اهل الزيغ تاويله كالايمان بالقدر والمشية وعلم الصفات ونحوها مما لم يكشف لنا
عن سره ام الكتاب اصل الكتاب يحمل المتشابهات عليه والفايدة في ان القران لم يكن كله محكما
انه لو كان كله محكما لتعلق الناس به لسهولة ماخذه ولاعرضوا عما يحتاجون فيه الى الفحص
التامل من النظر والاستدلال ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطريق الذي لا يتوصل الى معرفة الله

تعالى

وموضوع الاية دلالة في المتشابه من الابتلاء والتمييز بين الثابت على الحق والمتزلزل فيه
والذين في قلوبهم زيغ هم اهل البدع والراسخ في العلم هو الذي ثبت فيه وتمكن وعض فيه بضرس
قاطع ف عامر بن ربيعة رضه اذا رايتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم الباعث على الامر
بالقيام اما ترحيب الميت وتعظيمه واما تهويل الموت وتفظيعه والتنبيه على انه حالة ينبغي
ان يضطرب من راى ميتا استشعارا منه رعبا ولا يثبت على حاله لعدم المبالاة ويشهد له قوله
صلى الله عليه وسلم ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا فان ترتب الحكم على الوصف لا سيما اذا كان
بالفاء يدل على ان الوصف علة الحكم ثم ذهب الحديث منسوخ بما روي علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلعم كان يقوم في الجنازة ثم جلس بعد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم والى هذا ذهب ابن نوح رحمه الله
وقيل يحتمل الحديث معنيين احدهما انه كان صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد قيامه اي اذا
تجاوزت وبعدت عنه وثانيهما انه كان يقوم اياما ثم لم يكن يقوم بعد ذلك وعلى هذا يكون ذلك اشارة
الى ان الامر الوارد في ذلك الحديث للندب ويحتمل ان يكون نسخا للوجوب المستفاد من ظاهر الامر
والاول ارجح لان احتمال المجاز اقرب من النسخ ح ابو هريرة رضه اذا قال الرجل هلك الناس
فهو اهلكهم يقول حال من الفاعل واهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها جعله فعلا ماضيا والمعنى
ان الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم
فمن قال ذلك فهو الذي اوقعهم في الهلاك لانه لما قال لهم ذلك وايسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك
في المعاصي ومن ضمها جعله افعل التفضيل والمعنى من قال لهم ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل
الذي يولع بعيب الناس ويرى له عليهم فضلا كذا في النهاية وقال مالك رحمه الله اذا قال ذلك تحزنا لما يرى
في الناس من امر دينهم فلا ارى به باسا واذا قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس فهو المكروه الذي نهي
عنه ح ابو هريرة رضه اذا رايتم الهلال فصوموا الحديث يسمى الهلال هلالا اول ليلة والثانية
والثالثة ثم هو قمر كذا في المجمل ومعنى غم غطي من قولك غممت الشي فهو مغموم اذا غطيته عن النبي عليه
السلام انه اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله
هذا حديث حسن غريب قاله ابو عيسى الاهلال في الاصل رفع الصوت نقل منه الى رؤية الهلال
لان الناس يرفعون اصواتهم اذا راوه ولذا سمي الهلال هلالا ثم نقل منه الى طلوعه لانه سبب لرؤيته
ومنه الى اطلاعه في الحديث بهذا المعنى اي اطلعه علينا مقترنا بالامن والايمان ح ام سلمة رضي
الله عنها اذا رايتم هلال ذي الحجة معنى من شعره من اخذ شعر نفسه تشبها بالمحرمين ثم ان
قوما ذهبوا الى انه لا يجوز بعد دخول العشر لمن اراد ان يضحي اخذ شعره وظفره ما لم يذبح
تمسكا بظاهر الحديث واليه ذهب سعيد بن المسيب وربيعة واحمد واسحق رحمهم الله وقال مالك

والشافعي رحمه الله حمل الحديث على الندب والاستحباب ع ابو ثعلبة الخشني رضه اذا رميت
بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن الخشني بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة نسبة الى خشن
ابن النمر وقوله اذا رميت بسهمك اي صيدا فقد اختلف العلماء رحمهم الله فيما اذا ارسل سهما او كلبا على صيد
او رماه بسهم فجرحه فغاب عنه فوجده ميتا فذهب ابو حنيفة واصحابه الى انه ان لم يقعد عن طلبه
حتى اصابه ميتا اكل وان قعد عن طلبه ثم اصابه ميتا لم يوكل لما روي انه صلى الله عليه وسلم كره اكل صيد
غاب عن الرجل وقال لعل هوام الارض قتلته وذهب مالك رحمه الله الى انه ان وجد من يومه فهو حلال
وان بات فلا وللشافعي رحمه الله فيه قولان واذا انتن يستحب ان لا يوكل ولا يحرم اكله ق ابو هريرة
رضه اذا زنت امة احدكم الحديث الزنا قضاء الشهوة في محل محترم مشتهى على سبيل الكمال
والتثريب التعيير ومعنى لا يثرب عليها لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا وقيل لا يقتصر على تثريبها
بل يضربها الحد وزنا الاماء لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاماء كما امرهم بحد
الحراير وقيل لا يثربها بعد الضرب وقوله فليبعها ولو بحبل من شعر على ان الزنا عيب
في الرقيق فيرد به المبيع م ابو هريرة رضه اذا سافرتم في الخصب الحديث الخصب ضد القحط
والجدب وقوله فاعطوا الابل حظها من الارض اي من نبات الارض والسنة القحط يقال اخرتهم السنة
اذا اقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو المال في الابل والدابة في الفرس والنجم في الثريا ثم قال الشحم ايضا
النقي ومعنى بادروا بها نقيها اسرعوا عليها السير ما دامت قوية قبل الهزال والضعف وقيل معناه
بادروا بها علفها لتقوى على السير ومن الناس من يصحف فيقول نقبها بالباء المنقوطة بواحدة
ويرى ان الضمير راجع الى الارض ونقب النقب الطريق وليس ذلك كذا في المجمل والتعريس نزول المسافر
اخر الليل للاستراحة والنوم والماوي مكان كل شي والهوام بالتشديد جمع هامة وهي تطلق على المخوف
من الاجناس كالحيات وكل ذي سم يقتل م العباس رضه اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب الحديث
السجود في اللغة هو التطامن والتذلل وفي الشريعة هو وضع الجبهة والانف او احدهما على الارض
وفي اللغة الاراب هي الاعضاء واحدها ارب بالسكون وقوله وجهه الى اخره بدل من قوله
سبعة اراب بدل الكل من الكل ثم ان وضع اليدين والركبتين في السجود سنة ووضع القدمين
فريضة عند ابي حنيفة والبخاري رحمهم بعضهم م البراء بن عازب رضي الله عنه اذا سجدت فضع كفيك
وارفع مرفقيك فضع كفيك اي على الارض وارفع مرفقيك اي منها والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء مجتمع
طرفي الساعد والعضد وهو في الاصل الشي الذي يستعان به وقال ابن دريد هو الامر الرفيق
ق انس رضه اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم كان اليهودي اذا لقي المسلم يقول
السام عليكم والسام الموت فامر صلى الله عليه وسلم ان يرد عليهم المسلمون بذلك اللفظ قال انس رضي
عنه

عنه نهينا ان نزيد عليهم ق ابو هريرة رضه اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم
السكينة والوقار الحديث الواو وعليكم للحال والسكينة الوقار والطمانينة فعيلة من سكن وقيل
الاية بني اسرائيل سكينة لسكونهم اليه كما في التحقيق وهذا ظاهر الحديث على ان الاسراع مكروه
وبه قال احمد واسحق رحمهما الله وذهب بعض العلماء الى انه اذا خاف فوت التكبيرة الاولى يسرع
بلا هرولة وقوله وما فاتكم فاتموا على ان ما يدركه المسبوق اول صلوته لان الاتمام يقع على
باقي شي تقدم اوله وهو مذهب عمر وعلي وابي الدرداء رضي الله عنهم واليه ذهب الزهري
والاوزاعي وابو حنيفة وابو يوسف والشافعي واسحق رحمهم الله وذهب مجاهد وابن سيرين في التورك
واحمد الى انه اخر صلوته وبه قال محمد بن الحسن رحمه الله الا في حق القراءة والقنوت لما روى ابن
عيينة عن الزهري وما فاتكم فاقضوا ق اسامة بن زيد رضه اذا سمعتم الطاعون بارض فلا
تدخلوها الطاعون هو المرض العام يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون وقوله
فلا تدخلوها اثبات الحذر والنهي عن التعرض للتلف وقوله فلا تخرجوا منها اثبات التوكل والتسليم
للقضاء الله تعالى فاحد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قاله الخطابي رحمه الله م
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الحديث اذا سمعتم المؤذن اي
نداء المؤذن واذانه وقوله ثم صلوا علي اي قولوا اللهم صل على محمد اي عظمه في الدنيا باظهار دعوته
وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ولما امرنا بالصلوة عليه ولم نبلغ
قدر الواجب من ذلك احلناه على الله تعالى لانه اعلم بما يليق به والصلوة من الله تعالى الرحمة قال اسمعيل
السدي قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ايصلي ربنا فكبر ذلك على موسى فاوحى الله تعالى اليه قل لهم
اني اصلي وان صلوتي رحمتي الوسيلة ما يتقرب به الى الغير يقال وسل فلان الى ربه وسيلة اذا
تقرب اليه بعمل والمراد بها ههنا منزلة في الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة وانما سميت وسيلة لكون الواصل اليها قريبا من رحمة الله تعالى فايزا بلقائه ق
ق ابو هريرة رضه اذا سمعتم نهاق الحمير الحديث النهاق بضم النون هو صوت الحمار والحمير هو الحمار
ابو قتادة الحارث بن ربعي رضه اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء الحديث قد تقدم ذكره في اواخر
الباب الثالث وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على نهر جار
او شفا نهر جار لعنه الله والملائكة والناس اجمعين لا ينبغي ان يطيل الرجل القعود على حاجته عن لقمان
الحكيم انه قال لولده لا تطل القعود في حاجتك فان ذلك يورث الباسور وعنه صلى الله عليه وسلم
لا يبولن احدكم في الجحر فانها مساكن الجن كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله م ابو هريرة
رضه اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات ذهب اكثر اهل الحديث الى ان

الكلب اذا شرب من اناء فيه ماء او مايع احوال الاناء ينجس ولا يطهر الا بان يغسل سبع مرات احديهن
مكدرة بالتراب واليه ذهب الشافعي رحمه الله وقال ان المستحب ان يجعل التراب في غير السابعة
ليترد عليه ماء يطهره وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطهر اذا غسل ثلاث مرات من
غير تعفير لقوله صلى الله عليه وسلم يغسل الاناء من ولوغ الكلب ثلثا وحملوا الحديث على ابتداء الاسلام
زجرا للعرب عن اقتناء الكلاب وقلعا لهم عن عاداتهم المألوفة فانهم كانوا يقتنون الكلاب مع انفسهم

هـ ابو سعيد رضه اذا شك احدكم في صلوته الحديث صلوة الشاك لا تخلو عن احد الخللين اما الزيادة
واما اداء الرابعة على تردد فيسجد جبرا للخلل والتردد لما كان من تلبيس الشيطان سمي جبرا ترغيما
للشيطان ثم الحديث دل على انه يأخذ باليقين واليه ذهب عامة العلماء رحمهم الله وعلى ان محل سجود
السهو قبل السلام واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان
محله بعد السلام لرواية ابي هريرة رضه وابن مسعود رضوان الله بعد السلام وقال مالك رحمه الله في الزيادة
بعد السلام وفي النقصان قبل السلام وقال احمد رحمه الله كل حديث ورد في سجود السهو يستعمل
في موضعه فان ترك التشهد الاول سجد قبل السلام لحديث ابي سعيد وان صلى الظهر خمسا سجد بعد السلام
لحديث ابن مسعود والضمير في شفعن للسجدتين اجراء للمثنى مجرى الجمع لمعنى الاجتماع الكاين فيهما ولصحة
اطلاق المثنى على الجمع بطريق الحقيقة عند بعض العلماء والضمير في كانتا للسجدتين على اعتبار اصل
المثنى والترغيم الاذلال والاهانة من ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام وهو التراب

ح ابن مسعود رضه اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب الحديث الشك هو الذي تساوى طرفاه والتحري طلب احرى
الامرين واولاهما بالصواب وهو البناء على اليقين لما فيه من الاخذ بالاحتياط في اكمال الصلوة

م زينب بنت ابي معاوية الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اذا شهدت احديكن صلوة العشاء
فلا تمس طيبا اي لئلا يؤدي ذلك الى الفتنة والعصيان

م ابو هريرة رضه اذا صلى احدكم الجمعة
فليصل بعدها اربعا دل الحديث على ان السنة بعد صلوة الجمعة اربع ركعات واليه ذهب اكثر العلماء
رحمهم الله وقال ابو يوسف رحمه الله انها ستة

م عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اذا صليتم الفجر
فانه وقت الى ان يطلع قرن الشمس الاول الحديث قوله فانه وقت اي للصلوة وقرن الشمس ناحيتها
وحاجبها والاول بالرفع صفة القرن وقوله الى ان تضيفت الشمس اي للغروب وضاف اذا مال
يقال ضاف السهم عن الهدف وضفت فلانا اذا ملت اليه ونزلت به وتضيفت تفعلت منه كذا في الفائق
والشفق هو البياض الذي في الافق بعد الحمرة عند ابي حنيفة والاوزاعي رحمهم الله وعند ابي يوسف
ومحمد وابن ابي ليلى والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله انه الحمرة التي تلي غروب الشمس ومدار تركيب
الشفق على الرقة والشفافة يقال ثوب شفق اذا كان رقيقا والشفقة رقة القلب وهذا يؤيد

القول

القول الاول اذ البياض اكثر في ذلك واليق به ثم وقت العشاء يمتد الى طلوع الفجر
عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في ظاهر الرواية والى ثلث الليل اختيارا عند الشافعي رحمه الله
والى نصف الليل عند سفيان الثوري رحمه الله وعند ابي حنيفة رحمه الله في رواية

ح ابو هريرة اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قاله لرجل قال متى الساعة فقال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة معنى وسد الامر الى غير اهله ان يلي الامر من ليس له باهل فيلقى اليه
وسادة الملك واراد بالامر الخلافة وما ينضم اليها من قضاء والامارة ونحوهما

م ابو موسى رضه اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه الحديث اشتقاق التشميت من الشوامت وهي القوائم يقال
لا ترك الله له شامتة اي قائمة لان معناه التبريك وهو الدعاء بالثبات والاستقامة وهو بالسين
من السمت كذا في الفائق وفي الحديث اشارة الى ان العاطس انما يستحق التشميت اذا حمد الله تعالى
ولهذا قالوا يستحب للعاطس ان يرفع صوته بالتحميد ليسمع الناس اذ وجوب التشميت عليهم بعدما
حمد وعن ابن عمر رضي الله عنه انه سمع رجلا عطس فقال يرحمك الله ان حمدت الله تعالى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه شمت العاطس ثلثا فان زاد فهو مزكوم وعن الشعبي رحمه الله سمتنا العاطس مرة كا
السجدة تسجدها مرة فان عادت لم تشمت

ح ابو هريرة رضه اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله الحديث
المراد من الاخ هو الاخ في الدين وشك الراوي وقوله فليقل اي العاطس واما الحال والقلب
قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله العطاس تنفس الروح وسطوعه الى الملكوت حنينا الى قرب الله
لانه عنده جاء ومن العطاس لطفه لعبده وكرامته اياه ولولا الارواح لم تنتفع بهذه الجوارح فاذا عطس
المؤمن فانما ذلك وقت ذكر الله تعالى لعبده وتعززا للروح بما وقع فيه من الضيق فاذا خلص الى الروح تا ف
الى موطنه فتلك الصحة منه

م عبد الله بن عمرو رضه اذا فتحت عليكم فارس والروم اي قوم انتم الحديث
فارس والروم اي بلاد فارس والروم وقوله اي قوم انتم اي اتكونون من الشاكرين لله تعالى في ذلك الوقت
ام لا وقوله نقول كما امرنا الله تعالى اي نكون شاكرين له تعالى كما امرنا بالشكر وقوله فقال او غير
ذلك اي فقال النبي عليه السلام او تكونون غير ما امرتم به وقوله او غير ذلك بالرفع على انه خبر مبتدأ
محذوف اي او كينونتكم وحالكم غير ذلك والتنافس التباغض والتحاسد وقوله تتنافسون كالبيان
والتفسير لقوله او غير ذلك والمساكين جمع المسكن وهو الدائم السكون

ح ابن عمر رضي الله عنهما اذا
قاتل احدكم فليجتنب الوجه يريد به تكريم الوجه ولما في جرحه من الشين والمثلة وهي منهي عنها

هـ ابو هريرة رضه اذا قال احدكم امين الحديث تقدم ذكره قبل هذا في قوله اذا امن الامام
الامام سمع الله لمن حمده الحديث سمع الله لمن حمده اي تقبل الله منه حمده واجابه يقال اسمع دعائي
اي اجب لان غرض السائل الاجابة فوضع التسميع موضع الاجابة ومنه الحديث اعوذ بك من دعاء

فامنوا الحديث ح ابو هريرة رضه اذا قال احدكم
لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما هذا نهي لئلا [illegible] اخاه
ومعنى باء به احدهما اي صار حقيقا بالكفر من قولك باء فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به لمساواته له [illegible] فانه [illegible]

لا يسمع اي لا يجاب كذا في شرح السنة م عمر رضه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
الحديث اكبر افعل التفضيل ماخوذ من كبر بمعنى عظم او من كبر بمعنى اسن ويراد به التقديم والتفخيم
الكبر من كل ما اشتغلتم به وكان السلف رحمهم الله اذا سمعوا الاذان تركوا كل شيء وقوله اشهد ان
لا اله الا الله اعلامه منه اني غير مخالف لكم فيما دعوتكم اليه فلما فرغ من الاعلام امرهم بالصلوة و
وعدهم بالفلاح كيلا يتكاسلوا ومعنى حي على الصلوة هلموا اليها واقبلوا ومعنى حي على الفلاح حث
على سبب الفلاح وهو الصلوة والفلاح الفوز بالبغية وانما عقب اخره بالتكبير ايضا لكونه ادعى
على الاجابة لكون النفس داعية الى العصيان مجبولة على الطغيان م ابو هريرة رضه اذا قام
احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه الحديث معنى استعجم ارتج عليه ولم يقدر ان يقرا فكانه
صار به عجمة وكل من لم يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم م ابو هريرة رضه اذا قام احدكم بالليل فليصل
ركعتين خفيفتين يعني سنة الوضوء والظاهر انه انما قيد بالخفيفتين ليتسهل عليه ركعتان لا يحدث
فيها نفسه الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
لا يحدث فيها نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه م ابو هريرة رضه اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع
فهو احق اي احق بمجلسه من غيره وقد تقدم مثله في اواخر الباب الثاني م ابو هريرة رضه
اذا قام احدكم يصلي الحديث آخرة الرحل هي الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير وقد
جاء فيه مؤخرة بالهمزة والسكون وهي لغة قليلة في اخرته قاله ابو السعادات ثم ان اكثر
العلماء من الصحابة فمن بعدهم على انه لا تقطع صلوة المصلي شيء يمر بين يديه لما روى ابو سعيد رضه
انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقطع الصلوة شيء فادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان وحملوا الحديث
على المبالغة في نصب السترة فان المرور بين يدي المصلي ما يشغل قلبه ويشوش حاله وذلك قد يودي
الى قطع الصلوة عليه وذهب انس بن مالك والحسن الى ظاهر الحديث وقالا تقطع الصلوة المراة
والحمار والكلب الاسود وذهب احمد واسحق رحمهم الله الى انه لا يقطع الصلوة الا الكلب الاسود لحديث
عائشة رضي الله عنها م ابو هريرة رضه اذا قرا ابن ادم السجدة اعتزل الشيطان يبكي الحديث
المعنى اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد يدل عليه قوله امر ابن ادم بالسجود فسجد والويل نقيض الوال
وهو النجاة اسم معنى كالهلاك الا انه لا يشتق منه فعل انما يقال ويلا له فينصب نصب المصادر
ثم يرفع رفعها لافادة معنى الثبات فيقال ويل لك كقولك سلام عليكم قال صاحب الكشاف وقيل
الويل الحزن م جابر رضه اذا قضى احدكم الصلوة فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة الحديث
فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة يعني يصلي في بيته ايضا ومعنى من صلوته خيرا اي من اجل صلوته فيه خير
والحديث في صلوة النفل فان الستر فيها افضل ق ابن مسعود رضه اذا قعد احدكم في الصلوة

فليقل

فليقل التحيات لله الحديث قاله حين سمع بعض الصحابة يقولون اذا صلوا معه السلام على الله
السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان التحية تفعلة من الحياة بمعنى
الاحياء والتبقية والصلوة من الله الرحمة والطيبات الكلمات الدالة على الخير كسقاه الله
ورعاه واعزه واكرمه وما اشبه ذلك والمعنى انه عليه السلام انكر عليهم التسليم على الله تعالى
وعلمهم ان ما يقولون عكس ما يجب ان يقال لان كل احياء ونعمة وسلامة هي ملك الله تعالى وله
ومنه فكيف يستجاز ان يقال السلام على الله وكذلك كل راحة وكل ما يدل عليه كلمات ادعية الخير
فهو مالكه ومعطيه كذا في الفايق وذكر في جمل الغرائب التحية الملك فجاء على الجمع لان ملوك
الارض يحيون بتحيات مختلفة فالمعنى ان الالفاظ التي تدل على الملك كلها لله تعالى وقيل معناه
السلامة من كل آفة فان السلام والتحية واحد على ارادة الاستيعاب لجميع الممالك وساير النعوت
المشعرة بالعظمة والجلال وليس المراد الالفاظ التي كانوا يخاطبون بها الملوك بعينها لان فيها
ما لا يصح اطلاقه على الله تعالى كقولهم عش الف سنة واسلم وانعم بل المراد معاني التي ذكرناها
والصلوات الادعية لله تعالى والطيبات الكلمات المحتويات على بيان التقديس والتنزيه وحسن
الثناء على الله تعالى وقوله السلام عليك اي اسم الله عليك او السلامة وهي التخلص من الافات وذلك
اشبه لانهم كانوا يحيون به قبل الاسلام علامة للمسالمة وكانوا يحيون ايضا بغير السلام بل كان السلام
اقل وغيره الاكثر فلما جاء الله بالاسلام قصروا عليه ومنعوا ما سواه من تحايا الجاهلية وايراده
على صيغة التعريف اتم لفظا وابلغ معنى ق ابو هريرة رضه اذا قلت لصاحبك انصت
يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت يوم الجمعة منصوب على الظرفية والعامل فيه قلت والواو
في والامام للحال ويقال لغا يلغو ولغي يلغى ولغى يلغى اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو واللغا
كذا في الفايق والعمل على هذا الحديث عند جميع العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على كراهة الكلام
والامام يخطب فان تكلم غيره فلا ينكر الا بالاشارة ق ابن عمر رضي الله عنهما اذا كان احدكم
على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته وان اقيمت الصلوة العمل على هذا عند العلماء من الصحابة
فمن بعدهم رضي الله عنهم حيث قالوا يبدا بالعشاء وان فاتته الجماعة روي ان ابن عباس وابا هريرة
رضي الله عنهما كانا ياكلان شواء فجاء المؤذن يقيم فقال ابن عباس لا تعجل حتى ناكل هذا الشواء و
لا تقوم الى الصلوة وفي انفسنا من الطعام شيء وهذا اذا كانت نفسه شديدة التوقان الى
الطعام وكان في الوقت سعة وقال وكيع انما يبدا بالطعام اذا كان طعاما يخاف فساده ق
ابن عمر رضي الله عنه اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه الحديث راى صلى الله عليه وسلم بزاقا
في جدار القبلة فحكه ثم قال اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله

وقيل التحية البقاء كما قال اصلحك الله وحياك الله
وذكر في القاموس انما جمعت التحية ح

قاد حزبه اي ملك زمام امرهم ونفذ تصرفه فيهم والحِزب بالكسر طايفة من الناس وسيادة مثل
السيادة والقوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون النساء لانهم قوامون على النساء
بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها وقولهم فلان من القوم في موضع المدح معناه انه من الرجال الذين
حققوا ان يطلق عليهم هذا الاسم لاستكمال شرايط الرجولية ولذلك يا ابن القوم ويا ابنة القوم كذا
في الاساس والمحل انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء وامحلت فهي ممحل والمعطل الموات من الارض ومحلة
نصب على الحال من رباع الحديث وهي ان كانت خبرًا لقوله هذه لانه مفعول معني كقولك هذا زيد قايما
والعامل فيه اسم الاشارة من معني الفعل اي اشير او انبه الى رباع الحديث او عليه حال كونه حزبة خالية
عن اهلها ومعطلة صفة محلة والضمير في جعلتها لرباع الحديث واذا للظرفية وقد اضيف الى الجملة الفعلية
وهي جعلت لما فيه من معني الشرط والطرق هو المرهب وعززت بمعني غلبت ومنه العزيز وهو القوي
الذي لا يغلب والضمير في اليها للرباع والرفيق هو الذي يرافقك وهو ان يجمعك واياه قرابة او رفقة
وليس تزهقن اسمه اذا تفرقتما كذا قال الخليل واصله من الرفق خلاف العنف والمراد بفتح الميم
موضع الطلب من الرود وهو الطلب والضمير في مرادها للرباع ومعاد الزياب اي موضع عودها
والعادية بالجر صفة الزياب بمعني الظالمة من عدا اذا ظلم وقوله مرادها ومعاد الزياب مفعول
وجد لكونه بمعني علم هنا والصحاصح جمع صحصح وهو المكان المستوي والضمير في صحاصحها للرباع
ومتعادية بالنصب صفة لاماكن وهي جمع امكن جمع مكان ومتعادية بمعني معطلة فاسدة من تعادي
اذا فسد او بمعني متباعدة من تعادي اذا تباعد وتجاوب الاصداء الى اخره جملة وقعت صفة ثانية
للاماكن والاصداء جمع الصدي وهو الصوت الذي يجيبك اذا صحت بقرب جبل والارجاء جمع الرجا
وهو الناحية وهو في الاصل ناحية البير والضمير في ارجايها للاماكن وتقلبوا بمعني تتعاقب والعوافي
جمع عافية وهي واردة الماء وتتناوب وتخطب عطف على تجاوب والخطاب كل كلام بينك وبين
اخر ومنه الخطبة وكل شي رفع فقد نبر ومنه المنبر والابوام جمع البوم وهو اسم جمع او جمع للبومة
وهي طاير تسكن في المواضع الخربة وهدرت بها اي صوتت في الاماكن شقاشق الاجام اي لها وهي
وهي جمع الشقشقة لهاة البعير وهي اللحمة المشرفة على الحلق ويقال هي اقصى الفم وقيل الشقشقة
هي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه واذا قيل للخطيب الفصيح
ذو شقشقة فانما يشبه بالفحل وقوله قد الحمت الجنايب الى اخره صفة ثالثة للاماكن يقال
الحم الناسج الثوب اذا اجل فيه اللحمة وهي خلاف السدي والجنايب جمع الجنوب وهو الريح التي
تقابل الشمال وما في ما اسدت مفعول الحمت والضمير في بها يرجع اليها لكونه بمعني اللحمة وفي كلامه هذا
اشارة الى ان اماكن الرباع المذكورة ما اندرست بالكلية لان الريحين اذا اختلفتا عليها ربع لا تعفوا

جمع رجا بالقصر وهي الناحية اي اشبه اقوال متوطني الرباع بالاصداء لصدورها بلا معرفة [illegible]

[illegible]

وانما تعفوا اذا دامت عليه واحدة لان الريح الواحدة تسف على الربع فيندرس واذا اعتورته
ريحان فسفت عليه احداهما فغطته ثم هبت الاخرى نكشفت عنه ما سفت الاولى والضمير
في اليها لاماكن الرباع والاصايل جمع الاصيل وهو ما بعد العصر الى المغرب وعلاني البكا هو
خبر كان اي كاني علاني البكا اذا جعلتها طريقي الى اخره ومعني علاني غلبني وعراني هيجني والنحيب
رفع الصوت بالبكاء واذ ظرف زمان للماضي والعامل فيه علاني والضمير في بها لاماكن الرباع والباء
للظرفية وفي بعض النسخ لها وقوله وقوفا بها صحبي الى اخر البيتين لامرئ القيس من قصيدته
قفا نبك الى تفانبك وقوف صحبي والضمير في بها للمواضع المذكوره من سقط اللوى واخواته
والصحب جمع صاحب كتجر وتاجر وصحبي مرفوع بانه فاعل وقوفا وعلي متعلق بوقوفا والمطي
جمع مطية وهي الناقة سميت بها لانها تركب مطاها وهو الظهر او لانه يمطا بها في السير
اي يمد بها واصلها مطيوة وهي منصوبة بوقوفا والاسي الحزن وهو مصدر وضع موضع الحال
اي لا تهلك اسفا اي حزينا والمعني لا تظهر الجزع ولكن تجمل وتصبر واظهر للناس خلاف ما في
قلبك من الحزن لئلا تشمت بك العواذل والغزاة ولا يكتئب لك الاخوان والوداد والواو في وان شفائي
للحال اي يقولون لا تهلك شفائي البكاء او للعطف مع تقدير اقول اي يقولون لا تهلك واقول
ان شفائي والعبرة الدمعة سميت بها لانها تنتقل من داخل العين الى الخارج ومدار التركيب على العبور
والانتقال بواسطته ومنه العبرة لان الانسان ينتقل فيه من الشاهد الى الغايب ومنه المعبر
لانه ينتقل بواسطته من احد طرفي البحر الى الاخر ومنه تسمية العرب بالعرب لكثرة انتقالاتهم بسبب
رحلتهم الشتاء والصيف ومنه فلان اعرب في كلامه لان اللفظ قبل الاعراب يكون مجهولا فاذا دخله
الاعراب انتقل الى البيان ومعني مهراقة مصبوبة من هرقت الماء اي ارقته والرسم الاثر والمعول
بفتح الواو موضع العويل اي البكاء او موضع نيل الحاجة كما تقول معولي على فلان ومن معول
في تقدير الرفع بقوله عند رسم الواو في لعمري للقسم واللام للابتداء والعمر بفتح العين وضمها
بمعني البقاء واختير في القسم الفتح لخفته وقوله لعمري مبتدا خبره محذوف وجوبا اي لعمري
يميني والمقسم عليه قوله ان هذه الى اخره اي ان الاشياء المذكورة من كون رباع الحديث معاد
الزياب العادية الى غير ذلك مما مر ذكره لخلايل اي لمظان جمع مخيلة من خلت الشي بمعني ظننته
انقضا من جدرانه اي سقوطها والجدران جمع جدر وهي جمع جدار واتقيا من حيطانه اي
انشقاقها والضمير في جدرانه وحيطانه يعود الى مفرد الرباع وهو الربع او الى الرباع على تاويل
جنس الرباع او على اكتساب المضاف وهو الرباع التذكير من المضاف اليه وهو الحديث كاكتساب
التانيث منه في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ذكر عشرا لاكتساب مفرد الامثال

كاني

اي قفا [illegible]

واستعداد ايدي الاسحار والاصايل عبارة عن كثرة مرور الزمان والآجال عليها

بفتح الواو والتشديد وهو ما يستعان والشاعر لما اكد كون شفاء العبرة المهراقة علل بان لا شي يستعان به على الصبر غيرها ويجوز ان يكون الاستفهام للتقرير والمعول موضع العويل وهو البكاء

فيكون جمع حايط قال الجوهري الجدار الحايط فعلى هذا يكون في كلامه تتابع لا اختلاف الا ان يقال [illegible]

[illegible]

قبل وجهه اذا صلى قوله قبل وجهه اي مقابلة وجهه ق ابن مسعود رضه اذا كانوا ثلثة
فلا يتناجى اثنان دون واحد التناجي المسارة وانما نهى عن ذلك لانه يسبب الحزن وقد ورد في رواية
من اجل ان ذلك يحزنه قال الخطابي رحمه الله انما يحزنه ذلك لاحد معنيين احدهما انه ربما يتوهم ان نجواهما
لتبييت رأي فيه غايلة والاخر ان ذلك من اجل الاختصاص بالكرامة فهو يحزن صاحبه وقال ابو عبيد
هذا في السفر وفي الموضع الذي لا يامن الرجل صاحبه فيه على نفسه فاما في الحضر وبين ظهراني العمارة
فلا باس به م ابو مسعود رضه اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم انما
قدم صلى الله عليه وسلم الاقرأ على الاعلم لان الاقرأ في زمانه كان افقه اما لو تعارض فضل القراءة
وفضل الفقه قدم الافقه عند اكثر العلماء لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من احتياجه الى القراءة
لان ما يجب في الصلوة من القراءة محصورة وما يقع فيها من الحوادث غير محصور فلو لم يكن فقيها
كثيرا ما يعرض له في الصلوة ~~تبهز القراءة محصورة وما يقع فيها من الحوادث غير محصور~~ ربما ينقطع عليه
وهو يغفل عنه ق جابر رضه اذا كان واسعا خالف بين طرفيه في الحديث اذا كان واسعا اي الثوب
فخالف بين طرفيه وحالة اداء الصلوة لئلا يفسد الصلوة بانكشاف العورة والحقو معقد الازار
ق ابو هريرة رضه اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول
فالاول الحديث دل الحديث على فضيلة التبكير الى الجمعة م ابو موسى رضه اذا كان يوم القيامة دفع
الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار فكاك الرهن ما يفتك به اي يخلص به
ووجه الحديث والله اعلم ان اليهود تسارعت الى تكذيب كثير من الانبياء عليهم السلام وقتلت زكريا
ويحيى عليهما السلام ثم كذبت نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم والنصارى تقولت على عيسى عليه السلام وانكرت
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مما كان عند كل واحدة من الفئتين من العلم بذلك فهلكت بذلك وكلف الله
تعالى المؤمنين بتصديقهم اياه فكان الذي اوبق الكتابي كفره بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما انزل عليه
والذي خلص المؤمن تصديقه اياه فاورث الله تعالى لكل واحد من المصدق والمكذب مقعد صاحبه
من الجنة والنار واورث الكتابي مقعد المؤمن من النار واورث المؤمن مقعد الكتابي من الجنة وعبر تارة
بالفداء على وجه المجاز ولم يرد به تعذيب الكتابي بما اجترحه المسلم من الذنوب فان ذلك خارج
عن مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى كذا في الميسر م جابر رضه اذا كفن احدكم
اخاه فليحسن كفنه تحسين الكفن هو تبييضه ونظافته لا كونه ثمينا كذا في التحفة وذكر في النهاية
معناه لا يتطاول فيه ولا يغالي م ابو هريرة رضه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة الحديث
من ثلثة اي من ثلثة والصدقة الجارية كالاوقاف وفضلها ما كانت للمصالح العامة كالقناطر و
الخانات والمدارس والعلم المنتفع به هو علم الشريعة او هو المنتفع به على الاطلاق في الدنيا والاخرة

الفكاك بكسر الفاء ما يفتك به ابن ملك

[illegible] بالفتح مصدر

[illegible]

وقيل هو ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة ق ابو موسى رضه اذا مر احدكم في مسجد
او سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها قال ابو موسى ذلك يمد صوته وانما امر
صلى الله عليه وسلم بذلك لئلا يصيب احدا فيتاذى منها فيؤدي ذلك الى الفتنة والنبل السهام العربية
والنصل نصل السهم والسيف م ابن مسعود رضه اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة
بعث الله اليها ملكا الحديث يبعث الله تعالى اليها الملك حين تكامل بنيانها وتشكل اعضاؤها فيعين
لها وينقش فيها ما يليق بها من الاعمال والاعمار والارزاق حسبما اقتضته حكمته تعالى وسبقت به كلمته
فمن وجده مستعدا لقبول الحق واتباعه اثبته في عداد السعداء وكتب له اعمالا صالحة تناسب
ذلك ومن وجده قاسي القلب ضاريا بالطبع متباينا عن الحق اثبت ذكره في ديوان الاشقياء
وكتب له ما يتوقع منه من الشرور والمعاصي هذا اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يقتضي تغيير ذلك
فان علم من ذلك شيئا كتب له اوائل امره واواخره وحكم عليه وفق ما يتم به عمله فان ملاك العمل
خواتيمه وهو الذي يسبق اليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة او النار م ابو هريرة رضه اذا مضى
شطر الليل او ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث لما ثبت بالقواطع
العقلية والنقلية انه تبارك وتعالى منزه عن الجسمية والتحيز والحلول امتنع عليه النزول على
معنى الانتقال من موضع اعلا الى ما هو اخفض منه بل المعني به على ما ذكره اهل الحق دنو قدرته ورحمته
ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابة دعائهم وقبول معذرتهم كما هو دأب الملوك الكرماء
والسادة الرحماء اذا نزلوا بقرب قوم محتاجين وسئل بعض السلف عن النزول المذكور
في الحديث فقال قولي فيه الايمان به ونفي الكيفية عنه والشطر النصف والبعض وانما خص ذلك
بالليل وبالشطر او الثلثين لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض للنفحات وعند ذلك
تكون النية خالصة والرغبة الى الله تعالى وافرة وذلك مظنة القبول وقوله من يقرض غير عدوم
ولا ظلوم اي من يقرض غنيا لا يعجز عن اداء حقه والوفاء بوعده عادلا لا يظلم المقرض بمنعه
وتاخير الاداء عن اوانه والعدوم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل م ابو بكرة رضه اذا نزلت
او وقعت فمن كانت له ابل فليلحق بابله الحديث اذا نزلت اي فتنة او وقعت شك من الراوي
ومعنى يلحق يتصل والمراد من الارض القرية والمزرعة والنجاة بالمد الاسراع وهل استفهام
على سبيل التقرير ومعناه انت عالم باني بلغت الرسالة وقوله يبوء باثمه واثمك اي يرجع
هو باثمه واثمك فيصير حامله وصار حقيقا بذلك وقوله فيكون من اصحاب النار اي يكون المكره في
الحديث حث على الاعتزال عند وقوع الفتن وقد فعل كذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
عند مقتل عثمان رضي الله عنه وفي صفين ويوم الجمل وفتنة ابن الزبير رضي الله عنه ق ابن عمر

رضي الله عنهما

اذا نصح العبد لسيده واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين ٤ نصح العبد لسيده اي اخلص
عمله له واصلح ح ابو هريرة رضه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى
من هو اسفل منه انما امر صلى الله عليه وسلم بالنظر الى الاسفل ليكون شاكرا لله تعالى فيكون من زمرة
الشاكرين ثم اسنه ان ينظر الرجل الى من هو فوقه في الدين فاقتدى به ونظر في دنياه الى من
هو دونه فحمد الله تعالى على ما فضله الله تعالى به عليه فيكون من الشاكرين ق عايشه رضي الله عنها
اذا نعس احدكم وهو يصلي الحديث النعاس اول النوم والواو في وهو يصلي وفي وهو ناعس للحال
م ابو هريرة رضه اذا وجد احدكم في بطنه فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من
المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا قوله فلا يخرجن من المسجد اي لاجل التوضي ومعنى حتى يسمع صوتا
حتى يستيقن الحدث لا ان سماع الصوت شرط لانه قد يكون اصم ولا ان وجدان الريح شرط لانه قد يكون
اخشم لا يجد الريح والمعنى في ذلك كله ان اليقين لا يزول بالشك م طلحة رضه اذا وضع احدكم بين يديه
مثل موخرة الرحل الحديث تقدم ذكره في هذا الباب في قوله اذا قام احدكم يصلي الحديث ثم مقدار
الحايل ذراع نصا عدا او قيل ينبغي ان يكون في غلظ الاصبع لان ما دونه لا يبدو للناظر من بعيد فلا يحصل
المقصود ح ابو سعيد رضه اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني الحديث الجنازة بالكسر والجمع الجنايز والويل اسم معنى كالهلاك والضمير في ويلها راجع
للجنازة وهو التفات من التكلم الى الغيبة ومعنى صعق غشي عليه وانما لم يسمع الانسان ذلك الصوت
ليكون ايمانه ايمانا بالغيب فيكون اختياريا نافعا ولو سمع ذلك يكون الايمان اضطراريا غير نافع
م ثوبان رضه اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة هذا الحديث وامثاله من معجزاته
صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن الامر المغيب ق عايشه رضي الله عنها اذا وضع العشاء
واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء تقدم ذكره قبيل هذا في قوله اذا كان احدكم على الطعام الحديث
والسول بضم السين بمعنى المسؤل كالخبر بمعنى المخبور والقبض بمعنى المقبوض وقوله الم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم فيه قولان احدهما ان هذا مما اختص به رسول الله صلى الله عليه
وسلم والثاني ان دعاءه كان لامر لم يحتمل التاخير واذا وقع مثله للمصلي فله ان يقطع صلاته كذا
في الكشاف خ ابو هريرة رضه اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه الحديث
قال الخطابي رحمه الله قد تكلم بعض من لا خلاق له على هذا الحديث فقال كيف يجتمع الداء والدواء
في جناحي بعوضة وكيف يعلم حتى يقدم جناح الداء الدواء قال وهذا سوال جاهل ومتجاهل فان الذي
يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان قد جمع فيها من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي اشيا
متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم ان الله قد الف بينها وجعل منها قوى الحيوان فجدير ان لا ينكر

وهي بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء بمعنى اخرة ابن ملك

بالفتح والمر طعام يوكل بعد الزوال ابن ملك

ويوخر جناح

اجتماع

اجتماع الداء والدواء في جزئين من حيوان واحد وان الذي الهم النحلة ان تتخذ البيت العجيب
الصنعة وتعسل فيه هو الذي خلق الذبابة وجعل لها الهداية الى ان يقدم جناح الداء ويوخر
جناح الدواء لما اراد من الابتلاء الذي هو مدرجة التعبد والامتحان الذي هو مضمار التكليف
وفي كل شيء حكمة وعبرة وما يذكر الا اولو الالباب قد دل الحديث على ان موت ما ليس له نفس سايلة
في ما قليل او شراب لا ينجسه واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله وقال جابر سمعت الشافعي رحمه الله
ينجسه م جابر رضه اذا وقعت لقمة احدكم فليا خذها الحديث قال جابر سمعت رسول الله
يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضر عند طعامه فاذا وقعت لقمة احدكم
الحديث الاماطة التنحية ولعق الاصابع لحسها م عبد الله بن مغفل رضه اذا ولغ الكلب في اناء
احدكم الحديث ولغ الكلب في الاناء اذا شرب وهو من باب منع وعفره تعفيرا اذا مرغه ذهب
الشافعي واكثر اهل الحديث رحمهم الله الى ان الكلب اذا ولغ في اناء فيه ماء قليل او مايع اخر
انه ينجس ولا يطهر الاناء الا بان يغسل سبع مرات احدهن بالتراب مكدرة غيران الشافعي رحمه الله قال
المستحب ان يجعل التراب في غير السابعة ليرد عليه ما يطهره وذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله الى انه يجب غسله ثلاثا من غير تعفير وذهب مالك والاوزاعي رحمهما الله الى انه لا ينجس
الماء ولكن يجب غسله تعبدا ق ابو هريرة رضه وجابر بن سمرة رضي الله عنهما اذا هلك
كسرى فلا كسرى بعده الحديث فلا كسرى بعده اي في ارضه وهي العراق وقوله فلا قيصر بعده
اي في ارضه وهي الشام اي لا يكون لا كسرى بعده ولا قيصر قاله ابو حاتم وقد روي انه صلى الله عليه
وسلم كتب الى كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان ان يدعوه الى الاسلام وكتب اسمه فوق اسم ابرويز
فغضب ابرويز من ذلك ومزق كتابه صلى الله عليه وسلم فدعا صلى الله عليه وسلم وقال مزق الله ملكه كما
مزق كتابي فاستجاب الله تعالى دعاءه واهلك ابرويز عن قريب على يد ابنه شيرويه وكانت مدة
ملك انوشروان العادل سبعة واربعين سنة وسبعة اشهر ومدة ملك هرمز احدى عشر سنة واربعة
اشهر ومدة ملك ابرويز ثمانية وثلثين سنة ومدة ملك شيرويه ثمان سنين وكتب صلى الله عليه وسلم
الى قيصر فاكرم كتابه ووضعه في المسك فقال صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه فثبت ملكه بالروم وانقطع
عن الشام وانفقت كنوز كسرى وقيصر في سبيل الله واورث الله تعالى ارضه المسلمين ح
جابر رضه اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة الحديث هم بالامر بمعنى عزم عليه
ومعنى من غير الفريضة نافلة والاستخارة طلب الخير وقوله او قال عاجل امري واجله شك
من الراوي ومعنى فاقدره لي فقدره لي قال بعض الحكماء من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر
لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخيرة ومن اعطي المشورة

صله

ابرويز بن كيان

لم يمنع الصواب **ق** عبد الله بن زمعة رضه اذ انبعث اشقاها الحديث قال الراوي
سمعت النبي صلى الله عليه يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها الحديث
زمعة بفتح الزاي والميم وقد تسكن الميم وانبعث بمعنى مضى وذهب والضمير في اشقاها
للثمود باعتبار القبيلة وفي اليها للناقة والذي انبعث اليها هو قدار بن سالف وكان رجلا
اشقر ازرق قصيرا وقوله رجل عزيز اي في رهطه والعارم الذي قل حياؤه من عرم
الصبي بالحركات الثلاث اذا قل حياؤه والمنيع المتنع على من يريده والله اعلم

الباب الخامس

ق انس رضه ما اجدكم الا ان تلحقوا بالذود قال ان رهطا من عكل ثمانية او من عرينة قدموا عليه فاجتووا
المدينة فقال لو خرجتم الى ابل الصدقة فشربتم ابوالها والبانها ففعلوا فلما صحوا ارتدوا عن
الاسلام وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه واستاقوا الابل وحاربوا الله ورسوله فبعث صلى الله عليه
وسلم فيهم من الانصار واخذوهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وفي رواية انس وسمر
اعينهم والقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون حتى ماتوا قوله ما اجدكم اي دواء وراحة
الا ان تلحقوا بالذود فتشربوا ابوال الابل والبانها والذود ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما
بين الثلاث الى العشرة واللفظ مونث ولا واحد له من لفظه كالنعم وقال ابو عبيد الذود من
الاناث دون الذكور وابغنا بهمزة القطع بمعنى اعنا بالرسل وبهمزة الوصل بمعنى اطلب لنا
والرسل بكسر الراء هو اللبن وعكل قبيلة وبلد ايضا والمراد به هنا القبيلة وفي بعض طرق هذا
الحديث نفر من عرينة وفي بعضها رهط من عكل وعرينة فان لم يكن عرينة بطنا من عكل فلعل
بعضهم كان من عكل وبعضهم من عرينة والا وقع الاشتباه لاشتهار القصة بالعرنيين قال الامام الاجل
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله والنفر بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وقد عرف من الروايات
ان اولئك كانوا ثمانية واجتووا المكان اي المكان خلاف تنعمه وهو ان لا تستمري طعامه وشرابه ولا يوافقك
كذا في الفايق وقد كان وقع بوخم بالمدينة الموم وهو البرسام كذا في الميسر وقد قيل الترخص في اصابة
بول الابل للتداوي اولا خاصة وكان ذلك في صدر الاسلام ثم نسخ واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله
وقيل للمتداوي اذ يصيبه كاكل الميتة لكسر عادية الجوع واليه ذهب ابو يوسف رحمه الله وعند محمد
بن الحسن رحمه الله تحل للتداوي وغيره لطهارته عنده وقوله سمل اعينهم اي فقأها وسمر اعينهم
اي كحلهم بمسامير محماة وانما اسمل اعينهم لانهم سملوا اعين الرعاء كذا روي عن انس رضه وانما لم يسقوا
لانه انما فعل بهم للقتل وفي سقيهم استبقاؤهم **ق** ابو هريرة رضه ما اذن الله بشيء كاذنه لنبي
يتغنى بالقران يجهر به الاذن الاستماع ومنه قوله تعالى واذنت لربها وحقت وقال عدي في سماع

وهو بالتحريك مصدر اذن من باب علم يعلم

يأذن

يأذن الشيخ له والمراد بالتغني تحزين القراءة وترقيقها ومنه الحديث زينوا القران باصواتكم
والمعنى بهذا الاستماع الاعتداد بقراءة النبي صلى الله عليه وابانة سيرته وشرفها ومنه قولهم الامير
يسمع كلام فلان يعنون ان له عنده وزنا وموقعا حسنا كذا في الفايق وقيل المراد بالتغني الاعلان ويدل
عليه قوله يجهر به فان ذلك كالتفسير له وفي معناه قول ذي الرمة احب المكان القفر من اجل انني
به اتغنى باسمها غير معجم اي افصح باسمها واعلن به غير مخفي وقيل معنى التغني الاستغناء اي يستغني
بالقران عن غيره وقيل معناه الترسل وتحسين الصوت ولذلك جوز الشافعي رحمه الله القراءة بالالحان
بشرط ان لا يغير اللفظ ولا يخل بنظم الكلام كذا في شرح السنة والميسر وشرح القاضي ناصر الدين
رحمه الله **خ** ابو هريرة رضه ما اعطيكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع حيث امرت هو مصروف
على ما كان يقسمه فيهم من الاموال قاله النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول كيلا يكون في قلوبهم سخطة وتنكر
من التفاضل في القسمة فانه بامر الله تعالى يعطي ويمنع لا غيره وتقدم الضمير في انا قاسم ليفيد الحصر اي
حالي مقصورة على القسمة لا غير **خ** المقداد بن معدي كرب رضه ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان
ياكل من كسب يده الحديث فيه حث على الكسب باليد وبيان لفضيلته **م** مستورد الفهري رضه ما
الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه السبابة في اليم فلينظر بم يرجع اي ما مقدار الدنيا في مقابلة
الاخرة الا في جنب الاخرة واليم هو البحر الذي لا يدرك قعره وقيل لجة البحر ومعظم مائه واشتقاقه من التيمم
لان المستقين به يقصدونه كذا في الفايق والحديث في ان هوان الدنيا وحقارتها بالنسبة الى الاخرة
خ ابن عباس رضه ما العمل في ايام افضل منه في هذه الايام الحديث الايام المشار اليها هي ايام عشر ذي
الحجة ومعنى الا رجل الا عمل رجل على حذف المضاف لانه استثناء من العمل ومعنى خاطر بنفسه وماله يوقع
نفسه وماله في الهلاك ويقاتل في سبيل الله تعالى ولم يرجع بشيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب
الى الله ان يتعبد فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة **ق** عايشة رضي الله عنها
ما انا بقارئ الحديث حراء بكسر الحاء المهملة هو من جبال مكة مصروف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه
وللناس فيه ثلث لحنات يفتحون حاءه وهي مكسورة ويقصرون الفه وهي ممدودة ويميلونها
ولا يسوغ فيها الامالة لان الراء سبقت الالف مفتوحة وهي حرف مكرر فقامت مقام الحرف
المستعلي كذا في الفايق كان صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه ياتي حراء فيتحنث فيه فجاءه الحق
وهو في غار حراء فجاء الملك فقال اقرا فقال ما انا بقارئ الحديث فرجع صلى الله عليه وسلم
يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع التحنث
التعبد ومعناه القاء الحنث عن نفسه كالتحرج والتحوب كذا في الفايق ومعنى زملوني لفوني
يقال تزمل بثوبه اي التف والاصل في الغط هو المقل في الماء والتغويص فيه ولما كان الغط ما

والمراد بهذا الالتفا
اجزال ثوابه والا
كما يقال الامير يسمع
الا اصغاء به لانه
على الله تعالى ان

تأباه من بنفس المخطوط استعمل مكان الخنق وفي بعض الروايات فخنقني كذا في الميسر وذكر
في حل الغرائب الغط الضغط الشديد وفي رواية فأخذني فسابكني لسابب الخنق وكل
ذلك للتمرين والتوطين على تلقي الوحي ولقاء الملك وانما فعل الله تعالى به ايثار الخلوة لينقطع
عن مخالطة البشر ويتناسى عن طوق الهجران المألوف من خلافهم وليخشع قلبه في التعبد و
تلين عريكته لورود الوحي وقيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه قولهم حتى بلغ مني
الجهد روي بفتح الجيم وضمها وبرفع الدال ونصبها والاجود ضم الجيم ورفع الدال اي بلغ مني
الطاقة والذي يرويه بنصب الدال قد وهم فيه او جوزه من طريق الاحتمال فانه اذا نصب عاد
المعنى الى ان غطه حتى استفرغ قوته في ضغطته بحيث لم يبق فيه مزيد وهذا قول غير سديد
فان البنية البشرية لا تستدعي استيفاد القوة الملكية لا سيما في مبدأ الامر وقد دلت القصة
على انه تداخله الرعب كذا قال الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقد روي ان المنزل
عليه بدءا من هذه السورة خمس آيات كذا في الفائق **ف** ابو هريرة رضه ما انزل الله علي فيها شيئا
الا هذه الآية الفاذة الجامعة الحديث قاله حين سئل عن زكوة الحمر فيان الرجل عن اصحابه
اذا شذ عنهم فبقي فردا او سماها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها وتفصيل انواعها ومعنى الجامعة
الجامعة لابواب البر لاجتماع اسم الخير على سائر الطاعات كذا في الميسر **هر** ابو هريرة
رضه مما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين الحديث كانت العرب
في الجاهلية اذا سقط نجم وطلع اخر يقولون لا بد من ان يكون عند ذلك مطر ويزعمون ان ذلك المطر
هو فعل النجم فيقولون بكوكب كذا اي مطرنا بكوكب كذا ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى عند
سقوط النجم فجاء هذا النوع من التغليظ فاما من نسب ذلك الى الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا
لمواقيت الليل والنهار كان ذلك حسنا وعلى هذا التأويل قوله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة
من النجوم فكأنما اقتبس شعبة من السحر كذا في حل الغرائب **ح** ابو هريرة رضه ما انزل الله
من داء الا انزل الله شفاء الطبايع تتغير بحدوث الازمنة من الحر والبرد وفساد الهواء
فيصير داء في الاجساد ويحدث في الجسد الاخلاط من الطعم وما يتعاطاه ابن ادم من قضاء
الشهوات واللذات والنصب في السهر والهموم وما يجتمع في جسده من الدم والمرة
والبلغم فيحتاج الى الدواء يسكن ما هاج منه فهذا تدبير الجسد فان ترك تدبيره ضيعه كما لو ترك
تدبير المعاش والتداوي حق وهو فعل الانبياء عليهم السلام وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يلقحون النخل فقال ما ارى تغني هذا شيئا فذهبت عامة ثمارهم وصارت دقلة فعرف
ان التدبير من الله تعالى في ذلك غير مانع فامرهم ان يعودوا الى ما كانوا عليه فكذا وضعت على الاجساد

ال

والدواء علة تحصيل
حلبة بعض الاخلاط
ببعض والشفاء
بجوعها الى الاعتدال
وذلك يكون باستعمال
الادوية وقد يحصل
بعون الله بلا دواء
يلهمون

[illegible]

ان تعالج حتى ترد الى الهيئة التي كانت ولولا ذلك لكانت الادوية مهملة ولم يخلقها الله تعالى
وكان سليمان صلوات الله عليه تنبت في محرابه كل يوم شجرة تناديه الشجرة انا دواء لكذا فيقطع
وتوضع في ديوان الطب فعامة الطب انما وجدوه من تلك الكتب كذا في نوادر الاصول المحراب
المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه ومنه قيل محراب الاسد لمأواه
وسمي القصر والغرفة المنيفة محرابا كذا في الفائق **ح** ابو هريرة رضه ما بعث الله من نبي ولا استخلف
خليفة الا كانت له بطانتان الحديث بطانة الرجل صاحب سره وبطانة الانبياء هم الاولياء والاصفياء
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي اصفياء من غير اهل دينكم وهي مصدر وضع موضع
الاسم يسمى بها الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث والحض الحث على الشيء **ح** ابو هريرة رضه ما
بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحديث القراريط جمع القيراط وهو نصف دانق واصله قراط لانه
يجمع على قراريط فابدل احد حرفي التضعيف ياء وهو ابدال سايغ مستمر وقد يطلق ويراد به
بعض الشيء كذا في شرح القاضي وانما ذكر القراريط لانه عليه السلام اراد بها تقسيط الشهور من اجرة
الراعي والظاهر ان الكل لم يبلغ الدينار او لم يذكر مقدارها استهانة بالحظوظ العاجلة او
لانه نسي الكمية فيها وفي الجملة فانه عليه السلام قاله تواضعا لله تعالى وتصريحا بمنته عليه كذا في الميسر
ودل الحديث على جواز استيجار الاحرار **ف** ابن عمر رضه ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى
الله وما في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاء قطعة لحم ويعبر بها عن القليل يقال
ما في الاناء مزعة من الماء اي جرعة والمراد به ما يلحقه في الاخرة من الهوان وذل السؤال
هذا او قد عرفنا الله تعالى ان الصور في الاخرة تختلف باختلاف المعاني قال الله تعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه فالذي بذل وجهه لغير الله تعالى في الدنيا من غير ضرورة بل للتكثر يصيبه
شين في الوجه بذهاب اللحم عنه ليظهر للناس منه صورة المعنى الذي خفي عليهم كذا في الميسر وذكر
في شرح السنة معناه يأتي يوم القيامة ساقطا ذليلا لا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه من الناس
اي قدر ومنزلة **ف** ابن عمر رضه ما حق امرئ مسلم يبيت عليه ثلاث ليال الا وعنده وصيته
اي ما حق امرئ مسلم من جهة الاحتياط الا وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري متى يدركه الموت فربما
يأتيه بغتة فيمنعه عن الوصية قال امام الحرمين رحمه الله ظاهر الحديث يوهم انه لو كتب كتاب
الوصية يكتفي بكتابته ويعول على كتابه وليس الامر كذلك عند عامة العلماء رحمهم الله فانه لا بد
ان يشهد **ف** المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ما خلأت القصواء
وما ذاك لها بخلق الحديث قاله عام الحديبية حين بركت به راحلته الخلاء في الابل كالحران
للدواب والقصواء ناقة كانت لرسول الله صلعم سميت بذلك لانها كانت مقطوعة طرف الاذن

[illegible]

الاذن من قصوت البعير والعضباء اذا قطعت طرف اذنه وقيل لم يكن بناقته صلى الله عليه وسلم
قصوا وانما كان هذا لقبا لها لقبت لسبقتها وابعادها في السير قال صاحب نوادر الاصول
معناه ان هذه الناقة مسخرة لصاحبها وصاحبها ليس بحرون ما دام لم يحرن الذي يسخر له على
ربه لم يحرن المسخر فقال ولكن حبسها حابس الفيل فعلم ان بروك الناقة ههنا ليس من الحرانة
لانه لم يحرن عن ربه في امره ولكن هذا شيء بديع ثم اختار له ربه ما هو احب اليه فنزل وعسكر
هناك وانتظر ما يكون ثم وجه الرسل الى اهل مكة واحدا بعد اخرى اني لم اجيكم لحرب وانما جيت
معظما للبيت فصالحنا وانصرفوا فهذا لا يسالوني خطة الى اخره يريد به والله اعلم المصالحة
والكف عن القتال في الحرم واراقة الدم فيه كذا في التحفة وذكر في النهاية يريد بحرمة الحرم و
حرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه والخطة الحال والامر والخطب
والحرمات جمع كظلمة وظلمات ق انس رضه ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا كان فزع
بالمدينة فاستعار صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له مندوب فركب فلما رجع قال الحديث
قال حماد بن سلمة كان هذا الفرس بطوا فلما قال عليه السلام هذا القول صار سابقا ان مخففة من الثقيلة
ولذا دخلت اللام الفارقة بين النافية والثقيلة والضمير في وجدناه للفرس ويقال للفرس انه لبحر اي
عزير الجري واسعه تشبيها له في سعة الجري بالبحر الذي هو في غاية السعة او لانه يسبح في جريه
كالبحر اذا ماج كذا في الميسر ودل الحديث على اباحة تشبيه الشيء بالشيء وعلى جواز استعارة الفرس
م ابو سعيد رضه ما رزق العبد رزقا اوسع عليه من الصبر الرزق بمعنى المصدر ويعني ما يرزق
ودل الحديث على فضيلة الصبر ق زيد بن ثابت رضه ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب
عليكم الى اخره كان صلى الله عليه وسلم يخرج من حجرته من الليل يصلي فراه رجال فصلوا معه بصلوته ثم
كانوا ياتونه كل ليلة حتى اذا كان ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله صلعم فتنحنحوا ورفعوا
اصواتهم وحصبوا بابه فخرج اليهم مغضبا وذكر الحديث قال القاسم بن محمد صلوة النافلة تفضل
في السر على العلانية كفضل الفريضة في الجماعة وراى ابو امامة رجلا في المسجد وهو ساجد يبكي في سجوده
ويدعو فقال ابو امامة انت انت لو كان هذا في بيتك والمعنى في ذلك ان صلوة النفل اذا كانت في السر
تكون خالية من الرياء واما الفريضة فهي في الجماعة اكمل لانها سنة موكدة عند عامة المشايخ او فرض عند
البعض ويجب القتال مع اهل بلد تركوا الصلوة بجماعة في الاتفاق لكونها من شعاير الاسلام ق ما به
رضي الله عنها ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه يوصيني بالجار بتخفيف الصاد بمعنى يوصيني
بمواساته والاحسان اليه وسيورثه بتشديد الراء وعنه صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم
لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجيرانه م ابو الدرداء رضي الله عنه ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها

ملكان

[illegible]

ملكان ينوديان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا الجنب بسكون النون وفتحها الناحية المنفق
يحسن ظنه بالله تعالى ويعلم انه رب غني كريم وممن استند في صدره غناه وكرمه فاذا انفق
لم يخف الاقلال واذا عرضه بالقلة او بالضيق والبخل جبن في ذلك عن عمر رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه فقال صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاء قضينا فقال
عمر رضي الله عنه ما كلفك الله ما لا تقدر عليه فكره رسول الله صلعم قول عمر فقال رجل من الانصار يا رسول
الله انفق ولا تخف من ذي العرش اقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف السرور في وجهه لقول
الانصاري ثم قال عليه السلام بذلك امرت كذا في نوادر الاصول ق ابو سعيد رضه ما عليكم ان
لا تفعلوا قاله حين سئل عن العزل والمعنى ما عليكم ضرر ان لا تفعلوا ذلك والعزل هو صرف الماء
عن المراة حذار الحمل وقد اختلف العلماء رحمهم الله في ذلك فرخص فيه الاكثر من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
مطلقا وذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله الى انه لا يعزل عن الحرة الا باذنها ولا عن زوجته الامة
الا باذن سيدها ويعزل عن امته بغير اذن سيدها م انس رضه ما كان الرفق في شيء قط الا زانه الحديث
الرفق لين الجانب والزينة التحسين والخرق بضم الخاء المعجمة وسكون الراء ضد الرفق والشين هو العيب ق
انس رضه ما كان الله ليسلطك على ذلك او قال علي جاءت زينب بنت الحارث الى النبي صلعم بشاة مسمومة
فاكل منها واكل القوم فقال عليه السلام ارفعوا ايديكم فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء فجي
بزينب الى رسول الله عليه السلام فسالها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
فقالوا الا نقتلها قال لا وفي رواية ابي سعيد فبسط يده وقال كلوا باسم الله فاكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر
منا احدا فقد تبين ان الحيوانات والجمادات كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من معجزاته عليه السلام
وقد اختلف اهل النظر في ذلك فمنهم من قال هو كلام يخلقه الله تعالى في ذلك الشيء من غير تغيير شكله وهو
مذهب جماعة من اهل السنة ومنهم من ذهب الى ايجاد الحيوة بها اولا ثم الكلام بعده ق كعب بن عجرة
رضه ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا الحديث سئل كعب عن قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او
نسك في مسجد الكوفة فقال حملت الى رسول الله والقمل يتناثر على وجهي فقال صلى الله عليه وسلم الحديث
عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم واري بضم الهمزة وفتح الراء بمعنى اظن والجهد بفتح الجيم هو المشقة
قد ذهب بعض العلماء الى ظاهر الحديث وقال يطعم كل مسكين نصف صاع من الطعام سواء كان حنطة او شعيرا
او غير ذلك وذهب سفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه يطعم نصف صاع من البر وصاعا
من غير خ سهل بن سعد رضه ما لي اليوم في النساء من حاجة قاله لامراة جاءت اليه فقالت يا رسول الله
جئت اهب نفسي لك ق انس رضه ما من احد يشهد ان لا اله الا الله الحديث قوله صدقا من قلبه حال
اي صادقا من قلبه ومعناه الاخلاص فانه من لم يات بالشهادتين على الاخلاص لا ينتفع بعمله ق ابو هريرة

رضه

ما من الانبياء نبي الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر الحديث الآيات المعجزات وما في موصول وما بعده صلته ومعنى وحيًا وحيًا يتلو اي القرآن ح انس رضه ما من الناس مسلم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الحديث الحنث الاثم ومعنى لم يبلغوا الحنث لم يبلغ مبلغ الرجال فيكتب عليهم الحنث يقال بلغ الغلام الحنث اي الحد الذي يجري عليه القلم والضمير في رحمته يعود الى المسلم الموصوف من الوالد ص معقل بن يسار رضه ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة لا يجهد لهم اي لا يشق على نفسه في حفظهم ولا ينصح لهم ومعنى لم يدخل معهم الجنة اي يدخلها بعدما عذب بقدر ما اكتسبه من الآثام دل الحديث على وعيد من غش الرعية من الولاة ص ابن عباس رضي الله عنهما ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة الحديث وروى هذا الحديث بمعناه من طريق ابي هريرة رضي الله عنه ولا تضاد بين حديثها وحديث ابن عباس لان السبيل في مثل هذا ان يكون الاقل من العددين منسوخا لان الله تعالى اذا وعد المغفرة لمعنى واحد لم يكن من سنته ان ينقص من الفضل الموعود بعد ذلك بل يزيد عليه تفضلا منه وتكرما على عباده كذا في الميسر ص جابر رضه ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها الحديث القاع هو المستوي من الارض والقرقر في معناه وعبر عنه بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان كذا ذكر الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وذكر في مجمل اللغة القرقر القاع الاملس الاستنان العدو والضمير في عليه لصاحب الابل والمراد من قوله اكثر ما كانت حال كمالها في القوة لتكون اثقل لوطئها والجماء بالتشديد هي التي لا قرن لها وانما نفى عنها هاتان الصفتان لتكون انكى وادنى ان تصيب المنطوح والكنز كل مال لا يؤدى زكوته وان لم يكن مدفونا لقوله صلى الله عليه وسلم ما ادي زكوته فليس بكنز وان كان باطنا وما بلغ ان يزكى ولم يزك فهو كنز وان كان ظاهرا والشجاع الحية الذكر والاقرع الذي لا شعر له والمراد حية تمعط جلد راسها وتقشر من كثرة سمها وطول عمرها ونصب شجاعا وفاتحا على الحال والضمير المستتر في ينادي للشجاع والبارز للصاحب والقضم الكسر ونصب قضم الفحل على انه مفعول مطلق مثل ضرب الامير ص ابو هريرة رضه ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الحديث ذكر صلى الله عليه وسلم جنسين من المال ثم قال لا يؤدي منها حقها ذهابا بالضمير الى المعنى دون اللفظ لان كل واحد منهما جملة وافية ودنانير ودراهم ويحتمل ان يراد بها الاموال او يراد بها الفضة واكتفى بذكر احدهما وبمثله ورد التنزيل قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وتصفيح الشيء جعله عريضا والصفائح ما طبع من الحديد وغيره عريضا ومن نار يتعلق

بصحفت

بصحفت اي تطبع صفائح من نار وتوقد عليها ولا يستقيم ان يكون من نار لبيان الجنس لان المال هو الذي جعل صفائح يعذب بها صاحبها ولو كانت الصفائح متخذة من نار لم يكن لقوله فاحمي عليها في نار جهنم وجه وعلى هذا فمفعول ما لم يسم فاعله هو الضمير في صفحت الراجع الى الذهب والفضة وصفائح بالنصب مفعول ثان ومن رفع الصفائح فانه جعل من نار لبيان الجنس ولست احقق ذلك رواية وانما ذهبت الى ما ذهبت اليه من طريق المعنى ورأيت ايضا ما الترجيح من طريق المعنى وارى الرواة بعضهم ينصبونه وبعضهم يرفعونه والنصب اقوى لما ذكرناه وهو موافق للنص قال الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم جعل جهنم الذهب والفضة هي المحماة عليها في نار جهنم كذا ذكر الامام المتقن شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وكلامه يشعر بان من في نار لابتداء الغاية لما نفى ان يكون لتبيين الماتن وانتفاء كونه للتبعيض ظاهر لانه لا يستقيم المعنى فتعين ان يكون للابتداء ص ابو الدرداء رضه ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الحديث يجوز ان يكون الظهر في بظهر الغيب مقحما والمعنى بغيبته كما اقحم الاسم في قول الشاعر ثم اسم السلام عليكما وما اقحم المقام في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان على ما اشار اليه جار الله العلامة في اماليه للكشاف ومعنى ولك بمثل بمثل ما دعوته اي بثوابه ص ام حبيبة رضي الله عنها ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الحديث هذا في السنن المؤكدة للصلوات في اليوم والليلة على ما عرف تفصيله في الفقه وذلك ركعتان قبل الفجر واربعا قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وقوله غير فريضة بالنصب تاكيد لفظي لقوله تطوعا وقوله او الا بني هو شك من الراوي ف معقل بن يسار رضه ما من عبد يسترعيه الله رعية الحديث الغاش اسم فاعل من الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله الا حرم الله عليه الجنة محمول على المحلل ذكر القول وعلى تحريمها عليه الى زمان انقضاء عقوبته على جريمته كما مر غير مرة ص عبد الله بن عمرو رضه ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الحديث ما من غازية اي ما من جماعة غازية او سرية اي او سرية غازية والسرية قطعة من الجيش يقال خير السرايا اربعمائة رجل وقوله تعجلوا ثلثي اجورهم معناه ان الغازي اذا غزا واصاب غنيمة وسلم في نفسه فقد اصاب مرتبتين من المراتب الثلث العز ويبقى له الثالثة وهي دخول الجنة واذا اخفق اي غزا ولم يغنم شيئا واصيب في نفسه اي قتل دخل الجنة واصاب اجور المراتب كلها ص عمرو بن عبسة رضه ما منكم رجل يقرب وضوءه الحديث الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به والمضمضة تحريك الماء في الفم والاستنشاق ادخال الماء في الانف والاستنثار هو نثره من الانف بالنفس وقوله كما امره الله اي غسلا تاما كاملا وخرت بمعنى سقطت الخطايا جمع خطيئة على وزن فعيلة وهي الاثم والخياشيم جمع خيشوم

من م

الا قال ملك ولك بمثل

وهو اقصى الانف والانامل جمع انملة بفتح الهمزة وهي راس الاصبع ومعنى يجذاه ينسب اليه الجذ
وهو بلوغ نهاية الرجولة الكرم ويوم في يوم ولدته امه مفتوح وهو من قبيل ما يجوز بناوه على
الفتح لاضافته الى الجملة كقوله على حين عاتبت المشيب ح عدي بن حاتم رضه ما منكم من احد
الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث الترجمان بفتح التا هو الذي يترجم الكلام اي ينقله
من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر وكذا تضم التا لضمة الجيم مثل يسروع
ويساريع قال الجوهري والضمير في فينظر يعود الى احد ومعنى ما قدم ما ترجم من عمله وشق الشي
نصفه والمراد من قوله ولو بشق تمرة ان نصف التمرة يسد رمق الجايع كما يورث الشبعان لظة
على وناحته فلا تستقلوا من الصدقة شيا وقيل معناه انه لا يبين اثره على الجايع والشبعان جميعا فلا
تحجروا ان تتصدقوا بمثله مع قلة غنايه كما في الفايق الكظة ما يعتري عن الاكل وناحضا الشي قلته والوتح
والوتح الشي القليل وقوله ولو بشق تمرة نفترته ولو بالتصدق بشق تمرة وتنوين بكلمة فبالكلم
بكلمة ف علي رضي الله عنه ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة الحديث
فيه اشارة الى ان الله تعالى دبر امر العباد قبل وجودهم ويتشبث بها الجبرية المانعون للتكليف و
ويتمسك به القدرية المنكرون للقدر وهو ان السعادة والشقاوة لو كانتا مقدورتين بحيث لا يتطرق
اليها التغيير والتبدل لم يكن التكاليف مفيدة فان من كتب له مقعده من الجنة لا يخرجه عن مقعده
كفر وفسوق ومن قدر له مقعده من النار لا يخلصه عنه ايمان وطاعة وتنبيه على الجواب عنه وهو
ان الله تعالى دبر الاشيا على ما هي وربط بعضها ببعض وجعلها اسباب ومسببات وان كان يقدر على
ايجادها جمع ابتدا بلا واسطة كما خلق الاسباب لكنه امر اقتضته حكمته وجرت عليه عادته فمن قدر
انه من اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها من الاعمال ووفقه لذلك باقداره وحرضه عليه بالترغيب
والترهيب والاذى قلبه لقبول الحق ومن قدر انه من اهل النار قدر له خلاف ذلك فاتي باعمال اهل النار وامتد
عليها حتى طوي عليه صحيفة عمره وهو معنى قوله وكل ميسر لما خلق له كذا في شرح المنامي وقولهم افلا نتكل
على كتابنا اي فلا نعتمد على ما كتب لنا في الازل تارك العمل قال الخطابي رحمه الله معناه مطالبة منهم بامر
يوجب تعطيل العبودية حيث راموا ان يتخذوه حجة لا نفسهم في ترك العمل فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في
حق العبودية ويحتمل ان يكونا انما عوملوا بهذه المعاملة ليتعلق خوفهم بالباطن ورجاوهم بالظاهر
ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المحتوم مع المعالجة بالطب فانك تجد الباطن
المغيب علة والظاهر سببا مخيلا ه ابن مسعود رضه ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن
وقرينه من الملايكة الحديث وكل على البنا للمفعول وتشديد الكاف من التوكيل والقرين الصاحب وكل

انسان

انسان معه قرين من الملايكة والشياطين فقرينه من الملايكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه
من الشياطين يامره بالشر ويحثه عليه وقوله فاسلم بفتح الميم على صيغة الماضي بمعنى انقاد لي
او صار مسلما على يدي وروي بضمها على انه مضارع اي اخلص من اغوايه ووسوسته والاول اظهر
اشار اليه بقوله فلا يامرني الا بخير ح عمر رضي الله عنه ما منكم من احد يتوضا فيبلغ الوضوء او يسبغ
الوضوء الحديث فيبلغ الوضوء بضم حرف المضارعة اي يبالغ في احكامه واتمامه بايصال الماء مواضعه و
الابلاغ هو الايصال واو يسبغ شك من الراوي واسباغ الوضوء اتمامه والثمانية بالرفع صفة للابواب
والضمير في انها يعود اليها ح ابو هريرة رضه ما منكن امراة تقدم ثلثة من الولد الحديث قاله حين
قالت النساء يا رسول الله غلبتنا عليك الرجال فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه فوعدهن يوما
فاتاهن فوعظهن ثم ذكر الحديث فقالت امراة واثنين يا رسول الله فانه تقدما ثاني اثنان فقال صلى
الله عليه وسلم واثنان اسم كان مضمر يعود الى مصدر يدل عليه قوله تقدم اي كان التقديم والحجاب
الستر ح ام سلمة رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه مصيبة فيقول ما امره الله الحديث المصيبة
البلاء والمكروه الذي يصيب الانسان وما في ما امره الله موصول وانا لله وانا اليه راجعون هو
تفسير ما امره الله ثم الاسترجاع عند البلاء تسليم واذعان روي انه طفي سراج رسول الله صلعم
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل امصيبة هي قال نعم كل شي يوذي المومن فهو له مصيبة عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة قلت واي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول
الله صلعم قلت فاخلف الله لي رسول الله ح عثمان رضه ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي
كتب الله عليه الحديث الطهور بضم الطا هو التطهر وبفتحها ما يتطهر به كالوضوء والوضوء و
السحور والسحور والكفارة هي الخصلة التي من شانها ان تكفر الخطية اي تسترها وتمحوها ف
ابن مسعود رضه ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الحديث قاله في مرضه المومن يجزى بالسو
في الدنيا بالمرض ونوايب الدنيا والحزن والغم والكافر نصيبه ذلك وليس ذلك جزاء له بالسو
الذي قد عمل لان ما يصيب الكافر من المصايب لا يصبر فيها وان صبر فصبره تجلد لا حسبة ومسلم
والمومن في كل ذلك صابر محتسب لانه حبب اليه الايمان فالنزلت نفسه وطابت فانقاد له و
استسلم والكافر ساخط على ربه مصمم على مراوته ح جابر رضه ما من مسلم يغرس غرسا
الحديث يقال غرست الشجرة غرسا وصدقة بالنصب خبر كان وهي العطية التي تبتغى بها المثوبة
من الله تعالى ولا يرزؤه معناه لا ينقصه ف عايشة رضي الله عنها ما من مصيبة تصيب المسلم
الحديث الشوكة المرة من شاك ويقال شكت الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة وشيك
على ما لم يسم فاعله يشاك شوكا قاله الكسايي وقوله حتى الشوكة بالجر عطفا على لفظ مصيبة

وبالرفع عطفا على محل الجر والمجرور وقوله شباكها الضمير المستتر يعود الى المسلم والبارز الى الشوكة اي شباك هو الشوكة **ف** ابو هريرة رضه ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الحديث المكلوم المجروح من الكلم وهو الجرح ويكلم ح في سبيل الله جملة وقعت صفة لمكلوم وسبيل الله هو الجهاد والواو في وكلمه يدمى للحال وذو الحال هو الضمير المستتر في جاء ويقال دمي الشيء يدمى دما **ف** ابو هريرة رضه ما من مولود يولد الا الشيطان يمسه حين يولد الحديث المس المس باليد والمراد به ههنا تعلقه بالمولود وتشويش حاله والاصابة بما يوذيه والاهتمام بحصول ما يصير ذريعة له في اغوايه وذكر ان الشيطان يتعرض من المولود بما لا مهلة به من الالمام فلتشمير عنه نفسه ويضيق بالمامه صدره فيصيح صيحة من بجر الما كذا في النهايه وشرح القاضي والمعنى في كون الشيطان لم يمس عيسى عليه السلام هو ان جبرائيل عليه مسحه في زمان ولادته بجناحه فلم يكن الشيطان عليه سبيل فذلك احد الاقوال في تسميته مسيحا واما كون الشيطان لم يمس مريم فيجوز ان يكون اكراما لها لانها عليها السلام وتطهيرا لحله من مس الشيطان واغوايه او تعظيما لنفسها لكونها اهلا لذلك واستهلال الصبي رفع صوته عند الولادة وصارخا نصب على الحال من الضمير في نسيه **ق** عايشه رضي الله عنها ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين الحديث الامة الجماعة والشفاعة السوال في التجاوز عن الذنوب والمشفع بفتح الفاء الذي يقبل شفاعته **ف** انس رضه ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب هو الدجال والاحمر وتنبيه وقوله وانه اعور وان ربكم ليس باعور اي انه اعور يدعي الربوبية وان ربكم ليس باعور فيكون هو كاذبا في دعواه وما كتب بين عينيه من ك ف ر اشارة الى كفره **ق** ابن مسعود رضه ما من نبي بعثه الله في امته الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره الحديث الحواري الناصر والسنة هي الطريقة والسيرة ويقال خلف فلان فلانا اذا كان خليفته واخلفه اي جاء بعده والمراد به ههنا الخلف بعد السلف والخلوف الحضور المتخلفون ويقال حي خلوف اذا ذهب الرجال وبقي النساء فيحتمل انه استعير في صفتهم اشارة الى انهم يعنون في امر الدين عناء كالنساء والصبيان كذا في الميسر وذكر في النهاية الخلف بالتحريك والسكون كل من جي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر ومن السكون حديث ابن مسعود ثم انها تخلف من بعده خلوف قوله ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل معناه ان ادنى مراتب اهل الايمان ان تضطرب قلوبهم لظهور المنكر وتكون منه في عناء حتى لا تستقر ولا ينقطع النزاع عنها فان انقطع عنها النزاع الذي هو حق الايمان وسمة المومنين فسميتهم اذنت بانها خالية من القوى الايمانية عن تلك الصفات النورانية كذا في الميسر **ف** عايشه رضي الله عنها ما من نبي يمرض حتى يخير اي حتى يخير بين الدنيا والاخرة قالت عايشه رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه

لم يقبض

الدجال من التمويه الكذب الاخبار على خلاف تمويه والاعور كذاب

لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق واشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذن لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح **ح** ابو سعيد رضه ما من نسمة كاينة الى يوم القيامة الا وهي كاينة اي ما من نفس كاينة في علم الله تعالى الا وهي كاينة لا محالة **ف** انس رضه ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها انها ترجع الى الدنيا الحديث لها عند الله خير صفة لنفس وفاعل يسرها ان ترجع وما بعدها اي يسرها رجوعها الى الدنيا والواو في وان لها الدنيا واو الحال **ق** عايشه رضي الله عنها ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار يوم عرفة الحديث اكثر بالفتح لانه غير المنصرف وجره بالفتح وهو مجرور لكونه صفة ليوم والضمير في انه تعالى ليدنو من عباده في ذلك اليوم ودنوه تعالى من عباده تقريب رحمته منهم ومذهب السلف في مثل ذلك اجراء اللفظ على ظاهره من غير تاويل ولا تشبيه والمباهاة المفاخرة **ق** ام سلمة رضي الله عنها ما نقص مال من صدقة الحديث النقص لازم ومتعد والمعنى ههنا على الاول وعدم نقص المال من الصدقة لاجل ان الله تعالى يبارك فيه وسمي المال مالا لميل القلوب اليه عن الله تعالى والعفو التجاوز عن الذنب والمظلمة بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم والضمير في بها للمظلمة **ق** المقداد رضه ما هذه الا رحمة من الله الحديث ان المقداد قال اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسماعنا وابصارنا من الجهد فجعلنا نعرض انفسنا على اصحاب النبي صلعم وليس احد منهم يقبلنا فاتينا النبي صلعم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلث اعنز فقال احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلعم فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما ويسمع اليقظان ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرابه فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجرعة فشربتها فلما ان وغلت في بطني ندمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت شراب محمد فيجي ولا يجده فيدعو عليك فيذهب دنياك واخرتك وجعل لا يجيئني النوم فاما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت فجاء النبي صلعم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيا فرفع راسه الى السماء فقلت الان يدعو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الاعنز ايها اسمن فاذبحها لرسول الله صلعم فاذا هن حفل كلهن فعمدت الى اناء لال محمد ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبت فيه حتى علته رغوة فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشربتم شرابكم الليلة قلت اشرب فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلعم قد روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدى سواتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري

لله تعالى ان ليدنو من عباده

اليه وسيلة

فيطعمونه

كذا وكذا مثال الحديث التحفة البر واللطف وكان الخليل يقول هي تاء مبدلة من واو وكانه يريد انه من الوحف وهو النبات الريان وفلان يتوحف اي يأكل من طرف الطعام كلمة كذا في مجمل اللغة وغلت بمعنى حملت والشفوة بالفتح السكين العظيم والرغوة الزبد والسواة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحى منه اذا ظهر من قول او فعل وقوله افلا اذنتني اي افلا اعلمتني ما جرى وقوله صاحبينا ما صاحبا مقداد والعنبري منها للرحمة والعشق واحدة المجزي **ح** ميمونة رضي الله عنها ما اخلف الله وعده ولا رسله سبب ذكره هو ان جبرائيل عليه السلام واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة ياتيه فيها فجاءت تلك الساعة ولم ياته فذكر الحديث ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فامر باخراجه فاخرج فجاء جبرائيل فقال رسول الله واعدتني فجلست لك فلم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة يقال اخلف الوعد اذا لم يف به والجرو بكسر الجيم وضمها وفتحها ولد الكلب **ح** ابو سعيد رضي الله عنه ما يصيب المومن وصب ولا نصب الحديث الوصب دوام الوجع والنصب التعب والسقم بفتح السين العان المرض والحزن لما فات والهم لما يستقبل يهمه بفتح حرف المضارعة بمعنى كلمة المومن يجري ما لسو في الدنيا بالنصب والتعب الحزن الغم ومن ههنا قيل ان المرض اذا كان عقوبة لا يقبل الدوا لانه جزي به في الدنيا واذا كان عقوبة فلا دوا له حتى تنقضي مدة العقوبة وينزل العفو كذا ذكر صاحب نوادر الاصول **ف** عائشة رضي الله عنها ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم قاله لما اخر صلوة العشا ليلة **ف** ابو هريرة رضي الله عنه ما ينقم ابن جميل الحديث قاله لما قيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب الصدقة يقال نقمت على الرجل انقم بالكسر اذا عبت عليه ونقم منه الاحسان اذا جعل الاحسان مما يؤديه الى كفران النعمة ومعنى الحديث اذا اغناه الى ان يكفر نعمة الله فما ينقم شيئا في منع الزكوة الا ان يكفر النعمة وهذا القول القائل لمن اساء اليه بعد ان احسن هو اليه ما عبت علي الا الاحسان اليك فانه تعريض بكفران النعمة وتشنيع بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان وانما ذكر صلى الله عليه وسلم نفسه عند المنة عليه بقوله فاغناه الله ورسوله لانه كان عليه السلام سببا لدخوله في الاسلام واصبح غنيا بعد فقره بما افاء الله على رسوله وبما اباح لامته من الغنايم ببركته وقوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا يحتمل وجهين اي انكم تظلمونه بابتحالكم عليه منع الزكوة او تظلمونه بمطالبتكم اياه بما يلزمه من الحقوق ثم ذكر سندا لقوله هذا فقال قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله وهذا القول ايضا يحتمل وجهين احدهما انه يقوم خالد على منع الزكوة وهي فريضة من فرايض الله تعالى وركن من اركان الاسلام وهو محتبس باحتباس الادراع والاعتد في سبيل الله وثانيهما ان يقال ان خالدا جعل ذكر محتبسا في سبيل الله تعالى

فعلي

فعلى ما اذا يطالب زكوته وقوله فانكم تظلمون خالدا من قبيل اقامة الظاهر مقام المضمر لان القياس فانكم تظلمونه لقول الشاعر ان تسالوا الحق نعطي الحق سائله وكقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل اذ القياس نعطيه وبه نزل والادراع جمع درع وهو الزرد والاعتد جمع عتاد وهو اهبة الحرب من السلاح وغيره كذا في الفائق وقيل جمع العتد وهو الفرس القوي المعد للركوب ويؤيده ما ورد في بعض الروايات احتبس رقيقه ودوابه ومن الناس من يروي اعبده بالباء على جمع عبد وهو تصحيف صحفي لم ياخذ العلم من افواه الرجال كذا في الميسر وقوله واما العباس فهي عليه ومثلها معها قال ابو عبيد ارى انه كان اخر صدقة عامين لحاجة بالعباس الى ذلك فانه يجوز للامام ان يؤخرها اذا كان ذلك على وجه النظر ثم ياخذها بعده وروي فهي علي ومثلها معها ومعناه انه عليه السلام كان تسلف من العباس صدقة عامين اي عام زكاة العام منها وعام اخر قال الامام الاجل انا تسلفنا من العباس صدقة سنتين شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في هذا نظر لان تعجيل الصدقة السنتين وان ذكر فيه حديث فانه غير محفوظ وانما المحفوظ منه ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص رسول الله في ذلك وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم استسلف منه مالا لينفقه في سبيل الله ثم يحتسب له من الصدقة عند حلولها وقيل قوله فهي علي ومثلها معها واردة على صيغة التكلف بما يتوجه عليه من صدقة عامين وهو تاويل حسن لما فيه من التوافق بين الحديثين ووجه التوفيق بين ما روي ان العباس سال رسول الله صلى الله عليه في تعجيل صدقته وبين هذا التاويل هو انه سال التاخير وقت نزول فريضة الزكوة ولما اغناه الله تعالى سال التعجيل جبرا لنقيصة التاخير وقوله ومثلها معها اي ذكرت فريضة عام اخر لا في المقادير فان ذلك يتغير بزيادة المال ونقصانه ولا يعرف ذلك الا بعد دخول عام اخر كذا في الميسر وذكر في جامع الغرايب فهي له ومثلها معها تاديبا فهي عليه لقوله تعالى اولئك لهم اللعنة وكيف تحل الصدقة للعباس وهو واسطة بني هاشم حتى تترك عليه الواجبة منها وقيل النبي صلى الله عليه وسلم استعجل منه صدقة عامين فتقدير الكلام انها له علي ومثلها معها اي وله علي صدقة ثانية وذكر في الفائق ومثلها ينصب على اللفظ ويرفع على المحل مما اختلف العلماء رحمهم الله في تعجيل الزكوة قبل تمام الحول فذهب الشافعي الى جوازه وذهب قوم الى انه لا يجوز وبعيد ان يعجل وهو قول الحسن ومالك رحمه الله

نوع آخر

ومما في اوله ما الاستفهامية **ف** انس رضي الله عنه ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الحديث سبب ذكره هو انه جاء ثلثة نفر الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي عليه السلام فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا واين نحن من النبي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم فاما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر

انا تسلفنا من العباس
ويعضده ما روي عن النبي عليه السلام
صدقة عامين

قيل القائلون كان ثلثة علي وعثمان بن مظعون وعبد الله بن رواحة انما لم يذكر النبي عليه السلام باسمائهم لعظم خلقه وحيائه عن الناس كرمه

الثابتة من المضاف اليه وقال الشاعر لقد شرقت صدر القناة من الطعن انث الفعل
لاكتساب الفاعل التانيث من المضاف اليه والانطماس الاندراس والاثر ما بقي من رسم الشي وقوله
هذا الاثر اشارة الى ما بقي من رسم رباع الحديث المندرس الدال على العين اي عين الرباع بمعنى ذاتها
ونفسه والانبعاج الانشقاق والكظائم خروق بين البيرين تجري فيها الماء من بير الى بير واحدتها
كظامة اي وانشق وتجارى سخن العين الباصرة من كثرة البكاء وتحسرا شبه رحمه الله العينين
ببيرين بينهما مجاز وسخنة العين نقيض قرتها وهي بردها يقال ان بكاء السرور دمعته باردة وبكاء
الحزن دمعته حارة فلذلك يقال للمدعو له اقر الله عينه اي برد دمعته وللمدعو عليه اسخن الله
عينه اي ابكاه واحزنه كان مخفف كان التي للتشبيه واسمه ضمير الشان اي كان الشان والحديث قد يستناخ
اي يطلب الاناخة وهي ابراك الابل بعرصتها اي في عرصة رباع الحديث والعرصة كل بقعة بين الدور
واسعة ليس فيها بناء ولا منيخ اي فيها والمنيخ اسم فاعل من اناخ ويشكو اي يرفع الصوت بعقوتها
اي في عقوة تلك الرباع والعقوة الساحة وما حول الدار لا مصيخ ولا مستمع وقوله عفت
الديار محلها فمقامها تمامه بمنى تابد غولها فرجامها وهو للبيد بن ربيعة من القصايد السبع عفت
بمعنى درست ومحلها بدل من الديار ومقامها عطف عليه ومنى هي منى مكة شرفها الله تعالى
تونث ولا تنصرف وتذكر وتصرف سميت بها لما يمنى فيها من الدم او من ثواب الله تعالى والتابد
التوحش والغول والرجام جبلان ثم من عادة العرب ان تستثني ما تقرر وجوده بقولهم اللهم الا
وقصدهم بذلك الاستعطاف بمشية الله تعالى في تحقيق وجود ذلك المستثنى والاشعار بان ذلك من باب
النادر الذي بلغ رتبة تقارب امتناع وجوده والقمام واحدتها قمامة وهي الكناسة والهام
بالتخفيف واحدتها هامة وهي من طيور الليل وقيل هي البومة والعصر بفتح العين الدهر وهي
ضمها مع سكون الصاد وضمها ولفظ هذا صفة للعصر كقولك مررت بزيد هذا والضمير في عليه
واهله للعصر وفي اليه لله تعالى والنحرير العالم بالامور وكتاب القضاعي هو كتاب الشهاب
تاليف القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وهو منسوب الى قضاعة ابي حي من اليمن
اسم ابيه مالك بن حمير وقال الخليل القضع القهر وبذلك سميت قضاعة وقيل القضاعة
كلبة الماء وهي سدته وقيل انما سمي قضاعة لانه انقضع عن قومه اي انقطع والنقاب الرجل العلامة
وكتاب النجم هو تاليف ابي العباس احمد بن معد والانتخاب من النخبة وهي خيار الشي والخطب
الاربعون هي التي جمعها القاضي ابو نصر محمد بن علي بن ودعان الموصلي وزيفها بمعنى ضعفها
ثم الضعيف من الحديث يوجد من وجوه تارة يكون لضعف بعض الرواة من المردودين بنوع من
انواع الجرح على ما يذهب اليه المجتهد من عدم العدالة او الرواية عمن لم يره او سوء الحفظ

او تهمة في العقيدة او عدم المعرفة بما يحدث به او الاسناد الى من لا يعرف في الرواة وتارة
لعلل اخر نحو الارسال والانقطاع والتدليس ونحوها فالارسال ان يذكر رواية التابعي عن
النبي عليه من غير ذكر الصحابي والانقطاع هو انقطاع الاسناد وذلك ان يروي الراوي عمن لا يمكن
ان يراه والتدليس ان يقول المحدث قال فلان اخبرنا فلان وقد ادرك فلانا وراه الا ان بينه
وبين فلان راويا اخر لم يذكره ليوهم انه سمعه من شيخه دون من جهله لتلك الوجوه والاضطراب
في الاسناد وهو ان يروي عن شيخ ثم يرويه تارة اخرى عمن هو دونه او فوقه او يرفع الحديث تارة
ويوقفه اخرى والمرفوع ما اسند الى النبي عليه والموقوف ما لم يتجاوز عن الصحابي الى النبي عليه كذا
في التيسير قوله هذا كما اشارة الى من ضم الى الكتابين المذكورين الخطب الاربعين والامثل الاشرف
وطريقة نصب على التمييز واشرابت بمعنى امتدت من اشراب الرجل اشريبابا اذا مد عنقه
لينظر والهمة ما هممت به وخطبة الوداع هي التي خطبها صلى الله عليه وسلم بمنى والوداع بفتح الواو
وكسرها وقيل بفتح الواو الاسم وبكسرها مصدر وادع وتسمى بفتح التاء وتلقب للملك
والواع الحافظ اصله الواعي حذفت الياء اكتفاء بالكسرة كقوله تعالى الكبير المتعال والضمير
في خبطوا للمحدثين عصره رحمه الله وانما قطع هذه الجملة عما قبلها لانه شرع في كلام اخر غير الكلام
السابق ولو عطف لاوجب الشركة والخبط في الاصل هو ضرب البعير بيده الارض وخبط عشواء
نصب على انه مفعول مطلق كضرب الامير والعشواء هي الناقة التي لا تبصر امامها فهي تخبط
بيديها كل شي والسيساء من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر والحارك ملتقى الكتفين الذي في الجمل
وحملوا على يابس السيساء اصله على السيساء اليابس اي الطريق الضعيف كقولهم جرد قطيفة
والتخلي من الخلو وواحدة الغاب الغابة وهي الاجمة واسامة علم جنس الاسد والشبل ابن الاسد
والضباح صوت الثعلب والثعالة علم جنسه وابو الحصين كنيته سمي به لانه يحصن نفسه بمكر وحيلة
والضمير في به للغاب والباء للظرفية وارتدى اي لبس الرداء وهو الثوب الذي يضعه الانسان
على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه والردى الهلاك وقطع ارتدى عما قبله لانه كلام لا شركة بينهما قبله ويقال
نضح فلان عن نفسه اذا دفع عنها بحجة والاصل نضح المكروه او نحوه فترك المفعول والنضح هو الرش
ومنه قيل للحوض المنضح لنضحه عطش الابل والحمى في الاصل هو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه الناس
والمعني به هنا ربع الحديث اي يدفع عن ربع الحديث ما يضره وحذف المفعول لان الغرض منه بيان حال
الفاعل كقولك فلان يامر وينهى ويعطي ويمنع ولو قلت يعطي الدنانير لكان المقصود بيان جنس ما يعطى لا
بيان حال كونه معطيا والابتلاء الامتحان والبلاء الاختبار والبلى بكسر الباء مع القصر مصدر بلي الثوب
ويغيث بالفتح من الغوث بمعنى الغياث والضمير في اهليه للحديث ويغيث بالضم من الاغاثة وهي الاعانة

فيه مخالف لما قال ابن الحاجب ادعا
ذلك فيه فهو ان يفعل لم يجي
من الاجوف البائي يفعل لم يجي
من الواوي
من غاث الغيث الارض اذا اصابها
والله عالم

وقال الآخر وانا اعتزل النسا فلا اتزوج فجا رسول الله صلى الله عليه اليهم فقال انتم قلتم
كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له ثم ذكر الحديث قولهم اين نحن من النبي صلى الله عليه اي بيننا وبينه
بون بعيد فانا على صدد التفريط وسو العاقبة وهو معصوم مامون العاقبة فما لنا جنة من
العقاب والا ما له مجلبة للثواب فرد صلى الله عليه وسلم عليهم ما اختاروا لانفسهم من الرهبانية
بقوله اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم لاني اعلم به واكرم عنده فلو كان ما استاثرتموه من الافراط
في الرياضة احسن مما انا عليه من التوسط في الامور لما اعرضت عنه الى الحال ورغب عنه وندب
اليه قولا وفعلا ومعنى استهانة معنى اعرض عنه والسنة هي الطريقة والمراد منها ههنا ما امر به
النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا ومعنى فليس مني ليس على سيرتي ومذهبي وذكر
في شرح القاضي من رغب عن سنتي اي مال عنها استهانة وزهدا فيها كسلا وتهاونا فليس مني اي من
اشياعي واهل ديني ف عايشة رضي الله عنها ما بال اقوام يتنزهون عن الشي الحديث يتنزهون
عن الشي معنى يتباعدون عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه هر ابو سعيد رضه ما تربة الجنة قال لابن صياد
قال ابن صياد درمكة بيضا مسك يا ابا القاسم قال صدقت التربة التراب وابن صياد كان
يهوديا يدعي النبوة في المدينة وكان من جملة الكهنة السحرة وروي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة
مسلما والدرمك الدقيق الحواري ف سهل بن سعد رضه ما تصنع بازارك الحديث جاءت امراة
الى النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله جئت لاهب نفسي لك فلم يردها رسول الله فقام رجل من اصحابه فقال
ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شي فقال لا فقال رسول الله انظر ولو خاتما
من حديد فقال ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري فقال رسول الله الحديث فجلس الرجل حتى اذا طال
مجلسه قام فرآه النبي عليه السلام فبرمسط شيئا فامر به فدعي له فجاء قال ماذا معك من القرآن قال
معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال تقراهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب قد ملكتكها بما
معك من القرآن دل الحديث على ان اقل الصداق غير مقدر بشي لانه قال عليه السلام ولو خاتما من حديد
واليه ذهب ربيعة وسفيان والشافعي واسحق رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى
ان اقله عشرة دراهم لقوله عليه السلام لا مهر اقل من عشرة ويحمل الحديث على ابتدا الاسلام
لانه يناسب التخفيف والترخيص استمالة لقلوب المكلفين هر ابن مسعود رضه ما تعدون
الرقوب فيكم الحديث يقال للرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد رقوب لانه متى ولد له فهو يرقب
موته اي يخافه ويرصده ومن ذلك قيل للناقة التي لا ترد من الحوض مع الزحام لكرمها رقوب وقصده
عليه السلام ان المسلم ولده في الحقيقة من تقدمه فرطا فاحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له
كذا في الفايق والصرعة بضم الصاد وفتح الراء هو الجلد الذي يصرع من يصارعه ومثله الخدعة

اذا كان خداعا واللعبة كثير اللعب وهذا من طريق ضرب المثل فحول معنى الاسم عن امر الدنيا
الى امر الدين فجعلها اسما للحكيم الذي يملك نفسه عند الغضب فانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى
اعدائه ف كعب بن مالك رضه ما خلفك الم يكن قد ابتعت ظهرك قاله لما تخلف من غزوة
تبوك قوله ما خلفك اي عن الغزو والاستفهام فيه للتوبيخ والتقريع والظهر الراحلة
ف ابو هريرة رضه ما عندك يا ثمامة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت
برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال بضم الثاء المثلثة وضم الهمزة فربطوه في سارية من سواري
المسجد فخرج اليه النبي فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم
على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال عندي
ما قلت لك فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة
فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم جاء الى المسجد فاسلم ثم ذهب الى مكة السارية الاسطوانة
وقوله ان تقتلني تقتل ذا دم يحتمل انه اراد به ان تقتلني تقتل من توجه عليه القتل بما اصابه من دم
او انه اراد بذلك شرفه في قومه وانه ممن يطلب ثاره والاول اوجه للمشاكلة بينه وبين قوله وان
تنعم تنعم على شاكر هر جابر رضه ما فعلت في الذي ارسلتك له الحديث قد اتفق العلماء رحمهم الله
على جواز الصلاة على الدابة متوجها الى الطريق واما في الفريضة فالنزول عنها واجب حالة الاداء
ف زيد بن خالد رضه مالك ولها دعها فان معها حذاءها الحديث قاله لرجل سأله عن ضالة
الابل ومعنى دعها اتركها ولا تلتقطها وقوله معها حذاءها وسقاءها اي يومن عليها ان تنقطع
من الحفاء والظماء لانها تقوى على السير الدائم والظما المجهد والحذاء بكسر الحاء المهملة ما وطي
عليه البعير من خفه والفرس من حافره والسقاء بكسر السين يكون للبن والماء واريد به ههنا
ما تحويه في كرشها من الماء فتقع موقع السقاء في الري واريد به صبرها على الظماء فانها اصبر
الدواب على ذلك لانها ربما ترد الماء في اليوم العشرين من ورودها فيقولون ظموها عشران
وذلك ثمانية عشر يوما وربما زادت على ذلك فيقال الجائزة كذا في الميسر وذكر في الفايق سقاءها
انها تقوى على ورود المياه وكذلك الحكم في البقر والخيل والبغال والحمير وكل ما استقل بنفسه
قوله حتى يجدها ربها اي مالكها هر جابر رضه مالك يا ام السايب او يا ام المسيب الحديث تقول
يا ام المسيب شك من الراوي ومعنى تزفزفين بالزاء المعجمة ترتعدين وروي بالراء المهملة ومعناه
كالحركة والرفرفة في اللغة تحرك الطاير بجناحيه هر عايشة رضي الله عنها مالك يا عايشة اغرت
سبب ذكرها هو ما روت عايشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت
عليه فجاء فراى ما اصنع فقال الحديث فقلت ومالي لا يغار مثلي على مثلك هر جابر رضه سمرة

رضه ما لي اريكم رافعي ايديكم في الصلوة كأنها اذناب خيل شمس الحديث قال الراوي خرج
علينا رسول الله ونحن في الصلوة يعني ندعو تمام الحديث شمس بضم الميم وسكونها جمع شموس وهو
من الدواب الذي نفر ولا يكاد يستقر والحلق بفتح الحاء واللام جمع حلقة القوم على غير قياس وهي
بسكون اللام وحكي عن ابي عمرو بن العلاء الفتح وتمامه ما لي اراكم عزين اي جماعات متفرقين حلقة
حلقة جمع عزة وهي الجماعة واصل عزة عزوة من عزوته اليه اذا اضفته والقياس جمعها بالالف والتاء
لكن لما حذفوا اخرها جمعوها بالواو والياء والنون جبرا له وتعويضا عما حذف كما فعلوا في ثبون وقلون
كذا في شرح التيمي وذكر في الصحاح العزة الفرقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عزى على
فعل وعزون بالضم والكسر ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات تراص الصف الصقه حتى لا يكون بينه
فرج ومنه قوله تعالى كأنهم بنيان مرصوص اي الصق بعضه ببعض **ف** سهل بن سعد رضه ما لي
رايتكم اكثرتم التصفيق الحديث ذهب رسول الله صلعم الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وحانت
الصلوة فجاء رسول الله والناس في الصلوة فاكثر الناس التصفيق فلما فرغوا من الصلوة قال الحديث
التصفيق ضرب احد صفحتي الكفين على الاخرى كذا في الفائق وقيل هو ان يضرب بظهور اصابع
اليمنى صفح الكف اليسرى وهو سنة للنساء في الصلوة اذا نابت واحدة منهن شيء ولا يصفقن بالكفين
لانه يشبه اللهو والتسبيح سنة للرجال اذا نابه في الصلوة شيء واحد منهم او ناب الامام فانهم
صفقوا لاعلام الامام فامروا بالتسبيح وتوجيهه التفت اليه هو على بناء المفعول وهو دليل
على ان التحرز لا للالتفات في الصلوة لا يفسدها فانما تفسد اذا تحول عن القبلة بجميع بدنه **ق** ابن
عباس و**خ** جابر رضي الله عنهما ما منعك من الحج قاله لام سنان الاسلمية **نوع اخر** وهو ما في اوله
ما الموصول المحذوف مبتداه **خ** ما اصطفى الله لعباده او لملائكته الحديث اي افضل الكلام الذي
اصطفاه الله لعباده سبحان الله وبحمده بدل من الخبر وانما كان افضل لاشتماله على التنزيه
والتوحيد والتحميد والتمجيد **نوع اخر** وهو ما في اوله ما الموصوف الذي لم يحذف مبتداه
ح ابو هريرة رضه ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار اي ما دون الكعبين من قدم صاحب
الازار المسبل ففي النار عقوبة له اي لفعله وقيل اي صنيعه ذلك في النار اي انه محسوب من افعال
النار كذا في الميسر والازار ما يؤتزر به **ف** رافع بن خديج رضه ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكلوه الحديث خروج هو بفتح الخاء المعجمة وكسر الهاء والانهار الاسالة شبه خروج الدم من موضع
الذبح بجري الماء في النهر وصيغة انهر على بناء الفاعل وذكر على بناء المفعول السن والظفر
منصوبان على انهما خبر ليس واسمه ضمير يعود الى ما في انهر وانما نهي عن السن والظفر لان الذابح
بهما يخنق المذبوح ويعذبه ثم الذبح بغير المنزوع منهما لا يجوز بالاتفاق واما الذبح بالمنزوع فكذلك

عند

فان قلت هذا يعارض قوله عليه السلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له قلت عارض منزوع صلاة في المقام هنا افضل ما قال في مقام التسبيح والتحميد سبحانه وبحمده والافضل بيان في مقام التوحيد لا اله الا الله وحده

[illegible]

عند الشافعي رحمه الله تمسكا بظاهر الحديث وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله يجوز مع
الكراهة لقوله صلى الله عليه وسلم انهر الدم بما شئت والحديث محمول عندهم على غير المنزوع
فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك والمدى جمع مدية وهي السكين العظيم **ف** عمر رضه ما
جاءك من هذا المال وانت غير مشرف وانت غير طامع فيه ولا متطلع اليه يقال اشرفت الشيء
اذا علوته واشرفت الى الشيء اذا اطلعت عليه من فوق كذا في شرح السنة وذكر في جمل الغرائب
الاشراف الحرص علو الهمة واصله ان تطمح بنفسه على الشيء وتستدعي حتى نفسه **ف** يعلى بن امية ما كنت صانعا
في حجك فاصنعه في عمرتك يعني من الاحرام واجتنابا بالطيب قاله لرجل متضمخ بطيب قال يا رسول الله
كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضمخ بطيب فنظر النبي صلعم ساعة فجاءه الوحي ثم سري
عنه فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم ذكر الحديث التضمخ
هو التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه **ف** ابو سعيد رضه ما يكن عندي من خير فلن ادخره
عنكم الحديث سبب ذكره هو ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلعم فاعطاهم ثم سألوا فاعطاهم
حتى نفد ما عنده فقال الحديث الاستعفاف طلب العفاف وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس
ومعنى يعفه الله يعطه اياها اي العفة والتصبر التكلف في الصبر **نوع اخر** وهو الذي صلته
ظرف **ف** ابو هريرة رضه ما بين النفختين اربعون اشارة الى قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون روي ان جماعة
قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال
ابيت وابيت يروى بفتح التاء اي ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وبضمها اي
ابيت ان اقول ما لم اسمعه كذا في التحفة **ف** عبد الله بن زيد الانصاري ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة المراد من البيت بيت سكناه على الظاهر وقيل القبر قاله زيد بن اسلم واذا كان
قبره في بيته فهو مثل الاول ومعنى الحديث ان الصلوة والذكر فيما بينهما تؤدي الى روضة من رياض الجنة
وقيل سمي ما بينهما روضة لانه محل الذكر والدعاء وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجالس الذكر
والدعاء رياضا لانها مؤدية اليها كذا في شرح القاضي وذكر في الفائق اي من عمل ما اخطب به
دخل الجنة **ف** ابو هريرة رضه ما بين لابتيها حرام اللابة الحرة والجمع لابات ولوب
والضمير في لابتيها للمدينة الرسول صلعم وقد وقعت المدينة بين لابتين وقد تقدم عليه كلام
في الباب الثاني في قوله اني احرم ما بين لابتيها **ف** ابو هريرة رضه ما بين منكبي الكافر
مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع يكون ذلك في جهنم زيادة في تعذيبه جزاء لكفره والمنكب
مجمع عظم العضد والكتف **م** انس رضه ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة يريد به

[illegible]

فصل

بيان سعة اقطار حوضه وموقف الحشر وصنعاء هي صنعاء اليمن

ابي بن كعب رضه يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم الحديث اي في الاستفهام
اذا اضيف الي نكرة يكون سوالاً عن تعيين ما اضيف اليه بما يميزه عن اخواته الملتبس هو بها فيحسن السوال به
اذا كان السايل معتنياً استحضار المخاطب لردّ اخواته حتي يقدر علي التمييز فلذلك وصف الاية
بقوله معك لئلا يتشوش ذهنه ويتوهم ان المسؤل عنه لعله اية لم يبلغه الرسول بعد ولم يعلمها
اياه ويريد بذلك تعليمه لاحتمال ارادة التعليم والارشاد الي تعيين المتصف بهذه الصفة لم
يبين في النكرة الاولي وقال الله ورسوله اعلم مع ما فيه من تعظيم السايل ومراعاة الادب
ثم لما كرر صلي الله عليه وسلم السوال علم انه يريد بذلك استنطاقه بما استنبطه فنبه وقال الله لا اله
الا هو الحي القيوم اي الاية التي مبداها الا انه شرف الايات بشرف مدلولاتها واشتمالها علي الفوايد
العظيمة من حسن النظم ومزيد البيان والفصاحة ولا شك ان اعظم المدلولات ذات الله عز وجل
وصفاته واشرف العلوم اعلاها قدراً وابقاها ذخراً هو العلم الالهي الباحث عن ذاته تعالي و
صفاته السنية وهذه الاية باعتبار معناها يشتمل علي جملة ذلك مفصلاً او مجملاً ومن حيث اللفظ
وقع في الجهاز البلاغة وحسن النظم موقعاً يتحير دونه بلاغة كل بليغ ويتعنع في معارضته فصاحة
كل فصيح والاشتغال بتفصيل ذلك خروج عن المقصود الاثري انه دعا برسوخه في العلم وتيسيره
له فقال ليهنك العلم اي ليكون العلم هنيا لك وان العلم اتاك من غير تعب كذا في شرح القاضي

ق عايشة رضي الله عنها يا ابا بكر ان لكل قوم عيداً وهذا عيدنا سبب ذكره هو ما قالت
عايشة دخل ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث
وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر امزامير الشيطان في بيت رسول الله في يوم عيد فقال رسول الله
الحديث يوم بعاث بضم الباء يوم مشهور من ايام العرب كانت فيه مقتلة عظيمة للاوس علي الخزرج
وبقيت الحرب بينهم مائة وعشرين سنة الي ان جاء الاسلام وكان الشعر الذي تغنيان به في وصف
الحرب والشجاعة وفي ذكره معاونة في امر الدين وقوله هذا عيدنا اعتذار منه بان اظهار
السرور في العيدين من شعاير الاسلام وليس هو كساير الايام وهذا دليل علي ان سماع الغناء محظور
محرم حيث اعتذر صلي الله عليه وسلم عن ذلك بامر خارج وهو كونه يوم عيد وانكار الصديق رضي
الله عنه دليل ايضا علي حرمته وذكر في حل الغرايب الحديث يدل علي ان الترنم بالبيت والبيتين
وتطريب الصوت بذلك جايز وانه ليس مما يسقط المروة او يقدح في الشهادة اذ معني التغني
رفع الصوت

ق عايذ بن عمرو رضه يا ابا بكر لعلك اغضبتهم الحديث سبب ذكره هو ما قال
الراوي ان ابا سفيان دخل علي سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله

من

اختلفوا في الغناء اباحه جماعة وهو رواية عن مالك محتجا بهذا الحديث واجاب الاكثرون بان ما يدل عليه الحديث ليس محل النزاع لان الشعر الذي كانتا تغنيان به كان في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة للجهاد في امر الدين واما الكلام فيما يهيج الناس علي الشرور كما قيل الغناء رقية الزنا والحديث لا يدل علي اباحته وفيه ان اظهار السرور في العيد من شعاير الدين

... عدوه ما اخذها فقال ابو بكر يقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاتي النبي صلعم فاخبره
فقال الحديث

ق ابو بكر رضه ما ظنك باثنين الله ثالثهما عن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت
الي اقدام المشركين ونحن في الغار وهم علي رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الي تحت
قدميه فقال الحديث

ق سهل بن سعد رضه يا ابا بكر ما منعك ان تثبت بالناس حين اشرت
اليك ذهب رسول الله صلعم الي بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فجاء رسول الله صلعم والناس في الصلوة
يومهم ابو بكر فلما اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر فراي رسول الله فاشار اليه رسول الله
ان اثبت مكانك فتاخر ابو بكر فتقدم رسول الله فلما فرغ من الصلوة قال الحديث فقال ابو بكر ما كان
لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله ابو قحافة اسمه عثمان بايع علي الاسلام يوم فتح مكة وساب
الحديث كذا في الفايق

ق ابو ذر رضه يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس للغيب قال الراوي
سالت رسول الله عن قوله تعالي والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش قال الخطابي رحمه الله
لا ننكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما اخبر عن غيب فلا نكذبه ويحتمل ان يكون معني
قوله مستقرها تحت العرش ان علم ما سالت عنه تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم
ونهاياتها والوقت الذي ينتهي اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها
وهو اللوح المحفوظ كذا في شرح السنة وقيل المستقر لها اي لحد لها مقدر موقت الي ان ينتهي
من فلكها الي اخر السنة وقيل مستقرها نهاية ارتفاعها في السماء في الصيف ونهاية هبوطها
في الشتاء

ق ابو ذر رضه يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك المرق
هو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ للايتدام به ماخوذ من المرق وهو الخروج كذا في الفايق
وتعاهد الشيء وتعهده محافظته وتجديد العهد به دل الحديث علي استحباب مواساة الجيران

ق ابو ذر رضه يا ابا ذر اكتم هذا وارجع الي بلدك الحديث قاله له لما اسلم بمكة قبل الهجرة

ق ابو ذر رضه يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة الحديث والضمير ... فانه قاله له حين قال يا رسول
الا تستعملني اي الا تجعلني عاملاً علي بعض اموال بيت المال والضمير في انها لاموال العمل او لمال العمل
وتانيثه باعتبار الخبر وهو الامانة او بتاويل الوديعة فالمراد بالامانة ههنا الوديعة والخزي
الذلة والفضيحة

ق ابو ذر رضه يا ابا ذر اني اراك ضعيفا الحديث ما قبلها احب هو موصوف
محذوف العايد اي احبه ولا تامرن هو بفتح الهمزة والميم المشددة ولا تولين بفتح اللام المشددة
بمعني لا تتولين من الولي القرب واليتيم انقطاع الصبي عن ابيه وهو في ساير الحيوان من جهة الام و
كل منفرد يتيم حتي يقال بيت من الشعر يتيم كذا في مجمل اللغة

ه ابو سعيد رضه يا ابا سعيد
من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا الحديث اي من امن بالله ورضيه وبدين الاسلام وبنبوة محمد عليه
السلام

الحديثان يدلان علي ... طلب الامارة والتو...

وجبت له الجنة واستحق دخولها فاذا دخلها بفضله وكرمه اعطي الثواب بقدر عمله والتي علي
الملك ممن باع نفسه لله تعالي وبذلها في طاعته وهو الجهاد في سبيله بقتال الكفار او بقهر الشيطان
مع عدم طاعته كذا في التحفة دقوده واخري وخصلة اخري ق انس رضه يا با عمرو
وما بال ثابت اشتكي لما نزل قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية
جلس ثابت بن قيس في بيته ويقول انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال
النبي صلعم عنه ابا عمرو وهو سعد بن معاذ بن النعمان الاشهلي فقال يا با عمرو وما بال ثابت اشتكي
فقال سعد انه لجاري وما علمت له شكوي قال فاتاه سعد فذكر له قول النبي فقال ثابت انزلت
هذه الاية وقد علمتم اني من ارفعكم صوتا فانا من اهل النار فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال بل
هو من اهل الجنة الباب الخامس اشتكي بفتح الهمزة تقديره اشتكي اي عضوا من اعضايه
فقال شكوت واشتكيت ثلاثا شكاية وتشكوا وشكية اذا اخبرت عنه بسوء فعله بك والاسم
الشكوي ق انس رضه يا با عمير ما فعل النغير كان صلى الله عليه وسلم ياتي ابا طلحة كثيرا
فجاء يوما وقد مات نغير لابنه ابي عمير فوجده حزينا فسال عنه فاخبر فقال الحديث
وابو عمير هو اخو انس من امه والنغير تصغير النغر وهي طير كالعصافير حمر المناقير
واحدتها نغرة مثل همزة والجمع نغران مثل صرد وصردان دل الحديث علي اباحة تصغير
الاسماء وعلي اباحة السجع في الكلام وعلي اباحة الدعابة ما لم يكن اثما وعلي اباحة ان يكني الصبي ق
ابو موسي رضه يا با موسي لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود ضرب المزامير مثلا لحسن
صوت داود عليه السلام وحلاوة نغمته كان في حلقه مزامير يزمر بها والال مقحم ومعناه الشخص
كذا في الفايق ولم يكن ال احد من ال داود اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود عليه السلام وانما
المراد داود نفسه وشخصه هر ابو هريرة رضه يا با هريرة اذهب بنعلي هاتين الحديث
سبب ذكره هو ما روي ان رسول الله صلعم كان قاعدا بين نفر من اصحابه فقام رسول الله فابطا
عليهم فتفزعوا عليه فخرج ابو هريرة يطلب رسول الله حتي اتي حايطا للانصار لبني النجار واذا
جدول يدخل في حايط فاحتفر فدخل علي رسول الله فقال يا با هريرة واعطاه نعليه ثم ذكر الحديث
فاول من لقيه ابو هريرة عمر رضي الله عنه فذكر له الحديث فضربه بين ثدييه وقال ارجع فرجع الي
رسول الله وذكر له ما جري فجاء عمر علي اثره فقال رسول الله له علي ما فعلت قال يا رسول الله بابي
انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال
نعم قال فلا تفعل فاني اخشي ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال صلعم فخلهم قوله بابي انت وابي
تقديره انت مفدا بابي وامي وقيل تقديره فديتك بابي وامي فحذف الفعل تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم

[illegible]

الخاطب

الخاطب كذا في النهاية ح ابو هريرة رضه يا با هريرة ما فعل اسيرك البارحة سبب ذكره
اليوم قال ابو هريرة وكلني رسول الله لحفظ زكوة رمضان فاتاني ات يحثو من الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الي رسول الله قال اني محتاج وعلي عيال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي الحديث
قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو
من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الي رسول الله قال دعني اني محتاج وعلي عيال لا اعود فخليت
سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك قلت شكا حاجة وعيالا فخليت سبيله قال
اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الي رسول
الله قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا اويت الي فراشك فاقرا اية الكرسي فانه لا يزال عليك
من الله حافظا ولا يقربنك شيطان حتي تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ما فعل اسيرك
البارحة فقلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال اذا اويت الي
فراشك فاقرا اية الكرسي وقال لن يزال عليك حافظا ولا يقربنك شيطان حتي تصبح فقال صلى الله عليه وسلم
اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب ثلث ليال يا با هريرة قال لا قال ذلك شيطان ح
ابو هريرة رضه يا با هريرة هذا غلامك قد اتاك لما اقبل ابو هريرة يريد الاسلام ومعه غلامه ضل
كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل الغلام بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلعم فقال رسول الله الحديث
فقال ابو هريرة اما اني اشهدك انه حر ق سلمة بن الاكوع رضه يا ابن الاكوع ملكت فاسجح
الحديث كان لقاح النبي صلعم ترعي بذي قرد فاخذها غطفان فاخبر بذلك سلمة فصرخ ثلاث
صرخات يا صباحاه فاسمع ما بين لابتي المدينة ثم اندفع علي وجهه حتي ادركهم يستقون من الماء
فجعل يرميهم ويقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتي استنقذ اللقاح منهم واستلب منهم ثلاثين
بردة وجاء النبي صلعم والناس فقال سلمة يا نبي الله اني قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم
الساعة فقال عليه السلام الحديث اللقاح النوق ذوات الدر واحدتها لقحة وقوله اليوم يوم الرضع
اي اليوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم وقوله ملكت فاسجح اي سهل من قولهم
للرفيق سجيح ورجل اسجح سهل الخلق وهو مثل ساير ذكرت اصله في كتاب المستقصي لجار الله
العلامة في الفايق وذكر في شرح الشفا وحسن العفو والاسجاح حسن العفو هر عمر رضه
يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قاله يوم خيبر انه بالكسر لكون ان
مع اسمه وخبره مفعولا ثانيا لنادي وبالكسر لكونها ذو فيه معني القول ق عمر رضه يا ابن الخطاب
الا ترضي ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا الحديث دخل عمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ علي
رمال سرير قد اثر ذلك في جنبه فقال يا رسول الله كسري وقيصر ينامون علي فرش الحرير وتتكئون

٩٥٠

عليها وانت رسول الله ما ادري بك من الفقر والفاقة ما ادري فقال رسول الله الحديث الرمال بهما
ارملاي نسج والمراد ان السرير كان ترينسج باغصان النخيل ولم يكن على السرير وطاء كذا
في النهاية ف سهل بن حنيف رضه يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا قاله
لعمر رضي الله عنه في صلح الحديبية لما قال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع هر عمر رضه يا ابن
الخطاب ما يدريك الحديث العصابة الجماعة من الناس وقد تقدم ذكر الباقي في الباب الثاني في
قوله انه قد شهد بدرا الحديث هر ابي بن كعب رضه يا ابي ارسل الي ان اقرا القران على
حرف الحديث قال الراوي كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراءة انكرتها ودخل اخر فقرا
سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلعم فقرا فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب
فلما راى النبي صلعم ما قد غشيني ضرب في صدري وقال الحديث قوله ان اقرا على صيغة الامر
لا المتكلم والضمير في اليه للمرسل ويدل عليه ارسل والثانية بالمضيب صفة موصوفة محذوفة
اي الردة الثانية والاحرف الوجوه والانحاء التي ينحوها القرا يقال في حرف ابن مسعود
كذا اي في وجهه الذي ينحرف اليه من وجوه القرا كذا في الفايق وقيل معناه اللغات وانها
المتفرقة في القران وقيل معناها الاعراب واصل الحرف الطرف حركات ست بناء وتنوينا
وسكون واحد كذا في جمل الغرايب هر اسامة رضه يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال
الراوي بعثنا رسول الله صلعم الى اناس من جهينة يقال لهم الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح
الراء المهملة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فقتلته فجئت الى النبي صلعم
فاخبرته ذلك فقال الحديث فقلت انما قالها خوفا من السلاح فقال الا شققت عن قلبه
حتى تعلم اقالها ام لا دل الحديث على ان حكم الاسلام انما يجري على الظاهر لا على السر والغيب
وقوله لما عشيوه بالتخفيف اي اجتمعوا عنده والقتل الذي صدر من اسامة انما كان من
اجتهاد ومعناه انما اسلم مستعيذا من القتل والخطا عن المجتهد موضوع فلم يلزمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدية وحديث اسامة مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه هر انس
رضه يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير كان رسول الله صلعم في بعض اسفاره وغلام اسود
يقال له انجشة يحدو وكان حسن الصوت فقال له رسول الله الحديث هذا الحديث مذكور في
الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند انس ولفظه يا انجش المراد بالقوارير النساء لضعف
عزايمهن والقوارير يسرع اليها الكسر وكان انجشة في سوقه عنف فامره ان يرفق بهن في
السوق كما يرفق بالدابة التي عليها قوارير وفيه وجه اخر وهو ان انجشة كان حسن الصوت بالحداء

فلما قضينا الصلوة دخلنا على رسول الله
صلعم فقلت ان هذا قرا قراءة انكرتها ودخل اخر
فقرا
صح

وكان

ليشتد من الغريض والرجز ما فيه تشبيب فلم يامن ان يقع في قلوبهن حلاوة فامره بالكف عن
ذلك وشبه سرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الافة اليها كذا في شرح السنة وعلى هذا
قوله سوقك معناه حدوك اطلاقا لاسم السبب وارادة المسبب ورويد من اسماء الافعال ومعناه
الامر بالرفق بهن وذكر في جمل الغرايب الكناية بالقوارير عن النساء لسرعة انقلابهن من الرضا
وقلة دوامهن على الوفاء كما ان القوارير يسرع اليها الكسر لسرعة ولا يقبل الجبر قال بشار ارفق
بعمرو اذا حركت نسبته فانه عربي من قوارير ف انس رضه يا انس كتاب الله يامر بالقصاص الحديث
تقدمت قصته في الباب الثاني في قوله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ف ابو هريرة رضه
يا بلال حدثني بارجى عمل عملته الحديث ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول فان العمل مرجو به
الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان يكون اضافته الى العمل لانه سبب الرجاء ويكون المعنى حدثني بما انت
ارجى من نفسك به من اعمالك والخشف بسكون الوسط الصوت والحركة ودف نعليك بفتح الدال
معناه صوت دق نعليك والدف والدفيف السير اللين كذا في شرح القاضي رحمه الله هر قبيصة بن مخارق رضه
يا بني عبد مناف اني نذير لكم الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلعم الى
صخرة جبل فعلا اعاليها ثم نادى فذكر الحديث عبد مناف اسمه المغيرة وكان يقال له قمر البطحاء
واراد بالعشيرة الجماعة ومثله قوله تعالى فانهم عدو لي قال علي بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع
الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال فانهم عداوة لي اراد يخشى ان يسبقه العدو الى اهله فيجتاحهم فخرج
الى الغيان كذا في الفايق ويربا في موضع الحال من ضمير انطلق ومعناه يرقب لهم من ربات القوم ربا
اذا رقبهم والاسم الربيئة وهي العين والطليعة التي تنظر للقوم لئلا يدهمهم عدو هر ابو هريرة رضه
يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين دعا
رسول الله قريشا فعم وخص ذكر الحديث ذكر صلى الله عليه وسلم اولا اجداده الادنى فالادنى وهو عبد
المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور وسمي بذلك لانه لما ولد كانت في راسه شعرة بيضاء وقال ابن قتيبة
اسمه عامر وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب اردفه خلفه حين اتى به من المدينة صغيرا فكان يقال
من هذا فيقول عبدي ثم ذكر بني هاشم وهم قبيلته وهاشم اسمه عمرو وسمي به لانه هشم الثريد لقومه
في المجاعة ثم ذكر بني عبد المطلب وهم اعمامه وبنو اعمامه ثم ذكر فاطمة وهي ابنته فبدا باصوله
وفصوله ثم ذكر ما انفصل منه وهذا معنى العموم والخصوص ومعنى سابلها ببلالها وذلك لما راوا
بعض الاشياء يتصل بالنداوة ويحصل بينها التفرق باليبس استعاروا البل بمعنى الوصل واليبس
بمعنى القطيعة والمعنى اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال بكسر الباء جمع بلل ف
انس رضه يا بني النجار ثامنوني الحديث كان صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلوة ثم انه

يرقب بنا

عليها وانت رسول الله ادري بك من الفقر والفاقة ما ادري فقال رسول الله الحديث الرمال بهما
ارملا اي نسج والمراد ان السرير كان قد نسج باغصان النخيل ولم يكن على السرير وطاء كذا
في النهاية ف سهل بن حنيف رضه يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا قاله
لعمر رضي الله عنه في صلح الحديبية لما قال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى قال اليس
قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع فر عمر رضه يا ابن
الخطاب ما يدريك الحديث العصابة الجماعة من الناس وقد تقدم ذكر الباقي في الباب الثاني في
قوله انه قد شهد بدرا الحديث فر ابي بن كعب رضه يا ابي ارسل الي ان اقرا القران على
حرف الحديث قال الراوي كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا قراءة انكرتها ودخل اخر فقرا
سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلعم فقرا فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب
فلما راى النبي صلعم ما قد غشيني ضرب في صدري وقال الحديث قوله ان اقرا على صيغة الامر
لا المتكلم والضمير في اليه للمرسل ويدل عليه ارسل والثانية بالمضي صفة موصوفة محذوفة
اي الردة الثانية والاحرف الوجوه والانحاء التي ينحوها القراء يقال في حرف ابن مسعود
كذا اي في وجهه الذي ينحرف اليه من وجوه القرا كذا في الفايق وقيل معناه اللغات وانها
المتفرقة في القران وقيل معناها الاعراب واصل الحرف الطرف حركات ست بناء وتنوينا
وسكون واحد كذا في جمل الغرايب فر اسامة رضه يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال
الراوي بعثنا رسول الله صلعم الى اناس من جهينة يقال لهم الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح
الراء المهملة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فقتلته فجئت الى النبي صلعم
فاخبرته ذلك فقال الحديث فقلت انما قالها خوفا من السلاح فقال افلا شققت عن قلبه
حتى تعلم اقالها ام لا دل الحديث على ان حكم الاسلام انما يجري على الظاهر لا على السر والغيب
وقوله لما غشيناه بالتخفيف اي اجتمعوا عنده والقتل الذي صدر من اسامة انما كان عن
اجتهاد ومنه انما اسلم متعوذا من القتل والخطاء عن المجتهد موضوع فلم يلزمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدية وحديث اسامة مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه فر انس
رضه يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير كان رسول الله صلعم في بعض اسفاره وغلام اسود
يقال له انجشة يحدو وكان حسن الصوت فقال له رسول الله الحديث هذا الحديث مذكور في
الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند انس ولفظه يا انجش المراد بالقوارير النساء لضعف
عزايمهن والقوارير يسرع اليها الكسر وكان انجشة في سوقه عنف فامره ان يرفق بهن في
السوق حتى يرفق بالدابة التي عليها قوارير وفيه وجه اخر وهو ان انجشة كان حسن الصوت بالحداء

وكان

[illegible] تفضيل الصلوة وخفضا [illegible]
[illegible] قراءة [illegible]
١

يشد من القريض والرجز ما فيه تشبيب فلم يامن ان يقع في قلوبهن حلاوته فامره بالكف عن
ذلك وشبه سرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الافة اليها كذا في شرح السنة وعلى هذا
قوله سوقك معناه حدوك اطلاقا لاسم السبب وارادة المسبب ورويد من اسماء الافعال ومعناه
الامر بالرفق بهن وذكر في جمل الغرايب الكناية بالقوارير عن النساء لسرعة انقلابهن عن الرضا
وقلة دوامهن على الوفاء كما ان القوارير يسرع اليها الكسر لسرعة ولا يقبل الجبر قال بشار ارفق
بعمرو واذا حركت نسبته فانه عربي من قوارير ف انس رضه يا انس كتاب الله يامر بالقصاص من الحديث
رضه
تقدمت قصته في الباب الثاني في قوله ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ف ابو هريرة
يا بلال حدثني بارجى عمل عملته الحديث ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول فان العمل مرجو به
الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان يكون اضافته الى العمل لانه سبب الرجاء ويكون المعنى حدثني بما انت
ارجى من نفسك به من اعمالك والخشف بسكون الوسط الصوت والحركة ودف نعليك بفتح الدال
ومنه
معناه صوت دق نعليك والدف الدبيب السير اللين كذا في شرح القاضي رحمه الله فر قبيصة بن مخارق
يا بني عبد مناف اني نذير لكم الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين انطلق نبي الله صلعم الى
صخرة من جبل فعلا اعلاها ثم نادى فذكر الحديث عبد مناف اسمه المغيرة وكان يقال له قمر البطحاء
واراد بالعدو الجماعة ومثله قوله تعالى فانهم عدو لي قال علي بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع
الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال فانهم عداوة لي اراد يخشى ان يسبقه العدو الى اهله فيتحاهم فصرخ
يربو قب [illegible]
الى النبيان كذا في الفايق ويربا في موضع الحال من ضمير انطلق ومعناه يرتقب من ربات القوم ربا
انذار قومهم والاسم الربيئة وهي العين والطليعة تنظر القوم لئلا يدهمهم عدو فر ابو هريرة
رضه
يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين دعا
رسول الله قريشا فعم وخص ذكر الحديث ذكر صلى الله عليه وسلم اولا جده الادنى وهو عبد
المطلب اسمه شيبة الحمد عند الجمهور وسمي بذلك لانه لما ولد كانت في راسه شعرة بيضاء وقال ابن قتيبة
اسمه عامر وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب اردفه خلفه حين اتى به من المدينة صغيرا فكان يقال
من هذا فيقول عبدي ثم ذكر بني هاشم وهم قبيلته وهاشم اسمه عمرو وسمي به لانه هشم الثريد لقومه
في المجاعة ثم ذكر بني عبد المطلب وهم اعمامه وبنو اعمامه ثم ذكر فاطمة وهي ابنته فبدا باصوله
وفصوله ثم ذكر ما انفصل عنه مراعيا العموم والخصوص ومعنى سابلها ساصلها وذلك لما راوا
بعض الاشياء يتصل بالنداوة ويحصل بينها التفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس
بمعنى القطيعة والمعنى اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال بكسر الباء جمع بلل ف
انس رضه يا بني النجار ثامنوني الحديث كان صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلوة ثم انه

امر بالمسجد فارسل الى بني النجار فجاؤا فقال الحديث بنو النجار بطن من الانصار منسوبون
الى النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة سمي به لانه اختتن بالقدوم وقيل لانه ضرب رجلا بالقدوم
ومعنى ثامنوني قرروا معي ثمنه يقال ثامنت الرجل في البيع اذا قاولته في ثمنه والحائط البستان
من النخل اذا كان عليه حائط اي جدار وذلك هو موضع مسجده عليه السلام خ ثوبان رضه
يا ثوبان اصلح لحم هذه ذبح رسول الله صلعم اضحيته ثم قال الحديث واصلاحه طبخه ق
ابو هريرة رضه يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس معنى ايده قوه
وانصره روح القدس جبريل عليه السلام لانه ياتي الى انبياء الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة
او لانه الروح الذي طبع على الطهارة وروح القدس مثل حاتم الجود ورجل صدق فانه اضيف
الموصوف في الجميع الى ما اشتق منه الصفة وهو المصدر والغرض المبالغة خ حكيم بن حزام رض
يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة الحديث قوله خضرة اي غض ناعم ومعنى فمن اخذه بسخاوة
نفس فمن اخذه من غير حرص وشره لا يسلكه منة به ولكن يتصدق [illegible] والاشراف الحرص وقوله
وكان كالذي ياكل ولا يشبع اي انه يبتلى بمرض ياكل من سقم وآفة فيزداد سقما ولا يجد
شبعا قال الخطابي رحمه الله واليد العليا يد المعطي والسفلى يد الآخذ وقيل اليد العليا
هي المتعففة كذا في شرح السنة وقيل اليد العليا الصنيعة العالية الوظيفة الخطيرة فاليد
هي النعمة لا الجارحة وكانت سودة بنت زمعة تسمى ام المساكين لكثرة صدقاتها كذا
في جمل الغرايب ق الزبير بن العوام رضه يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
سبب ذكره هو ان زبيرا خاصم رجلا من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج
من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلعم لزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى
جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك اي لان كان فتلون وجه رسول
الله ثم قال الحديث الشراج جمع شرج وهو مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود
وجمعها حرار وحرات والجدر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة المسناة وقيل لغة
في الجدار وهو جدر الجدار الذي هو الحائل بين المشارب كذا في النهاية وقيل اصل الشجر كذا
في المطالع وقوله اسق ثم ارسل الى جارك كان امرا للزبير بالمعروف واخذا بالمسامحة
وحسن الجوار بترك بعض حقه دون ان يكون حكما منه عليه فلما راى الانصاري يجهل موضع
حقه امر الزبير ان يستوفي تمام حقه وانما حكم على الانصاري في حال غضبه مع نهيه الحاكم ان يحكم
وهو غضبان لانه كان معصوما من ان يقول في السخط الا الحق ق علي رضه سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهما ارم فداك ابي وامي قاله لسعد بن ابي وقاص يوم احد قوله فداك ابي وامي

جار

سال حكيم رسول
الله عليه السلام
فاعطاه ثم ساله
فاعطاه ثم ساله
فاعطاه وقال
الحديث

جار على عادة العرب في التعظيم لان الانسان لا يفدي نفسه بابويه الا لمن يعظمه خ ابو سعيد رضه
يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك حاصر رسول الله صلعم بني قريظة خمسا وعشرين ليلة في السنة
الخامسة من الهجرة فجهدهم الحصار وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فطلبوا النزول على حكم
سعد بن معاذ سيد الاوس ظنا منهم ان يحوط جانبهم فلا يحكم بالاستيصال فلما توافقوا على ذلك نزلوا
على حكمه قال اني احكم فيهم بان تقتل مقاتلهم وتسبى ذريتهم خ سلمة بن الاكوع رضه يا سلمة اين حجفتك
الحديث قد تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله امرا كالذي قال الاول الحديث والترس الذي من جلود
ليس فيه خشب ولا عقب حجفة ودرقة والجمع حجف خ سلمة بن الاكوع رضه يا سلمة هب لي المراة
لله ابوك سبب ذكره هو ان المسلمين غزوا بني فزارة واميرهم ابو بكر رضي الله عنه فقتلوا من قتلوا
وسبوا وفيهم امراة معها ابنة لها من احسن العرب فنفل ابو بكر سلمة ابنتها فلما قدم المدينة
لقيه رسول الله صلعم في السوق فقال الحديث فقال سلمة لقد اعجبتني ثم لقيه رسول الله من الغد في
السوق فقال الحديث فقال سلمة هي لك يا رسول الله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها نبي الله الى اهل مكة ففدى
بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة خ ابن عباس رضي الله عنهما يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة
الحديث كان زوج بريرة عبدا اسمه مغيث يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته بسبب حبه اياها
فقال رسول الله صلعم الحديث وذكر في آخره لو راجعته فقالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع
قالت لا حاجة لي فيه وكانت اختارت نفسها بعد ان اعتقت ثم اتفق العلماء رحمهم الله على ان الامة
اذا اعتقت وهي تحت عبد ان لها الخيار واختلفوا فيما اذا اعتقت وهي تحت حر فذهب [illegible]
الشعبي والنخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان لها الخيار لما روي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله وذهب مالك والشافعي واحمد رحمهم الله
الى انه لا خيار لها لما روى عروة عن عائشة كان زوج بريرة عبدا وهذا الخلاف في حرية زوجها حالة
عتقها اما كون زوجها عبدا قبل ذلك فلا خلاف فيه لان المثبت يعتمد الدليل لا محالة بخلاف النافي فكان
اقرب الى التصديق ولهذا قبلت الشهادة على الاثبات دون النفي والمراد بالنافي هو الذي يبقي على الامر
الاول خ ابن عمر رضه يا عبد الله ارفع ازارك الحديث قال له الازار ما يؤتزر به وهو على نصف ما يشتمل
كالبيان والجاي واسبال الازار مكروه اذا كان ذلك على وجه الخيلاء والتكبر يدل عليه قوله صلى الله
لابي بكر رضي الله عنه لست ممن تصنعه خيلاء بعد قوله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيامة قوله زر اي في الرفع ترزق اي فيه ق ابو موسى رضه يا عبد الله بن قيس الا اعلمك
كنزا من كنوز الجنة قال له الحول الحركة يقال حال الشي اذا تحرك والقوة الاستطاعة اي لا حركة ولا
استطاعة الا بمشية الله تعالى واقداره والمراد ان هذا الذكر يدخر لقائله من الاجر والثواب

عليهم

ما يتلع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا المكانز في الاستظهار والاستعانة به على طلب الحوايج
وتحصيل المطالب كذا في شرح القاضي وقوله لا حول ولا قوة الا بالله بدل من كنز او عطف
بيان وخبر مبتدا محذوف ف عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما لا عبد الله لا تكن مثل
فلان الحديث قاله لعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه كان يقوم من الليل اي بعض الليل وهو جملة
مستانفة فيها اشارة الى تعليل ما تقدم ذكره ح عدي بن حاتم رضه يا عدي هل رايت الحيرة
الحديث الحيرة بكسر الحاء مدينة بقرب الكوفة والظعينة المراة واصلها الراحلة يرحل
ويظعن عليها ثم قيل للمراة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيث ما ظعن وقيل الظعينة المراة
في الهودج ثم قيل للمراة بلا هودج وللهودج بلا امراة ظعينة كذا في النهاية وكسرى بكسر الكاف
وقيل بفتحها والترجمان بضم التاء وفتحها الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى
وهذا الحديث من معجزات النبي صلعم حيث اخبر عن امر مغيب ف سعد بن ابي وقاص رضه
يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي منزلة هارون من موسى عليهما السلام انه
كان اخاه ووزيره وشريكه في النبوة وخليفته على بني اسرائيل عند سفره وعضده فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بهذه المثابة والمنزلة واثبتها له كلها غير النبوة م عمر
رضه يا عمر الا تكفيك اية الصيف قاله له حين اكثر عليه في السوال عن الكلالة وقد انزل الله تعالى في الكلالة
ايتين احديهما في الشتاء وهي قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة والاخرى في الصيف وهي قوله
يستفتونك في اخر النساء قل الله يفتيكم في الكلالة الاية وفيها من البيان ما ليس في اية الشتاء فلذلك احاله عليه
والكلالة تطلق على ثلثة على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين وعلى
القرابة من غير جهة الولد والوالد والكلالة في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من
الاعياء فاستعيرت للقرابة من غير الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابتهما كالة ضعيفة
كذا في الكشاف م ابو هريرة رضه يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه سبب ذكره هو
ما روي عن ابي هريرة انه قال بعث رسول الله صلعم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد
والعباس عم رسول الله صلعم فقال رسول الله ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله واما
خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتاده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها
معها ثم قال الحديث اما بالتخفيف من حروف التنبيه والشعور علم الشي علم حس من الشعار
ومشاعر الانسان حواسه والصنو بكسر الصاد المهملة واخره الصنوان وهي ان تكون النخلتان
والنخلات مركبات في اصل واحد والمعنى لا تفاوت بينهما كما لا تفاوت بين صنوي النخل كذا
في الكشاف وذكر في الميسر يقال للمثل الصنو اي مثل ابيه فمن الادب بل الواجب ان لا يسمعه

فيه

ما يعود منه نقيصة عليه م ابو هريرة رضه يا فلان الا تحسن صلوتك الحديث قاله لما
صلى يوما ثم انصرف ف عبد الله بن ابي اوفى رضه يا فلان انزل فاجدح لنا الحديث قاله لعبد
الله في سفر حين غربت الشمس الجدح المزج يقال جدحت الشراب والمراد مزج السويق بالماء
والتحريك حتى يستوي ومعنى فقد افطر الصايم دخل في وقت الافطار وان افطروا وان لم يطعم
شيا م عبد الله بن سرجس رضه يا فلان باي الصلوتين اعتددت الحديث دخل رجل المسجد
ورسول الله صلعم في صلوة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله فلما سلم
رسول الله قال الحديث دل الحديث على انه اذا اقيمت الصلوة فالمصلي ممنوع من ركعتي الفجر في المسجد
ولهذا قيل يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ثم برهن سرجس بفتح السين وكسر الجيم وسكون الراء
م عمر رضه يا فلان ابن فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا الحديث اري
رسول الله صلعم اصحابه مصارع اهل بدر فقال هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع
فلان ان شاء الله فما اخطاؤا والحدود التي حدها رسول الله فجعلوا في بير فانطلق رسول الله
حتى انتهى اليهم فقال الحديث م قبيصة بن مخارق رضه يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد
ثلثة الحديث قال الراوي تحملت حمالة فاتيت رسول الله اساله فقال اقم حتى تاتينا الصدقة
فنامر لك بها ثم قال الحديث الحمالة بفتح الحاء وتخفيف الميم ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او
غرامة والمراد بها في الحديث ان يكون بين القوم تشاجر وتحارب في دم او مال فيسعى الرجل في
اصلاح ذات بينهم ويلتزم ما لا يبذل في تسكين تلك النايرة كذا في شرح القاضي والجايحة المصيبة
تحل بالرجل في ماله فتحطه او قنية من الجوح وهو الاستيصال ومعنى اجتاحت ماله استاصلته
واهلكته الجايحة وقوام الشي ما يقوم به والمعنى ما يقوم به عيشه والسداد بالكسر ما يسد به الخلل
ومنه سداد الثغر ومن فتح السين فقد اخطا لانه بالفتح مصدر سدد راي فلان سدادا وهو
الصواب من القول والفعل كذا في الميسر والفاقة الفقر والحجى العقل وقوله حتى تقوم ثلثة
لا يريد به التنصيص على ان الفاقة لا تثبت الا بثلثة شهود اذ لم يسمع ان احدا من الايمة قال به ولا احد
لثلثة في شي من الشهادات بل الحمل ذكره على وجه الاستحباب وطريقة الاحتياط ليكون اقوى على براءة
السايل من التهمة وادعى للناس الى سد حاجته كذا في شرح القاضي والسحت كل حرام لحق اكله منه عار
ولذلك غلب في الرشى سمي سحتا لانه يسحت البركة ويذهب بها او لانه يكون فيه هلكه من قولهم اسحت
الله الظالم وسحته اي اهلكه وقد اخرجه ابو داود بالامام اي يقول رجل في المواضع الثلث
بالكسر على انه بدل من ثلثة وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف ح جابر رضه يا معاذ افتان انت
ثلثا الحديث كان معاذ رضي الله عنه يصلي مع النبي صلعم العشاء ثم يرجع فيصليها بقومه في بني سلمة

اخر النبي صلعم العشاء ذات ليلة فصلي معاذ معه ثم رجع فأمّ قومه فقرأ بسورة البقرة
فتنحي رجل من خلفه فصلي وحده فقالوا له انافقت قال لا ولكني اتي رسول الله فاتاه فاخبره
جميع ما جري وقال انا اصحاب نواضح نعمل بايدينا فاقبل صلي الله عليه وسلم علي معاذ فقال الحديث
ثلاث مرات قوله افتان انت استفهام علي وجه التوبيخ وتنبيه علي كراهة صنيع معاذ وهو
اطالة الصلوة لان طول صلوته كان الباعث للرجل علي مفارقة الامام وترك الجماعة فافتتن به فيكون
فيكون علة التوبيخ اطالة الصلوة لا اضافة النفاق الي رجل من الصحابة لانه عليه انكر اطالة الصلوة
ولم يتعرض لقولهم ذلك ولم يوبخهم عليه لان الصلابة في الدين حملتهم علي ذلك القول فعذرهم فيه ولم
يعذر معاذا في اطالة الصلوة لانه صلي الله عليه وسلم بيّن لهم معالم الدين كذا في الميسر دلت القصة
علي جواز صلوة المفترض خلف المتنفل واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله الي انه لا يجوز لان الاقتداء بناء ووصف الفرضية معدوم في حق الامام والبناء علي
المعدوم غير متحقق واما الحديث فيحمل علي ان معاذا رضي الله عنه كان يتنفل مع رسول الله صلعم
ويؤدي الفرض مع قومه بامره صلي الله عليه وسلم **ف** معاذ بن جبل رضه يا معاذ بن جبل
هل تدري ما حق الله علي العباد الحديث قال له فقال يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم
فيتكلوا الحق الثابت وتحقق العبادة علي العباد قضية امره المحتوم وتحقق الثواب علي الله
تعالي مقتضي وعده المصدوق لا الايجاب علينا شكر الانعام وعليه سبحانه ابانة لمساعي عبيده
كما زعمه المعتزلة واما ذكره صلي الله عليه وسلم هذا الحديث ومنعه معاذا من المباشرة به فلعله كان
في بدو الاسلام حين كان الكسل مستوليا علي الطباع ولم تتمرن النفوس علي الطاعات ولم يتيقظ
الرموز والاشارات كذا في شرح القاضي **ف** المغيرة بن شعبة رضه يا مغيرة خذ الاداوة
قال الراوي كنت مع رسول الله صلعم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله
حتي تواري عني فقضي حاجته وعليه جبة شامية فذهب يخرج يده من كمها فضاقت فاخرج
يده من اسفلها فصببت عليه فتوضا ومسح علي خفيه ثم صلي الاداوة بكسر الهمزة المطهرة
والجمع الاداوي **نوع آخر** وهو الذي فيه حرف ندا والمنادي مضاف **ف** جابر رضه يا
اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا فحيهلا بكم غزوة الخندق كانت في السنة الخامسة
من الهجرة حين اقبلت الاحزاب اي القبائل الذين اجتمعوا علي محاربة رسول الله صلعم الي المدينة
فحفر لهم الرسول الخندق ويحاربهم وراءه وكانوا نحوا من اثني عشر الفا فارسل الله عليهم ريحا
وجنودا لم تروها فتفرقوا من غير قتال والسور بالهمز كل طعام يدعي اليه الناس كذا في النهاية
وحيهلا بمعني اسرعوا وعجلوا وقد تقدمت قصته في الباب الثالث في قوله انتزعوا من تلكم الحديث

ف ابو سعيد رضه يا اهل المدينة لا تاكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلث الحديث الجيال جمع الجيل
لجياد وجيد من عاد ادامانه وحشم الرجل خدمه وفي الحشمة قولان الاستحياء والغضب قال ابو
عبيد حشمت الرجل واحشمته هو ان تجلس اليك فتوذيه وتسمعه ما يكره قال ابن الاعرابي حشمته
اخجلته واحشمته اغضبته كذا في مجمل اللغة **ف** عبد الله بن زيد بن عاصم رضه يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي الحديث لما افاء الله علي رسوله يوم حنين قسم في الناس في
المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم غضبوا لذلك فقال رسول الله صلعم الحديث
المعشر الجماعة من العشرة بمعني المعاشرة والعالة بالتخفيف الفقراء **ف** ابو هريرة صح
يا معشر الانصار قلتم اما الرجل فادركته رغبة في قريته الحديث ارادوا بالرجل النبي صلي الله عليه وسلم
وبالقرية مكة قالوا هذا القول لما فتح رسول الله مكة وتعود فيها اياما وقولهم قد كان ذلك اي
قد قلنا ذلك القول وكلا حرف ردع اي ليس الامر علي ما توهمتم وقوله اني عبد الله ورسوله اي
كوني علي هذه الصفة يقتضي ان لا اعود الي دار تركتها لله وان لا ارغب في بلدة هجرت منها وقوله
هاجرت الي الله واليكم يعني ان القصد في الهجرة كان الي الله وان الالتجاء من دار قومي الي داركم
ومعني المحيا محياكم والممات مماتكم ما حييت احيا في بلدكم كما تحيون وان توفيت في بلدكم كما
تتوفون لا افارقكم حيا ولا ميتا كذا في الميسر **ف** ابن مسعود رضه يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج الحديث الشباب جمع شاب والباءة والباه من اسماء النكاح سمي به لان الرجل
يتبوا من اهله اي يتمكن منها والمراد بالاستطاعة استطاعة التزوج لما يفتقر اليه من الاسباب
كذا في الميسر وذكر في شرح السنة الباءة كناية عن النكاح ويقال للجماع ايضا الباءة واصله المكان
الذي ياوي اليه الانسان ومنه مباءة الغنم وهي الموضع الذي تاوي اليه الغنم بالليل والوجاء
دق عروق الانثيين والخصاء نزعها والمعني ان الصوم يقع في قطع شهوة النكاح وتغييرها
موقع الوجاء اذا الموجوء لا يضرب **ف** عائشة رضي الله عنها يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي الحديث هذا بعض من حديث الافك وهو حديث طويل ونحن
نذكر منه ما هو الغرض في هذا الموضع قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلعم اذا اراد
سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها
وفي رواية في غزوة بني المصطلق فخرج سهمي فخرجت معه وذلك بعد ما نزل الحجاب وكنت
احمل في هودجي وانزل فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يغشهن السمن حتي اذا فرغ رسول الله
من غزوته ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت لحاجتي فلما قضيت شاني اقبلت
الي رحلي فلمست صدري فاذا عقد كان لي من جزع ظفار قد سقط فرجعت التمسه فحبسني

فانه اغض
للبصر واحص
للفرج ومن لم
يستطع فعليه بالص
فانه له وجاء

او انزال الغيث المنجيه النفع تجوزاً اي رمت عظام من كان يخنثهم عند الشدايد او بعثهم على
مقاعدهم او ينفعوهم و يحسن اليهم و قوله وهذه اشارة الى الشكايات السابقة والبث
اصعب الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه الى الناس اي ينشره والبثة تجرة والمصدور هو الذي
اصابه الضر والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق
والمصدر هو الذي يشتكي صدره والمعنى ان الاشياء المذكوره من تعطل رباع الحديث وكون مرادها
معادا الذباب العادنيه وكون الابوام تخطب على منابرها الى غير ذلك مما تقدم ذكره شيء يسير نفثه المصدور
وامر سهل نفثه المصدور لما طرق لرايت اي وحين البسني الله سابلي التاج اي الاكليل والبسني الزواج
وهو بالتخفيف والعامه تشدد فارسي معرب قاله ابو حاتم ومصباح الدجى اسم كتاب المؤلف
رحمه الله في حذوف الاسانيد والشموس المنيرة ايضا اسم كتاب المؤلف رحمه الله في الاحاديث والماثورة
المذكورة من اثر اذا ذكره او الباقية من الاثر وهو ما بقي من رسم الشيء واثال بمعنى مال وهو في الاصل
بمعنى انصب والضمير في بها للكتابين المذكورين والجد الاجتهاد في الامر والمبالغة فيه والهوادة
السكون ونصب جدا على انه صفة لمحذوف اي اثيلا اثيلا جدا بمعنى ذا جد على المبالغة او على انه حال من الفاعل
اي مال الناس الى الاشتغال بها حال كونهم جادين فيه غير ساكنين عنه والمعنى اسم للصورة الذهنية لا
للموجودات الخارجة لان المعنى عبارة عن الشيء الذي عناه العاني وذلك بالذات هو الامور الذهنية و
وبالعرض الاشياء الخارجة فاذا قيل اراد القايل بهذه اللفظة هذا المعنى فالمراد انه قصد بذكر ذلك
اللفظ ذلك الامر المتصور يقال تبعث فلانا واتبعته اذا لحقته والحصان بالكسر الكريم من فحولة الخيل
سمي به لانه ضن بمايه فلم ينز الا على كريمه ثم كثر حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا والرسن الحبل واجراره تركه
ليجره غيره ورسنه منصوب بالاجرار اي اجراره رسن حصان الخيل ويقال اجررت فلانا رسنه اذا
تركته وما شاء يصنعه والسنة واحدة السنين والذاهب الهاء لقولك سنيهة والسنة ما يتقدم
النوم من الفتور الذي يسمى النعاس واحصن بالرفع خبران ومعناه احكم والضمير في اليه يعود الى الحما والاجنة
جمع العنان والشوارع بالجر صفة البهم اي البهم الرفيعة من شرا البعير عنقه اذا رفعها والعوالي جمع العالية
من العلو واحسن عطف على احصن والاخراق المبل والاسنة جمع سنان الرمح والصم بالجر على الاضافة
وهي جمع الصمه وهي الصلب من الرماح والشوارع الرماح الطوال ورفعها على كونها بدلا من اسنة والعوالي
جمع العالية وهي راس الرمح ومرجت بمعنى خلطت واراد بالبحرين الكتابين المذكورين والغوص النزول
تحت الماء والدرر جمع الدرة وهو اللؤلؤ الكبير والعقيان صغار اللؤلؤ والنجم النتوء والحجة البرهان
والرصانة مصدر رصن اذا ثبت والاتقان الاحكام والمتانة الصلابة والقوة والانيس فعيل من الانس
ضد الوحشة والمشفع المقبول الشفاعة وهي السؤال في التجاوز عن الجرايم والعامند الاول من عضد

خلطت

فلانا اذا اعانه والتعالي من العلو والجد بمعنى العظمة والصحيفة بشرة وجه الانسان والمعنى
وكفى الله الذي هو معين من نشر وضع صحيفة خده لاجل تعالى عظمة الله تعالى والعاضد الثاني من عضد
الشجرة اذا قطعها ووضع بمعنى اسرع من وضع البعير وغيره اذا اسرع والتعس الهلاك والجد بمعنى
الحظ والبخت والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره والحد الحاجز بين الشيئين والمعنى وقاطع من اسرع
في تعدي قدره ونزاهته لاجل هلاكه حظه وبخته ويجوز ان يكون الضمير في جده لله تعالى ومعنى الحد على هذا
هو الحاجز بين خبري الحق والباطل كما قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله الاية وعالما نصب على التمييز
اي وكفى الله من حيث العالمية او على الحال المؤكدة على قول كقولك جاني زيد رجلا صالحا وانسانا
عاقلا وبما عانيت من العنا بمعنى النصب وهو متعلق بقوله عالما وفي تاليفه متعلق بعانيت اي بعنائي
في تاليف هذا الكتاب وترتيبه وبيان ترتيبه هو انه اذا ذكر كلمة من ابتداء الكلمة التي تليها بحرف الهمزة
ثم بالباء ثم بما يليه حتى ينتهي الى حرف الياء فان لم يكن اول الكلمة الهمزة الى ما يليه ثم وثم وكذلك فعل
في الكلمة التي تليها اي ان ينتهي الى حرف الياء ومثله في الباقي من الحروف وهكذا الترتيب في ساير
ابواب الكتاب ولله در المؤلف رحمه الله في سلوكه هذا الترتيب الغريب والنمط العجيب الدال
على كماله ورسوخه في هذا الفن شكر الله مساعيه فاسيت معناه عالجت في مشقته والتصنيف
تمييز الاشياء بعضها من بعض ويقال صنفت الشجرة اذا خرجت ورقها وتصنيف الكتاب من احد
هذين كذا في كتاب الخليل والتهذيب الشقيقة ويقال ضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض ضجعا
وضجوعا والهجوع النوم والمهجع مكان النايم واستبق افتعل من السبق وقدر الشيء مبلغه والبصادة العلم
بالشيء وهو تصيره والبصيرة البرهان والاستبصار في الشيء وكلام الوضوح ومن العالمين بكسر اللام
جمع العالم والمتبارك من البركة وهي الخير الكثير الثابت او الزيادة والضمير في فيه للحمد والرب المالك وهو ان
تمونه وصفا بالمصدر للمبالغة كما يقال رجل عدل ولا يقال الرب مطلقا بالالف واللام الا لله تعالى
ويقال لغيره على التقييد بالاضافة كقولهم رب الدار ورب الناقة والعالم بفتح اللام اسم لذوي
العلم من الملائكة والثقلين وقيل كل ما علم به الخالق من الاجسام والاعراض والزاكية من الزكاة وهو
الطهارة والنماء والنبي هو الذي ينبي عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كيوشع والرسول هو الذي معه
كتاب من الانبياء كذا في الكشاف والاثبات جمع الثبت بفتح الباء وهو الذي يثبت في الحرب ولا
يبرح ويقال رجل له ثبت عند الحملة بفتح الباء ويقال ايضا لا احكم بكذا الا بثبت اي
بحجة ثم ان المؤلف رحمه الله ابتدا في الباب الاول بكلمة من وقدم الموصولة منها على اختها الشرطية
والاستفهامية لكونها من المعارف فاستحقت التقديم لشرفها او لكونها لم تتضمن معنى الحرف بخلاف
الشرطية والاستفهامية ثم قدم الشرطية على الاستفهامية للكثرة الاحاديث المصدرة بها او
يث

اشتغاله واقبل النفر الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت
اركبه وهم يحسبون اني فيه وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم
وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه فجلست فيه وظننت ان القوم
سيفقدوني فيرجعون في طلبي فبينما انا جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي فنمت وكان
صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش قد عرس اي نزل في السحر فادلج اي خرج
من اخر الليل يقال ادلج القوم بالتشديد اذا قطعوا الليل كله سيرا فاصبح في المنزل
فراى سواد انسان فاتاني فعرفني وكان يراني قبل ان يضرب الحجاب فلما راى استرجع وقال
عرس رسول الله فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي فوالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه شيئا غير استرجاعه حتى جاء ببعيره فاناخه ثم وطئ على يده فركبته واخذ بزمامه يقوده فاتينا
الجيش بعدما نزلوا في نحو الظهيرة فافاض اهل الافك في قولهم فهلك في شاني من هلك فدخلنا المدينة فمرضت
فلبثت شهرا في وجعي واهل الافك يفيضون في قولهم وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول
ولا اشعر بشي من الشر وانه يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله اللطف الذي اري منه حين اشتكي
انما يدخل علي فيقول كيف تيكم فلما نقهت من وجعي اخبرتني ام مسطح بقول اهل الافك فازددت
وجعا على وجعي ودخل علي رسول الله فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي ان اتي ابوي وانا اريد ان
استيقن الخبر فاتيت ابوي فقلت لامي يا امه ما يتحدث الناس فقالت هوني عليك فقل امراة
حظية كانت عند رجل يحبها الا اكثرن عليها القول فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا
فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت ودعا رسول الله علي بن ابي طالب واسامة بن زيد في فراق اهله حين
استلبث الوحي عليه شهرا فقال اسامة يا رسول الله هم اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي
طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وارسل الى الجارية يخبرك فدعا رسول الله نصوبيان
بريرة فقال لها اي بريرة هل رايت منها شيئا يريبك قالت عائشة اطيب من طيب الذهب
فقام رسول الله من يومه فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه الحديث
فقام سعد بن معاذ وهو سيد الاوس فقال انا اعذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وكان سيد الخزرج
فقال كذبت لعمر الله والله ان كان من الخزرج لا تقتله ولا تقدر على قتله احتملته الحمية فقام اسيد
بن حضير ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت والله لنقتلنه وان كان من الخزرج وانك منافق تجادل
عن المنافقين وثار الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله على المنبر فخفضهم حتى سكتوا
فبينما انا ابكي اذ دخل رسول الله فسلم وجلس الى جنبي فتشهد ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني

عنك

عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فان الله سيبرئك وان كنت الممت بذنب فاستغفري وتوبي
الى الله فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار فلما قضى رسول الله مقالته قلص دمعي
حتى ما احس منه قطرة فقلت لامي يا امه اجيبي عني رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول
فقلت لابي يا ابه اجب عني رسول الله فقال والله ما ادري ما اقول فقلت والله لقد علمت
ان هذا الامر قد بلغكم وصدقتم به ولين قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني
بذلك ولين اعترفت لكم بامر يعلم الله اني منه بريئة لتصدقني واني والله ما اجد لي لكم
مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فوالله ما رام رسول الله
من مجلسه حتى انزل الله على نبيه ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات فلما سري
عن رسول الله كان اول شي تكلم به وهو يضحك ابشري يا عائشة اما الله فقد براك قالت
وكنت اشد غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمد
كما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي الهودج مركب من مراكب النسا والرحل منزل الرجل وماواه
والجزع بفتح الجيم الخرز اليماني وفيه سواد وبياض الواحدة جزعة وظفار بفتح الظاء
المعجمة وكسر الراء المهملة من غير تنوين بلدة باليمن ينسب اليه الجزع والعقد القلادة ومعنى
رحلوه وضعوه على البعير واستمر الجيش اي مروا وتيممت اي قصدت ومعنى سيفقدوني
يطلبونني فلا يجدوني فيرجعون في طلبي وعرس الرجل زوجته ونحر الظهيرة اولها ويقال افاض
في الحديث اذا اخذ فيه والافك الكذب ويريبني بمعنى يشككني ونقهت من المرض بفتح القاف
اي برات والحظية ذات الحظ والمنزلة وقوله الممت بذنب من اللمم وهو صغار الذنوب
وقلص الدمع اي ارتفع ومعنى يخفضهم يقول لهم اخفضوا اصواتكم وما رام من مجلسه اي ما
برح ويقال سروت الثوب عني سروا اي كشفت ف ابو سعيد رض يا معشر النساء
تصدقن الحديث قاله لما خرج الى المصلى في اضحى او فطر فمر على النساء فقلن لم يا رسول الله
قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير العشير المعاشر وقد عني به هنا الزوج لانه يعاشرها
وتعاشره وذلك بان تكفر نعمته عليها وتجحدها فتستقل ما كان منه كذا في المبسوط واريتكن على
بناء الفعل للمفعول ف ابو هريرة رض يا معشر اليهود اسلموا تسلموا قاله لليهود حين
انطلق اليهم فقالوا له قد بلغت يا ابا القاسم قال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت
يا ابا القاسم قال ذلك اريد ثم قال في الثالثة اعلموا ان الارض لله واني اريد ان اجليكم من هذه
الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ولرسوله الاجلاء هو الاخراج
والنفي والخطاب لمن بقي في المدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم بعد اخراج بني النضير وقتل

بني القريظة فان حرب بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في السنة الرابعة وقتل
بني قريظة في السنة الخامسة كذا في المبسوط ح عايشة رضي الله عنها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا
الله الحديث الويل كلمة يقال عند الهلكة وقيل هو واد في جهنم

نوع آخر من اجناس مشتي

وهو ما اوله حرف من حروف النداء على اختلاف انواعها والمنادى مفرد تارة ومضاف
اخرى ح المغيرة بن شعبة رضه اي بني ما ينصبك منه انه لا يضيرك قاله لما ساله عن الدجال وكان
كثير السوال عنه فقال انهم يزعمون ان معه انهار الماء وجبال خبز فقال هو اهون على الله من ذلك
يقال نصب الرجل بالكسر نصبا اذا تعب وانصبه غيره وضاره يضيره ضيرا اذا ضره
ح اسامة بن زيد رضه اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب قال كذا وكذا سبب ذكره
ان رسول الله صلعم ركب على حمار واردف اسامة بن زيد يعود سعد بن عبادة فسار حتى
مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله واذا في المجلس جماعة من المسلمين والمشركين
وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه
ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران
فقال له عبد الله ايها المرء لا احسن مما تقول ان حقا فلا تؤذونا به في مجالسنا وارجع الى رحلك
فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا
نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا ان يتثاورون فاسكتهم رسول الله صلعم ثم ركب دابته
فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له الحديث ح العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه اي عباس
ناد اصحاب السمرة قاله له يوم حنين لما ولى المسلمون مدبرين وكان العباس صيتا فقال باعلى صوته
وهو على بغلته البيضاء اين اصحاب السمرة فسمعوا فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر
رسول الله وهو على بغلته البيضاء الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى
بهن وجوه الكفار وقال انهزموا ورب محمد فانهزموا الوطيس التنور يقال حمي الوطيس اذا
اشتد الحرب وحنين واد وكانت غزوة حنين في شوال سنة ثمان كذا في النهاية ح
المسيب بن حزن رضه اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قاله لابي طالب لما
حضرته الوفاة وكان عنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقالا له اترغب عن ملة
عبد المطلب فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويعودان لتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر
ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله نصب كلمة على انها بدل من لا اله الا الله
ح ابو موسى رضه ايها الناس اربعوا على انفسكم الحديث ربع الرجل يربع اي وقف وتحبس
ومنه اربع على نفسك اي ارفق بها كذا في الصحاح ح ابو هريرة رضه ايها الناس ان الله طيب

لا يقبل الا الطيبا الحديث الطيب ضد الخبيث واذا وصف العبد به فهو المتعري عن الجهل
والفسق المتحلي بالعلم والصلاح وقد يوصف به الرب تعالى على انه هو المنزه عن ذمائم الصفات
وقبائح الافعال والطيب من الرزق هو المتناول بحكم الشرع والمعنى لا يقبل الله الا الشيء الطيب
ولا يحل ان يتقرب بغير ذلك اليه اذ ليس من صفته قبول الشيء الخبيث والرضا بالمنكر والمراد
بالرجل في قوله ثم ذكر الرجل الحاج الذي اثر فيه السفر واصابه الشعث وعلاه الغبرة فطفق
يدعو الله تعالى على هذه الحالة مادا يديه الى السماء قايلا يقول يا رب والحال ان مطعمه ومشربه
حرام وقد غذي بالحرام فكيف يستجاب له دعاؤه وهو ملتبس بالحرام صارف النفقة
من غير حلها وقوله ثم ذكر الرجل هو من كلام الراوي وفاعل ذكر هو النبي عليه السلام ح ابن
عباس رضه ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة الحديث القمن بكسر
الميم الجدير ومثله القمن بالفتح والقمين ومنه جئتم بالحديث على قمته اي على سننه وعلى ما ينبغي ان
يحدث به كذا في الفائق ح ابو سعيد رضه ايها الناس انه ليس بي تحريم الحديث الضمير في انه
للشان والحديث وسمي الثوم شجرة لان الشجرة في حقيقة اللغة اسم لما يبقى اصله في الارض
ويخلف اذا قطع وان كان هو عند العامة ما له ساق واغصان ح انس رضه ايها الناس
اني امامكم الحديث الامام اسم لما يؤتم به وقوله ولا بالانصراف اي من المسجد بعد السلام لاحتمال
ان يكون الامام سهى في صلوته فيسجد للسهو ويعد السلام جبرا للنقصان فلا ينصرف لتتابعه في ذلك
ح ابن عباس رضي الله عنهما ايها الناس عليكم بالسكينة الحديث السكينة الوقار والايضاع الاسراع
وهو في الاصل حمل الدابة على الاسراع وتهييجها يقال اوضع بعيره اذا اسرع به ومثله الايجاف
كذا في شرح السنة ح علي رضه يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقائكم قاله يوم لما ولدت
امة بعض نسائه بعد ما امر باقامة الحد عليها ح ابو سعيد رضه يا ايها الناس ان الله يعرض بالخمر
الحديث قال الراوي فما لبثنا الا يسيرا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الخمر التعريض
خلاف التصريح ومعنى يعرض بالخمر اي بحرمة الخمر على حذف المضاف ح سبرة بن معبد الجهني
رضه يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء الحديث نكاح المتعة كان مباحا
في ابتداء الاسلام ثم صار حراما واكثر العلماء رحمهم الله على حرمته وبقي مالك رحمه الله على اباحته
والمتعة ان يقول الرجل للمراة اعطيك كذا دراهما على ان اتمتع منك شهرا او كذا يوما ح جابر
رضه يا ايها الناس خذوا مناسككم الحديث قاله في حجة الوداع المناسك متعبدات الحج وقيل
المذابح واحدها منسك بالكسر والنسك العبادة وقيل الذبح ح ابو هريرة رضه يا ايها الناس
قد فرض الله عليكم الحج فحجوا الحج في اللغة القصد وفي الشريعة القصد الى زيارة بيت الله تعالى

في وقت مخصوص بانواع مخصوصة ح ابو هريرة رضه تاكها ابو امامة رضه يا ابن ادم ان تبذل الفضل خير لك الحديث ابو امامة بضم الهمزة هو اياس بن ثعلبة الحارثي والمراد من الفضل فضل القوت وغيره مما يحتاج اليه الناس والكفاف من الرزق هو القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى

م جابر رضه بني سلمة دياركم تكتب اثاركم الحديث بنو سلمة بكسر اللام بطن من الانصار ارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد لكون دورهم نائية عنه فذكر صلى الله عليه وسلم لهم الحديث والمعنى الزموا دياركم ويكتب بالجزم جواب الامر والمراد بالآثار الخطى الى المساجد وكتبتها الكتبة للثواب او ما يوثر اي يكتب في السنن والآثار حرصكم على الطاعات وجدكم واجتهادكم في حضور الجماعات ويقتدي بكم من بعدكم كذا في شرح الشامي

نوع اخر ي تما اوله حرف نداء وهو اما مناداه مضاف والمضاف مونث واما مفرد مونث

ف ام سلمة رضي الله عنها يا ابنة ابي امية سالت عن الركعتين بعد العصر الحديث قاله حين ارسل عبد الله بن عباس ومسور بن مخرمة وغيرهما مولى ابن عباس الى عائشة رضي الله عنها يسالون عن الركعتين بعد العصر فقالت سل ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلعم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما حين صلى العصر ثم ارسلت ام سلمة الجارية الى رسول الله تسال عن ذلك فقال الحديث دل الحديث على ان سنة الظهر تقضى واليه ذهب الشافعي رحمه الله في الاصح وقال ابو حنيفه واصحابه الى ان سائر السنن سوى سنة الفجر لا تنقضى بعد الوقت وحدها واختلف مشايخهم في قضائها تبعا للفرض

ح انس رضه يا ام حارثة انها جنان في الجنة الحديث قاله لما سالت عن ابنها حارثة وكان قتل يوم بدر وقالت فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فوهم انها جنان اي ان جنته جنان في الفردوس هو البستان الذي فيه الكروم والاشجار والفردوس الاعلى هو جنة الفردوس وهي اشرف الجنان

ح ام خالد بنت سعيد بن ابي العاص وقيل بنت خالد بن سعيد رضي الله عنها يا ام خالد هذا سنا الحديث اتى النبي صلعم بثياب فيها خميصة سوداء وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما فقال صلى الله عليه وسلم للحاضرين من ترون نكسو هذه الخميصة فسكتوا فقال ائتوني بام خالد فاتي بها النبي فالبسها اياها وقال ابلي واخلقي مرتين ثم ذكر الحديث سنا بالتخفيف بلسان الحبشة الحسن ويروى سنه بالتشديد وهاء السكت

ف عائشة رضي الله عنها يا ام سلمة لا توذيني في عائشة الحديث كان الناس يتحرون هداياهم في يوم عائشة فاجتمعت ازواج النبي عليه السلام الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة ان الناس يتحرون هداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله ان يامر الناس ان يهدوا اليه

حيث كان فذكرت ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فاعرض عنها ثم ذكرت له ذلك الحديث اللحاف اسم ما يلتحف به وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به

م انس رضه يا ام سليم اما تعلمين ان شرطي على ربي اني اشترطت على ربي فقلت انما انا بشر الحديث كانت عند ام سليم يتيمة وهي ام انس فراها رسول الله صلعم فقال انت هي لقد كبرت لا كبر سنك فرجعت اليتيمة الى ام سليم تبكي وتقول دعا علي رسول الله ان لا يكبر سني فالان لا يكبر سني فخرجت ام سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله فقالت يا نبي الله ادعوت على يتيمتي قال وما ذلك قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سنها فضحك رسول الله ثم قال الحديث

م انس رضه يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن اتخذت ام سليم يوم حنين خنجرا وهو السكين الكبير فكان معها فقال لها رسول الله ما هذه الخنجر قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه فضحك رسول الله ثم ذكر الحديث والمعنى ان الله قد كفى عنا شر العدو واحسن الينا

ف انس رضه يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قاله لها حين راى تجمع عرقه وكان عرقه صلى الله عليه وسلم اطيب من كل طيب العائد الى الموصول محذوف تقديره تصنعينه

م انس رضه يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك قاله لامراة كان في عقلها اختلال حين قالت ان لي اليك حاجة السكة الطريق المصطفة من النخل ومنه سميت الازقة سككا لاصطفاف الدور فيها والمراد منها ههنا الازقة كذا في التحفة

ف عائشة رضي الله عنها يا بريرة هل رايت فيها شيئا يريبك تقدم ذكره قبيل هذا في قوله يا معشر المسلمين من يعذرني

ف عائشة رضي الله عنها يا بنية لا تحبين ما احب اي ما احبه وقد تقدمت قصته في الباب الثاني في قولها انها ابنة ابي بكر

ف عائشة رضي الله عنها يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث قالت عائشة سحر رسول الله حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال يا عائشة الحديث قالت فذهب النبي في اناس من اصحابه الى البئر وعليها نخل ثم رجع فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رءوس الشياطين قالت يا رسول الله افلا اخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا وامر بها فدفنت وقد اخرج البخاري رحمه الله كان رسول الله سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفيان هذا اشد ما يكون من السحر الشعور عدم التي على حقيقته والمطبوب المسحور والطب السحر وله محملان احدهما انه مما يستعمل فيه الحذق والمهارة من قولهم فحل طب ورجل طب بالامور اي ماهر بها والثاني انه قيل للمسحور مطبوب على سبيل التفاؤل كما قيل للديغ سليم كذا في الفايق والمشاطة

قلت م

ما تشبث من الشعر بالمشط او يسقط عند الامتشاط والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء الطلع
اذا جف والطلع طلع النخلة وهي التي يكون الكافور في جوفها وطلعة ذكر على الاضافة والمراد
بالذكر فحل النخل وبير ذي اروان اصوب رواية من بير ذروان واشهر وذروان على مسيرة
ساعة من المدينة فيه بني مسجد الضرار كذا في الميسر وقيل ذروان بئر في بني زريق ولبيد بن
الاعصم كان رجلا منافقا والضمير في ماءها ونخلها للبئر واراد بالنخل طلع النخل وانما اضافه
الى البئر لانه كان مدفونا فيها واما تشبيهه ذلك برؤس الشياطين فلما صادفوه من الوحشة
وقبح المنظر وكانت العرب تقرر صورة الشياطين من قبح المناظر ذهابا في الصورة
الى ما يقتضيه المعنى وقيل اريد بالشياطين الحيات الخبيثات واياما كان فان الاتيان بهذا النظير
في الحديث مسوق على نسق الكتاب في التمثيل قال الله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين ويقال ثور
فلان على فلان شرا اذا اظهره قال الخطابي رحمه الله قد انكر قوم من اصحاب الطبايع السحر
وابطلوا حقيقته ودفع اخرون من اهل الكلام هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون له تاثير
في رسول الله صلعم لم نؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من امر الشرع فيكون فيه ضلال الامة
والجواب ان السحر موجود اتفق اكثر الامم من العرب والفرس والهند وبعض الروم على
اثباته وهؤلاء افضل سكان الارض واكثرهم علما وحكمة وقد قال الله تعالى يعلمون الناس السحر وامر
بالاستعاذة منه فقال ومن شر النفاثات في العقد وورد في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبار لا ينكرها الا من انكر العيان وفرع الفقهاء رحمهم الله فيما يلزم الساحر من العقوبة وما لا
اصل له لا يبلغ هذا المبلغ في الشهرة فنفي السحر جهل واما ما زعموا من دخول الضرر في الشرع باثباته
فليس كذلك لان السحر انما يعمل في ابدانهم وهم بشر يجوز عليهم من الامراض ما يجوز على غيرهم وليس
تاثير السحر في ابدانهم باكثر من القتل وتاثير السم وعوارض الاسقام فيهم وقد قتل زكريا وابنه عليهما
السلام وسم نبينا صلى الله عليه وسلم بخيبر فاما امر الدين فانهم معصومون فيما بعثهم الله عز وجل و
ولا يصدهم له وهو جل ذكره حافظ لدينه وحارس لوحيه ان يلحقه فساد او تبديل وانما كان
خيل عليه انه يفعل الشيء من اتيان النساء خصوصا فلا ضرر اذن يلحقه فيما لحقه من السحر على نبوته و
شريعته والحمد لله على ذلك كذا في شرح السنة وقد تقدم في اوايل كتابنا هذا الكلام على السحر
وبيان المذاهب فيه ق عايشة رضي الله عنها يا عايشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى
بعض سالت عايشة عن رسول الله صلعم كيف يحشر الناس يوم القيامة فقال عراة حفاة
قالت والنساء قال والنساء قالت يا رسول الله انستحيي فقال الحديث ح عايشة رضي الله عنها يا عايشة
لا تكوني فاحشة قاله حين استاذن عليه رهط من اليهود فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم فقالت

واصدرهم له

عايشة

عايشة عليكم السام واللعنة الفحش زيادة الشيء على مقداره ردها عن العدوان في الجواب
كذا في الفايق ح عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت
بخيبر الحديث قاله في مرضه الذي مات فيه اوان بالضم مبني هذا وبالفتح لاضافته الى الجملة
والبناء على الفتح في مثله جائز كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا والابهر عرق مستبطن
في الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع مات صاحبه كذا في الفايق والهمزة في ابهر زايدة ح
عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه وفي رواية يعرفان
من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين ح عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما كان معكم
لهو الحديث قاله لما زفت امراة الى رجل من الانصار ضرب الدف في العرس مباح للاعلان وقد روي
ان عمر رضي الله عنه كان اذا سمع دفا قال ما هذا فان قالوا عرس او ختان صمت م عايشة رضي الله عنها
يا عايشة ما لك حشيا رابية الحديث قالت عايشة لما كانت ليلتي التي النبي فيها عندي انقلب فوضع
رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما ظن
اني قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا
وجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام
فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول
فهرولت فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال يا عايشة
ما لك حشيا رابية الحديث اي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو التهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه من
ارتفاع النفس وتواتره والرابية التي اخذها الربو وهو بمعنى الحشا ورويدا بمعنى امهل وهو تصغير
رود وقد يكون صفة نحو سار سيرا رويدا كذا في النهاية وذكر في الفايق حشيا هي التي اصابها
الحشا وهو الربو وقد حشيت والرجل حشيان وحش واجفت الباب اي رددته ولبده
اي رفعه لنزله ق عايشة رضي الله عنها يا عايشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب الحديث
هوله وقد راى قوم العذاب وهم قوم عاد فانهم فرحوا حين راوا ذلك وقالوا هذا عارض
ممطرنا والعارض هو السحاب الذي يعترض في الافق وقوم عاد فرحوا لما راوا الغيم وكان
من امرهم ما كان فخاف صلى الله عليه وسلم ان يصيب المسلمين ما اصابهم م عايشة رضي الله عنها
يا عايشة متى دخل هذا الكلب واعد جبرايل عليه السلام رسول الله صلعم في ساعة ياتيه فلم ياته
فقال ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريره فقال الحديث
فاخرج فجاء جبرايل عليه السلام م عايشة رضي الله عنها يا عايشة ناوليني الثوب الحديث
الخمرة بالضم الخا سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط قاله الجوهري والخميصة

فهذا اوان
[illegible] وجدت

اي دنوت [illegible]
[illegible]

بكسر الحاء الحالة التي تلزم الحايض من التجنب والتحيض كما قالوا الجلسة يريدون حالة الجلوس واما
الحيضة مفتوحة الحاء فهي المرة من دفعات دم الحيض كذا في شرح السنة ق عائشة
رضي الله عنها يا عائشة والله لكان ماؤها نقاعة الحناء الحديث اللام في لكان جواب القسم و
نقاعة الحناء نقيعه وقد تقدمت قصته بمثل هذا ق عائشة رضي الله عنها يا عائشة هذا
جبرائيل يقرأ عليك السلام بتمامه قالت وعليه السلام ورحمة الله عائش ترخيم عائشة م عائشة رضي الله
عنها يا عائشة هلمي المدية قالت حين اراد ان يضحي كبشا اقرن ثم اخذها فاضجع الكبش فذبحه
وقال بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد هلم كلمة دعوة الى شيء ومعنى هلمي المدية
اقصدي المدية وناوليها واصل هلم عند البصريين ها الم اي اقصد فادغمت الميم في الميم
وتحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل ثم حذفت الف ها التي للتنبيه لان اللام في لم
في تقدير الساكن اذ كانت حركته عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين فقال الفراء اصله
هل ام وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او بمعنى قد وكلاهما لا يدخلان على الامر كذا ذكر الامام
ابو البقاء رحمه الله م عائشة رضي الله عنها يا فاطمة بنت محمد الحديث لما نزل قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال الحديث لا املك لكم من الله شيئا
اي في الاخرة ق ابو هريرة رضه يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو
كراع شاة محرق الحديث الاقليشي بضم الهمزة ومفعول لا تحقرن محذوف والمعنى لا تحقرن
جارة ان تهدي الى جارتها هدية والكراع ما دون الركبة من الساق وهو بالنصب على انه خبر
كان المحذوفة اي ولو كان المهدي كراع شاة محرقا وبالرفع على انه اسم كان التامة اي ولو وجد
او ثبت كراع محرق قوله يا نساء المسلمات لا بد له من اضمار لان اضافة الموصوف الى الصفة
غير جائز فتقدير الكلام يا نساء الطوايف المسلمات كذا ذكر الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
في الميسر اشارة الى ان الرواية يا نساء المسلمات بنصب الهمزة على ان يكون منادى مضافا
تقديره ما مر والفرسن بكسر الفاء والسين المهملة كالحافر للدابة وقد يستعار فيقال فرسن
شاة كذا في النهاية والفرسن وان كان مما لا ينتفع به فانه استعمل ههنا على المعتاد من مذهب
العرب في كلامهم اذا بالغوا في الامر وحثوا عليه وفي معناه قوله صلى الله عليه وسلم ولو بظلف محرق
ومنه قوله صلعم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة ومقدار المفحص لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما
هو على سبيل المبالغة في الكلام كذا في الميسر وفرسن بالنصب على معنى ولو ان تهدي فرسن
شاة او ولو كان المهدي فرسن شاة وفي الحديث حث على التهادي فان فيه استجلاب القلوب
والمواساة على الخلق ولو بالشيء اليسير

الباب السادس

ح

فيه فضيلة لعايشة رضي الله عنها وجواز بعث الاجنبي على الاجنبية السلام اذا لم يخف ترتب مفسدة عليه سرا

لا تحقرن احديكن لجارتها قيل جارة المرأة ضرتها او زوجها والخطاب للمهديات يعني لا تمتنع احديكن من الهدية لجارتها احتقارا للموجود عندها بل تجود بما تيسر ويجوز ان يكون الخطاب للمهدى اليهن يعني لا تحقرن احديكن هدية جارتها بل تقبلها وان كانت قليلة ابن ملك

خ عائشة رضي الله عنها ليس احد يحاسب الا هلك اي يحاسب حسابا على سبيل الاستقصاء و
المناقشة حتى لا يترك منه شيء يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب وفي رواية
هلك يقال ناقشه الحساب اذا عاسره فيه واستقصى فلم يترك قليلا ولا كثيرا ق ابو هريرة رضه
ليس الشديد بالصرعة الحديث الصرعة هو الصريع وقال يعقوب هو الذي اشتد فلم يوضع
جنبه كذا في الفايق ق ابو هريرة رضه ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض
بفتح الراء هو متاع الدنيا وحطامها يسمى بذلك لانه حادث قليل اللبث ق ابو هريرة رضه
ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان الحديث المسكين هو الدايم السكون ومدار التركيب
على الذلة والخضوع وفي الشريعة هو الذي لا شيء له وقيل هو الذي له بعض الشيء والتعفف الكف عن
الحرام والسؤال من الناس والالحاف المبالغة في السؤال يقال الحف في المسألة اذا الح فيها خ
عبد الله بن عمرو رضه ليس الواصل بالمكافي الحديث صلة الرحم كناية عن الاحسان الى الاقارب وان
بعدوا واساووا وقطع الرحم ضد ذلك فكانه بالاحسان اليهم وصل ما بينهم وبينه من علاقة القرابة
ويقال كافاة فلانا بالشيء اذا قابلته به ق اسما بنت عميس رضي الله عنها ليس باحق بي منكم الحديث
قدم جعفر بن ابي طالب مع من اصحابه رضي الله عنهم من الحبشة راكبين السفينة وفيهم اسماء بنت
عميس على رسول الله صلعم حين افتتح خيبر فاسهم لهم وكان اناس يقولون لهم اي لاهل السفينة
سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس على حفصة زوجة النبي صلعم زايرة وقد كانت هاجرت
الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة رضي الله عنها واسماء عندها فقال لها سبقنا كم
بالهجرة فنحن احق برسول الله صلعم منكم فغضبت وذكرت ذلك للنبي صلعم فقال الحديث قوله ليس
باحق منكم اي ليس عمر باحق ولذا ولكم واهل السفينة نصب على الاختصاص او على النداء ويجوز ان
هما الهجرة من مكة الى الحبشة والهجرة من الحبشة الى رسول الله صلعم ق عثمان رضه ليس بالكذاب
من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا نمى بالتخفيف اي ابلغ وكل شيء بلغته على وجه الاصلاح فقد
نميته وان بلغته على وجه الافساد قلت نميته بالتشديد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه
صحيح ثم على قايله ان يوري ما استطاع من حقيقة القول بالكناية فيقول لارجو ان لا يصدر عن
صاحبك شيء تكرهه واني لا اظن به انه يقول فيك قولا سيئا كذا في الميسر خ الصعب بن جثامة
رضه ليس بنا رد عليك ولكنا حرم قاله في الابواء وهو قرية على عشرة فراسخ من المدينة وقد رضه
تقدم الكلام على الحديث في الباب الثاني مع قوله انا لم نرده عليك الا انا حرم م ابو هريرة رضه
ليست السنة بان لا تمطروا الحديث السنة الجدب يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي
من الاسماء الغالبة يقال اسنتوا سنهاء اي لا نبات بها ولا مطر وهي مبنية من السنة كما يقال ليلة

ليلا، ويوما ايوم كذا في النهاية والمعنى ان القحط الشديد ليس بان لا يمطروا بل بان يمطروا ولا ينبت لا حصول الشدة بعد توقع الرجاء بظهور مخايله اقطع كما اذا كان الياس حاصلا من اول الامر

ف ابو هريرة رضه ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة دل ظاهر الحديث على عدم وجوب الزكوة في الفرس واليه ذهب ابو يوسف ومحمد رحمهم الله وذهب ابو حنيفه رحمه الله الى وجوبها فيه لقوله صلى الله عليه وسلم في كل فرس سائمة دينارا او عشرة دراهم وتاويل الحديث فرس الغازي هو المنقول عن زيد بن ثابت واما العبد فان كانت للخدمة فلا زكوة فيها بالاتفاق وان كانت للتجارة ففيها الزكوة بالاتفاق

ه جابر رضه ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة الحديث الاوقية افعولة من الوقاية وهي اربعون درهما وجمعها اواقي بالتشديد وان تخفف الياء، ويقال اواق بلا ياء، كالاضحية والاضاحي وذكر الخليل ان الاوقية سبعة مثاقيل وقيل سبعة ونصف وليس في هذه الاقوال تضاد لان ذلك مما يختلف باختلاف البلدان والازمان وقد كانت الاوقية فيما مضى اربعين درهما على ما في الحديث فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ومن عوام المحدثين من يهمزونها بحذف الالف كانها جمع أواق وهو لحن كذا في الميسر والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة والذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة وهي مونثة لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد وقال ابو عبيد ما بين الثنتين الى التسع من الاناث دون الذكور والمراد من قوله خمس ذود خمس من الابل لا خمس اذواد وخمس ذود على الاضافة وفي رواية بعض الشيوخ خمس ذود على البدل وفيه وهن لمخالفته رواية الاثبات والوسق ستون صاعا وعند الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل او الحمار وهو مصدر وسقت الشي اي جمعته وحملته كذا في الميسر ودل الحديث على ان الزكوة لا تجب فيما دون خمس اواق وقد اجمع عليه العلماء رحمهم الله وعلى ان الصدقة لا تجب فيما دون خمسة اوسق واليه ذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله وذهب ابو حنيفه رحمه الله الى انه يجب العشر في القليل والكثير بعموم قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجت الارض ففيه العشر وتاويل الحديث زكوة التجارة

وان فني مع

ف عايشة رضي الله عنها ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله واحب الله لقاءه الحديث ليس العوض بلقاء الله الموت لان كلا يكرهه حتى الانبياء عليهم السلام وانما هو المصير الى دار الاخرة وطلب ما عند الله والنظر الى الغاية الكريم فمن كره ذلك وركن الى الدنيا واثرها كان مذموما

ه فاطمة بنت قيس رضي الله عنها ليس لك عليه نفقة قاله لها حين طلقها زوجها ابو عمرو بن حفص البتة روي انها كانت اخر تطليقة بقيت لها من الثلث وهي من البت وهو القطع والبات الذي لا شبهة فيه وهو من اليمين

الباتة وهي المنقطعة من علايق الشروط

ف جابر رضه ليس من البر الصيام في السفر قاله في السفر حين راى رجلا قد ظلل عليه قال ما هذا قالوا صايم ذهب من لا يرى الصوم في السفر الى ظاهر الحديث وعامة العلماء رحمهم الله على ان الافطار مقصور على من يجهده الصوم ويوديه الى مثل هذه الحالة التي صار اليها الرجل المذكور جاء في الحديث وبما عداه ذلك يباح فيه الصوم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان صام في السفر قضى في الحضر

ف ابو موسى رضه ليس منا من حلق ولا خرق ولا سلق اي ليس من اهل سيرتنا من حلق شعره عند حلول المصيبة وخرق ثوبه وسلق اي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو ان تخمش المرأة وجهها والاول اصح كذا في النهاية وذكر في التقريب ليس منا من صلق وروي بالسين يقال صلق وسلق اذا رفع صوته عند الفجيعة بالميت ومنه خطيب مصلاق ومسلاق وقيل سلق اذا خمش وجهه من قولهم سلقه بالسوط وسلقه اذا نزع جلده وذكر في نوادر الاصول سلق لغة في صلق اذا صاح وسلقه بالكلام اذا اذاه وهو شدة القول بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم يمحو اثار الجاهلية وكان من شانهم اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه وينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويحرقوا البيوت فزجرهم عما كانوا يفعلون

ف انس رضه ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة الحديث الوطا في الاصل هو الدوس بالقدم فسمي به القتل لان من يطأ الشي برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والنقب الطريق في الجبل والسبخة بفتح الباء هي الارض نفسها فاذا وصفت قلت سبخة بالكسر وهي الارض التي تعلوها ملوحة وهي ظاهر المدينة ثم ترجف المدينة اي تتزلزل وتضطرب فكانها تنفض الى الرجال الكافر والمنافق من اقطارها

ف ابو ذر رضه ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر الحديث الادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر ومن لم يعتقد اباحته فمعنى كفره انه كافر نعمة الله تعالى ومعنى فليتبوأ مقعده من النار لينزل منزلته منها ظاهره امر ومعناه خبر اي ان الله يبوئه منها يقال تبوأ الدار اي اتخذها مسكنا ومن دعا رجلا بالكفر اي قال يا كافر للمومن وهذا الاسم لم يكن متناولا اما المتناول لخارج عن هذا الوعيد وقال عدو الله اي يا عدو الله الا حار عليه اي رجع ما نسب المرمي به اليه وقوله الا ارتدت اي الكلمة المرمي بها عليه

ف ابن مسعود رضه ليس منا من ضرب الخدود الحديث اي ليس من اهل سنتنا وسيرتنا من يفعل ذلك عند نزول المصيبة وانما يفوض امره الى الله تعالى ويسترجع لينال الثواب الموعود والمراد من الدعوى النداء يقال دعوته اي ناديته والمعنى ونادى بمثل نداء الجاهلية وذلك ان الرجل منهم اذا غلب في الخصام ونيل منه نادى باعلى صوته يا آل فلان منتصرا قومه فاتاه الصريخ من هنا وهنا مهرولين نحوه قاصدين

مستصرخا

[illegible]

بنصره ظالما كان او مظلوما فاعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الذي يبتغي في الاسلام سنة الجاهلية
انه من اهل جهنم كذا في الميسر قوله وفي رواية او او اي او شق الجيوب او دعا ح ابو هريرة رضه
ليس منا من لم يتغن بالقران ليس منا يريد به الحث على التغني لا الوعيد بتركه ومعنى من لم يتغن
من لم يستغن ليناسب قوله ليس منا فان ظاهره وعيد قال ابو عبيد وفرجا في كلامهم تغنى
بمعنى استغنى قال الاعشى وكنت امرأ زمنا بالعراق عفيف المناخ طويل التغن وقيل
كانت هجيرى العرب التغني بالركباني وهو النشيد بالمد اذا ركبوا الابل واذا قعدوا في افنيتهم
وفي عامة احوالهم فاحب الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون قراءة القران هجيراهم فقال ذلك
يعني ليس منا من لم يضع القران موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه وقيل تنقل من مغني ما
لكان اذا اقام به والمعنى من لم يلازمه ولم يتمسك به كذا في الفائق وشرح القاضي وذكر في الميسر
ذهب بعضهم في معنى التغني الى ترديد الصوت وتزيينه بالنغمات وهذا وان اقتضاه اللفظ
فان اول الحديث يمنع عنه ولا خلاف بين الامة ان قارئ القران مثاب على قراءته فاحسن ما يذهب
اليه من المعنى في التغني اما الاعلان فالافصاح به وجعله شعارا للاقرار بتوحيد الله تعالى ونبوة
انبيائه ويحمل الجهر به في شعار الاسلام كالاعلام بالشهادتين في محل الايمان فان قيل اوليس
في الحديث زينوا اصواتكم بالقران قلنا نعم لا ننكر تحسين الصوت بالقراءة والترديد فيه على وجه
لا يخل بنظام الكلام ولا يقطع اللفظ ولا يزيل الحروف فاما الذي احدثه المتكلفون بمعرفة الموسيقى
فياخذون في كلام الله تعالى ما حذوهم في النشيد والغزل حتى لا يكاد السامع يفهمه من كثرة النغمات
فانه من اشنع البدع في الاسلام واما قوله زينوا القران باصواتكم فمعناه زينوا اصواتكم به كذا
فسر كثير من الفقهاء رحمهم الله وانه من المقلوب كقولهم عرضت الناقة على الحوض اي عرضت
الحوض على الناقة قيل والاول من قرأ بالالحان عبيد الله بن ابي بكرة وذكر في جمل الغرائب ليس
منا من لم يتغن بالقران من الاستغناء ويجوز ان يكون مشتقا من الغناء وهو الكفاية ومعنى
الاكتفاء ايضا يرجع الى الغنى وهذا الغنى في باب الدين لا الدنيا وان من اتاه الله تعالى علم القران
فقد اتاه كل علم واعطاه كنزا لا يفتقر معه ابدا الى غيره ف ابن مسعود رضه ليس
من نفس تقتل ظلما الحديث قوله على ابن ادم الاول اي على قابيل اول وليد ولد لادم عليه
السلام نصيب انه سن القتل في بني ادم بقتله اخاه هابيل ظلما كفل اي نصيب من
دم كل امرئ يقتل ظلما ف ابن مسعود رضه ليس هو كما تظنون الحديث قال لما نزل قوله
تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فشق ذلك على الصحابة فقالوا اينا لم يظلم نفسه فبين ان
المراد من الظلم هو الشرك

بيان ليس

فصل في نعم وبئس

جابر رضه

نعم

نعم الادام الخل قاله لما سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل قال الراوي فما زلت احب
الخل منذ سمعتها من نبي الله الادام اسم لما يؤتدم به ويصطبغ وحقيقته ما يؤدم به الطعام
اي يصلح وهذا البناء يجيء لما يفعل به كثيرا كالركاب لما يركب به والحزام لما يحزم به كذا في الفائق
نعم الخل من الادم التي تعم منافعها وقيل في تفسير قوله تعالى تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا انه الخل
وفيه منافع الدنيا والدين وذلك لانه بارد يطفئ حرارة الشهوة ويقطعها وعن عمرة بنت
عبد الرحمن قالت كان عامة ادم ازواج رسول الله بعده الخل ليقطع عنهن ذكر الرجال وخلق
ابن ادم مجبولا على الشهوات الرجال منهم والنساء فكلما وجدوا عونا على طفي ذلك منهم كان عونا
لهم وكل شيء هو عون الدين فالبركة حالة به واذا بورك في الشيء سعد به اهله كذا في نوادر الاصول
وقال الخطابي رحمه الله مدح الادام الخل مدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة وانه اذا
كان شاكرا لربه مادحا لما رزقه من الخل فهو على الملاذ من الاطعمة ف حفصة رضو الله عنها نعم الرجل عبد الله
لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر رضي الله عنه رايت على عهد رسول الله كان بيدي قطعة من استبرق
وكاني لا اريد مكانا من الجنة الا طارت به ورايت كان اثنين اتياني ارادا ان يذهبا بي الى النار فتلقاهما
ملك فقال خليا عنه فقصت حفصة على النبي رؤياي فقال الحديث قال سالم فكان عبد الله لا ينام
من الليل الا قليلا الاستبرق الديباج الغليظ فارسي معرب ومعنى طارت به مالت الى ما سال
طار قلبه اي مال ح ابو هريرة رضه نعم الصدقة اللقحة الحديث اللقحة بكسر اللام الناقة الحلوب
والصفي الغزيرة الدر والمنحة في هذه الصورة تجري مجرى الصدقة وهي في الاصل عارية يشرب
درها ويرد رقبتها والاكثر ما يقول العرب في العارية المنحة كذا في الميسر م ابو هريرة رضه
نعما لاحدهم الحديث نعما اصله نعم ما فادغم وما بمعنى شيء كانه قال نعم شيئا ونعم كلمة مدح يجمع
المحاسن كلها وبئس كلمة ذم تجمع المساوي كلها وقوله لاحدهم اي لاحد المماليك والصحابة بالنصح يعني
الصحبة يقال صحبه صحبة وصحابة كذا في الصحاح م عدي رضه بن حاتم بئس الخطيب انت الحديث
قيل انما كره صلى الله عليه وسلم قول الرجل ومن يعصهما الاية وصله بقوله فقد رشد ووقف وقفة
ثم قال فقد غوى فانكر عليه لذلك وذكر في الميسر ان في قوله ومن يعصهما سوى الجمع بين الاسمين في لفظ
واحد شيئا اخر وهو المعنى المفضي الى التسوية والتشريك في امر الطاعة والعصيان ومن حق التوحيد
ان يفرد ذكره سبحانه بحق الربوبية واحكام العبادة ثم يرتب عليه ذكر رسوله على هذا النمط
دل الحديث على انه لو اقتصر على ذكر الله تعالى مسمى خطبة ويخرج به عن عهدتها حيث سماه
صلى الله عليه وسلم خطيبا واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ف ابو هريرة رضه بئس الطعام طعام
الوليمة الحديث الوليمة طعام العرس وقوله يدعى لها الاغنياء جملة مستانفة وقعت جوابا لما

اي ان الرزق الحسن

بالسؤال متنزه عن مقتضى الحال وهو ماعلة ذمه وخوله ومن ترك الدعوة اي اجابة الدعوة
على حذف المضاف ثم المقصود من الدعوة ابتغاء الالفة والمودة والنفوس جبلت على حب
من اكرمها وقد حثهم النبي صلعم على الاجابة لينال كل الالفة وتصفو المودة فالاطعام بين النفس
يطفي حرارة الحقد وينفي محاسن الغل ولذلك قال ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
لانهم كانوا يتخذون الطعام لنفي السخيمة فمن امتنع عنه لينبت على الغل والحقد فقد عصى الله
ورسوله وامتنع من حق عظيم فان الالفة اذا حصلت من الله وجودنا كذلك فالقلب يالف الايمان
والروح تالف بطاعته والنفس من شانها الشهوة واللذة فاذا تركها صفت وصادق طوعا
فندبه عليه السلام الى ان تبذل ذلك من اخيه كيلا يضيع كرامته ولا يجد الشيطان سبيلا الى دسيسة
الشر وترك الاجابة مايدل على الجفاء والاستهانة فهذا يجد الحقد سبيلا وان احس بالشر
في الدعوة فله في التخلف عنها عذر مثل ان كان ذلك الطعام حراما او ربا فله عذر في ترك الاجابة
او يكون في تلك الدعوة امور منهي عنها من اللهو واللعب فهذا عذر كذا في نوادر الاصول وكان
بعض العلماء لا يجيب في الوليمة ايضا فقيل له كان السلف يدعون فيجيبون فقال كانوا يدعون للمواخاه
والمواساه وانتم اليوم تدعون للمباهاة والمكافاة وقد تقدم كلام على هذا الحديث في الباب الرابع
في قوله اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها **ق** ابن مسعود رضه بئسما لاحدهم ان يقول نسيت
اية كيت وكيت الحديث في رواية بئسما لاحدكم يقال كان الامر كيت وكيت وكيه وكيه وذيه
وذيه وهي كناية نحو كذا وكذا فالتاء في كيت بدل من لام كية وفي بنائها الحركات الثلاث كذا في
الفايق واصل النسيان الترك فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول تركت القران ولان ذلك لم يكن باختياره لانه
تعالى هو الذي انساه اياه ولذلك قال بل هو نسي بالتشديد وبناء الفعل للمفعول وقال الخطابي رحمه الله
قوله بل هو نسي يحتمل ان يكون خاصا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون نسي نسخت تلاوته
نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على محكم القران واعلمهم ان ذلك من قبل الله تعالى لما راى في نسخ
التلاوة من الحكمة وقوله فانه اشد تفصيا اي اسرع تخلصا وذهابا من النعم النعم المعلقة اذا اطلقها
صاحبها فانها تنفي اللحم عن العظم وتنقى من البلية اي تخلص والاسم النفصية والعقل جمع عقال هو
الحبل الذي يعقل به البعير والنعم الابل جمعه انعام **فصل ق** جابر رضه بينا انا امشي اذ سمعت
صوتا من السماء الحديث بينا اصله بين والالف حصلت من اشباع الفتحة وحراء بالكسر والمد
جبل من جبال مكة معروف وهو منصرف ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ومعنى فجثثت فرقت
وهو لكونه مفعوله على الثاني وزملوني بمعنى لفوني يقال تزمل بثوبه اذا التف به ودثروني على
صيغة الماضي بمعنى غطوني بما ادفا به والرجز العذاب **ح** ابو هريرة رضه بينا انا نائم اتيت

الهيئة م
وهو ظرف زمان
[illegible] بمعنى المفاجاة
[illegible] الجملة الفعلية
[illegible] بجواب الاجابة
المقع [illegible]

رجعت فقلت
زملوني امر بمعنى
[illegible] زملوني
[illegible] للتاكيد [illegible]
ماضي بمعنى غطوني
ابن ملك

بخزاين

[illegible]

بخزاين الارض الحديث الخزاين المعادن والمراد البلدان التي فتحت او المراد هو الممالك التي
فتحت لامته فغنموها كذا في حل الغرايب وكبر اي عظم ثقلاه وانفخهما بالخاء المعجمة معنى
ارمهما والقهما كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك وفيه تنبيه على استحقار شان الكذابين وهما
صاحب صنعاء الاسود العنسي وصاحب اليمامه مسيلمة الكذاب وعلى انهما يمحقان زمانه ولا
يصيبهما من امر الله حتى يصير كالشيء الذي ينفخ منه فيطير في الهواء **ق** ابن عمر رضه بينا
انا نائم اتيت بقدح لبن الحديث القدح هو الذي يوكل فيه والتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه
الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ قاله ابو البقاء ذات ماخوذ من ال اذا رجع
قيل المناسبة بين العلم واللبن هو ان العلم اول غذاء الروح كما ان اللبن اول غذاء البدن **ح** ابو هريرة
بينا انا نائم اذا زمرة الحديث الزمرة الجماعة من الناس واذا للمفاجاة اي اذا زمرة واقعة او
حاضرة وهلم خطاب للزمرة افرد نظرا الى اللفظ وذكر نظرا الى المعنى ومعنى ارتدوا تخلفوا
عن بعض الواجبات ولهذا فسره بقوله على ادبارهم وليس المراد الارتداد بمعنى الكفر لانه لم
يرتد احد من اصحابه صلى الله عليه وسلم بعده وانما ارتد قوم من جفاة العرب والقهقرى المشي الى الخلف
من غير ان يعيد وجهه لجهة مشيه واراه على البناء للمفعول بمعنى اظنه والضمير المستتر فيه للنبي
صلعم والبارز للشان والقصة والهمل ضوال الابل الواحد هامل كطالب وطلب والمعنى ان الناجي
منهم قليل في قلة النعم الضال **ق** ابو سعيد رضه بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي الحديث
العرض الاظهار يقال عرضت الشيء اذا اظهرته والقمص بضم الميم جمع قميص والثدي بضم الثاء وكسر
الدال والياء المشددة جمع ثدي اصلها ثدوي **ق** ابو هريرة رضه بينا انا نائم رايتني على قليب
عليها دلو الحديث القليب البير التي لم تطو والطوي ضدها وهي المطوية بالحجارة والاجر وانما
اريد القليب دون الطوي والله اعلم ليعلم ان همم اهل الدين موقوفة على المعاني المطوية دون القوالب
المعمولة وتاويل هذه الرويا راجع الى الشيء سياسات الدينية التي تحتمل الاستخلاف دون الانباء النبوية
التي لا تقبل الاشتراك وفيما حكاه عن كلا الشيخين رضي الله عنهما اشارة الى قصر مدة الاول منهما
والاضطراب الذي يوجد في زمانه من قتل اهل الردة والى امتداد زمان الخلافة الثاني وكثرة الفتوح
كذا في الميسر وهلال الذنوبان اشارة الى قصر خلافة الاول سنتين واياما كذا في شرح السنة والذنوب
الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله والله يغفر له في معرض ما ذكر عنه
مشعر بتقصير ولم يكن منه بحمد الله تعالى تقصير فيما تولاه وانما الوجه انه لما ذكر ضعف نزعه الذي
يوول الى ما حدث في زمانه على ما قد ذكرناه دعا له بالمغفرة في كل ضعف يتداركه في امره ذلك لو
كان واخبر بان الله تعالى قد غفر له ضعفه ليتحقق عند السامعين ان الضعف الذي في نزعه

رسول الله عليه السلام

لمن شرب العسل بعطى العلم
طريق الوحي واما الري
في العلم فقد اختلف فيه
فمنهم من قال يجوز لان
الاستعداد متناه ولا مزيد
على ما يقبل فيحصل الري
وظاهر الحديث معه [illegible]
من قال يجوز [illegible]
وقيل رب زدني [illegible]
بطلب زيادة العلم
بلا ذكر النهاية يدل
على انه لا انتهى ومنه ما
حكي عن سيد العارفين [illegible]

رضه

ابا يزيد البسطامي
من انه قال
شربت الحب كاسا بعد [illegible]
فما نفد الشراب ولا [illegible]
ويمكن ان طرايب [illegible]
الاولين بان العلم
حصل بقدر الاستعداد
القابل اعطاه [illegible]
الاستعداد والعلم
فيحصل له العطش
وعن هذا قيل [illegible]
العلم كشارب [illegible]
كلما ازداد [illegible]
ازداد عطشا [illegible]
الحديث بان يكون
محمولا على البدايع
نزول الاية [illegible]

فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال
اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه

اي غرسته الحديقة

لما يقتضيه تغير الزمان وقلة الاعوان غير راجح عليه ويحتمل انه اخرج في بعض
السياسات الى ثلاثة فيما لم يكن يامن من غائلة الامضاء فيه فاخبر انه محان مشدد في ذلك وما
ينبئك عن نظام هذا التاويل ان ابا بكر رضي الله عنه لما اوتي بالاشعث بن قيس مكبلا وكان قد ارتد فقال
لابي بكر استبقني لحربك وزوجني اختك فاطلقه وزوجه اخته ام فروة ثم قال وددت اني كنت
امرت بقتل الاشعث ولم يفعل ذلك الا توقيا من غائلة قومه واستمالة لقلوبهم ومعنى ثم استحالت
غربا انقلبت الذنوب عن حالها من الصغر الى الكبر والغرب بسكون الراء الدلو السانية وهي
الكبير المذكور وعبقري القوم سيدهم وقويهم والعبقر ارض يسكنها الجن فينسب اليها
كل شي رفيع يتعجب منه من قوة وجودة صنعة وقيل انها ارض يعمل فيها البرود ومن هذا قيل
للبسط عبقرية نسبت الى تلك البلاد والعطن مبرك الابل حول الماء ومعنى حتى ضرب الناس
بعطن حتى رووا واروا ابلهم فابركوها وضربوا لها عطنا ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس
في زمانه رضي الله عنهم كذا في الميسر وحل العزايب ق ابو هريرة رضه بينا انا نائم رايتني
في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر الحديث القصر واحد القصور وهو البناء المرتفع
والغيرة بالفتح الحمية وولى مشى وتولى اذا ذهب مدبرا خ ابو هريرة رضه بينا ايوب
يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب الحديث يقال خر اذا سقط من علو والرجل بكسر
الراء الجراد الكثير ومنه الحديث كانه رجل جراد كذا في النهاية ويقال حثا يحثو وحثى
يحثي اذا رمى والحديث على اباحة التكثر من المال الحلال م ابو هريرة رضه بينا رجل بفلاة
من الارض الحديث بينا ظرف زمان بمعنى المفاجاة ويضاف الى جملة من فعل وفاعل او مبتدا
وخبر ويحتاج الى جواب يتم به المعنى ومنه قوله [illegible] عمر بينا نسوس الناس والامر امرنا والفلاة
الصحراء وتنحى بمعنى توجه وصار في الناحية والحديقة اسم لكل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها
والحرة ارض ذات حجارة سود والشرجة مسيل الماء من الحرة الى السهل والشراج جمع [illegible]
تتبع الضمير المستتر فيه الراجع الى الرجل الذي سمع الصوت في السحابة والمسحاة بكسر الميم هي المجرفة من
الحديد ماخوذة من السحو وهو الكشف والازالة ق مالك بن صعصعة رضه بينما انا في الحطيم وربما
قال في الحجر الحديث بينما اصله بين وما مزيدة معوضة عما تستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف
والحطيم هو حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب سمي به لان الناس يزدحمون فيه ويحطم بعضهم
بعضا وقيل هو الحجر المخرج منه سمي به لان البيت رفع وترك هو محطوما بطول الزمان قاله ابو
السعادات وقيل لانه حطم من البيت اي كسر فيكون فعيلا بمعنى مفعول وقيل فعيل بمعنى فاعل لما جاء
في الحديث من دعا على من ظلمه فيه حطمه الله طالما اي اهلكه فيكون حاطما وسمي حجرا لانه حجر منه اي

منه من البيت والقد هو القطع طولا كالشق وقوله ما بين هذه الى هذه قال بعض رواته يعني
من ثغرة نحره الى شعرته وقيل من قصته الى شعرته والثغرة ثغرة النحر فوق الصدر والشعرة
العانة والقص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الاضلاع في وسطه وثنا طست بكسر
السين اصله طس والاقصى الابعد من القصو وهو البعد والطرف تحريك الجفون عند النظر وخصلت
يعني وصلت يقال خلص فلان اذا وصل ومرحبا اي لقيت رحبا وسعة وكانت ام يحيى وعيسى اختين
فلذلك قال وهما ابنا خالة فلما جاوزت بكى لا يجوز ان يحمل بكاؤه عليه السلام على الحسد لانه لا يليق بصفات
الانبياء وانما بكى من جهة الشفقة على امته اذا قصر عددهم من بلغ عدد امة محمد صلعم قال الخطابي
رحمه الله وقوله ان غلاما بعث بعدي ليس على سبيل الازدراء به لكنه على معنى تعظيم المنة عليه لما
رخصه بذلك من غير طول عمره عبادته ونبي العرب المستحق اسم الغلام ما دامت فيه بقية
من قوة والرفع خلاف الوضع وتقريب الشيء والسدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة
ينتهي اليها اعمال العباد وينتهي اليها علم الخلائق من الملائكة والرسل وارباب النطق والاعتبار و
ما وراءه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى وعن ابن مسعود رضه سدرة المنتهى صبر الجنة اي جانبها
كذا في الفائق والنبق بفتح النون وكسر الباء وقد يسكن ثمر السدر واشبه شيء به العناب قبل ان
تشتد حمرته والقلال بكسر القاف جمع قلة وهي حب كبير قال الازهري ورايتها يسمونها الخروس
وهجر قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال وسميت قلة لانها تقل اي ترفع وتحمل والفيلة
بفتح الياء جمع فيل وهو الحيوان المعروف نحو قردة في جمع قرد والفرات الماء العذب والفطر
الابتداء والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة وهي نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين
قاله ابو السعادات رحمه الله وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما ثم عرج بي حتى اتيت سدرة المنتهى
فغشيتها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة وفي رواية فتدلى لنور الاكبر فغشي السدرة فخار
بصري خار دونه فراش من ذهب قال صاحب نوادر الاصول ايده الله بذلك حتى تقوى بصره على
رؤية النور لان الفراش اذا طار هلك او هلكا اجنحه سره والكشف لصورة وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه هي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة الخلق وقوله
ولكن ارضى اي بما قضى الله تعالى به على عباده من العبادة واسلم اي امري وامرهم اليه اعلم ان المعراج
كان بعد المبعث بعام ونصف قاله الزهري ذكر تابعه وقيل كان قبل الهجرة بعام وقيل بخمس وقد
اختلف في كيفيته والجمهور على انه كان بالروح والجسد في حال اليقظة وذهب معاوية رضي الله عنه
الى انه كان بالروح في المنام وقيل كان بالجسد يقظة الى البيت المقدس والى السماء بالروح والصحيح
هو القول الاول لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده اذ لا يقال في النوم اسري ولو كان في المنام لقال

خلصت نخ

وكان يحيى و
خالة لان ز
وعمران بن
كانا متزوجين با
احديهما عند ز
وهي اشياع
فاقوذا ام يحيى
عند عمران وهي
بنت فاقوذا
فعلى هذا ما
في بعض كتب
من ان عيسى و
ابنا خالة
مشكل
في البا
فالقصة ز
عليهما
م عس

او لكثرة الفوائد فيه من حيث اشتماله على جملتي الشرط والجزاء بخلاف الاستفهامية

الثامن

الاول ح

ابو هريرة رضه من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان الحديث الايمان افعال من الامن بمعنى الطمانينة يقال امنته فلان وامنته اي صدقته وحقيقته امنته عن التكذيب والمخالفة وتعديته بالباء لتضمنه معنى اقروا اعترف والصلوة في اللغة عبارة عن الدعاء وفي الشريعة عبارة عن افعال مخصوصة يتلو بعضها بعضا مفتتحة بالتحريم مختتمة بالتحليل ومعنى اقامتها تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرائضها وسننها وادابها من اقام العود اذا قومه او الدوام عليها والمحافظة من قامت السوق اذا نفقت وادامها لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشيء النافق الذي يتوجه اليه الرغبات او التجلد والتشمر لادائها وان لا يكون في مؤديها فتور عنها ولا توان من قولهم قام بالامر او اداؤها فعبر عن الاداء بالاقامة لان القيام بعض اركانها والصوم لغة الامساك وشرعا الامساك عن شهوة البطن والفرج في وقت مخصوص بوصف مخصوص ورمضان من الرمض وهو شدة الحر سمي بذلك لارتماضهم فيه من حر الجوع ومقاساة شدته كما سموه ناتقا لانه كان ينتقهم اي يزعجهم اضجارا بشدته عليهم وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر زمان شدة الحر ويحتمل انه صلعم انما لم يذكر الزكوة والحج لكونهما غير مفروضين وقت صدور هذا الحديث او الاستغنا عن ذكرهما بذكر الايمان الذي هو اساس الحسنات وذكر الصلوة التي هي ام العبادات البدنية وعنوان الاسلام وانما ذكر الصوم على هذا ليشعر فيه بواسطة قهره عدو الله وهو النفس و قوله كان حقا على الله اي ثابتا عليه تعالى بوعده الحق المصدق لا بايجاب العقل عليه سبحانه وتعالى ايجابه لمساعي عبيده كما زعمت المعتزلة و قوله ان يدخله هو اسم كان اي ادخاله الجنة والجنة هي البستان من النخل والشجر المتكاثف المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب دائر على معنى الستر وكانها لتكاثفها وتظليلها سميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان والهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية تقول منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما من مكة الى مدينة والاخرى هجرة من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يرجع الى وطنه وهي دون الهجرة الاولى والسبيل في الاصل الطريق تذكر وتؤنث والتانيث فيها اغلب والمعنى المتعارف من سبيل الله هو الجهاد والمعنى به هنا هو الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام بدليل عليه قوله او جلس في ارضه التي ولد فيها و قوله هاجر في سبيل الله الى اخره جملة استئنافية جواب سؤال بلسان الحال اهذا الثواب خاص بحق من هاجر من المؤمنين ام عام في جميع المؤمنين هاجروا ام لم يهاجروا

ق زيد بن خالد الجهني رضه من اوى ضالة الحديث يقال اوى واوى اذا ضمه

اليه

وقف

اليه والمقصور منهما لازم ومتعد وانكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الازهري هو لغة فصيحة والضالة الضائعة من كل شيء يقتنى من الحيوان وغيره وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد منه في الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحديث الحكمة ضالة كل حكيم وتعريف الضالة هو ذكرها وطلب من يعرفها

ق ابن عباس رضه من ابتاع طعاما الحديث الابتياع هو الاشتراء والطعام كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك واستيفاؤه قبضه وهذا الحكم في الطعام مجمع عليه وفي العقار مختلف فيه

ق ابن عمر رضه من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر الحديث التابير التلقيح وذلك بان يؤخذ من طلع النخل ذكر فيذر شيء منه في طلعه على ما ينشق من كفري النخلة فيكون ذلك باذن الله اصلاح التلقيح ومادة للثمرة والكفري بضم الكاف وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصورا هو وعاء الطلع وقشره الاعلى وقيل هو الطلع حين ينشق وجف الطلع هو وعاؤه والمعنى ان التابير قد يكون الثمرة تبعا للاصل فاذا ابرت انفرد حكمها بمنزلة الولد فلم يكن تبعا لها في البيع من غير اشتراط والى ظاهر الحديث ذهب مالك والشافعي واحمد رضي الله عنهم وذكر في جمل الغرائب ما دام الثمر مستكنا في الطلع كالولد مستجنا في البطن كان الحمل تبعا في البيع فاذا ظهر تميز حكمه وهو مذهب الامام ابي حنيفة واصحابه رضهم و قوله فماله اضافة مجاز لا اضافة ملك كما يقال سرج الفرس اذ العبد لا يملك مالا عند الاكثر وقال مالك رحمه يملك اذا ملكه مالكه وقبل العبد وحكى ذلك عن الحسن البصري رحمه

ق عايشة رضي الله عنها من ابتلي من هذه البنات بشيء الحديث الابتلاء هو الامتحان وهو يكون في الخير والشر معا وقال الشيخ التوربشتي في الخير ابليته ابلاء وفي الشر بلوته بلاء وفي بعض الروايات من بلي من البلاء والصواب الاول و قوله من هذه البنات اشارة الى جنسهن ومعنى فاحسن اليهن زوجهن بالاكفاء ونحوه قوله كن له سترا من النار اذ الزوج يستر المراة ويصونها

ق ابو هريرة رضه من ابطا به عمله الحديث البطوء نقيض السرعة وابطا بمعنى تاخر وابطا به اي اخره والمعنى ان من اخره عمله السيء او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف نسبه اي لم يجبر نقيصته لكونه شريف النسب [illegible] فوته [illegible] ومقابلة ابطائه

ق انس رضه من اثنيتم عليه خيرا الحديث قاله صلعم حين مر عليه بجنازة فقال اثنوا عليه فقالوا كان ما علمنا يحب الله ورسوله واثنوا عليه خيرا فقال وجبت ثم مر عليه باخرى فقال اثنوا عليه فقالوا بئس المرء [illegible] في دين الله عز وجل فقال وجبت

ق انس رضه من احب ان يسال عن شيء الحديث قاله [illegible] على المنبر بعد ان صلى الظهر فذكر

تعالي بروح عبده ولانه لو كان مناما لما كانت فيه معجزة ولما استبعده الكفار ولا كذبوه
واما قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك فالمراد بالرؤيا على قول اكثر المفسرين ما راي
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجايب والايات ولفظ الرويا لا يدل على انه كان في المنام
لان العرب تقول رايت بعيني رؤية ورويا وقيل المراد بالرويا ما راي النبي صلعم عام الحديبية
انه دخل مكة هو واصحابه وقد اختلف السلف في رؤيته صلى الله عليه وسلم ربه تعالى ليلة الاسرا
والمشهور عن ابي هريرة وابن مسعود رضي الله عنهما انهما ينكران الرؤية وبه قال جماعة من المحدثين
والمتكلمين والفقها وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه راه بعينه وعن عطا انه راه بقلبه ثم رؤية
تعالى جايزة في الدنيا يدل على ذلك سؤال موسى عليه السلام اذ يستحيل ان يجهل نبي ما يجوز على
الله تعالى وما لا يجوز ف ابن عمر رضي الله عنهما بينما ثلثة نفر يمشون الحديث عن ابي عثمان
المازني ان البصريين اضافوا الى رهط ونفر ولم يضيفوا الى قوم وبشر فقالوا ثلثة نفر
وتسعة رهط ولم يقولوا ثلثة بشر وثلثة قوم لان بشرا يكون للكثير وقوم للقليل والكثير
ورهط ونفر لا يكونان الا للقليل فلذلك اضافوا اليه ما بين الثلثة الى العشرة لان ذلك في
معنى ما كان لادني العدد كذا في الفايق وقيل اوي اليه اذا رجع اليه والغار هو النقب في الجبل
والضمير في انه للشان الحديث وقوله ارعي عليهم من المراعات وهي الحفظ والرفق يقال ارعيت
عليه كذا في النهاية وقيل اراح ابله اي ردها الى المراح ولا يكون الا بعد الزوال والمراح بالضم
ماوي الابل ليلا وناي بي الشجر اي بعد المرعي والرجوع عنه والحلاب بكسر الحاء اللبن الذي
تحلبه ومعني يتضاغون يصوتون بالبكى ودابهم عادتهم وعملهم من داب فيه اي دام عليه والطبوا
ومعني طلبت اليها نفسها طلبت منها ان تمكنني من نفسها وفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة و
والفرق بفتح الراء مكيال يسع فيه ستة عشر رطلا وبالسكون مائة وعشرون رطلا والارز
معروف وهو من ارز الشي اي ثبت في مكانه واجتمع كذا في الفايق والرعاء بالكسر جمع
الراعي ف ابو هريرة رضه بينما رجل يسوق بقرة الحديث تكلم اي تتكلم بحذف احدى
التائين كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى قوله من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون
البا هو الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيامة اي من لها يوم القيامة قيل هذا التاويل يفسد
بقول الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب لا يكون لها راعيا اذ هو مفترسها
يوم القيامة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فجعل السبع لها راعيا
اذ هو منفرد بها وحينئذ يكون بضم البا وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن التي يهمل
الناس فيها مواشيهم فتتمكن منها السباع بلا مانع وقيل يوم السبع اي يوم الاكل لها كذا في الفايق

والنهاية

والنهاية وقوله وما هما ثم اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين ثم وفي الحديث اخبار برسوخ
ايمانهما رضي الله عنهما ف ابو هريرة رضه بينما رجل يمشي بطريق الحديث شكر الله تعالى لعباده
هو الثواب على الطاعة والمغفرة ف ابو هريرة رضه بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه الحديث
الحلة واحدة الحلل وهي برود اليمن ولا يسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد وترجيل الشعر
تنظيفه وتحسينه والجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين ومعنى يتجلجل به الى يوم القيامة
يخسف به بالتدريج الى يوم القيامة يقال تجلجل في الارض اي ساخ ودخل فيها وانما لحقه هذا الوعيد
لانه كان متكبرا وخيلا فصل م جابر رضه لعن الله الذي وسمه قاله لما راي حمارا
قد وسم في وجهه يقال وسمه وسمة او وسما اذا اثر فيه بكي ودل الحديث على حرمة وسم الدواب
بالنار في الوجه فان قيل كيف التوفيق بين هذا وبين ما ورد من الاحاديث في النهي عن لعن المسلم
مع ان الواسم لم يرتكب في صنيعته ذلك كبيرة قلنا يحتمل ان الواسم لم يكن مسلما او كان من اهل النفاق
اعلمه بذلك ربه سبحانه فلم يصرح به ليكون ادعي الى الانزجار عما زجر عنه ويحتمل ان ذلك لم يكن
على وجه الدعاء عليه بل على سبيل الاخبار عن الغيب واستحق ذلك لانه علم بالنهي فاقدم عليه متهاونا به
كذا في الميسر ف ابو هريرة رضه لعن الله السارق يسرق البيضة الحديث قيل المراد من البيضة
بيضة من الحديد وليس الامر على ما توهم لان اخر الحديث وهو قوله ويسرق الحبل ينفي ذلك
وانما المراد انه يتبع نفسه في اخذ الشي اليسير مثل البيضة والحبل حتى يعتاد السرقة فيفضي
ذلك الى اخذ ما يقطع فيه اليد كذا في الميسر وقيل المراد من البيضة الخوذة كذا في النهاية وانكر
قتيبة تاويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق بل هو موضع تقليل اذ لا يقال
قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق
رث وقيل المراد من الحبل حبل السفينة ف ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله الواصلة الحديث
الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر اخر زورا والمستوصلة التي تامر ان يفعل بها ذلك والواشمة
من الوشم وهو ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشي بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر والمستوشمة
التي تطلب ان يفعل بها ذلك ف عايشة رضي الله عنها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيايهم مساجد الاصل في يهود ان يستعمل بغير لام التعريف لانه علم خاص لقوم وانما
جوز تعريفه لانه اجري يهودي ويهود مجرى تمرة وتمر كذا في الفايق ومعناه اتخذوا قبور
انبيايهم مساجد اي معابد يتعبدون عنده ويترددون الى زيارته م علي رضي الله عنه لعن الله
من لعن والديه الحديث هذا قوله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكباير ان يسب الرجل والديه قالوا
وكيف يسب الرجل والديه قال يسب الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه

يتجلجل

والمستوصلة والواشمة [illegible]

[illegible]

م علي لعن الله من اوى محدثا ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير منار الارض ابو قزعة [illegible]

يقال اواه اذا ضمه اليه والمحدث بكسر الدال هو الذي جنى على غيره جناية وايواؤه اجارته من خصمه والحيلولة منه ويدخل في ذلك الجاني على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده واوى بالقصر ايضا يجوز انه يتعدى ولا يتعدى كذا في المسند وروي او اوى محدثا بفتح الدال ومعناه من قرر فيها بدعة كذا في شرح التامي ومعنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين للجار والجار وتغييرها ان يدخلها في ارضه وقيل منار الحرم وهي اعلامه التي ضربها ابرهيم عليه السلام على اقطاره وقيل الملك من ملوك اليمن ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على الطرق ليهتدي بها اذا رجع كذا في النهاية خ ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله من مثل بالحيوان يقال مثلت بالحيوان مثلا اذا قطعت اطرافه والاسم المثلة ومثل بالتشديد للمبالغة

فصل

ق ابو هريرة رضه لو امن بي عشرة من اليهود لامن بي اليهود الحديث اليهود في ذلك العصر كانوا ايام اهل الكتاب والناس ينقادون لكبرائهم فلو بايعه طائفة منهم تابع الباقون واذا امن به من هو اهل الكتاب فكانما امن جميع من في الارض والمبايعة المحالفة والمعاهدة ومبايعتهم اياه التزام طاعته والقصة مع ظهورها للارض وان لم تكن مذكورة لكنها مراولة يدل عليها السياق ق ابن عباس رضي الله عنهما لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله الحديث المراد من الاتيان الجماع وقوله في ذلك اي في ذلك الاتيان عن مجاهد رحمه الله اذا جامع الرجل اهله ولم يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كذا في نوادر الاصول خ ابو هريرة رضه لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار قاله لما قسم في الناس يوم حنين ولم يعط الانصار شيئا ولم يرد صلى الله عليه وسلم بذلك الترك المتابعة فان المتابعة حق له على كل مؤمن وانما اراد به الموافقة اي كنت اختار موافقتهم على موافقة غيرهم لما لهم من حسن الجوار وحسن العهد فيما يعودون عليه والشعب بكسر الشين ما انفرج بين الجبلين ق ابو هريرة رضه لو ان رجلا اطلع عليك بغير اذن فخذفته بحصاة الحديث الخذف بالخاء المعجمة هو الرمي بالحصى والفقء الشق والجناح الاثم م ابو ايوب رضه لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم الحديث اصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ق ام حبيبة بنت ابي سفيان رضها لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي الحديث قالت ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل لك في اختي بنت ابي سفيان تنكحها قال او تحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شركني في خير اختي واسم اختها عزة قال انها لا تحل لي قالت لقد اخبرت انك تخطب بنت ام سلمة فقال الحديث واسم بنت ام سلمة درة الحجر المنع ومنه [illegible] حجري بفتح الحاء ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المتقدم لان الانسان يربي ولده في حجره

والحجر

ولعن الله من ذبح لغير الله [illegible] ذبح باسم غير الله تعالى او ذبح بالصنم والموسى او غيرهما ذكر شيخ ابراهيم المروزي ان ما ذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه افتى اهل بخارى بتحريمه لانه مما اهل به لغير الله تعالى وقال الرافعي [illegible] لا يحرم لانه [illegible] استبشارا بقدومه وهو كذبح العقيقة لولادة المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم [illegible]

والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير كذا في النهاية وقوله انها ابنة اخي من الرضاعة بكسر الراء جملة وقعت جوابا عن سؤال مقدر وهو ما سبب الحرمة و يفتحها على حذف حرف الجر لانها ثويبة مولاة ابي لهب اعتقها ابو لهب وقوله فلا تعرضن بسكون الضاد وفتح النون خطاب لزوجاته صلى الله عليه وسلم من العرض وهو الاظهار اي لا تعرضن علي بناتكن لانهن ربائبي ولا اخواتكن لان الجمع بين الاختين بنكاح حرام حم ابو برزة الاسلمي رضه لو اهل عمان اتيت الحديث اهل منصوب بفعل مقدر يفسره ما بعده اي لو اتيت اهل عمان لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وعمان بضم العين وتخفيف الميم صقع عند البحرين كذا في النهاية والصقع الناحية ق ابن عمر رضي الله عنهما لو تركته بين انطلق رسول الله صلعم قاصدا الى النخل التي فيها ابن صياد ونا فاذا دخل طفق يتقي بجذوع النخل ليسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد كان مضطجعا على فراشه في كساء له فيه زمزمة فرات ام ابن صياد رسول الله يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال رسول الله لو تركته بين الحديث تناهى تفاعل من النهي وهو العقل اي رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى عن زمزمته كذا في النهاية حم جابر رضه لو تركتيها ما زال قائما قال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه النبي فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلعم فقال عصرتيها قالت نعم قال الحديث ايا في تركتها حصلت من الشباع العكة والعكة وعاء مستدير يجعل فيه السمن والعسل وهو بالسمن اخص ق علي رضي الله عنه لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة استعمل رسول الله صلعم رجلا من الانصار على سرية وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوا ثم قال الم يامركم رسول الله ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا من النار الى رسول الله فكانوا كذلك حتى سكن غضبه وطفئت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلعم فقال الحديث وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف المعروف اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه والاحسان الى الناس وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمنكر ضد ذلك قاله ابو السعادات خ ابو هريرة لو دعيت الى كراع لاجبت الحديث الكراع في البقر والغنم بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير وهو مستدق الساق والذراع في اليد وقوله لاجبت اي لاجبت الدعوة ودل الحديث على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه م ابو هريرة رضه لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا

وفيه جواز كشف احوال الدين لمفسدة

قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال لين رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته
فاتى رسول الله صلعم وهو يصلي زعم ليطا على رقبته فما فجيهم منه الا وهو ينكص على عقبيه فقال رسول
الله الحديث فقيل لابي جهل مالك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة الاخطفا فاخذ النبي
بسرعة والمراد من قوله هل يعفر وجهه سجوده على التراب والنكوص الرجوع الى وراء وهو
القهقرى خ ابو موسى رضه لو رايتني وانا استمع لقراتك البارحة قاله لابي موسى الاشعري وجواب
لو محذوف اي لاعجبك ذلك او نحوه والواو في وانا للحال والبارحة الليلة الماضية من برح اي
زال خ ابن عباس رضي الله عنهما لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها الحديث لما قدم مسيلمة الكذاب
المدينة جعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس
بن شماس وفي يد رسول الله قطعة من جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال الحديث ومعنى اجودت ادبرت
اعرضت عن الاسلام والعقر الجرح والمعنى به ههنا الهلاك وقوله اراك اي اظنك من رايت بمعنى
ظننت وقوله الذي اريت فيك ما اريت اشارة الى رؤيا السوارين وقد تقدم ذكره في اوايل الفصل
الثاني من هذا الباب وثابت كان خطيبا فلهذا قال صلى الله عليه وسلم وهذا ثابت يجيبك عني خ ابن عباس
رضي الله عنهما لو فعله لاخذته الملايكة ثم تقدمت قصته الان ق جابر رضه لو قد جاء مال البحرين قد
اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا قاله له فلم يجي مال البحرين حتى قبض صلى الله عليه وسلم فلما جاء ذلك المال
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه امر فنودي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتنا قال جابر
فاتيته فقلت ان النبي صلعم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة وقال خذ
مثليها البحرين ناحية معروفة يسلك اليها من البصرة والحثية مثل الحفنة وقوله هكذا
اشارة اليها م ابو هريرة رضه لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم خطب رسول الله صلعم
فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال الاقرع بن حابس افي كل عام يا رسول الله فقال الحديث
قوله لوجبت اي لوجبت الحج في كل عام ولما بالتخفيف مركب من لام هي جواب لو وما النافية والاستطاعة
القدرة ق عمران بن حصين رضه لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال عمران كانت ثقيف
حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب النبي صلعم واسر اصحاب رسول الله رجلا من بني عقيل
واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله وهو في الوثاق فقال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج
يعني العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفايك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد فرجع اليه فقال
ما شانك قال اني مسلم فقال رسول الله الحديث ففدي بالرجلين العضباء علم لناقة رسول الله صلعم
لقبت بها ولم تسم بذلك لعضب في اذنها قال ابن الانباري وقد يكون العضب في الاذن الا انه في القرن
اكثر كذا في الفايق وقيل هي من قولهم ناقة عضباء اي مقطوعة طرف الاذن والجريرة الجناية وكان بين

رسول الله

رسول الله صلعم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا
معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع بك
جريرة حلفايكم من ثقيف بدليل انه فدي بالرجلين كذا في النهاية والفلاح الفوز والظفر
خ ابو هريرة رضه لو كان الايمان بالثريا لناله ابناء فارس الحديث فالرجل وضع يده على سلمان
رضه الثريا اصلها ثروى من الثروة وهي كثرة المال ثم صغرت ليعلم انها ثروة محتقرة
فانها ستة انجم خ جبير بن مطعم رضه لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هولاء النتنى لتركتهم
يعني اسارى بدر النتنى جمع نتن كالزمنى جمع زمن ونتن بمعنى منتن سماهم نتنى اما لرجسهم
الحاصل من الكفر واما لانه اراد بذلك الذين القيت جيفهم في بير بدر وكانت للمطعم بن عدي يد عند
النبي صلعم لانه اجاره مرجعه من الطايف وذب عنه فاحب لو كان حيا فكافاه عليها بالا
يكون لمشرك عنده يد ويحتمل انه قال ذلك تاليفا لابنه على الاسلام كذا في الميسر م اسامة بن زيد
رضه لو كان ذلك ضارا اضر فارس والروم قاله لرجل جاء اليه فقال اني اعزل عن امراتي فقال
رسول الله صلعم لم تفعل ذلك قال اشفق على ولدها وقول المصنف رحمه الله يعني العزل تفسيره
يعني ترك العزل على حذف المضاف وكان فارس والروم لا يعزلون ولا يضرهم ذلك اولادهم و
الشفق والاشفاق الخوف وقال اشفقت اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت كذا
في النهاية ق انس رضه لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى اليهما ثالثا الحديث ادم غير
منصرف للعلمية والعجمة واقرب امره ان يكون على فاعل كازر قاله جار الله والعلانية الابتغاء
الطلب وتعديته بالى لتضمينه معنى ضم اي لضم اليهما ثالثا ودل الحديث على طول الامل للانسان وحرصه
خ ابو هريرة رضه لو كان لي مثل احد ذهبا الحديث نصب ذهبا على التمييز ومعنى ارصده
اعده من ارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له كذا
في النهاية ودل الحديث على كراهية امساك المال م جابر رضه لو لم تكله لاكلتم منه الحديث الشطر
النصف والوسق ستون صاعا وقال الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار وهو مصدر
وسقت الشي اي جمعته وحملته كذا في المغرب والصاع مكيال يسع فيه اربعة امداد م انس رضه
لو يعطى الناس بدعواهم الحديث الدعوى في اللغة عبارة عن اضافة الشي الى نفسه حالة المسالمة و
المنازعة جميعا وفي الشريعة عبارة عن اضافة الشي الى نفسه في حالة الخصومة وهي حالة المنازعة
م ابو جهيم عبد الله بن الحارث رضه لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه الحديث قال الشيخ
ابو جعفر الطحاوي رحمه الله المراد من الاربعين في حديث ابي جهيم هو الاعوام لا الشهور ولا الايام لما
روى ابو هريرة رضه عن النبي عليه السلام انه قال لو يعلم الذي يمر بين يدي اخيه معترضا وهو يناجي ربه

[illegible]

[illegible] التهجير [illegible]

عز وجل لكان ان يقف مكانه مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها وحديث ابي هريرة متاخر عن
حديث ابي جهيم لان في حديث ابي هريرة زيادة في الوعيد على الوعيد الذي في حديث ابي جهيم والنبي
صلى الله عليه وسلم لا ياتي بالتخفيف بعد الوعيد دل الحديث على كراهة المرور بين يدي المصلي ثم انما ياثم المار اذا
مر في موضع سجوده ولا يكون بينهما حائل او يحاذي اعضاء المار اعضاءه كذا في النهاية ف ابو هريرة
رضه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد الحديث من في من العقوبة للتبيين والرحمة
من الله تعالى انعام وافضال والقنوط اشد الياس يقال قنط يقنط وقنط يقنط م ابو هريرة رضه
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الحديث النداء الاذان اي لو يعلمون ما في الاذانين من الفضل و
الثواب ثم لم يجدوا طريقا الا الاستهام اي الاقتراع وطلب السهم بالقرعة لاقترعوا حرصا
ويحتمل ان يكون المراد به الاقامة على تقدير مضاف وهو وقت لما بعده اي لو يعلمون ما في حضور الاقامة
وتحرم الامام والوقوف في الصف الاول ثم لم يجدوا الا بالاستهام لاستهموا وهو مهمل للاشعار بتعظيم
الامر وبعد الناس عنه والتهجير التبكير في الهاجرة والمراد به السعي الى الجمعة وجماعة الظهر لا يقال
الامر بالابراد ينافيه لان من حمل الامر به على الندب فله ان يقول الابراد تاخير الظهر ادنى تاخير بحيث
يتفيأ الظل ولا يخرج بذلك عن حد التهجير فان الهاجرة تطلق على الوقت الى ان تقرب العصر ومن
حمل الامر به على الرخصة يكون الابراد رخصة والتهجير سنة كذا في شرح الطيبي والهاجرة نصف النهار
وصلوة العتمة صلوة العشاء والحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه ونصبه على المصدر اي ولو حبا
حبوا ح ابن عمر رضي الله عنه لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب وحده بليل ابدا ما في الوحدة
اي من الشر والمعنى في ذلك ان التفرد من فعل الشيطان اذا الشيطان يهم بالواحد اي يعزم عليه
وبالاثنين دون الثلاث ثم التفرد في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه
ولا عنده من يوصي اليه ويحمل تركته الى اهله ولا يكون له من يعينه في الحمولة فاذا كانوا ثلثة تعاونوا و
تناوبوا الحراسة وغيرها واحرزوا فضيلة الصلوة بالجماعة وذكر في الاحياء ان الجماعة ينبغي ان
لا ينقصوا عن اربعة ولا يزيد عليها اما الثلثة فقد مر ذكرها واما الرابع فلانهم يحتاجون الى
من يحتطب ويمضي الى البلدة لابتغاء مقاصد السفر وربما زاد على الاربعة يفضي الحال الى التشاحن
والتنافر

فصل

ف ابن عباس رضي الله عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان
يصلوها هكذا قاله لما اخر صلوة العشاء لولا يدل على انتفاء الشيء لوجود غيره فيدل ههنا على
انتفاء الامر لانتفاء نفي المشقة وانتفاء النفي ثبوت فيكون الامر منفيا لثبوت المشقة ومعنى
اشق اثقل وفيه دليل على ان الامر للوجوب لا للندب لانه نفى الامر مع ثبوت الندبية ولو كان للندب
لما جاز ذلك والضمير في يصلوها للعشاء م ابو هريرة رضه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك

اي باستعمال السواك وهو بكسر السين ما يدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه
فاذا لم يذكر الفم قلت استاك كذا في النهاية ثم استعمال السواك سنة في الوضوء وعند فقده
يعالج بالاصبع ابن عباس رضي الله عنه لولا انا محرمون لقبلنا منك تقدم ذكره في الباب الثاني
في قوله انا لم نرده عليك الا انا حرم وجثامة بفتح الجيم وتشديد الثاء المثلثة م انس رضه
لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر قاله لما دخل حائطا من حوائط بني النجار فسمع
صوتا من قبر فقال متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا في الجاهلية فسر بذلك والمعنى الذي يسبق
من الحديث الى الفهم هو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذرا من عذاب القبر وفي هذا المعنى
نظر لان المؤمن يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احد عذبه ولو في بطون الحيتان
والمعنى الذي ينتهي اليه هو ان الناس لو سمعوا فهلك لهم كل واحد خويصة نفسه حتى افضى بهم الى
ترك التدافن وخلع الخوف افئدتهم حتى لا يكادوا ان يقربوا جيفة ميت ويحتمل وجها اخر وهو
ان الاحياء لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من يحمله العصبية وخوف الفضيحة في قرابته على ان
ينبذهم بالعراء لئلا يخبر عن حالهم مخبر كذا في الميسر دل الحديث على ثبوت عذاب القبر
انس رضه لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله يوم حنين لما قسم في الناس ولم يعط الانصار
شيئا والمراد منه اكرام الانصار بان لا رتبة بعد الهجرة اعلى من النصرة اي فلولا الهجرة ما كنت امرا
بالانصار احقا ولا اشبه بهم بداره ق انس رضه لولا ان معي الهدي لاحللت قاله عام حجة الوداع
لما حل الناس من عمرتهم وقصروا الا من لم يكن معه هدي ومعنى لولا ان معي الهدي اي لولا سقت الهدي
والمعنى في ذلك ان المتمتع الذي لم يسق الهدي اذا دخل مكة وطاف وسعى حلق او يقصر ويحل من عمرته والذي
ساق الهدي اذا دخل مكة وطاف وسعى لا يتحلل من عمرته حتى يحرم بالحج يوم التروية ويأتي بافعال الحج
ثم يتحلل من الاحرامين بالحلق يوم النحر ق انس رضه لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها قاله حين مر
بتمرة على الطريق فاخذها والمعنى في ذلك ان الصدقة اوساخ الناس فصانه الله تعالى نبيه عليه السلام
عنها فحرمها عليه وعوضه بخمس الغنيمة والفيء ق ابو هريرة رضه لولا ان اشق على المسلمين ما تخلفت
[illegible] لكن لا [illegible]
[illegible] عليهم
[illegible] رضه لو
[illegible] صفوة [illegible]
[illegible] تتب
[illegible] ذرنا

م ابو هريرة روى مسلم عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك تتمته عند كل صلوة
السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به الفم وجمعه سوك ككتاب وكتب وانما اوجب
الاستياك لئلا يتاذى الملك برائحة فم المصلي لما روي ان الملك الكاتب يقرب من المصلي حتى يضع
فاه على فيه مبارق الازهار

[illegible]

عزوجل لكان ان يقف كانه ماية عام خيرله من الخطوة التي خطاها د حديث ابي هريرة متاخر من
حديث ابي جهيم لان في حديث ابي هريرة زيادة في الوعيد على الوعيد الذي في حديث ابي جهيم والنبي
صلى الله عليه وسلم لا ياتي بالتخفيف بعد الوعيد دل الحديث على كراهية المرور بين يدي المصلي ثم انما ياثم المار اذا
مر في موضع سجوده ولا يكون بينهما حايل او يحاذي اعضاء المار اعضاءه كذا في النهاية ف ابو هريرة
رضه لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد الحديث بيان في من العقوبة التبيين والرحمة
من الله تعالى الانعام والافضال والقنوط اشد الياس يقال قنط يقنط وقنط يقنط عم ابو هريرة رضه
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول الحديث النداء الاذان اي لو يعلمون ما في الاذان من الفضل و
الثواب ثم لم يجدوا له طريقا الا الاستهام اي الاقتراع وطلب السهم بالقرعة لاقترعوا حرصا
ويحتمل ان يكون المراد به الاقامة على تقدير مضاف ح مرا و فو لما بعده اي لو يعلمون ما في حضور الاقامة
وتحريم الامام والوقوف في الصف الاول ولم يجدوا الا بالاستهام لاستهموا ثم مهنا للاشعار بتعظيم
الامر وبعد الناس عنه والتهجير السير في الهاجرة والمراد به السبق الى الجمعة وجماعة الظهر لا يقال
الامر بالابراد ينافيه لان من حمل الامر على الندب فله ان يقول الابراد تاخير الظهر ادنى تاخير بحيث
يقع الظل ولا يخرج بذلك عن حد التهجير فان الهاجرة تطلق على الوقت الى ان تقرب العصر ومن
حمل الامر على الرخصة يكون الابراد رخصة والتهجير سنة كذا في شرح الكامي والهاجرة نصف النهار
وصلوة العتمة صلوة العشاء والحبو المشي على يديه وركبتيه او استه ونصبه على المصدر اي ولو حبا
حبوا ح ابن عمر رضي الله عنهما لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب وحده بليل ابدا ما في الوحدة
اي من الشر والمعنى في ذلك ان المنفرد من قبل الشيطان اذا شيطان يهم بالواحد اي يجترئ عليه
وبالاثنين دون الثلاث ثم المنفرد في السفر ان مات لم يكن بحضرته من يقوم بغسله ودفنه وتجهيزه
ولا عنده من يوصي اليه ويحمل تركته الى اهله ولا يكون له من يعين في الحمولة فاذا كانوا ثلثة تعاونوا و
تناوبوا في الحراسة وغيرها واحرزوا فضيلة الصلوة بالجماعة وذكر في الاحياء ان الجماعة ينبغي ان
لا ينقصوا عن اربعة ولا يزيد وعليها اما الثلثة فقد مر ذكرها واما الرابع فلانهم يحتاجون الى
من يحتطب ومضى الى البلدة لابتغاء مقاصد السفر
والثا
يصلوها ال
استغاء الام
اشق اثقل
لما لا جاز

اي

اي باستعمال السواك وهو بكسر السين ما يدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه
فاذا لم يذكر الفم قلت استاك كذا في النهاية ثم استعمال السواك سنة في الوضوء وعند فقده
يعالج بالاصبع ابن عباس رضي الله عنهما لولا انا محرمون لقبلناه مثل تقدم ذكره في الباب الثاني
في قوله انا لم نرده عليك الا انا حرم وحرم بفتح الجيم وتشديد الراء المثلثة م انس رضه
لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر قاله لما دخل حايطا من حوايط بني النجار فسمع
صوتا من قبر فقال متى دفن صاحب هذا القبر فقالوا في الجاهلية فسر بذلك والمعنى الذي يسبق
من الحديث الى الفهم هو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذرا من عذاب القبر وفي هذا المعنى
نظر لان المومن يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب امر عذبه ولو في بطون الحيتان
والمعنى الذي ينتهي اليه هو ان الناس لو سمعوا افهمك لتم كل واحد خويصة نفسه حتى افضى بهم الى
ترك التدافن وخلع الخوف افيدتهم حتى لا يكادوا ان يقربوا جيفة ميت ويحتمل وجها اخر وهو
ان الاحياء لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من يغشاه العصبية وخوف الفضيحة في قرابته على ان
يتبعوهم بالعداء لئلا يخبر عن حالهم بخبر كذا في الميسر دل الحديث على ثبوت عذاب القبر
انس رضه لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قاله يوم حنين لما قسم في الناس ولم يعط الانصار
شيا والمراد منه اكرام الانصار بان لا رتبة بعد الهجرة اعلا من النصرة فلولا الهجرة ما كنت اعرف
بالانصار احدا ولا ابتغي بهم بدلا ق انس رضه لولا ان معي الهدي لاحللت قاله عام حجة الوداع
لما حل الناس من عمرتهم وقصروا الا من كان معه هدي ومعنى لولا ان معي الهدي او لا سقت الهدي
والمعنى في ذلك ان المتمتع الذي لم يسق الهدي اذا دخل مكة وطاف وسعى حلق او يقصر ويحل من عمرته والذي
ساق الهدي اذا دخل مكة نطاف وسعى لا يحلل من عمرته حتى يحرم بالحج يوم التروية ثم ياتي افعال الحج
ثم يحلل من الاحرامين بالحلق يوم النحر ق انس رضه لولا اني اخاف ان الصدقة لاكلتها قاله حين مر
بتمرة على الطريق فاخذها والمعنى في ذلك اذا الصدقة اوساخ الناس فصانه الله تعالى نبيه عليه السلام
عنها فحرمها عليه وعوضه بخمس الغنيمة والفي ق ابو هريرة رضه لولا ان اشق على المسلمين ما تخلفت
عن سرية الحديث السرية طايفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعماية تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم
يكونون خيار العسكر من السري وهو الشي النفيس كذا في النهاية والحمولة بفتح الحاء الابل يحمل عليها
الاثقال كان عليه احمال او لم تكن والحمولة بضم الحاء الاحمال كذا في المجمل ق ابو هريرة رضه لولا
بنو اسرايل لم يخنز اللحم الحديث اسرايل لقب يعقوب عليه السلام ومعناه في لسانهم صفوة الله
وقيل عبد الله وخنز هو قلب خزن اذا ادخر وتغير وهو من الخزن بمعنى الادخار لانه سبب
تغيره ويحتمل ان يكونوا امليء منه الخنز وانه وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح ذرته

ووجه

فعولة فعلوانة ويحتمل ان يكون فعلانة من الخنزوة وهو الكبر والاذلال وكان بنو اسرائيل
يرفعون طعام يومهم لغدهم كذا في الفائق وذكر في الميسر الى ان خنز اللحم شيء عوقب به بنو اسرائيل
لكفرانهم نعم الله تعالى وسوء صنيعهم فيها عن سعيد بن المسيب والله ما اكل ادم من الشجرة وهو
يعقل ولكن سقتها الخمر فلما سكر قادته اليها فاكل فذلك خيانتها اذا في التحفه هر ابن عمر رضي
الله عنهما لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم القيامة يذنبون الحديث الذنب ما له تبعة دنياوية او اخراوية
ما هو من الذنب قصام ام الحصين الاحمسية رضي الله عنها ان امر عليكم عبد
حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله معناه ان الاعلم لو ولى عليكم عبدا
حبشيا الا اذا تغلب والمراد من ذلك المبالغة في طاعة ذو الامر وقد يضرب المثل في باب المبالغة
بما لا يكاد يوجد كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة
والمجدع هو مقطع الاطراف والتشديد للتكثير والجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف
اخص كذا في النهاية هر جابر رضي الله عنه ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة الحديث الجائحة المصيبة
تحل بالرجل في ماله من الجوح وهو الاستيصال والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قال لو
اذا باع ثمرة على شجرة وسلم الى المشتري ثم هلك بافة توضع الجائحة لزوما واليه ذهب من
في القديم واحمد وابو عبيد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله والشافعي في الجديد
الى انه يستحب للبائع ان يضعها عن المشتري ولا يجب وذهب مالك رحمه الله الى انه توضع الثلث
فصاعدا الا الاقل من ذلك واما اذا اصابها الجائحة قبل التسليم ففي ضمان البائع بالاتفاق ح ابن عمر
رضي الله عنهما ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل الحديث قاله لما بعث
بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا
من الموالي وكانت العرب لا ترى تأمير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله
بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له قدر بالهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين
واما الممتحنون بحب الرياسة فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان بعث اسامة وقد امره في مرضه على جيش فيه جماعة من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ليعلم
ان العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وخفيت معالمها كذا في الملبس ويقال طعن فيه و
عليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه كذا في النهاية وايم الله قسم واصله ايمن حذفت النون
للاستخفاف وهمزة موصولة ولذلك لم يثبت مع لام الابتداء كذا في الفائق وان في ان كان مخففة
من الثقيلة اي انه كان لخليقا اي جديرا ح ابن عمر رضي الله عنهما لو دعيتم الى كراع فاجيبوا
الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب كذا في المجمل ح البراء بن عازب

رضي

ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم الحديث قاله يوم احد
للرماة وهم كانوا خمسين رجلا وجعل عليهم عبد الله بن جبير ومعنى الحديث ان رايتمونا قد
ولينا منهزمين فاثبتوا انتم تقول العرب فلان ساكن الطير اذا كان وقورا وقد طار طير
فلان اذا طاش وخف وقوله فلا تبرحوا مكانكم اي لا تفارقوه ومعنى وطئناهم غلبناهم وقهرناهم
كذا في شرح السنة ق ابو هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان زنت فاجلدوها
الحديث قاله حين سئل عن الامة اذا زنت والضفير الحبل المفتول من شعر فعيل بمعنى المفعول
كذا في النهاية وقول الشيخ رحمه الله يعني الامة المحصنة اي غير المزوجة ق ابن عباس رضي الله عنهما
ان شئت صبرت ولك الجنة الحديث العافية السلامة من الاسقام والبلايا والصرع علة معروفة
ق عائشة رضي الله عنها ان شئت فصم الحديث معنى يسرد الصوم يواليه ويتابعه قال
سرد الحديث سردا اذا اتى به على ولاء ح ابن عمر رضي الله عنهما ان قتل زيد فجعفر الحديث
فجعفر اي فالامير جعفر ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة قرية من قرى الشام بالبلقاء
استشهد زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة فيها رضي الله عنهم واخذ الراية بعد ابن رواحة
خالد بن الوليد رضي الله عنه ففتح الله عليه وكان المسلمون ثلاثة الاف والروم مع هرقل في
مائة الف كذا في التحفة ح جابر رضي الله عنه ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا قاله حين
دخل على رجل من الانصار في ساعة حارة فقال الرجل عندي ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب
في قدح ماء وحلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم الشنة السقاء العتيق وجمعها شنان
وهو اشد تبريدا للماء من الجديد والكرع تناول الماء بفمه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء و
العريش كل ما يستظل به والداجن هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم ق جابر رضي الله عنه
ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الحديث يقال شرط الحاجم اذا بزغ والشرطة
المرة منه والمحجم بكسر الميم الة الحجامة والشربة المرة من الماء وغيره يقال لذعته النار اذا احرقته
والمراد به هنا الكي وهو من العلاج الذي يعرفه الخاصة واكثر العامة والعرب تستعمله كثيرا
فيما يعرض لهم من الادواء وفي لفظ لهم اخر الدواء الكي هر جابر رضي الله عنه ان كدتم انفا لتفعلون فعل
فارس والروم الحديث ان مخففة من الثقيلة ولذلك دخلت اللام في الخبر للفرق بينها وبين ان
النافية وقد تدخل بعد التخفيف على فعل من افعال المبتدا عند البصريين كقوله تعالى وان نظنك لمن
الكاذبين وعلى الافعال مطلقا عند الكوفيين كقوله بالله ربك ان قتلت لمسلما وانفا اي
الساعة من ايتناف الشيء وهو ابتداؤه وحقيقته في اول الوقت الذي يقرب منا كذا في الفائق
وفصل يقومون عما قبله لانه اما بيان له او جواب عن سؤال مقدر وهو ما فعلهم وهذا الحديث

غير

ن

وان شئت في فطر

اي في غزوة

الشنة السقاء العتيق

اي صبية اناء الكرع تناول الماء بفمه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء و

والداجن هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم

مخولة فعلوا انه يحتمل ان يكون خنث لانه من الخنز وهو العفن والاذلال وكان بنو اسرائيل
سرق بجوز طعام يومهم لغدهم كذا في الفائق وذكر في الميسر الى ان خنز اللحم شيء عوقب به بنو اسرائيل
لكفرانهم نعم الله تعالى وسوء صنيعهم فيها عن سعيد بن المسيب والله ما اكل ادم من الشجرة وهو
يعقل ولكن سقته حواء الخمر فلما سكر قادته اليها فاكل فذلك خيانتها اياه كذا في التحفة هـ ابن عمر رضي
الله عنهما لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون الحديث الذنب ما له تبعة دنياوية او اخراوية
ماخوذ من الذنب **فصل** ام الحصين الاحمسية رضي الله عنها ان امر عليكم عبد
حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله معناه ان الاصلح لو ولي عليكم عبدا
حبشيا لا اذا تغلبت والمراد من ذكر المبالغة طاعة ذو الامر وقد يضرب المثل في باب المبالغة
بما لا يكاد يوجد كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة
والمجدع هو مقطع الاطراف والتشديد للتكثير والجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف
اخص كذا في النهاية هـ جابر رضي الله عنه لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة الحديث الجائحة المصيبة
تحل بالرجل في ماله من الجوح وهو الاستيصال والعمل على هذا الحديث عند بعض العلماء حيث قالوا
اذا باع ثمرة على شجرة وسلم الى المشتري ثم هلكت بافة توضع الجائحة لزوما واليه ذهب من
في التقديم واحمد وابو عبيد رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله والشافعي في الجديد
الى انه يستحب للبائع ان يضعها عن المشتري ولا يجب وذهب مالك رحمه الله الى انه توضع الثلث
فصاعدا ولا اقل من ذلك واما اذا اصابها الجائحة قبل التسليم ففي ضمان البائع بالاتفاق خ ابن عمر
رضي الله عنهما ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل الحديث قاله لما بعث
بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا
من الموالي وكانت العرب لا ترى تامير الموالي وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جاء الله
بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له قدر بالهجرة والعلم والتقى عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين
واما الممتحنون بحب الرياسة فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يبعث اسامة وقد امره في مرضه على جيش فيه جماعة من فضلاء الصحابة رضي الله عنهم ليعلم
ان العادات الجاهلية قد عميت مسالكها وعفيت معالمها كذا في الميسر ويقال طعن فيه و
عليه بالقول يطعن بالفتح والضم اذا عابه كذا في النهاية وايم الله قسم واصله ايمن حذفت النون
للاستخفاف وهمزته موصولة ولذلك لم يثبت مع لام الابتداء كذا في الفائق وان في ان كان مخففة
من الثقيلة اي انه كان لخليقا اي جديرا خ ابن عمر رضي الله عنهما لو دعيتم الى كراع فاجيبوا
الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن الدواب ما دون الكعب كذا في المجمل خ البراء ابن عازب

رضي

ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم الحديث قاله يوم احد
للرماة وهم كانوا خمسين رجلا وجعل عليهم عبد الله بن جبير ومعنى الحديث ان رايتمونا انهزمنا
ولكن انهزمنا بمعنى ما ثبتوا انتم تقول العرب فلان ساكن الطير اذا كان وقورا وقد طار طير
فلان اذا طاش وخف وقوله فلا تبرحوا مكانكم اي لا تفارقوه ومعنى وطاناهم غلبناهم وقهرناهم
كذا في شرح السنة ق ابو هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما ان زنت فاجلدوها
الحديث قاله حين سئل عن الامة اذا زنت والضفير الحبل المفتول من شعر فعيل بمعنى المفعول
كذا في النهاية وقول الشيخ رحمه الله يعني الامة المحصنة اي غير المزوجة ق ابن عباس رضي الله عنهما
ان شئت صبرت ولك الجنة الحديث العافية السلامة من الاسقام والبلايا والصرع علة معروفة
ق عائشة رضي الله عنها ان شئت فصم الحديث معنى يسرد الصوم تواليه ويتابعه قال
سرد الحديث سردا اذا اتى به على ولاء خ ابن عمر رضي الله عنهما ان قتل زيد فجعفر الحديث
فجعفر اي فالامير جعفر ومؤتة بضم الميم وسكون الهمزة قرية من قرى الشام بالبلقاء
استشهد زيد وجعفر وعبد الله ابن رواحة فيها رضي الله عنهم واخذ الراية بعد ابن رواحة
خالد بن الوليد رضي الله عنه ففتح الله عليه وكان المسلمون ثلثة الاف والروم مع هرقل في
مائة الف كذا في التحفة خ جابر رضي الله عنه ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا قاله حين
دخل الى رجل من الانصار في ساعة حارة فقال الرجل عندي ماء بارد فانطلق الى العريش فسكب
في قدح ماء وحلب عليه من داجن له فشرب النبي صلعم الشنة السقاء العتيق وجمعها شنان
وهو اشد تبريدا للماء من الجديد والكرع تناول الماء بفيه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء و
العريش كل ما يستظل به والداجن هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم ق جابر رضي الله عنه
ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم الحديث يقال شرط الحاجم اذا بزغ والشرطة
المرة منه والمحجم بكسر الميم الة الحجامة والشربة المرة من الماء وغيره يقال لذعته النار اذا احرقته
والمراد به هنا الكي وهو من العلاج الذي يعرفه الخاصة واكثر العامة والعرب تستعمله كثيرا
فيما يعرض لهم من الادواء وفي امثالهم اخر الدواء الكي هـ جابر رضي الله عنه ان كدتم انفا لتفعلون فعل
فارس والروم الحديث ان مخففة من الثقيلة ولذلك دخلت اللام في الخبر للفرق بينها وبين ان
النافية وتدخل بعد التخفيف على فعل من افعال المبتدا عند البصريين لقوله تعالى وان نظنك لمن
الكاذبين وعلى الافعال مطلقا عند الكوفيين لقوله تالله ربك ان قتلت لمسلما وانفا اي
الساعة من ايتناف الشيء وهو ابتداؤه وحقيقته في اول الوقت الذي يقرب منا كذا في الفائق
وفصل يقومون عما يتكلم لانه اما بيان له او جواب عن سؤال مقدر وهو ما فعلهم وهذا الحديث

غير

ف

وان شئت فافطر

اي في غزوة

الشنة السقاء العتيق

اي صب في اناء الكرع تناول الماء بفمه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء

والداجن هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم

منسوخ عند الاكثر لان امامة القاعد تجوز للقايم عند اكثر العلماء رحمهم الله و صح ان النبي صلى الله
قاعدا في مرضه الذي قبض فيه والناس خلفه قيام حـ معيقيب ابن ابي فاطمة رضي الله عنه ان كنت
لا بد فاعلا فواحدة قاله حين ذكر مسح الحصا في المسجد ومعنى فواحدة فمسحة واحدة وفيه دليل
على ان العمل اليسير لا يبطل الصلوة ع جبير بن مطعم رضه ان لم تجديني فاتي ابا بكر قاله لامراة اتته
فامرها ان ترجع اليه فقالت ارايت ان جئت ولم اجدك قال الراوي كانها تقول الموت فقال
صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه اشارة الى خلافة الصديق رضي الله عنه ق عقبة بن عامر رضه ان نزلتم
بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم قاله
لما قيل له انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى قال ابو عيسى الترمذي رحمه الله معنى الحديث
انهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون فقال صلى الله عليه وسلم ان
ابوا ان يبيعوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا وهذا اذا كان المرور على قوم من اهل الذمة بشرط الامام عليهم
ضيافة من يمر بهم من المسلمين واما اذا لم يكن كذلك والنازل غير مضطر فلا يجوز اخذ مال الغير بغير طيب نفس
منه كذا في التحفة م انس رضه ان يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة المراد
منه قرب امر الساعة وسرعة اتيانها والهرم الكبر ق عمر بن الخطاب رضه ان يكنه فلن تسلط
عليه الحديث دخل النبي عليه السلام على ابن صياد فقال اشهد اني رسول الله فقال له ابن صياد اشهد انت
رسول الله فقال عمر ائذن لي يا رسول الله في قتله على ظن انه الدجال فقال رسول الله الحديث اي ان يكن
ابن صياد هو الدجال فلن تسلط عليه لانه تعالى قدر ان يجري على يديه ما شاء ان يجري ثم يقتله عيسى عليه
هـ ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع صام رسول الله صلعم يوم عاشوراء
وامر بصيامه فقالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله الحديث فلم يات
العام المقبل حتى قبض صلى الله عليه وسلم ز لئن موطئة للقسم اي والله لئن وهي عبارة عن لام دخلت
على حرف الشرط بعد تقدم القسم ظاهرا او مقدرا ليجعل الجواب للقسم ويكون هو جواب الشرط
محذوفا كقولك فالله لئن اكرمتني لاكرمتك اي لئن اكرمتني اكرمتك فحذف الاول لدلالة الثاني
عليه وروي ان موسى عليه السلام عبر بقومه البحر يوم عاشوراء بعدما اهلك الله تعالى فرعون وقومه
فصاموا شكرا لله تعالى كذا في الكشاف وقوله لاصومن التاسع اراد به ضم صوم تاسوعاء
الى عاشوراء مخالفة لاهل الكتاب وتميزا عنهم هـ انس رضه لئن صدق ليدخلن الجنة قاله
لضمام بن ثعلبة حين سال عن فرايض الشرع فلما بين رسول الله صلعم قال ضمام والله لا ازيد على
هذا ولا انقص هـ ابو هريرة رضه لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل الحديث يقال سففت
الدواء بالكسر واستففته اذا اخذته منه غير ملتوت واسففته غيري ايضا واسففته وجهه

دار عليه الشيء والملّ الرماد الحار وقيل الحفر الذي يشتوى فيه الخبزة ولا يزال لك من
حتى يخالطه الرماد والمعنى ان احسانك اذا كانوا يقابلونه بالاساءة يعود وبالا عليهم حتى كانك في
احسانك اليهم مع اساءتهم اياك اطعمتهم النار كذا في الفايق والميسر وذكر في شرح السنة فكانما
تسفهم الملّ اي تسف في وجوههم الملّ من السفوف الظهر المعين

فصل

ق حكيم بن حزام رضه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما
اغنيت به من اعطيته عن المسألة والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته
مستندة الى ظهر قوي من المال كذا في النهاية قال الامام محيي السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق
بالفضل ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه من فتنة الفقر وربما لحقه الندم على ما فعل فيبطل
اجره ويبقى كلا على الناس اما من كان صحيح التوكل فاذن من اهل الايثار صادقا في محبة الله تعالى وما
عنده وقليل ما هم فليس يداخل في هذا اجابي بكر رضي الله عنه واما من يتصدق واهله محتاجون
وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى وذكر في الميسر سئل بعض السلف
عن معنى الحديث فقال ما فضل عن العيال وكانه اراد بذلك المعنى المراد منه وقد فسره الخطابي رحمه الله
فقال عن غنى يعتمد عليه ويستظهر به على النوايب التي تنوبه وقال الامام شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله عن ظهر غنى عبارة عن تمكن المتصدق عن غنى ما وذلك مثل قولهم هو على ظهر [illegible] والكب
متن السلامة ونحو ذلك من الالفاظ التي يعبر بها عن التمكن من الشيء والاستواء عليه وانما نكر غنى
لما يجيء منكرا ليفيد احد المعنيين اما استغناءه عما بذل بسخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة
بالله سبحانه وتعالى كما كان من ابي بكر رضي الله عنه واما استغناءه بالعرض الحاصل في يده فبين صلى الله عليه
بقوله هذا ان لابد للمتصدق من احد الامرين اما ان يستغني عنه بماله او بحاله وهذا افضل القسمين
لما ورد في الحديث الصحيح ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وذكر في جمل الغرايب ظهر الغنى
ما ظهر منه او يريد الاستظهار والظهرة محركة الاحرف المال الكثير اي ما كان عن استظهار سعي المتصدق
غنى ق ابن مسعود رضه خير الناس قرني الحديث القرن الامة من الناس واختلفوا في زمانها فقيل ثلثون
سنة وقيل ثمانون سنة وقيل مائة سنة وكانها سميت قرنا لتقدمها على التي بعدها كذا في الفايق والمراد
من قوله قرني الصحابة ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين يلونهم تابعوا التابعين ومعنى تسبق شهادة
احدهم يمينه ويمينه شهادته هي ان يشهد ثم يحلف في الموضع الذي يجب عليه الشهادة وحدها
ويحلف ثم يشهد في الموضع الذي يتوجه عليه الحلف وحده اشار بذلك صلى الله عليه وسلم الى انه يكون ظنينا
في شهادته مغموصا عليه في امور الديانات لا يبالي بشهادته لا استشهاده بالزور فتارة يحلف على شهادته
قبل ان ياتي بها وتارة يشهد فيحلف عليها ترجيحا للشهادة باليمين كذا في الميسر هـ ابو هريرة رضه

ثم الذين يلونهم قال ابو [illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible] ثم يخلف قوم [illegible]
الشهادة يشهدون قبل ان يستشهدوا [illegible]

خير امتي القرن الذي بعثت فيه الحديث قوله يحبون السمانة اي التوسع في المآكل والمشارب
وهي اسباب السمن وقيل اراد جمع المال وقيل معناه يتكبرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس
لهم من الشرف كذا في التحفة وقوله يشهدون قبل ان يستشهدوا وهو عام في الذي يؤدي الشهادة
قبل ان يطلبها صاحب الحكومة فلا يقبل شهادته وقيل هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة
عليه ولا كانت عندهم كذا في النهاية **ق** انس رضه خير دور الانصار بنو النجار الحديث دور القوم
وديارهم منازل اقامتهم ومنه قولهم ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التي اقاموا بها واما قولهم دور
بني فلان يريدون القبائل وكذلك بيوت العرب وبيوتاتها والمراد احياؤها وهي في الاصل الاجنبية
فعلى ارسله اهل الدور واهل البيوت فحذف المضاف واستمر على حذفه لقولهم قريش ومضر
كذا في الفائق وذكر في الميسر خير دور الانصار اي خير بطونها وعمائرها وانما كنى عنها بالدور لان كل
واحدة من تلك البطون كانت محلة والمحلة تسمى دارا او دارة **م** ابو هريرة رضه خير صفوف الرجال
اولها الحديث المعنى في ذلك والله اعلم ان اهل الصف الاول اعلم بحال الامام من غيره فيكون اشرف
وخير صفوف النساء اخرها لتاخر مرتبتها عن مرتبة الذكور لان نوع الذكر اشرف على الاطلاق
وهي في محلها وشر صفوفها اولها لتقدمها عن محلها **خ** جابر رضه خيركم احسنكم قضاء اي الدين
جابر ابو حمد منه مطل وغيره **ق** ابو هريرة رضه خير نساء ركبن الابل نساء قريش الحديث
يريد نساء العرب فانهن من يركبن الابل واحناه من الحنو وهو العطف والشفقة وفصل هذا عما قبله لكونه
وقع جوابا عما يقال ما سبب كونها خيرا وانما وحد الضمير ذهابا الى المعنى اي احنا من وجد او خلق
او من هناك وارعاه من المراعاة وهي الحفظ والرفق وتخفيف الكلف عنه وذات يده عبارة عما
يملكه من مال وغيره كذا في المبين والنهاية وقال الخطابي رحمه الله ارعاه من الارعاء وهو الابقاء يقال ارعى
عليه اي ابقى **ق** علي رضه خير نسائها مريم بنت عمران الحديث الضمير في الاولى عائد الى الامة
التي كانت فيهم مريم وفي الثانية عائد الى هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحد
منها غير حكم الاخرى واشارة وكيع الذي هو من جملة رواة هذا الحديث الى السماء والارض مبينة
عن كونها خيرا ممن هو فوق الارض وتحت اديم السماء وهو نوع من الزيادة في البيان كذا في الميسر
وخويلد بضم الخاء المعجمة وفتح الواو **م** ابو هريرة رضه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق ادم الحديث اشتقاقهم ادم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما ادم الا اسم اعجمي قاله جار الله العلامة قوله فيه
خلق ادم اي في اخر ساعة منها كذا في التحفة **م** عوف بن مالك الاشجعي رضه خيار ائمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم الحديث المراد من الصلوة صلوة الجنازة والله اعلم

وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم الخ

فصل

[illegible] و[illegible] في الخير عن [illegible]

فصل

ح ابن عباس رضي الله عنهما ابغض الناس الى الله ملحد في الحرم
الحديث ملحد في الحرم اي في حق الحرم وهو ان يستحل ما حرم منه والالحاد الميل عن الصواب
مشتق من اللحد وهو الحفيرة المائلة عن الوسط والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله تعالى
والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهنه ولا يبطله وقوله ملحد
في الحرم من هذا القبيل وهو مخالف لامر الله تعالى وهاتك الحرمة فهو احق بالغضب وكذا الطالب
في الاسلام سنة جاهلية وهي امور كثيرة جاء الاسلام بخلافها واما القاصد لقتل امرء بغير
حق فهو يقصد ما كرهه الله تعالى من وجهين من حيث انه ظلم على الاطلاق مكروه مبغوض ومن حيث
انه ينقص من موت العبد وهو يسوءه والله سبحانه وتعالى يكره مساءته فيستحق مزيد المقت وتضاعف
العذاب والمراد بالناس المفضل عليهم سائر عصاة الامة فان الكافر ابغض اليه من هؤلاء المعدودين
كذا في الميسر وشرح القاضي **ق** ابو هريرة رضه اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء
وصلوة الفجر الحديث سبب ثقل صلوة العشاء عليهم اما كون ذلك الوقت وقت الاشتغال بجلب
الاهل او وقت الدعوة والاستراحة واما صلوة الفجر فوقتها وقت استحلاء النوم فمن صلاهما
في وقتهما كان تاركا لذلك للراحة والاستراحة فيحوز جزيل الاجر وقوله ولو يعلمون ما فيهما من
الفضائل لاتوهما ولو حبوا اي مشيا على يديه ورجليه او على استه **ق** ابو هريرة وعائشة
رضي الله عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قال بعض السلف ادركت من اصحاب النبي
صلعم اكثر من سبعين فما رايت قوما اهون سيرة ولا اقل تشديدا منهم والمعنى في ذلك ان النفس
بدوام العبادة على وجه القلة تالف ولا يحصل لها ملال وسامة تفضي الى ترك العبادة **م** ابو هريرة رضه
احب البلاد الى الله مساجدها الحديث سمي المساجد والاسواق بلادا لان البلد عبارة عن مأوى الناس
كذا في التحفة ويجوز ان يكون محمولا على حذف المضاف اي احب اماكن البلاد وابغض اماكن البلاد
ح عبد الله بن عمرو رضه احب الصيام الى الله صيام داود الحديث انما كان الصيام المذكور احب لانه
اشق على البدن لان النفس لا تكاد تنقاد وانما كانت الصلوة المذكورة محبوبة لان فيها استبقاء للقوة
على الجهاد **م** سمرة بن جندب رضه احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله الحديث الظاهر ان
المراد من الكلام كلام البشر لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر الموجب للتحميد والفضل اشتمال الحديث على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد
والتوحيد والتمجيد ودلالته على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان توقف على المعنى
المقصود لا استقلال لكل واحدة من الجمل وذكر قال صلى الله عليه وسلم لا يضرك بايهن بدات لكنه حقيق
بان يراعى لان المتدرج في المعارف تعرفه سبحانه ولا بنعوت الجلال التي هي تنزيه ذاته عما يوجب حاجة

قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم

قتادة

افاض عليه فضلا واكثر العطايا له

اشاعة وذكر ان فيها امورا عظاما واكثر الناس البكاء واكثر ان يقول سلوني فبرك عمر
على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثم سكت ثم قال صلعم
عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط اي جانبه فلم ار كاليوم في الخير والشر
قوله مادمت في مقامي اي مادمت على المنبر او على ما نزل علي من التجليات وحضر لي
من المكاشفات ح سهل بن سعد رضه من احب ان ينظر الى رجل الحديث هذا الرجل الذي قتل نفسه
من الم ما حصل له من الجراح كان من المنافقين اسمه قزمان ح ابو موسى وعائشة رضي الله عنهما
من احب لقاء الله الحديث قال ابو عبيد ليس وجهه عندي ومن كره لقاء الله ان يكره
لشدة الموت لان هذا امر لا يكاد يخلو منه احد وبلغنا عن غير واحد من الانبياء انه كرهه حين
نزل به الموت ولكن المكروه من ذلك ما كان ايثارا للدنيا على الاخرة وركونا الى الحظوظ العاجلة
وقد عاب الله تعالى قوما رضوا على ذلك من قال ولتجدنهم احرص الناس على حيوة والحب هيئة
هو الذي تقتضيه الايمان بالله تعالى والثقة بوعده دون ما تقتضيه حكم الجبلة ح ابو هريرة
رضه من احتبس فرسا في سبيل الله الحديث احتبس اي وقف والشبع ساكن الباء ما شبعك
من طعام قال سيبويه معنى قولهم اصاب شبعه وهذا شبعه اي قدر ما يشبعه ونظيره ملأت
السقاء ملأه وهذا ملؤه اي قدر ما يملؤه قال وكلكم قد نال شبعا لبطنه وشبع الفتى لوم
اذا جاع صاحبه كذا في القاموس ومنه قوله نال شبعه وريه اي ما يشبعه وما يرويه والضمير
في ميزانه يعود الى من ح معمر بن عبد الله بن نافع رضي الله عنه من احتكر فهو خاطي معمر بفتح الميمين
وسكون العين المهملة والمحتكر من يشتري طعاما او غيره ويحبسه ليقل فيغلو والحكرة الاسم وهو
خاطي حيث قصد الاضرار بخلق الله تعالى ويقع التفاوت في المأثم بين ان يتربص القحط والعياذ
بالله ثم المدة اذا قصرت لا يكون احتكارا لعدم الضرر واذا طالت يكون احتكارا وهي مقدرة باربعين
يوما وقيل بشهر وقال الحسن المحتكر من اعترض سوق المسلمين كان يحبس هذا المحتكر
وهذا يدل على ان المحظور منه نوع دون نوع اذ لا يظن بالصحابي انه يروي الحديث ثم يخالفه والى
هذا ذهب الاكثر من العلماء رحمهم الله ق عائشة رضه من احدث في امرنا هذا الحديث لفظ
الامر عام في الاقوال والافعال والمراد به دين الاسلام وانما عبر عنه بهذا اللفظ تنبيها على
ان الدين هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا وقوله
فهو رد اي مردود كذا في المصابيح والحديث اصل في الاعتصام بالكتاب والسنة ورد الاهواء
والبدع عن ابي عبيد جمع النبي صلعم الاخرة في كلمة من احدث في امرنا الحديث وجميع
امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات ق ابن مسعود رضه من احسن في الاسلام الحديث قاله

الرجل

ق ابن مسعود بيان

الرجل قال يا رسول الله ايؤاخذ بما عمل في الجاهلية وقوله احسن في
الاسلام اي اخلص في نيته وثبت على الاسلام الى حين موته ومن كان [illegible] اساء في الاسلام
ابو هريرة رضه من اخذ اموال الناس يريد اداءها الحديث قوله يريد حال عن ضمير الفاعل على
اخذ اي من اخذ اموال الناس في حال كونه مريدا اداءها اي اداء اموالهم والضمير في اتلفه يعود
الى من ق سعيد بن زيد رضه من اخذ شبرا من الارض ظلما الحديث اصل الظلم وضع الشيء
في غير موضعه ونصب ظلما على انه مفعول له او حال من الفاعل اي من اخذ حال كونه ظالما او صفة
لمصدر محذوف اي اخذا ظلما ويقال طوقتك الشيء اي كلفتك وكل ما استدار بشيء فهو طوق
والضمير المستتر في طوقه القائم مقام الفاعل يعود الى من والبارز الى الشبر اي طوق الاخذ المشبر
من الارض التكليف ومعنى يطوق حملها يوم القيامة ذاهبا الى سبع ارضين لا طوق التقليد واراد انه
يخسف به الارض فتصير البقعة كالطوق وهو الاصح ويؤيده قوله في الحديث الاخر خسف به يوم
القيامة الى سبع ارضين والخسف الغوص في ظاهر الارض ق ابو هريرة رضه من ادرك ركعة من الصلوة
فقد ادرك الصلوة ذهب الشافعي رحمه الله الى ان صلوة الصبح لا تبطل باعتراض طلوع الشمس بظاهر الحديث
وذهب ابو حنيفة رحمه الله ومن تابعه الى بطلانها وتاويل الحديث عندهم هو انه لبيان وجوب الصلوة
بادراك جزء من الوقت قل او كثر ويؤيد ذلك ما ورد في بعض الروايات اذا ادرك سجدة من صلوة الصبح
قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته وعلى هذا معنى قوله فقد ادرك الصلوة ادرك وقت وجوبها ق
ابو هريرة رضه من ادرك ماله بعينه عند رجل الحديث قد ذهب الشافعي واحمد رحمهما الله الى ان المشتري
اذا افلس بالثمن ووجد البائع عين ماله فله اخذ ماله وفسخ البيع بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة
ومن تابعه رحمهم الله الى انه لا يثبت له حق الفسخ وله اسوة الغرماء قوله او انسان قد افلس هو
شك من الراوي وافلس الرجل صار ذا افلاس وقد افلس بعد ان كان ذا دراهم ق سعد بن ابي وقاص رضه
من ادعى الى غير ابيه الحديث الادعاء الى غير الاب هو الانتساب الى غيره وقد كانوا يفعلونه
في الجاهلية فنهى النبي عليه السلام عنه وجعل الولد للفراش فالادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام
فمن اعتقد اباحته فذلك كفر وحرم عليه الجنة ومن لم يعتقد اباحته ففي كفره وجهان
احدهما ان فعله هذا قد اشبه فعل الكفار والثاني انه كافر نعمة الله كذا في النهاية فعلى هذا
الوجه قوله فالجنة عليه حرام للزجر والتغليظ او انه حرام قبل العقوبة لا بعدها
ق ابو هريرة رضه من اراد اهل المدينة بسوء الحديث السوء كل فعل قبيح وفي رواية
الى سعيد وسوء الرمل الثانية ق عدي بن حاتم رضه من استطاع منكم ان يستتر من النار
الحديث الاستطاعة هي القدرة على الشيء وشق التمرة نصفه يريد ان نصف التمرة يستر

فليفعل

ثم الذين يلونهم قال ابو [illegible] والله اعلم اذكر
الثالث ام لا ثم يخلف قوم [illegible]
السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا

خير امتي القرن الذي بعثت فيه الحديث قوله يحبون السمانة اي التوسع في المآكل والمشارب
وهي اسباب السمن وقيل اراد جمع المال وقيل معناه يتكبرون بما ليس عندهم ويدعون ما ليس
لهم من الشرف كذا في التحفة وقوله يشهدون قبل ان يستشهد وعام في الذي يؤدي الشهادة
قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا يقبل شهادته وقيل هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة
عليه ولا كانت عندهم كذا في النهاية ف انس رضه خير دور الانصار بنو النجار الحديث دور القوم
وديارهم منازل اقامتهم ومنه قولهم ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التي اقاموا بها واما قولهم دور
بني فلان يريدون القبائل وكذلك بيوت العرب وبيوتاتها والمراد احياؤها وهي في الاصل الاخبية
فقيل انه سماه اهل الدور واهل البيوت بحذف المضاف واستمر على حذفه لقولهم قريش ومضر
كذا في الفايق وذكر في الميسر خير دور الانصار اي خير بطونها وعمايرها وانما كني عنها بالدور لان كل
واحدة من تلك البطون كانت محلة والمحلة تسمى دارا او دارة م ابو هريرة رضه خير صفوف الرجال
اولها الحديث المعنى في ذلك والله اعلم ان اهل الصف الاول اعلم بحال الامام من غيره فيكون اشرف
وخير صفوف النساء اخرها لتاخرها عن مرتبة الذكور لان نوع الذكر اشرف على الاطلاق
فهي في محلها وشر صفوفها اولها لبعدها عن محلها ح جابر رضه خيركم احسنكم قضاء اي الذين
جازا ابو جد منه مطل وغيره ف ابو هريرة رضه خير نساء ركبن الابل نساء قريش الحديث
يريد نساء العرب فانهن يركبن الابل واحناه من الحنو وهو العطف والشفقة [illegible] لكونه
وقع جوابا عما يقال ما سبب كونها خيرا وافراد الضمير ذهابا الى المعنى اي احناهن من جد او خلق
او من هناك وارعاه من المراعاة وهي الحفظ والرفق وتخفيف الكلف عنه وذات يده عبارة عما
يملكه من مال وغيره كذا في الميسر والنهاية وقال الخطابي رحمه الله ارعاه من الارعاء وهو الابقاء يقال ارعى
عليه اي ابقى ف علي رضه خير نسائها مريم بنت عمران الحديث الضمير في الاولى عايد الى الامة
التي كانت فيهم مريم وفي الثانية عايد الى هذه الامة ولهذا كرر الكلام تنبيها على ان حكم كل واحد
منها غير حكم الاخرى واشار وكيع الذي هو من جملة رواة هذا الحديث الى السماء والارض تنبيها
عن كونها خير امن هو فوق الارض وتحت اديم السماء وهو نوع من الزيادة في البيان كذا في الميسر
وخويلد بضم الخاء المعجمة وفتح الواو م ابو هريرة رضه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق ادم الحديث اشتقاقهم ادم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما ادم الا اسم اعجمي قاله جار الله العلامة قوله فيه
خلق ادم اي في اخر ساعة منها كذا في التحفة م عوف بن مالك الاشجعي رضه خيار ائمتكم الذين
يحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم الحديث المراد من الصلوة صلوة الجنازة والله اعلم

وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم

فصل

[illegible]

فصل ح

ابن عباس رضي الله عنهما ابغض الناس الى الله ملحد في الحرم
الحديث ملحد في الحرم اي في حق الحرم وهو ان يستحل ما حرم منه والالحاد الميل عن الصواب
مشتق من اللحد وهو الحفرة المائلة عن الوسط والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله تعالى
والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهنه ولا يبطله وقوله ملحد
في الحرم من هذا القبيل وهو مخالف لامر الله تعالى هاتك الحرمة فهو احق بالغضب وكذا الطالب
في الاسلام سنة جاهلية وهي امور كثيرة جاء الاسلام بخلافها واما الثالث مطلب لقتل امرء بغير
حق فهو يقصد ما كرهه الله تعالى من وجهين من حيث انه ظلم على الاطلاق مكروه مبغوض ومن حيث
انه يتضمن موت العبد وهو يسوءه والله سبحانه وتعالى يكره مساءته فيستحق مزيد المقت وتضاعف
العذاب والمراد بالناس المفضل عليهم ساير عصاة الامة فان الكافر ابغض اليه من هؤلاء المعدودين
كذا في الميسر وشرح القاضي ف ابو هريرة رضه اثقل صلوة على المنافقين صلوة العشاء
وصلوة الفجر الحديث سبب ثقل صلوة العشاء عليهم اما كون ذلك الوقت وقت الاشتغال بجلب
الاهل او وقت الدعوة والاستراحة واما صلوة الفجر فوقتها وقت استحلاء النوم فمن صلاهما
في وقتهما كان تاركا للذة الراحة والاستراحة بخوف حصول الاجر وقوله ولو يعلمون ما فيهما من
الفضايل لاتوهما ولو حبوا اي مشيا على يديه ورجليه او على استه ف ابو هريرة وعائشة
رضي الله عنهما احب الاعمال الى الله ادومها وان قل قال بعض السلف ادركت من اصحاب النبي
عليه السلام سبعين فما رايت قوما اهون سيرة ولا اقل تشديدا منهم والمعنى في ذلك ان النفس
بدوام العبادة على وجه القلة تألف ولا يحصل لها ملال وسآمة تفضي الى ترك العبادة م ابو هريرة رضه
احب البلاد الى الله مساجدها الحديث سمى المساجد والاسواق بلادا لان البلد عبارة عن مأوى الناس
كذا في التحفة ويجوز ان يكون محمولا على حذف المضاف اي احب اماكن البلاد وابغض اماكن البلاد ح
عبد الله بن عمرو رضه احب الصيام الى الله صيام داود الحديث انما كان الصيام المذكور احب لانه
اشق على البدن لان النفس لا تكاد تنقاده وانما كانت الصلوة المذكورة محبوبة لان فيها استبقاء للقوة
على الجهاد م سمرة بن جندب رضه احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله الحديث الظاهر ان
المراد من الكلام كلام البشر لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر والموجب للتفضيل اشتمال الحديث على جملة انواع الذكر من التنزيه والتحميد
والتوحيد والتمجيد ودلالته على جميع المطالب الالهية اجمالا وهذا النظم وان يتوقف على المعنى
المقصود لا استقلال لكل واحدة من الجمل والذكر قال صلى الله عليه وسلم لا يضرك بايهن بدأت لكنه حقيق
بان يراعى لان المدرج في المعارف يتعرفه سبحانه اولا بنعوت الجلال التي هي تنزيه ذاته عما يوجب حاجة

قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم

قتادة

او نقصانه صفات الاكرام وهي الصفات الثبوتية التي بها يستحق الحمد ثم يعلم ان من هذا شانه لا يماثله غيره ولا يستحق الالوهية سواه فينكشف له من ذلك انه تعالى اكبر كذا في شرح القاضي

ق عقبة بن عمرو رضه احق الشروط ان توفوا بها ما استحللتم به الفروج ما استحللتم به اي الشروط الذي استحللتم به الفروج وهو المهر والنفقة وحسن العشرة ويحتمل انه اراد به الشرط الذي دعا المراة الى الرغبة في الزوجية فتدخل في ذلك الوفاء بما لم يتبرح فيه اسمه كذا في الميسر

ق ابو هريرة رضه اخوف ويروى ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا الحديث الزهر والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وكثرة خيرها ومعنى يلم يكاد ان يقتل ويقال حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وحبط عمله حبطا بالسكون ومعنى يقتل حبطا او يلم ان الربيع ينبت احرار العشب فيستكثر منه الماشية فيقتل حبطا او يلم اراد ان الدنيا مونقة تعجب الناظرين فيها فيستكثرون منها فتهلكهم كالماشية اذا استكثرت من المرعى حبطت وذلك مثل للمسرف والمقتصد محمود العاقبة كاكلة الخضر وذلك لان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من كلاء الصيف التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول شيئا فشيئا من غير استكثار وامتداد الخاصرتين عبارة عن الشبع فانها تمتدان عند امتلاء البطن وان الدابة اذا شبعت بركت مستقبلة الشمس تجتر وتستمري بذلك ما اكلت فاذا ثلطت زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية اذا كانت لا تثلط ولا تبول جعل ما يكون من ثلطها وبولها مثلا لاخراج ما يكسبه من المال في الحقوق وفيه الحث على الصدقة وترك الامساك للادخار والجرة ما تخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم تبلعه والثلط الرجيع الرقيق واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة والخضر ضرب من الجنبة واحدتها خضرة والجنبة من الكلاء ما له اصل غامض لا ترى الماشية تكثر من اكلها كذا في الفايق والنهاية وشرح السنة ومعنى خضرة غضة ناعمة طرية اي ان هذا المال شيء كالخضرة او كالبقلة الخضرة كذا في الميسر وذكر في نوادر الاصول الاخذ على ثلاثة اوجه فالظالم ياخذه تمتعا والمقتصد ياخذه منها ما ياخذ تزودا والمقتر ياخذه تبلغا فالظالم لم ياخذ بحقه لان الدنيا انما خلقت متعة للاعداء وهم الكفار والمقتصد ياخذ منها ما ياخذ المتزود لما بين يديه من السفر الطويل لقوام دينه فهذا اخذه بحقه و والثالث اخذه تبلغا لانه خلق محتاجا لا ينفك في الدنيا من حاجة اليه اما في نفسه واما في المتصلين به من عيال وقرابة وجيرة واخوان

هـ عائشة رضي الله عنها اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا قاله لازواجه فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب اولهن اراد امدكن يدا بالعطاء من الطول وظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به كذا في النهاية وطول اليد

من

تجتر
الجرة ما تخرجه
البعير من بطنه
فتمضغها ثم
تبلعه

من باب الكناية يقال فلان طويل اليد اذا كان جوادا

هـ ابو هريرة رضه اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل لم يرو انه صلى الله عليه وسلم انشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه على ما بني عليه انشد صدر بيت لبيد وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل وانشد عجز بيت طرفة وهو ويأتيك بالاخبار من لم تزود وصدره ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا قوله باطل اي يؤول الى البطلان

هـ ابو هريرة رضه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفي التانيث كما قيل القربة والقربى كذا في الكشاف

هـ ابو هريرة رضه اغيظ رجل على الله واخبثه رجل تسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله الغيظة صفة تغير في المخلوق عند احتداده وامتلائه غيظا يتحرك لها والله عز وجل يتعالى عن ذلك وانما هو عبارة عن عقوبة المتسمي بهذا الاسم اي انه اشد اصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله تعالى كذا في النهاية

هـ جابر رضه افضل الصلوة طول القنوت طول القنوت طول القيام عن اسحق اما بالنهار فكثرة الركوع والسجود افضل واما بالليل فطول القيام

هـ ابو هريرة رضه افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم الحديث قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الاضافة على نوعين اضافة تحقيق واضافة تكريم فاضافة التحقيق مثل قوله تعالى ولله ملك السموات والارض واضافة التكريم مثل قوله تعالى بيت الله وناقة الله ورسول الله فقوله عليه السلام شهر الله من النوع الثاني صلوة الليل خالية عن الرياء فلذلك صارت افضل الصلوة بعد الفريضة

هـ ثوبان رضه افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله الحديث انما قدم ذكر العيال لوجوب نفقتهم ثم ذكر نفقة الدابة لانها بمنزلة المملوك وخصها بسبيل الله تعالى لان خير الدواب ما اتخذ لذلك والنفقة على الاصحاب من باب التبرع

هـ ابو هريرة رضه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء الواو في وهو ساجد للحال وخبر المبتدا محذوف وهو حاصل اي اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل اذا كان ساجدا كقولهم اخطب ما يكون الامير قائما اي حاصل اذا كان قائما والمعنى في ذلك ان السجود نهاية التعظيم والقيام وسيلة اليه لا مقصود ولهذا يجوز القيام بين يدي المخلوق ولا يجوز السجود وقوله فاكثروا الدعاء اي في السجود دل الحديث على ان كثرة السجود افضل من طول القيام وعليه الاكثر وقيل طول القيام افضل

ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا اي اوجبوا لانفسهم الجنة يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار وملحان بكسر الميم وسكون اللام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وفيه قالت ام حرام يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم

ق ام حرام

بنت ملحان رضي الله عنها اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم اي مغفور
لهم ذنوبهم قالت ام حرام قلت انا فيهم يا رسول الله قال لا م ابن مسعود رضه اول ما يقضى
بين الناس يوم القيامة في الدماء فيه دليل على عظم امر الدماء وتنبيه على الاحتراز عن ارتكابها
ع ابن عباس رضي الله عنهما اهون الناس عذابا ابو طالب الحديث اهون افعل التفضيل من
الهون وهو السكينة ونصب عذابا على التمييز

فصل

ف ابو هريرة رضه كل ابن ادم تاكله الارض الا عجب الذنب الحديث العجب بفتح العين وسكون الجيم هو العظم
الذي في اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب كذا في النهاية وذكر في الفائق هو
العظم بين الاليتين يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى ويقال له العجم ايضا رواه اللحياني وروي بالفتح
والضم فيهما والمعنى جميع جسد ابن ادم يبلى م ابو هريرة رضه كل المسلم على المسلم حرام دمه و
عرضه وماله قوله دمه وعرضه وماله بدل من كل المسلم بدل الكل من الكل والعرض موضع
المدح والذم من الانسان ف ابو هريرة رضه كل امتي معافى الا المجاهرين الحديث المجاهرون
هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر
واجهر وجاهر كذا في النهاية والمعافاة مفاعلة من العفو وقيل هي ان يعافيك الله من الناس
ويعافيهم منك كذا في الفائق والعافية ان يسلم من الاسقام والبلايا ح ابو هريرة رضه كل امتي
يدخلون الجنة الا من ابى الى اخر الحديث الامة جمع لهم جامع من دين او زمان او مكان او غير ذلك
فامة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة ويراد بها كل من كان مبعوثا اليهم امن به او لم يؤمن وهم
امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون وهم امة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول بدليل الاستثناء
وبالمعنى الثاني بحرف ف ابو هريرة رضه كل سلامى من الناس عليه صدقة الحديث السلامى جمع سلامية
وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام والمعنى على كل عظم من عظام ابن ادم
صدقة كذا في النهاية والاماطة التنحية ف ابو موسى رضه كل شراب اسكر فهو حرام ذهب
محمد بن الحسن والشافعي رحمهما الله الى ان ما اسكر كثيره سوى الاشربة المحرمة قليله وكثيره
حرام كالمثلث والنيء من ماء التمر والزبيب اذا طبخ ادنى طبخة بظاهر الحديث وذهب
ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله الى انه يحل ما دون المسكر لاستمراء الطعام والتداوي والتقوي
على طاعة الله تعالى انما اراد بالمسكر شربة فالقدح الاول حرام لقوله صلى الله عليه وسلم حرمت
الخمر لعينها والسكر من كل شراب وحمل حديث ابي موسى على القدح الاخير دفعا للتعارض م ابن عمر
رضي الله عنهما كل شيء بقدر الحديث القدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر والكيس جودة القريحة
وانما اتى به في مقابلة العجز لانه الخصلة التي تفضي بصاحبها الى الجلادة واتيان الامور من ابوابها وذلك

وهو بفتح العين وسكون الجيم هو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم منه خلق وفيه يركب والمراد منه ان عجب الذنب يطول بقاؤه لانه لا يبلى اصلا لما روي في حديث اخر ان عجب الذنب اول ما يخلق واخر ما يبلى قيل الحكمة في طول بقائه انه قاعدة بدن الانسان فناسب ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة الجدار قيل خص من هذا الحديث الانبياء لان الله تعالى حرم على الارض اجسادهم ابن ملك

كلم

العجز والعجز ههنا عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله بالتسويف فيه والتاخير له وهو
عام في امور الدين والدنيا والعجز والكيس يروى بالرفع عطفا على المضاف وهو كل وبالجر عطفا
على المضاف اليه وهو شيء والرواية بالجر اكثر والمعنى المراد من الحديث ان اكساب العباد كلها بتقدير
خالقهم حتى الكيس الذي يوصل صاحبه الى البغية والعجز الذي به يتاخر عن درك البغية كذا في الميسر
وذكر في النهاية الكيس العقل ف ابن عمر رضي الله عنهما كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الراعي
اسم فاعل من الرعي ويحتمل ان يكون بمعنى الوالي يقولون ليس المرعى كالراعي كذا في المجمل م جابر رضه
كل مسكر حرام الحديث الحرام ضد الحلال والخبال هو بفتح الخاء المعجمة والعصارة بضم العين بمعنى
العصير ف ابن عمر رضي الله عنهما كل مسكر خمر الحديث كانه اخذ من مخامرته العقل والمخامرة
التغطية ومنه خمار المراة ف ابن عباس رضي الله عنهما كل مصور في النار دل الحديث على حرمة التصوير
وهذا اذا صور صورة مما له روح ولا باس بان يصور شيئا لا روح فيه مثل الاشجار ف جابر رضه كل
معروف صدقة المعروف اسم جامع لما عرف من طاعة الله تعالى والاحسان الى الناس والصدقة العطية
التي يبتغى بها المثوبة من الله تعالى

فصل

ف ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها
قد اجرنا من اجرت الحديث قال لها لما قالت يا رسول الله زعم ابن امي علي بن ابي طالب انه قاتل
رجلا اجرته فلان بن هبيرة تريد به ولدها جعدة اجير يعني ابن زوجي ودل الحديث على ان امان المراة
الحرة نافذ ولا خلاف فيه من العلماء رحمهم الله ف جابر رضه قد اخذت جملك باربعة دنانير ولك
ظهره الى المدينة قال جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على جمل ثفال في اخر القوم فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال ما لك قلت اني على جمل ثفال قال امعك قضيب
قلت نعم فاعطيته فضربه فكان من ذلك المكان في اول القوم قال بعنيه فقلت هو لك يا رسول الله قال
بل بعنيه قد اخذته باربعة دنانير وزاد قيراطا قال جابر لا يفارقني زيادة رسول الله فلم يكن
القيراط يفارق قراب جابر قوله ولك ظهره اي ركوب ظهره عارية وجمل ثفال اي بطيء ثقيل لا
يتحرك والقضيب العود والقراب شبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وزاده
م عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قد افلح من اسلم ورزق كفافا الحديث الفلاح الفوز والبقاء والكفاف
هو الذي يكون بقدر الحاجة وقيل هو شبع يوم وجوع يوم ح ابن عمر رضي الله عنهما قد بلغني انكم
قلتم في اسامة وانه احب الناس الي قاله لما طعنوا في امارة اسامة بن زيد قد تقدم الكلام قبيل
هذا في قوله ان تطعنوا في امارته الحديث م ابي بن كعب رضه قد جمع الله لك ذلك كله الى اخره
الرمضاء هي حر الشمس وانه يشتد في الرمل م ابن مسعود رضه قد سالت الله لاجال مضروبة
الحديث الاجل هو الوقت المضروب المحدود في المستقبل والرزق بمعنى المصدر بمعنى ما يرزق

وفي الحديث فلما دخلنا المدينة قال يا بلال
اقضه وزده فاعطاه اربعة دنانير وزاده قيراطا ح

ومعنى قبل حله قبل حلوله ونزوله **ق** ابو هريرة رضه قد عجب الله من صنيعهما بضيفهما الليلة
جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني مجهود فارسل النبي صلعم الى بعض نسائه فقالت ما عندي الا الما
ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذه الليلة فقام ابو طلحة الانصاري
فقال انا فانطلق به الى رحله فقال لامراته اكرمي ضيف رسول الله قالت ليس عندي الا قوت صبياني
قال اذا اراد الصبية العشاء فنوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا ناكل ففعلت كذلك
فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا الضيف على النبي صلعم وحكى ما جرى فقال صلعم الحديث والمعنى
عظم ذلك عنده تعالى اذ الادمي انما يتعجب من الشي اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه وقيل
رضي واثاب والاول الوجه كذا في النهاية والمجهود اللبن الذي قد نزع زبده فاستعاره في قلة المال وانه
ماخوذ من الجهد وهو المشقة **ح** ابو هريرة رضه قد كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون الحديث مكلمون
على البناء للمفعول صفة رجال ومعناه يلهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشي فيخبر به حدسا وفراسة
وهو نوع اختصاص يخص الله تعالى به من يشاء من عباده وقوله فان يكن في امتي احد فعمر ولم يرد مورد
التردد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين في غيرهم من الامم فبالحري ان يكونوا في هذه الامة اكثر
عددا واعلى رتبة وانما ورد مورد التاكيد والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد به
اختصاصه بالكمال في صداقته لا نفي الاصدقاء كذا في الميسر **فصل م** ابو هريرة رضه
لقد احتظرت بحظار شديد من النار الاحتظار فعل الحظار اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك
حرها ويؤمنك دخولها كذا في النهاية والحظار بكسر الحاء الحظيرة وقولها اذ دفنت ثلثة اي من الاولاد
ح عمر رضي الله عنه لقد انزلت على الليلة سورة الحديث لقد انزلت جواب قسم محذوف وفي لا يكادون
ينطقون بهذه اللام في اكثر الاستعمال الا مع قد لان الجملة القسمية تساق للتاكيد المقسم عليها فكانت
مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم والسورة الطائفة من القران
التي اقلها ثلاث ايات وواوها ان كانت اصلا فاما ان تسمى بسورة المدينة وهي حائطها لانها طائفة من القران
محدودة كالبلد المسور واما ان تسمى بالسورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المراتب والمنازل
يترقى فيها القارئ وان جعلت واوها منقلبة عن همزة فلانها قطعة من القران كالسورة التي هي البقية
من الشي والفضلة منه قاله جار الله العلامة رحمه الله **ق** ابو هريرة رضه لقد اهلكتم او قطعتم
ظهر الرجل يعني المطري في المدحة الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه كذا في النهاية قال الخطابي
رحمه الله مدح الرجل على الفعل الحسن الذي يكون منه ترغيبا له وتحريضا للناس على الاقتداء به وليس من
ذلك وليس في مدح الجملة مدح والثناء على الرجل مكروه ولانه قل ما يسلم المادح عن كذب **هر** عمران
بن حصين رضه لقد تابت توبة الحديث قال الراوي اتت امراة من جهينة رسول الله صلعم وهي حبلى من

الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت
فاتني بها ففعل فامر بها نبي الله فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي
عليها يا رسول الله وقد زنت فقال رسول الله لقد تابت توبة الحديث **ح** ابو هريرة رضه لقد
حجرت واسعا اي ضيقت رحمة الله التي وسعت كل شي واصل الحجر المنع **هر** انس رضه لقد رايت
اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها قال انس كان رسول الله صلعم يصلي اذ جاء رجل وقد حفزه
النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات
فارم القوم اي سكتوا فقال انه لم يقل باسا فقال الرجل انا يا رسول الله قلتها فقال رسول الله لقد رايت
اثني عشر ملكا الحديث الابتدار من البدار وهو السبق والضمير في يبتدرونها للكلمات وفي يرفعها
ايضا للكلمات اي يرفع الكلمات المذكورة الى السما ومعنى تخصيص العدد مفوض الى علم رسول الله
صلعم ومعنى حفزه النفس اي القه وجهده من الحفز واصله الازعاج وكثيرا صفة محذوف وهو حمدا وكذا
طيبا وصف له اي خالصا عن الريا والشبهة ومباركا يتضمن بركة وخيرا كثيرا يتضاعف مراده **هر**
ابو هريرة رضه لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها الحديث اي بسبب شجرة وفي معناها
هر ابو هريرة رضه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي الحديث الحجر هو حجر البيت وهو المحجر
منه وقوله عن مسراي اي عن سراي الى البيت المقدس والكرب على وزن الضرب الغم الذي ياخذ بالنفس
وكربت مثل البناء للمفعول والجعد الرجل الشديد الخلق ويكون جعد الشعر والضرب الخفيف اللحم المستدق
كذا في النهاية والشنوة التقزز وهو التباعد من الادناس تقول رجل فيه شنوة ومنه ازد شنوة وهم
حي من اليمن **ق** المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما لقد رايت هذا ذعرا لما صالح رسول
الله صلعم اهل مكة زمن الحديبية على ان يخلو بينه وبين البيت وعلى ان لا ياتيه رجل منهم وان كان مسلما الا رده اليهم
ورجع الى المدينة جاء رجل من قريش يقال له ابو بصير وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت
لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله
اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال
ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد اي مات وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد
يعدو فقال رسول الله صلعم الحديث فلما انتهى الى النبي قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير
فقال يا نبي الله لقد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر
حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر اي ساحل البحر
بضم الذال المعجمة الذعر والمسعر والمسعار ما يحرك به النار من الة الحديد **هر** ثوبان رضه لقد سالتني
هذا عن الذي سالتني عنه الحديث لفظ هذا اشارة الى الخبر وقوله عن شبه اي عن شبه الولد

باحد ابويه قيل كان ان ابا عبد الله بن سلام قبل اسلامه ح ابو هريرة رضه لقد ظننت يا ابا هر
ان لا يسالني عن هذا الحديث اول منك الحديث قاله لما قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك
يوم القيامة قوله على الحديث اي على حفظ الحديث او على سماع الحديث ومعنى من اسعد الناس من
احظى الناس بالسعادة والخالص من كل شي هو الذي لا يشوبه اخرى والمعني به ههنا هو الذي لا يشوبه
الشرك والنفاق وقوله من قبل نفسه اي من غير اكراه والجاء ح عايشه رضي الله عنها لقد عذت
تعظيم الحق باهلك قاله لابنة الجون لما دنا منها ليلة الزفاف فقالت اعوذ بالله منك ومعنى الحديث
لقد عذت بمكان العياذ وبمن العايذين ان يعوذوا به وهو الله عز وجل وحقيقته عذت بمعاذ
اي معاذ وبمعاذ من عاذ به لم يكن لاحد ان يتعرض له كذا في النهاية ولفظ الحقي باهلك من كنايات الطلاق
والاصح ان المستعيذ بابنة الجون كما ذكره الشيخ العلامة الملتجي الى حرم الله تعالى وقيل انها اميمة بنت
شراحيل وقيل انها مليكة بنت كعب الليثي كذا في التحفة ق جويرية بنت الحارث رضي الله عنها
لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات الحديث خرج النبي صلعم من عند ام المومنين جويرية حين
صلى الصبح وهي في مسجدها فرجع بعد ان اضحى وهي جالسة في مسجدها فقال ما زلت على الحال التي
فارقتك عليها قالت نعم فقال الحديث قوله بعدك اي بعد ان فارقتك وقوله لو وزنت بما قلت
اي لو قوبلت تلك الكلمات لترجحت وزادت عليه في الثواب يقال وازنه فوزنه اذا غلب عليه
وزاد في الوزن واليوم في منذ اليوم مجرور وهو الاختيار وسبحان الله وبحمده بيان لقوله اربع كلمات
لعله عد سبحان الله وبحمده عدد خلقه كلمة واحدة لانها جملة واحدة والبواقي ثلاثا لان كل واحدة
منها من حيث ان العامل فيها على تقدير التكرير نظيرها وعدد خلقه نصب على المصدر وكذلك البواقي
والمعنى اسبحه تسبيحا يساوي عدد خلقه عند التعداد وزنة عرشه في المقدار ويوجب رضا نفسه
اي ما يقع منه سبحانه وتعالى موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه ومداد كلماته وهو مصدر مددت
الشي مددا ومدا او مدادا او قيل يحتمل ان يكون جمع مد وقيل هو ما يكثر به ويزاد والمراد و
قدر كلماته ومثلها في الكبر وكلمات الله تعالى علمه وقيل كلامه كذا في الميسر وشرح القاضي ح
خباب بن الارت رضه لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب
ما يصرفه ذلك عن دينه الحديث قال الراوي شكونا الى رسول الله وهو متوسد بردة له في ظل
الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال الحديث المشاط بكسر الميم المشط وقوله هذا
الامر اي امر الدين وصنعاء هو صنعاء اليمن وهي مدينة مشهورة لا صنعاء الشام وهي كانت عند
دمشق فخربت وحضرموت موضع معروف باليمامة وهو اسم غير منصرف مركب من اسمين ق
عايشه رضي الله عنها لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة الحديث لقد لقيت

من قومك اي اشياء صعبة ويوم العقبة يوم كان معروفا عندهم وقوله اذا عرضت نفسي
اي بالدعوة الى الاسلام واذ منصوب بلقيت وكلال هو بضم الكاف والواو في وانا مهموم للحال
وعلى وجهي في محل الحال اي سايرا على وجهي ومعنى فلم استفق لم افق مما انا فيه من الغم يقال الافاق
والاستفاقة من مرضه وسكره وقرن الثعالب جبل بعينه بين مكة والطايف والاخشبان هما ابو
ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل غليظ والاخاشب
جبال بالصمان كذا في النهاية خ ابن مسعود رضه لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس الحديث هممت
بمعنى قصدت اي لقد قصدت ان امر رجلا يصلي بالناس يوم الجمعة ثم انطلق الى بيوتهم فابصر من يتخلف
عن الجمعة ثم احرق عليهم بيوتهم وفيه تنبيه على عظم اثم ترك الجمعة وعلى فرضيتها بالخلافة او اصالة لذا
لو تركها المكلف ثلاث مرات او متوالية على ما ذكر في الفتاوى تسقط عدالته ح عايشه رضي الله عنها
لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القايلون الحديث المعني بابنه هو عبد الرحمن
واعهد اي اوصي الى ابي بكر في امر الخلافة كراهة ان يقولوا نحن اولى منه لامر الخلافة او يتمنى احد
ان يكون الخليفة غيره ويأبى الله ويدفع المومنون اي غيره خ ابو الدرداء رضه لقد هممت ان العنه
لعنا يدخل معه قبره الحديث قاله لما مر بامراة مجح على باب فسطاط فسال عنها فقالوا هذه امة
فلان فقال ايلم بها فقالوا نعم المجح جرو الحنظل والبطيخ فشبه به الجنين فقيل الحامل مجح والضمير
في يستخدمه ويورثه راجع الى الولد وهو في الموضعين يرجع الى الاستخدام والتوريث والمعنى ان
امره مشكل ان كان ولده لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره لم يحل له توريثه كذا في الفايق
وذكر في حل الغرايب المجح الحامل المقرب اي التي ظهر بها الحمل عند السبي فيقول ان جاءت
بولد وقد وطيها لم يحل له ان يجعله مملوكا لانه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن حملا وان الحمل من وطيه
فيكون مستخدما ولده ام كيف يورثه ولعل الحمل قد كان بالصحة قبل السبي الفسطاط البيت من
الشعر والم بالشي اي قرب منه والمراد به ههنا الوطي خ جذامة بنت وهب رضي الله عنها
لقد هممت ان انهى عن الغيلة الحديث جذامة بضم الجيم والدال المهملة وقيل هي بالذال المعجمة
وعن الدارقطني انه قال هو تصحيف والغيلة بكسر الغين الاسم من الغيل بالفتح وهو ان يجامع الرجل
زوجته وهي مرضع وكذلك اذا حملت وهي مرضع كذا في النهاية والله اعلم

وفيه تلويح الى ا
ما يقوله الاطباء من ال
لبن بيقين وجواز
اجتهاده عليه السلام
اي

الباب السابع

ح سليمن بن
صرد رضه الان نغزوهم ولا يغزوننا ونحن نسير اليهم قاله حين اجلي الاحزاب عنه اي خرجوا
متفرقين يقال جلا عن الوطن واجلى اذا خرج متفرقا وجلوته واجليته وكلاهما لازم ومتعد والاحزاب
الطوايف من الناس ومنه يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق ق عايشه رضي الله عنها الارواح

جنود مجندة الحديث جنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة كما يقال الوف مؤلفة وقناطر
مقنطرة والمعنى ان الارواح خلقت في اول الخلق على قسمين ائتلاف واختلاف كالجنود المجتمعة اذا
تقابلت وتعارفها الامر جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة وقيل انه لموافقة صفاتها التي
خلقها الله تعالى عليه وتناسبها في شيمتها ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب
الاشرار ويميل اليهم كذا في شرح صحيح المسلم والنهاية هـ ابو موسى وابي بن كعب رضي الله عنهما
الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع الاستيذان طلب الاذن وهو ان يقول من اراد الدخول في
دار احد السلام عليكم اادخل هـ جابر رضي الله عنه الاستجمار تو الحديث التو الفرد والمراد انه يرمي الجمار
في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف ان الواجب
منها مرة واحدة لا تثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء
والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي كذا في النهاية ف عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث الاسلام هو الانقياد والاذعان لغة يقال اسلم
واستسلم اذا خضع واذعن والصلوة فعلة من صلى وحقيقته صلى اذا حرك الصلوين وهما الوركان وقيل
اصلا الفخذين الى الكتفين وقيل انها من صليت العود اذا لينته لان المصلي يلين ويخشع والزكوة فعلة
كالصدقة وهي من الاسماء المشتركة تنطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل
الذي هو التزكية كما ان الزكاة هي التزكية في قوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهل
اتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز من قائل والذين هم للزكوة فاعلون ذهابا الى العين وانما المراد المعنى
الذي هو الفعل اعني التزكية وعليه قول امية بن ابي الصلت والفاعلون للزكوات كذا في الفايق والحج في
اللغة القصد وفي الشريعة قصد مخصوص الى مكان مخصوص في اوان مخصوص والبيت علم الكعبة كالنجم
للثريا وكل ما اتى الى الشي فهو سبيل اليه والايمان افعال من الامن بمعنى الطمانينة والملايكة غلبت
على الجواهر العلوية النورانية المبرأة عن الكدورات الجسمانية التي هي وسايط بين الله تعالى
والبشر وكتبه ما انزل على انبيائه صلوات الله عليهم اما مكتوبا على نحو الالواح او مسموعا من الله تعالى
من وراء حجاب او من ملك واشار سبحانه وتعالى الى هذه الاقسام في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الاية وقدم ذكر الملك على الكتاب والرسل اتباعا للترتيب
الواقع فانه سبحانه وتعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول لا تفضيلا للملك عليهما والموجب لوجوب
الملايكة والكتب والرسل في الايمان ان الناس ينقسم الى فطن يدرك المعقولات كالمحسوسات و
يدرك الغايبات ادراك الشاهدات وهم الانبياء صلوات الله عليهم والى من الغالب عليهم
متابعة الحس ومشايعة الوهم والعجز عن التخطي الى ما وراء ذلك وهم اكثر الخلق فلابد لهم من

ماني

قيل الكتب المنزلة
مائة واربعة كتب
منها عشر صحايف نزلت
على آدم وخمسون
على شيث وثلثون
على اخنوخ وهو
ادريس وعشر
على ابراهيم والتورية
والزبور والانجيل
والفرقان ابن ملك

معلم

معلم يدعوهم الى الحق ويذودهم عن الزيغ ويكشف لهم الحقايق والمغيبات ويحل عن عقولهم
العقد والشبهات وما هو الا النبي المبعوث بهذا الامر وهو وان كان نافذا لبصيرة يحتاج
الى نور يظهر له الغايبات وهو الكتاب ولذلك سمى القران نورا ثم لابد لهذا النور من حامل
يحمله وموصل يوصله وهو الملك المتوسط بين الله تعالى ورسوله واليوم الاخر هو يوم القيامة
لانه اخر ايام الدنيا او اخر الازمنة المحدودة والمراد منه الايمان بما فيه من البعث والحساب
ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص القاطع عليه والقضاء
هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة
بالاشياء في اوقاتها والقدرية قالوا القضاء علمه تعالى بنظام الموجودات وانكروا تاثير
قدرة الله تعالى في اعمالنا وتعلق ارادته بافعالنا واثبتوا لنا قدرة مستقلة بالايجاد والتاثير
في افعالنا كما هي ثابتة لله تعالى في افعاله ولذلك سماهم النبي صلعم مجوس هذه الامة كذا في شرح القاضي
ثم انه صلى الله عليه وسلم ذكر الايمان بالله تعالى وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر على تيرة واحدة
فلما انتهى الى القدر كرر لفظ الايمان لان مذهب القدرية تضاهي من بعض الوجوه مذهب الثنوية
في القول بالاصلين وهما النور والظلمة واضافة الخير في الفعل الى النور واضافة الشر الى الظلمة
فذكر لذلك ليكون نوع تنبيه الى المعنى الذي اشير اليه كذا في الميسر ثم الاسلام والايمان عبارة عن
شي واحد وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وذلك لان
الايمان تصديق الله عز وجل فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع لالوهيته
وذا لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي فالايمان لا ينفك عن الاسلام حكما فلا يتغايران وذهب ابو الحسن
الاشعري رحمه الله الى انهما متباينان والمراد بالاحسان المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب
الله تعالى احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك والظاهر ان عدم
التصديق عقيب هذا الجواب من اتفاق بعض الرواة فان مسلم ابن الحجاج رواه عن ابي هريرة وذكر
في طريق عمر رضي الله عنه انه قال يعني عمر بعد قوله فانه يراك صدقت وعلى تقدير ان يكون من ترك عليه
فسببه ظهور الجواب والمراد من قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ارشاد العباد الى رعاية حق
التعظيم في عبادته واستشعار الخوف منه والتوجه اليه على حال اليقين حتى كانهم ينظرون اليه
ونبه بقوله فان لم تكن تراه على ان العبرة في تعظيم من عظمته برويته اياك واطلاعه عليك لا برويتك
اياه فاعبده على يقين من هذه الحالة وهذا اشد قول القايل وان لم تكن تعلم الغيب فان الله يعلم
ثم ان جبرائيل عليه السلام قد علم ان علم الساعة مما استاثر الله تعالى به لا يعرفه ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل اي تساويا في عدم العلم بها واما

جنود مجندة الحديث جنود مجندة اي جموع مجتمعة وانواع مختلفة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير
مقنطرة والمعنى ان الارواح خلقت في اول الخلق على قسمين ايتلاف واختلاف كالجنود المجتمعة اذا
تقابلت وتعارفها لامر جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة وقيل انه موافقة صفاتها التي
خلقها الله تعالى عليه وتناسبها في شيمتها ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب
الاشرار ويميل اليهم كذا في شرح صحيح المسلم والنهاية هر ابو موسى وابي بن كعب رضي الله عنهما
الاستيذان ثلث فان اذن لك والا فارجع الاستيذان طلب الاذن وهو ان يقول من اراد الدخول في
دار احد السلام عليكم ادخل هر جابر رضه الاستجمار تو الحديث التو الفرد والمراد انه يرمي الجمار
في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف ان الواجب
منهما مرة واحدة لا تثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجاء
والاول اولى لاقترانه بالطواف والسعي كذا في النهاية ق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الحديث الاسلام هو الانقياد والاذعان لغة يقال اسلم
واستسلم اذا خضع واذعن والصلوة فعلة من صلى وحقيقته صلى حرك الصلوين وهما الوركان وقيل
اصلها التحريك الى المتكلين وقيل انها من صليت العود اذا لينته لان المصلي يلين ويخشع والزكوة فعلة
كالصدقة وهي من الاسماء المشتركة تنطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل
الذي هو التزكية كما ان الزكاة هي التزكية في قوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه ومن الجهل
اتي من ظلم نفسه بالطعن عن قوله عز من قائل والذين هم للزكوة فاعلون ذهابا الى العين وانما المراد المعنى
الذي هو الفعل اعني التزكية وعليه قول امية بن ابي الصلت والفاعلون للزكوات كذا في الفايق والحج في
اللغة القصد وفي الشريعة قصد مخصوص الى مكان مخصوص في اوان مخصوص والبيت علم الكعبة كالنجم
للثريا وكل ما اتى الى الشي فهو سبيل اليه والايمان افعال من الامن بمعنى الطمانينة والملائكة غلبت
على الجواهر العلوية النورانية المبرأة عن الكدورات الجسمانية التي هي وسايط بين الله تعالى
والبشر وكتبه ما انزل على انبيائه صلوات الله عليهم اما مكتوبا على نحو الالواح او مسموعا من الله تعالى
من وراء حجاب او من ملك واشار سبحانه وتعالى الى هذه الاقسام في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا الاية وقدم ذكر الملك على الكتاب والرسل اتباعا للترتيب
الواقع فانه سبحانه وتعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول لا تفضيلا للملك عليهما والموجب لوجود
الملائكة والكتب والرسل في الايمان ان الناس ينقسم الى فطن يدرك المعقولات كالمحسوسات و
يدرك الغايبات ادراك الشاهدات وهم الانبياء صلوات الله عليهم والى من الغالب عليهم
متابعة الحس ومشايعة الوهم والعجز عن التخطي الى ما وراء ذلك وهم اكثر الخلق فاذن لا بد لهم من

تمامي

قيل الكتب المنزلة مائة واربعة كتب منها عشر صحايف انزلت على آدم وخمسون على شيث وثلثون على اخنوخ وهو ادريس وعشر على ابراهيم والتورية والزبور والانجيل والفرقان ابن ملك

معلم يدعوهم الى الحق ويذودهم عن الزيغ ويكشف لهم الحقايق والمغيبات ويحل عن عقولهم
العقد والشبهات وما هو الا النبي المبعوث بهذا الامر وهو وان كان زنادا قدحا لبصيرة يحتاج
الى نور يظهر له الغايبات وهو الكتاب ولذلك سمي القران نورا ثم لا بد لهذا النور من حامل
يحمله وموصل يوصله وهو الملك المتوسط بين الله تعالى ورسوله واليوم الاخر هو يوم القيامة
لانه اخر ايام الدنيا او اخر الازمنة المحدودة والمراد منه الايمان بما فيه من البعث والحساب
ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار الى غير ذلك مما ورد النص القاطع عليه والقضاء
هو الارادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة
بالاشياء في اوقاتها والقدرية قالوا القضاء علم تعالى بنظام الموجودات وانكروا تاثير
قدرة الله تعالى في اعمالنا وتعلق ارادته بافعالنا واثبتوا لنا قدرة مستقلة بالايجاد والتاثير
في افعالنا كما هي ثابتة لله تعالى في افعاله ولذلك سماهم النبي صلعم مجوس هذه الامة كذا في شرح القاضي
ثم انه صلى الله عليه وسلم ذكر الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر على تيرة واحدة
فلما انتهى الى القدر كرر لفظ الايمان لان مذهب القدرية تضاهي من بعض الوجوه مذهب الثنوية
في القول بالاصلين هما النور والظلمة واضافة الخير في الفعل الى النور واضافة الشر الى الظلمة
فذكر لذلك ليكون نوع تنبيه الى المعنى الذي اشير اليه كذا في الميسر ثم الاسلام والايمان عبارة عن
شي واحد وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وذلك لان
الايمان تصديق الله عز وجل فيما اخبر من اوامره ونواهيه والاسلام هو الانقياد والخضوع للالوهية
وذا لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي فالايمان لا ينفك عن الاسلام حكما فلا يتغايران وذهب ابو الحسن
الاشعري رحمه الله الى انهما متباينان والمراد بالاحسان المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب
الله تعالى احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك والظاهر ان عدم
التصديق عقيب هذا الجواب من اغفال بعض الرواة فان مسلم ابن الحجاج رواه عن ابي هريرة وذكر
في طريق عمر رضي الله عنه انه قال يعني عمر بعد قوله فانه يراك صدقت وعلى تقدير ان يكون من [illegible]
فسببه ظهور الجواب والمراد من قوله فان لم تكن تراه فانه يراك ارشاد العباد الى رعاية حق
التعظيم في عبادته واستشعار الخوف منه والتوجه اليه على حال اليقين حتى كانهم ينظرون اليه
ونبه بقوله فان لم تكن تراه على ان العبرة في تعظيم من عظمته برؤيته اياك واطلاعه عليك لا برؤيتك
اياه فاعبده على يقين من هذه الحالة وهذا اشد قول القايل وان لم تكن تعلم الغيب فان الله يعلم
ثم ان جبرائيل عليه السلام قد علم ان علم الساعة مما استاثر الله تعالى به لا يعرفه ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما المسؤول عنها باعلم من السائل اي تساويا في عدم العلم بها واما

[illegible]

سأل عنه ليسمع الامة بالجواب عنه فيعلمون ان العلوم المكنونة مع معرفة اماراتها بحرك من درك العقول فيقفون عند الادب وينتهوا الى معالم العبودية ولا يتطلعوا الى البحث عنه والخوض فيه كذا في الميسر وشرح القاضي والامارة العلامة وتأنيث ربتها على تأويل النفس او النسمة وسبب تسميته بذلك هو انه لما يكثر التسري حتى تلد السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل معناه العقوق اي حتى يكون الولد لامه في الغلظة والاستطالة كالسيد كذا في شرح صحيح مسلم وفي المطالع وذكر في الفائق وان تلد الامة ربتها او ربها يعني الاماء اللاتي تلدن لمواليهن وهم ذوو احساب فيكون ولدها كابيه في النسب وهو ابن امة ويحتمل ان المراة الوضيعة ينال الشرف ولدها فيكون منزلتها منه منزلة الامة من المولى لضعتها وشرفه العالة الفقراء جمع عايل من عال اذا كثر عياله اي يغلب الارذال وتذل الاشراف ويتولى الرياسة من لا يستحقها ويتعاطى السياسة من لا يحسنها وكان معظم همهم التطاول في البنيان وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم **ف** عمر رضه الاعمال بالنيات الحديث اي ثواب الاعمال او صحة الاعمال لان اعيان الاعمال حاصلة حسًّا من غير ان تتوقف على النية والنية بتشديد الياء على المشهور وحكي تخفيفها هي القصد وهو عزم القلب على الشي وفايدة ذكر ولكل امرئ ما نوى بعد ذكر قوله الاعمال بالنيات بيان اشتراط تعيين المنوي فانه اذا كان على الانسان صلوة فايتة لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفايتة بل يشترط ان ينوي كونها ظهرا او عصرا او غيرهما ولولا اللفظ الثاني لاقتضى الاول صحة النية بلا تعيين او اوهم ذلك وقوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد بهجرته طاعة الله وطاعة رسوله فهجرته الى الله ورسوله اي فهجرته مقبولة الى الله ورسوله وقد وقع اجره على الله فحذفت الصفة كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد اي لا صلوة كاملة وحكى سيبويه سير عليه ليل اي ليل طويل وكان ولله رجلا اي رجلا سمحا ومن كانت هجرته لدنيا اي حظ من هجرته هو ما قصد من دنياه ولا حظ في الآخرة كذا في حل الغرايب والدنيا بضم الدال على المشهور وحكى ابن قتيبة وغيره كسرها ودنيا مقصورة غير منونة على المشهور وهو الذي جاءت به الرواية وجاء في لغة غريبة تنوينها كذا في شرح صحيح المسلم وانما ذكرت المراة مع الدنيا مع انها داخلة فيها لان سبب ذكر هذا الحديث ان رجلا هاجر ليتزوج امراة يقال لها ام قيس فقيل له مهاجر ام قيس فذكرت كذلك وايضا في ذكرها تنبيه على زيادة التحرز منها عن الشافعي واحمد رحمهما الله انهما قالا يدخل في حديث الاعمال بالنيات ثلث العلم قال البيهقي سببه ان كسب العبد بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احد اقسامها وارجحها لانها تكون عبادة بانفرادها بخلاف القسمين الآخرين ولهذا كانت نية المؤمن خير من عمله ولان القول والعمل يدخلهما الفساد

[illegible]

بعيد من علاماتها ان يكثر السبي [illegible] يكتفى بالتسري فتلد الامة من سيدها فيكون سيدها لكونه سبب عتقها ما ظهر باعتبار النسبة او يجوز اطلاقها على غير الله لان الرب بالتذكير مضاف الى الاشياء لا يطلق الا على الله وانما صار هذا من اماراتها لانه دل على استيلاء المسلمين واستعلاء الدين والاخبار ان بلوغ الامر غايته يوذن انحطاطه ورجعته او معناه ان لا يطيع الولد امه حتى يظن انه سيدها ابن ملك

بالزيادة لا بخلاف النية **ف** ابو ايوب رضه الانصار وقريش وجهينة وغفار واشجع ومن كان من بني عبد الله موالي الحديث بنو عبد الله هم بنو عبد العزى فغير صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى الله تعالى استحسانا للثاني واستقباحا للاول كذا في التحفة ومعنى موالي احبائي وانصاري ويروى موالٍ بالتنوين اي بعضهم لبعض احباء وانصار ولا ولاء لاحد عليهم الا الله ولرسوله كذا في النهاية ودل الحديث على شرف هؤلاء القبائل وسبب ذلك انهم دخلوا في ملة الله تعالى راغبين من غير ايجاف خيل عليهم ونصروا دين الله تعالى **ف** ابو هريرة رضه الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث البضع بكسر الباء ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما فوق الواحد ودون العشرة وقيل هو فوق الخمس ودون العشرة ومن العرب من يفتح ولم ترد به الرواية في الحديث ولا يستعمل الا مفردا او مع العشرات فلا يقال بكسر بضع ومائة ولا بضع والف وابى اهل اللغة استعمال البضع فيما جاوز لفظ العشرة وقول النبي صلى الله عليه وسلم حجة على كل ذي فصاحة والبضع مشتق من البضع بمعنى القطع ويراد به البعض والقطع والنيف ما زاد على العقد من الواحد الى الثلاثة والشعبة واحدة الشعب وهي الاغصان والتركيب دال على التفرق والانقسام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عبر عن الايمان عند سؤال جبريل عليه بالتصديق والتصديق ينقسم الى خفي وجلي فالخفي هو الكاين في القلب ويسمى اعتقادا والجلي هو الواقع باللسان ويسمى اقرارا وذلك الجمع بين ظاهر الايمان وباطنه فمن جمع بين ظاهر الايمان وباطنه اعني الاقرار والاعتقاد فهو مؤمن ومن حق الايمان الطاعة لمن آمن به باتباع شرايعه والامتثال لاوامره والانزجار عن نواهيه والمحافظة على حدوده والثقة بوعده ووعيده فسميت تلك الخصال ايمانا لانها من حقوق الايمان ولوازمه وقد ورد بذلك التنزيل قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ثم الايمان يرد على صيغتين احديهما الايمان بالله وهو التصديق بانبائه على النعت الذي يليق بكبريائه والاخرى الايمان لله وهو الخضوع له والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى والدليل على هذا ان اسم الاسلام يقع موقع الايمان لله تعالى ولا يقع موقع الايمان بالله فلو قلت آمنت لله موضع اسلمت لله لسد مسده ولو قلت آمنت بالله مكان اسلمت لله او قلت اسلمت بالله لم يستقم فعلى هذا ورد البيان في حديث جبريل عليه على الايمان بالله وفي هذا الحديث على الايمان لله وكما ان الايمان بالله ينقسم الى خفي وجلي على ما ذكرنا فكذلك الايمان لله ينقسم الى خفي وجلي فالخفي منه النيات والعزايم التي لا تستقيم العبادات الا بها والجلي منه هو الذي يقام بالجوارح اقامة وانما سلكنا هذا المسلك من التاويل حذرا ان يلتبس المراد من كلي الحديثين على من يقصر فهمه عن الجمع بينهما كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي قوله الايمان بضع وسبعون يحتمل ان يكون المراد به التكثير دون التعداد كما في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبعة والسبعين للتكثير كثير وذلك لاشتمال

[illegible]

السبعة على جملة اقسام العدد فانه ينقسم الى فرد وزوج وكل منهما الى اول ومركب والفرد الاول ثلثة والمركب خمسة والزوج الاول اثنان والمركب اربعة وينقسم ايضا الى منطق كالاربعة واصم كالستة والسبعة تشتمل على جميع هذه الاقسام ويحتمل ان يكون المراد تعداد الخصال وحصرها وبيانه ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان حاصلها يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه به يصلح معاشه ويحسن معاده وذلك بان يعتقد الحق ويستقيم في العمل واليه اشار صلوات الله عليه حيث قال لسفيان الثقفي حين سأله في الاسلام قولا جامعا قل امنت بالله ثم استقم وفن الاعتقاد يتشعب الى ستة عشر شعبة طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص وما يتداعى اليها والايمان بمثل الحياة والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والاعتراف بان ما عداه صنعه لا يوجد ولا يعدم الا بقضايه وقدره والايمان بملايكته وتصديق رسله وحسن الاعتقاد فيهم والعلم بحدث العالم واعتقاد فنايه على ما ورد به التنزيل والجزم بالنشاة الثانية واعادة الارواح الى الاجساد والاقرار باليوم الاخر وفن العمل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها ما يتعلق بالمرء بنفسه وهو ينقسم الى قسمين احدهما ما يتعلق بالباطن وحاصله تزكية النفس من الرذايل وامهاتها عشرة شره الطعام وشره الكلام وحب الجاه وحب المال وحب الدنيا والحقد والريا والعجب وتحلية النفس بالكمالات وامهات تزكية النفس ثلث عشرة التوبة والخوف والرجا والزهد والحيا والشكر والوفا والصبر والاحلام والصدق والمحبة والتوكل والرضا بالقضا وثانيهما ما يتعلق بالظاهر ويسمى فن العبادات وشعبها ثلث عشرة طهارة البدن عن الحدث والخبث واقامة الصلوة وايتاء الزكوة والقيام بامر الجنايز وصيام رمضان والاعتكاف وقراءة القران وحج البيت والعمرة وذبح الضحايا والوفاء بالنذر وتعظيم الايمان واداء الكفارات وثانيها ما يتعلق به وبخواصه واهل منزله وشعبها ثمان التعفف عن الزنا والنكاح و والقيام بحقوقه والبر بالوالدين وصلة الرحم وطاعة السادة والاحسان الى المماليك والعتق وثالثها ما ينوط به صلاح العباد وشعبها سبع عشرة القيام بامارة المسلمين واتباع الجماعة ومطاوعة اولي الامر والمعاونة على البر واحياء معالم الدين ونشرها والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ الدين بالزجر عن الكفر ومجاهدة الكفار والمرابطة في سبيل الله وحفظ النفس بالكف عن الجنايات واقامة حقوقها من القصاص والديات وحفظ اموال الناس بطلب الحلال واداء الحقوق والتجافي عن المظالم وحفظ الانساب واعراض الناس باقامة حدود الزنا والقذف وصيانة العقل بالمنع عن تناول المسكرات بالتهديد والتاديب عليه ودفع الضرر عن المسلمين ومن هذا القبيل اماطة الاذى عن الطريق والحيا تغير وانكسار يعتري المرء من خوف وجل كالبعض من الايمان المناسبته له في انه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان كذا في الفايق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى ساير الشعب لان الحيي يخاف فضاحة الدنيا

وفضاحة الاخرة فينزجر عن المعاصي **ق** ابو هريرة رضه الايمان يمان والحكمة يمانية المراد بقوله الايمان يمان انه مكي لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل المراد من هذا القول الانصار لانهم من اليمن وهم نصروا الايمان فنسب الايمان اليهم ويمان نسبة الى اليمن والالف عوض من يا النسبة والحكمة ما يمنع الجهل وقيل الاصابة في القول من غير نبوة والمراد بها هاهنا الفقه في الدين لقوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة كذا في شرح السنة والمطالع **ق** ابن عباس رضي الله عنهما الايم احق بنفسها من وليها الحديث الايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا كذا في الفايق والمراد بها هاهنا الثيب خاصة لذكر البكر في مقابلتها والصمات مصدر صمت صمتا وصموتا وصماتا وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ان تزوج الثيب البالغة لا يجوز بغير اذنها واختلفوا في البكر العاقلة البالغة فذهب الاوزاعي وسفيان وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه لا يجوز بغير اذنها عملا بهذا الحديث وذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه ان زوجها ابوها او جدها من غير استيذان جاز وحملوا الحديث على استطابة النفس ودل الحديث على ان اذن البكر سكوتها في حق جميع الاولياء واليه ذهب الاكثرون وقيل السكوت منها اذن في حق الاب والجد فاما في حق غيرهما فلا بل يشترط النطق **ف** انس رضه الايمنون الايمنون سبب ذكره هو ما قال انس ان رسول الله صلى الله عليه في دارنا فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بيرنا فاعطيته وابو بكر على يساره وعمر تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابو بكر فاعطى الاعرابي وقال الايمنون الحديث قال انس فهي سنة فهي سنة فهي سنة **ق** النواس بن سمعان رضه البر حسن الخلق قاله حين سئل عن البر البر اسم الخير والفعل المرضي **ف** انس رضه البركة في نواصي الخيل البركة الزيادة وكثرة الخير والحرب تسمى الخيل خيرا لما فيها من الخير نتاجا وركوبا وغير ذلك وبركة الخيل ان تتخذ للجهاد فيغنم صاحبها بها ويحوز اجر الاخرة والنواصي جمع ناصية وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت اغر محجل واشقر اغر محجل التحجيل هو البياض [illegible] في يدي الفرس ورجليه والغرة البياض في جبهة الفرس ثم تستعار فيقال في الكرم كل شي غرته كقولهم غرة القوم لسيدهم كذا في الفايق **ف** انس رضه البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها الخطيئة الاثم والكفارة التي تكفر الخطايا اي تسترها ونحوها **ف** حكيم بن حزام رضه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الحديث البيعان بتشديد اليا المتبايعان ومعنى التفرق هو التفرق بالاقوال كقوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فان الزوج اذا طلق امراته على مال فقبلت ذلك يحصل التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بابدانهما واليه ذهب النخعي وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله وذهب الزهري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه هو التفرق

ومن الجايع فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل معناه انه لا يبين اثره على الجايع والشبعان
جيعا فلا تعجزوا ان تتصدقوا بمثله مع قلة غنائه كما في الفايق والمعنى الحث على التصدق
ولو باليسير خ علي بن عميرة رضي الله عنه من استعملناه منكم على عمل الحديث عميرة بفتح
العين المهملة وكسر الميم وسكون اليا وفتح الراء المهملة ومعنى استعملناه اعملناه اي
جعلناه عاملا يقال عمل عملا واعمله غيره واستعمله بمعنى او طلب منه العمل والضمير في
استعملناه يعود الى من وقوله على عمل يتعلق باستعملناه وكتمنا هو بفتح الميم اي كتم هو
ايانا يقال كتمت الشي كتما وكتمانا والخيط الابرة ونصبه على انه بدل من ضمير المتكلم بدل الاشتمال
اي كتم مخيطا لنا وقوله كان غلولا اي كان ما كتمه غلولا ياتي به اي بما كتم او بوباله والغلول هو
الخيانة في المغنم وكل من خان في شي خفية فقد غل خ عن ابن عباس رضي الله عنه من استمع الى حديث قوم الحديث
الواو في وهم له كارهون واو الحال وهي مع الجملة التي بعدها منصوبة المحل وذو الحال فاعل استمع
والذي سوغ كينونتها حالا عدم تضمنها ضميره وجاز ان تكون الجملة صفة للقوم والواو للتاكيد لصوق
الصفة بالموصوف وان الكراهة حاصلة لهم لا محالة ونظيره قوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم
كلبهم كما في الفايق والانك هو الذي يقال له السرب وحكى ابو المنذر عن القاسم بن معن انه سمع
اعرابيا يقول هذا رصاص آنك وهو الخالص ولم يجئ على هذا البنا الواحد غير هذا اللفظ وحكي عن
الخليل انه لم يجد افعلا في الاحاد غير اشد وقيل يحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ
ق عايشة رضي الله عنها في ... الحديث اسلم الرجل في النخل واذا اسلف فيه الهمزة في اسلم
للسلب لانه ازال سلامة الدراهم بالتسليم الى مفلس في موجل والنخل مصدر كالدار يريد ههنا ما يكال
والاجل ... الاجيل فقد ذهب اكثر اهل العلم رحمهم الله الى اشتراط الاجل في السلم لهذا الحديث
ولا يجوزون السلم الحال وذهب الشافعي رحمه الله الى جوازه خ ابو هريرة رضي الله عنه من اشار الى اخيه بحديدة
الحديث قوله الى اخيه اي في الدين واللعن هو الطرد والابعاد يقال للرجل الطريد لعين وانما
تلعنه الملايكة لما في فعله من تخويف المسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما
قوله وان كان اخاه وان كان المشار اليه اخاه ق ابو هريرة رضي الله عنه من اشترى طعاما الحديث العمل
على هذا الحديث عند عامة العلماء رحمهم الله اذا اشترى مكايلة تحرزا عن الحرام لا مجازفة
وفي اشترا المعدود عدا اختلاف ق ابن مسعود رضي الله عنه من اشترى محفلة الحديث اي من اشترى
شاة محفلة فردها بعد ان حلبها ووجدها قليلة اللبن فليرد معها صاعا اي من التمر والتحفيل
مثل التصرية وهو ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والمعنى في ايجاب صاع من
التمر بعد الحلب هو ان اللبن بعضه مبيع وبعضه حدث على ملك المشتري فلا يمكن رده ولا رد قيمته فقطع

الشرع الخصومة بايجاب ذلك من غير نظر الى قلة اللبن وكثرته كما في دية الجنين ... وفي الارش
وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها
امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر والى ظاهر الحديث ذهب مالك والشافعي رحمهما الله
وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان التصرية ليست بعيب ولا يثبت بها الخيار وتاويل الحديث
عندهم انه كان ذلك قبل تحريم الربوا بان جوز في المعاملات امثال ذلك ثم نسخ كما في المبسوط و
وقيل تاويله هو ان المشتري اشتراها على انها غزيرة اللبن فكان العقد فاسدا فامره النبي عليه
بردها مع ما حلب من لبنها لان المشتراة شرطا فاسدا ترد بزوايدها وقد كان المشتري اكل اللبن فدعاه
الى الصلح ورد مكان اللبن صاعا من تمر بطريق الصلح فظن الراوي انه الزمه ه ابو هريرة رضي الله عنه من اطلع
في بيت قوم الحديث العفو الشق والتلع ... وذهب الشافعي رحمه الله الى ظاهر الحديث حيث ان من نظر
في شق باب انسان او كوة لا محرم له فيها من ذلك البيت فرماه صاحب البيت بمثل حصاة ففقأ
عينه فلا شي عليه وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى وجوب الضمان وقيل انما لم يضمن اذا زجره فلم ينصرف
وهذا اذا لم يكن الباب مفتوحا واما اذا كان مفتوحا لا يباح له طعنه ويحتمل ان يحمل الحديث عنده على
الضمان على المبالغة في الزجر والمنع من ذلك الفعل فان النظر ليس فوق الدخول ق ابو هريرة رضي الله عنه
من اعتق رقبة مومنة الحديث الاعتاق شرعا هو ازالة الملك قصدا لا اثبات العتق على حسب الاختلاف
والعتق عبارة عن قوة حكمية يظهر بها نفاذ الولاية والشهادة وتدفع بها ايدي الاغيار والارب
بكسر الهمزة وسكون الراء العضو يستحب للمعتق ان لا يعتق خصيا لينال الموعود في الحديث
ولهذا استحبوا ان يعتق الرجل العبد والمراة الامة تحقيقا للمقابلة ق ابو هريرة رضي الله عنه
من اعتق شقيصا من مملوك الحديث الشقيص هو النصيب والقيمة هي ما يقوم مقامه واصل
اليا والواو في الاستسعا طلب السعاية وهي كسب العبد في فك رقبته والضمير المستتر في استسعى
يعود الى المملوك وغير مشقوق عليه نصب على الحال من ذاك الضمير اي استسعى هو في حال كونه
غير مشقوق عليه يعني غير مكلف فوق ما يطيق حتى تشق عليه بل انما يطالب بقدر القيمة ف
ابن عمر رضي الله عنه من اعتق عبدا بينه وبين اخر الحديث الوكس النقص والشطط مجاوزة القدر ومنه
قوله تعالى ولا تشطط والضمير المستتر في قوم للعبد والبارز في عليه للمعتق والبارز في ثم عتق
عليه للاخر والمستتر في كان للمعتق اي قوم على المعتق في حاله ان كان هو موسرا وان كان معسرا
استسعى العبد ودل الحديث على ان الاعتاق يتجزى واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ف
جابر رضي الله عنه من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اذا اعطيته اياها
وقلت هي لك عمرك او عمري فاذا مت رجعت الي وهكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل النبي صلى الله عليه وسلم

بالابدان واثبتوا المتبايعين خيار المجلس وهو ان يكونا بالخيار بين فسخ البيع وامضايه ما لم يتفرقا
بالابدان ومعنى بينا بيّنا عدم سلامة المبيع عن العيب قال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة
يعلم بها داء الا اخبره والمحق النقصان يقال محق اذا ذهب بركته ح ابن عمر رضي الله عنهما
البينة او حد في ظهرك استدير عليك البينة او لك حد ويروى البينة او حدا بالنصب بمعنى اقم البينة
او تجد حدا ف ابو هريرة رضه التثاوب من الشيطان الحديث التثاوب معروف وهو مصدر تثاءب
والاسم الثوباء وانما جعله من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه و
ميله الى الكسل والنوم فاضيف الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها والمراد به
التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم فيثقل عن الطاعات ومعنى فليكظم ما استطاع
فليحبسه ما امكنه ف ابو هريرة رضه التصفيح للنساء والتسبيح للرجال التصفيح هو ضرب
صفحة احدى الكفين على الاخرى اي اذا سهى الامام فان المأموم ينبهه بالتسبيح ان كان رجلا وبالتصفيح ان كان امراة
مكان الكلام ف سعد بن ابي وقاص رضه الثلث والثلث كثير الحديث رفع الثلث على انه خبر
مبتدا محذوف اي المتصدق الثلث وكذا رفع الشطر الذي هو النصف ونصبه بفعل مضمر اي اهب
الشطر دل الحديث على ان محل الوصية الثلث وعلى ان الاولى ان ينقص من الثلث لقوله والثلث كثير
ح ابو رافع مولى رسول الله صلعم الجار احق بصقبه الصقب القرب ويروى بالسين يعني القرب
يقال سقبت الدار اي قربت كذا في النهاية وذكر في المطالع بصقبه اي بجواره في الشفعة دل الحديث
على ثبوت الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ومن لم يثبتها له
تاول الجار على الشريك فان الشريك يسمى جارا ص ابو هريرة رضه الجرس مزامير الشيطان الجرس
بفتح الراء هو الذي يعلق على الجمال والدواب وبسكونها الصوت الخفي وجه الكراهة دلالته على اصحابه وكان
صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يعلم العدو به حتى ياتيهم بغتة ح ابن مسعود رضه الجنة اقرب الى احدكم من
شراك نعله والنار مثل ذلك الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة ماخوذة من الاجتنان وهو الستر
لتكاثف اشجارها ومدار التركيب على الستر ومنه الجن لاستتارهم عن الابصار والجنين لاستتاره في
بطن امه والشراك احد سيور النعل التي تكون على وجهها ف جابر رضه الحرب خدعة الخدعة
تروى بثلثة اوجه خدعة بفتح الخاء وسكون الدال وهي المرة الواحدة اي اذا خدع المقاتل مرة
لم يكن لها اقالة وخدعة بضم الخاء وسكون الدال وهو الاسم من الخداع كما يقال هذه لعبة وخدعة
بضم الخاء وفتح الدال ومعناها الكثيرة اي تخدع الرجال وتمنيهم ثم لا تفي لهم كما يقال لعبة اي
كثير التلعب بالاشيا والاصوب الوجوه الوجه الاول قال احمد بن يحيى بلغنا انه لغة النبي صلعم كذا
في شرح السنة ح ابو سعيد بن المعلى رضه الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني الحديث السبع

الكف على الصفحة و

المثاني

المثاني من اسماء سورة الفاتحة لانها تثنى في كل ركعة او لانها مثنى نصفها ثناء العبد للرب
ونصفها عطاء الرب للعبد وليس عطف القران على السبع المثاني من باب عطف الشي على نفسه
وانما هو من باب ذكر الشي بوصفين احدهما معطوف على الاخر اي هي الجامع لهذين الوصفين ف
عايشة رضي الله عنها الحمى من فيح جهنم اي من سطوع حرها وانتشاره واصله في كلامهم السعة
والانتشار يقال مكان افيح اي واسع ف انس وعمران بن حصين رضي الله عنهما الحيا خير كله
الحيا تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم واشتقاقه من الحياة يقال حيي
الرجل كما يقال نسي وحشي وشظي الفرس اذا اعتلت هذه الاعضاء جعل الحيي لما يعتريه من الانكسار
منتكس القوة منتقص الحياة كما قالوا فلان هلك حياء من كذا وذاب حياء وله مبدا وهو التغير ونهاية
وهي ان يترك الانسان ذلك الفعل القبيح فلهذا يكون الحيا خيرا كله ولا ياتي الحيا الا بخير ف
ابن عمر رضي الله عنهما الحيا من الايمان انما جعل الحيا وهو غريزة من الايمان وهو عمل واكتساب لان
المستحيي ينقطع بالحيا عن المعاصي وان لم يكن له تقوى فصار الحيا كالايمان الذي يمنع عنها كذا
في جامع الغرايب ص ابو موسى رضه الخازن الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين
الامين فعيل بمعنى مفعول ونصب طيبة على الحال ونفسه مرفوعة بطيبة في الحديث تنبيه على عظم
ثواب الصدقة لانه لما تعدى ثوابها الى الخازن فما ظنك بالمتصدق ص ابو هريرة رضه الخمر
من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة الحديث والعنبة بالجر بدل من الشجرتين وبالرفع خبر مبتدا
محذوف ويروى الكرم اي مكان الكرمة ذهب بعض العلماء الى ان الخمر اسم لكل مسكر متمسكا بهذا
الحديث والجمهور على انها اسم للني من ماء العنب خاصة اذا صار مسكرا هو المعروف عند اهل اللغة
والمراد بالحديث بيان الحكم لا بيان الحقيقة لانه عليه السلام مبعوث لبيان الشرايع والاحكام ص ابن
عمر رضي الله عنهما الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة تقدم الكلام عليه قبيل هذا وهذا
الضرب من الكلام يسمى التجنيس المطرف وهو ان لا يتفاوت الكلمتان الا بحرف واحد متقارب
المخرج كقوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ف ابو هريرة رضه الخيل لثلثة لرجل اجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر الحديث لرجل مع ما عطف عليه بدل من ثلثة بتكرير العامل كقوله تعالى
للذين استضعفوا لمن امن منهم ومعنى اطال لها في المرج ارخى طويلها في المرعى والطيل الطويلة و
واحد الطول واستنت اي عدت من الاستنان وهو الطريق شرفا او شرفين اي شوطا
او شوطين سمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه او يبلغ شرفا من الارض وهو ما يعلو
منها وفسره اصحاب الغريب طلقا او طلقين وهو الجري الى الغاية مرة او مرتين لان الدابة
تعدو حتى تبلغ شرفا من الارض فتقف عند ذلك وقفة ثم تعدو ما بدا لها فتبر واعن

فعبر

عن الطلق بالشرف واما الذي له ستر اي يحفظه ويستغني الحال التي هو عليها من القلة فرجل
ربطها تغنيا اي استغناء به وتعففا عن السوال والاحتياج الى الناس بان يتردد عليها الى متاجره
ومزارعه فيكون سترا لها يحجبه عن الفاقة والحاجة الى التكلف وذلك شبيه بصنيع اهل الكرم والمروة
ثم لم ينس حق الله تعالى في رقابها الى اي الاحسان اليها واداء زكوة تجارتها ولا ظهورها اي الحادية
عليها في سبيل الله تعالى حتى لا يتعب عليه وزرا نواء لاهل الاسلام اي مناواة ومعاداة لهم من النوء بمعنى
النهوض لان كل واحد من المتعادين ينوء الى صاحبه كذا في الميسر **م** حذيفة بن اليمان رضه الدجال
اعور العين اليسرى جفال الشعر الحديث جفال الشعر اي كثير الشعر قال ذو الرمة على المتنين منسدلا
جفالا **م** ابن عمر رضي الله عنهما الدنيا سجن المومن وجنة الكافر اراد انها للمومن كالسجن في جنب ما اعد له
من المثوبة وللكافر كالجنة في جنب ما اعد له من العقوبة وقيل ان المومن عزف نفسه عن الملاذ
واخذها بالشدايد فكانه في السجن والكافر امرحها في الشهوات فهي له كالجنة كذا في الفايق الحزن صرف
النفس عن الشي والمرح شدة الفرح **م** عبد الله بن عمرو رضه الدنيا متاع الحديث المتاع كل ما
ينتفع به من عرض الدنيا **م** تميم الداري رضه الدين النصيحة الحديث النصيحة كلمة جامعة يعبر بها عن جملة
هي ارادة الخير والنصح في اللغة الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشمع وقيل هي ماخوذة من نصح
الرجل ثوبه اي خاطه شبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من الصلاح بفعل الخياط فيما يسده من خلل الثوب
والمعنى عماد امر الدين النصيحة ومعنى النصيحة لله تعالى الايمان به وترك الالحاد في دينه واخلاص العمل فيما امر به
وشدة الاحتراز عما نهى عنه وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصيحة نفسه فان الله تعالى غني
عن نصح كل ناصح والنصيحة لرسوله تصديقه وحسن موازرته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه
وتوقيره ونصرته واحياء طريقته ببث الدعوة واقامة السنة والنصيحة لكتابه الايمان بانه
كلام الله تعالى وتنزيله لا يقدر على مثله احد من المخلوقين واقامة حروفه في التلاوة والتصديق بوعده
ووعيده والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجائبه وتبيين محكمه والتسليم لمتشابهه والتفقه في علومه و
الذب عنه في تاويل المحرفين وتمويه المبطلين والنصيحة للايمة وهم الولاة من الخلفاء الراشدين فمن
بعدهم ممن يلي امور هذه الامة افتراض طاعتهم والتوقف على مراشدهم وترك الخروج عليهم با
لسيف ان ظهر منهم سوء وتنبيههم عند الغفلة وان لا يغتروا بالثناء عليهم وان يدعو با
لصلاح لهم وقد يتناول ذلك الايمة الذين هم علماء الدين ومن نصيحتهم قبول ما رووه اذا
انفردوا ومتابعتهم اذا اجتمعوا والنصيحة لعامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم من تعليم ما يجهلون
من امر الدين وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والشفقة على كبيرهم وصغيرهم والترحم على
صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة وكف الاذى عنهم كذا في شرح السنة وحل الغرايب **م** ابو هريرة

رضه

وقيل هم العلماء [illegible]
[illegible]

ضا الذهب بالذهب وزنا بوزن الحديث اي بيع الذهب بالذهب على حذف المضاف واعراب
المضاف اليه باعرابه ونصب وزنا على التمييز والربوا في اللغة الزيادة وفي الشريعة الزيادة المخصوصة
وهي الوزن مع الجنس في الدراهم والدنانير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والثمنية عند مالك والشافعي
رحمهما الله ومثلا بمثل في ايجاب المماثلة وتحريم التفاضل **ف** عمر رضه الذهب بالورق ربوا
الا هاء وهاء الحديث الورق والفضة مضروبة كانت او غير مضروبة وهاء صوت بمعنى خذ
ومنه قوله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه وكرره باعتبار حال المتقابضين اي كل من متولي عقد الصرف
يقول لصاحبه فيتقابضان قبل تفرقهما عن المجلس واصحاب الحديث يروونها وها بالقصر فيهما والغلط
من تخفيف الرواة والصحيح فيها المد فاذا قلت هاك قصرت فكانت المدة بدلا من كاف الخطاب
كذا في الميسر وحل الغرايب **خ** انس رضه الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة **خ** ابو سعيد رضه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة معنى الحديث تحقيق امر
الرؤيا وتاكيدها وانما كانت جزءا من النبوة في حق الانبياء دون غيرهم وقيل المعنى انها جزء من اجزاء علم
النبوة وعلم النبوة باق والنبوة غير باقية او المراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لا انها حقيقة النبوة
لانها لا تتجزى ولا نبوة بعده صلى الله عليه وسلم وهو معنى قوله ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له كذا في شرح السنة وانما خص هذا العدد لان عمره صلى الله عليه وسلم
في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين ومدة نبوته منها كانت ثلاثا وعشرين لانه بعث عند استيفاء
الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة فاذا
نسبت مدة الوحي في النوم الى مدة نبوته كانت نصف جزء من ثلثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من
ستة واربعين جزءا كذا في النهاية وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في الميسر اما حصر سني
الوحي في ثلث وعشرين سنة فانه مما ورد به الروايات المعتمدة مع اختلاف في ذلك واما كون الرؤيا فيها
ستة اشهر فشي قدره هذا القايل ولم يساعده فيه النقل واما وجه تحديد الاجزاء بستة و
اربعين فارى ذلك مما يجتنب القول فيه ويتلقى بالتسليم فان ذلك من علوم النبوة التي لا تقابل بالاستنباط
ولا يتعرض لها بالقياس **ف** ابو قتادة الحرث بن ربعي رضه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا الحق
من الله تعالى وكل بها ملكا يضرب من الحكمة الامثال فاذا نام العبد وصعد روحه مثل له تلك الاشياء على طريق
الحكمة ليكون بشيرا او نذيرا والشيطان مولع بعداوة المومن فهو يكيده ويحسده ويلبس عليه امره
من كل طريق ونفسه الامارة بالسوء عون للشيطان فربما مثلت له نفسه ما كانت تحدثه به وتمنيه
في اليقظة ما كان منها او من الشيطان اي الى الشر والبدر وما كان من الروح عن تلقاء الملك فهو
من انباء الغيب الذي يبشر الله تعالى به عباده او ينذرهم وينبههم كذا في حل الغرايب يقال حلم حلما

قوله وكل الاول
قد كنت اظن الاول
عثرت عليه ان
للامام التوربشتي
[illegible]
ط

اذا رأى في نومه شيا لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشي الحسن والحلم على ما يراه من الشر
والقبيح ف عايشة رضي الله عنها الرحم معلقة بالعرش الحديث الرحم علاقة القرابة في الحديث
حث على صلة الرحم والتجنب عن قطعها ح ابو هريرة رضه الرهن يركب بنفقته الحديث الرهن
المرهون والدر اللبن ويشرب لبن الدر مرهونا اي لبن ذات الدر دل الحديث على اباحة الانتفاع
للمرتهن من المرهون بالحلب والركوب ووجوب النفقة عليه واليه ذهب احمد واسحق رحمهما الله لكنهما
قالا الانتفاع بها بقدر النفقة وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه منافع الرهن مرهونة كا
لاصل ونفقته على الراهن وذهب الشافعي رحمه الله الى ان منافعه للراهن ونفقته عليه ف ابو هريرة
الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد الحديث الارملة هي التي مات زوجها غنية كانت او فقيرة
والارمل الذي ماتت زوجته غنيا كان او فقيرا والمسكين من المسكنة وهي الذلة والخضوع والفترة
الانكسار والضعف ف ابو هريرة رضه السفر قطعة من العذاب الحديث سمي السفر سفرا
لانه يظهر كون الاخلاق ومدار التركيب على الاظهار والكشف يقال سفرت المراة عن وجهها اذا كشفت
واسفر الصبح اذا اضاء اضاءة لا يشبه فيه وفصل بمنع عما قبله لانه وقع بيانا لكون السفر قطعة من العذاب
والنهمة بلوغ الهمة في الشي وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به وقوله فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه
اي حاجته التي توجه لها الى سفره كذا في الميسر قال الخطابي رحمه الله في الحديث ترغيب على الاقامة كيلا
يفوته الجماعة والجماعات والحقوق الواجبة في الاهل والقرابات وهذا في الاسفار الغير الواجبة لانه
الى قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله فانه اشار الى السفر الذي فيه
نهمة وارب من تجارة وغيرها دون السفر الواجب كالحج والغزو ف ابن عمر رضه الشوم في المرأة
والفرس والدار الشوم نقيض اليمن اي يوجد ذلك في الاشياء الثلث والاشبه ان ذكر على طريق الاحتمال
لا على وجه القطع لما في حديث سعد بن ابي وقاص رضه وان لم يكن الطيرة في شي ففي المراة والفرس والدار
وانما قال ذلك لرجوع الاشياء الثلثة بالضرر البالغ على صاحبها وليعلم انها من اقرب الاشياء التي يبتلي بها
الانسان الى الافة وقلة البركة وقد قيل ان شوم المراة سوء خلقها وشوم الفرس حرانه وشوم الدار
ضيق عطنها وسوء جارها كذا في الميسر وقيل شوم المراة غلاء مهرها وقيل سوء نهاها ان لا تلد وشوم
الفرس ان لا يغزى عليها وسوم كذا في شرح السنة م انس رضه الشرب في ثلثة انفاس امرأ
واشفى واستهى وابوأ من اي الطعام وامرأ له اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها سريعا المرا
هنا اي الطعام ومرى بغير الف فاذا افردوها عن هنائي قالوا امرأني وقوله ابرأ اي لا لم
العطش او الحدوث المرض من الشرب على غير هذا الوجه ويروى ابرأ غير مهموز لاجل اشبه كذا في
النهاية وقد كان صلى الله عليه وسلم يشرب في ثلثة انفاس وهو المسنون خ ابن عباس رضه الشفاء

في

في ثلثة الحديث الشفاء البرء من المرض وشرطة الشفاء للحاجم اذا بزغ والشرطة مرة منه
وليس الشفاء محصورا في هذه الثلثة بل انما ذكرت على عادة العرب لتداويهم بتلك ثم النهي ورد عن
الكي في هذا الحديث معارض لما روي انه صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من رميته والتلفيق انه كواه
ليرقا الدم عن جرحه اذ خاف عليه ان ينزف فيهلك والكي مباح ومن التداوي الا ان الافراط العرب
ظنهم انه سبب الشفاء نهاهم عنه وكانوا يفعلونه احترازا عن التداوي قبل الحاجة اليه مكروه
كذا في حل الغرائب وقال الخطابي رحمه الله النهي عنه يحتمل ان يكون من اجل انهم كانوا يعظمون امره
ويرون انه يحسم الداء وان لم يفعل هلك صاحبه ويقولون آخر الدواء الكي فنهاهم عن ذلك اذا كان
على هذا الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفاء والترجي للبرء بما يحدث الله تعالى من صنعه فيه
فيكون الكي سببا لا علة ح جابر رضه الشفعة فيما لم يقسم الحديث الشفعة ماخوذة من الشفع
لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيصير شفعا اي زوجا ومعنى صرفت الطرق بينت مصارفها
وشوارعها كانه من التصرف والتصريف كذا في النهاية دل الحديث على ثبوت الشفعة في الربع
الذي لم يقسم وقد اتفق العلماء رحمهم الله على ذلك وعلى ان لا شفعة بالجوار نظرا الى الالام المقتضية
للحصر واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ثبوتها به ومحمل الحديث
عندهم هو انه خرج جوابا لسؤال وهو انه صلى الله عليه وسلم سئل عن دار بيعت ولها شفيعان
احدهما جار له شركة في الحقوق والاخر جار لا شركة له في الحقوق فجوابه صلى الله عليه وسلم الشفعة
للجار الذي له شركة لانه اولى حين لم يكن له جوار مع الجوار ولي واحرى ح ابو هريرة رضه الشمس
والقمر مكوران يوم القيامة التكوير هو اللف والجمع اي يلفان ويجمعان ويلقيان في النار لما ورد
في رواية ابي هريرة يجاء بالشمس والقمر ثورين مكورين في النار يوم القيامة والرواية ثورين بالثا
كانهما يمسخان وقد روي بالنون وهو تصحيف كذا في النهاية وانما يلقيان في النار لتعذيب اهل
النار لا ليعذبا والانوار وقيل يلف ضوءهما لفا ويحتمل ان يراد رفعهما لان الثوب اذا طوي رفع
ويحتمل ان يكون من قولهم طعنه فكوره اذا القاه اي يلقيان من فلكهما كذا في الميسر ف ابو هريرة
الشونيز فيه دواء من كل داء الا السام الشونيز هي الحبة السوداء والسام هو الموت فان كان عربيا
فهو من سام يسوم اذا مضى لان الموت مضي ومنه قيل للذهب والفضة سام لمضائهما وجولانهما في البلاد
والذكر سمي الدرهم فرقوفا والفرقوف لخفيف الجولان وقالوا في البرسام معناه ابن الموت وبر بالسريانية
الابن كذا في الفايق ف ابو هريرة رضه الشهداء خمسة الحديث الشهيد في الاصل من قتل مجاهدا
في سبيل الله تعالى ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على المطعون واخواته لانهم شهداء في احكام الاخرة
لا في احكام الدنيا والاول شهيد في الدنيا والاخرة وسمي شهيدا لان الله تعالى وملائكته شهود له بالجنة او لانه

رضه [illegible]

فالحي لم يمت كانه شاهد اي حاضر وللقيامة بشهادة الحق في الله تعالى حتى قتل او لانه يشهد ما اعد الله
تعالى له من الكرامة بالقتل فهو فعيل بمعنى فاعل ومفعول على اختلاف التاويل كذا في النهاية وقيل
لسقوطه بالارض والارض هي الشاهدة كذا في المجمل والمطعون الذي اصابه الطاعون وهو المرض العام
والمبطون الذي يموت بمرض بطنه كالاسهال والاستسقاء ونحوهما وصاحب الهدم الذي ينهدم
عليه البناء فيموت فيه والغرق بكسر الراء هو الذي يغرق في الماء فيموت والغرق بفتحها هو الرسوب
في الماء م سعد بن ابي وقاص رضه الشهر هكذا وهكذا الحديث يريد ان الشهر قد يكون تسعا
وعشرين لان كل شهر تسعة وعشرين لان المحتاج الى البيان ما يتوهم ان يخفى عليهم اذ الشهر
في غالب العادة ثلثون فوجب صرف البيان فيه الى النادر دون المعروف الغالب ازالة للريب
م ابو هريرة رضه الشيخ شاب في حب اثنين الحديث اي في حب خصلتين اثنين ما ذكر بعد
بدل منه ف انس رضه الصبر عند الصدمة الاولى مر صلى الله عليه وسلم على امراة وهي تبكي
عند قبر فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فقيل لها انه النبي فاخذها
مثل الموت فاتت باب النبي صلعم فلم تجد عنده بوابين فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال رسول
الله الحديث الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله والصدمة المرة منه اي ان كل ذي رزية قصاراه
الصبر ولكنه انما يحمد ويثاب عند الصدمة الاولى وهي فورة الرزية فان الرزية اذا طالت الايام
عليها سلى المصاب وصار الصبر طبعا فلم يوجر عليها م ابو هريرة رضه الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن الحديث مكفرات اي ساترات ماحيات ما
بينهن من الاثام اذا اجتنبت على البناء المفعول ف اسامة بن زيد رضه الصلوة امامك دفع رسول
الله صلعم من عرفة حتى كان بالشعب نزل ثم توضا فلم يسبغ الوضوء فقال له اسامة الصلوة
يا رسول الله فقال الحديث اي موضع الصلوة في امامك وهو المزدلفة وانما توضا لتكون مستصحبا
للطهارة في مسيره الى ان يبلغ موضع الجمع بين المغرب والعشاء ثم يسبغ الوضوء لما اراد الصلوة ق
ابو هريرة رضه الصيام جنة الجنة بالضم الترس ماخوذة من الجن الستر جعل الصيام جنة لانه يقي
صاحبه ما يوذيه من الشهوات التي هي من اسلحة الشيطان فان الشبع مجلبة للاثام منقصة للايمان
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمي وعاء شرا من بطنه فان من امتلاء بطنه انتكست بصيرته
وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يتاتى
له نظر صحيح ولعله يقع في مداحض فيزيغ عن الحق كما اشار اليه صلعم في قوله لا تشبعوا فتطفئوا
انوار المعرفة من قلوبكم كذا في شرح القاضي وذكر في حل الغرايب المعنى جنة اي من النار او من المعاصي
لكسر الشهوة او موجنة عن اللغو والغيبة فالصائم يجتنب بصومه عنهما ف ابو شريح العدوي رضه

وقد روى جابر انه عليه السلام قال
الشهداء سبعة سوى القتل
في سبيل الله فذكر الاربعة
المذكورة وزاد عليها ذات
الجنب والحرق والمراة تموت بجمع
وقال النووي هذا
الحديث مذكور
في الموطاء صحيح
بلا خلاف وان لم يخرجه
الشيخان فاوجه الجمع
انه يحمل على ان يكون
عدد الشهداء وقت
صدور الحديث محصورا
ثم تفضل الله
وجعل الثلثة الزايدة من
الشهداء على ما كانت
من عادته في زيادة
فضله وعنايته على
عباده مرة بعد اخرى
فبينه عليه السلام وقال
الشهداء سبعة [illegible]

اذا اجتنبت
الكباير وتمامه

الضيافة ثلثة ايام وجايزته يوم وليلة الحديث الجايزة من اجازه بكذا اذا اتحفه والطفه كالفاضلة
واحدة الفواضل من افضل عليه والمعنى انه يحتفل له في اليوم الاول ويقدم اليه ما حضره في الثاني والثالث
وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس به كالمتصدق وعلى الضيف ان لا يطيل الاقامة
عنده حتى يضيق عليه كذا في الفايق احتفل اذا احسن القيام بالامر وقيل جايزته ما يجوز به مسافة يوم
وليلة وتسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وانما كره المقام بعد ذلك لئلا يضيق
به اقامته فيكون الصدقة على وجه المن والاذى والاقامة بعد الثلث من غير استدعاء ومنه لا يحل
ان يحبسه مطر او علة انفق من مال نفسه ويوثمه بالتخفيف من اثمه بمعنى اثمه بالتشديد وقيل يجب
على الضيف اربعة ان يجلس حيث يجلس وان يرضى بما قدم اليه وان لا يقوم الا باذن رب البيت وان
يدعو له اذا خرج وان كان على المايدة من هو اكبر فلا يبدء وقيل فانه يقال الصدر للسلطان او البداية
لذي سن واذا دعوت قوما فان كان قليلا فان جلست معهم فلا باس به لتخدمهم على المايدة فان ذلك
ذلك من المروة وان كان كثيرا فلا تقعد معهم واخدمهم بنفسك ويستحب ان تقول للضيف احيانا كل
من غير الحاح ولا يكثر السكوت عند الاضياف فيدخل عليهم الوحشة ولا يغيب عنهم فان الغيبة من الجفاء
ولا يغضب على خادمه عندهم فاذا فرغوا من الطعام واستاذنوا ينبغي ان لا يمنعهم فان ذلك مما يثقل
عليهم وكره للرجل ان ينظر الى لقمة غيره لان في ذلك سوء الادب ولا ينبغي للضيف ان يكثر الالتفات
الى الموضع الذي يوتى بالطعام لان ذلك مكروه كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله ح اسامة
بن زيد رضه الطاعون رجز الحديث الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء
فيفسد به الامزجة وهو من الامراض المهلكة غالبا فاذا عرض المومن كان شهادة له وان حل الكافر
كان رجزا اي عذابا م انس رضه الطاعون شهادة لكل مسلم تقدم ذكره م معمر بن عبد الله رضه
الطعام بالطعام مثلا بمثل اي بيع الطعام ومثلا تمييز وفيه ايجاب المماثلة م ابو مالك الاشعري
رضه الطهور شطر الايمان الحديث الرواة يروون الطهور في هذا الحديث وفي غيره بفتح الطاء و
يفرقون بين المصدر والاسم وقد حكي عن سيبويه ان الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهرت طهورا
وتوضات وضوءا وقد يكون اسما كالفطور اسم لما يفطر به وعن ابي عمرو بن العلاء القبول
بالفتح مصدر ولم اسمع غيره كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي الطهور ههنا بمعنى المصدر
والمراد به المشترك بين طهارتي الحدث والجنب المراد من الايمان الصلوة كما في قوله تعالى وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم الى بيت المقدس وانما جعل الطهارة شطر الصلوة وشطر الشيء
نصفه لان صحة الصلوة باجتماع امرين الاركان والشرايط والطهر اشرف الشروط واقواها الطهارة
فجعلت كانها الشطر كله والشرط شطر ما لابد منه او جعلت الطهارة شطر الايمان على الاتساع

لان الايمان هو الداعي الى الصلوة والباعث عليها والطهور هو السبيل اليها وقال بعض المحققين
الطهور تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهي شطر الايمان الكامل فانه
عبارة عن مجموع امرين احدهما تزكية النفس عن ذلك وثانيهما التحلية بالاعتقادات الحقة والشمايل
المحمودة فالحمد لله يملا الميزان اي يقوم مقام النصف الاخر فيملا الميزان وسبحان الله والحمد
لله يملا ما بين السموات والارض اي يملا ما يترتب عليهما من الثواب ما بين السموات والارض
فكانه اشار الى ان ثواب تلك الكلمات لو قدر اجساما لملات تلك الاجسام كفة الحسنات
وما بين السموات والارض وذلك لاحتوائهما على امرين عظيمين هما الاصلان في احكام العبودية التسبيح
لله تعالى والتسليم لامره ولهذا وحدهما اعلى المقامات والصلوة نور لان العبد يهتدي بها في ظلمات
الجبلة فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها نور بين يدي صاحبها يوم القيامة واشتقاق النور من نار ينور
اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والنور ضوء النار وضوء كل نير والبرهان الدليل الواضح
والصدقة برهان لانها دليل على صحة ايمان صاحبها الطيبة نفسه باخراجها او انها حجة عند الحساب
لانها منجية عن المؤاخذة كما ان الحجة منجية عند الحاكم والمخاصمة والصبر حبس النفس عما تتمنى وتشتهي
وبذلك يخرج العبد عن عهدة التكاليف الشرعية وبه يتقوى على مخالفة الهوى فمن حبس نفسه عن
طاعة الله تعالى حصل له الضياء التام الذي يفرق به بين الهدى والضلال والضياء النور القوي
والاضاءة فرط الانارة قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالصبر ضياء يتكشف به
الكربات وينقلع به الظلمات فمن صبر على ما اصابه من المكروه علما بانه من قضاء الله تعالى وقدره هان
ذلك عليه وكفي عنه شره واذخر له اجره ومن اضطرب فيه واكثر الجزع لم ينفع تعبه ولم يرفع عنه
شيئا من قدر الله تعالى بل ينتقص عقبه همه ويحبط به اجره والقران حجة لمن عمل به يدل على فوزه ونجاته
وحجة على من اعرض عنه تدل على سوء حاله والغدو ضد الرواح ماخوذ من الغدوة وهي ما بين الطلوع
والبيع اعطاء المثمن واخذ الثمن والشراء اعطاء الثمن واخذ المثمن ويطلق احدهما على الاخر لربط
بينهما وبيع النفس هنا كناية عن صرف النفس واشتغالها الى ما يتوجه نحوه من الاكتساب ومعناه انه
يوثر على نفسه اخرته او دنياه فان كان ما يتوجه اليه خيرا فقد اعتقها عن عذاب الله تعالى وان كان
شرا فقد اوبقها اي اهلكها كذا في الميسر وشرح القاضي ف ابن عمر رضي الله عنهما الظلم ظلمات
يوم القيامة هذا النوع من الكلام يسمى في علم البيان تجنيس الاشتقاق وهو عبارة عن ان تجيء بالفاظ
يجمعها اصل واحد في اللغة نحو فاقم وجهك للدين القيم يمحق الله الربوا ويربي الصدقات فروح وريحان
فان الهموم بقدر الهمم واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ف ابن عباس رضه العائد في هبته
كالكلب يعود في قيئه دل الحديث على كراهية الرجوع في الهبة واستقباحه وقد اتفق عامة العلماء

رحمهم الله واختلفوا في جوازه ف معقل بن يسار رضه العبادة في الهرج كهجرة الي في
الهرج اي في وقت الاختلاط والقتال والفتن عند قرب الساعة واصل الهرج القتل ف
ابو هريرة رضه العجماء جبار الحديث العجماء هي البهيمة لانها لا تتكلم وهي في الاصل تانيث اعجم وهو الذي
لا يقدر على الكلام ومنها قول الحسن رحمه الله صلوة النهار عجماء لانه لا يسمع فيها قراءة والجبار الهدر
يقال ذهب دمه جبارا والمعنى ان جنايتها هدر قالوا هذا اذا لم يكن لها سايق ولا قايد ولا راكب
فان كان لها احدهم فهو ضامن لان الاتلاف حصل بتقصيره واما البير فهو ان يستاجر صاحبها
من يحفرها في ملكه فتنهار على الحافر او يسقط فيها انسان فلا يضمن وقيل هي البير العادية في الفلاة
اذا وقع فيها انسان ذهب هدرا واما في المعدن فاذا انهار على الحفرة المستاجرين فهم هدر
والركاز عند اهل العراق المعدن وما يستخرج منه فيه الخمس لبيت المال والمال المدفون العادي
في حكمه وعند اهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصة والمعادن ليست بركاز وفيها ما في اموال المسلمين
من الزكوة كذا في الفايق واشتقاق الركاز من الركز وهو الاثبات ويقال اركز الرجل اذا وجد ركازا
ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان الركاز هو المعدن لما روي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد في الخراب العادي فقال فيه وفي الركاز الخمس اخبر اولا عن المال
المدفون ثم عطف عليه الركاز والمعطوف غير المعطوف عليه ف ابو هريرة رضه العمرة الى
العمرة كفارة لما بينهما الحديث العمرة في اللغة الزيارة وفي الشريعة ان يبتدي من الميقات
في اشهر الحج فيحرم ويطوف ويسعى ويحلق او يقصر عند ابي حنيفة رحمه الله وهي عنده سنة وعند
الشافعي رحمه الله هي زيارة البيت الحرام وشروطها شروط الحج الا الوقوف بعرفة والاحرام
من ادنى الحل وهي عنده فريضة والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من الاثم وقيل المقبول المقابل بالبر
وهو الثواب تقول اذا قدم الحاج مبرورا وماجورا اي حججت مبرورا وقدمت ماجورا ف ابو هريرة
العمرى جايزة هي عبارة عن ان تقول الرجل للاخر اعمرتك هذه الدار اي جعلتها لك عمري او عمرك
وقد اتفق العلماء رحمهم الله على جوازها ف جابر رضه العمرى لمن وهبت له هي تمليك الموهوب له
حال حيوته اذا اتصل بها القبض وعليه اتفق العلماء رحمهم الله ولورثته من بعده وان لم يقل المعمر و
لعقبك بعدك وهو قول زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهما واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه ان نفى
واحمد رحمهم الله وتعود الى ملك المعمر عند جابر رضه اذا لم يقل ذلك ف ابو سعيد رضه الغسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم الحديث الغسل بالضم الفعل المخصوص ويطلق على ما يغتسل به والمحتلم
البالغ وان يستن [illegible] والاستنان هو استعمال السواك دل ظاهر الحديث على وجوب غسل
يوم الجمعة واليه ذهب ابو هريرة رضه والحسن البصري ومالك رحمهما الله وذهب الاكثرون الى

انه سنة لما روى سمرة بن جندب عنه صلعم من اغتسل يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فا
لغسل افضل وقالوا معنى الوجوب وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرايض كما ي
قال فلا يجب علينا رعايته وكما يقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي وانما ذكر بهذا اللفظ
مبالغة في الاستحباب لان القوم يلبسون الصوف ويعملون في المهنة وكان المسجد ضيقا متقارب
السقف فاذا عرقوا تاذى بعضهم برايحة بعض فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى
الى الاجابة واما قوله صلعم غسل الجمعة واجب كغسل الجنابة فمعناه كصفة غسل الجنابة فادخال
الكاف لبيان صفة الغسل لا لبيان الوجوب كذا في الميسر قال الاصمعي المهنة بفتح الميم من الخدمة
والامتهان بكسر الميم وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا انها جاءت على فعلة واحدة كذا
في الفايق ق ابو هريرة رضه الفخر والخيلاء في الفدادين الحديث الفخر ادعاء العظم والشرف
والخيلاء الكبر والعجب والفدادون بالتشديد هم الذين يجلبون في حروثهم ومواشيهم من الفلاحة
والرعاة وتعلوا اصواتهم في ذلك يقال فد الرجل فديدا اذا اشتد صوته والفديد الصوت والجلبة
ومنه قيل للضفدع الفدادة لنقيقها ويجوز ان يكون من قولهم من يتفدى اي يعدو لان هولاء ديدنهم
السعي والفديد عدو يسمع له صوت والفداد فعال في معنى النسب كالبتات والعواج من قولهم
لفلان فديد من الابل والغنم يراد الكثرة ومرجعه الى معنى الجلبة قيل الفدادين بالتخفيف الواحد
فداد وهي البقر التي يحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة كذا في الفايق والنهاية واهل الوبر
اهل البوادي من وبر الابل والسكينة الوقار والتاني في الحركة والسير م ابو هريرة رضه الفطرة
خمس الحديث الفطرة السنة والمعنى انها من سنة ابرهيم عليه السلام اي من السنة التي فطر ابرهيم
على التدين بها او فطر الناس عليها وتركب في عقولهم استحسانها ولو فسرت بالدين لكان له وجه
لانها مفسرة في كتاب الله تعالى بالدين قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها اي دين الله الذي
اختاره لاول مفطور من البشر ومعنى الحديث توابع الدين ولواحقه والمحدودات في جملته او مما ركب
في العقول التي فطر الله تعالى الخلق عليها استحسان ذلك كذا في الميسر والختان سنة وذكر في شرح السنة
انه واجب عند كثير من العلما لانه من شعار الدين وبه يعرف المسلم من الكافر والاستحداد حلق العانة
بالحديد وتقليم الاظفار قصها خ عبد الله بن عمرو رضه الكباير الاشراك بالله الحديث الكباير جمع كبيرة
وهي ما كان حراما محضا شرع عليها عقوبة محضة بنص قاطع في الدنيا او في الاخرة وقيل كل قبيحة
جاءت مخالفة لامر الله تعالى فهي كبيرة ابن عباس رضه كل ما نهى الله عنه فهي كبيرة ابن مسعود رضه
من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه وقد اختلف في عددها ابن عمر
رضي الله عنهما الشرك بالله تعالى وقتل النفس وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف والسحر

واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والالحاد في الحرم وزاد ابو هريرة رضه اكل الربوا
وزاد علي رضي الله عنه السرقة وشرب الخمر ابن عباس رضي الله عنهما هي الى سبعين اقرب ابو طالب
المكي رحمه الله هي سبع عشرة اربع في القلب الاشراك بالله تعالى والاصرار على معصيته والقنوط من
رحمته والامن من مكره واربع في اللسان شهادة الزور وقذف المحصن واليمين الغموس والسحر وثلث
في البطن الخمر والمسكر من كل شراب واكل مال اليتيم ظلما واثنتان في اليدين القتل والسرقة وواحدة
في الرجلين وهي الفرار من الزحف وواحدة في البدن كله وهي عقوق الوالدين ومن جملة عقوقهما ان
يسالاه حاجة فلا يعطيهما وان يسباه فيضربهما وان يجوعا فلا يطعمهما واثنتان في الفرج وهما الزنا
واللواط الامام الغزالي رحمه الله الكبيرة امر مبهم ليس له موضوع خاص في اللغة ولا في الشرع لان
الكبير والصغير من المضافات فما من ذنب الا وهو كبير بالاضافة الى ما دونه وصغير بالاضافة الى ما فوقه
فالطمع في حدها حصر طلب لما لم يكن فانه لا يمكن الا بالسماع من رسول الله صلعم بان يقول اردت من الكباير
خمسا او سبعا او نحوه ولم يرد هذا وورد في بعض الالفاظ ثلث من الكباير وفي بعض سبع من الكباير
فكيف يمكن الحصر نعم يمكننا ان نعرف ايضا اجناس الكباير وانواعها بالتحقيق واما اعيانها
فنعرفها بالتقريب ونعرف ايضا اكبر الكباير واما اصغر الصغاير فلا سبيل الى معرفته وبيانه
انا نعلم بالضرورة ان مقصود الشرايع كلها سياقة الخلق الى جوار الله تعالى وسعادة لقايه
ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفة الله تعالى ومعرفة رسله وهو المقصود ببعثة الانبياء عليهم السلام وهذا
لا يتم الا بالحيوة الدنيا وبه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة الاخرة والمتعلق
من الدنيا بالاخرة شيان النفوس والاموال فكل ما يسد باب معرفة الله تعالى فهو اكبر الكباير ويليه
ما يسد حيوة النفوس فهذه ثلث مراتب الاولى ما يمنع معرفة الله تعالى ويتبعه معرفة رسله فلا
كبيرة فوق الكفر ويتلوه ذلك الامن من مكر الله تعالى والقنوط من رحمته ويتلوه المرتبة البدع
كلها المتعلقة بذات الله تعالى وصفاته وبعضها اشد من بعض والمرتبة الثانية النفوس اذ ببقايها
يدوم الحيوة وتحصل المعرفة فقتل النفس لا محالة من الكباير ويندرج تحت ذلك قطع الاطراف
وكل ما يفضي الى الهلاك ويتبعه تحريم الزنا واللواط لانه لو اجتمع الناس على الاكتفاء بالذكور
انقطع النسل وتشوش الانساب ويبطل التوارث والتناكح ودفع الوجود قريب من قطع
الوجود ولذلك لم يكن الزنا مباحا في شرع من الشرايع والمرتبة الثالثة الاموال فلا يجوز
تسليط الناس على نهبها ولها كيف شاء بل ينبغي ان يحفظ ليبقى ببقايها الناس وتنبا ولها من غير جهتها
من اكبر الكباير فاذا لها السرقة ويتبعها اكل مال اليتيم ويتبعها تفويت المال بشهادة الزور
ويتبعها اخذ المال باليمين الغموس والشرايع مجتمعة على تحريم ذلك اصلا واما الربوا فليس فيه الا اكل

مال الغير بالتراضي واذا لم يجعل الغصب الذي هو اكل مال الغير بغير رضاه من الكباير فان
لا يكون الربوا من الكباير اولى وفيه تطويل وتطويل ينبغي ان يكون الكبيرة ما لا تختلف الشرايع
فيما لا يكون ضروريا واما شرب الخمر فجدير بان يكون من الكباير لتشديدات الشرع فيه واما القذف
فليس فيه الا تناول الاعراض لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون كل ما يجب به الحد كبيرة فهو
بهذا الاعتبار من الكباير والسحر فان كان فيه كفر فكبيرة فاذن جامع الاحزان الكبيرة ما لا تكفر
بالصلوات الخمس والله اعلم اصل العقوق من العق القطع يقال عق والده عقوقا اذا عصاه
واليمين الغموس هي الحلف على امر ماض يتعمد الكذب فيه سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في
الاثم ثم في النار فحول الجبا الخ مر ابو ذر رضه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لخبثه لانه
اخبثها واعقرها ومع ذلك سواها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا ق ابو هريرة (مه)
الكلمة الطيبة صدقة الطيرقة العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تعالى ق سعد بن زيد رضه
الكماة من المن الحديث الكماة معروفة واحدها الكمء وهي من النوادر اذ الغالب العكس قال ابو عبيد
انما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل بلا علاج لانها لا مؤنة فيها وقيل المن يستعمل في النعمة
وفي القطع والذهاب فهو الى كلي المعنيين صحيح اما النعمة فظاهرة واما القطع فانها تسقط
كالشيء المقطوع كذا في الميسر وماؤها شفاء للعين معناه ان ماءها خلط بادوية فيكون نافعا لا ان
ماءها يقطر خالصا في العين كذا في التحفة ح ابو هريرة رضه الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
الحديث يقال خنقه خنقا وطعنه بالرمح يطعنه بالضم طعنا وفي النار في محل الحال اي كاينا في النار
مر انس رضه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا
يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل طول العنق كناية عن علو درجته وانافته على غيره اذ العرب
تصف السادة بطول الاعناق كما ان خضوع العنق وانكساره كناية عن الحيرة والهوان والالم قال الله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق لانهم يتشرئبون يومئذ تحقيقا لطمعهم
في دخول الجنة لان من رجا شيئا طال اليه عنقه وهو وجه حسن لما فيه من المطابقة بين حال المؤذنين
وبين ما وصفوا به وذلك انهم يمدون اعناقهم اذا رفعوا اصواتهم بالاذان فيجازون في القيامة بما يناسب
حالهم في العبادة وسواهم من الناس يكونون في الكرب وهم في الروح يتشرئبون ان يؤذن لهم في دخول الجنة
كذا في الميسر اشراب الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر وفي حل الغرايب تفسيره الدنو رحمه الله
تعالى اراد اذا الجم الناس العرق طالت اعناقهم لئلا يغشاهم ذلك الكرب او الاعناق الجماعات
اي انهم عنق من الناس اي جماعة كثيرة اي المؤذنون اكثر اتباعا لانهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر
الاصول المؤذنون هم دعاة الى امر الله تعالى فيزيدوا على الناس مرتبة بطول اعناقهم ليشرفوا

على الناس باعناقهم وهذا الطول عندنا في شخصهم وحيا لهم فاما نفس الخلقة فحيث خلقها الله تعالى
من حسن خلق اهل الجنة وانما ذكر العنق للمقدار لان هناك طبقة اعلى منهم هم الانبياء والاولياء الذين
هم دعاة الى الله تعالى زيد واي القامة كلها لا في العنق فقط وفي الفايق وروي اعناقا بالكسر اي اسراعا
الى الجنة والعنق الخطو الفسيح وفي الميسر هو قول غير معتد به رواية ومعنى هر ابو هريرة رضه
المؤمن اخو المؤمن المعني به الاخوة في الدين وفيه حث على التحابب والتصافي والاجتناب عن التباعد
والتجافي هر ابو هريرة رضه المؤمن القوي خير الحديث لا تعجز اي عما ينفعك من الاعمال وقدر الله
اي هو قدر الله وقضاؤه ولم يرد بقوله فان لو تفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ بتلك الكلمة
في جميع الاحوال وساير الصور وانما عني به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون التاسف
على ما فاته من امور الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امري الحديث وما اشبه من
كلامه غير داخل في هذا الباب لانه لم يرد به منازعة القدر وانما قصد فيه الخبر الصحيح كذا
في الميسر وذكر في نوادر الاصول اياك ان تقول لو كان كذا لكان هذا الامر كذا ولو لم يكن كذا لكان كذا
وهذا قول من يتعلق قلبه بالاسباب وعمي عن تدبير الله تعالى وصنعه ق ابو هريرة رضه المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فصل يشد عما قبله لكونه بيانا للتشبيه ق جابر وابن عمر رضي الله
المؤمن ياكل في معى واحد الحديث سبب ذكره ان رسول الله صلعم ضافه ضيف كافر فامر رسول
الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح
فاسلم فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله الحديث
ابو عبيد كان هذا خاصا بهذا الرجل لانك ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه الامام
محيي السنة رحمه الله يرى ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة وقيل هذا
مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن ياكل بلغة وقوتا عند الحاجة
والكافر ياكل شهوة وطلبا للذة فهذا يشبعه القليل وذاك لا يشبعه الكثير حتى يقع الشبه بينه
وبين الكافر كالشبه من ياكل في معى واحد ومن ياكل في سبعة امعاء وقيل انه مثل بان المؤمن لا ياكل الا
من الحلال والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل وقيل هو تحضيض للمؤمن مما يجره الشبع
الى القسوة وطاعة الشهوة كذا في شرح السنة والنهاية ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافة الامام
ابو عبد الله الحكيم الترمذي الانسان مبني على سبعة على الشرك والشك والغفلة والرغبة
والرهبة والشهوة والغضب فهذه اخلاقه واي خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه
دون الاخر ومما يحقق ذلك قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم فاهل النار مقسومون على هذه الابواب السبعة فكل جزء منهم

وفي كل خير يعني في كل واحد من القوي والضعيف خير لاشتراكهما في الايمان وهذا الخير بمعنى الصلاح وهو خلاف الشر ابن ملك

يعني المؤمن لا ينفك عنها [illegible] الا بعون [illegible] كالبنيان يقوي بعضهم بعضا على التقوى [illegible]

بمال الغير بالتراضي واذا لم يحمل الغصب المؤذي هو اكل مال الغير بغير رضاه من الكباير فلان
لايكون الربوا من الكباير اولى وفيه تطويل وتطويل ينبغي ان يكون الكبيرة ما لا يختلف الشرايع
فيما ليكون ضروريا واما شرب الخمر فجدير بان يكون من الكباير لتشديدات الشرع فيه واما القذف
فليس في الا تناول الاعراض لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون كل ما يجب به الحد كبيرة فهو
بهذا الاعتبار من الكباير والسحر فان كان فيه كفر فكبيرة فاذن حاصل الامران الكبيرة ما لا تكفر
بالصلوات الخمس والله اعلم اصل العقوق من العق القطع يقال عق والده عقوقا اذا عصاه
واليمين الغموس هي الحلف على امر ماض يتعمد الكذب فيه سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في
الاثم ثم في النار فحول الى الباب الخ م ابوذر رضه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لخبثه لانه
اضرها واعقرها ومع ذلك سواها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا ق ابوهريرة رضه
الكلمة الطيبة صدقة الطيبة العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تعالى ق سعيد بن زيد رضه
الكماة من المن الحديث الكماة معروفة واحدها الكمء وهي من النوادر اذا الغالب العكس قال ابو عبيد
انما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل بلا علاج لانها لا مؤونة فيها وقيل المن يستعمل في النعمة
وفي القطع والذهاب فيه الى كلا المعنيين صحيح اما النعمة فظاهرة واما القطع فانها تسقط
كالشي المقطوع كذا في الميسر وماؤها شفاء للعين معناه ان ماءها خلط بالادوية فيكون نافعا الا ان
ماءها يقطر خالصا في العين كذا في التحفة خ ابوهريرة رضه الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
الحديث يقال خنقه خنقا وطعنه بالرمح يطعن بالضم طعنا وفي النار في محل الحال اي كاينا في النار
م انس رضه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا
يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل طول العنق كناية عن علو درجته وانافته على غيره اذ العرب
تصف السادة بطول الاعناق كما ان خضوع العنق وانكساره كناية عن الحيرة والهوان والهم قال الله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق لانهم يستشرفون يومئذ تحقيقا لطمعهم
في دخول الجنة لان من رجا شيئا طال اليه عنقه وهو وجه حسن لما فيه من المطابقة بين حال المؤذنين
وبين ما وصفوا به وذلك انهم يمدون اعناقهم اذا رفعوا اصواتهم بالاذان فيجازون في القيامة بما يناسب
حالهم في العبادة وسواء الناس يكونون في الكرب وهم في الروح يشرئبون ان يؤذن لهم في دخول الجنة
كذا في الميسر اشراب الرجل اشرئبابا اذا مد عنقه لينظر وفي جامع الغرايب تفسيره الدنوري رحمه الله
تعالى اذا الجم الناس العرق طالت اعناقهم لئلا يغشاهم ذلك الكرب او الاعناق الجماعات
اتاني عنق من الناس اي جماعة كثيرة اي المؤذنون اكثر اتباعا لانهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر
الاصول المؤذنون هم دعاة الى امر الله تعالى فزيدوا على الناس مرتبة بطول اعناقهم ليشرفوا

على الناس

على الناس باعناقهم وهذا الطول عندنا في شخصهم وخيالهم فاما نفس الخلقة فحيث خلقها الله تبار
من حسن خلق اهل الجنة وانما ذكر العنق للمقدار لان هناك طبقة اعلى منهم هم الانبياء والاولياء الذين
هم دعاة الى الله تعالى يزيدوا في القامة كلها لا في العنق فقط وفي الفايق وروي اعناقا بالكسر اي اسراعا
الى الجنة والعنق الخطو الفسيح وفي الميسر هو قول غير معتد به رواية ومعنى م ابوهريرة رضه
المؤمن اخو المؤمن المعني به الاخوة في الدين وفيه حث على التحابب والتصافي والاجتناب عن التباعد
والتجافي م ابوهريرة رضه المؤمن القوي خير الحديث لا تعجز اي عما ينفعك من الاعمال وقدر الله
اي هو قدر الله وقضاؤه ولم يرد بقوله فان لو تفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ بتلك الكلمة
في جميع الاحوال وساير الصور وانما عني به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون التاسف
على ما فات من امور الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امري الحديث وما اشبه من
كلامه غير داخل في هذا الباب لانه لم يرد به منازعة القدر وانما قصد فيه النصح الصحيح كذا
في الميسر وذكر في نوادر الاصول اياك ان تقول لو كان كذا لكان هذا الامر كذا ولو لم يكن كذا لكان كذا
فهذا قول من تعلق قلبه بالاسباب وعمي عن تدبير الله تعالى وصنعه ق ابوهريرة رضه المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فصل يشد عما قبله لكونه بيانا للتشبيه ق جابر وابن عمر رضي الله
المؤمن ياكل في معى واحد الحديث سبب ذكره ان رسول الله صلعم ضافه ضيف كافر فامر رسول
الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح
فاسلم فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله الحديث
ابو عبيد كان هذا خاصا بهذا الرجل لانك ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه الامام
محيي السنة رحمه الله يرى ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة وقيل هذا
مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن ياكل بلغة وقوتا عند الحاجة
والكافر ياكل شهوة وطلبا للذة فهذا يشبعه القليل وذاك لا يشبعه الكثير حتى يقع التشبيه بينه
وبين الكافر كنسبة من ياكل في معى واحد مع من ياكل في سبعة امعاء وقيل انه مثل بان المؤمن لا ياكل الا
من الحلال والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل وقيل هو تخصيص للمؤمن بما يجره الشبع
الى القسوة وطاعة الشهوة كذا في شرح السنة والنهاية ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته الامام
ابو عبد الله الحكيم الترمذي الانسان مبني من سبعة على الشرك والشك والغفلة والرغبة
والرهبة والشهوة والغضب فهذه اخلاقه واي خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه
دون الاخر ومما يحقق ذلك قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم فاهل النار مقسومون على هذه الابواب السبعة فكل جزء منهم

وقال خير يعني في طو
واحد من القوي
والضعيف خير
لاشتراكهما في الايمان
وهذا الخبر بعض المص
وهو خلاف الشر
ابن ملك

يعني المؤمن لا يتقو
عنها [illegible]
كالدابة بعضه
بعضا [illegible]
حث على التعاضد
[illegible]

مال الغير بالتراضي واذا لم يجعل الغصب الذي هو اكل مال الغير بغير رضاه من الكباير فان
لا يكون الربوا من الكباير اولى وفيه تطويل وتطويل ينبغي ان يكون الكبيرة ما لا يختلف الشرايع
فيها فيكون ضرورتا وانما شرب الخمر فجدير بان يكون من الكباير لتشديدات الشرع فيه واما القذف
فليس في الاقاويل الاعراض لكن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعدون كل ما يجب به الحد كبيرة فهو
بهذا الاعتبار من الكباير والسحر فان كان فيه كفر فكبيرة فاذن حاصل الاعراض الكبيرة ما لا تكفر
بالصلوات الخمس والله اعلم اصل العقوق من العق القطع يقال عق والده عقوقا اذا عصاه
واليمين الغموس هي الحلف على امر ماض يتعمد الكذب فيه سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في
الاثم ثم في النار فعول للمبالغة هر ابو ذر رضه الكلب الاسود شيطان سمي شيطانا لخبثه لانه
اضرها واعقرها ومع ذلك سواها حراسة وابعدها من الصيد واكثرها نعاسا ف ابو هريرة رضه
الكلمة الطيبة صدقة الطريقة العطية التي تبتغي بها المثوبة من الله تعالى ف سعد بن زيد رضه
الكماة من المن الحديث الكماة معروفة واحدها الكمء وهي من النوادر اذا خالف العكس قال ابو عبيد
انما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرايل بلا علاج لانها لا مونة فيها وقيل المن يستعمل في النعمة
وفي القطع والذهاب فيه الى كلي المعنيين صحيح اما النعمة فظاهرة واما القطع فانها تسقط
كالشي المقطوع كذا في الميسر وماؤها شفاء العين معناه ان ماءها يخلط بادوية فيكون نافعا لا ان
ماءها يقطر خالصا في العين كذا في التحفة ح ابو هريرة رضه الذي يخنق نفسه يخنقها في النار
الحديث يقال خنقه خنقا وطعنه بالرمح يطعن بالضم طعنا وفي النار في محل الحال اي كاينا في النار
م انس رضه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة ابن الاعرابي معناه اكثر الناس اعمالا
يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل طول العنق كناية عن علو درجته وانافته على غيره اذا العرب
تصف السادة بطول الاعناق كما ان خضوع العنق وانكساره كناية عن الحيرة والهوان والهم قال الله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين او وصفهم بطول الاعناق لانهم يستبشرون يومئذ تحقيقا لطمعهم
في دخول الجنة لان من رجا شيئا طال اليه عنقه وهو وجه حسن لما فيه من المطابقة بين حال المؤذنين
وبين ما وصفوا به وذلك انهم يمدون اعناقهم اذا رفعوا اصواتهم بالاذان فيجازون في القيامة بما يناسب
حالهم في العبادة وسواهم من الناس يكونون في الكرب وهم في الروح يستبشرون ان يؤذن لهم في دخول الجنة
كذا في الميسر اشرأب الرجل اشريبابا اذا مد عنقه لينظر وفي جامع الغرايب تفسيره الذنوبي رحمه الله
تعالى ان الجم الناس العرق طالت اعناقهم ليلا يغشاهم ذلك الكرب او الاعناق الجماعات
اتاني عنق من الناس اي جماعة كثيرة اي المؤذنون اكثر اتباعا لانهم من اجابوهم الى الصلوة وفي نوادر
الاصول المؤذنون هم دعاة الى امر الله تعالى فيزيدوا على الناس مرتبة بطول اعناقهم ليشرفوا

على الناس

على الناس باعناقهم وهذا الطول عندنا في شخصهم وحيالهم فاما نفس الخلقة فحيث خلقها الله تعالى
من حسن خلق اهل الجنة وانما ذكر العنق للمقدار لان هناك طبقة اعلى منهم هم الانبياء والاولياء الذين
هم دعاة الى الله تعالى ان يزيدوا في القامة كلها لا في العنق فقط وفي الفايق وروي اعناقا بالكسر اي اسراعا
الى الجنة والعنق الخطو الفسيح وفي الميسر هو قول غير معتد به رواية ومعنى هر ابو هريرة رضه
المؤمن اخو المؤمن المعني به الاخوة في الدين وفيه حث على التحابب والتصافي والاجتناب عن التباعد
والتجافي هر ابو هريرة رضه المؤمن القوي خير الحديث لا تعجز اي عما ينفعك من الاعمال وقدر الله
اي هو قدر الله وقضاؤه ولم يرد بقوله فان لو تفتح عمل الشيطان كراهة التلفظ بتلك الكلمة
في جميع الاحوال وساير الصور وانما عني به الاتيان بها في صيغة يكون فيها منازعة القدر دون التاسف
على ما فاته من امور الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم ولو اني استقبلت من امري الحديث وما اشبه من
كلامه غير داخل في هذا الباب لانه لم يرد به منازعة القدر وانما قصد فيه التفصي الصحيح كذا
في الميسر وذكر في نوادر الاصول اياك ان تقول لو كان كذا لكان هذا الامر كذا ولو لم يكن كذا لكان كذا
فهذا قول من يتعلق قلبه بالاسباب وعمي عن تدبير الله تعالى وصنعه ق ابو هريرة رضه المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فصل يشد عما قبله لكونه بيانا للتشبيه ق جابر وابن عمر رضي الله عنهما
المؤمن ياكل في معي واحد الحديث سبب ذكره ان رسول الله صلعم ضافه ضيف كافر فامر رسول
الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شياه ثم اصبح
فاسلم فامر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستتمها فقال رسول الله الحديث
ابو عبيد كان هذا خاصا بهذا الرجل الا انك ترى من المسلمين من يكثر اكله ومن الكفار من يقل ذلك منه الامام
محيي السنة رحمه الله يرى ذلك والله اعلم لتسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه البركة وقيل هذا
مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه على الدنيا فالمؤمن ياكل بلغة وقوتا عند الحاجة
والكافر ياكل شهوة وطلبا للذة فهذا يشبعه القليل وذاك لا يشبعه الكثير حتى يقع الشبه بينه
وبين الكافر كتشبيه من ياكل في معي واحد مع من ياكل في سبعة امعاء وقيل انه مثل بان المؤمن لا ياكل الا
من الحلال والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل وقيل هو تحضيض للمؤمن بما يجره الشبع
الى القسوة وطاعة الشهوة كذا في شرح السنة والنهاية ضيفت الرجل اذا نزلت به في ضيافته الامام
ابو عبد الله الحكيم الترمذي الانسان مبني من سبعة على الشرك والشك والغفلة والرغبة
والرهبة والشهوة والغضب فهذه اخلاقه واي خلق من هذه الاخلاق استولى على قلبه نسب اليه
دون الاخر ومما يحقق ذلك قوله تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم فاهل النار مقسوم على هذه الابواب السبعة فلكل جزء منهم

وفي كل خير يعني في كل
واحد من القوي
والضعيف خير
لاشتراكهما في الايمان
وهذا الخبر يعني المصدر
وهو خلاف الشر
ابن ملك

يعني المؤمن لا يتقوى
عنها
[illegible]
كانه يعضد بعضهم البعض
يتقوى بعضهم ببعض
حث على التعاضد
الاثم
من تحول

واعلم ان ذلك له ولعقبه بعد موته سواء كان لعقبه او لم يكن عند الاكثرين وعند مالك رحمه الله اذا لم يكن له العقب فللدار يرجع بعد الموت الى الواهب الزهري خ ابو عبس عبد الرحمن بن جبير رضه من اغبرت قدماه في سبيل الله الحديث ابو عبس هذا هو بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وجبر بفتح الجيم المعجمة وسكون الباء الموحدة والضمير في حرمه يعود الى من خ ابو هريرة رضه من اغتسل ثم اتى الجمعة الحديث الانصات السكوت للاستماع يقال نصت وانصت ايضا وقوله حتى يفرغ اي الخطيب والخطبة بالضم ماخوذة من الخطاب وهو كلام بينك وبين اخر وقوله غفر له ما بينه اي من الساعة التي يصلي فيها الجمعة الى مثلها من الاخرى وفضل ثلثة ايام ليكون الحسنة بعشر امثالها وقوله وفضل بالرفع عطف على ما في ما بينه ف ابو هريرة رضه من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة الحديث غسل الجنابة بالنصب كقولك ضرب الامير اي غسلا كغسل الجنابة يعني غسلا كاملا واصل الرواح هو المشي بعد الزوال فيكون الساعات المعدودة في الحديث ساعات لطيفة بعد الزوال لا الساعات التي يدور عليها حساب الليل والنهار كقولك قعدت عندك ساعة تريد جزءا من الزمان وقيل الرواح الى الجمعة هو الذهاب اليها اي وقت كان يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا اي وقت كان والمراد من الساعات ساعات النهار ذكر من فضل من في الساعة الاولى من النهار مبكرا قبل الزوال على من جاء بعد وقيل ذكر بلفظ الرواح لانه خرج لفعل يفعله وقت الرواح كما يقال للقاصدين الى الحج حجاج كذا في شرح السنة والنهاية والبدنة في الابل سميت بدنة لبدانتها وهي الضخامة والكبش الاقرن هو الذي التي طرفا قرنيه من العظم قوله حضرت الملائكة اي الذين يكونون على باب المسجد يكتبون اجور الجماعة يستمعون الذكر اي الخطبة خ سلمان رضي الله من اغتسل يوم الجمعة الحديث التطهر هو التنزه عن الاثم وعن كل قبيح والطهر خلاف الدنس ومعنى فلم يفرق بين اثنين لم يتجاوز بينهما ولم يتخط رقابهما وقوله ثم اذا خرج الامام اي الى المنبر الغسل الصلوة عند الاكثر وقيل لليوم حم وائل بن حجر رضه من اقتطع ارضا ظالما الحديث حجر هو بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ومعنى اقتطع ارضا اخذها لنفسه متملكا وظالما نصب على الحال من الضمير في اقتطع والغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب لشهوة الانتقام وهذا على الله محال وههنا قاعدة كلية وهي ان الاعراض النفسانية نحو الرحمة والفرح والسرور والغضب والحياء والغيرة والمكر والخداع والاستهزاء لها اوائل ولها غايات ومثاله الغضب اوله غليان دم القلب وغايته ارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه فلفظ الغضب لا يحمل على اوله في حق الباري تعالى بل على غايته فمعنى قوله وهو عليه غضبان وهو

وهو مريد انتقامه وايصال الضرر اليه ف ابو امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضه من اقتطع حق امرئ مسلم الحديث امامة هو بضم الهمزة واياس بكسر الهمزة وثعلبة بفتح الثاء المثلثة وسكون العين المهملة ومعنى بيمينه بحلفه ثم ما ورد من الوعيد على هذا المنوال لا يحكم به في حق المومن الا ان يحمل على تحريمها في وقت دون التابيد وانما يخرج الشرع هذا المخرج تعظيما للامر ومبالغة في الزجر لان مرتكب هذه الجريمة قد بلغ في الاعتداء الغاية القصوى حيث انتهك حرمة بعد حرمة احداها اقتطاع مال لم يكن له ذلك الثانية الاستخفاف بحرمة وجب عليه رعايتها وهي حرمة الاسلام وحق الاخوة الثالثة الاقدام على اليمين الفاجرة وقوله وان قضيبا اي وان كان قضيبا من اراك والقضيب من الغصن ماخوذ من القضب وهو القطع والاراك بفتح الهمزة شجر ق سفيان بن ابي زهير رضه من اقتنى كلبا الحديث ابو زهير بضم الزاء المعجمة وفتح الهاء ومعنى اقتنى الشيء واقتناه اذا امسكه لنفسه لا للتجارة والضمير في عنه يعود الى من وزرعا نصب بنفي والضرع لكل ذات ظلف وخف ومعنى ولا ضرعا ولا ذات ضرع وهي الماشية والماشية ماخوذة من قولهم مشت المرأة اذا كثرت ولادتها للتفاؤل كما قيل لها الفاشية فان صليهم ضموا فواشيكم كذا في الكشاف ونقص بفتح النون وقيراط فاعله وكل يوم بالنصب على انه ظرف ونقص لازم ومتعدي وهو ههنا لازم ومعنى القيراط الجزء وهو في الاصل نصف دانق وقيل جزء من اربعة وعشرين جزءا من دينار والياء فيه بدل من الراء هـ جابر رضه من اكل البصل والثوم والكراث الحديث قوله مسجدنا اي مسجد اهل ملتنا وعلة النهي ان المسلمين يتاذون من رائحتها وقد امر بتطييب المساجد وذلك خلاف المامور ثم النهي في حق المساجد الثلاثة اتم منه في غيرها لما لها من الفضيلة على غيرها ولا سيما مسجد المدينة في زمان الرسول صلعم وقيل ان النهي يختص بمسجد الرسول صلعم والاول اولى كذا في الميسر هـ سعد بن ابي وقاص رضه من اكل سبع تمرات الحديث قوله تمرات بفتح الميم وقوله ما بين لابتيها اي من الثمار التي بين لابتي المدينة واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والجمع لابات ولوب والمدينة وقعت بين لابتين والسم بالفتح هو القاتل وقد حكاه اهل اللغة بالحركات الثلاث وعدم المضرة المذكورة انما كان بدعائه صلعم هـ انس وابو هريرة رضي الله عنهما من اكل من هذه الشجرة الحديث المراد من قوله من هذه الشجرة الثوم والبصل ونحوهما سماه شجرة اذ الشجرة في حقيقة اللغة ما يبقى اصله في الارض ويخلف اذا قطع وينبت في الصيف ما يبيس في الشتاء وان كان هو عند العامة ما له ساق واغصان وما ليس كذلك فهو نجم هـ ابو هريرة رضه من انظر معسرا الحديث الانظار هو الامهال والمعسر ذو الضيق ومعنى وضع له حط له عن الدين وقوله يوم

صار جزءًا الخلق من هذه الاخلاق المستولية عليه واذا اوج الايمان القلب نفي هذه السبعة
من القلب فبقدر قوة الايمان تذوب هذه الاخلاق من النفس وعلى قدر ضعفه تبقى صورها متى فاذا
كمل النور وامتلأ القلب منه لم يبق لهذه الاخلاق فيه موضع فنفي الشرك والشك والغفلة
وصار بدل ذلك اخلاصا ويقينا وانتباها وصار الغضب لهو في ذاته وصارت الرغبة اليه و
الرهبة منه وصارت الشهوة منيبة وكانت نهمة وبقدر ضعف الايمان يبقى من هذه الاخلاق
في المؤمن فنفي منه الشرك بالاسباب وشك الارزاق وغفلة التزيين وكثير الامور والرغبة في
الخلق والرهبة منهم في المضار والمنافع واستعمال الشهوات على النهمة فابن آدم ياكل في معى
واحد اعني للخلقة الا من هذه الاخلاق السبعة سوى الغضب قد جمعت على قلبه فصار كانه ياكل
في سبعة امعاء واذا آمن وامتلأ قلبه من نور الايمان سكنت هذه الاخلاق فتشبع كله لانه ياكل بمعاه
الذي خلق فيه واذا كان كافرا فالاخلاق المذكورة اعوان لحرصه فاذا حرص لم يشبع واحتاج الى الكثير
م ابو هريرة رضه المؤمن يغار والله اشد غيرًا اي ازجر عن المعاصي والغير مصدر كالغيرة
وهي الحمية ونصبه على التمييز ق عائشة رضي الله عنها الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام
البررة الحديث الماهر الحاذق من المهارة وهي الحذق في الشيء والسفرة الملائكة الكتبة جمع
سافر من السفر وهو الكشف فان الكاتب يبين ما يكتبه ويوضحه ومنه قيل للكتاب سِفر بالكسر
لانه يكشف عن الحقائق والمراد بها الملائكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام
بررة سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم يستنسخونها والماهر
بالقرآن من حيث انه حامل للقرآن حافظ له امين عليه يؤديه الى المؤمنين ويكشف لهم ما يلتبس عليهم
مع السفرة ومعدود من عدادهم فانهم الحاملون لا صحف الحافظون لها منزلون على رسل الله
تعالى ويؤدون اليهم الفاظه ويكشفون عليهم معانيه والبررة جمع بار من البر وهو الاحسان
والتعتعة في الكلام التردد فيه من حصر او عي ويتعتع فيه معناه يتوقف في قراءته له اجران
اي اجر القراءة واجر ما يعتريه في قراءته من المشقة كذا في الميسر وشرح القاضي ق اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قاله لامراة قالت يا رسول الله ان لي جارة
فهل علي جناح ان اتشبع من زوجي بما لم يعطني المتشبع هو الذي يظهر انه شبعان وليس كذلك
ومن فعله كان مزورًا ابو عبيد هو المرائي يلبس ثياب الزهاد ويروي انه زاهد وقيل هو الذي
يلبس قميصًا يصل بكميه كمين آخرين ق علي رضي الله عنه المدينة حرم ما بين عير الى ثور
الحديث عير اسم جبل بالمدينة وقد يقال له عاير وثور جبل بمكة فيه الغار الذي لبث فيه صلوات
الله عليه حين هاجر ولم يعرف بالمدينة موضع يقال له ثور ولذلك ترك بعض الرواة موضع ثور بياضا

لبتين الوهم فقيل معناه ان مقدار ما بين عير مكة وهو عير عروي وثورها من المدينة
حرم وقيل كان اصله المدينة حرم ما بين عير الى احد او غيره من اقطار المدينة فغلط الراوي
او سماه الرسول صلى الله عليه وسلم فشبههما بثور مكة لوقوعهما في مقابلة جبل يسمى عيرا او قيل
اراد بهما مازمي المدينة لقوله في حديث ابي سعيد اني حرمت المدينة حرامًا ما بين مازميها
وهما شعبتان تكتنفانها فشبههما بالجبلين اللذين بمكة او لابتيها لقوله في حديث انس رضي الله عنه
اني حرمت ما بين لابتيها وهما حرتان يحفنها تكتنفانها شبههما بعير وثور وقوله من احدث
حدثا اي بدعة وهي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة منفصلا او مجملا والمحدث
بالكسر المبتدع وايواؤه نصرته وان يجاري خصمه وان يحال بينه وبين ان يقتص منه وروي
ايواوي محدثا بفتح الدال وهو الامر المبتدع فيه وايواؤه الرضا به والصبر عليه وتقريره
كذا في النهاية وشرح القاضي والصرف التوبة لانه صرف للنفس الى البر عن الفجور والعدل الفدية
من المعادلة سوى في استيجاب اللعن بين الجاني فيها جناية موجبة للحد وبين من آوى الجاني ولم
يخذله حتى يخرج فيقام عليه الحد كذا في الفائق والذمة العهد سمي بها لانه يذم متعاطيها على
اضاعتها ومعنى يسعى بها يتولاها ويذهب بها والمعنى ان ذمة المسلمين واحدة سواء صدرت من واحد
او كثير شريفا او وضيع فاذا امن احد من المسلمين كافرا واعطاه ذمته لم يكن لاحد من المسلمين
نقضه وان كان المسلم الذي امن زاد في المسلمين منزلة لا يقبل منه صرف ولا عدل اي شفاعة
ولا قربة لانها تعادل المفدي وقيل صرف مال ولا بدل وقيل فديته ولانا فله واخفر
الرجل ازال عهده وميثاقه ومن والى قوما بغير اذن مواليه قيل ارادبه ولاء الموالاة لا ولاء
العتق والظاهر انه ارادبه ولاء العتق لعطفه على قوله من ادعى الى غير ابيه وللجمع بينهما بالوعيد
في الرواية الاخرى فان العتق من حيث انه لحمة كلحمة النسب اذا نسب الى غير من هو له كان
كالمدعي الذي تبرأ عمن هو منه والحق نفسه بغيره فيستحق به الدعاء عليه بالابعاد عن الرحمة
وليس قوله بغير اذن مواليه لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو للتنبيه على ما هو
المانع وهو ابطال حق مواليه والاهانة بهم وايراد الكلام على ما هو الغالب ومعنى انتمى الى غير
مواليه انتسب الى غيرهم وصار معروفا بهم كذا في شرح القاضي وولاء الموالاة جائز عند
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله غير جائز عند الشافعي رحمه الله وصورته رجل اسلم على يدي رجل
وقال انت مولاي ترثني اذا مت وتعقل عني اذا جنيت او اسلم على يد غيره ووالاه
وشرط ان يكون المولى حرا بالغا عاقلا حتى لو اسلم العبد او الصبي على يدي رجل ووالاه
لا يصح ولو والى رجل عبدا باذن مولاه جاز ويكون وكيلا من المولى في عقد الموالاة والولاء

ومولى العتاقة لا يصح له ان يوالي احدا لانه لازم وصح بقتابه لا يظهر الا دين **هر** سعد بن ابي وقاص رضه المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون الحديث اي لو كانوا يعلمون ان المدينة خير لهم مما اختاروا عليه من البلاد لانها حرم الرسول صلعم ومنزل الوحي وانما نفي العلم عمن تحمل باهله منها لانه رغب عنها مع علمه بانها خير له وطنا ومدفنا ولا يثبت معناه لا يصبر واللاواء شدة العيش والمراد ضيق المعيشة والجهد بالفتح المشقة والمراد به ما يعرف فيها من شدة الجوع والحر والظاهر ان او في قوله او شفيعا للتقسيم لا للشك من الراوي لانه روي كذلك عن جمع كثير من الصحابة رضي الله عنهم فيبعد ان يتوافقوا جميعا في الشك والمعنى كنت شهيدا للمطيعين منهم وشفيعا للعاصين كذا في الميسر **ح** انس رضه المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها الحديث تقدم ذكره في اوائل الباب [illegible] ويحرسونها حال من الملائكة او جملة مستانفة وذكر ان شاء الله للتبرك لا للشك **ف** ابن مسعود رضه المرء مع من احب اي يحشر مع من احبه وفيه بشارة ونذارة **هر** انس وابو هريرة رضي الله عنهما المستبان ما قالا الحديث المستب مفتعل من السب وهو الشتم وقوله فعلى البادي اي اثم سبه ومثل سب صاحبه لانه كان سببا فيه الا ان الاثم محطوط عن صاحبه لانه مكافئ دافع عن عرضه الا ترى الى قوله ما لم يعتد المظلوم لانه اذا خرج من حد المكافاة واعتدى لم يسلم كذا في الكشاف **ف** ابن عمر رضي الله عنهما المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اسلمه اي القاه في المهلكة ولم يحمه عن عدوه ويستعمل في مطلق الالقاء ايضا والغالب الاول كذا في التحفة **ف** البراء بن عازب رضه المسلم اذا سئل في القبر الحديث فيه دليل على ان سؤال القبر كائن لا محالة لكون اذا يستعمل في المقطوع **ف** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اي المحسن في اسلامه والكامل فيه فان من لم يراع حكم الله تعالى في ذمام المسلمين والكف عنهم لم يكمل اسلامه ومن لم يكن له جاذبة نفسانية الى رعاية الحقوق وملازمة الحق والعدل فيما بينه وبين الناس فلعله لا يراعي ما بينه وبين الله تعالى فيخل بايمانه كذا في الميسر وشرح القاضي **ف** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما المهاجر من هجر ما نهى الله عنه اي المهاجر الممدوح بهجرته كذا في الميسر **ف** عمر رضه الميت تعذب في قبره بما نيح عليه الحديث تقدم ذكره في قوله من نيح عليه الحديث **هر** جابر رضه الناس تبع لقريش في الخير والشر اي في الاسلام والكفر **ف** ابو هريرة رضه الناس تبع لقريش في هذا الشان الحديث معناه مسلمهم اي تبعهم ولا خروج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم ليس على معنى الاول انما هو اخبار بانهم لن يزالوا متبوعين في زمان الكفر اذا امر البيت الذي هو شرفهم اليهم ولم ينقصهم الاسلام مما كانوا عليه من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية ومن كان له شرف اذا اسلم وفقه فقد حاز الى ذلك ما استفاده

[illegible]

كر

بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وضيعه كذا في شرح السنة والمعدن المستقر والمستوطن من عدن بمكان كذا اي استقر به وعدنت البلد اذا توطنته والمعنى ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب والابريز ومنها ما يستعد للفضة ومنها ما لا يحصل منه شيء يعبا به ومنها ما يحصل منه بكد وتعب كثير شيء ومنها ما هو بعكس ذلك ومن الناس من لا يعي ولا يفقه ومنهم من يحصل له قليل علم بسعي طويل ومنهم من امره بالعكس ومنهم من يفيض عليه من حيث لا يحتسب بلا شوق وطلب معالم كثيرة وينكشف له المغيبات ولم يبق بينه وبين القدس حجاب كذا في الميسر وشرح القاضي وقوله تجدون من خير الناس كراهية لهذا الشان حتى يقع اي ان خيارهم يجدون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيه عن رغبة وحرص زال عنهم حسن الاختيار او ان خير الناس يكرهون الولاية حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها لم يكرهوها وقاموا بحقها كذا في شرح السنة **ف** ابن عمر رضي الله عنهما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة معناه انك لا تجد في مائة ابل راحلة واحدة تصلح للركوب فانما يصلح له ما كان وطيا سهل الانقياد فكذلك لا تجد في مائة من الناس ما يصلح للصحبة فيعاون صاحبه كذا في الميسر الازهري معناه ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة قليل كقلة الراحلة في الابل مائة بدل من الابل وصفته **هر** ابو موسى رضه النجوم امنة للسماء الحديث الامنة جمع امين بمعنى حافظ ووعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها واعدامها ووعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك وعد الامة واشار في الجملة الى مجيء الشرور والفتن عند ذهاب اهل الخير وذلك لغلبة الانوار وتحقق الاختلاف كذا في النهاية **ف** ابن عمر رضي الله الوتر ركعة من اخر الليل دل الحديث على ان الوتر ركعة واليه ذهب الشافعي رحمه الله في قول وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه ثلث ركعات بتسليمة واحدة لان الحسن البصري حكى اجماع المسلمين على ان الوتر ثلث ركعات فيحمل الحديث على انه كان ثم نسخ **ف** عائشة رضي الله عنها الولاء لمن اعتق دل الحديث على ان من اعتق عبده فولاؤه له وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله واختلفوا في ولاء الموالاة فاثبته ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لقوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم اذ الاية وردت في الموالاة وحينئذ لا يكون اللام في الولاء للحصر بل للتاكيد ونفاه الشافعي رحمه الله حملا للام على الحصر والولاء من الولي وهو القرب **ف** ابو هريرة رضه الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزاني من عهر الى المراة عهرا وعهورا اذا اتاها ليلا للفجور بها والتركيب يدل على الاسراع قال الله تعالى فهم على اثارهم يهرعون

اي اتخذته وطنا وان الذي صح

اي سلط هنا ان كان بالقرض بالعقد معناه عليه ويكثر لديه

عند

رحمه الله

[illegible]

ورجل هرع سريع المشي كذا في الفايق والمراد ان له الخيبة والحرمان فلا حظ له في نسب
الولد وقيل كني بالحجر عن الرجم وهو خطأ لان الرجم لم يشرع في ساير الزناة وانما شرع في
المحصن كذا في الميسر ف ابوهريرة رضه اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب منفقة
بفتح الميم اي سبب لنفاق السلعة وهي المتاع ومظنة له من نفق البيع نفاقا اذا كثر المشترون
وممحقة بفتح الاول اي سبب لمحق البركة وهو النقص والابطال ومن الناس من يضم الميم منهما مع سكون
الثاني والصحيح هو الاول ومنهم من يفتح الثاني منهما ويشدد الثالث وهو غير شاذ بل رواية
ولفظا كذا في الميسر ح ابن عباس رضي الله عنهما اليمين على المدعى عليه اي اذا لم يكن للمدعي بينة فالحلف
على المدعى عليه واما ما روي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد فوجهه عند من لا يرى
ذلك انه يحتمل ان يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد ان اقام المدعي شاهدا واحدا وعجز عن اخر لان
الصحابي لم يبين في حديثه صيغة القضا، ومع وجود ذلك الاحتمال لا يترك ما ورد به التنزيل قال
الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم واشهدوا ذوي عدل منكم كذا في الميسر م ابوهريرة رضه
اليمين على نية المستحلف العمل على هذا عند اكثر اهل العلم وعن ابرهيم النخعي رحمه الله ان كان المستحلف ظالما
فالنية نية الحالف وان كان مظلوما فالنية نيته **فصل م** ابوهريرة رضه
ايما امراة اصابت بخورا الحديث البخور بفتح البا، ما يتبخر به او نفس دخان الفعل والنهي عنه لاحتمال
وقوع الفتنة ف ابوهريرة رضه ايما مسلم اعتق امرا، مسلما الحديث استنقذه بمعنى خلصه م
جرير رضه ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة الحديث ان لكل احد من الله تعالى عهدا بالحفظ فاذا
فعل ما حرم عليه خذلته ذمة الله تعالى ثم ان كان الابق مستحلا لاباقه فقد كفر حقيقة والا فقد كفر
نعمة المولى م ابوهريرة رضه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها الحديث اما نزل
الغزاة بقوم من اهل الذمة فان الضيافة تجب عليهم وكان ذلك قبل فرضية الزكوة فانها نسخت
ساير الانفاق واما قرية عصت الله ورسوله اي عصى اهلها فلم يسلموا ولم يبذلوا الجزية فان
خمسها لله ولرسوله اي بعد المقاتلة والمغالبة ثم هي لكم اي باقيها لكم وهو اربعة الاخماس بطريق
الغنيمة ح عمر رضه ايما مسلم شهد له اربعة نفر بخير ادخله الله الجنة الحديث اعلى البينات
الاربع من اقامة حل خاص بمن شهد لمسلم اربعة من المسلمين ادخل الجنة لانهم شهداء الله تعالى
في ارضهم لما سالوه عن الاثنين وهي البينة الوسطى اجابهم الى ذلك لان الاموال تثبت بها وثواب
الجنة جزاء الاعمال فهو بمنزلة المال ولم يسالوا عن الواحد اذ لا يثبت لنا شي بشهادة الواحد
بل يثبت علينا كالصيام شهر رمضان **فصل م** جابر رضه ايكم يحب ان هذا له بدرهم
الحديث الاسك مقطوع الاذنين ومعنى من هذا ان هو ان هذا م عقبة بن عامر رضه ايكم يحب ان يغدو

كل

كل يوم الى بطحان او الى العقيق الحديث بطحان بضم البا، وسكون الطا، عند اكثر الرواة
ورواه الحافظ ابو موسى بفتح البا، وعن اهل اللغة انه بفتح البا، وكسر الطا، وهو اسم واد بالمدينة
سمي بذلك لسعته وانبساطه من البطح وهو البسط والمراد بالعقيق العقيق الاصغر وهو واد على
ثلثة اميال من المدينة وقيل على ميلين عليه اموال اهلها وفيه بئر رومة وانما خصهما بالذكر
لانهما اقرب المواضع التي يقام فيها اسواق الابل الى المدينة والكوماء الناقة العظيمة السنام
المشرفة وانما ضرب المثل بها لانها خيار مال العرب واحبها اليهم وفي غير اثم معناه في غير
ما يوجب اثما كغصب وسرقة سمي موجب الاثم اثما مجازا وخير له من ناقتين خبر مبتدا محذوف
اي فهما خير له من ناقتين ومن اعدادهن من الابل متعلق بمحذوف اي ثلث خير من ثلث واربع خير من اربع
من اعدادهن من الابل على هذا القياس ووجه القران بين الاية والناقة الكوماء في باب الخايرة وان
كانت الاية الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها هو ان هذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم على وفق
ما كان المخاطب يغتنمه ويبتغيه حيازته من المال فبين ان اشتغالهم بامر الدين خير لهم مما يكدحون
فيه من الرزق او المراد انها خير لهم في امر المعاش الذي يتوخونه من ناقة كوماء واما في امر المعاد
فانها خير من الدنيا وما فيها كذا في الميسر وشرح التافي م ابوهريرة رضه ايكم يذكر حين طلع القمر
وهو مثل شق جفنة الواو في وهو للحال وشق الجفنة القطعة منها وهي قصعة كبيرة والقمر
في العشر الاخر يكون كذلك **فصل ح** انس رضه اي رجل حمد الله فيكم الحديث
يقال انتقص الشي وانتقصته انا وقوله هذا الذي كنت اخاف اشارة الى المصدر الذي دل
عليه انتقصوه اي هذا الانتقاص كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب م
ابن عباس رضي الله عنهما اي واد هذا فقالوا وادي الازرق وادي بين الحرمين ولعله سمي بذلك لزرقة مائه
وهابطا حال من موسى والهبوط النزول من عال الى سافل والثنية في الجبل كالعقبة فيه او هي
الطريق العالي فيه والواو في وله للحال والجوار رفع الصوت والتلبية هي قول الرجل لبيك
اللهم لبيك الى اخره ومعناه اجابة ومساعدة والمساعدة المطاوعة كانه قال اجبتك اجابة
واطعتك طاعة والتثنية للتكرير والتكثير مثلها في حنانيك وهذاذيك وقوله تعالى فارجع
البصر كرتين وثنية هرشى هي في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر سميت بها لمهارشة
كانت بينهم هنالك والمهارشة تحريش البعض على البعض والخلبة بضم الخاء المعجمة وسكون اللام
حبل متخذ من الليف **فصل ف** مالك بن بحينة رضه ا الصبح اربعا
ا الصبح قاله لرجل صلى ركعتين في الصبح ثم لما اقيمت الصلوة قام فصلى ركعتين اخراوين
والمعنى اصليت سنة الصبح اربعا وفيه دليل على كراهة التنفل بعد طلوع الفجر اكثر من ركعتي

[illegible]

النحر ه ابو هريرة رضه اتدرون ما العضة الحديث البهت الكذب والافترا، ومنه البهتان
ه ابو هريرة رضه اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار الحديث
يهوي اي يسقط الى سفل والوجبة السقطة من الوجوب السقوط قال تعالى فاذا وجبت جنوبها
اي سقطت ح عمر رضه اتدري من السايل الحديث قاله لما جا، جبرايل عليه في صورة اعرابي فجلس
بين يديه واضعا يديه علي فخذيه فسال عن الاسلام والايمان والاحسان ثم شرح جبرايل عليه ملك
يتوسط بين الله تعالى ورسله ومن خواص الملك ان يتمثل للبشر فيراه جسما مشكلا محسوسا ثم
ان هذا التمثل بقوة ملكية او ملكه نفسانية فيه خلاف كذا في شرح القاضي ه ابو هريرة رضه
اتدرون من المفلس الحديث المتاع ما ينتفع به وسفك الدم اراقته ق ابن مسعود رضه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة الحديث ما انتم في اهل الشرك اي في مقابلتهم ق عمر رضه اترون هذه
المراة طارحة ولدها في النار الحديث نصب طارحة على الحال واللام في لله لام الابتداء كقوله تعالى
وللاخرة خير لك من الاولى والذرق كالصفق ه ابو هريرة رضه اتريدون ان تقولوا كما قال اهل
الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا الحديث الصلوة واخواتها بالنصب بدل من ما نطيق و
عطف بيان وقد حمل القايلون رضي الله عنهم الاية على عمومها فقال اما قالوا وعليه اكثر المفسرين
وعلى كونه غير منسوخة وعليه قوم ان النسخ لا يرد على الاخبار ويحاسبكم به الله خبر لم تاك
بعضهم معناها ليس لله عبدا اسر عملا او علنه من حركة في جوارحه او همة في قلبه الا يحاسبه
الله عليه ثم يغفر لمن يشا، ويعذب من يشا، وقيل انه تعالى يحاسب خلقه بجميع ما ابدوا من اعمالهم
او اخفوه ويعاقبهم عليه غير ان معاقبته على ما اخفوه مما لم يعملوه بما يحدث لهم في الدنيا من النوايب
والمصايب والامور التي يحزنون عليها وقال جماعة هي منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وقال قوم هي خاصة فقيل انها متصلة بالاية الاولى اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به ايها الشهود من كتمان الشهادة وقيل نزلت فيمن يتولى الكافرين من المومنين اي ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه من ولاية الكفار ق عايشه رضي الله عنها اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
الحديث جات امراة رفاعة الى رسول الله صلعم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجت بعده عبد الرحمن ابن الزبير وان ما معه هدبة الثوب فتبسم رسول الله ثم قال الحديث
حتى تتعلق بغيرك كان امراة رفاعة قالت لرسول الله لما استفهم منها اريد ان ارجع اليه فقال
عليه لا اي لا ترجعين اليه حتى تذوقي عسيلته اي عسيلة عبد الرحمن والله اعلم ضرب ذوق العسيلة
وهي تصغير العسلة من قولهم كنا في لحمة ونبيذة وعسيلة مثلا لاصابة حلاوة الجماع ولذته وانما صغر
اشارة الى القدر الذي يحل كذا في الفايق وانما انث العسل حالة التصغير لان العسل يذكر ويونث

وانث

ما انث في التصغير وانث على ارادة اللذة او النطفة او الوقعة التي تحل بها للزوج الاول
كذا في شرح السنة ومعنى فبت طلاقي قطعه فلم يبق من الثلاث شي والثري واهلا يفتحون زاي زبير ويكسرون
الباء، ورواه ابو بكر النيسابوري بضم الزاي وفتح الباء، وما معه الا مثل هدبة الثوب كناية عن صغر
هنه وقلة غنايه كذا في الميسر والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء من الصحابة فمن بعدهم وسعيد
بن المسيب شرط العقد دون الوطي وقوله غير معتبر لكونه مخالف الكتاب والسنة والاجماع
حتى لو قضى به القاضي لا ينفذ ق البراء بن عازب رضه اتعجبون من لين هذه الحديث قاله لما اهدي
له ثوب حرير فجعل اصحابه يلمسونه ويتعجبون من لينه قال الخطابي رحمه الله انما ضرب المثل بالمناديل
لانها ليست من علية الثياب بل هي تبتذل في انواع من المرافق فسبيلها سبيل الخادم وسبيل ساير الثياب
سبيل المخدوم واذا كانت مناديلهم وهي ليست من علية الثياب هكذا فما ظنك بعليتها ق ابو بكرة رضه
ارايتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من بني تميم الحديث الهمزة في ارايتم للاستفهام
يقال خاب الرجل اذا لم يظفر بمراده والضمير في انهم يعود الى اسلم وغفار ومزينة وجهينة والمراد
بالشداق الحجيج الغفير من هذه القبايل على ما كان امرهم في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم انهم افضل
ممن كان في الجاهلية شريفا الاسلام والحجيج جمع حاج كالغزي جمع غاز ق انس رضه ارايت
ان منع الله الثمرة الحديث تقدم ذكره في الباب السادس في قوله ارايت من اخيل ثمر الحديث ه ابو امامة
رضه ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء الحديث المعنى ان من تطهر
واقامة الصلوة في جماعة وضع الله عقوبته او اثم ما الم به من الصغاير كذا في التحفة ق ابن عمر رضي الله
ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد وهو من جملة الاخبار بالغيب
وقد استدل به بعض العلماء على كون الخضر عليه السلام ميتا لانه ان كان حيا وقت صدور هذا الحديث
فلا يعيش بعد المائة وان كان ميتا فظاهر وذهب بعض الى انه حي لانه شرب من عين الحيوة حين دخل
الظلمة ق ابن عباس رضي الله عنهما ارايت لو كان على امك دين فقضيته الحديث قال لامراة قالت
يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها العمل على ظاهره عند احمد واسحق
رحمهما الله والباقون على انه لا يصوم احد عن احد بل يطعم عنه مكان كل يوم مسكينا لما روي عن
ابن عمر عنه عليه السلام من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا ق
جابر رضه اركعت ركعتين الحديث تجوز فيهما اي خفف والحديث في تحية المسجد وهي غير
جايزة وقت الخطبة يوم الجمعة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لما فيه من الاشتغال عن استماع
الخطبة جايزة عند الشافعي رحمه الله ق ابو هريرة رضه اصدق ذو اليدين قال الراوي
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشا، فصلى ركعتين ثم سلم وخرجت السرعان

علامة الظ

ارايت معناه
اخبرني انما الت
ارايت في ذكر ال
لان رؤية الاشيا
طريق الى علمها و
الخبر عنها ابن مل

عنها

النحر م ابو هريرة رضه اتدرون ما الغيبة الحديث البهت الكذب والافتراء ومنه البهتان
م ابو هريرة رضه اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار الحديث
يهوي اي يسقط الى سفل والموجبة المسقطة من الوجوب السقوط قال تعالى فاذا وجبت جنوبها
اي سقطت ح عمر رضه اتدري من السائل الحديث قاله لما جاء جبرائيل عليه في صورة اعرابي فجلس
بين يديه واضعا يديه على فخذيه فسأله عن الاسلام والايمان والاحسان ثم خرج جبرائيل عليه ملك
يتوسط بين الله تعالى ورسله ومن خواص الملك ان يتمثل للبشر فيراه جسما مشكلا محسوسا ثم
ان هذا التمثل بقوة ملكية او ملكة نفسانية فيه خلاف كذا في شرح القاضي م ابو هريرة رضه
اتدرون من المفلس الحديث المتاع ما ينتفع به ويستعمل الدرع اراقته ي ابن مسعود رضه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة الحديث ما انتم في اهل الشرك اي في مقابلتهم ف عمر رضه اترون هذه
المراة طارحة ولدها في النار الحديث نصب طارحة على الحال واللام في لله لام الابتداء لقوله تعالى
وللاخرة خير لك من الاولى والذرق كالصوق هـ ابو هريرة رضه اتريدون ان تقولوا كما قال اهل
الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا الحديث الصلوة واخواتها بالنصب بدل من ما نطيقوا و
عطف بيان ومن حمل القايلون رضي الله عنهم الاية على عمومها فقالوا اما قالوا وعليه الاكثر المفسرين
وعلى كونها غير منسوخة وعليه قوم ان النسخ لا يرد على الاخبار ويحاسبكم به الله خبر ثم قال
بعضهم معناها ليس لله عبدا سر عملا او علنه من حركة في جوارحه او همة في قلبه الا يحاسبه
الله عليه ثم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقيل انه تعالى يحاسب خلقه بجميع ما ابدوا من اعمالهم
او اخفوه ويعاقبهم عليه غير ان معاقبته على ما اخفوه مما لم يعملوه بما يحدث لهم في الدنيا من النوايب
والمصايب والامور التي يحزنون عليها وقال جماعة هي منسوخة بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
وقال قوم هي خاصة فقيل انها متصلة بالاية الاولى اي وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به ايها الشهود من كتمان الشهادة وقيل نزلت فيمن يتولى الكافرين من المومنين اي ان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه من ولاية الكفار ق عايشه رضي الله عنها اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
الحديث جاءت امراة رفاعة الى رسول الله صلعم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي
فتزوجت بعده عبد الرحمن ابن الزبير وان ما معه هدبة الثوب فتبسم رسول الله وقال الحديث
حتى متعلقة بمقدر كان امراة رفاعة قالت لرسول الله لما استفهم منها اريد ان ارجع اليه فقال
عليه السلام اي لا ترجعين اليه حتى تذوقي عسيلته اي عسيلة عبد الرحمن والله اعلم ضرب ذوق العسيلة
وهي تصغير العسلة من قولهم كنا في لحمة ونبيذة وعسلة مثلا لاصابة حلاوة الجماع ولذته وانما صغر
اشارة الى القدر الذي يحل كذا في الفايق وانما انث العسل حالة التصغير لان العسل يذكر ويونث

فانث

فانث في التصغير او انث على ارادة اللذة او النطفة او الوقعة التي تحل بها للزوج الاول
كذا في شرح السنة ومعنى فبت طلاقي قطعه فلم يبق من الثلاث شي واهل الحديث يفتحون زاي زبير ويكسرون
الباء ورواه ابو بكر النيسابوري بضم الزاي وفتح الباء وما معه الا مثل هدبة الثوب كناية عن صغر
هنه وقلة غنايه كذا في الميسر والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء من الصحابة فمن بعدهم وسعيد
بن المسيب شرط العقد دون الوطي وقوله غير معتبر لكونه مخالفا للكتاب والسنة والاجماع
حتى لو قضى به القاضي لا ينفذ ق البراء بن عازب رضه اتعجبون من لين هذه الحديث قاله لما اهدي
له ثوب حرير فجعل اصحابه يلمسونه ويتعجبون من لينه قال الخطابي رحمه الله انما ضرب المثل بالمناديل
لانها ليست من علية الثياب بل هي تبتذل في انواع من المرافق فسبيلها سبيل الخادم وسبيل ساير الثياب
سبيل المخدوم واذا كانت مناديله وهي ليست من علية الثياب هكذا فما ظنك بعليتها ف ابو بكرة رضه
ارايت ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من بني تميم الحديث الهمزة في اخابوا للاستفهام
يقال خاب الرجل اذا لم يظفر بمراده والضمير في انهم يعود الى اسلم وغفار ومزينة وجهينة والمراد
بالشراف الجميع العفو من هذه القبايل على ما كان اسرهم في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم انهم افضل
ممن كان في الجاهلية شريفا الاسلام والحجيج جمع حاج كالغزي جمع غاز ف انس رضه ارايت
ان منع الله الثمر الحديث تقدم ذكره في الباب السادس في قوله ان بعت من اخيك ثمرا الحديث هر ابو امامة
رضه ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء الحديث المعنى ان من تطهر
واقام الصلوة في جماعة وضع الله عقوبته او اثم ما الم به من الصغاير كذا في التحفة ق ابو عمر رضي الله عنهما
ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مايه سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد هو من جملة الاخبار بالغيب
وقد استدل به بعض العلماء على كون الخضر عليه السلام ميتا لانه ان كان حيا وقت صدور هذا الحديث
فلا يعيش بعد المايه وان كان ميتا فظاهر وذهب بعض الى انه حي لانه شرب من عين الحيوة حين دخل
الظلمة ق ابن عباس رضي الله عنهما ارايت لو كان على امك دين فقضيته الحديث قال امراة فقالت
يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها العمل على ظاهره عند احمد واسحق
رحمهما الله والباقون على انه لا يصوم احد عن احد بل يطعم عنه مكان كل يوم مسكينا لما روي عن
ابن عمر عنه عليه السلام من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا ق
جابر رضه اركعت ركعتين الحديث تجوز فيهما اي خفف والحديث في تحية المسجد وهي غير
جايزة وقت الخطبة يوم الجمعة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لما فيه من الاشتغال عن استماع
الخطبة جايزة عند الشافعي رحمه الله ق ابو هريرة رضه اصدق ذو اليدين قال الراوي
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلوتي العشاء فصلى ركعتين ثم سلم وخرجت السرعان

علامة للقطع

ارايت معناه الخبر في انما النقو ارايت في ذكر الـ لان رؤية الاشيا طريق الى علمها و الخبر عنها ابن ملك

من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم
وفي القوم رجل في يده طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة
فقال لم انس ولم تقصر وقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد
مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم سلم
خرجت السرعان اي المنصرفون عن الصلوة بسرعة وسرعان الناس اوائلهم احتج الاوزاعي
رحمه الله على ان الكلام العمد اذا كان لمصلحة الصلوة لا يبطلها بهذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم
كلم القوم عامدا والقوم اجابوا رسول الله عامدين وذهب ابو حنيفة والشافعي رحمهم الله الى انه
يبطلها وحديث ذو اليدين كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ ودل الحديث على ان المصلي اذا سها في صلوة واحدة
مرارا اجزاته سجدة واحدة لانه سلم على راس ركعتين وتكلم ولم يزد على سجدتين وعليه عامة العلماء
وعن الاوزاعي يلزمه لكل سهو سجدتان وعلى انه يسجد للسهو بعد التسليم واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يسجد قبله وعلى جواز التلقيب للتعريف لا للتهجين ف
كعب بن عجرة رضه ايوذيك هوام راسك الحديث قاله له زمن الحديبية وهو محرم والقمل تتهافت على وجهه
اي يتساقط من التهافت وهو السقوط قطعة قطعة والهوام بتشديد الميم جمع هامة ولا يقع هذا
الاسم الا على المخوف من حشرات الارض والنسيكة الذبيحة والنسك العبادة ثم الصوم يجوز في اي
موضع والذبح يختص بالحرم بالاتفاق واما الاطعام فهو ان يطعم كل مسكين نصف صاع من البر
او صاعا من التمر او الشعير عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله غير البر كا
البر ثم الاطعام لا يختص بمساكين الحرم عندهم خلافا له ولا ادري هو من كلام الراوي وعجرة
بضم العين وسكون الجيم هر ابو هريرة رضه ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث
خلفات الحديث الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام النوق الحوامل الواحدة خلفة ح ابو سعيد
رضه ايعجز احدكم ان يقرا بثلث القران في ليلة معاني القران آيلة الى تعليم ثلثة علوم علم
التوحيد وعلم الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وتزكية النفس وسورة الاخلاص تشتمل على القسم
الاشرف منها وهو علم التوحيد على ابين وجه واكده فلهذا عدلت ثلث القران هر سعد
بن ابي وقاص رضه ايعجز احدكم ان يكتسب في كل يوم الف حسنة الحديث اي الف حسنة حتى
وقوله ويروى ويحط اي بدل او يحط **فصل** ابو هريرة رضه
الا احدثكم حديثا عن الدجال الحديث اي عن صفات الدجال والضمير في به للحديث واني انذركم
اي بالدجال كما انذر به نوح قومه لكن ما وصفه بهذه الصفات والانذار التخويف هر ابو ذر
رضه الا اخبرك باحب الكلام الى الله تعالى الحديث الظاهر ان المراد باحب الكلام من كلام البشر

فيه ان ابا هريرة
روى هذا الحديث
وقد قال انه
اسلم عام خيبر
وهو بعد
الهجرة ٥

وانما كان احب لما فيه من تنزيه الله تعالى عما يوجب نقصا والثناء عليه وسبحان مصدر سبح
ثم صار علما للتسبيح ونصبه بفعل لازم اضماره وبحمده في محل الحال اي نسبح حامدين لك
اذ لولا انعامك بالتوفيق لم نتمكن من عبادتك هر سلمة بن الاكوع رضه الا اخبركم باشد حرا منه
يوم القيامة الحديث قال الراوي عدنا مع رسول الله صلعم رجلا موعوكا فوضعت يدي عليه فقلت
والله ما رايت كاليوم رجلا اشد حرا فقال رسول الله صلعم الحديث فيه اشارة الى ان المشار اليهما
من اهل النار والمقفين اي المولين الذاهبين كانه من القفا والموعوك المحموم ف حارثة
بن وهب الخزاعي رضه الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف الحديث اي كل ضعيف والمتضعف
من تضعفته بمعنى استضعفته اي استضعفه الفقر ورثاثة الحال والقسم على الله تعالى ان تقول
بحقك يا رب فافعل كذا وجاظ الرجل جوظانا اذا اختال على سمن وثقل في بدنه ومنه الجواظ وقيل
هو الجموع المنوع كذا في الفائق وقيل هو الغليظ الغليظ كذا في جمل الغرايب وابره اي جعله ذا بر وهو
الصدق والعتل الغليظ الجافي من الناس من العتلة وهي عمود الحديد يهدم به البنيان هر زيد
بن خالد الجهني رضه الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها المراد به الشاهد
الذي يكون ذاكر الشهادة متربصا للاداء متحرجا عن الكتمان فاذا علم بالمشهود له حاجة الى ادائها
مبتغ اعلامه اياها بما عنده سؤاله عنها وعند كثير من العلماء اقامة الشهادة قبل السؤال غير قادح
في العدالة ولا مفض الى التهمة ويروون قوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون محمولا على من لم يستشهد في بدء الامر فيشهد
بالزور وقيل محمول على من ياتي بها قبل المطالبة اعتناء بالمشهود له وعنادا مع المشهود عليه كذا في
الميسر وقيل الاول في الامانة التي تكون لليتيم ولا يعلم مكانها غيره فيخبر الشاهد بما يعلم او المراد به
الشهادة على ما هو عند الله تعالى من علم الاخرة ان فلانا في الجنة وفلانا في النار او الاول في الامور التي
تقبل فيها شهادة الحسبة كالزكوة والكفارة ورؤية هلال شهر رمضان والحقوق الواجبة لله تعالى
كالطلاق والعتاق والثاني في حقوق العباد كالبيع والاقرار ونحوهما كذا في شرح السنة ف
ابو واقد الليثي رضه الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله الحديث قاله حين
كان في المسجد والناس معه اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان اليه فوقفا عنده ثم راى احدهما فرجة في
الحلقة فجلس فيها وجلس الاخر خلفهم والثالث ادبر ذاهبا اوى الى الله اي رجع اليه واواه اي
ضمه اليه دل الحديث على فضيلة العلم حيث مدح صلى الله عليه وسلم الاثنين لما جلسا لسماع كلامه والاقتباس
منه وذم الثالث لكونه اعرض عن ذلك الثوري ليس عمل بعد الفريضة افضل من طلب العلم فقيل له ليس
لهم نية قال طلبهم له نية الزهري ما عبد الله بمثل الفقه الشافعي رحمه الله طلب العلم افضل من

صلوة النافلة البخاري العلم قبل العمل لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم م
ابو هريرة رضه الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا الحديث اسباغ الوضوء على المكاره اتمامه وتكميله
حال ما يكره استعمال الماء كالتوضي بالماء البارد في الشتاء او حال اعواز الماء والحاجة الى طلبه
او احتمال المشقة فيه وابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك والمكاره جمع المكره وهو ضد المنشط
والرباط المرابطة وهي ملازمة ثغر العدو ماخوذ من الربط وهو الشد والمعنى ان هذه الاعمال
هي المرابطة الحقيقية لانها تسد طرق الشيطان وترغبها في النفي وتمنعها عن قبول الوساوس
واتباع الشهوات فيغلب بها حزب الله تعالى جنود الشيطان وذلك هو الجهاد الاكبر والحكمة
في شرع الجهاد تكميل الناقصين ومنعهم عن الافساد والاغواء كذا في الفائق وشرح القاضي ق
عايشة رضه الا استحيي ممن تستحيي منه الملائكة سبب ذكره هو انه صلى الله عليه وسلم
كان مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر رضي الله عنه فاذن له فدخل
وهو على تلك الحال ثم استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له وهو كذلك ثم استاذن عثمان رضي الله عنه
فجلس وسوى ثيابه فاذن له فلما دخل خرج قالت عايشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له
ولم تباله ودخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك فقال الحديث
وفيه دليل على علو قدره رضي الله عنه لانه انما يفعل ذلك مع الاجلاء والهشاشة الارتياح والخفة ح
ابو بكرة رضه الا انبيكم باكبر الكباير الحديث تقدم ذكره قبل هذا م ابن عباس رضي الله عنهما الا انبيكم
ما العضة الحديث العضة يروى في كتب الحديث بفتح العين وسكون الضاد والذي جاء في كتب الغريب
بكسر العين وفتح الضاد وقد فسره صلى الله عليه وسلم بالنميمة وهي نقل الحديث على جهة الافساد
والقالة بين الناس هي كثرة القول وايقاع الخصومة بينهم بما يحكى عن البعض من البعض كذا في النهاية
وذكر في الفائق العضة اصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت
من السنة والشفة وتجمع على عضين ويقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة وفسر بعضهم
قوله تعالى جعلوا القران عضين بالسحر لانه الكذب ق عمرو بن العاص رضه الا ان ال ابي
فلان ليسوا الي باولياء الحديث قال الراوي سمعت النبي صلعم جهارا غير سر يقول ان ال ابي
سفيان ليسوا الي باولياء ثم ساق الحديث روي انه اراد بقوله وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه كذا في التحفة والولي الناصر وقد استعار البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى
القطيعة والرحم القرابة والبلال بكسر الباء جمع بلل كالجبال جمع جبل ومعنى ابلها ببلالها اصلكم
في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا كذا في النهاية ق ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه
الا ان الايمان ههنا الحديث اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ههنا الى جهة اليمن لان اهله امنوا بمجرد

بوركم

الدعوة ولكون الانصار منهم وقرنا الشيطان ناحيتا راسه واشار الى من ثبتة عليه بقوله
في ربيعة ومضر لانهم عاندوا النبوة وقسوا على اجابة الحق ومضر يقال له مضر الحمراء ويقال
لاخيه ربيعة ربيعة الفرس لان اباهما اوصى لمضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس وكان مضر حسن
الصوت قيل هو اول من حدا الابل وذكر الفدادين تقدم قبل هذا م عقبة بن عامر رضه الا ان القوة
الرمي الحديث جعل القوة الرمي على المبالغة بادخال اللام فيها لان الرجل يغلب صاحبه به من بعيد و
دفاعه بذلك قوة ق المسور بن مخرمة رضه الا ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكح
ابنتهم علي بن ابي طالب الحديث البضعة بالفتح القطعة من اللحم اي انها جزء مني يريبني بالفتح
اي يوهمني ويشككني من رابني هذا الامر اذا ادخل عليه شكا وخوفا ق فاطمة رضي الله عنها الا ترضين
ان تكوني سيدة نساء المؤمنين الحديث سبب ذكره ما روته عايشة رضي الله عنها ان ازواج النبي ظلمو
كن عنده جميعا فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله فلما راها قال مرحبا بابنتي
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا
هي تضحك قالت عايشة فقلت لها خصك رسول الله بسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله
سالتها عما سارها قالت ما كنت لافشي على رسول الله سره فلما توفي رسول الله قلت لها عزمت عليك
بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبر ان جبرائيل علم
كان يعارضه بالقران كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا اقترب فاتقي
الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية وقال يا فاطمة الا ترضين
الحديث يعارضه بالقران اي يدارسه جميع ما نزل من القران من المعارضة وهي المقابلة كذا في النهاية ق
ابن عمر رضي الله عنهما الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين الحديث مرض سعد بن عبادة فاتاه النبي
صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فوجده في غاشية
فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى صلى الله عليه وسلم وبكى القوم ببكائه فقال الحديث اشار بقوله
بهذا الى اللسان وذلك بان يعدد ما كان اهل الجاهلية يذكرونه عند موت قريب او ولد والغاشية
الداهية ومنه قيل للقيامة الغاشية والمراد في الغشية من غشيات الموت او يراد بالغاشية القوم
الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة اي جماعة غاشيته او ما يتغشاه من كرب الوجع اي يغطيه
فظن ان قد مات كذا في النهاية ح ابو هريرة رضه الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش الحديث
مذمما نصب على الحال من المفعول اي يشتمونني مذمما ينسبني الى السحر والشعر والكهانة وغير ذلك
ورجل مذمم بفتح الميم اي مذموم جدا ومعنى انا محمد اسمي محمد وهو مشتق من الحمد ضد الذم فاني اكون
مذموما م حذيفة بن اليمان رضه الا رجل ياتينا بخبر القوم الحديث قاله ليلة الاحزاب

فلم يجبه احد فقال قم يا حذيفة اذهب فاتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي قال حذيفة فلما
وليت من عنده جعلت كاني امشي في حمام حتى اتيتهم فرايت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار
فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله لا تذعرهم علي ولو
رميته لاصبته فرجعت فاخبرته خبر القوم فالبسني فضل عباءة كانت عليه فلم ازل نايما
حتى اصبحت فقال قم يا نومان ذعرته ذعرا اي افزعته والاسم الذعر بالضم ومعنى لا تذعرهم
علي لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا يفروا منك ويقبلوا علي كذا في النهاية م جابر رضه
لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الحديث الخلوة بالمراة الاجنبية حرام باتفاق العلماء رحمهم
الله ليلا كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالبيتوتة والثيب لا يراد الكلام على الغالب
لا للتقييد خ ابن عمر رضي الله عنهما الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله كان الحلف بالاباء معتادا
في الجاهلية فلما جاء الله تعالى بالاسلام نهاهم الرسول صلعم عن الحلف بغير الله تعالى وذلك لا ينبغي
الحلف بالصفات اذ ليس من مقتضى الحال وانما مقتضاها نفي الحلف بالمحلوفات م جندب بن
عبد الله رضه الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد الحديث اي
معابد يتعبدون فيها فصل ق عبد الله بن عمرو رضه الم اخبر انك
تصوم ولا تفطر الحديث اخبر على صيغة البناء للمفعول ونفهت عيناك اي غارت ونفهت
نفسك اي اعيت وكلت م عقبة بن عامر رضه الم تر آيات انزلت هذه الليلة الحديث انزلت
جلت وقوي صفة لايات والليلة نصب على الظرفية والفلق فلق الصبح وقيل واد في
جهنم م ابو هريرة رضه الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره الحديث شخوص البصر
ارتفاع اجفانه بحيث لا يكاد تطرف من الهول ويتبع بصره نفسه معناه يتبع روحه
في الذهاب فمن الاغماض فايدة الانفتاح ذهبت بذهاب البصر عند ذهاب الروح ق
عائشة رضي الله عنها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم الحديث تري
اصله ترايين فاعل بالنقل والحذف والقلب والحذف ثم سقطت النون للجزم والقواعد جمع قاعدة
وهي الاساس والاصل لما فوقه ومعناها الثابتة وحدثان الشيء بكسر الحاء اوله وهو مصدر حدث
اي لولا قرب عهدهم بالكفر والخروج منه بالدخول في الاسلام وكون الدين لم يتمكن في قلوبهم لهدمت
الكعبة وغيرتها واسم الذي بنى الكعبة لقريش باقوم وكان روميا كان في سفينة اصابتها الريح
فحطمتها اي توتها عن وجهها فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا ابنه
لنا بنيان الشام الضمير في ابنه للبيت كذا في الفايق ق ابو بكر رضه الم يان للرحيل قال الراكب
صلى الله عليه وسلم من الغار نام فحلبنا له ابو بكر رضي الله عنه لبنا فلما استيقظ شربه ثم قال لم الحديث

فقال بلى فارتحلا حتى زالت الشمس ومعنى الحديث اما جاء حينه فصل ق
عائشة رضي الله عنها افلا اكون عبدا شكورا اي افلا اكون مبالغا في الشكر وكان صلى الله عليه وسلم
قام حتى تورمت قدماه والشكر من قولهم فرس شكور اذا علف فسمن وشكرت الابل اذا اصابت
مرعى فغزرت عليه كذا في الفايق والتكلف اي التكلف م عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضه افلا
تتقي هذه البهيمة الحديث دخل صلى الله عليه وسلم حايطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى
رسول الله جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي فمسح سراته الى سنامه وذفراه فسكن فقال
لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال لي يا رسول الله فقال رسول الله الحديث الجرجرة صوت البعير
عند الضجر وذرفت العين اذا جرى دمعها وسراة كل شيء ظهره وهي من بنات الياء والذفرى العظم
اصل اذنه وذاب الرجل عمله اي جد واداته انا ق انس رضه افلا تخرجون مع راعينا في ابله الحديث
تقدم الكلام عليه في اول الباب الخامس فصل ق انس رضه اليس الذي امشاه
على رجليه في الدنيا الحديث قاله لما نزل قوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
ق انس رضه اليس يشهد ان لا اله الا الله الحديث الدخشم بضم الدال المهملة وضم الشين المعجمة والميم
في رواية الاكثر وقيل بالنون كذا في التحفة وقوله اوتطعمه اي النار م ابو ذر رضه اوليس قد جعل الله لكم
ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة الحديث تصدقون اي تتصدقون والبضع بضم الباء كناية عن الجماع
وفي ذكر صدقة اذا قصد من ذلك امتثال قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف او ايصال حقها وتحصيل
ولد صالح يعبد الله تعالى واعفاف نفسه ونفسها وصيانتهما من التطلع الى الحرام او الفكر فيه
او مكابدة المشاق بالصبر والدثور جمع دثر وهو المال الكثير ودل الحديث على جواز التجمل باللباس
م ابو سعيد رضه او كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا الحديث اتى رجل من اسلم
يقال له ماعز بن مالك رسول الله صلعم فاعترف بالزنا ثلاث مرات فامر رسول الله برجمه فرجم
ثم قام خطيبا من العشي فما استغفر له ولا سبه وقال الحديث نصب غزاة على الحال والنبيب
صوت التيس عند السفاد والتنكيل من النكال وهو العقوبة يقال نكلت الرجل تنكيلا والباء في
للسببية اي نكلته بسبب ذلك الرجم ق ابو هريرة رضه اولكلكم ثوبان قاله لما سأله
عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي رحمه الله لفظه استخبار ومعناه اخبار عن الحال التي كان
عليها من ضيق الثياب وفي ضمنه الفتوى من طريق الفحوى اي اذا كان ستر العورة واجبا لا سيما
في الصلوة وليس لكلكم ثوبان فكيف لم تعلموا جوازها في الثوب الواحد م عائشة رضي الله عنها اوما
شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون قالت عائشة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار قال اوما

او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذاهم يترددون و لو اني استقبلت من امري الحديث
وكان صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يحلقوا رؤسهم ويتحللوا فترددوا في ذلك منتظرين تحلله
عليه السلام **ف** ولو اني استقبلت من امري الحديث المعنى لو علمت مما امر الله سابقا في
اول الامر ما علمت اخره لم اسق الهدي حتى لا يلزمني اتمام الحج والصبر الى اوان الفرج عن الاحرام
وروي وجعلتها عمرة اي جعلت الحجة عمرة كما امرتكم به موافقة لكم لما اراد بامرهم بجعل
الحج عمرة والاحلال باعمالها تقرير الجواز العمرة في اشهر الحج واماطة لما الفوا من التحرج عنها
قدم العمرة في استمراره على ما اهل به وهو القران وتركه موافقتهم في الاحلال تطييبا لقلوبهم
واظهارا للرغبة في موافقتهم واختلف في جواز فسخ الحج الى العمرة فالاكثرون منعوه فمنهم من
انكر ان احرامهم كان بالحج متعينا ومنهم من قال كان احرامهم بالحج فامروا بالفسخ ولكن كان ذلك
من خاصة تلك السنة لان المقصود منه كان صرفهم عن سنة الجاهلية وقد حصل و قوم جوزوه
اذا لم يسق الهدي لظاهر هذا الحديث وهو قول احمد رحمه الله كذا في شرح القاضي وهذه
القضية كانت في السنة العاشرة من الهجرة بعد مكثه صلى الله عليه وسلم لم يحج وذكر الحديث اخر
طواف المروة فحل الناس كلهم وقصروا الا هو صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم
التروية توجهوا الى منا فاهلوا بالحج واتوا بافعال الحج واحلوا

فصل

جابر رضه اما انك قادم الحديث محمد المرجين قال له في سفر اتزوجت قال نعم اما بالتخفيف
حرف تنبيه والمراد من الكيس الجماع وهو في الاصل العقل جعل طلب الولد عقلا كذا في النهاية ونصبه
بمقدر اي فباشر الكيس **ف** ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها اما انك لو اعطيتها اخوالك الحديث
الوليدة الطفل فعيل بمعنى مفعول والانثى الوليدة وقد تطلق الوليدة على الجارية وان كانت كبيرة
كذا في النهاية ودل الحديث على ان الصدقة على الاقارب افضل **ص** ابو قتادة اما انه ليس في النوم
تفريط الحديث الضمير في انه للشان والحديث والتفريط التقصير من فرط الرجل اذا قصر
في الامر وقوله من نوم ذلك اي من نام عن صلوة الفجر والتعريس والاعراس نزول المسافر اخر الليل
ومنه الاعراس بالمراة **ف** ابن عباس رضي الله عنهما اما انهما يعذبان وما يعذبان في كبير
الحديث قاله لما مر بقبرين ثم دعا بجريدة خضراء فشقها نصفين وغرس على كل قبر منهما
شقا منها ثم قال اني لارجو ان يخفف عنهما ما دامتا رطبتين وما يعذبان في كبير معناه
ليس في امر كان يكبر عليهما) ويشق فعله لو اراداه لا انه في نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان
فيه كذا في النهاية وذكر في شرح القاضي لعل معنى بالكبير ما يستعظمه الناس ولا يجتري عليه الا النميمة
وان كانت من الذنوب الا انه يجترا عليها ولا يبالي بها والحديث يدل على ثبوت عذاب القبر

اما انك قادم
اذا قدمت
فالكيس الكيس

فاما العالمة
اعتقت وليدة

كان [illegible] اعلم

الجريد سعف النخل الواحدة جريدة سميت بذلك لانه جرد عنها خوصها **م** ابو سعيد
رضه اما اني لم استحلفكم تهمة لكم الحديث التهمة من الوهم ونصبها على انها مفعول له والمباهاة
المفاخرة والله بالمد والجر على القسم وبالنصب من غير مد على حذف حرف الجر واعمال فعل
القسم كقولك فداك امانة الله الشريف وقولهم لله ما اجلسنا بالجر والنصب من غير مد فيهما
على ما مر **ف** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الحديث منزلة هارون من موسى عليهما السلام كونه اخاه ووزيره وعضده وشريكه في النبوة
وخليفته على بني اسرائيل عند سفره فجعل صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه بهذه المنزلة وانتهالهم
جميعها الا النبوة وفيه دليل على رفعة درجته وعلو مرتبته ولكنه ليس فيه اشعار بانه افضل
الخلفاء واحقهم بالخلافة رضي الله عنهم كما ذهب اليه جمع من الغلاة الجهلة قال الشيخ الامام الاجل
ناصر السنة ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري الهروي رحمه الله كان ابو بكر رضي الله عنه اعلم الصحابة
وافقههم فلا يفضل علي في العلم احدا من سائر الخلفا، وجماعة المهاجرين والانصار الا جاهل او
صاحب غرض وقد اجمعت الامة على انه افضل الامة ثم بعده عمر ثم بعده عثمان رضي الله عنهما كنا
نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد رسول الله ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم سكت
واختلف علما اهل السنة بعد ذلك فوقف على عثمان رضي الله عنه قوم منهم احمد بن حنبل وجماعة
عظيمة من اهل الحديث ولم يشكوا في خلافة علي رضي الله عنه الا انه يروى عن الشافعي رحمه الله ونحو قوله
جماعة عظيمة وقال احمد بن حنبل رحمه الله لا يروى لاحد من الصحابة من المناقب ما يروى لعلي بن ابي طالب
م عمرو بن العاص رضه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله الحديث الاسلام يهدم ما كان
قبله على الاطلاق مظلمة كانت او غيرها كبيرة كانت او صغيرة والهجرة والحج لا يكفران المظالم
ولا يقطع فيهما ايضا بغفران الكبائر التي بين الله وبين العباد فيحمل الحديث على ان الهجرة والحج يهدمان ما كان
قبلهما من الصغائر ويحتمل انهما يهدمان الكبائر ايضا فيما لا يتعلق به حقوق العباد بشرط التوبة عرفنا
ذلك من اصول الدين فرددنا المجمل الى المفصل كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي الحقوق المالية لا
يهدم بالهجرة والحج وفي الاسلام خلاف وانما تهدم بالهجرة العقوبات التي هي من حقوق الله تعالى
واما حقوق العباد فلا تسقط بالهجرة والحج اجماعا ولا بالاسلام لو كان المسلم ذميا وكذا لو كان حربيا
وكان الحق ماليا **م** ابو هريرة رضه اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات الحديث
العوذ الالتجاء وانما وصف كلامه تعالى بالتمام لبراءته عن النقص والعيب او لنفع المتعوذ بها ثم
هذا اتمام من بقي التفات الى غير الله تعالى فاما من تغلغل في بحر التوحيد وتوغل في قعر الحقائق
وصار بحيث لا يرى في الوجود احدا الا الله تعالى لم يستعذ الا بالله تعالى الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما رقي هذا

علامة الاسلام [illegible]

والاضافة بيان الطيب الذي [illegible]
بالمغفرة [illegible]
[illegible]

عن هذا المقام قال اعوذ بك منك ثم لما ترقى من هذا ايضا قال لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك ما لقيت معناه اي شي لقيت على معنى التعجب **ف** ابو هريرة رضه اما
وابيك لتنبأنه ان تصدق وانت صحيح الحريص قاله لرجل سأله اي الصدقة اعظم اجرا اللام في لتنبأنه
جواب القسم والمعنى لتخبرنه ما سألته وهو تصدقك في حال كونك على هذه الصفة والشح اشد
البخل في الافراد من الامور والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف حتى اذا بلغت الحلقوم
اي الروح والفلان كذا كناية عن الموصى له وقد كان لفلان كناية عن الوارث كذا في شرح السنة **ف**
المسيب بن حزن رضه اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك الحديث عنك اي عن استغفارك
ف ابو هريرة رضه اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام الحديث عامة العلماء رحمهم الله
على ان فاعله مسيء مع جواز صلوته وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه لا صلوة لمن فعل ذلك

فصل

ف ابو هريرة رضه مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد الحديث الجنة
بالضم ما استترت به من سلاح والمعني به هنا الدرع وقد رواها البخاري في بعض طرقه عن
ابي هريرة بالباء مكان النون وهو تصحيف لان الجبة بالباء من حديد شي لم يعرف في كلامهم ولان
في بعض طرق هذا الحديث درعان مكان جنتان ولقوله تقلصت عنه وانقبضت كل حلقة
الى صاحبتها ومعنى الحديث ان المؤمن اذا هم بالنفقة انشرح لذلك صدره وطاوعته نفسه وانبسطت
بالعطاء يداه كالذي لبس درعا فاسترسلت عليه واخرج منها يديه فانبسطت حتى خلصت
الى ظهور قدميه فحصنته وان البخيل اذا اراد الانفاق حرج به صدره واشمازت عنه نفسه و
انقبضت عنه يداه كالذي اراد ان يستجن بالدرع وقد غلت يداه الى عنقه فكلما اتسع لها بينها
وبين ملبسه فلا يزيده لبسها الا تعلقا والتزاما في العنق واخذا بالتراقي كذا في الميسر تعفي اثره
اي تمحو اثر مشيه لطولها وتقلصت الدرع اي اجتمعت وانضمت والتراقي جمع ترقوة وهي العظم
الذي بين ثغرة النحر والعاتق **م** ابو موسى رضه مثل البيت الذي يذكر الله فيه الحديث البيت الذي
يذكر فيه فيه بصير حيا بالذكر البيت الذي لا يذكر الله تعالى فيه كمثل الجاهل بالله تعالى فان قلبه ميت
خال عن نور الايمان **م** جابر رضه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر الحديث الغمر بفتح الغين
المعجمة وسكون الميم الماء الكثير الذي يغطي من دخله **خ** النعمان بن بشير رضه مثل القايم في حدود الله
تعالى الحديث الامر بالمعروف والناهي عن المنكر واستهموا معناه اقترعوا وجواب لو محذوف
تقديره لو انا خرقنا لفعلنا فعلا مرضيا او نحوه ومعنى الحديث ان القوم اذا كان فيهم زاني
بالمنكر فتركوه مع ما اراد هلكوا وهلكوا اذا قاموا العرك ونهوا عن الفساد خلصوا وخلص المفسدون
ف ابن عمر رضي الله عنه مثل القران مثل الابل المعقلة الحديث شبهه بالابل المعقلة لسرعة

تخلصها

من عقرب
لدفع البارحة

لا يكون ثم

وقال النووي ويجزيه
ما غير عمداً على صحيفته
لان السجود هذه الامور
بيان او على ان لا يعتد
بما فعل من الصلوة
كما لا يعتد به افعال
الجاهل بالفروض
الصلوتية وحكى
الامام الطيبي معناه
تجعله من العقوبة
في الدنيا هذا ابدا
ويدل فعل الله ولكن
فضل منه وفيه دليل
على ان الماموم
لا يرفع راسه قبل الامام
في الركوع ويقاس
عليه السجود ابن ملك

تخلصها وذهابها اذا اطلقها صاحبها **ف** ابو موسى رضه مثل المؤمن الذي يقرا القران
مثل الاترجة الحديث انما يضرب المثل لكشف الغطاء وكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب
ولم يوجد من الثمار الشجرية التي انبتتها العرب في بلادهم ابلغ في هذا المعنى من الاترجة لكونها افضل
الثمار واجوى الاسباب كثيرة منها كبر الجرم وحسن المنظر ومنها انه طيب المطعم لين
الملمس ذكي الارج فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفوس قبل التناول يفيد اكلها بعد
الالتذاذ طيب نكهة وقوة هضم واجزاؤها تنقسم طبايع فان قشرها حار يابس ولحمها حار
رطب او بارد رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف ونوظل هذه الاجزاء في الادوية
للادواء المزمنة والاوجاع المعلقة فانه ثمرة تبلغ هذا المبلغ في كمال الخلقة وشمول النفع
ثم انه صلى الله عليه وسلم اشار في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضربه بما يخرجه الشجر
التي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الزكي
الذي يصدر منه لانه الكاشف عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب
مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك ما لم تيبس الشجرة
وتوقيفا على ضعة شان المنافق واحباط عمله وقلة جدواه وسقوط منزلته ومنها ان الاشجار
المثمرة لا تخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن يقيض له الله تعالى من يؤدبه ويعلمه ويهديه
ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء كذا في الميسر **ق** جابر رضه مثل المؤمن مثل السنبلة
الحديث الارزة بسكون الراء وفتحها شجر الارز وهو خشب معروف وقال ابو عبيد بالسكون شجر
الصنوبر وتتقعر معناه تنقلع من اصلها **م** النعمان بن بشير رضه مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم كمثل الجسد الحديث سايرها اي باقيها اسم فاعل من سار اذا بقي ومنه السؤر وهذا
مما يغلط فيه الخاصة فيضعونه موضع الجميع كما في الفايق وبالسهر متعلق بتداعى المؤمنون بعضهم
من بعض فشبهوا بالجسد اذا اشتكى عضو منه اشتكى جميعه **م** ابن عمر رضي الله عنهما مثل المنافق
كمثل الشاة العايرة الحديث سمي منافقا لانه يستر كفره تشبيها بالذي يدخل النفق وهو
السرب يستتر به او هو ماخوذ من نافقاء اليربوع فان له جحرا يقال له نافقاء فاذا طلب
من النافقاء خرج من القاصعاء كما ان المنافق يخرج من الايمان من غير الوجه الذي دخل فيه
وهو في الشريعة من اظهر الايمان وابطن الكفر وتسمية من ارتكب ما يفسق به بالمنافق للتغليظ
اعلم ان النفاق على ثلثة اقسام نفاق اكبر وهو الشك في بغض رسول الله صلعم وموالاة اعدائه
ونفاق اوسط وهو الصلوة على الكسل والصوم على الكراهة والعمل على المرايات والتسميع ونفاق
اصغر وهو الجبن عن الجهاد والتكاسل عن الجماعات والبخل والغدر والحلف الكاذب والخيانة

اذا اشتكى
بعضهم
تداعى
اي باقي
اذا بقي ومنه السؤر

[illegible]

ومنه التجسس والنميمة والحلف ونحوها العايرة المترددة واكثر ما يستعمل في الناقة
وهي التي تخرج من الابل الى اخرى ليضربها الفحل ثم يتسع في المواشي وتثنية الغنم على معنى غنم
ههنا وغنم ههنا او المراد بالغنمين الثلتان فان الغنم اسم جنس شبه تردد المنافق بين المؤمنين
والمشركين تبعا لهواه بتردد الشاة التي تطلب الفحل فتتردد بين الثلتين فلا تستقر على حال
كذا في الفائق والميسر ق جابر رضه مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا الحديث اى كمثل رجل
وجواب محذوف تقديره فكانت كاملة تامة وقد تقدم عليه كلام في قوله ان مثلي ومثل الانبياء
من قبلي الحديث م جابر رضه مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا الحديث ايقاد النار رفعها
ووقودها ارتفاع لهبها والوقود بالفتح الحطب والجنادب جمع جندب بضم الدال
وفتحها وهو ضرب من الجراد والفراش بفتح الفاء دويبة تطير الى ضوء الشعلة وتوقع نفسها
فيها الواحدة فراشة والدب الدفع والحجزة معقد الازار من الحجز وهو المنع فانها تمنع انحلاله و
استعير الاخذ بالحجزة للمنع الشديد لان الذي يمنع صاحبه عن الشيء يستمسك به ليكون المنع
اقوى مع ان الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع بما يمنع منه حذرا من انحلال عقد الازار وبدو السوءة
والتكشف والتفلت التخلص واصل تفلتون تتفلتون فحذفت احدى التاءين تخفيفا ومعنى التمثيل
الكم في جرائتكم على المعاصي الموبقة وجهلكم بما ترتب عليها وعدم التفاتكم الى منعي منكم كالفراش
في جرائتها على النار واغترارها بحسن منظرها ولطافة جوهرها وجهلها بما يعود اليها
من مضرتها **فصل** ابو سعيد رضه اياكم والجلوس في الطرقات الحديث
كان من عادة اهل المدينة وغيرهم الجلوس في الطرقات فحذرهم رسول الله صلعم فلما ابوا امرهم
بما ذكر وقولهم فاذا ابيتم الا المجلس اي الجلوس في الطرقات وغض البصر كفه عن النظر الى المحرم
وكل شيء كففته فقد غضضته ق عقبة بن عامر رضه اياكم والدخول على النساء الحديث الحمو احد
الاحماء وهم الاصهار من قبل الزوج والاختان من قبل المراة والمراد به ههنا اخ الزوج فانه لا يكون
محرما للمراة وان كان المراد اب الزوج وهو محرم فكيف بمن ليس بمحرم كذا في شرح السنة والمعنى
افرايت الحمو يكون خلا على زوجة اخيه او زوجة ابنه ومعنى قوله الحمو الموت فليمت ولا يفعلن ذلك
قاله ابو عبيد وفي النهاية هذه كلمة يقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان نار اي لقاؤهما
مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحمو معها اشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها اشياء
وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك وقيل المراد احذر
الحمو كما تحذر الموت خ ابو هريرة رضه اياكم والظن الحديث اراد به سوء الظن دون مبادي الظنون
التي لا تملك ثم استعمال سوء الظن اذا كان على وجه الحزم وطلب السلامة من شر الناس لا ياثم به الظان كذا

فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت

في

في شرح السنة ق ابو هريرة رضه اياكم والوصال ح ابو هريرة رضه اياكم والوصال
اخرجه البخاري رحمه الله من حديث همام عن ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال
مرتين فقيل انك تواصل قال ابيت يطعمني ربي ويسقيني واخرجه مسلم من حديث ابي زرعة
عن ابي هريرة رضه عنه صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال انكم لستم
في ذلك مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني كذا في شرح السنة وكان اختلاف الرقم لاختلاف التخريج
والسياق والله اعلم الوصال تتابع الصوم من غير افطار بالليل وهو منهي عنه لانه يورث الضعف
والسامة والعجز عن المواظبة على كثير من وظايف الطاعات وللعلماء رحمهم الله اختلاف في انه نهي
تحريم او تنزيه والظاهر الاول كذا في شرح القاضي م ابو قتادة رضه اياكم وكثرة الحلف
في البيع الحديث ينفق بضم حرف المضارعة وسكون النون اي يروج المتاع ويكثر الرغبات ويمحق
بفتح حرف المضارعة اي يذهب بالبركة وذلك هو الرواية المعتد بها فيها ومنهم من يرويه يمحق بالضم
على وفاق ينفق وهو غير صواب فان المحق لغة رديئة في محقه ومنهم من يشدد الكلمتين وليس ذلك بشيء كذا
في الميسر م ابو هريرة رضه اياك والحلوب سبب ذكره هو ان رسول الله صلعم خرج ذات
يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع
يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار
فقال لي ابو الهيثم بن التيهان فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها اين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد
اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية
فقال له رسول الله اياك والحلوب اي ذبح الحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن العذق وشربوا فلما
شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم
يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم العذق بكسر العين الكباسة
وهي من التمر بمنزلة العنقود من العنب **فصل** البراء بن عازب
رضه انا النبي لا كذب الحديث كان للخليل ابيات مشطور الرجز ومنهوكه شعرا وكان يقول هي
انصاف مسجعة ولما ردوا عليه قوله قال لاحتجن عليهم بحجة ان لم يقروا بها كفروا فاحتج بان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزه عن قرض الشعر وانشاده وقد جرى على لسانه عليه السلام ستبدي لك
الايام ما كنت جاهلا ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقد علمنا ان النصف الاول لا يكون شعرا الا بتمام
النصف الثاني والمشطور مثل ذلك النصف وقال الحاديث اصبحه هل انت الا اصبع دميت وفي
سبيل الله ما لقيت والمنهوك من المشطور وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وهو من المنهوك ولو كان

شعر اما جرى على لسانه اعلم ان اصح الاقاويل ان هو صلى الله عليه وسلم كان لا يحسن الشعر لقوله تعالى
وما علمناه الشعر وقيل كان عليه السلام يحسن الشعر ولكن كان لا يقوله وتاولوا قوله تعالى وما علمناه
الشعر بانه رد على الكفار في قولهم بل افتراه بل هو شاعر لان من تمثل ببيت واحد لا يكون شاعرا انما
الشاعر هو الذي يقصد الشعر ويتصرف تصرف الشعراء في المدح وغيره وقيل ان مشطور الرجز
شعر لكنه صلى الله عليه وسلم لم يرد بهذه الكلمات على طريق النظم بل قال انا النبي لا كذب بفتح الباء
انا ابن عبد المطلب بكسر الباء او لم تكن على بنية الشعر وان كانت على وزنه ومثله موجود في القران
وتاويل الحديث مع نهيه عن الافتخار بالاباء والاعتزاء الى الكفار انه اشار به الى رؤيا جماعة من اهل
مكة قبل ولادته في ابن عبد المطلب ما كان علما لنبوته والى ما تحدث به اصحاب الاخبار بان النبي الموعود به
في اخر الزمان من بني عبد المطلب كذا في شرح السنة والفائق والميسر وذكر في حل الغرايب تاويله
انه كان شاع وذاع رؤيا عبد المطلب وما بشره به سيف بن ذي يزن وقت وفادته من امر النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرهم النبي صلعم ذلك بقوله انا ابن عبد المطلب ليقوي ايمان من انهزم من الصحابة
ويرجعوا ويتيقن الظفر والاعتزاء المنهي عنه ما كان في غير الجهاد كذا في الجامع **ق** ابو هريرة رضه
انا اولى الناس بابن مريم الحديث بين صلى الله عليه وسلم وجه الاولوية بالاخوة التي بين الانبياء وبقرب
زمانه من زمانه واتصال دعوته بدعوته وجعل ذلك كالسبب الذي هو اقرب الاسباب واولاد العلات
هم اولاد الرجل من نسوة شتى سميت بذلك لان الرجل الذي تزوجها على اولى تحوكانت قبلها ناهل ثم عل
من هذه كذا في الميسر وذكر في التخيار اراد بقوله الانبياء اولاد علات ان الايمان واحد وشرايعهم مختلفة
الناهل العطشان والعلل الشرب الثاني **ق** ابو هريرة رضه انا اولى بالمؤمنين من انفسهم الحديث
كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فكان صلى الله عليه وسلم يسال هل ترك لدينه قضاء فان حدث انه
ترك صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله تعالى الفتوح قال الحديث **م** ابو هريرة رضه
انا سيد ولد ادم الحديث قالوا كيف هذا مع قوله لا تفضلوني على يونس بن متى الجواب انما
هذا على طريق التواضع والهضم من نفسه وخص يونس عليه السلام لانه دون غيره من اولي العزم
وهذا كما قال الحسن رحمه الله اذا اصبحت واستقبلت من هو اكبر منك فقل هو خير مني عرف
الله قبلي واذا كان اصغر سنا منك فقل هو خير مني عصيت الله قبله واذا كان مثلك فقل هو خير مني
اعرف من نفسي ما لا اعرف منه كذا في حل الغرايب **خ** جابر رضه انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
كان صلى الله عليه وسلم جمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقران فاذا
اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال الحديث انا شهيد معناه انا رقيب على هؤلاء كالشاهد
على المشهود عليه ضمن شهيد معنى رقيب فعدي بعلى **ق** جرير رضه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم

الذي
اليه ونحو فرط القافلة من يتقدمهم فيعد لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب ويهيئ لهم
المنازل والحياض يوم القيامة للرسل عليهم السلام لكل على قدره وقدر تبعه وقد هيا له
مشربا يروى منه فلا يظما بعده ابدا **م** ابو موسى رضه انا محمد واحمد والمقفى والحاشر
في رواية وانا المقفي قفيت الانبياء يقال قفاه اذا اتبعه من القفا نحو ذنبه من الذنب فالمعنى
انا المتبع للنبيين وقال شمر المقفي هو المولي الذاهب يقال قفى عليه اذا ذهب فكان المعنى
انه اخر الانبياء فاذا قفى فلا نبي بعده ونبي الرحمة اشارة الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وذلك لان من انكر من الامم الماضية الحق بعد ظهور المعجزة من الانبياء عليهم السلام عذب
بالهلاك وامهل هذه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك ولكن امروا بجهادهم ليرتدعوا عن الكفر ولم
يجتاحوا وقد روي ان قوما من العرب قالوا يا رسول الله افننا بالسيف فقال عليه السلام ذلك
ابقى لاخركم فهذا معنى الرحمة المبعوث بها قال الخطابي رحمه الله وهو مبعوث بالرحمة ايضا من حيث
ان الله تعالى وضع له في شريعته عن امته ما كان في شرايع الامم السالفة من الاصار والاغلال و
واعطى امته في الاعمار القصيرة على الاعمال اليسيرة ضعف ما اعطى الامم الماضية في الاعمار الطويلة
على الاعمال الكثيرة الثقيلة كذا في شرح السنة **م** سهل بن سعد رضه انا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة واشاره بالسبابة والوسطى قال سهل فرج بينهما شيئا الكافل الذي يكفل انسانا يعوله
ويقوم بامره والسبابة من الاصابع هي التي تلي الابهام سميت بها في الجاهلية لانهم كانوا يسبون بها
فلما جاء الله تعالى بالاسلام سموها المسبحة لانهم كانوا يشيرون بها الى الله عز وجل بالتوحيد انما
فاق هذا على سائر الاعمال لان اليتيم افتقد تربية ابيه ولطفه ومصالح اموره والله تعالى ولي ذلك
كله يجريها على الاسباب فاذا قبض ابوه فهو الولي لذلك اليتيم في جميع اموره فمن تولاه الى
كفالته فانما ذلك عمل يعمل عن الله تعالى لا عن نفسه كما ان الرسل عليهم السلام يعملون عن الله تعالى
فلذلك صار بالقرب منه في الدرجة وليس في الجنة بقعة اروح ولا انور من البقعة التي فيها الرسل كذا
في نوادر الاصول **فصل** **ق** عائشة رضي الله عنها دونكم يا بني ارفدة
قالت عائشة كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله واما قال
تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده ويقول دونكم يا بني ارفدة حتى مللت
قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي دونكم اي خذوا في لعبكم والعبوا كما كنتم تلعبون بنو ارفدة
كنية الحبشة والارفدة بكسر الفاء وفتحها اسم ابيهم الاقدم الذي يعرفون به والدرقة الحجفة
واحدة الدرق والحراب جمع حربة **ق** عائشة رضي الله عنها على رسلك الحديث لما قال صلى
الله عليه وسلم اني اريت دار هجرتكم سبخة ذات نخل بين لابتين هاجر من هاجر الى المدينة ثم تجهز

على رسلك اي على تمهلك لا تعجل صفية بنت حيي رضي الله عنها على رسلكما الحديث صح

ابو بكر رضي الله عنه اليها فقال الحديث تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله ان الشيطان
من ابن ادم مجرى الدم **ف** ابو موسى رضه على رسلكم اعلمكم وابشروا الحديث يقال اعتم اذا
دخل في عتمة الليل وهي ظلمة واعتم بالصلوة اي صلى العشاء في ظلمة الليل **م** ابو هريرة رضه
عليكم السمع والطاعة الحديث عليكم السمع بالنصب اي الزم السمع والعسر الضيق والمنشط مصدر
بمعنى النشاط والمكره وهو مصدر كهو يقال فلان يفعل كذا على المكره والمنشط اي على كل حال
والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من اثر اذا قدم غيره عليه وقوله واثرة عليك اي في حالة
يؤثر فيها عليك غيرك **م** جابر رضه عليكم بالاسود البهيم الحديث امر صلى الله عليه وسلم المسلمين
بقتل الكلاب ثم نهى عن قتلها وقال الحديث البهيم اللون الذي لا يخالطه غيره والطفية خوصة
المقل شبه الخطين على وجه الكلب بخوصتين من خوص المقل **ف** جابر رضه عليكم بالاسود
منه الحديث قال جابر كنا مع رسول الله بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه الحديث
هو النضيج من البرير وهو ثمر الاراك واسوده انضجه وقيل له الكباث لتغيره وتحوله الى
حال النضج من كبثت اللحم اذا بات مغموما فتغير اذا في النايت يقال غممت الشيء اي غطيته
ومعنى قوله هل من نبي الا رعاها هو ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا لكن في اهل التواضع
والخوف ومر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وادي بين مكة وعسفان **خ** ابو هريرة رضه عليكم
من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا الملال فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شي فيوجب
الكلال والاعراض عنه وهو اشال ذلك على الحقيقة انما يصدق في حق من يعتريه التغير واما من تنزه
عن ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شي من ذلك يجب ان يأول ويحمل
على معنى هو منتهاه كاسناد الرحمة والغضب الى الله تعالى ومعنى الحديث والله اعلم اعملوا حسب
طاقتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط فاذا
فترتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم عن العبادة واتيتم بها على فتور كانت معاملة الله تعالى معكم
حينئذ معاملة الملول عنكم والداعي الى هذا التجوز قصد الازدواج وله في القران نظاير ومعناه فان
الله لا يمل ابدا وان مللتم نظيره قولهم فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصمه اي لا ينقطع بعد انقطاع خصمه
بل يكون على ما كان عليه اذ لو انقطع على عقبه لم يظهر له بهذا القول مزية وتذكار صلى الله عليه وسلم
يخاطب بهذا القول وامثاله اقواما يعرفون مصرف الكلام وفصل الخطاب وتنزيهه تعالى عن
النقايص والحوادث فلا يعتريه الملال كذا في شرح القاضي **ح** عائشة رضي الله عنها مهلا
يا عائشة الحديث لما دخل رهط من اليهود على رسول الله صلعم فقالوا السام عليك ففهمته عائشة
قالت عليكم السام واللعنة فقال عليه السلام الحديث فقالت يا رسول الله لم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم

وفي رواية قد قلت عليكم مهلا بسكون الهاء الرفق اي امهلي مهلة والمراد بالفحش العدوان
في الجواب

فصل

ف جابر رضه لك الثمن ولك الجمل الحديث راى
صلى الله عليه وسلم جابرا في سفر على جمل ثقال اي بطي في اخر القوم فزجره فكان من ذلك المكان في
اول القوم فاخذ الجمل منه باربعة دنانير فلما قدم المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه اربعة
دنانير وزاده قيراطا ثم قال الجابر الحديث **م** ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه لك بها
يوم القيامة الحديث مصداقه قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة مخطومة اي مزمومة جعلت للركوب والخطام في الاصل
الزمام **م** جابر رضه لكل داء دواء الحديث برا اي عوفي صاحبه يقال برأ من المرض
براءا بالفتح **ف** ابن مسعود رضي الله عنهما لكل غادر لواء الحديث الغدر نقض العهد
والمراد من اللواء العلامة **ف** ابو هريرة رضه لكل نبي دعوة يدعوها الحديث الشفاعة
السؤال عن تجاوز الذنوب ونصبها على العلية وفي التلفظ بان شاء الله تنبيه على ان الامور بمشيئته
تعالى **خ** معن بن يزيد رضه لك ما نويت يا يزيد الحديث قال معن بايعت رسول الله انا وابي وجدي
وخطب علي فانكحني وخاصمت عليه كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في
المسجد فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلعم فقال لك ما نويت
يا يزيد الحديث اي لك ما نويته وهو التقرب والثواب ولك ما اخذته وفيه اشارة الى جواز
التصدق على الفرع وذلك انما يجوز في الصدقة النافلة فيحمل عليها **ح** عائشة رضي الله عنها قال لها
لكن افضل الجهاد حج مبرور قاله لها لما قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد
والحج المبرور هو المقبول المقابل بالبر والثواب وهو بدل او خبر مبتدا محذوف اي لكن افضل الجهاد
حج مبرور او هو حج مبرور **ف** ابو هريرة رضه العبد المملوك المصلح اجران اذا ادى
حق الله تعالى وحق مواليه فله اجران لكون كل خصلة منها يستحق عليها اجرا **ف** جبير بن
مطعم رضه لي خمسة اسماء الحديث معنى يحشر الناس على قدمي هو انه عليه السلام يحشر اول الناس
لقوله انا اول من تنشق الارض عنه كذا في شرح السنة وسمي عاقبا لانه عقب غيره من الانبيا

فصل

ف ابو هريرة رضه لم يتكلم في المهد الا ثلثة الحديث تكلم عيسى عليه السلام
هو ما نطق به القران اني عبد الله اتاني الكتاب الاية وقيل عيسى بالسريانية ايشوع ومريم بمعنى
الخادم ووزنه مفعل لان فعيلا لم يثبت في الابنية وسيأتي قصة صاحب جريج والصبي في
الباب التاسع في قوله كان جريج رجلا عابدا الحديث **ف** ابو هريرة رضه لم يكذب ابرهيم
النبي قط الا ثلث كذبات انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعاريض لعلو شأنهم عن الكناية

بالحق فيوضح ذلك موضع الكذب عن نفيهم اذ الكون صورتها صورة الكذب وفي ذات الله معناه
فيما يختص به ولم يكن لنفسه ابرهيم عليه السلام فيه ارب كذا في الميسر كان لهم في كل سنة عيد وكانوا
اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام فسجدوا لها فلما كان يوم عيد قالوا ابرهيم لو خرجت
معنا الى عيدنا اعجبك ديننا فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق القى نفسه وقال اني سقيم نفوك
اشتكى رجلي فلما مضوا نادى في اخرهم تالله لاكيدن اصنامكم ثم رجع الى بيت الالهة وكان اثنين وسبعين
صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد ورصاص وشبه وخشب وحجر وكان
الصنم الكبير من الذهب مكللا بالجواهر في عينيه ياقوتتان فجعل يكسرهن بالفاس حتى اذا لم يبق الا
الصنم الكبير علق الفاس في عنقه ثم خرج فلما رجع القوم وراوا الاصنام على تلك الحالة سالوا ابرهيم
عليه السلام عنه فقال بل فعله كبيرهم هذا غضب من ان تعبد معه هذه الصغار فكسرهن
واراد ابرهيم عليه السلام بذلك اقامة الحجة عليهم وقيل في قوله اني سقيم اي ساسقم وقيل معناه سقيم
القلب اي مغتم بضلالتكم فهذه الثنتان في ذات الله تعالى واما في شان سارة فهو ان قال هي اختي
وكانت بنت عمه الاكبر اي اختي في الدين ويجوز ان يكون البارى عز وجل اذن له في ذلك لقصد الصلاح وتوبيخهم
والاحتجاج عليهم كما اذن ليوسف عليه السلام حتى امر مناديه ان يقول ايتها العير انكم لسارقون
ولم يوجد منهم السرقة عن عمر رضي الله عنه في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب معاريض الكلام
ان يتكلم الرجل بكلمة تظهر من نفسه شيئا ومراده شيء اخر والمندوحة الارض الواسعة ومنه ما لك عنه مندوحة
اي سعة **ف** ابو هريرة رضه لن يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث المراد بيان ان النجاة
من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير موثر فيهما على سبيل الايجاب بل غايته
انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقوله
الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسني ويغشيني من غمد السيف اي يحفظني الله برحمته كما يحفظ السيف
في غمده كذا في نوادر الاصول الذي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا انت كان في علمه من هذا الامر
وان الله من عليه بالنبوة وشرح الصدر وكل ذلك رحمة منه قال الله تعالى وما كنت ترجوا ان يلقى اليك
الكتاب الا رحمة من ربك **فصل** انس رضه لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله
ان يتركه الحديث اطاف به اي الم به وقاربه والاجوف ما له جوف والخلق يعني المخلوق لا يتمالك
معناه لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة قيل لا يتمالك **ف** جابر رضه لما كذبني قريش قمت
في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس الحديث الحجر بكسر الحاء المهملة حجر الكعبة وجلى يعني اوضح والمقدس
بفتح الميم وكسر الدال ومعناه المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب وحكى الزجاج والجوهري بضم الميم
وفتح القاف والدال المشددة ايضا وطفقت بمعنى اخذت والايات العلامات والحديث بتمامه

مذكور

مذكور في اواخر الباب السادس في قوله لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
الحديث **فصل ف** فاطمة بنت قيس رضي الله عنها اما ابو جهم فلا يضع
عصاه عن عاتقه الحديث لا يضع عصاه عن عاتقه فيه وجهان احدهما ضرب الزوجة وتاديبها
والثاني كثرة الاسفار قال فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب
المسافر والاول اولى لما روي واما ابو جهم فرجل ضراب النساء وفيه دليل على اباحة تاديب
الزوجة اذ لو كان غير مباح لم يذكر صلى الله عليه وسلم ذلك من فعله الا مقرونا بالنهي عنه ذكر الصدر
الاجل الشهيد حسام الدين رحمه الله في واقعاته للزوج ان يضرب امراته على اربع خصال وما في معنى
الاربع احدها على ترك الزينة لزوجها والزوج يريدها والثاني على ترك الاجابة اذا دعاها الى فراشه
والثالث على ترك الصلوة وعلى ترك الغسل من الجنابة والرابع على الخروج من المنزل لان الاول
والثاني خلاف مقصود النكاح والثالث والرابع معصية قوله لا مال له وارد على التجوز
لانه كان له قوت ما لا ان قل **ف** المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اما
الاسلام فاقبل الحديث قاله للمغيرة بن شعبة حين اسلم وكان صحب قوما في الجاهلية فقتل واخذ
اموالهم ومعقولا قبل مجزوف وفيه فاقبل وذكر هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري
ف عبد الله بن سلام رضه اما الطرق التي رايت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال
الحديث قاله لما قص عليه رؤيا وهي ما قال بينا انا نايم اذ اتاني رجل فقال قم فاخذ بيدي فانطلقت
معه فاذا انا بجواد عن شمالي فاخذت لاخذ فيها فقال لي لا تاخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال
واذا جواد عن يميني فقال لي خذ ههنا فاتى بي جبلا فقال لي اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد
خررت حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى اتى عمودا راسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه
حلقة فقال لي اصعد فوق هذا قلت كيف اصعد هذا وراسه في السماء فاخذ بيدي فزجل بي فاذا
انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى اصبحت اصل الحديث
متفق عليه والشيخ المولف قدس الله روحه اخرجه من سياق مسلم الزجل الرمي بالشيء يقال زجل
الله اثما زجلت به والعروة الكوز ولغيره والضمير في به للاسلام والجواد جمع جادة وهي
الطريق وخر بمعنى سقط **ف** يعلى بن امية رضه اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات
الحديث دل الحديث على ان من احرم في قميص او جبة ينزعه ولا يشقه وعليه اكثر العلماء
وعن النخعي انه يشقه وعن الشعبي انه يمزق عليه وقد كان السايل جاهلا بالحكم قريب العهد
بالاسلام فلم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بالكفارة والدم للتطيب ولبس المخيط وقوله ما
ما تصنع في حجك اي من اجتناب الطيب والنساء واللباس لا الاتيان بافعال الحج اذ ليس في العمرة

[illegible]

الوقوف بعرفة مع توابعه والجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وبالراء المهملة من غير تشديد
من مكة على تسعة اميال وهي آخر حدود الحرم ومن الرواة من يحرك العين ويشدد الراء والاكثر
على انه خطأ، كذا في المشرق ق جبير بن مطعم رضه اما انا فافيض على راسي ثلث اكف الحديث
افاضة الماء صبه بكثرة والتماري والمماراة المجادلة على طريق الشك ق عائشة رضي الله عنها
اما انا اذا انتشر وارتفع واثاره غيره وقد تقدم ذكر الحديث بتمامه في اواخر الباب الخامس
في قوله يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه الحديث ق عبد الله بن سلام رضه
اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب الحديث الحشر الجمع مع سوق وزيادة
الكبد زايدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد كذا في المطالع ونزع الولد اي الى جانبه
وشبهه يقال نزع فلان الى ابيه في الشبه ونزعت الى شبهها م ابو سعيد رضه اما اهل النار
الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون الحديث اي لا يموتون فيستريحون ولا يحيون
حياة ينتفعون بها ولكن ناس من اصحاب النار غير هولاء الذين هم خالدون فيها وضبائر بالنصب على
الحال يعني جماعات واحدتها ضبارة بالضم وكل مجتمع ضبارة وضبرت الكتب جمعتها وبثوا
بمعنى نشروا وفرقوا من بث الخبر اذا نشره والحبة بكسر الحاء بزور البقل وقيل نبت صغير ينبت
في الحشيش جمعها حبب والحميل ما حمل السيل من طين او غثاء، فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه
حبة واستقرت على مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم اليهم
بعد الاحراق كذا في النهاية وذكر في حل الغرايب وتخصيص الحميل من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت
في شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر عن سرعة خلاص حالهم
وذكر في نوادر الاصول هولاء قوم موحدون وحدوا الله سبحانه بالسنتهم وقلوبهم وضيعوا
العبودة التي اوجبها الله تعالى على خلقه امتحانا فهم مكذبون في الظاهر مصدقون في الباطن
فاذا كان يوم الجزاء جاء الحق يقبض حقه فلم يجد عندهم شيئا فحبسهم في النار ثم يدركهم رحمته
فيترك ما وجب له من العبودة ويعتقهم ويكتب على جباههم الجهنميون عتقاء الله الرحمن رحمهم
بصدق الباطن م زيد بن ارقم رضه اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول
ربي الحديث يوشك من افعال المقاربة والمراد من رسول الرب هو ملك الموت عليه السلام والثقلان
في الاصل الانس والجن لان التكليف عليهما وما سواهما لا وزن له ولا يعبا به، فكانه لا ثقل له والشرع
نقل هذا الاسم الى الكتاب واهل البيت لان الاخذ والعمل بهما ثقيل وذكر ابو عمر الزاهد ان اصل الكلمة
من النفاسة لان الثقل والثقيل بيض النعام لاستوايه ونقايه وثقال العرب من القوم بيضة البلد
وثياب كل خاطر نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما كذا في النهاية

الكائن انه عليه السلام
اذ بعثنا [illegible] الفتن
والحروب وقد وقعت
فتنة الترك حيث سارت
من المشرق الى المغرب
او لا لكون النار اول
الآيات مشكل لان بعثة
نبينا عليه السلام من الاشراط
[illegible] تتقدمه وقد قال
عليه السلام في حديث
[illegible] اول الآيات
[illegible] طلوع الشمس
من مغربها لعل التوفيق
[illegible] القسم الاول
[illegible] نبينا عليه السلام
ومن الثاني النار
الدخان والدجال
وخروج ياجوج وماجوج
ومن الثالث طلوع
الشمس من مغربها
وخروج الدابة والنفخة
[illegible] اولا لانه مبتدا
ذلك القسم توضيح

وجل

وحل الغرايب واهل بيتي اي وثانيهما اهل بيتي والحبل يستعار للوصل ولكل ما يتوصل به
الى شيء فحبل الله تعالى هو الذي اذا توصل به المتمسك اداه الى جوار ربه والمعنى هو السبب
القوي الذي لا ينقطع دون المتمسك كذا في المشرق ق المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
رضي الله عنهما اما بعد فان اخوانكم جاءوا تائبين الحديث السبي الاسر والفيء ما حصل للمسلمين
من اموال الكفار من غير قتال والحديث بتمامه تقدم ذكره في الباب الثاني في قوله انا لا ندري من
اذن منكم الحديث م جرير رضه اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة الحديث سبب ذكره هو ان جاء رسول الله صلعم قوم عراة متقلدي السيوف
كلهم من مضر فتغير وجه رسول الله صلعم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن
واقام فصلى ثم خطب فذكر الحديث فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع
الناس حتى اجتمع كومان من طعام وثياب فتهلل وجه رسول الله صلعم اي استنار وظهر عليه امارات
السرور تصدق رجل من ديناره الحديث والله اعلم ليتصدق صيغته اخبار ومعناه امر ولهذا
نظير م جابر رضه اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد الحديث الهدي
السيرة والطريقة وشر الامور اي الامور المنكرة التي ليست تعرف في الكتاب والسنة والمحدث
بفتح الدال هو المبتدع خ ابن عباس رضي الله عنهما اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر
الناس الحديث قاله في مرضه الذي قبض فيه والمعنى ان اهل الاسلام يكثرون ويقل الانصار لان الانصار
هم الذين آووا رسول الله صلعم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدرك شاوهم
السابق فكلما مضى منهم واحد مضى من غير بدل فيكثر غيرهم ويقلون خ عمرو بن تغلب رضه اما بعد
فوالله لاعطي الرجل وادع الرجل الحديث قاله لما اتي بمال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا
فبلغه ان الذين ترك عتبوا الجزع نقيض الصبر والهلع شدة الجزع وقد هلع بالكسر فهو هالع وهلوع
واكلهم الى نفسه وكله وكولا اذا صرف امره اليه وتغلب بفتح التاء المثناة وسكون الغين المعجمة
ق عائشة رضي الله عنها اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا الحديث الضمير في انه للشان
والحديث بتمامه تقدم ذكره في اواخر الباب الخامس في قوله يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد
بلغني اذاه الحديث خ ابو الدرداء رضه اما صاحبكم فقد غامر قاله لما اقبل ابو بكر رضي الله عنه آخذ
بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه ثم سلم رضي الله عنه فقال كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت
اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال رسول الله صلعم يغفر الله لك
يا ابا بكر ثلثا ثم ندم عمر رضي الله عنه فاتى منزل ابي بكر فلم يجده ثمه فاتى النبي فتغير وجه النبي
صلعم حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال عليه السلام ان الله

بيان اقسام البدعة

قال العلماء البدعة خمسة
واجبة كنظم الدلائل
لرد شبه الملاحدة
ونحو ذلك ومندوبة
كتصنيف الكتب
وبناء المدارس
ونحوها ومباحة
كالبسط في الوان
الاطعمة وغيرها
ومكروهة وحرام
وهما ظاهران
ابن ملك

صح

[illegible]

ثم بعثني اليك فقلت كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي
صاحبي فما اوذي ابو بكر رضي الله عنه بعد غامر مضاه دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها وقيل
هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره كذا في النهاية والاشفاق الخوف يقال اشفقت عليه
ولا يقال شفقت وقال ابو دريد شفقت وانكره اهل اللغة واذا قلت اشفقت انما نعني حذرته
قاله الجوهري ق كعب بن مالك رضه اما هذا فقد صدق الحديث قاله له حين قال والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك ثم نهى المسلمين عن كلامه وكلام
مرارة بن ربيعة وهلال بن امية وهم الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك والله اعلم

الباب الثامن فصل في العلائم

المقداد رضه احرى سوانك يا مقداد اي هو احرى سوانك والسوءة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل
ما يستحي منه وقت ظهوره من قول او فعل والحديث بتمامه مر ذكره في الباب الخامس في قوله ما هذه
الا رحمة من الله الحديث هر ابو هريرة رضه اثنتان في الناس هما بهم كفر الحديث اي خصلتان اثنتان
وهما كفر ان كان المرتكب مستحلا لذلك والا فعلى كفران النعمة او على المبالغة في الزجر ق ابو موسى
رضه جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما الحديث في نوادر الاصول عن عبد الله بن قيس عنه صلى الله عليه وسلم
جنان الفردوس اربع جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما الحديث هذا تاويل قوله تعالى ولمن خاف
مقام ربه جنتان وقوله ومن دونهما جنتان وقوله وما بين القوم وبين ان ينظروا الحديث جنة
عدن دار الرحمن ومقصورته والفردوس جنان الانبياء والاولياء بقرب جنة عدن فعدن كالمدينة
والفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى لاهل الفردوس رفع الحجاب وهو رداء الكبرياء فينظرون الى جلاله
وجماله فحجابه في جنات عدن رداء الكبرياء وفي الدنيا النار قال صلى الله عليه وسلم حجابه النار
لو كشفها لاحترقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره وهذا لان ايام الدنيا ايام الملك والسلطان
والربوبية وايام الاخرة ايام الجود والكرم والبر فهاهنا حجاب وهناك رداء الكبرياء
الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله تعالى واهل اللغة يقولون الكبر والكبرياء العظمة كذا
في الميسر وقيل الكبرياء عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى كذا
في التحفة وجنة عدن اي دار اقامة من عدن بالمكان عدنا اذا لزمه ولم يبرح هر ابو هريرة رضه
صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر الحديث المصنف فيما ذكر
عن الخليل الطائفة من كل شيء وقوله قوم اي اولهما قوم والسياط جمع سوط وهو الذي يجلد
به وقوله ونساء اي وثانيهما نساء كاسيات اي لابسات ثيابا رقاقا تصف ما تحتها
كانهن عاريات لظهور اجسامهن وزينتهن من تلك الثياب وقيل هن اللاتي يسترن [illegible] ويبدين

الطعن النسب
النياحة على الميت

[illegible]

فينكشف صدورهن وقيل اراد كاسيات من نعم الله تعالى عاريات عن الشكر والاول اصح كذا
في شرح السنة عن الاصمعي كسي يكسي اي صار ذا الكسوة فهو كاس ومنه قوله واقعد فانك
انت الطاعم الكاسي ويجوز ان يكون من كسا يكسو كالماء الدافق والمائلات التي يملن خيلاء المميلات
اللاتي يملن قلوب الرجال الى انفسهن او يملن المقانع عن رؤسهن لتظهر وجوههن وشعورهن
قال ابو النجم مائلة الخمرة والكلام بالغو بين الحل والحرام او من المشطة
الميلاء وهي مشطة معروفة عندهم كانهن يملن فيها الاعقاص واراد بالمائلات المميلات اللاتي
يملن الى الهوى والنهي عن العفاف وصاحبهن كذلك كقولهم جنبت مجنبث كذا في الفائق ويجوز ان
يكون المميلات والمائلات بمعنى كما قالوا جاد مجد ومشطة الميلاء هي التي جاءت كراهتها وهي
مشطة البغايا والمراد بقوله رؤسهن كاسنمة البخت انهن يعظمن رؤسهن بالخمر والعمائم حتى
تشبه اسنمة البخت او اراد بذلك عظمها وميلها من السمن كذا في الميسر ق ابو هريرة
كلمتان خفيفتان على اللسان الحديث الكلمة في لغة العرب يقع على جزء من الكلام اسما كان او فعلا
او حرفا وعلى الالفاظ المنظومة والمعاني التي تحتها مجموعة ولذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة
هر ابو هريرة رضه ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها الحديث لم تكن امنت من قبل صفة لقوله
نفسا او كسبت عطف على امنت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي ايات ملجئة ذهب
اوان التكليف عندها فلا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل ظهور الايات او نفسا
مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا اي حسن توبة او عملا صالحا وظاهر هذا يشعر بان الايمان
السابق العري عن فعل الخير لا ينفع مطلقا وليس كذلك عند اهل السنة لان الايمان ينفع في عدم التخليد
في النار عندهم لورود النصوص والعقل لا ينافيه وانما المعنى لا ينفع في دفع العقاب جزاء على
الاثم والايمان الواقع عند ظهور الايات لا ينفع مطلقا وقد تقدم الكلام على باقي الحديث في الباب الثاني
في قوله ان الساعة لا تكون الحديث ق ابو هريرة رضه ثلثة لا يكلمهم يوم القيامة ولا ينظر اليهم الله
ولا يزكيهم الحديث لا ينظر اليهم مجاز عن الاستهانة بهم والسخط عليهم ولا يزكيهم اي ولا يثني عليهم
والفلاة الصحراء وانما استحق هذا العذاب لان الماء يشترك فيه جميع الناس فمن منعه فكانه ضيق
على الله تعالى ما جعل فيه سعة وخص المبايعة بعد العصر لانه تعالى عظم شان هذا الوقت فقال حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر روي ذلك عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ولان يجتمع
فيها ملائكة الليل والنهار ويرفع فيها الاعمال التي اكتسبها العبد من اول النهار قال الخطابي رحمه الله و
يحتمل ان يقال ان الغالب من حال التاجر انه ينفق من ربح دخله في بياض نهاره وقد ينفق
ان لا يربح بعد العصر وقت انصرافه فاذا انفقت له صفقة بعد العصر حرص على امضائها باليمين

عقبى م
يغطين م
رضه

الكاذب لينفق من البيع ولا ينصرف من غير زيادة **هر** ابو هريرة رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة الحديث الشيخ قد ان له ان يتوب عن الصغاير فاذا ارتكب الكباير استحق ما ذكر من الوعيد
والصدق يجب ان يكون شعار جميع الناس والملك اقدر على ذلك من غيره اذ لا خوف له من احد من الناس
والتواضع مطلوب من جميع الناس ومن صاحب العيال اكثر والعايل من عليه عيلة اذا افتقر
هر ابو ذر رضه ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة الحديث الضمير في قال للراوي والبارز في فقراها
للجملة المذكورة المسبل الذي يسبل ثوبه اذا مشى كبرا واختيالا والمنان الذي لا يعطي شيئا الا من واعتد به
على من اعطاه من المنة او من المن الذي هو النقص من الحق والبخس كذا في حل الغرايب والمنفق
المروج والسلعة المتاع **ف** ابو موسى رضه ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه
وامن بمحمد الحديث اهل الكتاب عندنا والله اعلم هم الذين بقوا على ما بعث به عيسى عليه السلام ممن
لم يبدل ولم يدخل فيه ما ليس منه وبقي على ما تعبده الله تعالى عليه ثم ادرك زمن نبينا صلى الله عليه وسلم
فامن به عند بلوغ الدعوة اليه فيستحق اجرين كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي المراد بالكتابي
نصراني تنصر قبل المبعث او بلوغ الدعوة اليه وظهور المعجزة لديه ويهودي تهود قبل ذلك
اذ لا ثواب لغيره على دينه فيضاعف باستحقاقه ثواب الايمان به ويحتمل اجراوه على عمومه
اذ لا يبعد ان يكون طريان الايمان به سببا لقبول تلك الاعمال والاديان وان كانت منسوخة كما
ورد في الحديث ان مبرات الكفار في حسناتهم مقبولة بعد اسلامهم **هر** ابو قتادة رضه ثلثة
من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله الحديث سئل صلى الله عليه وسلم عن رجل
صام الدهر فقال لا صام ولا افطر او ما صام وما افطر فسئل عن صوم يومين وافطار يوم
فقال ومن يطيق ذلك ثم سئل عن صوم يوم وافطار يومين فقال وددت ان الله قوانا لذلك ثم سئل
عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه وبعثت فيه ثم قال الحديث ثلثة اي صيام ثلثة ايام
ورمضان اي وصيام رمضان الى رمضان مع ست من شوال والله اعلم لمجيئه في حديث ابي هريرة
مفسرا خاصا من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وذلك لتكون الحسنة بعشرة
امثالها وصيام عرفة اي صيام يوم عرفة والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد وانما قيل
احتسب العمل لمن ينوي وجه الله تعالى لان له حينئذ ان يعتد عمله **هر** ام سلمة رضه ثلث للثيب
وسبع للبكر اي زيادة على النوبة عند البناء وسن ذلك لحصول المؤانسة ثم لما كانت البكر حديث
عهد بصحبة الرجال شرع لها الزيادة لينتفي بها نفارها وهي العدد الذي يدور عليه الايام **ف**
انس رضه ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما الحديث
المراد بالحب هو الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف الهوى المرء

بتشديد الفاء الذي يروج متاعه [illegible]

لا يؤمن حتى يقتضي عقله ترجيح جانب الله تعالى وجانب رسوله وهذا اول درجات الايمان
وكماله ان يترقى من طبعه بحيث يصير هواه تبعا لعقله فيصير الله تعالى ورسوله احب اليه
عقلا وطبعا والاذعان لحكمهما ملايما لنفسه وملذ به التلذذ عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال و
والشارع صلوات الله عليه وسلامه عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذايذ ثم انه صلى الله عليه وسلم صح
جمع في قوله مما سواهما بين اسم الله تعالى وبين اسمه تحت حرف الكناية وقد كره مثل هذا الفرد
وذم وذلك في حديث عدي انه قال جاء رجلان الى النبي صلعم فخطبا فقال احدهما من يطع الله و
رسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له قم فبئس الخطيب انت ووجه التوفيق
هو ان في قوله ومن يعصهما سوى الجمع بين الاسمين في لفظ واحد شيئا اخر وهو المعنى المفضي الى التسوية
والتشريك في امر الطاعة والعصيان ومن حق التوحيد ان يفرد ذكره سبحانه في حق الربوبية واحكام
العبادة ثم يترتب عليه ذكر رسوله وقوله مما سواهما يشابه قول القايل ومن يعصهما ولا يشاكله
في معنى المفضي الى التسوية والتشريك في حقوق الربوبية واحكام العبادة ومما يقرب في المعنى
من حديث انس هذا حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في قضية الانصار يوم الفتح
ان الله تعالى ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم وذلك يؤذن بما ذكرنا ويوهن قول من يرى وجه
الكراهة في حديث عدي ادخال الاسمين تحت حرف الكناية لا غير كذا في الميسر والعود الى الكفر
هو الرجوع اليه بعد الدخول في الاسلام **هر** ابو مالك الاشعري رضه اربع في امتي من امر الجاهلية
لا يتركونهن الحديث امر الجاهلية هو الحال التي كانوا عليها قبل الاسلام من الجهل بالله تعالى ورسوله عليه
وشرايع الدين والكبر والتجبر وما هو مذكور في هذا الحديث ونحوه والاحساب جمع حسب وهو
ما يعده الانسان من ماثره ومآثر آبائه والاستسقاء بالنجوم هو قولهم مطرنا بنوء كذا سمي النجم
نوءا لانه ينوء طالعا عند مغيب رقيبه من ناحية المغرب وقيل على عكس هذا وان النوء غيبوبة
الكوكب في المغرب وطلوع رقيبه المسمى البارح في المشرق غدوة وقال الخليل النوء اسم المطر
الذي يكون مع سقوط النجم لان المطر ينهض مع سقوطه واصل النوء النهوض وتاويل الحديث على
ما قاله الزجاج ان العرب كانت تزعم ان ذلك المطر الذي جاء عند سقوط النجم هو فعل النجم
ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى عند سقوط النجم فجاء هذا النهي من التغليظ فاما من نسب ذلك
الى الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا كمواقيت الليل والنهار كان ذكره حسنا واستدل على جواز
هذا ان عمر رضي الله عنه حين استسقى بالعباس رضي الله عنه بالمصلى نادى العباس كم بقي من نوء الثريا فقال
ان العلماء بها يزعمون انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فوالله ما مضت السبع حتى غيث
الناس كذا في حل الغرايب والانواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها

لا ظل الا ظله اي ظل عرشه وقيل ظل لنعمه وستره ثم الاعسار قد يكون على العدم وقد
يكون على القلة بحيث لو اخذ ما عنده هلك وقد حصل اي اثقله الدين فاذا انظر من هذه
حالة فقد اثره على نفسه فيستحق ما للمؤثرين على انفسهم كذا في جمل الغرايب ق ابو هريرة
رضه من انفق زوجين في سبيل الله الحديث الزوج الصنف والنوع من كل شي يريد من
انفق صنفين من ماله درهمين او دينارين او مدين من طعام او ما يشبه ذلك ويحتمل ان
يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخرى لانه اذا انفق درهما في سبيل الله تعالى ثم عاد فانفق
اخر يصير زوجين ومعنى الكلام الانفاق بعد الانفاق اي يتعود ذلك ويتخذه دأبا وعادة
كذا في الميسر وكل خزنة باب بدل من خزنة الجنة بدل الكل واي حرف نداء وفل
بسكون اللام عند الاكثر وروي بفتح اللام وضمها وهو عند سيبويه صيغة ارتجلت في باب النداء
وليست بترخيم وقيل هو ترخيم فلان حذفت النون للترخيم والالف لسكونه ويروى مثله عن
المصنف رحمه الله وفي هذا القول نظر لان شرط ما حذف منه حرفان اذا رخم ان يبقى بعد الحذف
على ثلاثة احرف نحو مروان وهلم معناه اقبل وهو كلمة دعوة الى شي قيل اصلها هل ام
اشارة الى المنفق المذكور والتوى الضياع والخسارة والضمير في منهم يعود الى من بحسب المعنى لانه
مفرد اللفظ عام المعنى خ ابن عباس رضه من بدل دينه فاقتلوه العمل على هذا الحديث عند
العلماء اجمع رحمهم الله في حق من ارتد بعد الاسلام لكنه عند الاكثر بعد الاستتابة وعدم قبول
التوبة وقيل ان كان مسلما فارتد لا يستتاب وان كان مشركا فاسلم ثم ارتد يستتاب واليهودي
اذا تنصر او النصراني اذا تهود او تمجس فعند الشافعي رحمه الله عليه يجبر على ان يعود على ما كان
عليه فان لم يفعل قتل وعند ابي حنيفة رحمه الله واصحابه لا يجبر ولا يقتل بناء على ان الكفر كله عندهم
ملة واحدة والحديث غير مجرى على ظاهره اذ التبديل يتحقق من الكافر اذا اسلم ومع هذا
لا يقتل فعلم ان مطلق التبديل غير مراد وانما المراد المقيد منه وهو ما علم مما ذكرنا على الاتفاق
والاختلاف هر ابو هريرة رضه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث التوبة الرجوع
من الذنب واما كيفية طلوع الشمس من مغربها فهي ما روي عن ابن عباس رضه قال قال رسول
الله صلعم اذا غربت الشمس رفع بها الى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت
العرش فتستاذن من اين تومر بالطلوع امن مغربها ام من مطلعها فتكسى ضوؤها ثم ينطلق بها
ما بين السماء السابعة وبين اسفل درجات الجنان في سرعة طيران الملائكة فتنحدر من سماء الى
سماء فاذا ما وصلت الى هذه السماء فذلك حين ما ينفجر الصبح ولا تزال كذلك حتى اذا اتى الوقت
الذي يريد تكثر المعاصي في الارض ويذهب المعروف فلا يأمر به احد وينتشر المنكر فلا ينهى عنه

احد

احد فاذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستاذنت ربها
من اين تطلع لم يجي اليها جواب حتى يوافيها القمر فيسجد معها ويستاذن فلا يرجع اليه جواب حتى
يحبسا مقدار ثلاث ليال فلا يعرف مقدار طول تلك الليلة الا المتهجدون في الارض وهم يومئذ عصابة
قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من انفسهم فينام احدهم تلك الليلة قدر
ما كان ينام قبلها من الليالي ثم يقوم فيتوضا ويدخل مصلاه ويصلي ورده فلا يصبح قدر ما كان يصبح
كل ليلة فينكر ذلك ويخرج وينظر الى السماء فاذا هو بالليل مكانه فينكر ذلك ويظن فيها الظنون
فيقول اخففت قراءتي وقصرت صلوتي ام قمت قبل حيني ثم يقوم فيعود الى مصلاه فيصلي
نحو صلاته ثم ينظر فلا يرى الصبح فيخرج ايضا فاذا هو بالليل مكانه فيزيده ذلك انكارا ويخالطه
الخوف ثم يقول لعلي قصرت صلوتي ام خففت قراءتي ام قمت في اول الليل ثم يعود وهو خايف
لما يتوقع من هول تلك الليلة فيقوم فيصلي ايضا مثل ورده كل ليلة قبل ذلك ثم ينظر فلا يرى الصبح
فيشفق عند ذلك شفقة المؤمن العارف لما كان يحذر فيستخفه الخوف ثم ينادي بعضهم بعضا وهم
كانوا قبل ذلك يتعارفون ويتواصلون فيجتمع المتهجدون من اهل كل بلدة في تلك الليلة في مسجد من
مساجدهم ويجارون الى الله بالبكاء والصراخ بقية تلك الليلة فاذا ما تم لها مقدار ثلاث ليال
ارسل الله تعالى اليهما جبريل فيقول ان الرب تبارك وتعالى يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا
منه وانه لا ضوء لكما ولا نور فيبكيان عند ذلك وجلا من الله عز وجل وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه
اهل السموات ومن دونها واهل سرادقات العرش من خوفهما فيبكون جميعا البكاء بهما من خوف الموت
والقيامة فيرجع الشمس والقمر فيطلعان من مغربهما فبينا المتهجدون يبكون ويتضرعون
الى الله تعالى والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان الشمس والقمر قد طلعا من المغرب
فينظر الناس فاذا هم بهما اسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر فذلك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر
فيرتفعان كذلك مثل البعيرين ينازع كل واحد منهما صاحبه فيصرخ اهل الدنيا وتذهل الامهات
عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها فتشتغل كل نفس بما اتاها فاما الصالحون والابرار فانه
ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم ذلك عبادة واما الفاسقون والفجار فما ينفعهم بكاؤهم يومئذ
ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغ الشمس والقمر سرة السماء وهي منتصفها جاءهما جبريل فاخذ
بقرونهما الى المغرب فلا يغربهما من مغاربهما ولكن يغربهما من باب التوبة فقال له عمر
وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى بابا للتوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان
من الدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع اربعين سنة للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح
منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاربهما ولم يتب عبد

ذلك

قد جاء في الروايات ان طلوعها من مغربها يكون [illegible] ثلثة ايام [illegible] كذا قاله النووي [illegible]

اي منتصفها

كذا اوردها [illegible]

ميكرو فيلم رقم

عنوان المصنف : حدائق الأزهار شرح شذور الأنوار

اسم المؤلف : وجيه الدين عمر الزنجاني

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ١٩٩ حديث تيمور

منام

يسقط في كل ثلث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر مقابله
في المشرق من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع
الامر الى النجم الاول عند استيفاء السنة المقبلة كذا في التحفة **ق** عبد الله بن عمرو رضه
اربع من كن فيه كان منافقا خالصا الحديث اي من اجتمع هذه الخصال المذكورة كان منافقا وهذا
على سبيل التحذير لئلا يعتادها المومن شفقا ان يفضي به الى النفاق ثم النفاق ضربان احدهما
انه يظهر صاحبه الدين ويستبطن الكفر وعلى هذا كان المنافقون في زمن النبي صلعم والاخر
ترك المحافظة على امور الدين سرا ومراعاتها علنا وهذا نفاق دون نفاق واشار صلى الله عليه
الى ان النفاق المذكور في الحديث هو الثاني وقيل المنافق المذكور فيه هو الذي رسخ فيه تلك الخصال
فطبع عليها حتى لا يكاد يسلم منه ويدل على صحة هذا التاويل قوله كان منافقا خالصا وقيل
كان هذا القول في رجل من المنافقين بعينه وقد كان صلعم يعرفهم بنفاقهم ويشير اليهم بالامارات
اللائحة ليكون اصحابه رضي الله عنهم على حذر من كيدهم وانما لم يذكرهم باسمائهم لحكم وفوائد منها
ان منهم من علم الرسول عليه السلام وتوقع ان سيتوب عن نفاقه فلم يرد تثبيته في ديوان المنافقين
وتشهيره بهذا الاسم ومنها ان عدم التعيين ادل على شفقته ومنها ان الاشيا ستر عما ينافقون
لاجله فيظهروا المخاصمة ويلحقوا بالمحاربين كذا في الملتقى وشرح القاضي قال الخطابي رحمه الله
هذا القول انما خرج على سبيل الانذار للمسلم ان يعتاد هذه الخصال فيفضي به الى النفاق لا ان من بدرت
منه هذه الخصال او فعل شيا من ذلك من غير اعتياد انه منافق وعن الحسن رحمه الله انه اذا
ذكر هذا الحديث قال ان بني يعقوب حدثوا فكذبوا ووعدوا فاخلفوا وائتمنوا فخانوا
ثم تابوا وتحللوا ممن جنوا عليه وسألوا اباهم ان يستغفر لهم وكان ذلك الفعل منهم على سبيل
الندرة ولم يصروا عليه ولم يتمكن فيهم صفة النفاق الخصلة الخلة والفجور في اللغة الميل وفي
الشرع الميل من القصد والعدول عن الحق والمراد به ههنا الشتم والرمي بالاشياء القبيحة
والبهتان **ق** طلحة بن عبيد الله رضه خمس صلوات في اليوم والليلة الحديث تطوع بتشديد
الطاء والواو واصله يتطوع فادغم بعد قلب التاء طاء والفلاح الفوز والنجاة **ق** عائشة
رضي الله عنها خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الحديث الفسق اصله الخروج عن
الاستقامة والجور وقيل العاصي فاسق لذلك وانما سمي هذه الحيوانات فواسق على سبيل الاستعارة
لخبثهن وقيل لخروجهن عن الحرمة لقوله خمس لا حرمة لهن كذا في الفايق وانما خص هذه الخمس لما
اطلعه الله تعالى عليه من مفاسدها ولانها اقرب ضررا الى الانسان لعسر تمكنه من دفعها والاحتراز
عنها فان منها ما يطير فلا يدرك ومنها ما يختفي في نقوب الارض ومنها ما لا ينتفع بالكف والزجر بل

قال صاحب التحفة ليس الغرض
ان آية النفاق محصورة
في الثلث او الاربع بل كل
من ابطن خلاف ما
اظهر فهو من المنافقين
فقصد ان العدد مخصوص في الاثم
يكون باجتماعها تحقيقا للكلام
ابن ملك

يصول صولة العدو المباسل ولا كذلك السباع العادية فانها متنفرة عن العمرانات والخلق
الغراب في هذا الحديث وفي بعض الروايات قيده بالابقع وهو الذي فيه سواد وبياض لانه اكثر
ضررا واسرع فسادا وقد استثنى كثير من اهل العلم غراب الزرع للمنفعة التي فيه وقلة الضرر
كذا في الميسر قال مالك رحمه الله كل ما عقر الناس وعدا عليهم فهو الكلب العقور وسفيان بن عيينة رحمه الله
هو كل سبع ضار يعقر وقيل هو الذيب والعمل على هذا الحديث عند عامة العلماء رحمهم الله حيث
قالوا يجوز للمحرم قتل هذه الحيوانات ولا فدية عليه وعن النخعي لا يقتل المحرم الفارة ولم يذكر عنه فدية
وهو مخالف للحديث **ق** ابو هريرة رضه سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث
الظل اي الذي عليه ظل يقال اظلتهم السحابة والشجرة والمراد منه ههنا ادخاله تعالى اياهم في رحمته
ورعايته وقيل المراد منه ظل العرش كذا في شرح السنة وذكر في جمل الغرايب الحديث يحتمل
المعنيين كنفه تعالى وستره المنصب الامل **م** عايشة رضي الله عنها عشر من الفطرة الحديث
قص الشارب قطعه والسنة فيه ان يقص حتى يوازي حرف الشفة واعفاء اللحية توفيرها
وتركها لتكثر من عفا الشيء اذا كثر وعفوته واعفيته انا والبراجم مفاصل الاصابع التي بين
الاشاجع والرواجب فالرواجب مفاصل الاصابع اللاتي تلين الانامل وبعدها البراجم وهي رؤس
السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت وبعدها الاشاجع وهي اصول الاصابع
اللاتي تلين الكف الواحدة برجمة بضم الباء وانما خص البراجم بالحث على غسلها لان تكاسر الجلد عليه
اكثر واغلظ فكان مساس الحاجة الى غسلها اشد لا سيما لمن كان يعمل في المهنة وانتقاص الماء هو ان
يغسل مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشيء بعد الشيء فيعسر استبراؤه ولا يخلو الماء
من ان يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى المفعول وان يراد به الماء الذي يغسل به فيكون مضافا
الى الفاعل على معنى وانتقاص الماء البول وانتقص يكون متعديا وغير متعد وقيل هو تصحيف والصواب
انتفاص الماء بالفاء والمراد نضحه على الذكر كذا في الفايق قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
وهذا اقرب من تاويل الاول لان في كتاب ابي داود الانتضاح ولم يذكر انتقاص الماء وقد تبين لنا ان
اختلاف الالفاظ في هذا الحديث من بعض الرواة حيث رووه بالمعنى وقيل المراد من انتقاص الماء هو
رش الفرج وداخل الازار ليدفع بذلك وسوسة الشيطان وقد تقدم ذكر الباقي في الباب السابع في قوله
الفطرة خمس الحديث **خ** عبد الله بن عمرو رضه اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز الحديث المنيحة
ان تعطي شاة او ناقة لاحد لينتفع بلبنها او صوفها او وبرها زمانا ثم يردها عن بعض الرواة عددنا
ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا
ان نبلغ خمس عشرة خصلة

فصل

م ابو هريرة رضه والذي نفس محمد بيده لا يسمع

احد من هذه الامة الحديث امة محمد صلى الله عليه وسلم تطلق تارة ويراد بها كل من كان مبعوثا اليهم امن او لم يؤمن وهي امة الدعوة وتطلق اخرى ويراد بها المؤمنون به وهم امة الاجابة وهي ههنا بالمعنى الاول بدليل قوله ولا يؤمن بالذي ارسلت به واللام فيه للاستغراق او للجنس يهودي ونصراني صفتان لاحد او بدلان منه بدل البعض من الكل او اللام للعهد والمراد بها اهل الكتاب وبعضده وصف الاحد باليهودي والنصراني والموجب لتخصيصهما دفع التخصيص فيهما اذ كان لمتوهم ان يتوهم تخصيص ذلك بمن لم يكن اهل كتاب ويتوقع الكتابي خلاصا بسبب ماله من الايمان بنبيه فنص عليهم انهم وان كانوا اصحاب شرع لا ينفعهم لكونه منسوخا ومعنى الحديث ان كل احد من هذه الامة يسمع بي ويتبين له معجزتي ثم لم يؤمن بي وبما جئت به كان من اصحاب النار ويشمل الموجود ومن سيوجد ويحتمل ان يكون المراد بالامة المعاصرين له وصيغة الاشارة لايتانها ول المعدوم ولا لفظ الامة واما من يوجد بعده فيندرج في ذلك قياسا كما في سائر احكامه كذا في شرح القاضي

م ابو هريرة رضه والذي نفس محمد بيده ليأتين على احدكم يوم ولا يراني الحديث كانت رؤيته صلى الله عليه وسلم زيادة في الاعتقاد وعلوم الدين ومكارم الاخلاق والاداب والاعمال وذلك احب الى المؤمن من اهله وماله وفيه اشارة الى وقوع الفتن فظهورها بعده عليه السلام وقد وقع بعده بين الصحابة ما وقع وجرى ما جرى

م حنظلة الاسيدي رضه والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر الحديث قاله لما قال نافق حنظلة فقال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا المصافحة الصاق الكف بالكف والمعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله الذكر لاهل النفوس انما يدوم ساعة ثم ينقطع ولولا ذلك لما انتفع بالعيش والناس في الذكر على طبقات فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تعلوه غفلة حتى يقع في التخليط وهو الظالم ومنهم من يدوم له ذكره ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله تعالى وحسن معاملته مع عباده فتطيب نفسه بذلك فيميل الى المعاش وهو المقتصد ومنهم من جاوز هذه الخطة ولهم درجات فاولها الخشية يتبع بها من جميع ما ذكره الله تعالى من وعد ووعيد والخشية من القربة والعلم بالله تعالى فاذا علم لزمه خوف العظمة لا خوف العقاب واذا كان الخوف لازما للقلب غشاه بالمحبة فيكون بالخوف منقبضا مما كره وبالمحبة منبسطا في اموره اذ لو ترك مع الخوف لانقبض وعجز عن كثير من الامور ولو ترك مع المحبة لاستبد وتعدى لكنه لطفه بحمل الخوف بطانة والمحبة ظهارته حتى يستقيم به قلبه ثم ترقيه الى مرتبة اخرى وهي الهيبة والانس فالهيبة من جلاله والانس من جماله فاذا نظر الى جلاله هاب وانقبض ولو ترك

م

هكذا لصار عاجزا في جميع اموره لجثته بلا روح واذا نظر الى جماله امتلا كل عرق منه فرحا وسرورا ولذة ونعيما لامتلا قلبه ولو ترك هكذا ادى الى الافراط لكنه لطف له فجعل الهيبة شعاره والانس دثاره حتى يستقيم به قلبه فهو عبد ظاهره الانس بالله تعالى وباطنه الهيبة منه تعالى ثم يرقيه الى مرتبة اخرى وهي مرتبة الانفراد فيقربه القربة العظمى ويدنيه ويمكن له بين يديه ويناجيه ويفتح له الطريق الى وحدانيته ناظرا الى فردانيته فاجابه الله تعالى به واستعمله فبه ينطق وبه يعلم وبه يتحرك وقد جاوز مقام الهيبة والانس الى مقام الامناء ويصير سيد الاولياء والعارفين وامان اهل الارض وخاصة الله تعالى وموضع نظره وموضع سره وهو سوط الله تعالى في خلقه يؤدب به عباده وبه يحيي القلوب الميتة وبه يرحم اهل الارض وبه يمطرون ويرزقون ويدفع عنهم البلاء فهو السابق المقرب وقوله ساعة وساعة اي ساعة للذكر وساعة للنفس فساعة الذكر تكون للجنة وساعة النفس يقبل على المعاش ومرمته لان القلب ربما عجز عن احتمال ما يحل به فيحتاج الى المزاوج

خ ابو سعيد وابو قتادة بن النعمان رضي الله عنهما والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن تقدم ذكره في اواخر الباب السابع في قوله ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القرآن في ليلة

م ابو ذر رضه والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الحديث لآنيته اي آنية الحوض واللام جواب القسم والآتي في الليلة المظلمة معناه الاذكى للمذكور والاخرى تنبيه والمظلمة غير المقمرة وآنية الجنة بالرفع عطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي آنية آنية الجنة او آنيته آنية الجنة والشخب السيلان يقال شخب اللبن يشخب ويشخب بالفتح والضم واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة والضمير في فيه للحوض وعمان بفتح العين وتشديد الميم من اعمال البلقاء بالشام سمي بعمان بن لوط بن هاران كان يسكنها قال ابن الاعرابي هو قرية فلا ينصرف معرفة او من عم فينصرف في الحالين وايلة بفتح الهمزة وسكون الياء وفتح اللام وتخفيفها بلدة بحرية وقيل هي اخر الحجاز واول الشام

ق ابو هريرة رضه والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي الحديث الذود الدفع

خ ابو هريرة رضه والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده تقدم ذكره في الباب الثالث في قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه الحديث

م ابو هريرة رضه والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم الحديث تقدم ذكره بتمامه في اواخر الباب السابع في قوله ايأتوا الملوك

م انس رضه والذي نفسي بيده لتضربونه اذا صدقكم الحديث لما نزل المسلمون بدرا ووردت عليهم روايا قريش ومعها غلام اسود لبني الحجاج وكانوا يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة

جي

[illegible]

وشيبة وعتبة بن خلف فيضربونه فيقولون نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه فسالوه
قال مالي بابي سفيان علم فضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يصلي فلما راى ذلك انصرف
ذكر الحديث الروايا جمع راوية وهي الجمل الذي يستقي الماء وبه سميت المزادة راوية و
الحجاج هو ابن عامر بن حذيفة **ق** ابو هريرة رضه والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
فيكم ابن مريم الحديث ليوشكن اي ليقربن حكما مقسطا اي حاكما عادلا من اقسط اذا
عدل ومعنى كسر الصليب ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم
اقتنائه واكله واباحة قتله ومعنى وضع الجزية رفعها عن اهل الكتاب وحملهم على الاسلام
وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج يوديه اليه ويفيض المال كذا في التحفة و
ذكر في جمل الغرايب لانبي بعدي ولا كتاب بعده ولا امة بعدكم والحلال والحرام
ما هو على لساني الى يوم القيامة مع ما روي انه ينزل المسيح فيقتل الخنزير ويكسر الصليب
ويزيد في الحلال والتلفيق ان المسيح تقدم نبوته رفعه الله تعالى اياه ثم ينزل في اخر الزمان علما
للساعة قال تعالى وانه لعلم للساعة وقرئ لعلم الساعة فاذا نزل لم ينسخ شيئا مما اتى به النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يتقدم الامام من امته بل يقدمه ويصلي خلفه واما قوله زيادته في الحلال ما يروى انه اذا
نزل تزوج امراة فزاد فيها اجل الله الذي لم ياتم حتى رفعه الله تعالى اليه فيوقن كل نصراني
انه بشر وانه لله تعالى عبد **ق** سعد بن ابي وقاص رضه والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك قاله لعمر رضه الفج الطريق الواسع وفي الحديث دليل
على علو درجته رضي الله عنه حيث لا يقدر الشيطان ان يسلك طريقا يسلكه رضي الله عنه
وهو واسع فكيف اذا كان ضيقا لكن يتصور ان يجري منه مجرى الدم وان يوسوس في صدوره
وفيه تنبيه على صلابته في الدين واستمرار حاله على الحق المحض قال الحكيم الترمذي رحمه الله مثل عمر
رضي الله عنه في هذا الباب مثل امير ذي سلطان وهيبة استقبله مريب قد رفع اليه من ريبته
امور سلعة وعرفه بالعدل او تعلمه فانظر ما ذا يحل بهذا المريب اذا لقيه **ق** ابو هريرة رضه
والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه الحديث سخط اي غضب فهو ساخط وتوجيه
الذي في السماء اي الله تعالى وذلك على معنى ان امره ونهيه جاء من السماء فوقعت الاشارة الى
مثل ما نطق به التنزيل قال الله تعالى أأمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض واشكل ذلك انه بوسيه
نفسه تعالى كذا في الميسر **فصل ح** ابو هريرة رضه والله اني لاستغفر الله
الحديث تقدم الكلام عليه في قوله انه ليغان على قلبي الحديث **ق** المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم رضي الله عنهما والله اني لرسول الله وان كذبتموني الحديث لما جاء سهيل من اهل

مكة

مكة عام الحديبية للصلح فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت
تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب
باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول
الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال رسول الله الحديث وقال
على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف **ق** ابو هريرة رضه والله لان يلج احدكم بيمينه في
اهله الحديث المراد باللجاج هو التمادي على اليمين وان لا يكفرها ويحنث ويزعم انه صادق فيه
كذا في المطالع والمعنى ان احدكم اذا حلف على شيء يتعلق باهله وراى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه
ولا يحنث فذلك اكثر اثما عند الله تعالى من ان يعطي كفارته ويتحلل وفيه اشارة الى الامر بالتحلل
ح ابو هريرة وابو شريح الخزاعي رضي الله عنهما والله لا يومن الى اخر الحديث بوايقه اي غوايله
وشروره جمع بايقة وهي الداهية يقال باقتهم بايقة بوقا **ق** البراء بن عازب رضه والله
لولا الله ما اهتدينا الحديث قاله حين ينقل التراب مع المسلمين السكينة ما يسكن اليه النفوس
فصل م عقبة بن عامر رضه ستفتح عليكم ارضون الحديث معناه ان النعمة
تتسع عليكم فلا تحتاجون في طلب القوت الى كد وتعب ويبقى احدكم لا شغل له فلا يعجز ان يلهو باسهمه
اي يلعب بنباله والمراد به المراماة وجاز هذا اللعب لانه معين على قتال العدو **ق** ابو هريرة
رضه ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم الحديث التشرف التطلع اي من تطلع لها دعته
الى الوقوع فيها يقال استشرفت الشيء اذا رفعت راسك فنظرت اليه او معناه من انتصب لها
وصرعته من استشرفت الشيء اذا علوته كذا في الميسر والملجا والمعاذ الموضع الذي يعتصم به
منها روي ان جماعة من اهل بدر لزموا بيوتهم لما قتل عثمان رضي الله عنه فما خرجوا منها الا الى قبورهم
ق ابو حميد الساعدي رضه ستهب الليلة ريح شديدة الحديث قاله بتبوك فهبت ريح
شديد فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طي **ق** علي رضي الله عنه سيخرج قوم في اخر
الزمان سفهاء الاحلام الحديث السفه الخفة والطيش يقال سفه فلان علي اذا سخف ومنه
زمام سفيه والحلم بالكسر الاناة والحناجر جمع حنجر وحنجور وهو راس الغلصمة حيث تراه
ناتيا من خارج الحلق ولا يجاوز ايمانهم حناجرهم معناه لا يفضي الى صدورهم والمروق الخروج
ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ للايتدام به والمراد بالدين الطاعة واستعير
للشريعة والرمية كل دابة مرمية شبههم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا من علايقه
بشيء بسهم اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه ثم

هذا تحذير عن مصاحبتهم ليتركوا بدعتهم اما النهي عن الهجران فوق الثلث فانما هو في غير امور الدين وحده

ابو هريرة رضه سيكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم اخبر صلى الله عليه وسلم فيه بظهور الاهواء والبدع فعلى المسلم اذا راى رجلا يتعاطى شيئا من ذلك معتقدا او يتهاون بشيء من السنن ان يهجره الى ان يترك بدعته والنهي عن الهجران فوق الثلاث انما هو فيما يقع بين الشخصين بسبب التقصير في حقوق الصحبة والعشرة وغير ذلك من الامور الدنياوية دون ما كان في حق الدين فان الهجرة في ذلك دايمة الى ان يوجد التوبة وقد هجر السلف من هجر اخاه المسلم في امر كرهه عنه من امور الدين السنة والسنتين ومنهم من هجر صاحبه في ذلك عمره وراوا انفسهم في فسحة من ذلك ما لم تعد المهجور عما ابتدعه

فصل

انس رضه اي باب الجنة يوم القيامة الحارث بل امونا اي ما بنتج لك ق ابن عباس رضي الله عنهما امركم باربع وانهاكم عن اربع الحديث الدبا بضم الدال القرع الواحدة دباءة وزنه فعال ولامه همزة كالقثاء على اعتبار ظاهر اللفظ لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء ويجوز ان يكون لامه واوا كالدبا وهو الجراد ما دامت تمشي وذلك قبل نبات اجنحتها وانما سمي بذلك لملابسته تسميتهم اياه بالقرع ولام الدبا واو لقولهم ارض مدبوة واما مدبية فكقولهم ارض مسنية في مسنوة كذا في الفايق وعن الهروي ان الهمزة زايدة الحنتم جرار خضر كانت يحمل الخمر فيها الى المدينة الواحدة حنتمة وقد اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم والنقير اصل النخلة ينقر ثم ينتبذ فيه التمر ليصير مسكرا والمقير هو الظرف الذي يطلى بالقير وهو الزفت والمقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل التنقع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع فيها فلعلها تغير النقيع فيها في زمان قريب ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقا فان التغير فيه انما يحدث على مهل ولا يخفى ان تحريم الانتباذ في هذه الاوعية كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ عند اكثر العلماء رحمهم الله وذهب مالك واحمد رحمهما الله الى بقاء التحريم م ابن عباس رضه ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء الحديث لما فتح الله تعالى على المسلمين يوم بدر شاور رسول الله عليه السلام في الاسرى فاشار ابو بكر رضي الله عنه الى اخذ الفداء واشار عمر رضي الله عنه الى القتل فمال رسول الله الى ما قاله ابو بكر ثم نزل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية فلما كان من الغد جاء عمر فاذا رسول الله وابو بكر قاعدان يبكيان فقال يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكايكما فقال صلى الله عليه وسلم الحديث ادنى بمعنى اقرب من الدنو وكانت قريبة منه صلى الله عليه وسلم شجرة فاشار اليها تقول من هذه الشجرة والاثخان في الشي المبالغة فيه والاكثار منه والمراد به ههنا المبالغة

او م

في قتل الكفار وتباكى اي تكلف البكاء ق ابن عمر رضي الله عنهما ارى رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر الحديث قاله لما راى رجال من اصحابه ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر من شهر رمضان تواطات بالهمز من المواطاة اصل وما جاء في عامة نسخ الصحيحين وغيرهما بغير همز فلعل بعضهم لم يكتب للهمز الفا فترك بعضهم همزها فاقرت على ذلك والمواطاة الموافقة واصله ان يطا الرجل برجله موطئ صاحبه كذا في الميسر والتحري القصد يقال تحرى الشي اذا قصد حراه اي جانبه والمعنى من كان يقصد تلك الليلة ويتوخيه فليتوخها في السبع الاواخر من كان يريد طلبه في احرى الاوقات فليستعد له في السبع الاواخر ويحتمل انه اراد بالسبع الاواخر السبع التي تلي اخر الشهر وانه اراد بها السبع بعد العشرين لان السبع يذكر في ليالي الشهر في اول العدد ثم في سبع عشرة ثم في سبع وعشرين وحمله على السبع التي بعد العشرين امثل لقوله الاواخر وانه يتناول اخره ومن يذهب الى عشرين خمسا وسبعا وعشرين واما قوله صلى الله عليه وسلم اريت هذه الليلة ثم انسيتها فيحتمل انه انسيها في عامه ذلك ثم كوشف بها بعد فاخبر بها وسميت ليلة القدر لانه تنزل فيها سعيدا لتقضا المقدر قبل خلق السموات والارض وسوق المقادير الى المواقيت قال الحسين بن الفضل الازهري معناها ليلة العظمة والشرف يقال لفلان عند الامير قدر اي جاه ومنزلة قال تعالى وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق تعظيمه وعامة الصحابة وغيرهم من العلماء الى ان ليلة القدر باقية الى يوم القيامة وقيل كانت على عهد رسول الله صلعم ثم رفعت ح ابو هريرة رضه واراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم الحديث قال صلى الله عليه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني واتى بني حارثة فقال الحسب حارثة من الحارث بن الخزرج بطن من الانصار والحمى هو المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه وتقدم الكلام على حرم المدينة في قوله اني احرم ما بين لابتي المدينة الحديث م ابو هريرة رضه اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث لا يلقى الله بهما اي ملتبسا بهما كقوله تعالى يؤمنون بالغيب اي ملتبسين به خ انس رضه اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي الحديث اراد انهم بطانتي وموضع سري وامانتي والذين اعتمد عليهم في اموري فاستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته واما قولهم لعيال الرجل كرش وله كرش منثورة فهو من قول العرب تزوج فلان بفلانة فنثرت له بطنها وكرشها ومن ذلك فسر ابو عبيد كرشي بجماعتي كذا في الفايق الذين عليهم مدار الطاعة والمحبة والنصرة وغير ذلك والذي لهم هو الثواب في العقوبة ونحو ذلك م عايشة رضي الله عنها تاخذ احداكن ماءها وسدرتها الحديث السدر ورق النبق الواحدة سدرة وكانت العادة الغسل بهما متطهرا اي فتتطهر تحذف احدى التايين وسور الراس اعلاه وكل مرتفع سور

ع م

[illegible]

وروي بشئون راسها اي اصول شعرها وطرائق راسها وهي الرواية المعروفة كذا في النهاية
والفرصة قطعة قطن او صوف من فرص اذا قطع والممسكة الخلق التي امسكت كثيرا كانه اراد ان
لا تستعمل الجديد للارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق اصلح لذلك واوفق وقيل هي المطيبة
من المسك كذا في الفائق ق جابر رضه تبكيه او لا تبكيه الحديث ذكر لفاطمة بنت عمرو عمة جابر لما
استشهد عبد الله ابو جابر يوم احد وكانت تبكيه تبكيه اصله تبكينه حذفت النون تخفيفا هـ ابو
هريرة رضه تبلغ الحلية من المؤمن الحديث تبلغ الحلية الى حيث اي يوم القيامة وسميت حلية لانها تحلى
ملك الجوارح في اعين الناظرين والمراد منها هنا التحجيل من آثار الوضوء هـ ابو هريرة رضه تبلغ
تبلغ المساكن اهاب او يهاب اي يكثر سواد المدينة حتى تتصل مساكن اهلها باهاب او يهاب شك
الراوي في اسم الموضع او كان يدعى بكلا الاسمين ذكرا والتخيير بينهما وهو من المدينة على اميال ومن رواة
الكتاب مسلم من يرويه بالياء ولا حقيقة والذي يعتمد عليه انه بالنون المكسورة قاله الامام شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله في الميسر ق فاطمة بنت قيس رضي الله عنها تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله
اعلم الحديث الرغبة الطلب والسؤال والرهبة الخوف والداري منسوب الى جد له اسمه الدار
وقيل الدار اسم موضع يقال له دارين وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا
بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والدجال الكثير
الكذب والتلبيس من دجل اذا لبس وموه ولخم وجذام اخوان ابنا عدي بن عمرو بن سبا
بن يشجب بن يعرب بن قحطان كذا في الفائق وذكر في التحفة لخم اسمه مالك بن عدي بن مرة سمي
لخما لانه لطم واللخمة اللطمة وجذام اسمه عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة وقيل جذام بن اسد
بن خزيمة ارفؤوا اي قربوا السفينة والاقرب جمع قارب وهو سفينة صغيرة تكون مع
اصحاب السفن الكبار البحرية تستخف لحوائجهم وجمعه المعروف قوارب والهلب ما غلظ
من الشعر كشعر الذنب واهلب افعل منه وذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر والانثى وقيل لها الجساسة
لانها تجسس الاخبار للدجال والجس في التتبع والاستثبات يكون بالسؤال وباللمس الجس الطلب باليد
وبالبصر لتركه فاعصوصبوا اي اجتمعوا ما عينهم كذا في الفائق وبالاشواق معناه ملتبسا بالاشواق
ورانباه قط بمعنى ما رأيناه لان قط للماضي المنفي والفرق الخوف وقد قدرتم على خبري معناه اخبركم بخبري
فلا احبسه عنكم واغتلم اي اشتد واضطربت امواجه واعدوا اي احصدوا وبيسان بلدة قريبة من
الاردن بغور الشام وزغر غير منصرف ان كان كما زعم الكلبي انه اسم امراة من العرب نسبت اليها
العين فامتناع صرفه ظاهر وان كان كما قال ابن دريد انه رجل وحسبه ابا قوم من العرب فامتناع صرفه
للعلمية والعدل كزفر ويجوز ان يكون علما البقعة واشتقاقه من زغر الماء بمعنى زخره وتيار الغرب

ازدحام الملائكة عليه يجوز ان يكون للبشارة [illegible] تكريما او لو [illegible] صعود روحه فيه تسلية لها [illegible] حول [illegible] ان البكاء من غير ندبة وعليه [illegible] ولدها

من الثمر وزغر كذا في الفائق وذكر غيره زغر قرية معروفة بالشام في الجانب الغربي
بحيرة طبرية معروفة وهي بالشام والاميون هم العرب والامي من لا يكتب ولا يقرأ سمي بذلك
لانه على الخلقة التي ولدته امه عليها او منسوب الى الام اذ الغالب في النساء عدم الكتابة والقراءة وقوله
اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه شبه كون من عرف الحق والعدل من الله سبحانه بمكان وجهه ان ذلك
يحتمل انه اراد به الخير في الدنيا اي طاعتهم له خير اذ لو خالفوه اجتاحهم واهلكهم او انه رغبهم في المعرفة
صرفه الله تعالى عن الطعن فيه والنكير عليه وتغوره بذلك كالمغلوب عليه فلم يستطع ان يتكلم بغيره تابعا
النبي صلوات الله عليه وصلتا بمعنى مصلوتا ونصبه على الحال من السيف والرقب الرق من الجلبين والمخصرة
ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة يتكي عليه ولما حدثهم صلى الله عليه وسلم
بقول تميم لم يرد ان يبين موطنه كل التبيين لما رأى في الالتباس من المصلحة فردد الامر فيه بين كونه في بحر
الشام او بحر اليمن ولم يكن العرب يومئذ تسمى موضعا يقع هذين البحرين او اراد ببحر الشام ما يلي الجانب
الشامي وبحر اليمن ما يلي الجانب اليماني والبحر واحد وهو الممتد على احد جوانب جزيرة العرب
ثم اضرب عن القولين مع حصول اليقين في احدهما فقال لا بل من قبل المشرق ما هو ثم رجع من اصحاب المعاني
ان ماهو زائدة والمراد اثبات انه في جهة المشرق اي من قبل المشرق هو ويحتمل ان يكون
موصولا اي الذي هو فيه او ما فيه والمعنى ظهوره من قبل المشرق كذا في الميسر هـ انس رضه ثم دمع
العين ويحزن القلب الحديث قال لما دمعت عيناه على ولده ابراهيم وهو في حال النزع عن الحسن
رحمه الله انه بكى على ولد له او غيره فقيل له في ذلك فقال ما رأيت الله جعل الحزن عارا على يعقوب قيل
ما جفت عينا يعقوب عليه السلام من وقت فراق يوسف عليه السلام الى حين لقائه ثمانين عاما وما على وجه
الارض اكرم على الله من يعقوب ق ابن عمر رضي الله عنهما تطعم الطعام وتقرأ السلام الحديث قال الرجل
اي الاسلام خير انما قال صلى الله عليه وسلم تطعم الطعام ولم يقل اطعام الطعام وافشاء السلام ليعلم بذلك
ان الناس شتى وتوزيع تلك الخصال على حسب مراتبهم وان الخصلتين المذكورتين تناسبا حال السائل
وانهما خير له بالنسبة اليه لا الى سائر المسلمين او علم صلى الله عليه وسلم انه سيسأل عما يعامل المسلمين في اسلامه
فاخبره بذلك واضاف الفعل اليه ليكون ادعى الى العمل والخير ويقع موقع الامر كذا في الميسر ويجوز ان
يكون المقصود حدوث الخصلتين وتجددهما لا دوامهما واستمرارهما فما يدل على ذلك كونهما مذكورتين بصيغة
الفعل وانه يدل على التجدد والحدوث لا بصيغة الاسم فانه يدل على الثبات والاستمرار ومنه
قوله تعالى الله يرزقكم دون رازقكم قوله اي الاسلام خير اي اي خصال الاسلام خير فحذف المضاف
وهو كثير واسع حتى حذف مكررا نحو قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من تراب حافر
فرس الرسول وهو من مسائل الكتاب لست مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين هـ نافع بن عتبة

وشهو

تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله الحديث تقدم ذكر جزيرة العرب في اوايل
الباب الثاني تغزون فارس اي بلاد فارس ح ام سلمة رضي الله عنها تقتل عمارا الفئة الباغية
اي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام واصل البغي الظلم هر ابو هريرة رضه تقوم الساعة والرجل
يحلب اللقحة الحديث الواو في والرجل للحال واللقحة الناقة العزيزة اللبن القريبة العهد بالنتاج
وقوله حتى تقوم الساعة وهي ههنا بالكسر والفتح الصعقة الثانية التي للموت والاولى هي صعقة
الفزع ويلوط حوضه اي يطينه ويصلحه والمقصود اعلام الامة بقرب الساعة لتكونوا على حذر
واصلاح حال هر ابو هريرة رضه تلقي الارض افلاذ كبدها الحديث استعار القيء للاخراج اي انها
تخرج الكنوز المدفونة فيها او اراد به ايضا ما رسخ فيها من العروق المعدنية ويدل عليه قوله امثال
الاسطوانة من الذهب والفضة والافلاذ جمع فلذ واحدته فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا و
سمي ما في الارض كبدا تشبيها بالكبد الذي في بطن البعير قال ابن الاعرابي الفلذ لا يكون الا للبعير وخص
الكبد لانه من اطايب الجزور وعند العرب فانها تعرف اطايب الجزور السنام والكبد كذا في
الميسر والنهاية قوله فيهذا قتلت اي بسبب هذا او القاطع هو قاطع الرحم ق ابو سعيد رضه
تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الحديث يتكفؤها اي يقلبها رواية مسلم وفي كتاب البخاري
يتكفاها والصواب هي الرواية الاولى كذا في الميسر قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
نرى الحديث مشكلا غير مستنكر من شان صنع الله تعالى بل العدم الموفق الذي يكون موجبا
للعلم في قلب جرم الارض من الطبع الذي عليه الى طبع المأكول مع ما ورد في الاثار ان هذه الارض
برها وبحرها تمتلئ نارا في النشأة الثانية وتنضم الى جهنم فنرى الوجه فيه ان معنى قوله
خبزة واحدة اي كخبزة واحدة من نعتها كذا وكذا وهو نحو ما في حديث سهل كقرصة النقي وانما
ضرب المثل بعد منه النقي لاستدارتها وبياضها واستواء اجزائها وفي هذا الحديث ضرب المثل بخبزة
تشبيه الارض نعتا وشكلا ومساحة فاشتمل الحديث على معنيين احدهما بيان الهيئة التي تكون
الارض عليها يومئذ والاخر بيان الخبزة التي يهيئها الله سبحانه نزلا لاهل الجنة وبيان
عظم مقدارها ابتداعا واختراعا من القادر الحكيم النزل بضم الزاء وسكونها ما يهيأ للنزيل
وهو الضيف ق ابو هريرة رضه ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة الحديث قاله
حين اراد قدوم مكة الخيف ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل وهو خيفان خيف منى وخيف
بني كنانة وهو المحصب اجتمع المشركون فيه وتقاسموا وتعقدوا العهد على ان لا يتركوا التجارة
الى بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يضطروا فيسلموا النبي عليه فلما نصر الله تعالى
رسوله نزل بذلك الموضع اراءة للمشركين لطيف صنع الله تعالى به المحصب موضع الجمار وهو الشعب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي يلي احد طرفيه منا ويتصل الاخر بالابطح وينتهي عنده ق ابو هريرة رضه ياتي
الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا الحديث تقدم مثله هر ابو هريرة رضه ياتي
المسيح من قبل المشرق الحديث المسيح هو الدجال وقبل المشرق جهته والهم والهمة
ما هممت به هر ابو هريرة رضه ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه
هلم الى الرخاء الحديث هلم اسم فعل معناه اقبل لو كانوا يعلمون اي ان المدينة خير لهم
مما اختاروا واحبوا من البلاد دون رغب عن الشيء اذا لم يرده والكير الزق الذي ينفخ فيه
والكور المبني من الطين كذا في الفايق ق ابو سعيد رضه ياتي على الناس زمان يغزو
فئام من الناس الحديث الفئام الجماعة الكثيرة ودل الحديث على علو مرتبة الغزوة المذكورة
م عمر رضه ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن الحديث الامداد جمع مدد و
المراد منه القبيلة والقرن بفتح القاف والراء بطن من مراد وقرن بن ردمان
بن ناجية بن مراد ومراد اسمه جابر كذا في المطالع ابره بمعنى صدقه وقوله فان استطعت
خطاب لعمر رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة
ان الله عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة
وجوههم الخمصة بطونهم من كسب الحلال الذين اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم
وان خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا وان طلعوا
لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله
كيف لنا برجل منهم قال ذاك اويس القرني قالوا وما اويس القرني قال اشهل
ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد الادمة ضارب بذقنه الى
صدره رام ببصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه
ذو طمرين متزر بازار صوف ورداء صوف مجهول في الارض معروف في السماء
لو اقسم على الله لابر قسمه الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان
يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل لاويس قف فاشفع فيشفعه الله
عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي اذا انتما لقيتماه فاطلبا اليه يستغفر
لكما فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كانت السنة التي توفي فيها عمر
رضي الله عنه قام رضي الله عنه على ابي قبيس فنادى باعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن افيكم
اويس من مراد فقام شيخ طويل اللحية فقال انا لا ندري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له
اويس وهو اخمل ذكرا واقل مالا واهون امرا من ان نرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقير

بين اظهرنا فقال له عمر رضي الله عنه ابن ابن اخيك هذا احد منا هو قال نعم قال واين يصاب قال
باراك عرفات فركب عمر وعلي رضي الله عنهما سراعا الى عرفات فاذا هم به وهو قايم يصلي الى
شجرة والابل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته فخفف
اويس الصلوة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته قالا من الرجل قال راعي ابل واجير قوم قالا
لسنا نسالك عن الرعاية ولا عن الاجارة ما اسمك قال عبد الله قالا قد علمنا كلنا عبد الله ان اهل السموت
والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الي قالا وصف لنا
محمد صلى الله عليه وسلم اويسا القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبك
الايسر لمعة بيضاء فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فابتدرا
يقبلانه وقالا نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري
نفسي ولا احدا من ولد ادم ولكنه في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد
اشهر الله لكما حالي وعرفكما امري فمن انتما قال علي رضي الله عنه اما هذا فعمر امير المؤمنين
واما انا فعلي بن ابي طالب فاستوى اويس قائما فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن هذه الامة خيرا فقال له عمر رضي الله عنه مكانك يرحمك
الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من كسوتي هذا المكان ميعاد بيني وبينك
فقال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم تعرفني ما اصنع بالنفقة ما اصنع
بالكسوة اما ترى علي ازارا من صوف ورداء من صوف متى تراني اخرقهما اما ترى ان نعلي مخصوفتان
متى تراني ابليهما اما ترى اني قد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى تراني اكلها يا امير المؤمنين
ان بيني وبينك عقبة كؤودا لا يجاوزها الا ضامر مخف مهزول فاخف يرحمك الله فلما سمع
عمر رضي الله عنه ذلك من كلامه ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت ام عمر
لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين خذ
انت ههنا حتى اخذ انا ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى القوم ابلهم وخلى
عن الرعاية واقبل على العبادة حتى لقي الله عز وجل كذا في التحفة رجل خميص وخمصان اي
ضامر البطن والخمص والخمصة الجوع والشهلة حمرة في سواد العين والاصهب الذي يعلو
لونه صهبة وهي كالشقرة قال الخطابي والمعروف ان الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة
يعلوها سواد والطمر الثوب الخلق والمخصوف المنسوج من الخوص والخصف ضم الشيء الى الشيء
م جابر رضه ياكل اهل الجنة فيها الحديث يجوز ان يكون حذف المفعول لقصد التعميم كقولهم
فلان يعطي ويمنع والمخاط ما يسيل من الانف والامتخاط اي استنثر والاستنثار نثر ما في

قال صح

الانف

في الانف بالنفس ولكن طعامهم ذلك جشاء معناه والله اعلم تصرفها واستحالته جشاء كعرق
المسك في طيب الرائحة قوله يلهمون التسبيح اراد به والله اعلم ان مجرى التسبيح فيهم مجرى
النفس قاله الامام محيي السنة م ابو مسعود رضه يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله الحديث
قدم الاقرأ على الاعلم لان الاقرأ في زمانه كان افقه اما لو تفاوتا في فضل القراءة وفضل الفقه
فالاعلم اولى عند الاكثر لان احتياج المصلي الى الفقه اكثر من احتياجه الى القراءة لان ما يجب في الصلوة
من القراءة محصور وما يقع فيها من الحوادث غير محصور والاعلم بالسنة هو الافقه والتقدم
في الهجرة يكون بكمال النفس ومزيد ميله الى الحق وهذه الفضيلة وان انقطعت بذاتها اليوم
لكنها موروثة حكما فان اولاد المهاجرين والسابقين في الهجرة والاسلام مقدمون على غيرهم
وتقديم الاسن لتكثير الجماعة والسلطان ماخوذ من التسليط وهو التمكن من القهر والتحكم
ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه اي في محل ولايته ومظهر سلطانه او فيما يملكه فالوالي
في محل ولايته والمالك في ملكه اولى بالامامة من غيره لانها نوع تقدم وسلطنة والجماعة شرعت
لاجتماع المؤمنين على الطاعة وتالفهم وتوادهم واذا ام الرجل الرجل في سلطانه افضى ذلك الى توهين
امر السلطنة وخلع ربقة الطاعة عن الاعناق وقيل اراد به الجمعات والاعياد لتعلق هذه
الامور بالسلاطين ولا يقعد في بيته على تكرمته اي لا يجلس على سريره والموضع الذي اعد
لاكرامه من وطاء وفراش وقيل المراد بالتكرمة المائدة وهي في الاصل مصدر كرم اطلق لما
يكرم به مجازا كذا في شرح القاضي م انس رضه يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى الحديث اي
يبقى بعض الجنة خاليا من الخلق والضمير في لها لبعض الجنة والتانيث لكونه مضافا الى المؤنث
وفيه تنبيه على سعة الجنة م يتبع الدجال من يهود اصبهان الحديث اصبهان بكسر الهمزة
اسم بلد معروف والطيالسة جمع الطيلسان بفتح اللام وهو اعجمي معرب ق ابو هريرة
رضه يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي الحديث غشيه غشيانا
اذا جاءه والعوافي الوحوش والطيور جمع عاف والحشر الجمع مع السوق ونعق الراعي بغنمه ينعق
بكسر العين المهملة نعيقا ونعاقا اذا صاح بها وزجرها وخرا اي سقطا من علو وقوله
يجدانها اي يجدان فيها كقوله ويوم شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه ق ابو هريرة
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث التعاقب والمعاقبة المناوبة وتردده
فيسالهم اي فيسالهم الله عز وجل والواو في وهم يصلون للحال فيه حث على محافظة الصلوتين
ق ابو هريرة رضه يتقارب الزمان وينقص العلم الحديث يتقارب الزمان اقتراب
زمان الساعة لان الشيء اذا قل تقاصر وتقاربت اطرافه ومنه قيل للقصير متقارب وقيل

المراد [illegible] الا ابن الحكيم
وقيل [illegible]
رضه

سنة الله تعالى [illegible] الملائكة اما الان
يتناهى بعيده
ان العالمين مع كونهم
للشكر عاملين
واما التنوين [illegible]
الجعل [illegible] من [illegible]
والله اعلم

من قصر الاعمار وقلة البركة فيها وقيل قصر الايام والليالي حتى تكون السنة كالشهر والشهر
كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة قال الخطابي رحمه الله اراد
والله اعلم خروج زمان المهدي ووقوع الامنة في الارض بما يبسط فيها من العدل فيستلذ العيش
عند ذلك ويستقصر مدته والناس يستقصرون مدة الرخاء وان طالت ويستطيلون ايام
المكروه وان قصرت والعرب تقول في مثل هذا مر بنا يوم كعرقوب القطا قصيرا ق انس رضه
يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا
الحديث يهتمون اي يغتمون ولست هناكم معناه لست بالمكان الذي تريدونني فيه يعني من الشفاعة واشار
بقوله هناكم الى بعده من ذلك المكان فان هنا اذا الحق به كاف الخطاب فانه للتبعيد عن المكان المشار اليه
ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة اكله بدل من خطيئته كذا في المبس وخطيئة نوح عليه هي
غرق اهل الارض بسبب دعائه وخطيئة ابرهيم عليه السلام هي الكذبات الثلاث التي تقدم ذكره وخطيئة
موسى عليه السلام هي قتل القبطي وروى عن عيسى عليه السلام ايضا يستحيي لكونه اتخذوه الها وسماه كلمة
لان الكلمة يطلق ويراد بها الحجة قال تعالى ويحق الحق بكلماته اي بحججه وهو عليه السلام حجة الله تعالى على
عباده لكونه تعالى ابدعه من غير اب وانطقه في غير اوانه واحيى الموتى على يده وقيل لما انتفع
بكلامه سمي بها كما يقال فلان سيف الله واسد الله والمراد من قوله فيحد لي حدا انه يبين لي في كل طور
من اطوار الشفاعة حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول شفعتك فيمن اخل بالجماعات ثم شفعتك
فيمن اخل بالجمعات ثم شفعتك فيمن اخل بالصلوات ومثله فيمن شرب ثم فيمن زنى وعلى هذا ليريه علو
الشفاعة في عظم الذنب كذا في المبس وقوله قال فلا ادري هو قول الراوي ومن حبسه القران اي الذين
هم الذين لم يعملون به م ابو موسى رضه يجي اناس يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال
الحديث امثال بالكسر صفة ذنوب وابو روح بفتح الراء وسكون الواو وبعدها حاء مهملة و
المراد من الشك قوله احسب ق ابو هريرة رضه يخرب الكعبة ذو السويقتين من
الحبشة اي يخربها رجل من الحبشة له ساقان دقيقان والسويقة تصغير الساق صغرها
لدقتها وصغرها ق انس رضه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
الحديث يجوز ان يكون المراد من الخير الايمان بدليل رواية قتادة عن انس من ايمان مكان خير م ابو هريرة
يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير يريد بذلك ما جبلوا عليه من لين الافئدة ورقتها
كذا في المبس وذكر في التحفة اي لهم قلوب رقاق حلوة من الايمان من اللطف والرقة كافئدة
الطير ق ابن عمر رضي الله عنهما يدخل الله اهل الجنة الجنة الحديث الخلود هو البقاء الدائم الغير
المنقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والحديث على خلود اهل الجنة والنار فيهما

رضه
اي في الرقة واللين مجاورة
ان اهل اليمن ارق
افئدة وقيل اي في التوكل
كما ورد انه لو انكم تتوكلون
على الله حق التوكل لرزقكم
كما يرزق الطير وقيل اي في الخوف
والتحذر لان الطير اكثر خوفا
التحفة

من

من غير انقطاع وعليه مذهب اهل السنة رحمهم الله خ ابن عباس رضه يرحم الله ام اسمعيل
لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من زمزم لكانت زمزم عينا معينا عن ابن عباس
جاء ابرهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة
فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء ووضع عندها جرابا
فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفا ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت اين تذهب وتتركنا
في هذا الوادي ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت آلله
امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية
حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء
حتى اذا نفد ما في السقاء وعطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط انطلقت
كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى
احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت
فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على
المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فاذا هي بالملك عند
موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها
هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف فشربت وارضعت ولدها
فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله تعالى
لا يضيع اهله الدوحة كل شجرة عظيمة ويقولون انا تحت الشجرة اي اذا عظمت وزمزم
بئر معروفة بمكة سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزم اي كثير وقيل لان هاجر
رضي الله عنها زمتها بوضع الاحجار حولها اي سدتها وقيل لان جبرئيل عليه السلام صاح بصوت
كالزمزمة وهي صوت لا يبين حروفه وهاجر كانت امة لام اسحق سارة ويتلوى بمعنى يتعطف
ويتلبط بمعنى يتمرغ والتمرغ التقلب في التراب وصه كلمة زجر يقال عند الاسكات
والعرب تطلق القول على غير الكلام فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى قال وقالت
له العينان سمعا وطاعة اي اومات وقال بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه فيجعل القول
عبارة عن جميع الافعال على المجاز والاتساع وقوله عينا معينا اي جارية سريعة بالعيون
ونسبت يمين لفعل ام اسمعيل قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله نبينا صلى الله عليه وسلم
ان الحرص داخل النفس على الاشياء والان الحرص من التهمة والادمي خلق محتاجا الى حوائجه فهو ينظر

حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت
سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم

[illegible]

الاسباب ويحرص عليها ولكن كان معترفا بالله تعالى انه مسبب الاسباب وهذا لاهل اليقين
اما اهل الغفلة فهم مشغولون بالاسباب عن خالق الاسباب وام اسمعيل ادركتها الضرورة
من كربة الغربة فاخرجت تعدو في طلب الماء هكذا وهكذا وتستغيث فلما جاءها الغياث ادركتها
العجلة فاغترفت واحوزته في وعائها فانقطع المدد فاخبر صلى الله عليه وسلم انها لو طالت
في ذكر الوقت الذي اجرى لها ذلك لبقيت جارية لكنها شغلت بالموجود عن الذي اوجده وحملها
النفس على الاحراز لتطمئن وهو قول سلمان رضي الله عنه حيث رؤي يحمل جرابا فقيل له ما هذا يا ابا
عبد الله قال ان النفس اذا احرزت قوتها اطمانت فهذا عمل النفس لا عمل القلب لان القلب موقن ان
الرزق هو الذي يوصله الله تعالى اليه في وقته والنفس في عماها تزعم ان الرزق هو الذي في وعيه في
جرابه فصاحبه في بلاء من وسوستها وتقاضيه واذا اراد صاحبه ان يتخلص من وسوستها اسكنها
بذلك كما فعل سلمان رضي الله عنه فيطمئن الى ذلك وقد يهيء الله تعالى له رزقه المكتوب من غير ذلك الذي
هيا من جرابه والذي وعاه فيسلط عليه غيره فيصير برزق غيره حتى يتبين كذبها وجهلها فمن احرز ذلك
فلطمانينة نفسه وهذا فعل يدخل فيه نقص على اهل التوكل والانبيا عليهم السلام في خلو من هذا وكذا الاولياء
لان نفوسهم قد اطمانت بخالقها فسووا عليهم احرزوا او لم يحرزوا فان احرزوا فليس يدخل عليهم احراز كما
انما ذلك هو شي قد ائتمنوا عليه واحرزوه من الله تعالى بامانته ووقوفها على نوايب الحق كما قال صلى الله عليه وسلم
انما انا خازن اقسم والله يعطي فانا ابو القسم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اطعمنا يا بلال قال ما عندي الا صبر
من تمر خباته لك قال اما تخشى ان يخسف الله به نار جهنم انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وخبات
ام سلمة رضي الله عنها فدرة من لحم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعتها في كوة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قربتها اليه فاذا هي قطعة حجر فلما راه قال هل سائل بالباب قالت نعم من اجل ذلك وانما ادخل
صلى الله عليه وسلم قوت سنة لعياله لان الادخار في شي انما اقسم خبوه حماما الله عليه فادخل لعياله
من الخمس قوتهم وكذلك من نخل قريظة والنضير وتلك امانة ائتمنه الله تعالى عليها فقسمها في نوايب الحق
والقلب منه خال غني بالله تعالى فما ضره واذا كان سبيل هذا المال ان يصرف في نوايب الحق وذوي الحاجات
من الاباعد فما باله يحرم عياله وعياله كسائر الناس ولا يحمل عياله ما لا يطيقون وانما يطيق هذه
الانبيا والاوليا ونفوس ازواجه كانت لا تطمئن الا على الاحراز فلم يكلفهن ما ليس ذلك مقامهن وانما زجر
بلالا رضي الله عنه لانه قال خباته لك وكذلك ام سلمة واما ام اسمعيل فانها تلفت بلوم النفس فانقطع
المدد لكون ظهوره من الكرم فلو تلقاه كريم الادمية لكان شكرا والشاكر يستحق المزيد لكان يجري
ولا ينقطع وكانت تلك عين سوغ الله عز وجل لها اخرجها من الجنة الى تلك البقعة مكان ذلك من كرم
ربنا تعالى ومثل ذلك موجود فيما بين الادميين فلو ان ملكا نظر اليك في وقت حاجتك الى شي فرحمك كانه

وراك

وراك جائعا فهيا لك مائدة عليها الوان الطعام فجعلت تاكل لقمة وتضع لقمة تحت المايدة
تخزنها لنفسك اليس هذا مما يضحك عنده فاذا كان هذا قبيحا عند ملوك الدنيا فكيف من
يعامل رب العالمين بمثل هذا ثم كلما اعطيت من الدنيا شيا فنيا ولبثه على حرص فنيا وذلك لوم وظلمة
تعود على القلب وسقم في الايمان وسمي في الطاعات ولذلك قال صلى الله عليه وسلم يا سلمان قل اللهم
اني اسالك صحة في ايمان لانه راى من سلمان رضي الله عنه ما قال ان النفس اذا احرزت قوتها اطمانت
فمن كان نفسه مطمئنة بربه فلو اعطي الدنيا كلها لم تلتفت اليها وكان سكونه الى ربه تعالى وكان
قول ابي بكر رضي الله عنه يدل على انه ممن هو بهذا موصوف وروي لابي بكر رضي الله عنه لما هذه الاية
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ما
احسن هذا يا رسول الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت المذرة بكسر
الفاء القطعة من اللحم ق ابو مسعود رضه يرحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر لما كان
يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة لمصلحة راها فاعطى الاقرع بن حابس
مائة واعطى عيينة بن حصين مثل ذلك واعطى ناسا من الاشراف فقال رجل والله ان هذه القسمة ما عدل
فيها فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف فقال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله
ثم ذكر الحديث وهو في معرض التسلي لموسى عليه السلام الصرف شي من الصبغ يصبغ به الاديم
ق عائشة رضي الله عنها يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية انسيتها ويروى اسقطتها الحديث
اسقطتها اي تركتها ناسيا عن التلاوة والخطمي بفتح الخاء المعجمة منسوب الى خطمة من الانصار
وهم بنو عبد الله بن مالك بن اوس ق ابو هريرة رضه يسلم الراكب على الماشي الحديث هو
في بيان سنن السلام وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الافضل فقال بعضهم الراد افضل لانه فريضة
والسلام سنة وقيل السلام افضل لانه سابق والسابق له فضل السبق م ابو ذر رضه يصبح على كل سلامى
من احدكم صدقة الحديث السلامى عظم الاصابع والجمع سلاميات والمراد بالصدقة الشكر والقيام
بحق المنعم بدليل قوله فكل تسبيحة صدقة الى اخره والمعنى ان كل عظم من عظام ابن ادم يصبح
سليما عن الافات باقيا على الهيئة التي بها تتم منافعه وافعاله فعليه صدقة شكرا لمن صوره
ووقاه عما يغيره ويوديه وفي الحديث حث على اقامة صلوة الضحى وتنبيه على فضيلتها
ح ابو هريرة رضه يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاوا فلكم وعليهم الضمير في يصلون
للائمة وهم وان كانوا يصلون لله تعالى لكنهم من حيث انهم ضمنا لصلوتهم كانهم يصلون
لهم فان اصابوا اي باتيان جميع الاركان والشرايط فقد حصلت الصلوة لكم تامة كاملة
كما حصلت لهم وان اخطاوا بان اخلوا ببعض ذلك عمدا او سهوا اذ الخطاء يشمل القبيلين من حيث

من عباد الله تعالى توبة نصوحًا منذ خلق الله تعالى آدم إلى ذلك اليوم إلا ولجت تلك التوبة
في ذلك الباب ثم ترفع إلى الله تعالى فقال معاذ وما النصوح قال أن يندم المذنب على الذنب
الذي أصاب فيعتذر إلى الله تعالى ثم لا يعود إليه قال فيغويه جبريل عليه من ذلك الباب ثم
يرد المصراعان فإذا أغلق باب التوبة لم يقبل للعبد بعد ذلك توبة ثم يطلعان على الناس ويغربان
كما كانا قبل ذلك يطلعان ويغربان وأما الناس فإنهم رأوا ما رأوا من فظاعة تلك الآية وعظمه
فيلجون على الذنب حتى يجروا فيها الأنهار ويغرسوا فيها الأشجار ويبنوا البنيان وأما الدنيا فلو
نتج رجل مهرًا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها إلى أن ينفخ في الصور ق
أبو هريرة رضه من تردى من جبل الحديث تردى أي ألقى نفسه ومن لا تتبرأ الغاية والخلد هو
الثبات الدائم والبقاء اللازم الذي لا ينقطع قال الله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد والأبد
من الدهر ونصبه على الظرفية ومعنى تحسى شرب والوجاء القطع والرق ق بريدة
بن الحصيب رضه من ترك صلوة العصر فقد حبط عمله الحصيب بضم الحاء المهملة وفتح الصاد
المهملة وسكون اليا المثناة تحت وحبط عمله أي بطل وأحبطه غيره وتخصيص هذا الوعيد
بصلوة العصر لأن وقتها من اشتغال الناس بالتجارات والمعايش كما قال الله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى ق سعد بن أبي وقاص رضه من تصبح بسبع تمرات الحديث تصبح تفعل
من صبحت القوم أي سقيتهم الصبوح والأصل في الصبوح شرب الغداة وقد يستعمل في الأكل
أيضا لأن شرب اللبن عند العرب لمنزلة الأكل ونصب اليوم على الظرفية وفي بعض الروايات
بسبع تمرات عجوة والعجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة والخاصية التي فيها أنها كانت بدعائه
صلعم وذلك أن القوم تفجروا عن الاجتوا بالتمر حين قالوا أحرق بطوننا التمر وكان قد دعا
في طعام المدينة غير مرة وأعلمه الله تعالى ما جعل فيه من البركة ووضع فيه من المنفعة لا سيما في
التمر الذي كان أكثر طعامهم أعلمهم بما أعلمه الله ليعرفوا مواقع نعمة الله فيشكروها ثم أن الناس
قد اختلفوا في ماهية السحر على ثلثة أوجه الأول ما ذهب إليه أكثر الجدليين وهو أنه اسم
خداع وتخييلات لا حقيقة له وإنما اعتماد الساحر على شغل القلوب بشعوذة صارفة للأبصار والصرف
للأبصار قال تعالى سحروا أعين الناس الثاني ما ذهب إليه العوام وجماعة الأشرار أنه اسم لفعل من
قوته تغيير الطباع ونقل الصور لجعل الإنسان حيوانًا آخر الثالث ما ذهب إليه محصله
أهل الأثر وعامة المترسمين بالحكمة وهو أنه عمل يتقرب إلى الشيطان بمعونة منه وذلك
أن يوقع الساحر وهمه على أمر يريد فعله بالغير لافظًا بكلمات من الشرك ما دعا الشيطان
مستعينًا به والفرق بين ما يكون من فعل السحر وبين ما يكون من الأنبياء عليهم السلام هو أن تأثير السحر

المصراعين

لا يكون إلا في فساد جزئي من كل مشركل خبيث في نفسه متدنس في بدنه ولذلك أكثر ما يتعاطى
من خبيثات النسا وعبدة الأصنام وفي الأمكنة القذرة ثم لا يكون إلا في الندرة ومتى قوبل
بالاستعاذة بالله تعالى بطل سلطانه فأما ما كان من الأنبياء عليهم السلام فلا يحصل إلا من كل مؤمن
متقدس في نفسه طاهر في بدنه ويكون تأثيره في أولي الألباب ثم السحر له حقيقة إذ لو لم يكن له
حقيقة لما وصفه الله تعالى في قوله وجاؤا بسحر عظيم ولما أمرنا بالتعوذ من شر النفاثات
في العقد ولو كان كما قال الجدليون لما ورد الشريعة بقتل السحرة ونفيهم عن بلاد الإسلام
وقصة لبيد ابن الأعصم مع رسول الله صلعم مشهورة كذا ذكر الراغب رحمه الله خ أبو هريرة
رضه من تصدق بعدل تمرة الحديث العدل بفتح العين هو في الأصل خلاف الجور وقد يجعل اسما للمثل
وعليه معنى الحديث وقال الفرا العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه وقيل هو بالفتح ما
عادله من جنسه وبالكسر ما عادله من غير جنسه وقوله من كسب أي مكسوب والكسب طلب
الرزق وقوله ولا يقبل الله إلا الطيب جملة معترضة بين الجزاء والشرط لتأكيد ما قبلها وتقريره
والجملة المعترضة هي التي تتوسط أجزاء الجملة مستقلة لتقرير معنى يتعلق بها أو بأحد أجزائها
كذا قيل وهو بالنسبة إلى الأكثر والأغلب فإنه ذكر في أمالي الكشاف لا يجب أن يقع بعد
الاعتراض كلام كما يقول فلان ينطق بالحق والحق أبلج ومتكلت وحدث لي حادث والحوادث
جمة وشكت والمراد من القبول باليمين وقال الشاعر وأنزلتني ذات اليمين ولم أنزل
المنزلة الملقى شمال الأراذل وعلى هذا قول ابن عباس رضه الحجر الأسود يمين الله في الأرض
يصافح به عباده أو المراد من اليمين القوة والقدرة والفلو بفتح الفا وتشديد الواو وهو
المهر لأنه يفتلي أي يفطم وقيل هو العظيم من أولاد ذوات الحوافر والأنثى فلوة والجمع أفلاء
وفلاوى وقال أبو زيد إذا فتحت الفا شددت الواو وإذا كسرتها خففت فقلت فلو مثل
جرو والرواية بفتح الفا وتشديد الواو وإنما ضرب المثل بالفلو لأنه يزيد زيادة بينة
ولأن الصدقة نتاج العمل ولأن صاحب النتاج لا يزال يتعاهده ويتولى تربيته ثم إن النتاج
أحوج ما يكون إلى التربية وهو فطيم فإذا أحسن القيام به انتهى إلى الكمال وكذلك عمل ابن آدم
لا سيما الصدقة التي تجاذبها الشح ويتشبث بها الريا فلا تكاد تخلص إلى الله تعالى إلا موسومة
بنقائص لا يجبرها إلا نظر الرحمن فإذا تصدق العبد من كسب طيب فتح دونها باب الرحمة
فلا يزال نظر الله إليها يكسبها نعت الكمال ويوفيها حصته الثواب حتى تنتهي بالتضعيف إلى
نصاب يقع المناسبة بينه وبين ما قدم من العمل ووقوع المناسبة بين التمرة والجبل كذا
في الميسر جملة الغرايب وفي بعض الروايات عن أبي هريرة رضه ما من عبد يتصدق بصدقة

حدثم

يع

[illegible]

انه نقيض الصواب المقابل لهما فلكم اي نفع الصلوة وتحصيلكم ووبال الخطاء عليهم
وفيه دليل على ان الامام اذا صلى جنبا او محدثا والماموم جاهل بذلك صحت صلوته كذا في
شرح القاضي **ف** ابن عمر رضي الله عنهما يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن
بيده اليمنى الحديث اليد صفة من صفات الله تعالى يجب اعتقاد حقيقته المراد بها من غير
تاويل ولا تشبيه قد مضى السلف رحمهم الله على هذا وتاول بعض الخلف فقالوا انها عبارة
عن القدرة واليمين في العرف مرصد لما عز من الامور فهي ههنا عبارة عن حسن الموقع
والمحل للسموات بالنسبة الى الارض عند الله تعالى او تاويل القوة والقدرة ورجل جبار اي لا يرى
لاحد عليه حقا وقيل الجبار هو القتال والمتكبر هو الذي يرى غيره حقيرا بالنسبة الى ذاته
فينظر الى غيره نظر المالك الى عبده **ف** ابو هريرة رضه يعرق الناس يوم القيامة الحديث
يعرق بالراء المهملة ويلجمهم اي يصل العرق الى افواههم فيصير بمنزلة اللجام تمنعهم عن الكلام
وذلك لدنو الشمس من العباد في ذلك اليوم فيكونون في العرق على قدر اعمالهم فمنهم من ياخذ الى عقبيه
ومنهم من ياخذ الى ركبتيه ومنهم من ياخذ الى حقويه ومنهم من يلجمهم الجاما قال مقداد رضي الله عنه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير بيده الى فيه يلجمهم الجاما **ف** عمران بن حصين رضه
يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك قاله لرجل عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت
ثنيتاه والعمل على هذا اذا لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بذلك **م** ابو هريرة رضه يعمد
احدكم الى جمرة من نار الحديث يعمد اي يقصد قوله فطرحها اي رسول الله بدليل قوله لا آخذه
ابدا وقد طرحه رسول الله ويحتمل ان يكون فاعل طرح الضمير العائد الى رجل اتى به واسناد
الطرح الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله وقد طرحه رسول الله لانه كان بسبب قوله **ق**
عائشة رضي الله عنها يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم
ويبعثون على نياتهم في بعض الفاظ هذا الحديث فاذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرائيل عليه السلام
فيقول يا بيداء ابيديهم البيداء المفازة وهي ههنا اسم موضع بين مكة والمدينة والابادة
الاهلاك وقوله يبعثون على نياتهم اي بنياتهم يستترون من الصلاح والفساد لانه ربما يكون فيهم
من هو مكره على حضوره معهم غير راض به **م** ابو هريرة رضه يقطع الصلوة الكلب الحديث
جمهور العلماء رحمهم الله من بعدهم على ان صلوة المصلي لا يقطعها ما يمر بين يديه لما روى ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان وحملوا هذا الحديث
على المبالغة في الحث على نصب السترة وان مرور المار بين يدي المصلي مما يشغل قلبه ويشوش حاله
وذلك قد يؤدي الى قطع الصلوة نحلة ومؤخرة الرحل بضم الميم وسكون الهمزة وكسر الخاء اخره

لا يجب عند ابو حنيفة والشافعي رضي الله عنهما ضمانه اذا لم يكن
للمعضوض سبيل الى الخلاص منه
الا بقلع سنه وقال
مالك يضمن العاض
كيف ما كان وكذا
لو قصد رجل الفجور بامراة
فلا يمكنها الخلاص
الا بقتله فقتلته
لا شيء عليها
ابن ملك رحمه

الصحابه

وهي مؤخره **م** عبد الله بن الشخير رضه يقول ابن ادم مالي مالي الحديث قال لما قرا
الهيكم التكاثر معنى فامضيت انفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه والشخير بكسر الشين
المعجمة والخاء المعجمة المشددة **م** ابو هريرة رضه يقول العبد مالي مالي الحديث فاقتنى
اي ادخر ثوابه وما في ما سوى ذلك موصول وسوى بمعنى غير يقول هذا سوى زيد اي غيره
هذا اذا استعمل لغير الاستثناء اما اذا استعمل فيه كان ظرفا بدليل وقوعه صلة للموصول
في قولك جاني الذي سواك اي مكانك اذ هو كقولك جاني الذي امامك **م** ابو ذر رضه يقول الله
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحديث عشر امثالها على اقامة صفة الجنس المميز مقام
الموصوف اي عشر حسنات امثالها او لان الامثال في المعنى مؤنثة لان مثل الحسنة حسنة او للاضافة
الى المؤنث وهذا اقلها وعد تعالى من الاضعاف وقد وعد بالواحد سبعماية ووعد ثوابا بغير
حساب ومضاعفة الحسنات فضل ومكافات السيئات عدل وغفرانها رحمة وقوله ومن تقرب مني
شبرا الى اخره تمثيل وتصوير لمجازاة العبد فيما يتقرب به الى ربه وتضاعف لطفه
واحسانه عليه وفرط عفوه عنه وسمى اثابة الحق تعالى له تقربا على سبيل المقابلة كذا في
شرح القاضي والهرولة الاسراع في المشي وهو التوسط بين العدو والمشي والباع قدر مد
اليدين وما بينهما من البدن وقراب الارض بكسر القاف وضمها ما يقارب ملاها وهو مصدر قارب
كذا في النهاية وذكر في الميسر قراب الارض ملؤها ومثله طباقها وطلاعها وذكر في شرح القاضي
بقراب الارض اي بمثلها ماخوذ من القراب اي مما يقاربها في المقدار والقراب شبه جراب
يضع فيه المسافر زاده وقراب السيف غمده **ف** ابو سعيد رضه يقول الله يا ادم
فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك الحديث يقول الله اي يوم الموقف ومعنى لبيك دواما
على طاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى من الب بالمكان اذا اقام والب على كذا اذا لم يفارقه
ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير ولا يكون عاملة الا مضمرا كانه قال الب البابا
بعد الباب والتلبية بمنزلة التهليل من لا اله الا الله ومعنى سعديك مساعدة والمساعدة
المطاوعة كانه قال اطيعك طاعة ولم يسمع سعديك منفردا وحكي عن العرب سبحانه
وسعدانه على معنى اسبحه واطيعه تسمية للاسعاد سعدان كما سمي التسبيح سبحان كذا في
الفايق والخير بيديك اي عندك كالشيء الموثوق عليه بحرز يجاري قضاياك وقدرك لا يدرك من
غيرك ما لم يسبق به كلمتك وبعث النار اي المبعوث الى النار من باب تسمية المفعول بالمصدر
كذا في النهاية وتضع كل ذات حمل حملها اي تسقط ولدها من هول ذلك قيل هو على تعظيم الامر
وشدته لا على حقيقته كقولهم اصابنا امر يشيب فيه الوليد وترى الناس سكارى اي من الخوف

وما هم بسكارى اى من الشراب ح ياجوج وماجوج بالهمز وتركه اسمان اعجميان قال الضحاك هم جيل من الترك وقال السدي الترك سرية من ياجوج وماجوج خرجت فضرب ذو القرنين السد فبقيت خارجة فجميع الترك منهم قال قتادة انهم اثنان وعشرون قبيلة بنى ذو القرنين السد على احدى وعشرين قبيلة وبقيت قبيلة واحدة هم الترك سموا بذلك لانهم تركوا خارجين ابن عباس رضي الله عنهما هم عشرة اجزاء وولد ادم كلهم جزء واحد كذا في معالم التنزيل السطر النصف في الرقمة الهنة الباطنة من داخل والرقمتان هنتان في قوائم الشاة متقابلتان كالظفرين ورقمتا الحمار والفرس الاثران بباطن اعضادهما

ف ابن عمر رضي الله عنهما يقوم الناس لرب العالمين الحديث الرشح العرق سمي به لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء ف جابر بن سمرة رضه يكون كذا اثنا عشر اميرا الحديث يتوجه عليه سؤالان احدهما ان قوله الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم يكون ملكا فان ظاهره يعارض قوله اثنى عشر اميرا الثاني انه قد ولي اكثر من هذا العدد الجواب عن الاول انه اراد منه خلافة النبوة فانه قدرها مفسرا خلافة النبوة بعدي ثلثون وعن الثاني انه لم يقل لا يلي الا اثنا عشر وانما قال يكون اثنا عشر وقد كان ثم وفي غيرهم قاله القاضي عياض رحمه الله وقيل المراد منهم ائمة العدل وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام العدد قبل قيام الساعة قوله فقال ابي النبي عليه السلام

ح ابن عمر رضي الله عنهما يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع المراد من الكنز المال الذي لم يؤد زكوته وقد جاء في الحديث مصرحا كل مال لم يؤد زكوته فهو كنز الشجاع الحية الاقرع الذي لا شعر له والمراد حية قد تمعط جلد راسه وتقشر لكثرة سمه وطول عمره ح جابر رضه يكون في امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا حثى يحثي ويحثو حثيا وحثوا اذا اعطى وقد كان زمن عمر رضي الله عنه لما جاءته كنوز كسرى ف عبد الله بن سلام رضه يموت عبد الله بن سلام وهو آخذ بالعروة الوثقى اللواء وفي هو آخر الحال والعروة الوثقى العقد الوثيق في الدين او السبب الموصل الى رضاء الله تعالى والوثقى تانيث الاوثق ح ابو هريرة رضه ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا الحديث ان بالكسر لانها وقعت بعد ما هو في معنى القول وهو المناداة والخطاب في لكم لاهل الجنة ونصب ابدا على الظرفية وتنعم الشي من النعمة وبأس من البؤس وهو الشدة والمبتئس الكاره والحزين كذا في النهاية وان في ان تلكم الجنة مخففة من الثقيلة اي ونودوا ان الحكم بانه تلكم الجنة والضمير للشان والحديث او تكون بمعنى اي لان المناداة من القول كانه قيل قيل لهم تلكم الجنة اورثتموها وهذه المناداة تكون في الجنة وقيل تكون اذا راوها من بعيد ف حذيفة رضه ينام الرجل النومة فيقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت الحديث يظل

اى فيصير اثرها

بمعنى يصير والوكت بفتح الواو وسكون الكاف الاثر في الشي كالنقطة من غير لونه ومجلت يده مجلا اذا ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة والمراد منه خلو القلب عن الامانة مع بقاء اثرها ضرب المثل لما شاهد ليدل على الخفي المستتر ومنتبرا معناه منتفطا من نفطا مفتعل من النبر وهو المرفوع ومنه المنبر وانما ذكر منتبرا والرجل مؤنث ارادة للموضع الذي دحرج عليه الجمر ف ابو هريرة رضه ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا الحديث تقدم ذكره في الباب الرابع في قوله اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا الحديث ق ابو هريرة رضه يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب الحديث ان يحسر اي ينكشف يقال حسرت الثوب عن بدني اي كشفته وانما نهى صلى الله عليه وسلم عن الاخذ لعدم الحاجة اليه لقرب قيام الساعة من ذلك الوقت ولا يتقلد العهدة باخذه من غير القدرة على انفاقه قد ح ابو هريرة رضه يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما الحديث الغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب لارادة ايصال الضرر الى المغضوب عليه والتعذيب او ايصال الضرر نهايته واذا حمل الغضب على الله تعالى لا يحمل الا باعتبار النهاية والسخط خلاف الرضا ح ابو سعيد رضه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال الحديث يوشك من افعال المقاربة ويتبع تشديد التاء والشعف بفتح العين جمع شعفة بفتح العين وهي من كل شي اعلاه والمراد بها ههنا راس جبل من الجبال ومواقع القطر هي البراري ويفر بدينه من الفتن الضمير في يتبع او حال لسؤال مقدر وهو لماذا يفعل ذلك ف انس رضه يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحديث يهرم بفتح الراء والهرم كبر السن واثنتان اي خصلتان اثنتان والحرص رفع على البدل او على انه خبر مبتدا محذوف وطول الامل مذموم لانه ينسي الاخرة عن سفيان الثوري رحمه الله ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ والخشن واكل الخشن انما الزهد في الدنيا قصر الامل الخشن هو الخشن من الطعام في نوادر الاصول الحرص لهبان الشهوة والشهوة نار ذات دخان فكلما زادت النار وقودا ازداد فورا ولهبا وسمي المال لانه ميل بالقلب عن الله تعالى والعمر مدة عمارة البدن بالحيوة وذكر المال لان به ينال جميع الشهوات وذكر العمر لان بدوامه تدوم الشهوات فاذا ذهب العمر وزال المال تعطلت الشهوات ووجدت النفس لذة الشهوات ولذة دوام العمر منتشبة به واستاسرت القلب والهرم الخالي من الاشياء فدخلت طبايعه من الحرارة والقوة ونحل جلده لانتشاف الحيوة ماء جلدته ودق عظمه وانتشف النفس ماء شبابه ولا يطفئ لهيب الحرص الا الايمان بالله تعالى فكلما ازداد العبد بما نال ثقة بربه ازداد ثقة بربه وطمانينة اليه

فمن حضوره ولو بالمخصوص نفسه

وكلما ازداد ثقة ازداد غنى قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى
النفس فاذا استغنت النفس بالله لما دخل الصدر من نور اليقين المنشرح به صدره صار
غنيا عن الدنيا فيه لا تحل جلده اي يبس ف ابو هريرة رضه يهلك الناس هذا الحي من قريش
الحديث يهلك بضم حرف المضارعة عن بعض المشايخ هذا اشارة الى الفتن التي وقعت في دولة
بني امية من هلاك آل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه جواب لو محذوف اي لو ان الناس اعتزلوهم
لكان خيرا لهم او نحوه قوله لو شئت ان اسميهم اي لسميتهم بني فلان بدل من ضمير الغيب
ف ابن عمر رضي الله عنهما يهل اهل المدينة من ذي الحليفة الحديث الاهلال رفع الصوت
بالتلبية وذو الحليفة ما من مياه بني جشم على فرسخين من المدينة والحليفة تصغير حلفة
بفتح اللام وقد تكسر وهي واحدة الحلفاء وهي نبت في الماء والجحفة موضع بين مكة و
المدينة من الجانب الشامي يحاذي ذو الحليفة وكان اسمه مهيعة فاجحف السيل باهلها
فسميت جحفة يقال اجحف به اذا ذهب به وقرن بسكون الراء لا غير جبل مدور املس
كانه بيضة مطل على عرفات كذا في الميسر وشرح التامشي

ومما لم يسم فاعله

ف ابن عمر رضي الله عنهما اراني في المنام اتسوك بسواك الحديث اي اراني متسوكا
بالكسر الخشب الذي يدلك به الاسنان وقيل كبر ادفعه الى الاكبر واللام في الاكبر
زايدة خالية عن التعريف كقولهم ادخلها العراك اي معتركة او انه بمعنى الكبير اذ لا يجوز
الافضل من بين فقبل السواك في النوم تطهير الفم من الغيبة وغيرها وكونه صلى الله عليه وسلم ناوله
لغيره هو الذي كان يأمر اصحابه ويحثهم عليه من تركهم فحش الكلام والغيبة ف ابن عمر رضي الله
عنهما اراني ليلة عند الكعبة فرأيت رجلا ادم الحديث الادمة السمرة الشديدة وادم
بسكون الدال جمع ادم وهو الاسم الشديد السمرة واللمة بكسر اللام الشعر الذي يجاوز
شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي الجمة واللمم جمعها وترجيل الشعر تسريحها والضمير
البارز في رجلها يعود الى اللمم قال ابن الاعرابي المسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام والقطط
الشديد الجعودة من قطط الشعر اذا اشتدت جعودته وهو خلاف السبط العنبة الطافية هي
الحبة الناتئة الخارجة عن نبتة اخواتها وكل شيء علا فقد طفا وقيل اراد الحبة الطافية على متن
الماء والحدقة العوراء الناتئة في المقلة من اشبه شيء بها كذا في النهاية وروى بعضهم طافية
بالهمز بعد الفاء وانكر عليه قال صاحب مطالع الانوار لا وجه للانكار اذ روي انه ممسوح العين
مطموس العين وروي انها ليست بجحراء ولا ناتئة وهذه صفة العين العوراء اذا سال ماؤها فنشحت
وطفيت قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله هذا الذي ذكره كلام موجه غير ان من انكر

وهم بعضهم ان من قوله
الاكبر منهما للتفضيل
وجعل الالف واللام
زايدة لئلا يشتغل
افعل مع اللام ومن
وليس كما توهم لان من
بيانا للتبيين كما في
قول الاعشى ولست
بالاكثر منهم حصى
ولو كانت للتفضيل
لكان الاولى الاغراء عنهما
وليس كذلك ابن الملك

انما الكلام في ورود الرواية به في قراءات م المقداد رضه تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل الحديث من صلة تدنى عن سليم لا ادري اي الميلين يعني امسافة
الارض ام الميل الذي يكحل به الحقو معقد الازار وجمع احق واحقاء قوله ومنهم من يلجمه العرق
اي يصل العرق الى فيه فيصير بمنزلة اللجام م حذيفة رضه تعرض الفتن على القلوب
كالحصير عودا عودا الحديث اي توضع عليها وتبسط كالحصير من عرض العود على الاناء والسيف
على الفخذ يعرضه ويعرضه اذا وضعه وقيل الحصير من عرض العود عرق يمتد معترضا
على جنب الدابة الى ناحية بطنها كذا في الفائق وقيل تعرض الفتن عليها شيئا فشيئا وتنسج
فيها واحدا بعد واحد كالحصير الذي ينسج عودا عودا وقيل كالحصير اي تحيط بالقلوب
من حصره القوم اي اطافوا به وروي عود عود بالرفع اي هو عود عود رواه بعضهم
بالذال المعجمة اي اعوذ بالله منها عوذا وقيل لغيره به فانه تصحيف يشبه الصواب كذا في
النهاية والتحفة واشربها اي سقيها بتمام الشرب قلبه اي قلبه محل الشراب واختلطت به
كما يختلط الصبغ بالثوب قال تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي تداخلهم حبه والحرص على عبادته
كما يتداخل الثوب الصبغ ونكت فيها اي اثر فيها يقال نكت الارض بالقضيب اذا اثرته
بطرفه والصفا بالقصر الحجر الاملس وانما ضرب به المثل لان الحجر اذا لم يكن معدنيا
لم يتغير بطول الزمان ولم يدخله لون اخر لا سيما النوع الذي ضرب به المثل فانه ابدا على
البياض الخالص والمربد بضم الميم وفتح الباء وتشديد الدال من الربدة وهي لون الرماد قاله
جار الله العلامة والمجخي المائل عن الاستقامة يقال جخى الليل اذا مال ليذهب وجخ الشيخ
اذا انحنى من الكبر قال الاخيرة الشيخ اذا ما جخي شبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل
الذي لا يثبت فيه شيء وفي بعض طرق هذا الحديث ان حذيفة رضي الله عنه امال كفه عند
التحدث بقوله مجخيا وفيه اشارة الى ما اريد به من المعنى وهو ان القلب يخلو عما اودع
فيه من المعارف ومحاسن الاخلاق والاداب م ابو هريرة رضه تفتح ابواب الجنة يوم
الاثنين ويوم الخميس الحديث شحناء اي عداوة والانظار الامهال والاصطلاح من الصلح ف
سفيان بن زهير الازدي رضه يفتح اليمن فياتي قوم يبسون الحديث يبسون اي
يسوقون اموالهم من البس وهو سوق بلين والمعنى انه يفتح اليمن فاعجب اقواما بلادها
وما يدر على اهلها من الارزاق فيحملهم على المهاجرة اليها بانفسهم واموالهم حتى يخرجوا منها
والحال ان المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحي ومنزل
البركات لو كانوا يعلمون ما فيها وفي الاقامة بها من الفوائد الدينية والعوائد الاخروية

علامة نعوذ الطيب

التي يستحقرونها من الحظوظ الفانية العاجلة بسبب الهجرة عنها والاقامة في غيرها
م انه صلى الله عليه وسلم نفى الحلم عن من خرج منها ونزله منزلة من لا يحلم مع انه قلما يجهل ذلك
مؤمن لانه رغب عنها مع علمه بانها خير له وطنا ومدفنا في محياه ومماته **ف** ابو هريرة رضه
تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها الحديث الحسب الفعال الحسن للرجل ولابايه ماخوذ من الحساب
لانهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه وماثر ابايه فالحسب بالفتح المعدود وبالسكون
العدد كالقدر والقدر وترب الرجل اذا افتقر واترب اذا ايسر وتربت يداك كلمة جارية
على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب كما يقولون قاتله الله ولا ارض لك ولا ام
لك انما معناها الحث والتحريض وقيل اراد بذلك المثل ليرى المامور بذلك الجد وان خالفه
اساء وقيل هو دعاء على الحقيقة فانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها تربت يمينك
لانه راى الحاجة خيرا لها والوجه هو الاول ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحا تربت
يداك فان هذا دعاء له وترغيبا في استعمال ما تقدمت الوصية به الا ترى انه قال انعم صباحا ثم عقبه
بتربت يداك كذا في النهاية **ف** اسامة بن زيد رضه يوتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في
النار فتندلق اقتاب بطنه الحديث تندلق اي تخرج خروجا سريعا يقال اندلق السيف
اذا خرج من غمده من غير سل كذا في المغيث والاقتاب الامعاء واحدها قتب عند الكسائي قتب
وهي مونثة وعند الاصمعي قتبة وتصغيرها قتيبة وبها سمي الرجل قتيبة ابو عبيدة القتب
ما تحوى البطن له استدار والاقتاب الحوايا والامعاء الاقتصاب كذا في الصحاح فيدور
اي يدور الرجل بها اي بالاقتاب **م** انس رضه يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة
فيصبغ في النار صبغة الحديث قيل يصبغ في النار اي يغمس فيها كما يغمس الثوب في الصبغ ويجوز
ان يكون معنى يغير لانه نقل عن الفراء انه قال اصل الصبغ التغيير وتبديل الشي من حال الى حال
ومنه صبغت الثوب اي غيرته عن لونه وحالة البوس الشدة **م** ابن مسعود رضه يوتى
بجهنم ولها يومئذ سبعون الف زمام الحديث جهنم اسم لنار الاخرة وهي اعجمية وقيل هو
تعريب كهنام بالعبرانية وقيل هي عربية سميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام
بكسر الجيم والهاء اي بعيدة القعر **م** جابر رضه يبعث كل عبد على ما مات عليه اي
ان كان مومنا يحشر مومنا وان كان مشركا يبعث مشركا **ف** انس رضه يجاء بالكافر
يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم
الحديث ذهبا نصب على التمييز والضمير في به يعود الى ذهبا وما هو ايسر من ذلك اي من الافتداء
المذكور المراد به عدم الاشراك بالله تعالى لما جاء في رواية مسلم اردت منك اهون من هذا وانت

تربت يداك هو في الاصل الدعاء ثم باب الافتقار لكن العرب تستعمله لمعان اخر كالمعاتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشي وهو المراد هنا كذا قاله الطيبي وقيل اراده تربت يداك ان لم تفعل ما امرتك ابن ملك ع

يعني يوتى بجهنم من المكان الذي خلق الله فيه الى ارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة ابن ملك ع

في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت ان تشرك بي **ف** ابو هريرة رضه يحشر الناس
على ثلث طرايق راغبين وراهبين واثنان على بعير الحديث الخطابي رحمه الله هذا الحشر انما يكون
قبل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام واما الحشر الذي بعد البعث من القبور على خلاف هذه الصورة
من ركوب البعير والمعاقبة عليه انما هو على ما ورد في الحديث انهم يبعثون حفاة عراة واثنان
على بعير وثلثة على بعير الى اخره مفسر بانهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعضهم ويمشي بعضهم
وقيل ان هذا الحشر دون البعث فليس اذن من الحديثين ثم تابع الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
قوله من يحمل الحشر على الحشر الذي بعد البعث من القبور اشد واقوى واشبه بسياق الحديث لان
الحشر على الاطلاق في متعارف الشرع هو الحشر بعد قيام الساعة الا ان يخص بدليل ولم نجده هنا
ولان حشر بقية الطايفتين على ما ذكره في هذا الحديث والتزامها بهم حتى لا تفارقهم في مقيل ولا مبيت
ولا صباح ولا مساء قول لم يرد به التوقيف ولم يكن لنا ان نقول بتسلط النار على اولي الشقوة في
هذه الدار من غير توقيف ولما روي عن ابي هريرة رضه يحشر الناس يوم القيامة ثلثة اصناف الحديث
واما ما ذكر من بعث الناس حفاة عراة فالتوفيق بينهما ان بعث الناس حفاة عراة لا ينافي
كونهم ركبانا ونرى التقسيم الذي جاء به الحديث التقسيم الذي جاء به التنزيل قال الله تعالى اذا
رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة الايات فقوله راغبين
راهبين يريد عوام المومنين وهم الذين يترددون بين الخوف والرجاء بعد زوال التكليف فتارة
يرجون رحمة الله تعالى لايمانهم وتارة يخافون عذابه لما اجترحوا من السيات وهم اصحاب الميمنة
وقوله اثنان على بعير المراد منه اولو السابقة من افاضل المومنين وهم السابقون وقوله يحشر بقيتهم
النار يريد به اصحاب المشامة فهذه ثلثة طرايق وفي الحديث ان المحشورين من نجباء اهل الايمان
يوتون بنجايب من نوق الجنة يحملون عليها من المنشر الى المحشر وحملهم على الصيغة المذكورة في الحديث
يحتمل وجهين اما الحمل دفعة واحدة تنبيها على ان البعير المذكور يكون من بدايع فطرة الله تعالى
كناقة صالح فيقوى على ما لا يقوى عليه غيره من الحيوان واما الحمل على سبيل الاعتقاب والحمل على ما
يؤيد به احدهم ويعارضه المسير الى المحشر على حسب مكانته في العبودية ومنازله في الاخلاص لان الاصل
الحقيقة ولا ضرورة الى التاويل ولم يذكر من السابقين من يتفرد بمركب لا يشاركه فيه احد لانه عرف
ان ذلك لمن فوقهم في المرتبة من انبياء الله تعالى اليه البقع الاحتياط من الانبياء والصديقين في المراكب
كما وقع في المراتب ولم يذكر الخمسة والستة الى العشرة ايضا ختم بالكلام اشعارا للايجاز والاكتفاء
بما مر من الاعداد وليس في ذكر الثلثة غنية عن ذكر الاربعة اذ لو اقتصر على ذكر الثلاثة لم يتبين لنا
الوقوف منها على ما تضمنه الكلام من العجب وهو ركوب الاربعة فما فوقها على البعير الواحد واعلم ان ما

ما تضمنه من الدلالة على المعاقبة ولم يسلك في العشرة مسلكه في بقية الاعداد المتروكة لان
في العشرة بيان الغاية فلو لم يذكرها لاقتضى ذلك احد الامرين اما التوقيف على الاربعة او التبليغ
الى ما فوق العشرة ف سهل بن سعد رضه يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء
كقرصة النقي الحديث الارض البيضاء هي الفارغة من الغرس والعفراء البيضاء التي ليست بالشديدة
البياض والنقي الحواري سمي لنقايه من النخالة واراد بقوله كقرصة النقي بياضها واستدارتها
واستواء احزابها وليس فيها علم لاحد اي علامة يريد انها اخذت الارض الخلق على وجه الارض من الابنية
وغيرها من ازعنها بالتسوية وتبديل صفات الارض كذا في الميسر وفي رواية ليس فيها معلم لاحد
هو ما جعل علامة للطرق وللحدود وتبدل الاثر م انس رضه يخرج من النار اربعة الحديث قيل انهم
الاخرون خروجا من النار لا تعيدني تستشهد النوح خ ابو سعيد رضه يدعى نوح يوم القيامة
فيقول لبيك وسعديك الحديث النذير هو المخوف من عقاب الله تعالى بالزجر عن المعاصي ذكر
انهم لما شهدوا ان الانبياء عليهم السلام قد بلغوا يقول الامم الماضية من اين علموا وانهم اتوا بعدنا
فيسال الله تعالى لهذه الامة فيقولون ارسلت الينا رسولا وانزلت عليه كتابا اخبرتنا به
بتبليغ الرسل وانت صادق فيما اخبرت به ثم يؤتى محمد صلى الله عليه وسلم فيسال عن حال امته
فيزكيهم ويشهد بصدقهم من ذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا وسطا اي خيارا وهي صفة بالاسم الذي وسط الشيء ولذلك استوى
فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث وقيل للخيار وسط لان الاطراف يتسارع اليها الخلل والاوساط
محمية او عدولا لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها اقرب من بعض ولما كان الشهيد كا
الرقيب على المشهود له جيء بكلمة الاستعلاء واخرت صلة الشهادة اولا وقدمت اخرا لان
المقصود في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم بكون الرسول شهيدا ق
ابو هريرة رضه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل الحديث فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء
عن ابي الدرداء رضي الله عنه من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك ان
يستجاب له حم عبد الله بن عمرو رضه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين فيه تنبيه على الاجتناب
من الدين ومباشرة اسبابه عن البراء عنه صلى الله عليه وسلم صاحب الدين ماسور بدينه يشكو
الى ربه الوحدة يوم القيامة قيل لابن طاوس في دين ابيه لو استنظرت به الغرماء قال استنظرهم
ابو عبد الرحمن عن منزله محبوس فباع مال ثمانية الاف وغيره وقضى دين ابيه خ ابو هريرة
رضه يقال لاهل الجنة خلود ولا موت الحديث ويؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد
يا اهل الجنة فينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا اهل

النار

قيل لاجابة الدعاء
شروط الاول وهو
ان يعلم ان لا قادر
على حاجته الا الله
و[illegible] يجتنب عن اكل
الحرام و[illegible] شرط الدعاء
وهو ان يكون مبدوا
الصلوة على النبي عليه السلام
ومختوما بها و[illegible] شرط
المدعو به وهو ان يكون
من الامور الجائزة
الطلب شرعا وعقلا

وتخصيص العمرة
الحبش لان [illegible]
[illegible]
نبينا عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في دار الاخرة ايضا
[illegible]
والله اعلم [illegible]
[illegible]

[illegible]

النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت قد رآه
باعينهم فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود ولا موت الحديث المراد منه انه يمثل على ابدا
المثال ليشاهدوه باعينهم والمعاني اذا ارتفعت عن مدارك الاوهام لكبر شانها
صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى يتصور في القلوب ويستقر في النفوس ثم ان المعاني
في الدار الاخرة تنكشف للناظرين انكشاف الصور في هذه الدار الفانية كذا في الميسر الاملح
بالحاء المهملة الابيض الذي يخالط بياضه سواد واشرأب الشيء اذا مد عنقه لينظر

الباب التاسع ح

عمر رضه اتاني الليلة آت من ربي الحديث قال في وادي العقيق عمرة في حجة اي عمرة
مدرجة في حجة اذا افعال العمرة تدخل في افعال الحج في القران او اراد عمرة مع حجة كذا في التحفة
وفي رواية سعد عمرة وحجة ق ابو هريرة رضه احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم
انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة الحديث هذه محاجة روحانية جرت بينهما عند
ملتقى الارواح في حضرة القدس بعد انتفاء احكام التكليف وسقوط الذنب وثبوت المغفرة
والاستدراك بحياة العرش وسعة الرحمة حيث لم يبق للعذر موضع ولا للملامة مسلك فلهذا قال
صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى برفع ادم اي غلب عليه بالحجة فلا يقال ان هذه الحجة عن عموم
المكلفين لخلو قضاياهم من تلك المعاني التي اشتملت عليها قضية ادم وموسى عليهما السلام كذا
في الميسر وذكر في شرح الشامي فحج ادم موسى معناه غلب عليه بالحجة بان الرجل ان حمله ما صدر
عنه كان امرا مقضيا عليه وما كان كذلك لم تحسن اللوم عليه عقلا واما ما رتب عليه شرعا من
الحد والتعزير فحسبه من الشارع لا يتوقف على غرض ونفع وان سلم فالمقصود منه ان يكون اسبابا
منكلة له عن العود اليه ولغيره عن الاشتغال بمثله فيتقيه من اراد التوقي عن هذا النوع من العصيان
ومن المعلوم ان موسى عليه السلام لم يكن متعمدا بلومه عليه السلام ولم يكن لومه ايضا في ذلك العالم
نافعا فلا يحسن وقال الخطابي رحمه الله انما حجه ادم عليه في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين
ان يلوم احدا وقد جاء في الحديث انظروا الى الناس كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب واما
الحكم الذي تنازعا فيه فهما فيه على سواء لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب
الذي هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين الى مذهب القدر او الجبر
م ابن عباس رضي الله عنهما احسنتم واجملتم كذا فاصنعوا قال ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وسلم
على راحلته وخلفه اسامة بن زيد فاستسقى فاتيناه باناء من نبيذ فشرب وسقى فضله اسامة ثم قال
احسنتم الحديث يقال نبذت التمر اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا ق ابو هريرة رضه

اسم آلة الختان ٢

اختتن ابرهيم النبي بالقدوم القدوم بالتخفيف المحارة وفرزوي فيه التشديد قدوم
علم قرية بالشام وعن ابن شميل انه كان يقول قطعه بالقدوم فقيل له قدوم قرية بالشام
فلم يعرفه وثبت على قوله الاول انه الفاس وهو صلى الله عليه وسلم اول من اختتن ح انس رضه
اخذ الراية زيد فاصيب الحديث نعى صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة قبل ان ياتي
خبرهم فقال اخذ الراية زيد الحديث النعي خبر الموت والراية العلم الكبير واللواء دون
ذلك واصيب معناه نيل المصيبة والامرة والامارة الولاية ف ابو هريرة رضه اذنب عبد
ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي الحديث اعمل ما شئت كلام يستعمل تارة في معرض السخط وطورا
في صورة التلطف وليس المراد منه في كلتي الصورتين الحث على الفعل او الترخيص فيه بل التعويض
بالترك له والتنبيه على الردع عنه واكثر ما يوجد ذلك في التهديد والاعراض عن المخاطب وعلمه قوله
تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير واما في الحديث فورد مورد حسن العناية بالمخاطب وذلك
مثل قولك لمن تودّه اصنع ما شئت فلست تاركك كذا في الميسر هـ عمرو بن عبسة رضه ارسلني
بصلة الارحام الحديث قاله له لما دخل عليه بمكة فقال ما انت فقال عليه السلام انا نبي فقال وما نبي
قال ارسلني الله قال باي شيء ارسلك قال الحديث قال فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه
يومئذ ابو بكر وبلال فقال اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس
وكان صلى الله عليه وسلم مستخفيا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني الاوثان جمع
وثن وهي الحجارة كانت تعبد ف حكيم بن حزام رضه اسلمت على ما سلف لك من خير قاله لما
قال يا رسول الله ارايت امورا اتحنث بها في الجاهلية من صلوة وعتاقة وصدقة هل لي فيها
اجر على ما سلف اي مع احتسابه ما سلف او على قبوله قال ابن اسحق التحنث التبرر ف البراء
بن عازب رضه اشبهت خلقي وخلقي قال البراء اعتمر رسول الله في ذي القعدة فأبى اهل
مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام فلما دخل ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك ان يخرج عنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم
فتناولها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها
وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة ام او بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي
وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا قاضاهم فاعل من القضاء وهو الفصل والحكم لانه كان بينه
صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة وكان صلى الله عليه وسلم آخى بين زيد وحمزة رضي الله عنهما ولهذا
قال زيد بنت اخي ومنه انت مني اي بعضي والغرض منه الدلالة على شدة الاتصال والاتحاد

من الامارة بكسر الهمزة الولاية [illegible] عليه السلام [illegible] ابن ملك

قلت على ما سلفت اي على وجدان ثواب ما قدمته من خير قاله حين سال عن ضيا[illegible] الجاهلية هل له فيها اجر يؤيد بهذا المعنى حديث آخر وهو ان الكافر اذا اسلم فحسن اسلامه يثاب على ما فعل في الجاهلية [illegible] المظهر يكتب للكافر بعد اسلامه بكل حسنة عملها في الجاهلية ثواب حسنة لا عشر حسنات كالحسنة في الاسلام قاله الشيخ الكلاباذي

يجوز ان يكون المعنى اسلمت [illegible] السابقة [illegible]

المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه مني
ف ابو هريرة رضه اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته الحديث الرباعية مثل الثمانية السن التي بين الثنية
والناب والجمع رباعيات قاله الجوهري ف ابن عباس رضه اصبت بعضا واخطات
بعضا ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام ظلة تنطف
منها السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل
من الارض الى السماء فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل
اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا
رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال عليه السلام اعبر قال ابو بكر اما الظلة فظلة
الاسلام واما الذي ينطف منه العسل والسمن فالقران حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس
من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت
عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل فيعلو به ثم ياخذ
رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني اي رسول الله بابي انت اصبت ام
اخطات فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فقال فوالله لتحدثني ما الذي اخطات قال لا تقسم
الظلة ما اظلك من فوقك المراد بها ههنا السحابة وتنطف بكسر الطاء وضمها بمعنى تقطر
وتسيل والنطف القطر ويتكففون اي ياخذون باكفهم والسبب الواصل هو الحبل سمي به لانه
يوصله الى الماء وقد اختلف في معنى قوله اصبت بعضا واخطات بعضا فقيل اراد به الاصابة
في تعبير بعض الرؤيا والخطا في بعضها وقيل المراد بالاصابة ما تاوله في عبارة الرؤيا وبالخطا
مبادرته بالجواب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم تركه اليه حتى يعبرها ف
ابو هريرة رضه اشترى رجل من رجل عقارا الحديث العقار ضيعة الرجل دار او ارض ذات رمل ذكر
الحديث على ان المشتري عقارا فوجد فيه دفينا فانه لا يدخل في عقد البيع وهو على ملك البايع
لانه صلى الله عليه وسلم ذكره من غير انكار ولو لم يكن الملك اكمل والمعنى في ذلك انه مودع فيه كمن
اصطاد سمكة في بطنها درة ثم باع السمكة لا تخرج الدرة عن ملكه اما المعدن فهو من اجزاء الارض
فينتقل الى مشتريها هـ ابو هريرة رضه اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث اختارت
اليهود يوم السبت للاشتغال بذكر العبادة فيه لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله
فرغ فيه عن خلق السموات والارض فقالوا ينبغي ان ينقطع الناس عن اعمالهم ويتفرغوا للعبادة
والشكر واختارت النصارى يوم الاحد يوم بدء الخلق الموجب للشكر والعبادة وهدى
تعالى المسلمين ووفقهم للاصابة حتى عينوا الجمعة وقالوا ان الله تعالى خلق الانسان للعبادة

اخرج

وكان خلقه يوم الجمعة فكانت العبادة فيه اولى ولما كان يوم الجمعة مبدا دور الانسان
واول ايامه كان المتعبد فيه باعتبار العبادة متنوعا والمتعبد في اليومين بعده تابعا لهم
لنا تبع في ذلك و جابر م انس رضي الله عنهما اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ يريد ان العرش
اهتز استبشارا وسرورا بنقلته من الدار الفانية الى الدار الباقية وذلك لان ارواح السعداء الشهداء
مستقرها العرش تاوي الى قناديل معلقة هنالك ولو ذهب ذاهب الى انه اهتز استعظاما لتلك الوقعة
فله وجه ومنهم من ذهب الى العرش لما السرير الذي حمل عليه وليس بشيء لورود الرواية بعرش الرحمن
كذا في الميسر روي ان جبرائيل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي
مات فتحت له ابواب السماء وتحرك له العرش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سعد بن معاذ
رضي الله عنه ويجوز ان يكون اهتزاز العرش اهتزاز الملائكة الذين يحملونه ويحفونه يفرحون
بقدوم روحه فاقام العرش مقام من حمله كقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض اي اهلها وكقوله
صلى الله عليه وسلم في احد يحبنا ونحبه اي اهله وهم الانصار كذا في حلة الغرائب الهز والاهتزاز
الحركة ق انس رض بارك الله لكما في ليلتكما عن انس قال مات ابن لابي طلحة من ام سليم فقالت
لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى احدثه فجاء فقربت اليه شيئا فاكل وشرب ثم تصنعت له
احسن ما تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت ان
قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوه قال لا قالت احتسب ابنك فغضب
وقال تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما كان فقال بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت فولدت غلاما م ابن مسعود رض تربت يداك اتشهد
اني رسول الله قاله لابن صياد فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال
له عليه السلام اتشهد اني رسول الله تربت الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب وقوله انك رسول
الاميين وان كان يشبه الصحيح من القول لكن فيه شيء وذلك ان قوما من اليهود كانوا اذا عجزوا عن
الطعن في نبوته صلى الله عليه وسلم زعموا انه لم يبعث الى الكافة وانما بعث الى بني اسمعيل عليه السلام
(٣) والتصرف فيه التعريض بانك ارسلت اليهم حسب وهذه الكلمة القاها اليه شيطانه خ ابو هريرة
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة الحديث ويروى تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش
تعس اي انكب لوجهه وهو دعاء عليه والخميصة كساء اسود معلم ونكست الشيء فانتكس اذا
قلبته واذا شيك اي اذا شاكته شوكة فلا انتقش اي فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها بالمناقش
كذا في النهاية والحراسة مصدر حرسه اذا حفظه والمراد حراسة العدو ان يهجم عليهم وذلك
يكون في مقدمة الجيش والساقة مؤخرة والمعنى ائتماره لما امروا واقامته حيث اقيم لا يفقد من

تحت صح

له صح

[illegible]

لكما صح

مكانه بحال وانما ذكر الحراسة والساقة لانهما اشد مشقة واكثر آفة الاول عند دخولهم
دار الحرب والاخر عند خروجهم منها كذا في الميسر والانتعاش الارتفاع ومنه نعش الميت ويقال
نكست الشيء اذا قلبته ح ابو هريرة رض تكفل الله لمن جاهد في سبيله الحديث التكفل من
الكفالة وهي الضمان وقوله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في محل الحال والضمير في سبيله لله ورسله
وكلمته مع ما وعد تعالى في حق المجاهدين من الدرجات والمثوبات وان يدخله اي بان يدخله
وهو متعلق بتكفل وحرف الجر يحذف مع ان قياسا ق ابو هريرة جاء ملك الموت الى موسى
فقال له اجب ربك فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها الحديث قال الخطابي رحمه الله ان موسى
عليه السلام لما دنا وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف به الله تعالى بان لم
يامر الملك ان ياخذ روحه قهرا بل ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له في صورة
البشر على سبيل الامتحان فلما راه موسى عليه السلام استنكر شانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه
فاتى ذلك على عينه التي ركبت في الصورة البشرية التي جاء فيها دون صورة الملكية التي هو
مجبول عليها وقد جرت السنة بدفع من قصد بسوء كما جاء في الحديث من اطلع في بيت
قوم بغير اذنهم حل لهم ان يفقؤا عينه ولما عاد الملك الى ربه رد عينه واعاده رسولا اليه
ليعلم نبي الله اذا راى صحة عينه المفقوءة انه رسول الله بعثه اليه ليقبض روحه فاستسلم
حينئذ لامره وطاب نفسا لقضائه هذا اصله ما بمعنى الاستفهام لحقه ها السكت فحذفت
الالف الساكنين فالان اي فالان اختار الموت قوله رمية اي مقدار رمية ويقال انكثب الرمل
اي اجتمع ومنه سمي الكثيب من الرمل وهو تل الرمل والجمع الكثبان ق ابو هريرة رض جف
القلم بما انت لاق الحديث قاله لما قال يا رسول الله اني رجل شاب اخاف على نفسي العنت ولا
اجد ما اتزوج به النساء وكانه يستاذنه في الاختصاء جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير
والفراغ منها تمثيلا بما عهدناه اذ الكاتب انما يجف قلمه بعد فراغه عن الكتابة والمعنى ان
الاختصاء وتركه سواء فان ما قدر لك من خير او شر فهو لا محالة آت فيك وما لم يقدر فلا طريق الى
حصوله لك وقوله فاختص على الاختصاء او كذا رواية المحققون من علماء النقل وقد صحفه بعض
اهل النقل عن رواة فاختصر ولا يكاد يلتبس ذلك الا على عوام اصحاب الرواية كذا في الميسر
العنت الفجور والزنا والاثم والوقوع في الامر الشاق م ابو قتادة رض حفظك الله بما
حفظت به نبيه قال ابو قتادة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم
وليلتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله يسير
حتى ابهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول الله فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير

[illegible]

وتمامه اي تمام الحديث
وهذا من كلام المصنف
فاختص على ذلك او [illegible]

يقال جف الثوب [illegible]
يجف بالكسر جفافا [illegible]
اذا ابتل [illegible]

ازاو تقطر حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين
الاولين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان
هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه
يلوي احد على احد لا يلتفت ولا يعطف عليه وابهار الليل ابهيرارا اي انتصف وتهور الليل اي
مضى اكثره وانكسرت ظلامه وانجفل القوم اي انقلعوا كلهم فمضوا ف ابو هريرة رضه
خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اوليك من الملايكة الحديث الى اخر
وطوله الحال ثم اقل ما تقول المبتدي السلام عليكم وكماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمجيب
اذا قال وعليك واقتصر به جاز والافضل ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وان كان
قد اقتصر المبتدي على قوله السلام عليكم والاكثر على انه تقول في الجواب عليكم السلام بتقديم
الخطاب وقيل تقول السلام عليكم وعن الحسن رحمه الله انه كان اذا رد قال سلام عليكم كذا في شرح
السنة وينبغي الرجل اذا سلم على احد ان يسلم بلفظ الجماعة وكذلك في الجواب لان المسلم لا يكون وحده
فقد روي الاعمش عن ابرهيم قال اذا سلمت على الواحد فقل السلام عليكم فان معه ملكين وروي
ابو امامة عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتب له ثلثون حسنة كذا في بستان الفقيه ابي الليث رحمه الله ه ابو هريرة رضه خلق الله
التربة يوم السبت الحديث التربة التراب والسبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها
بترك الصيد والاشتغال بالتعبد والنور هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره واشتقاقه من نار
ينور اذا نفر لما فيه من الحركة والاضطراب والبث النشر ه العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال ابو الساعات رحمه الله
الذوق مما يتعلق بالاجسام وقد استعمل في المعاني على طريق المجاز نصب ربا ودينا ورسولا
على التمييز كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا ح انس رضه ذهب المفطرون اليوم بالاجر
قال الراوي كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا
في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكسا فمنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام وقام المفطرون
فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله ذهب المفطرون اليوم بالاجر الركاب
المطي الواحدة راحلة ف ابو هريرة رضه راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت
فقال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني لما قال عيسى عليه السلام اسرقت
فقال لا واكد ذلك بالحلف بالله تعالى صدقه وكذب عينه اذ المؤمن الكامل الايمان لا يحلف بالله تعالى كاذبا وانما

حمله ذلك الضجر دون حاجته ليتوسل الى مصلحته العوض كلا حرف معناه الردع تقول لمن قال
فلان ينتقصك ونحوه كلا اي ليس كذلك ردعا له وتنبيها على الخطاء م ابو هريرة رضه
رغم انفه ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة فقال رغم
انفه بكسر الغين وفتحها اذا لصق بالرغام وهو التراب وارغم الله انفه هو الاصل وقد
استعمل في الذل والعجز والانقياد على كره احدهما بالنصب بدل من ابويه بدل البعض فلم يدخل
الجنة اي بسبب عقوقه وتقصيره في حقوقهما ثم ان كان هو مستحلا لذلك لم يدخل الجنة مطلقا
والا لم يدخل فيها قبل العقوبة على ما ارتكبه من العقوق ح ابو بكرة رضه زادك الله حرصا
ولا تعد جاء ابو بكرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع والناس مصطفون فركع دون الصف
مستعجلا ثم مشى الى الصف راكعا فلما اتم النبي صلوته سال من ركع فقال ابو بكرة انا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث هو دليل على من صلى خلف الصف منفردا امر تام صحيح صلوته لان
ابا بكرة ركع خلف الصف وادى جزءا من الصلوة ثم لم يامره النبي عليه السلام بالاعادة وارشده
الى ما هو الافضل بقوله ولا تعد اي الى مثل ما فعلته واليه ذهب الثوري وابو حنيفة ومالك
والشافعي وابن المبارك رحمهم الله وقال احمد واسحق رحمهما الله تفسد صلوته م ابو هريرة رضه
سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر الحديث جاء في حديث اخر اسم المدينة
المذكورة وهو القسطنطينية وذكر فيه انهم يقتسمون الغنائم ويعلقون سيوفهم بشجر
الزيتون ويتركون لهم طليعة عشرة فوارس هم خير اهل الارض فيخبرونهم بخروج الدجال
فيتركون الغنيمة ويسيرون اليه كذا في التحفة ف علي رضي الله عنه شغلونا عن الصلوة
الوسطى صلوة العصر الحديث عن الصلوة الوسطى اي الوسطى بين الصلوات او الفضلى من قولهم
للافضل الاوسط وصلوة العصر بالجر بدل من الصلوة الوسطى او عطف بيان وذلك يدل على
انها صلوة العصر وفضلها لما في وقتها من اشتغال الناس بتجاراتهم ومعايشهم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما هي صلوة الظهر لانها في وسط النهار وعن مجاهد هي الفجر لانها بين صلوتي النهار
وصلوتي الليل وعن قبيصة هي المغرب لانها وتر النهار ولا تنقص في السفر ح ابو سعيد
رضه صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم خرج صلى الله عليه وسلم في اضحى
او فطر الى المصلى فوعظ الناس وامرهم بالصدقة ومر على النساء فقال يا معشر النساء
تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فلما صار الى منزله جاءت اليه زينب امراة ابن مسعود
فقالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به
فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عليه السلام الحديث زوجك

ولكن الحوز تصدقت به عليهم اي زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم وولدك
كذلك كقوله واني وقيار بها لغريب اي واني لغريب وقيار كذلك وكقوله تعالى والله
ورسوله احق ان يرضوه اي والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك قيار اسم فرس الشاعر ق
ابو سعيد رضه صدق الله وكذب بطن اخيك جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال اني سقيته عسلا فلم يزده
الا استطلاقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فسقاه فبرا المعنى في ذلك والله اعلم انه
صلى الله عليه وسلم لعله علم بنور الوحي ان ذلك العسل سيظهر نفعه فلما لم يظهر نفعه في الحال
مع انه عليه السلام كان عالما بانه سيظهر كان ذلك جاريا مجرى الكذب فاطلق عليه لفظ الكذب كذا
في التحفة ق عايشة رضي الله عنها صدقتا انهم يعذبون عذابا الحديث دل الحديث
على ثبوت عذاب القبر العجوز المراة الكبيرة قال ابن السكيت ولا يقال عجوزة والعامة تقول
ذلك والجمع عجائز وعجز قاله الجوهري خ ابو هريرة رضه عجب الله من قوم يدخلون الجنة
في السلاسل اي عظم في شان القوم هذا شانهم وقيل معناه رضي الله تعالى من قوم هذا صفتهم
وقوله يدخلون الجنة في السلاسل اي يؤتى بهم في القيود وهم اسارى فيهديهم الله تعالى سواء
السبيل فيدخلون به الجنة اطلق الدخول في الاسلام محل الدخول في الجنة لكونه المفضي بهم اليها
ويحتمل ان يراد بالسلاسل ما يحبسون به من الكره الدخول في دين الله تعالى كذا في شرح السنة
والمبتسر والجار والمجرور اعني هذا في محل الحال اي يدخلون الجنة ملتبسين في السلاسل ق
البراء بن عازب رضه عمل هذا يسيرا الحديث عمل يسيرا اشارة الى الزمان التي قاتل فيه
وهو زمان يسير لم يتفق اداء شي من العبادات واجر كثيرا على المبني المفعول اشارة
الى ما حصل له من الفوز بالشهادة وبنو النبيت بفتح النون حي من الانصار ق انس
غارت امكم كان صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المومنين بصحفة فيها
طعام فضربت التي في بيتها رسول الله يد الخادم فسقطت الصحفة فانكسرت فجمع رسول
الله فلق الصحفة وجعل يجمع فيها الطعام ويقول الحديث ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة
من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى الخادم وامسك المكسورة في بيت التي كسرت
الغيرة الحمية والصحفة كالقصعة هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري
ق ابو هريرة رضه غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امراة
وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها الحديث البضع بالضم النكاح ويطلق على الوطي والفرج والواو في
وهو للحال ويقال بنى بها اذا دخل بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امراة كان بني عليها قبة ليدخل

فيها ولما مركبة من لم وما وهي نقيضة قد تنفي ما يثبته من الخبر المنتظر والخلفات جمع
خلفة بكسر اللام وهي الحامل من النوق قيل كان الفتح آخر ساعة من يوم الجمعة الغلول الخيانة
في المغنم قبل القسمة والواو في وهو للحال من المال والنبي المذكور في الحديث هو يوشع بن نون
عليه السلام كذا في التحفة خ جابر رضه قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد مساجد اي
معابد خ ابن عباس رضي الله عنهما قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط لما قدم
صلى الله عليه وسلم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر باخراجها فاخرجوا صورة
ابرهيم واسمعيل في ايديهما الازلام فقال صلى الله عليه وسلم الحديث الاستقسام بالازلام
طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام وهي القداح واحدها زلم بالتحريك وكان في الجاهلية
اذا اراد احدهم سفرا او نكاحا وتجارة او امرا من معاظم الامور ضرب بالقداح وهي
مكتوب على بعضها نهاني ربي وعلى بعضها امرني ربي وبعضها غفل فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل ضرب اخرى الى ان يخرج الامر والناهي ق
ابو هريرة رضه قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة الحديث لاتصدقن اي والله لاتصدقن ونصب
الليلة على الظرفية وتصدق على الزانية المفعول وقوله لك الحمد على زانية اي على التصدق
على زانية واتي على البناء للمفعول معناه اتاه آت في المنام والضمير في بها الصدقة والاستعفاف
طلب العفاف وهو التكف عن الحرام والسوال عن الناس ق ابو هريرة رضه قال رجل لم يعمل
حسنة لاهله قط اذا مات فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر الحديث
لاهله يتعلق بقوله قال ويقال ذرته الريح اذا اطارته وقوله لئن قدر بالتخفيف معناه
قدر بالتشديد بمعنى التقدير لا من القدرة ومثله قوله تعالى في قصة يونس عليه السلام فظن ان
لن نقدر عليه بلاء وعقوبة وهو ما قدر من كونه في بطن الحوت يقال قدر وقدر بمعنى كذا في شرح
السنة وذكر في شرح القاضي المشكل فيه قوله فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين فانه يحتمل ان يكون من قول الرسول صلوات الله عليه وسلامه ويكون معناه
انه تعالى لو جده على ما كان عليه ولم يفعل به ما فعل يترحم عليه بسببه ورفع عنه عباد ذنبه
لعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين ولو ضيق عليه وناقشه في الحساب لعذبه اشد العذاب
من القدر وهو التضييق قال تعالى ومن قدر عليه رزقه اي ضيق ويحتمل ان يكون من تتمة كلام الموصي
حكاه على غير لفظه فيحتمل تاويله آخر وهو ان الرجل قد دهش من هول المطلع فصار مبهوتا مسلوب
العقل فتجرد الكلام فجرى ذلك على لسانه من غير عقيدة المطلع بفتح الطاء واللام موضع
الاطلاع من اشراف الى انحدار فيشبه ما اشرف عليه من امر الآخرة به ذكره في المطالع قيل كان القايل

حسنة طيبة فيضعها في حق الا كانت تقع في يد الرحمن يربيها كما يربي احدكم فصيله او فلوه
حتى ان التمرة واللقمة فتصير مثل الجبل العظيم ثم قرا يمحق الله الربوا ويربي
الصدقات وكان علي بن حسين رضي الله عنهما اذا اعطى السائل شيا قبله ووضعه على يده
وانما قبله لانه علم انه يا خذه الله ف ابو هريره رضه من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من
بيوت الله الحديث تطهر تفعل من الطهارة وقوله في بيته خرج مخرج العادة وقوله
ثم مضى الى بيت من بيوت الله اي ماشيا لا راكبا ويدل على ذلك قوله كانت خطوتاه احداهما
تحط خطيئة الحديث خ عبادة بن الصامت رضي الله عنه من تعار من الليل الحديث عبادة
بضم العين المهملة وتخفيف الباء تعار الرجل من الليل اذا استيقظ من نومه مع صوت وقيل معنى تعار
تمطى وقيل تمطى من التمطي والاول هو المناسب لان الاستعمال فيه قال الامام شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله يحتمل انه اخذ من عرار الظليم وهو صوته يقال عر الظليم عرارا
كما قالوا زمر النعام زمارا والمعنى انه اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر بان من هب من نومه
ذاكرا لله تعالى مع الهبوب فسال الله تعالى خيرا اعطاه اياه فاوجز في اللفظ واعرض
في المعنى فاتى من جوامع الكلم بقوله تعار ليدل على المعنيين قوله او دعا اي بدعاء اخر
غير قوله اللهم اغفر لي وقوله فان توضا قبلت صلوته اي فان توضا وصلى قبلت صلوته
والمراد من الصلوة شكر الوضوء او صلوة الفرض والمجموع ف ابو هريره رضه من توضا
فاحسن الوضوء الحديث الوضوء بضم الواو وهو غسل الاعضاء المخصوصة ماخوذ من الوضاءة
وهي الحسن والنظافة فان الغاسل وجهه قد وضا والوضوء بفتح الواو وهو ما يتوضا به
واحسان الوضوء اكماله بمراعاة فرايضه وسننه واداب قوله فلم يلغ اي لم يتكلم
بكلام لغو وقيل مال عن الثواب وقيل خاب عن الجمعة لما حرم من الاجر وذكر في الفايق لغي
يلغو ولغا يلغى اذا تكلم بما لا يعني وهو اللغو واللغا قال عن اللغا ورفث التكلم خ
ابو هريره رضه من توضا فليستنثر الحديث الاستنثار هو استنشاق الماء واخراجه
من الانف بالنفس يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى والنثرة الخيشوم
والاستجمار الاستنجاء بالاحجار والوتر الفرد ق عثمان رضي الله عنه من توضا نحو
وضوئي هذا الحديث لا يحدث فيهما نفسه اي من اعمال الدنيا خ سهل بن سعد رضه
من توكل لي ما بين رجليه الحديث معنى توكل ضمن الكفالة وقيل تكفل كذا في النهاية واللحي
بفتح اللام منبت اللحية والمعنى من ضمن لي القيام بمحافظة ما بين رجليه وهو الفرج من
الزنا وما بين لحييه وهو الفم من اكل الحرام واللسان من الغيبة ضمنت له بالجنة ق ابن عمر
رضهما

ای ضمنت بدخولها ای تکفل

وما بين لحييه توكلت له بالجنة

ق ابن عمر رضي الله عنهما من جاء منكم الجمعة فليغتسل. قد ذهب مالك رحمه الله
الى وجوب غسل يوم الجمعة بظاهر الحديث وذهب الباقون الى استحبابه وحملوا الامر
بالاغتسال على الاستحباب واما قوله صلى الله عليه وسلم غسل يوم الجمعة واجب فالمراد
منه وجوب الاختيار والاستحباب لا وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب
تاكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب كذا قاله الخطابي خ عثمان رضي الله عنه
من جهز جيش العسرة فله الجنة جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي به لانها كانت في
زمان اشتداد الحر والقحط وقلة الزاد والظهر والماء حتى تزود درا التمر المدود والشعير
المسوس والاهالة الزنخة اي الودك المتغير لونه دسم اللحم ويعتقب العشرة على بعير
وكانوا ينحرون الابل ويعصرون فرثها والتجهيز تهيئة جهاز السفر قال ابن خباب
لما حض النبي صلعم على جيش العسرة قام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي مايتا بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها
في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلعم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل
بعد هذه وقال عبد الرحمن رضه بعث النبي عليه الى عثمان في جيش العسرة فبعث اليه عثمان
بعشرة الاف دينار فصبت بين يديه فجعل النبي صلعم يقول بيده ويقلبها ظهرا لبطن
ويقول غفر الله لك يا عثمان ما اسررت وما اعلنت وما هو كائن الى ان تقوم الساعة
ما يبالي عثمان ما عمل بعد هذا ق زيد بن خالد رضه من جهز غازيا في سبيل الله تمام
الحديث معنى خلف غازيا قام بعده بالمكان الذي يخلفه وذلك بان يتولى مصالح الغازي في اهله
وماله وينوب منابه فيما يهتم به في غيبته خ ابو هريره رضه من حج لله فلم يرفث الحديث
الحج لغة القصد وشرعا القصد المخصوص الى مكان مخصوص في زمان مخصوص والرفث
الجماع او الفحش من الكلام قاله جار الله وقال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده
الرجل من المراة والفسق هو الخروج عن الاستقامة وقوله كيوم بفتح الميم لانه مضاف
الى الجملة وهي ولدته والظرف اذا اضيف الى الجملة يجوز بناؤه على الفتح ق سمرة بن
جندب والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهما من حدث عني بحديث الحديث سمرة بفتح السين
المهملة وضم الميم وفتح الراء وجندب بضم الدال وفتحها قوله وهو يرى يجوز فيه
فتح الياء وضمها والروية تستعمل على معنى الوهم والتخيل نحو ارى ان زيدا منطلق ومثل هذا
المعنى اريد هنا ويجوز ان يكون من الراي الرء هو اعتقاد النفس عن غلبة الظن وانما

رجلا مؤمنا بالله تعالى لكنه جهل صفة من صفاته واختلف هل هو بجهلها كافر ام لا ف
ابو هريرة رضه قال سليمن بن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل
الحديث ذكر اهل الاخبار ان سعيد بن المسيب احتجب سليمن عن الناس ثلثة ايام فاوحى الله اليه
انما احتجبت عن الناس ثلثة فلم تنظر الى امور عبادي فابتلاه الله تعالى بذهاب خاتمه فلما عاد
الخاتم اليه ابدا الى نفسه ذلك لاطوفن اي والله لاطوفن يعني لاجامعهن ومعنى فاطاف بهن الحجر بن نغار
اطاف به اذا الم به وقاربه ف ابو برزة رضه قتل سبعة ثم قتلوه الحديث ان جليبيبا خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله على رسوله قال لاصحابه هل تفقدون من احد
قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم
قتلوه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه فقال الحديث ثم وضعه على ساعده وحفر له ماله سرير
الا ساعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم وضعه في قبره ف ابو هريرة رضه قرصت نملة نبيا
من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت الحديث روي ان ذلك النبي كان موسى بن عمران عليه السلام
قال يا رب تعذب اهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فكانه تعالى احب ان يريه ذلك من عنده
فسلط عليه الحر حتى التجا الى ظل شجرة مستروحا وعندها بيت النمل فغلبه النوم فلما
وجد لذة النوم لدغته نملة فاضجرته فدلكهن بقدمه واحرق تلك الشجرة التي عندها مساكنهم
فاراه الله تعالى العبرة في ذلك انه انما لدغتك نملة فكيف اصبت الباقيات بعقوبتها يريد
ان ينبهه على ذلك انك تحرز في عذاب اهل قرية وفيهم المطيع والعاصي وانما احرمت اليك
نملة فكيف تقتلهن وليس في هذا حظر عن قتل النمل لان كل ما اذاك ابيح لك قتله الا ان المؤمن لا يقتل
هذه الاشياء عبثا ولكنه يقتله بحق اذا كان مؤذيا او خوف كذا في نوادر الاصول ان قرصتك
اي لان قرصتك القرص القبض باطراف الاصابع والمعنى به ههنا اللدغ وكل طائفة من الحيوان
امة وتسبح صفة امة ح عمران بن حصين رضه كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه
على الماء الحديث العرش سرير الملك وكان عرشه على الماء اي كان سريره خلق قبل خلق السموات والارض
وارتفاعه فوق الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل خلق السموات والارض وقيل
كان الماء على متن الريح والله اعلم بذلك وقال ابو بكر الاصم قوله عرشه على الماء كقولهم السماء على الارض
وليس ذلك على سبيل كون احدهما ملتصقا بالاخر وفيه دلالة على كمال قدرته تعالى لان العرش مع
كونه اعظم من السموات والارض كان على الماء فلولا انه تعالى ممسك ذلك بغير عمد لما استقام كتب معناه
اجرى القلم فاثبت في الذكر اي في اللوح المحفوظ كل شئ ليكون ذلك حجة باقية محفوظة عن التبديل والتحريف
شبه حكمه الجازم الذي لا يتطرق اليه تغيير بحكم الحاكم اذا قضى امرا واراد احكامه عقد عليه سجلا

الفقدان ضد الوجدان ومنه قوله تعالى نفقد صواع الملك
[illegible]

ف

[illegible]

ف ابو هريرة رضه كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما الحديث
قيل اشتقاق الذئب من تذاءب الريح اذا اتت من كل جهة كذا في الفائق والفرق بين اذهبه
وذهب به ان معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه
قوله فقضى به اي بالابن للصغرى بدلالة الشفقة حيث اثرت بقاء مهجته على حظ نفسها
ف ابو سعيد رضه كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين طويلتين الحديث قصيرة
بالرفع صفة امرأة وتمشي خبر كان والمطبق من اطبقت الشئ اذا غطيته ومعنى نفضت يدها
نفضت يدها ارادت هذه المرأة تعريف نشرها بانها صارت طويلة وقصدت بالمسك ان
تنم عليها ريحها ولما لم يدها ذلك شيئا نفضت يدها اشارة اليهم بذلك وشعبة احد رواة
هذا الحديث بصري الاصل وواسطي المولد والمنشا حصل العلم بالكوفة وكان اماما من ائمة المسلمين
قال الشافعي رحمه الله لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وكان اكبر من سفيان الثوري بعشر سنين
كذا في التحفة ح ابو هريرة رضه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء الحديث تسوسهم اي تتولى
امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشئ بما يصلحه وفوا امر من وفى
وفاء اصله فيوا فاعل بالنقل والحذف ووزنه عوا ف ابو هريرة رضه كانت بنو اسرائيل
يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض الحديث عراة نصبت على الحال وهي جمع عار كغزاة
وينظر بالقطع عما قبله جواب ما يقال لماذا يفعلون ذلك السوءة الفرج والادرة بضم الهمزة
نفخة في الخصية يقال رجل ادر الحجر الذي فر بثوبه عليه السلام قيل هو الحجر الذي يخرج منه الماء وهذه
كرامة لزمه بهذا الحجر حيث كان السبب في براءته عليه السلام من العيب فجمح موسى باثره اي
اسرع اسراعا لا يرده شئ يقول ثوبي يا حجر اي دع ثوبي او اعطني ثوبي يا حجر نظر اليه على
البناء للمفعول فقام الحجر اي وقف فطفق اي اخذ بالفعل ف ابو هريرة رضه كان
جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة الحديث جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة قال بعض اهل اللغة
كل متصمع فهو متصمع ومن ذلك اشتقاق الصومعة وهي المعبد والواو في وهو يصلي للحال وقوله
امي وصلوتي اي امي تدعوني وصلوتي تمنعني عن اجابتها بالاشتغال بها والمومسات جمع المومسة
وهي الفاجرة ولعل المومسة من الومس وهو تحكك الشئ بالشئ [illegible] كذا في الميسر ويقال
بغت المرأة بغاء بالكسر والمد اذا زنت فهي بغي ودابة فارهة [illegible] نشيطة حادة قوية
والفارة الحاذق بالشئ يقال للبرذون والبغل والحمار فارة ويقال للفرس [illegible] جواد لا فارة
والشارة اللباس والهيئة ورضع يرضع رضاعا مثل سمع يسمع سماعا [illegible] اهل نجد يقولون رضع
يرضع مثل ضرب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد [illegible] سبع مرات قال الله

نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض صحاح

وعرفني لا كينته صادقا او كاذبا و ذلك مثل قول ابرهيم عليه السلام حين وضع في المجنيق
من الجبل ليرمي به في النار وهو عري من الكسوة وكتف بالوثاق فقال حسبي الله فعارضه جبريل
عليه السلام في الهوا امتحانا وقال هل لك من حاجة يا ابرهيم وهو يهوي في الجو فقال ابرهيم عليه
اما اليك فلا وانما عارضه جبرئيل عليه السلام في الهواء ليبين صدق مقالة ابرهيم عليه السلام
في قوله حسبي الله وليعلم الصادق من بعده غاية صدقه في المقالات كذا في نوادر الاصول
قوله فرفناك ثم راجعنا الحديث اي كان تمام الرضيع او لا ترك اهل المكالة فلما رات من شانه
ما رات علمت انه اهل لذلك فتالته وراجعته فقالت حلقي عقري تنوين على وزن غضبى هكذى
يرويه المحدثون والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل محذوف اي حلقه حلقا يقال
حلقه الله اذا اصابها وجع في حلقها خاصة ويقال للامر الذي تتعجب منه عقرى حلقى ويقال ايضا
للمراة اذا كانت موذية مشومة ومن مواضع التعجب قول ام الصبي حلقى كذا في المطالع

ق سلمة بن الاكوع رضه كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة لما
رجع صلى الله عليه وسلم من الحديبية بعد ان صالح اهل مكة وقدم المدينة بعث ظهره مع غلامه
رباح وكان معه سلمة بفرس طلحة فلما اصبحا اغار عبد الرحمن الفزاري على الظهر فاستاقه
اجمع وقتل راعيه فقال سلمة يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة واخبر رسول الله ان
المشركين قد اغاروا على سرحه ثم قام سلمة على اكمة مستقبل المدينة فنادى ثلاثا يا صباحاه
ثم خرج في اثار القوم يرميهم بالنبل ويرتجز يقول انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فما زال
يرميهم ويعقر بهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا ثم جلسوا يتغدون وسلمة
على راس قرن فما برح مكانه حتى راى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر اولهم
الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد الكندي فاخذ سلمة بعنان
الاخرم فقال يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله واصحابه فقال ان كنت تؤمن
بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة فخلاه فالتقى
هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن
فطعنه فقتله قال سلمة فوالذي كرم وجه محمد لتبعتهم اعدو على رجلي ما ادري وراءي
من اصحاب محمد حتى تعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا وهم
عطاش فنظروا الي اعدو وراءهم فما ذاقوا منه قطرة ويخرجون ويشتدون في ثنية
فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه قلت خذها ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا رسول الله قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين قلت يا رسول الله خلني فانتخب

من القوم مائة رجل فاتبع القوم ولا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله حتى بدت
نواجذه فقال انهم الان ليقرون في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان
جزورا فلما كشفوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين قال سلمة فلما
اصبحنا قال رسول الله الحديث ثم اعطاني سهمين سهم الفارس وسهم الراجل ثم اردفني على
العضباء راجعين الى المدينة الظهر الابل القوي ويطلق على الواحد والجمع والسرح اسم جمع
سارح وهو تسمية بالمصدر والاكمة الرابية والرضع جمع راضع اي اليوم يوم هلاك اللئام
سمي اللئيم راضعا لانه لؤمه يرضع ابله او غنمه ولانه يرضع الناس اي يسالهم ومعنى فاصكه
بسهم اضربه بسهم والنغض بالضم والفتح اعلى الكتف والقرد بفتح القاف والرا اسم ماء
بينه وبين خيبر مسيرة ليلتين من المدينة كذا في المبيس والنهاية والنواجذ اربعة اضراس
واقصى الاسنان تنبت بعد ان يشب الانسان تسمى اضراس العقل والحلم كذا في الفايق وقيل
هي الضواحك وقيل هي الانياب

ق ابو هريرة رضه كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه
اذا اتيت معسرا الحديث فقال داين الرجل اذا عامله بدين لفتاه اي لمملوكه المعسر ذو العسرة
وهي الاعسار في الحديث تنبيه على فضيلة الانظار والامهال

هر ابو هريرة رضه كان زكريا
نجارا تقال نجر الخشبة نجرا فهو نجار اذا نحتها وروي ان جماعة اتوا منزل زكريا عليه السلام
فاذا فتاة جميلة رائعة قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت قالت امراة زكريا
قالوا فاين هو كنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة قالوا فاين هو قالت في
حائط فلان يعمل له فاتوه فاذا هو قد قربت رغيفين فاكل ولم يدعهم ثم قام فعمل بقية عمله
وقال لهم حاجتكم قالوا جئنا لامر ولقد كان يغلبنا ما راينا عما جئناله فقال هاتوا فقالوا
اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رائعة وكنا نرى نبي الله لا يريد الدنيا فقال اني لما تزوجت امراة
جميلة رائعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي قالوا وراينا قربت رغيفين فاكلت ولم
تدعنا قال ان القوم اجروني على عمل فخشيت ان اضعف عن عملهم ان لم اكل ولو اكلتم معي
لم يكفني ولم يكفكم كذا في نوادر الاصول وفي الحديث على ان افضل ما ياكل منه الانسان هو كسبه بيده
حيث اختاره نبي الله عليه السلام وعلى ان المهنة اذا كانت لله تعالى فهي حق من حقوق الله تعالى
واذا كانت لغيره تعالى فهي وبال

ح عائشة رضي الله عنها كان عذابا يبعثه الله على من يشاء
من عباده الحديث الاحتساب ان ينوي بعمله وجه الله تعالى والطاعون المرض العام والوباء

ق جندب بن عبد الله رضه كان فيما قبلكم رجل به جرح الحديث ه جرح صفة رجل والجزع
نقيض الصبر وقد جزع من الشيء بالكسر واجزعه غيره وجزه واجزه اذا قطعه ورقا الدم

عه

رفقا ورفقوا اذا سكن وبدر الى الشي بالكسر واجزعه غيره وجزه وبادره بمعنى سبقه
ومعنى بنفسه باهلاك نفسه ق ابو سعيد رضه كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة
وتسعين نفسا الحديث المعدود اذا كان مذكرا واللفظ مؤنثا كاطلاق النفس على رجل
فوجهان تذكير العدد اعتبارا للفظ وتانيثه اعتبارا للمعنى اذ لو اعتبر اللفظ لقال تسعا
لان لفظ النفس مؤنث قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد ادم عليه السلام قوله فدل
على البناء للمفعول والراهب ماخوذ من الرهبة وهي الخوف وارض سوء بالاضافة قال ابو
زيد سمعت بعض قيس يقول هو رجل سوء ورجلان سوءان ورجال اسواء والاكثر الاستعمال
على الاضافة تقول هو رجل سوء وعمل سوء كذا في الفايق دنا لبيا نصب على الحال مقبلا بدلك
منه وقوله فجعلوه بينهم اي حكما وادنى من الدنو وهو القرب والوحي الثاني الكلام على وجه
خفي يقال اوحى ووحى والوحي لها القرار فاستقرت ولفظه هذه اشارة الى ارض سوء وان
في ان تباعدي مفسرة بمعنى اي اذ في الايحاء معنى القول والى هذه اي الى الارض التي اراد
وهي ارض العباد وان في ان تقربي ايضا مفسرة والنوء النهوض بكلفة ومشقة وقوله فناء
اي نهض ونهنا ذلك الرجل بصدره اي نحو ارض العباد وقت الوفاة م صهيب رضه
كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر الحديث الملك الذي يتصرف بالامر والنهي في المامورين
والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة على اي وجه كان ويقال ملك بين الملك بالضم ومالك بين
الملك بالكسر والملكة بالضم اعم ومعنى حبستني منعني واذا في اذا سلكت اي الخلام للوقت وراهب
اسم كان وقاعلى التي هو الضمير العايد الى الغلام واي حرف نداء وستبتلي وابتليت على البناء
للمفعول وما في هنا موصول ومعنى بم شئت بما شئت والقرقور ضرب من السفن وانكفات
اي مالت وكبد القوس مقبضها والصدغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن والاخدود شق طويل
في الارض والاخاديد جمع وضرم الشي اشتد حره واضرم النار اذا نفخ فيها فاوقدها والاقحام
ادخال الشي في الشي بالعنف والتقاعس التاخر م معاوية بن الحكم السلمي رضه كان نبي من
الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قاله لما ساله معاوية عن الخط قال صاحب النهاية رحمه الله
الخط هو الذي يخط الحازي وهو علم تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا
فيقول اقعد حتى اخط لك خطا وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم ياتي الى ارض رخوة فيخط
فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين فان بقي
خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة والحازي هو الذي يحزر الاشياء ويقدرها
من حزر الشي يحزيه ويحزوه اذا قدره وخرصه ويقال للذي ينظر في النجوم حزاء وكان نبي من الانبياء

يخط

ن قلت الظاهر من الحديث
قبلت توبته [illegible] وهذا
[illegible] لما ثبت في الشرع
ان حقوق العباد
لا تسقط بالتوبة قلنا
[illegible] ان الله يلهم لغيره
قبل التوبة يغفر له
[illegible] فحال العتاد
[illegible] وما بقي عليه
من حق العبد فهو
مشكور الله
[illegible]
ان شاء الله [illegible]
الحديث من التقسيم الاول
[illegible] تقدير الارحام
[illegible] ساقطا ايضا
[illegible] من الله
[illegible]

يخطا اي يخط فيعرف الاحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط قيل هو ادريس عليه السلام فمن
وافق خطه اي وافق خطه خطه في الصورة والحالة وهي قوة الخاط في الفراسة وكماله في العلم
والورع الموجبين لها فذلك اي فذاك يصيب او فذاك علم مثل علمه والمشهور خطه بالنصب
فيكون الفاعل مضمرا كما مر وروي بالرفع فيكون المفعول محذوفا كذا في شرح القاضي وقال الخطابي
رحمه الله يحتمل ان يكون معناه الزجر عنه اذ من كان بعده لا يوافق خطه ولا ينال حظه من الصواب
لان ذلك كان اية لذلك النبي عليه السلام وعلما لنبوته فليس لمن بعده ان يتعاطاه طمعا في نيله
م عبد الله بن عمرو رضه كتب الله مقادير الخلايق الحديث كتب الله معناه اجرى القلم على اللوح
المحفوظ واثبت مقادير الخلايق على وفق ما تعلقت به ارادته تعالى في الازل واثبات الكاينات في
ذهنه بتعلمه على الوجه وقدر وعين مقاديرهم تعيينا لا يتاتى خلافه وقوله بخمسين الف سنة معناه
طول الامد وتمادي ما بين التقدير والخلق من المدد كذا في شرح القاضي م جابر رضه [illegible]
لا يدخلها الحديث بدر اسم ماء معروف بين مكة والمدينة نسب الى رجل كان يسمى بدرا
والحديبية بتخفيف الياء اسم موضع قريب من مكة ح عروة بن الزبير رضه انه سمعه ولكن
هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة الحديث يوم الملحمة اي يوم الحرب ماخوذة من اللحمة اذا
اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاختلاط لحمة الثوب بالسدى ومن اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها
والمرسل ما اسنده التابعي او تابع التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابي
كذا في المشارق ق سلمة بن الاكوع رضه كذب من قال انه لحبط عمله الحديث كان سيف عامر
اخي سلمة فيه قصر فتناول به يهوديا في حرب خيبر ليضربه فرجع ذباب سيفه
اي طرفه الذي يضرب به فاصاب ركبته فمات منها فلما قفلوا قال سلمة راني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ساكتا وهو اخذ بيدي فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله
قلت فلان فقال كذب من قاله الحديث انه لجاهد اي جاد مبالغ في سبيل الخير واعلاء كلمة الاسلام
مجاهد اي لاعدائه قال ابن دريد ذكر مجاهدا بعد جاهد للمبالغة اي جاد في امره مبالغ فيه
كما يقال جاد مجد كذا في المطالع م ابو هريرة رضه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
الحديث كذبا نصب على التمييز وان يحدث فاعل كفى اي كفى حديثه كذبا بكل ما سمع اي سمعه
وروايته القصاص انما اي بدل كذبا وقد ذكره جماعة من الصحابة والتابعين الكبار الحديث عنه
صلى الله عليه وسلم خوفا من الوقوع في الغلط فيحصل به الاثم ق ابو موسى رضه كمل
من الرجال كثير الحديث قيل كمال مريم كونها طهرت نفسها بالله تعالى واخرج من طهرها
نبي من غير اب وكمال اسية كونها امنت بموسى عليه السلام وصبرت على عذاب فرعون م

ابو هريرة رضه منعت العراق درهمها وقفيزها الحديث وهو اشارة الى الفتن التي تقع
في اخر الزمان من تلك الاقطار وعدم الانبات المدي بضم الميم وسكون الدال المهملة مكيال يسع
خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل اكثر من ذلك والاردب بكسر الهمزة
وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء مكيال لاهل مصر وعدتم اي
فقرا من حيث بداتم وذكر في قوله على ذلك اشارة الى ما ذكر في الحديث م انس رضه نزلت
علي انفا سورة الحديث انفا اي الساعة من استيناف الشي وهو ابتداؤه والكوثر فوعل من
الكثرة والعرب تسمي كل شي كثير في العدد او في القدر والخطر كوثرا والمشهور انه نهر في
الجنة كما هو المذكور في الحديث وقيل لسعيد بن جبير ان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال
سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه اياه وقال الحسن هو القران وقال عكرمة النبوة
والكتاب يختلج اي يقتطع ويجتذب ورب اي ربي ق ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري رضه نزل جبرائيل فامني فصليت معه الحديث امني اي صلى بي والامام الذي يقتدي
م بريدة بن الحصيب رضه وقاها الله شركم كما وقاكم شرها كان صلى الله عليه وسلم
في غار بمنا اذ نزلت عليه والمرسلات وانه ليتلوها وابن مسعود يتلقاها من فيه وان فاه
لرطب بها اذ وثبت حية فقال لاصحابه اقتلوها فابتدروا ليقتلوها فسبقتهم وقال
صلى الله عليه وسلم الحديث وقول الشيخ رحمه الله البخاري دون مسلم واراد بذلك البخاري
رحمه الله ان منا من الحرم ولم ير بقتل الحية فيه باسا منا موضع بين مكة فرسخ وهو
في الحرم لانه منحر والغالب عليه التذكير والصرف ويكتب بالالف وسمي ذلك الموضع منا
لان جبريل عليه السلام لما اراد ان يفارق ادم عليه السلام قال له ما ذا تتمنى فقال الجنة وقيل
سمي به لما يمنى فيه من الدماء اي يراق

فصل في ما لم يسم فاعله

ق عائشة
رضي الله عنها اريتك في المنام ثلث ليال الحديث جاني بك اي بصورتك كاينة في سرقة
بفتح الراء اي قطعة من جيد الحرير ويدل على هذا التقدير ما ورد في رواية اريت صورتك في
سرقة والامضا هو الانفاذ وقيل رويا الانبيا وحي م ابو هريرة رضه اريت ليلة
القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها الحديث فنسيتها على البناء للمفعول مع تشديد السين
ويروى فنسيتها على البناء للفاعل مع التخفيف والغوابر جمع غابر بمعنى الباقي ق جابر
رضه اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبيا قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث نصرت
بالرعب معناه انه لم يتعرض لقتال احد من الاعداء الا كان ذلك العدو خايفا منه وبينه عليه
السلام وبين العدو مسيرة شهر لقذف الله تعالى الرعب في قلوب اعدايه ومعنى قوله جعلت لي الارض

م

مسجدا وطهورا لان اهل الكتاب ما ابيحت لهم الصلوة الا في بيعهم وكنايسهم واباح الله
تعالى لهذه الامة حيث كان تخفيفا عليهم وخص منها المقبرة والحمام والمكان النجس لورود
النهي عن الصلوة فيها والمراد بالطهور التراب كما ورد في حديث حذيفة رضي الله عنه جعلت لنا
وجعلت تربتها لنا طهورا ولم يكن التيمم حال عدم الماء مباحا لغير هذه الامة وابيح لهم تيسيرا
فان الامم المتقدمة منهم من لم يبح لهم جهاد الكفار فلم يكن لهم غنايم ومنهم من ابيح لهم الجهاد
ولم يبح لهم الغنايم وكانت غنايمهم توضع فينزل نار فتحرقها واباح الله تعالى الغنايم لهذه الامة
والشفاعة هي الفضيلة العظمى التي لا يشاركه فيها احد يوم القيامة وبها ساد صلى الله عليه وسلم
الخلق كلهم فيه وهو المقام المحمود الذي اعطاه الله عز وجل كذا في شرح السنة ق ابن عباس رضي الله عنهما
امرت ان اسجد على سبعة اعظم الحديث امرت يدل على ان الله تعالى امره وذلك يقتضي وجوب
وضع هذه الاعضاء في السجود والعلماء فيه اقوال فقول ابي يوسف ومحمد وهو قول
الشافعي وقول احمد رحمهم الله ان الواجب وضع جبهتها اخذا بظاهر الحديث وقول ابي حنيفة رحمه الله
عليه وضع احد العضوين من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الانف متصل بعظم
الجبهة متحد به فوضعه كوضع جزء من الجبهة قوله لا نكفت الثياب معناه لا نضمها الى
انفسنا وقاية لها من التراب ماخوذ من الكفت وهو الضم وهذا ليس بواجب اتفاقا وانما هو مكروه
لانه نوع تجبر وكذا ضم الشعر وجمعه على هامة الراس مكروه ق ابو هريرة وعمر وجابر رضي الله عنهم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث اذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت فهم منه
ان الله تعالى امره واذا قال الصحابي فهم ان الرسول عليه السلام امره فان من اشتهر بطاعة رئيس اذا
قال ذلك فهم منه ان الرئيس امره وقوله حتى يقولوا لا اله الا الله المراد به عبدة الاوثان دون اهل
الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم لا يرفع عنهم السيف حتى يقروا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
او يعطوا الجزية وحسابه على الله تعالى اي فيما يسرون به من الكفر والمعاصي والمعنى انا نحكم عليهم
بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه وتعالى يتولى حسابهم
فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازي الفاسق بفسقه او يعفو عنه اما اذا اخلوا بشي من الاحكام
الواجبة عليهم في الظاهر فانهم يطالبون بموجبه كما قاتل الصديق رضي الله عنه مانعي الزكوة
ويدل عليه قوله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه ويعضده حديث ابن عمر رضي الله عنهما امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وفي بعض طرق الحديث
الاول لم يذكر الا بحقه قال الخطابي رحمه انما اختلفت الالفاظ لاختلاف الاوقات فان فرايض

الذين كانت تشرع شيئا بعد شي فالحديث الاول كان قبل وجوب هذه الفرايض والاخر
بعد وجوبها ف ابوهريره رضه امرت بقرية تاكل القرى الحديث بقرية اي بنزول
قرية واستيطانها تاكل القرى على سبيل التمثيل يقال اكلنا بني فلان اي غلبناهم واصل الاكل
الافناء ثم استعير لافتتاح البلاد وسلب الاموال وسميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها
من قريت الما في الحوض اذا جمعته ويجوز ان يكون هذا تفضيلا لها على القرى كقولهم هذا حديث
ياكل الاحاديث واسند نسبته بما ينسب الى الناس تحاشيا من معنى التثريب وكان صلى الله عليه وسلم
يسميها طيبة وطابة ويقولون صفة للقرية والراجع منها اليها محذوف كاي يقولون لها وقيل
يثرب اسم ارض المدينة سميت باسم رجل من العمالقة كان اول من نزلها وبه كانت تسمى قبل الاسلام
وقوله وهي المدينة فانهم بليغ بان يتخذ دارا اقامة وهي فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به وهو
جار على التفخيم كقول الشاعر هم القوم كل القوم يا ام خالد تنفي الناس اي شرار الناس
والكير ما يبنيه الحداد من الطين ينفخ فيه والعرب تسمي الكير والزق الكيرين وقيل الكير الزق
والكور ما بني من الطين ماخوذ من الكور وهو الزيادة والمراد منه ههنا الاول وخبث الحديد
ينفخ الخا والبا ما يبرزه النار كذا في الفايق والميسر ح انس وسهل بن سعد رضي الله عنهما
بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى الاعراب الذي يعتمد عليه
من طريق الرواية في قوله والساعة هو الرفع والنصب فيه مساغ على ان الواو بمعنى مع ولم يبلغنا
فيه رواية ويحتمل ان يكون المراد منه ارتباط دعوته بالساعة لا تفترق احداهما عن الاخرى
كما ان السبابة لا تفترق عن الوسطى ولا يوجد بينهما ما ليس منهما قاله الامام شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله وذكره جل الخطابي المعنى زيادة الوسطى على السبابة اي سبقت الساعة بقدر ما
بينهما من الفضل واراد انقطاع النبوة بعده وان لا نبي بينه وبين الساعة كما لا حايل بين الوسطى
والسبابة ح ابوهريره رضه بعثت من خير قرون بني ادم الحديث القرن من الناس اهل زمان
واحد كانما سميت قرنا لتقدمها التي نبيها م جابر رضه بعثت هذه الريح لموت منافق
قاله لما قدم من سفره فلما قرب من المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فلما قدم
المدينة فاذا منافق عظيم قد مات ف ابن عمر رضي الله عنهما بني الاسلام على خمس الحديث
على خمس اي على خمس خصال و على ان يوحد الله اي على توحيد وهو على ما عطف عليه بدل من خمس
بتكرير العامل لقوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم ويروى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله اي مكان قوله على ان يوحد الله والمعنى على البدلية لكن من غير تكرير العامل
ف عايشه رضي الله عنها حرمت التجارة في الخمر يقال تجر تجارة مثل كتب كتابة ح ابوهريره

رضه

[illegible]

رضه حرم ما بين لابتي المدينة على لساني اللابة الحرة واللابتان جمعها وقد تقدم
الكلام على الحديث في باب اللام في قوله اني احرم ما بين لابتي المدينة ح ابوهريره رضه
خفف على داود القران الحديث المراد من القران الزبور والقران مصدر قرات الشي اي
جمعته وضممت بعضه الى بعض م عايشه رضي الله عنها خلقت الملايكة من نور الحديث النور
هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره والجان ابو الجن وقال الضحاك هو ابليس والمارج لهب النار
من قولك مرج الشي اذا اضطرب وقيل هو الصافي من لهب النار التي لا دخان فيها وقال
مجاهد هو ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر الذي يعلو النار
اذا اوقدت من قولهم مرج القوم اذا اختلطوا وقوله مما وصف لكم اي من التراب ح
انس رضه دفعت الى السدرة المنتهى فاذا اربعة انهار الحديث الى السدرة المنتهى اي الى
حيث ينتهي اليه اعمال العباد او علم الخلايق من الملايكة والرسل وارباب النظر والاعتبار
وما وراه غيب لا يطلع عليه غيره تعالى وقوله فاذا اربعة انهار اي حاضرة كقولك خرجت
فاذا السبع والفرات الما العذب والفطرة الجبلة والطبع المتهيي لقبول الدين م ابوهريره
عذبت امراة في هرة ربطتها الحديث في هرة اي في حقها وبسببها وخشاش الارض
بالخا المعجمة هوامها اي حشراتها واما ما روي بالحا المهملة وهو يابس النبات فوهم م ابو ذر
عرضت علي اعمال امتي الحديث حسنها بالرفع مع ما عطف عليه بدل من اعمال والاماطة
التنحية والنخاعة بضم النون البزقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع وهو الخيط
الابيض في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة كذا في النهاية ف ابن عباس رضي الله عنهما عرضت
علي الامم الحديث لبس بالبا الموحدة والافق يجوز ان يكون واحدا وجمعا كالفلك والذين لا يكتوون افتعال
من الكي ولا يسترقون من الرقية قال الحكيم الترمذي رحمه الله انما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكي واستعمال النار ودلك الرقى لان اكثره يشوبه الشرك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرقى ثم رخص فيما لا يكون فيه الشرك م جابر رضه عرض على الانبيا فاذا موسى ضرب من الرجال
كانه من رجال شنوة الحديث الضرب بسكون الرا الرجل الخفيف الجسم وشنوة اسم قبيلة
من الشنوءة وهي التقزز كذا في المجمل وشبهها نصب على التمييز ودحية قيل هو رئيس الجندوية
سمي دحية الكلبي كانه من دحاه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له التمهد والبسط وروى ابو
حاتم عن الاصمعي دحية الكلبي بالفتح والاشهر الكسر ولعل هذا من تغييرات الاعلام كذا
في الفايق م ابوهريره رضه فضلت على الانبيا بستة اعطيت جوامع الكلم الحديث جوامع
الكلم عبارة عن ما لفظه قليل ومعناه كثير وكان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلمة النادرة الناجحة

رضه

رضه

فوجدت في نسخة [illegible] بضم [illegible] وسكون [illegible] علما غير قبلي

وهي ما يكون الفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال علي [illegible] عليه الصلوة والسلام [illegible] الذباب

ابوابا من العلم عن علي رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الف باب يفتح كل باب
الف باب وقيل المراد من جوامع الكلم القرآن لانه جمع في الفاظ يسيرة معان كثيرة وقد
تقدم ذكرا لباقي في قبيل هذا **ف** ابو هريرة رضه فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى
ما فعلت الحديث فقدت اي مسخت بدلالة قوله واني لا اراها اي لا اظنها الا الفار الى آخره
عليه لان لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بني اسرائيل فدل ظاهر الحديث ان الفار
امة من بني اسرائيل قد مسخت واليه ذهب بعض الناس حيث قالوا ان القرود والخنازير
والفار وغير ذلك مما جاء به الاثر من نسل قوم مسخهم الله تعالى وقال عامة اهل العلم ان هذا
لا يصح لما روى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما
فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك وقد تكلموا في امر زهرة وسهيل وبما
نجمان قال بعضهم هما ممسوخان وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه مثل ذلك وروى عطا عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان اذا راى سهيلا وزهرة يشتمهما قال ان سهيلا كان عشارا باليمن
يظلم الناس وان زهرة كانت صاحبة هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى شهابا وقال
بعضهم هذا ليس بصحيح لان النجوم كلها خلقت حين خلقت السما واما قيل ان ابن عمر رضي الله عنهما
كان يشتم سهيلا وزهرة فيحتمل انه لم يشتم الكوكبين المذكورين وانما شتم سهيلا الذي كان
عشارا وشتم امراة كان اسمها زهرة واما ما روي عنه ان سهيلا كان عشارا باليمن وان زهرة
فتنت هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى فانه قد مسخا ولكنهما هلكا وصارا الى النار
ولم يبقيا كذا في بستان الفقيه ابو الليث رحمه الله **ف** ابو هريرة رضه قيل لبني اسرائيل
ادخلوا الباب سجدا الحديث الباب باب القرية والمراد باب من ابوابها وكان له سبعة
ابواب والقرية هي بيت المقدس وقيل هي اريحاء من قرى الشام امروا بدخولها بعد
التيه وقيل الباب هو باب القبة التي كانوا يصلون اليها وهم لم يدخلوا بيت المقدس في
حيوة موسى عليه السلام امروا بالسجود عند الانتهاء الى الباب شكرا لله تعالى وتواضعا وقيل
السجود اذ يحنوا داخلين ليكون دخولهم بخشوع وقيل طوطى لهم الباب ليخفضوا رؤسهم فلم
يخفضوها ودخلوا متزحفين اي ماشين على استاههم وحطة عنا ذنوبنا فعلة من الحط
وهي خبر مبتدا محذوف اي مسالتنا حطة او امرك حطة والاصل النصب بمعنى حط
عنا ذنوبنا حطة وانما رفعت لتعطي معنى الثبات والاستمرار كما في قولك سلام عليكم
ومعنى فبدلوا فوضعوا مكان حطة قولا غيرها وخالفوا في الفعل ايضا **ف** ابن عباس رضه
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الصبا ريح تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل

اتفقا على الرواية قال جاءت الى المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النضير يوم الخندق فهبت ريح الصبا شديدا فقلعت خيامهم واراقت قدورهم فانهزموا وهربوا فقال عليه السلام نصرت بالصبا يعني الصبا بالفتح ريح تهب من المشرق واهلكت عاد بالدبور وهي ما يقابل الصبا والمعنى ان الريح مامورة تجي مرة للنصرة وتارة للاهلاك ابن ملك

والنهار والدبور بفتح الدال الريح التي تقابل الصبا سميت دبورا لانها تاتي من دبر
الكعبة كذا في التحفة وذكر في مجمل اللغة الصبا الريح التي تستقبل القبلة والدبور ريح تنتل
من القبلة ذاهبة نحو المشرق وقال قتادة كان عاد حيا باليمن في الحجر بارض يقال
لها الشحر فلما اراد الله تعالى هلاكهم ارسل عليهم سحابة سوداء وكانوا قد حبس عنهم
المطر فلما راوا ذلك استبشروا ولما علموا كون ذلك عذابا دخلوا بيوتهم واغلقوا
ابوابهم فجاءت الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم وصارت تحمل الفسطاط والظعينة
حتى ترى كانها جرادة فامر الله تعالى الريح فمالت عليهم الرمال وكانوا تحته سبع ليال وثمانية
ايام حسوما ثم امر الريح فكشفت عنهم الرمال ثم احتملتهم فرمت بهم البحر **ح** انس رضه
ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم وابراهيم ولد النبي في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي وهو
ابن ستة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا وامه مارية بنت شمعون القبطية وقوله باسم ابي
اي جرى ذكره الى الاب ابي مجازا وابراهيم بدل من ابي او عطف بيان والله اعلم

فصل

ح الحكاية عن نفس المتكلم انس رضه اتيت على نهر حافتاه قباب
اللؤلؤ المجوف الحديث قال الهروي من الحافة الجانب والتثنية حافتان **ح**
ابو هريرة رضه استاذنت ربي ان استغفر لها فلم ياذن لي الحديث قال المظهر وغيره
ام النبي كافرة والمراد من حوله الخ قال فزوروا القبور فانها تذكركم الموت وروى انه زار قبر امه في
الف فارس وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة **ح** انس رضه اكثرت
عليكم في السواك اي اكثرت عليكم الكلام في السواك لكثرة فضيلته والسواك بالكسر المسواك
الذي يدلك به الاسنان واستعماله سنة **ف** جابر رضه جاورت بحراء شهرا الحديث حراء
~~اي بنادي حراء وحراء بكسر الحاء والمد واستبطنت بطن الوادي اي طلبت باطنه والعرش~~
~~كرسي الملك~~ الكسر المد واستبطنت بطن الوادي اي طلبت باطنه والعرش
كرسي الملك ودثروني اي غطوني بالدثار والمدثر اصله المتدثر ادغمت التاء في الدال يقال
تدثر بثوبه اذا تغطى بثوبه **ف** المسور بن مخرمة رضه خبات هذا لك فقال
المسور قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي مخرمة انطلق بنا عسى
ان يعطينا منها شيئا فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي عليه صوته فخرج النبي ومعه
قباء وهو يريه محاسنه ويقول خبات هذا لك اي اخفيته لك وكان اعطاه
صلى الله عليه وسلم قباء من ديباج مزرر بالذهب وانما اعطاه اياه لينتفع بثمنه لا ليلبس
اذ اللبس الحرير محرم على الرجال **ح** انس رضه دخلت الجنة فسمعت خشفة الحديث الخشفة بسكون

جوارا بيان

واللام من جار بكم مصروف ومنهم من نونه فلا يصرفه
ويقال جاور مجاورة وجوارا

الشين الصوت والحركة كذا في المجمل وملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حا مهملة ح سمرة رضه رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة الحديث تقدم ذكره ح ابن عمر رضي الله عنهما رايت امراة سوداء ثائرة الراس الحديث اي منتشرة شعر الراس قايمة ونصبها على الصفة او على الحال وهي مهيعة وهي الجحفة ميقات اهل الشام مفعلة من التهيع وهو الانبساط ومنه طريق مهيع اي واسع وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها والوبا بالبصرة المدمرة من عامر ح عايشة رضي الله عنها رايت جهنم يحطم بعضها بعضا الحديث النيران سبعة ابواب بعضها فوق بعض اولاها جهنم وعليها ممر الخلق يوم القيامة وسفليها الهاوية وفيها اشد العذاب اعدت للمنافقين ويحطم يعني ياكل لشدة حرها وزفيرها والحطم في الاصل الكسر وعمرا هو عمرو بن لحي والقصب بضم القاف وسكون الصاد واحد الاقصاب وهي الامعاء ومنه القصاب لانه يعالجها ويجتزي في محل الحال من المفعول والسوايب جمع السايبة وهي فاعلة بمعنى مفعولة من تسييب الدواب وهي ارسالها تذهب وتجي كيف شاءت ابو عبيد هي الناقة التي تسيب وذلك ان الرجل من اهل الجاهلية اذا مرض او غاب قريب له نذر فقال ان شفاني الله من مرضي او قدم غايبي فناقتي هذه سايبة ثم يسيبها فلا تحبس عن مرعى ولا ماء ولا يركبها احد وعلقمة هي العبد يسيب ان لا ولاء عليه ولا عقل ولا ميراث وقيل هي ام البحيرة كانت الناقة اذا ولدت عشرة ابطن كلهن اناث سيبت فلم تركب ولم يشرب لبنها الا ولدها والضيف حتى تموت فاذا ماتت اكلها الرجال والنساء وبحرت اذن بنتها الاخيرة اي شقت فتسمى البحيرة وهي مثل امها في انها سايبة كذا في الصحاح وذكر في المجمل وكانت اذا نتجت سبعة ابطن شقوا اذنها فلم تركب ولم يحمل عليها م انس رضه رايت ذات ليلة فيما يرى النايم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب الحديث فاتينا على البنا للمفعول ورطب ابن طاب هو من رطب المدينة يقال له ايضا عذق ابن طاب والطاب في الاصل الطيب والتاويل من ال يؤول اذا رجع واكثر ما يستعمل هو في المعاني كتاويل الرويا والتفسير في الالفاظ والتاويل يستعمل اكثره في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها فالتفسير اعم من التاويل كذا في تفسير الراغب رحمه الله وذكر في الملل السابق لان الاثر التفسير بيان وضع اللفظ حقيقة او مجازا لانه الكشف والتاويل اخر قسمي المفسر ق ابو هريرة رضه رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار الحديث تقدم الكلام عليه الان ق ابن عمر رضي الله عنهما رايت عيسى وموسى وابرهيم فاما عيسى فاحمر جعد عريض الصدر الحديث الجعد خلاف السبط بسكون البا وكسرها هو الممتد الذي ليس فيه تعقد والتوا والزط جيل من الناس الواحد زطي مثل الزنج والزنجي والروم والرومي قاله الجوهري ق ابو موسى رضه رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض

[illegible]

وفي هذا التاويل اشارة الى ان تعبير الرويا قد يوخذ من حروف كلماتها ومن دلالة الاشتقاق فانه عليه السلام اخذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرفعة ومن طاب لذة الدين وكماله قال ابن سيرين قد يوخذ التعبير من المعنى كما راى الاترج يعبر بالنفاق لمخالفة باطنه ظاهره [illegible]

بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة الحديث تقول وهلت اليه وهلا بفتح الهاء اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره مثل وهمت وهززت بمعنى حركت ق جابر رضه رايتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا امراة ابي طلحة الحديث امراة بالجر بدل من الرميصا او عطف بيان والخشفة الصوت والحركة والقصر البناء المرتفع من القصر وهو الحبس والفناء ما امتد من جوانبها ويقال ولى الرجل اذا ادبر والادبار ضد الاقبال م سعد بن ابي وقاص رضه سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة الحديث ثلاثا اي ثلاث مسايل او خصال والسنة الجدب والقحط والباس العذاب والشدة في الحرب والمعنى به هاهنا القتال والحرب وقوله منعنيها اي منعني عن هذه المسالة وهي ان لا يجعل باسهم بينهم م ابن عمر رضي الله عنهما عجبت لها فتحت لها ابواب السما الحديث لها اي لهذه الكلمات والاصيل بعد العشي ونصب بكرة واصيلا على الظرفية ومنذ سمعت اي منذ زمان اني سمعت لان مذ ومنذ اذا وقع بعدهما الفعل يقدر زمان مضاف لكون المعنى عليه وانما حذف للعلم به وقوله يقول ذلك اي القول المذكور ق سعد بن ابي وقاص رضه عجبت من هولاء اللاتي كن عندي الحديث استاذن عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسالنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما سمعن استيذانه قمن يبتدرن الحجاب فاذن له رسول الله فدخل ورسول الله يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله احق ان يهبن ثم قال عمر اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله فقال رسول الله يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك يقال فلان افظ من فلان اي اصعب خلقا والمراد من قولهن انت افظ من رسول الله الزيادة المطلقة في خشونة الجانب لا الزيادة على من اضيف اليه فانه صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما رفيقا بالمومنين ق اسامة بن زيد رضه قمت على باب الجنة وكان عامة من دخلها المساكين الحديث عامة بالنصب خبر كان واسمه المساكين ودخلها بمعنى دخل فيها مثل دخلت الدار وفي الدار مثل الامر والجد الحظ والبخت وغير بالنصب وهو بمعنى الاستثنا المنقطع كقولك جاني القوم غير حمار ق عايشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع قالها لها وخبر ابي زرع ما حكيت فقالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث الحديث قالت عايشة فخرت بمال ابي في الجاهلية وكان الف الف اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكتي يا عايشة فاني كنت لك كابي زرع لام زرع ثم انشات تحدث قيل كان في كنت زايدة تقديره انا لك كابي زرع ويجوز ان تكون دايمة لقوله تعالى وكان الله

[illegible]

سمعا بصيرا قول الاولى وهي مهدد بنت ابي هزومة زوجي لحم جمل غث اي مهزول
او فاسد والاول هو الاصح لقولها لا سمين وغث بالرفع صفة لحم وبالكسر صفة جمل قولها
على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وصف لقلة خيره وبخله وتعذره مع قلة الخير
كالشيء في قلة الجبل لا ينال الا بالمشقة والمراد انه مع قلة خيره متكبر على عشيرته ويجمع الى المنع
الرفد سوء الخلق لا سهل فيرتقى يعني الجبل لحزونته ولا سمين فينتقل يعني اللحم ينقله الناس الى بيوتهم
فياكلونه قال ابو سعيد النيسابوري رحمه الله ليس شيء اخبث غثا من الجمل لانه يجمع خبث الريح
وخبث المطعم فلذلك ضربت المثل به وفي لا سهل ولا سمين ثلثة اوجه البناء على الفتح لكونه اسم
لا التي هي لنفي الجنس وهو مفرد والجر على انه صفة جبل وجمل اي غير سهل وغير سمين والرفع على
ان لا بمعنى ليس على الضعفاء اي ليس له سهل وسمين كقول الشاعر فانا ابن قيس لا براح قول
الثانية وهي عمرة بنت عمرو واورمثله بنت شميلة زوجي لا ابث خبره اي لا انشره
وفي رواية لا انث بالنون وهو بمعنى الاول الا ان اكثر ما يستعمل الثاني في الشر ولا في ان لا اذره
زايدة لانها تزاد بعد ان المصدرية لقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد والمعنى ما منعك ان تسجد
والضمير في اذره للخبر اي اني اخاف ان اترك الخبر فانه لطوله وكثرته ان بدات فيه لا اقدر
على تمامه ويعضده ما روي ولا ابلغ قدره كذا ذكره ابن السكيت وقيل الضمير للزوج كانها
خشيت فراقه ان ذكرته وبلغه او كانها تقول ان احضرت بشيء من عيوبه ونقايصه افضى ذلك
الى ذكر شيء اقبح منها وقد عاهدن صواحبها ان لا تكتم شيئا من صفاته عنهن فذهبت
الى ستر عيوب زوجها لكثرتها والعجر واحدتها عجرة والبجر واحدتها بجرة والعجرة
نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة ثم نقل ذلك الى الهموم والاحزان ومنه قول
علي رضي الله عنه يوم الجمل الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني الهروي العجر
والبجر العيوب وقيل الاسرار وهو كلام سائر يقال لقي فلان فلانا فابثه عجره وبجره
النيسابوري عنت ان زوجها كثير العيوب متعقد النفس عن المكارم الخطابي ارادت
عيوبه الباطنة واسراره الكامنة وانه مستور الظاهر رديء الباطن فلم ارد هتك ستره
ابو عبيد العجر تعقد في الاعصاب ناتئ من الجسد والبجر مثله الا انه في البطن خاصة
ومنه قيل للرجل العظيم البطن ابجر والمراة العظيمة البطن بجراء قول الثالثة
وهي كبشة بنت الارقم او حبى بنت كعب زوجي العشنق اي الطويل او القصير والاول اشهر
اي ليس عنده الا الطول بلا نفع وان له منظرا بلا مخبر اذ الطول في الغالب دليل السفه او
المراد هو الطويل النحيف او الطويل العنق والمشهور الاول وقولها ان انطق اطلق اي ان ذكرت

ما

ما فيه من العيوب طلقني وان اسكت اعلق اي ان اسكت جعلني معلقة لا ايما ولا ذات
زوج ومنه قوله تعالى فتذروها كالمعلقة قول الرابعة وهي بجينة بنت
ساعد او مهدد بنت ابي هرومة زوجي كليل تهامة الليل تهامة اسم مكة زادها
الله تعالى شرفا ابا هلي تهامة من ثنايا ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وقيل هي كل
ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغير هوايها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه
لا حر اي لا ذو حرارة ولا قر بضم القاف اي لا ذو قر والقر البرد والمراد انه معتدل
والحر والبرد كناية عن الاذى تمدح زوجها بانه ليس عنده اذى ولا مكروه ولا غايلة ولا
شر والسامة الملال اي لا يسامني فيمل صحبتي قول الخامسة وهي حبي
بنت علقمة زوجي ان دخل فهد اي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها
فيكون كانه ساه والنوم هنا مجاز من الغفلة والفهد حيوان معروف كثير النوم
يقال اهوا انوم من الفهد وقيل ان الفهد لما كان لين المس كثير السكون شبهته به للين
جانبه فعلى هذين الوجهين مرادها المدح بالكرم وحسن الخلق ويعضد ذلك قولها ولا يسال عما
عهد فانه ترك يدل على تغافله ولذلك قولها وان خرج اسد فانه مدح وقيل اراد ذمه بكثرة
النوم لانه لا يحصل لها المقصود من المباعلة وحسن العشرة والمحادثة اذ لا يتصور ذلك من النايم
وقيل معناه اذا دخل وثب علي وثوب الفحل يحتمل ان يريد ضربها او المبادرة الى جماعها والحمل
على المدح اولى لتناسب تلك الصفة مع اخرها ومعنى اسد بالكسر صار كالاسد في الشجاعة وقتال
الاعداء ولا يسال عما عهد اي عما كان يعرفه من الطعام والشراب ويحتمل السخاوة وكلها
يتعلق بالكرم والشجاعة قول السادسة وهي عاتكة بنت دوس زوجي ان اكل
لف اي في الاكل الاكثار منه والتخليط من صنوفه واستقصاه حتى لا يبقي منه شيئا ومعنى
اشتف شرب جميع ما في الاناء وهو عيب عند العرب وفي امثالهم ليس الري عن التشاف
اي ليس القدر الذي يروى الشارب شربه الشارب مما يروى لو شربه والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء ولذلك
قيل لشاربها قد اشتفها وذكره بعض المتاخرين بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب تقول
سففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم ترو ومعنى وان اضطجع التف انه اذا نام تلفف في
ثوب ونام ناحية عني معتزلا وحكي عن امراة من كنانة انها ذمت زوجها فقالت ان شرب
لا استفاف وان اكل لا التفاف وان ضجع لا انجعاف اي انقلاع والبث الحزن واراد به
هنا الحزن معها وحبها اياها وحاجتها اليه وفي قولها ولا يولج الكف وجهان احدهما انه ذم
والمعنى انه اذا اضطجع التف ناحية ولم يدخل كفه بين ثوبها وجلدها ليعلم ما عندها من الحزن وقيل

اراد ت انه لا يتفقد مصالحها ولا ينظر في امورها من قولهم ما ادخل فلان يده في هذا الامر اي
لم يتفقده والاخر انه مرح وهو قول ابي عبيد قال الحسيب انه كان بجسدها عيب او داء
وكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بكرم طبعه ورده القتيبي والخطابي
هذا الوجه وقالا انها شكت هذه الخصلة من زوجها وذمته واستقصرت حقها منه حيث
لا يجامعها ولا يؤانسها وانه لا همة له في المباضعة التي هي علامة صحة الذكورية ويؤيد ذلك صدر
كلامها حيث قالت اذا اكل لف الى اخره فانها وصفته بالبخل بانه لا يبقي مما ياكل ويشرب
وليس هذا من مكارم الاخلاق وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يتجزي بالعلقة وهي البلغة وعن جرير انه قال
لبنيه اذا شربتم فاشاروا قول السابعة وهي هند بنت سبل او حبي بنت علقمة
زوجي عياياء طباقاء هما ممدودان وعياياء بالعين المهملة في اكثر الروايات هو العنين ومن
الابل هو الذي لا يضرب ولا يلقح وروي بالغين المعجمة من الغباية وهي كل ما اظلك من سحاب وغيره
ومنه سميت الراية غاية فكانه غطي عليه من جهله وسترت امور مصالحه عنه او من الغي
الذي هو الانهماك في الشر او من الغي الذي هو الخيبة قال تعالى فسوف يلقون غيا اي خيبة والطباقاء
هو الذي امره مطبق عليه اي مستور قاله الخطابي وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه
وقيل هو الثقيل الصدر الذي يطبق صدره على صدر المراة عند المباضعة وهو من مذام الرجال
عند النساء والداء المرض يقال داء الرجل يداء داء اذا مرض ومعنى كل داء له داء ان كل ما يعرف
الناس من الادواء والمعايب فهو مجتمع فيه والشج الجرح في الراس خاصة والفل الجرح في الاعضاء
كلها قاله الهروي وقال ابن الانباري يقال فلك اي كسرك ومعنى قولها او جمع كلا لك او جمع بين
بين كل واحد من الشج والفل لما ذكرت ان زوجها جمع كل داء قالت من ادوائه ما في الراس ومنها
ما هو في الجسد وعنت لما هو فيه انه تارة يضرب راسها فيشجه وتارة يضرب جسدها فيكسر
شيا او يجرح لها الامرين وقيل المراد بالفل الخصومة وقيل فلك اي كسرك باخذ مالك لان
الكسر الحقيقي قد علم بقولها شجك قول الثامنة وهي عمرة بنت عمرو او محبية
بنت دوس زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب المس مصدر مسست بكسر السين وحكي فتحها
والارنب حيوان معروف لين المس والمعنى مسه مس ارنب تصفه بلين الجانب للاهل وحسن
الخلق والعشرة الزرنب نبت طيب الرائحة وقيل شجر طيب الرائحة وقيل هو الزعفران
وزنه فعلل ارادت بذلك طيب ثنائه واثاره في الناس وطيب جسده وعطر اردافه
او لين عريكته اي طبيعته وحسن خلقه او استعماله الطيب ويحتمل انه كان متضمخا بالمجموع
قول التاسعة وهي كبشة بنت سموقة زوجي رفيع العماد والعموم الخشبة

التي

تجترى
ان

التي يرفع بها البيت وصفت بيته بالعلو وبيوت السادة والاشراف عالية وكذا بيوت
الكرماء لترى فتقصد ويجي بضد ذلك وقيل قصار البيوت لانهم يقتصرون بها من اللوم
خاملون عند الشدايد او ارادت بذلك المجاز اي انه ذو شرف على الذكر رفيع الحسب في قومه
او انه طويل في نفسه لقولها طويل النجاد وهو كناية عن طول القامة اذ النجاد بكسر النون وهو
حمايل السيف لا يكون طويلا عادة الا والرجل طويل وكانت العرب تتمادح بالطول وتتهاجى
بضده وكثير الرماد كناية عن السخاوة والجود فانه اذا كان كثير الرماد كان كثير الايقاد
وكثير الطبخ وكثير الاضياف فكان جوادا والكناية عند علماء البيان انتقال من اللازم الى الملزوم
والمجاز انتقال من الملزوم الى اللازم كانت الاجواد يعظمون النيران في ظلم الليل ويوقدونها
على مشارق الارض ويرفعون الاقباس على الايدي ليهتدي بها الاضياف وقولها قريب البيت
من الناد وصفته بالكرم والسودد لانه لا يقرب بيته من النادي الا من كان موصوفا بهذه
الصفة ليسهل الاضياف الاتيان وداره اذ الاضياف يقصدون مجتمع الحي ليقوم بهم كرماؤهم
واللئام يبعدون بيوتهم ويخفونها فرارا من الناصل وملاذا من الطارق والنادي والندي
والمنتدي مجلس مشاورة القوم وحديثهم ومنه دار الندوة لانهم اجتمعوا فيها للمشورة
قول العاشرة وهي كبشة بنت ارقم او حبي بنت كعب زوجي مالك وما مالك
تريد به تفخيم شانه وتعظيمه قال تعالى الحاقة ما الحاقة وقولها مالك خير من ذلك زيادة
في الاعظام والاشارة الى ما تحدثت به امره ومعنى قولها له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح
انه لا يسرحها الا قليلا مخافة ان تطرقه الاضياف وهي بعيدة عنه فيتركها باركة بفنائه
اذا نزل به ضيف يقريه من البانها ولحومها وقال يعقوب بن السكيت معناه انها تكون كثيرة
في حال بروكها لكثرة من ينحر منها من الضيفان والمعتفين واذا سرحت كانت قليلة لانه
لاحد منهم فيها يكثر سوادها المزهر بكسر الميم وفتح الهاء عود الغناء اي اذا سمعن
اصوات المزامير ايقن انهن ينحرن للاضياف وقال ابو سعيد النيسابوري انه بضم الميم
وكسر الهاء اسم فاعل من ازهر النار اذا اوقدها للاضياف قال ولم تكن العرب تعرف المزهر
الذي هو العود والصحيح هو الاول اذ لم يروه احد بضم الميم ولعل هولاء النسوة كن
من اهل الحضر وروي انهن كن من قرية من قرى اليمن وانما ايقن انهن هوالك لانه كانت عادته
انه يتلقى الاضياف بالمزهر ويعقب ذلك نحر الابل قول الحادي عشرة
وهي ام زرع بنت اكهل بن ساعدة واسمها جميلة ابو زرع وما ابو زرع هاهنا للتفخيم
والتعظيم على نحو ما مر في قول العاشرة ومعنى اناس من حلي اذني حركهما بالقرطة تقول

اي الاستفهام هاهنا

وانما سمي المحدث به كاذبا لانه راي ان ذلك كذب فبما لتحدث به صار معينا لمن افتراه على
فيثبته فيشترك معه في الوزر لكن اعان ظالما على ظلمه وعلى هذا فالصواب فيه ان يكون يري
بمعنى يعلم اذ ليس لاحد ان يدع الرواية بمجرد الوهم والتخيل ثم ان كذب الاول ثبت بقوله
صلعم فهو امر الكاذبين كذا في الميسر اعلم ان كذبه صلى الله عليه وسلم من اعظم الانواع الكذب بعد كذب
الكافر على الله تعالى ولذا كره قوم من الصحابة والتابعين اكثار الحديث خوفا من الزيادة
والنقصان حتى ان بعض التابعين كان يهاب رفع المرفوع فيوقفه على الصحابي ويقول الكذب
عليه اهون من الكذب على النبي صلعم خ عثمان رضه من حفر بئر رومة فله الجنة بئر رومة
بضم الراء وسكون الواو بئر في المدينة وحفرها اصلاحها باشترائها وتسبيلها والله
اعلم وقد اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها م ابو الدرداء رضه من حفظ عشر ايات
الحديث يحتمل ان يكون التخصيص بعشر ايات من اول سورة الكهف لما فيه من ذكر خلاص اصحاب
الكهف من شر الكفرة المتجبرة والدجال هو الذي يظهر في اخر الزمان ويدعي الالوهية
ماخوذ من الدجل وهو تغطية الشي وسمي الكذاب دجالا ق ثابت بن الضحاك رضه
من حلف بملة غير الاسلام الحديث اي ان قال الرجل لشي قد فعله ان فعلت كذا فهو يهودي
او نصراني فقد كفر عند بعض من العلماء رحمهم الله والاكثر على انه لا يكفر ان كان يعلم انه يمين
وان كان عنده انه يكفر بالحلف يكفر به لانه رضي بالكفر وهو محمل الحديث عند الاكثر قوله
غير الاسلام بالجر صفة ملة وكاذبا نصب على الحال من الضمير في حلف ق ابن مسعود رضه
من حلف على مال امرئ مسلم الحديث وهو عليه غضبان اي مريد الانتقام منه ق
ابو هريرة رضه من حلف على يمين الحديث المراد من اليمين هو المقسم عليه لان اليمين جملتان
مقسم به ومقسم عليه فذكر الكل واريد به البعض ثم ان الشافعي رحمه الله ذهب الى ظاهر الحديث
حيث جوز التكفير بالمال قبل الحنث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى عدم جوازه
وتاويل الحديث عندهم ان الواو فيه لا تقتضي تقديما وتاخيرا اذ الامر فيه للوجوب حقيقة وقد امكن
العمل به على ما ذكر لان الكفارة واجبة بعد الحنث اجماعا وعلى ما ذكره الشافعي رحمه الله لا يمكن
العمل بحقيقته اذ التكفير قبل الحنث غير واجب اجماعا الكفارة الفعلة التي من شانها ان
تكفر الخطيئة اي تسترها ق ابو هريرة رضه من حلف فقال في حلفه باللات والعزى الحديث
اللات بتخفيف التاء اسم صنم كان لثقيف بالطائف وبعض يشدد التاء وقيل كان رجلا
يلت السويق للحاج فلما مات عكفوا على قبره وعبدوه وقال الكلبي كان رجلا من ثقيف
يسلي السمن فيضعه على صخرة ثم ياتيه العرب فيلتون به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها

السلو كذا في نسخة مسلم

حولتها ثقيف الى منازلها فعبدتها وقال ابو دريد هو بيت بنخلة كانت قريش تعبده
والعزى تانيث الاعز صنم كان لكنانة وقال الكلبي هي شجرة بغطفان كانوا يعبدونها
فبعث رسول الله صلعم خالد بن الوليد رضي الله عنه يقطعها فجعل خالد يضرب بالفاس
انما امر النبي صلعم الحالف بالاتيان بكلمة التوحيد لان اليمين انما هو بالمعبود فاذا حلف
باللات والعزى فقد ساوى الكفار في ذلك فامره ان يتدارك ذلك بكلمة التوحيد
ق ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما من حمل علينا السلاح الحديث حامل السلاح
على المسلم ان كان مستحلا لذلك فليس بمسلم والا فالمعنى ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا
والسلاح ما اعددته للحرب من الة الحديد والسيف وحده يسمى سلاحا وعن ابي عبيد
السلاح ما قوتل به كذا في المغرب م جابر رضه من خاف ان لا يقوم من اخر الليل الحديث
مشهودة اي يشهدها ملائكة الليل والنهار ينزل هولاء ويصعد هولاء فهي في اخر ديوان
الليل واول ديوان النهار م ابو هريرة رضه من خرج من الطاعة وفارق الجماعة الحديث
انما قال ميتة جاهلية لان اهل الجاهلية لم يكونوا متمسكين بطاعة امير ويعدون ذلك سفاهة
ودناءة لا جرم ان القوي منهم كان ياكل الضعيف وعمية بكسر العين هي فعيلة من العمى اي الضلال
كالقتال في العصبية والاهواء وحكي فيه ضم العين كذا في النهاية والقتلة بكسر القاف الحالة
والنوع من القتل ق ابو هريرة رضه من دخل دار ابي سفيان الحديث قاله يوم فتح مكة
اكراما لابي سفيان قال ثابت البناني انما قال رسول الله صلعم هذا لانه كان اذا اوذي
بمكة فدخل دار ابي سفيان امن وفتح مكة كان في ثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان
م ابو هريرة رضه من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الحديث الهدى خلاف
الضلال والدعاء الى الهدى شعبة من الرسالة لان الرسل بعثت لتؤدي عن الله تعالى دعوته الى
عباده فمن كان داعيا الى الله فهدى الله به عبدا فقد اخذ شعبة من الرسالة واحظى من ثواب
الرسل حظا من الكرامة قال تعالى يا داود لان ياتيني عبد ابق احب الي من عبادة الثقلين ومن
في من الاجر لابتداء الغاية والنقص متعد ولازم وههنا متعد وقوله ذلك اشارة
الى ما دل عليه دعا وهو الدعاء ومن في اجورهم كما تقدم اخيرا والضمير في اجورهم يعود الى
من لانه عام المعنى وشيئا مفعول ينقص والمعنى لا ينقص دعاؤهم من اجور اتباعهم شيئا بل يتمها
وان كان ذا الدعاء اقل نصيبا من المتابعة والعمل م ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه
من دل على خير فله مثل اجر فاعله قاله حين جاءه رجل فقال يا رسول الله ابدع بي فاحملني
فقال صلى الله عليه وسلم ما اجد ما احملك ولكن ائت فلانا فاتاه فحمله فاتى النبي صلعم فاخبره

ماس الشي ينوس اذا تحرّك واناسه غيره والنوس حركة كل شي متدلّ وسايل وقال يعقوب
اناس اي اثقل وسمي ملك اليمن ذا نواس لظفيرتين كانتا له تنوسان على عاتقيه والحلي بفتح الحاء
وسكون اللام ما يتحلي به المراة وجمعه حلي بضم الحاء وكسرها وتشديد الياء فيهما ومعنى قولها وملأ
من شحم عضدي سمّنتني بكثرة الطعام ونعمته واحسانه الي ولم ترد العضد خاصة بل ارادت
الجسد كله لان العضد اذا سمن سمن ساير الجسد ولانه اقرب ما يلي نظر الانسان من الجسد وبجّحني
بالتشديد اي فرحني وقيل عظمني فبجحت الي نفسي بفتح الباء وكسر الجيم مخففة اي فرحت او عظمت
على اختلاف القولين وروي اذني من عضدي باسكان الياء واذنيه وعضديه واليه بزيادة هاء السكت
غنيمة تصغير غنم صغرت لحقارتها والغنم لا واحد له من لفظه بل واحدته شاة وقولها بشق
رواه المحدثون بكسر الشين ومعناه الجهد والمشقة ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
واصله من الشق نصف الشي كانه قد ذهب نصف انفسهم حتى بلغوه وقال ابو عبيد هو بالفتح وهو
اسم موضع بعينه وقيل هو الفصل في الشي كالشق في الجبل وقيل ارادت بذلك قلتهم وقلة غنمهم
والصهيل صوت الخيل والاطيط صوت الابل وصوت اعواد الابل والحامل والرحال والدايس الذي
يدوس الطعام بالفدان ليخرج الحب من السنبل وقيل الدايس الاندر وهو البيدر تريد انهم اصحاب محامل
ورفاهية وزرع لان الحامل لا يكون الا لاهل السعة والرخا وقيل الاطيط صوت الحديد اذا سمعت له
صريرا وكل صوت يشبه ذلك فهو اطيط وعن ابي عبيد اهل العراق يقولون الدياس واهل الشام يقولون
الدراس ومعناهما واحد ومنق بضم الميم وكسر النون وفتحها وتشديد القاف قال الحافظ ابو الفرج
من فتح النون اراد الذي ينقّي الطعام اي يخرجه من قشره وتبنه ومن كسرها اراد دجاجة ذات نقيق
وهو صوت المواشي والانعام تصفه بكثرة الاموال والفتح اشبه لاقترانه بالدايس وهما مختصان
بالطعام وقال ابو عبيد احسبه بالفتح الغربال الذي ينقى به الطعام قولها فعنده اقول فلا اقبح
اي لا يرد علي قولي فلا ينسبني الى قبح الامر لكرامتي عليه اي تريد انه يقبل قولها وتستحسن والتصبح
نوم اول النهار اي لا اعاني الحرفة فاحتاج الى التبكير في القيام من النوم بل انا مخدومة فيمن يخدمه
اخذ حظا تاما من الرقاد وعندي من يخدمني لانه لا ينام الصبحة الا من هي بهذه الصفة ومعنى
فاتقنح اروي ماخوذ من قولهم بعير قانح اذا كان رافعا راسه من الحوض تاركا الشرب لريه
وعن ابي دريد انه الشرب فوق الري وقيل هو الري بعد الري قال ابو عبيد لا اراها قالت هذا الا من
عزة الماء عندهم قال قنحت الابل قنحا اذا تكارهت الشرب واكثر كلامهم تقنحت قاله
ابو علي القالي في كتابيه البارع والامالي وقال الحافظ هو الشرب فوق الري وقيل هو الشرب
على رسل لكثرة اللبن وليس بيّنا هاهنا وقال يعقوب تعني فلا يقطع شربي لمودته ورفقه فاشرب

غنيم بشق

بحا

بفتح الراء الثقيل
وقيل الثقيل جمعه
بالتشديد عليه
رداح

كما يريد العكوم الاحمال والغراير التي تكون فيها الامتعة وغيرها واحدها عكم بالكسر
والرداح لان العكوم جمع والرداح مفرد ولا يجوز ان يخبر عن الجمع بالمفرد الا ان يجوز اي
انها ارادت بذلك موخرها يقال امراة رداح اي عظيمة الكفل ثقيلتها عند الحركة وكتيبة
رداح اي ثقيلة السير لكثرتها ابنت الفساح والفسيح بفتح الفا مخففا المتسع ارادت
سعة المنزل وذلك دليل على الثروة وسعة النعمة او ارادت سعة ذات يدها وكثرة مالها
المضجع مكان الاضطجاع والمسل مصدر بمعنى السّل اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة
وهي السعفة من سعف النخل اغصانه ارادت انه قليل اللحم دقيق الخصر موضع نومه دقيق
لنحافته والمراد من مسل الشطبة سيف سُلّ من غمده وقال يعقوب الشطبة هي المشقة
من سدى الحصير وقال ابن حبيب هي عود محدد كالمسلة والمراد من ذلك كله وصفه بدقة
الخصر وقلة اللحم وهو مما كانت الرجال تمدح به اي ان مضجعه كمسل شطبة واحدة اذا سلت
من الحصير فبقي مكانها فارغا او انه مثل السيف سل من غمده لكونه خفيف اللحم ايسر البطن والعرب
تشبه الرجال بالسيوف لخشونة جانبها ومضايها الجفرة بفتح الجيم الانثى من ولد الشاة
وهي ما جفر جنباها اي اتسع قاله صاحب المجمل وقيل هي الانثى من اولاد الغنم اذا مضى عليها
اربعة اشهر وقويت على الرعي والذكر جفر وقيل الجفر الجذع وقال ابو عبيد هو من اولاد المعز تصفه
بقلة الاكل وهو امر ممدوح عند العرب ومعنى طوع ابيها وطوع امها ذات طوع ابيها وذات طوع امها
اي لا يخالفهما فيما يامرانها به لعفتها وحيائها ومعنى ملء كسائها انها ممتلية الجسم سمنا فاذا التفت
بكسائها ملاته وهذا مما يتمدح به النساء وقولها وغيظ جارتها اي تغيظ ضرتها بحسنها و
جمالها وخصالها الحميدة وسميت كل واحدة من الضرتين جارة لمجاورة كل واحدة الاخرى وسميت
ضرة لما في استكرها انها من الضرر فعدلوا عن الضرة الى الجارة اصلاحا للفظ وقولها لا تبث حديثنا
تبثيثا بالبا اي لا تشيعه ولا تنمه وفي غير الصحيحين بالنون وقيد بعض رواة البخاري بالنون في
المصدر خاصة والتنقيث النقل والميرة ما يمتاره البدوي من الحضر اي انها امينة على حفظ
طعامنا لا تنقله ولا تفرقه وقيل معناه انها لا تفسده وتفرقه والتنقيث الاسراع في السير اي
لا تذهب به في اسراع ولا تملا بيتنا تعشيشا اكثر الروايات بالعين المهملة اي انها مصلحة للبيت
مهتمة بتنظيفه والقا كناسته فلا تتركه مجتمعة كاعشاش الطاير في قذره وقال الحافظ
ابو الفرج معناه لا تخوننا في طعامنا فتخبا في هذه الزاوية شيئا وفي هذه الزاوية شيئا كالطيور
اذا عششت وقال الخطابي هو من عشش الطاير الخبز اذا افسد اي انها تحسن مراعاة الطعام
وتتعاهده وروي بالغين المعجمة من الغش لوازمه والاوطاب لحال ومفرد الاوطاب الوطب

بفتح الطا، وهو وعا، اللبن خاصة وتمخض بمعنى تعالج لاخراج زبدها يقال تمخض اللبن لمخضه بالحركات
الشاقات قولها فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين وصفت ولديها بالفهدين لاكتناز اجسامهما
وذكر ولديها بالاجلال ذلك كان احد اسباب تزوج ابي ذرع بها لان العرب ترغب في الاولاد وتحرص
على النسل والكثرة وتستعد لذلك النسا، المنجبات وفي قولها يلعبان من تحت خصرها برمانتين
وجهان احدهما انها عظيمة الكفل فاذا استلقت بقي تحت خصرها فجوة يجري فيها الرمان فانه
او غيره ويويده ما روي يرميان من تحت خصرها برمانتين اذ لا يقال في الثديين ذلك ومعنى برمانتين
ان ولديها كان معهما رمانتان فكان احدهما يرمي رمانته الي اخيه ويرمي اخوه اليه من تحت خصرها
والثاني ان المراد بذلك الثديان لما روي من تحت صدرها لان العادة لم تجر برمي الصبيان
الرمان تحت اصلاب امهاتهم ولا باستلقايهن حتى يشاهد ذلك منهن الرجال السري بالسين
المهملة السيد الشريف ذو السرو والسرو السخا، في مروة يقال سرا يسرو وسري يسري
سروا وسرو يسرو سراوة اي صار سريا والسرو ايضا الواحدة سروة والسري
من كل شي خياره وجمعه سراة وجمع فعيل على فعلة نادر والسري الفرس الجاد ومعنى ركب شريا
فرسا شريا وقال يعقوب شريا اي خيارا فايقا وشراة المال خياره واخذ خطيا بفتح الخا،
المعجمة اي رمحا منسوبا الى الخط وهو موضع بناحية البحرين تجلب اليه الرماح من الهند ثم يفرق
منها الى بلاد العرب وقيل انكسرت فيه مرة سفينة فيها رماح فنسبت اليها وقال ابن دريد
الخط ساحل البحر ويقال اراح ابله اي ردها الى المراح ولا يكون الا بعد الزوال والمراح بالضم
ماوي الابل ليلا ومعنى اراح علي نعما اعطاني لانها كانت في مراحها النعم قال صاحب النهاية
والنعم بفتح النون في اكثر الرواية والمراد الابل الكثيرة اذ النعم الابل خاصة وهي جمع لا واحد لها
من لفظها وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام تطلق على الابل وغيرها وروي بكسر النون جمع
نعمة والاشهر الاول والثري الكثير من كل شي يقال اثرى الرجل اذا اكثر ماله ومعنى من كل رايحة زوجا
من كل ماشية اثنين وقيل زوجا معناه صنفا والرايحة اصلها الاتية وقت الرواح وهو آخر النهار
ومعنى ميري اهلك تفضلي عليهم وصيليهم من الميرة وهي الطعام وقوله صلى الله عليه وسلم كنت لك
كابي زرع لام زرع اي في قضا، الله تعالى وسابق علمه والظاهر ان كان ههنا دايمة كما تري كنت فيما
مضى وانا لك **في الحديث فوايد** منها ان الحكاية عن اهل الجاهلية في المحافل
والمزاح لا باس بها اذا كان فيها فايدة ومنها ان الرواية اذا صحت فلا باس بترك اسنادها
لان عايشة رضي الله عنها لم تحضر تلك النسوة اللاتي تعاهدن في الجاهلية لانها حين عقلت ابويها
كانا يدينان الاسلام وانما سمعت ذلك فرويته من غير اسناد الي من سمعته ومنها ان الحكاية الكفار صحيحة

فيما بينهن لانها قالت تعاقدن ان لا يكتمن اخبار ازواجهن وذلك دليل على ثبوت الزوجية
بينهم اذ لو لم يكن ثابتا شرعا لانكره صلى الله عليه وسلم ذلك حين سمع والى ذلك ذهب الاكثرون من العلما، رحمه الله
خلافا لمالك رحمه الله ومنها ان حسن المعاشرة مع الحليلة من احد الخصال حيث اختار صلى الله عليه وسلم
ذلك من جملة ما ذكرته في تمثيل حاله بحال ابي ذرع في حسن معاشرته مع عايشة رضي الله عنها
لا في كثرة المال وسعته ومنها ان مكارم الاخلاق محمودة عند اهل الاديان حيث ذكرت
مكارم الازواج على وجه المدح ومنها جواز المزح في بعض الاحايين واباحة الملاعبة مع الاهل
وبسط الوجه واللسان في الكلام الحلو فانه من حسن العشرة وهذا اذا لم يتكلم بكلام ياثم فيه او يقصد
فيه ان يضحك القوم فان ذلك مذموم وقد كان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا الحق عن انس رضي الله عنه حقا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخالطنا فيقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النغير وان عجوزا قالت يا رسول
الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها العجوز فجعلت تبكي فقالت
عايشة يا رسول الله انك حزنتها فقرا عليه السلام انا انشاناهن انشا، فجعلناهن ابكارا
عربا اترابا فسري ذلك عنها اي كشف وقال البستي اي طعمك المكدود بالجد راحة
يجم وعلله بشي من المزح ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما تعطي الطعام من الملح
فالممدوح من المزح ما قل وندر فان في الاكثار منه ذهاب المهابة ومذمة الصلحا، واجترا،
السفها، والنسبة الى الخفة وينبغي ان لا تمازح من ليس بينك وبينه مخالطة ولم تعرف اخلاقه
وقول من قال سمي مزاحا لانه زاح عن الحق غير مرضي لانه لا يصح لفظا ولا معنى لان الميم في المزاح
اصلية ولو كان كما قال لكانت زايدة ولانه صلى الله عليه وسلم كان يمزح ومنها منع التحدث
بحطام الدنيا لانه قال صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها حين تحدثت بمال ابيها اسكتي
يا عايشة ومنها جواز التحدث بملح الاخبار وطرف الحكايات تسلية للنفس وجلاء للقلب
وهذا ترجم الترمذي رحمه الله ما جاء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السمر واورد هذا
الحديث في هذا الباب **ق** ابو موسى رضه لست انا حملتكم ولكن الله حملكم سبب ذكره
هو ما قال ابو موسى الاشعري اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله
فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه فلبثنا ما شا، الله فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنهب ابل فدعا بنا فامر لنا بخمس ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله
يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك نستحملك وانت حلفت ان لا تحملنا
ثم حملتنا افنسيت يا رسول الله قال اني والله ان شا، الله لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها فانطلقوا فلست انا حملتكم ولكن الله حملكم **ق**

ابن عمر رضي الله عنهما لست باكله ولا محرمه قال لما سئل عن الضب ثم اختلف العلماء رحمهم الله
في اكله مذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يكره اكله وذهب الشافعي رحمه الله الى انه لا يكره ذلك
ف انس رضه مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قايم يصلي في قبره الكثيب
هو مجتمع الرمل والواو في وهو قايم للحال **ف** بريده بن الحصيب رضه نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها الحديث بعث الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس في الجاهلية وكان من شانهم
اذا مات لهم ميت ان يخمشوا الوجوه وينتفوا الشعور ويشقوا الجيوب ويخربوا البيوت
فزجرهم عما كانوا يفعلون ونهاهم عن زيارة القبور لحداثة عهدهم بالكفر لما في زيارة القبور
من الفتنة حتى استحكم اسلامهم وصاروا اهل يقين فصارت القبور لهم معتبرا ابعد ان كانت
مفتنا خلى عنهم وقال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فان لكم فيها معتبرا وسكت عن ذكر
النساء لضعفهن ورقتهن وسرعة افتتانهن فلم يبح لهن الخروج الى زيارة القبور وقد
راى صلى الله عليه وسلم نسوة في جنازة فقال ارجعن مازورات غير ماجورات وعن ابن عباس
رضي الله عنهما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور فان اتت امراة قبرا لترحمها وتدعو
وتسلم او تعتبر وقد امنت شرها وانقطعت فتنتها فلا حرج عليها خارجة عن النهي وعن فاطمة
رضي الله عنها انها كانت تاتي قبر حمزة رضي الله عنه في كل عام فترحمه وتصلحه واما مرمة
القبر فلئلا يندرس اثره فينبش عنه لانه اذا ذهب اثره حفر عنه لميت اخر ولان المسلم
على الاموات وزايرها يخفى عليه اذا ذهب رسمه فيبطل الزيارة وهي حق من الحقوق
عن ابي هريرة رضه من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب برا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما من زار قبر ابويه او احدهما احتسابا كان له عدل حجة مبرورة ومن كان
زوارا لهما زارت الملائكة قبره واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما راى فاطمة رضي الله عنها
يوما عند بابه فقال لها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت
اليهم ميتهم او عزيتهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك بلغت معهم الكدى قالت
معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر قال لو بلغت معهم الكدى ما رايت الجنة حتى يراها
جد ابيك قال قتيبة الكدى القبور نراه اراد بها الاصر ولا نعلم ذلك يحرم الجنة لكن
معناه ان فعل ذلك كان يخاف عليه ان يسلبه الله عز وجل الاسلام فلم ير الجنة ابدا واعظم نعم الله
تعالى على عبده الاسلام وللاسلام منار كمنار الطريق فاذا عمل عملا يكون ضدا لها سنن الجاهلية
التي اطفاها الله تعالى بسيف رسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر منار الاسلام والكفور
ممقوت غير مامون عليه ان يسلب فغلظ صلى الله عليه وسلم الزجر لتموت تلك السنن كذا في نوادر

اي سنة الجاهلية الكدى اوثر

الوصول وسبب النهي عن لحوم الاضاحي هو ما روي انه كان قد ورد جماعة من البدو فاراد
صلى الله عليه وسلم ان يواسوهم بالاطعام ثم شكوا بعد ذلك اليه صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما
وخدما فقال امسكوا ما بدا لكم وسبب النهي عن النبيذ الا في سقا فقد تقدم ذكره في الباب الماضي
في قوله امركم وانهاكم عن اربع الحديث **ف** ابو هريرة رضه وددت انا قد راينا اخواننا
قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد الحديث اي لم
ياتوا بعد زماننا هذا ولما قطع عن الاضافة بني على اشرف الحركات خبر للا قطع عنه فقالوا
كيف تعرف اي يوم اي يوم القيامة والغر المحجلون جمع الاغر وهو البياض في جبهة الفرس والمحجل هو
الذي يرتفع البياض في قوايمه الى موضع القيد ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي
الخلاخل والقيود واستعار صلى الله عليه وسلم اثر الوضوء وهو البياض في الوجه واليدين والرجلين
للانسان بنور الوضوء يوم القيامة من البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه ومعنى بين
ظهري خيل بين خيل في الغالب هو نازل بين ظهرانيهم اي بينهم والدهم الخيل الاسود الكثير والبهم جمع
البهيم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه **فصل** جرير رضه
هل انت مريحي من ذي الخلصة قال جرير كان في الجاهلية بيت لخثعم يقال له ذو الخلصة وكان
يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لي هل انت مريحي
من ذي الخلصة فنفرت اليه في مائة وخمسين فارسا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه
فاخبرناه فدعا لنا قوله هل انت مريحي اي جاعلي ذا راحة والمخلصي من ذي الخلصة اي من اذى
الكفر الذي يجري بسببه **ف** انس رضه هل تدرون مما اضحك الحديث اي من اي شيء اضحك
ويقال اجاره الله من العذاب اي انقذه وقوله الم تجرني من الظلم معناه الم تنقذني من الظلم
فاني ما اشركت بك شيئا ولا ارتكبت معصية وتوبت من هذا صغيرة ظلم وجنابك المقدس
منزه عنه ومعنى قال يقول بلى قال النبي يقول الله تعالى بلى اي ارتكبت المعصية قال
فيقول اي قال النبي فيقول العبد فيقال لاركانه اي لاعضائه وجوارحه واركان كل شيء جوانبه
التي يستند اليها ويقوم بها ومعنى ثم يخلى بينه وبين الكلام على البناء للمفعول يخلى بينه وبين
كلام اركانه فيقول اي العبد لاركانه بعدا وسحقا معناهما واحد وكل منهما مفعول مطلق
حذف فعله وجوبا سماعا مثل سقيا ورعيا وقوله فعنكن كنت اناضل اي ادافع لئلا تعذبن
يقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه بعذره ودفع والاصل فيه المراماة يقال انتضل القوم
وتناضلوا اذا رموا للسبق وناضله اذا راماه **ف** اسامة بن زيد رضه وهل ترك لنا عقيل
منزلا قاله لما دنا من مكة حاجا فقال اسامة اين تنزل غدا والمراد من ذلك ان عقيلا وطالبا

ورثا ابا طالب لكونه مات كافرا ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما لاسلامهما وكفر عقيل
وطالب وكان عقيل باع منزل آبائه فقرر صلى الله عليه وسلم بيعه حيث قال وهل ترك لنا عقيل
منزلا وهذا دليل على ان بيع اراضي مكة وبنايها جائز واليه ذهب ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله
لكن عند ابي حنيفة رحمه الله بيع اراضيها يكره في رواية لقوله صلى الله عليه وسلم مكة حرام
لا يباع رباعها ولانها حرة محترمة لكونها فناء الكعبة ولا كذلك البناء لانه خالص ملك الباني
فيجوز بيعه من غير كراهة اتفاقا وذهب قوم الى انه لا يجوز بيع دورها لانها حرة كالمساجد
م ابو هريرة رضه هل ترون قبلتي ها هنا الحديث قاله في تسوية الصفوف ق اسامة
بن زيد رضه هل ترون ما ارى قالوا لا الحديث ما ارى اي الذي اراه وظلال الشيء وسطه وخلال
بيوتكم معناه في فرجها والاطام الابنية المرتفعة واحدها أطم والقطر المطر في الحديث
اشارة الى الفتن التي وقعت بعده صلى الله عليه وسلم خ ابو هريرة رضه هل تستطيع اذا خرج المجاهد
ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر الحديث اذا خرج المجاهد اي في جهاده فتقوم اي في صلاتك
ولا تفتر اي لا تكسل من فتر الحر وغيره اذا خرج الكسر ضعف م ابو هريرة رضه هل تسمع
النداء بالصلوة الحديث ولى يعني ادبر ظاهر الحديث يدل على وجوب الجماعة وهو مما اختلف فيه
العلماء فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه سنة مؤكدة اي تشبه الواجب في القوة
وظاهر نصوص الشافعي رحمه الله يدل على انها من فروض الكفايات وعليه اكثر اصحابه وقال
احمد وداود انها فرض على الاعيان وليست شرطا لصحة الصلوة وقال بعض الظاهرية بوجوبها
واشتراطها لقوله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلوة
التي صلاها واجيب عنه بان النداء نداء الجمعة والمراد به لم تقبل صلوته قبولا تاما كاملا ق
ابو هريرة رضه هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله الحديث تضارون من
التضار وبتشديد الراء اصله تتضارون فحذفت احدى التاءين اي لا تتجادلون في صحة النظر اليه
لظهوره وروي بضم التاء مع التخفيف من الضير وهو المضرة اي لا يخالف بعضكم بعضا في رؤيته
فانكم ترونه كذلك اي سترون الله تعالى رؤية لا شك فيها فالتشبيه للرؤية بالرؤية التي هو فعل الرائي
لا للمرئي بالمرئي الشمس البائنة منصوب بتبع والطواغيت جمع طاغوت وهو ما كان يعبد من
الاصنام وغيرها وهو كالحانوت في تقديم لامه الى موضع العين كذا في الفائق قال الخطابي رحمه الله
الصورة تردد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وعلى معنى صفته وهو المراد
هنا وهذا امتحان من الله تعالى ليقع به التمييز بين من عبد الله تعالى وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت
كما امتحن بالسجود عند كشف الساق قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يبقى من كان

قال نعم قال
فاجب قال الحجر
عمى جين قال يا رسول
الله ليس لي قايد يقودني الى
المسجد وسأله ان
يرخص له فيصلي
في بيته فرخص له
ولما ولى ادبر دعاه
الحديث بتمامه

يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد رياء الا جعل الله تعالى
ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه وكشف الساق عبارة عن شدة الامر
يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتدت الحرب وذكر في حل الغرائب معنى الصورة والصفة
كقولك صورة هذا الامر وصورة هذه المسألة كذا وكذا ولما كانت المذكورات قبلها صورا
واجساما حمل آخر الكلام على اوله لفظا كالعمرين والقمرين وكقوله تعالى وجزاء سيئة
سيئة وكقوله عليه السلام البادي اظلم ولم يكن المنتصر ظالما ويحتمل ان يكون حجابهم عن تحقيق
الرؤية في النوبة الاولى لاجل ما كان معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية فلما تميزوا
عنهم ارتفع الحجاب ويحكى انه دخل على ابن الماجشون رجل منكر حديث القيامة وان الله تعالى ياتيهم
في صورة فقال يا بني ما تنكر من هذا فقال ان الله اجل واعظم من ان يرى في هذه الصفة فقال يا احمق
ليس يتغير عظمته ولكن يتغير عيناك حتى تراه كيف شاء فقال الرجل انا اتوب الى الله تعالى ورجع عما كان
عليه اصل الصراط السين فهو الجادة من سرط الشيء اذا ابتلعه لانه يسترط السابلة اذا
سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقمهم وقلب السين صادا لاجل الطاء كما قيل مصيطر في مسيطر
ويذكر ويؤنث كالطريق والسبيل وبجيم لغة في جسر كذا في النهاية ويقال سلم فلان من الآفات
وسلمه الله منها ومعنى سلم سلم من غوائله تخطفهم والكلاليب جمع الكلاب وهو المنشال
ومثله الكلوب شبه صلى الله عليه وسلم الخطاطيف وهي جمع خطاف بالكلاليب والخطاف هو
الحديدة المعوجة يختطف بها الشيء والخطف استلاب الشيء بسرعة وشوك السعدان نبت
من افضل مراعي الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان ولهذا النبت شوك يقال له حسكة
السعدان تشبه حلمة الثدي يقال سعدانة الثندوة والموبق بفتح الموحدة المحبوس بسبب عمله السيء
من اوبقه اذا حبسه والايباق الاهلاك ايضا والمخردل المقطع اي تقطعه كلاليب الصراط حتى
يهوي الى النار يقال خردلت اللحم اي قطعته وحتى يجزى على البناء للمفعول يتعلق بقوله ومنهم
المخردل وقوله يعرفونهم باثر السجود استيناف او بدل من قوله يخرجونهم في النار وامتحشوا
بمعنى احترقوا والمحش الحرق اذا احرقه والحبة بكسر الحاء وتشديد الباء بزور النباتات
ما ليس بقوت ويكون اسرع نباتا وقال الكسائي هي حب الريحان واما الحنطة ونحوها فهي الحب
والحميل ما حمله السيل وكل محمول حميل وتخصيص الحميل من قبل ان حبة الحميل اذا استقرت على
شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وقيل في يوم وليلة وهي اسرع نابتة نباتا فاخبر صلى
عن سرعة صلاح حالهم فقال قشبه الريح اذا اذى ريحه وبلغ منه كل شيء في الفائق وذكر
في الصحاح قشبه قشبا سقاه السم وقشب طعامه اي سممه وقشبني ريحها اي آذاني كانه

صلى الله عليه وسلم

قال شمني ريحه الذكا مقصور اشدة وهج النار يقال ذكت النار ذكا اي اشتعلت
وانفهقت له الجنة اي انفتحت ريحها والحبوة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذا الحبور
والها في تغنه للسلك وقوله ليذكره اي النعم ليتمناها هو والاماني جمع امنية وهي
افعولة من المنية م ابو هريرة رضه هل تضارون في روية الشمس بالطلوع في الظهيرة
الحديث الظهيرة اشتداد الحر وسميت ليلة اربعة عشرة بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع
كانه يعجلها المغيب ويقال سمي بدرا لتمامه وامتلائه وكل شي تم فهو بدر ولذلك يقال بدرة
المال وعين بدرة اي ممتلئة وقوله اي فل اي يا فلان واي حرف ينادى به القريب
وفل بسكون اللام عند الاكثر وقيل بفتحها وضمها وهي صيغة مرتجلة عند سيبويه وقيل
ترخيم فلان وفيه نظر اذ شرط ما حذف من المنادى حرفان في حكم الواحدة ان يبقى للرخم
بعد الحذف على ثلاثة احرف كمروان ويقال راس فلان القوم يراس بالفتح رياسة اذا صار
رئيسا ومعنى المراد ترك تراس اي اجعلك رئيسا على قومك مطاعا لان الملك كانوا ياخذ المرباع
في الجاهلية ومعنى ترتع تاخذ المرباع وهو ربع الغنيمة يقال ربع القوم اذا اخذ ربع اموالهم
مثل عشر اذا اخذ عشر اموالهم والنسيان يعني الترك لان حقيقة النسيان بالنسبة اليه تعالى
مستحيلة وقيل المراد لازمه وهو الترك وقوله ويثني بخير اي يثني هذا العبد على نفسه فيقول
عملت كذا وكذا ومعنى ههنا اذا قف ههنا حتى يتحقق لك خلاف ما زعمت واذا جواب وجزاء
يقول ابا اتيتك فتقول اذا احسن اليك ويكتب اذا بالالف عند الاكثر لان الوقف عليه بالالف
ومنهم من يكتبها بالنون توهما بان الالف نون في الوقف قوله وذلك اي يبعث الشاهد
عليه ليعذر من نفسه على بناء الفاعل من الاعذار والمعنى ليزيل عذره من قبل نفسه بكثرة ذنوبه
وشهادة اعضائه عليه كذا في الميسر والزيادة ح سعد بن ابي وقاص رضه هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم قاله لما راى سعد ان له فضلا على من دونه ف سمرة بن جندب رضه هل
راى منكم رويا الحديث الشدق جانب الفم وجمعه اشداق والفهر بكسر الحجر ملء الكف وقيل
الحجر مطلقا وقوله او بصخرة شك من الراوي والشدخ كسر الشي الاجوف وتدهده الحجر
يعني تدحرج والربابة بفتح الراء السحابة التي ركب بعضها على بعض ودعاني يعني ان كان في
ح انس رضه هل فيكم من احد لم يقارف الليلة الحديث يقال قرف الذنب واقترف اذا
كسبه وقارف الذنب اذا دناه وقارف امراته اذا جامعها وقال الشيخ رحمه الله يعني الذنب
هو تصحيف فليح بن سليمان احد رواة هذا الحديث وقيل المراد منه لم يقرب اهله بدليل
ذكر الليلة والمغالبة وقع ذكر النقل بالليل قال الخطابي رحمه الله يحتمل ان يكون اجنبت

ابنة لبعض شانه فنسبت اليه ح سهل ابن سعد رضه هل معك شي من القران سبب ذكره
ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك فقامت
طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة فقال رسول الله هل معك
ان اعطيتها اياها جلست ولا ازار لك فالتمس شيا ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيا
فقال رسول الله هل معك شي من القران اي شي محفوظ من القران فقال نعم سورة كذا وكذا فقال
رسول الله زوجتكها بما معك من القران م الشريد بن سويد الثقفي رضه هل معك من شعر امية
بن ابي الصلت شي الشريد بن سويد ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وفي رواية قال ردفت
رسول الله يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شي فانشدته بيتا فقال هيه حتى
انشدته مائة بيت م ابو هريرة رضه هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيا الحديث
يريد به شيا لا يستقر عليه الطبع فيكون سببا للنفرة في بعض طرق الحديث من قول بعض
الرواة بعد قوله فان في اعين الانصار شيا يعني الصغر ولون النبي صلى الله عليه وسلم عرف ذلك
اما بالتحدث الناس به واما بالتوسم ذكر الشي اعني رجالهم والنساء شقائق الرجال فاستدل
بالشاهد على الغائب او عرفه بتعليم ربه تعالى كذا في الحسن الاواق جمع اوقية وهي اربعين درهما
ويقال نحته ينحته بالكسر والفتح نحتا اذا براه والعرض الجانب والبعث المبعوث الى
الناحية والمراد منه للبعوث الى الغزو وفي الذكر الحديث على جواز نظر الخاطب الى المخطوبة ف
ابن عمر رضي الله عنهما هل وجدتم ما وعد ربكم حقا الحديث اي هل وجدتم الذي وعد ربكم
حقا وقد تقدم تمام الحديث في الباب الخامس في قوله يا فلان بن فلان الحديث والله اعلم

فصل في هل الامرج

ابو سعيد رضه ائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم
ينبغي ان يكون في الصف الاول من يقتدي بصلوة الامام وفي الصف الثاني من يقتدي بصلوة
الصف الاول وهلم جرا لتكون صلوتهم على وفق صلوة الامام ف علي رضه ايتوا
روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها وروضة خاخ بخائين معجمتين موضع
بين مكة والمدينة واصل الظعينة الراحلة يرحل ويظعن عليها وقيل للمراة ظعينة لانها تظعن
مع الزوج حيث ما ظعن او لانها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المراة في الهودج
ثم قيل للمراة بلا هودج والهودج بلا امراة ظعينة كذا في النهاية والمراد منها في الحديث
المراة وبها سمي فيما قد تقدم تمام الحديث في الباب الثاني في قوله انه قد شهد بدرا الحديث
ف ابن عباس رضي الله عنهما ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا قال ذلك في مرضه
يوم الخميس لما اشتد وجعه فتنازعوا فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال

فقال ذروني دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلاث وفي رواية فاوصاهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان احد رواة الحديث قوله هجر اي اختلف كلامه بسبب المرض وهذا على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط بسبب المرض يقال هجر يهجر هجرا اذا اختلط كلامه وهذى واهجر اذا افحش واهجر اذا اكثر في كلامه ما لا ينبغي ولا يجوز فكذا اخبارا فيكون من الفحش اذ لا يظن بقائله وهو عمر رضي الله عنه ذلك مع سابقته وقوة ايمانه وصحبته كذا في النهاية به والتحقيق وذكر في جامع الغرائب لما اشتد به وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا فاختلفوا واكثروا اللغط وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه لا ينبغي ان يتوهم على عمر رضي الله عنه توهم الغلط على رسول الله صلى الله عليه والتهمة منه رسول صلى الله عليه وسلم في رايه ومرضه الا انه لما كان اكمل الله تعالى الدين وقد غلب الوجع على النبي عليه وهو يشتد به من اعراض الالم كما يشتد على غيره كما قال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم وقال انا معاشر الانبياء يضاعف علينا البلاء وقال عند موته واكرباه فاشفق عمر رضي الله عنه ان يكون بعض ذلك القول من نوع ما يتكلم به المريض مما لا عزيمة له فيه فيجد به المنافقون سبيلا الى تلبيس قوله واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اي اعطوهم مدة اقامتهم ما يعوزون بحوايجهم قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله انما اخرج ذلك بالوصية عن عموم المصالح لما فيه من المصلحة العظمى وذلك ان الوفد سفير قومه فاذا لم يكرم رجع اليهم من سفارته بما يستردونه رغبة القوم في قبول الطاعة والدخول في الاسلام ثم ان الوافد يرد على الامام فيجب رعايته من مال الله الذي اقيم لمصالح العباد والبلاد واضاعته تفضي الرتاة التي اجاد الله تعالى عنها اهل الاسلام

ق عائشة رضي الله عنها ايذنوا له فلبئس ابن العشيرة الحديث اي فلبئس ابن العشيرة هو يعني رجلا استاذن عليه فلما دخل الان له القول فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت له الذي قلت فلما دخل النت له القول فقال يا عائشة ان شر الناس منزلة من ودعه وتركه الناس اتقاء فحشه فيه تنبيه المسلمين على الحذر منه ورخصة للامة في التوقي عن شر من لا يؤمن شره ودليل على ان ذكر الفاسق بما فيه ليعرف امره ليس بغيبة ولعل هذا الرجل كان مجاهرا بسوء اعماله ولا يكون المجاهر غيبة قال ابرهيم كانوا يقولون لا غيبة لثلاثة السلطان الجاير وذو الهوى والفاسق المعلن بفسقه وقال الحسن رحمه الله ليس لاهل البدع غيبة وفيه بيان حسن العشرة حيث لم يواجه الرجل

بما يسوءه وعن استقبال الرجل بعيوبه من باب الفحش

ق عائشة رضي الله عنها ايذني فانه عمك تربت يمينك يعني افلح اخا ابي القعيس عم عائشة من الرضاعة وقد كان جاء فاستاذن عليها فابت حتى تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فقال الحديث فقالت انما ارضعتني المراة ولم يرضعني الرجل فقال صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب الحجاب فقال ترب الرجل اذا افتقر وتربت يمينك كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر وقيل هي دعاء على الحقيقة لانه راى الحاجة خيرا له

ف ابو هريرة رضه ابدأ بمن تعول اي ابدأ بمن تعوله ويلزمك نفقته فتصدق عليه فان فضل شيء فليكن للاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه واللغة الجيدة عال يعيل كذا في النهاية

م جابر رضه ابدأ بنفسك فتصدق عليها الحديث قاله لابي مذكور الانصاري حين اعتق غلاما له اسمه يعقوب عن دبر منه ولم يكن له مال غيره بعد ما قال من يبتاعه او من يشتريه فابتاعه نعيم بثمانمائة درهم فقد اجاز بيع المدبر جماعة من العلماء على الاطلاق كما يدل عليه ظاهر الحديث واليه ذهب الشافعي واحمد واسحق رحمهم الله وذهب جماعة الى انه لا يجوز اذا كان التدبير مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم المدبر لا يباع ولا يوهب وهو قول سعيد بن المسيب والشعبي والنخعي والزهري والثوري واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وحمل الحديث الاول على التدبير المقيد بقوله مثلا وهكذا اشارة الى التصدق يمينا وشمالا والدبر والدبر خلاف القبل ودبر الامر ودبره اخره

ق ام عطية رضي الله عنها ابدأن بميامنها الحديث غسل الميت واجب وعلة وجوبه الحدث او النجاسة الحاصلة بالموت والبداية بالميامن والوضوء سنة والغسل من غسل سنة عند الاكثر وما روى ابو هريرة عن النبي عليه السلام من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ هذا حديث حسن فهو محمول على الندب الاستحسان وقيل المراد من قوله فليتوضأ المس وقيل معناه ليكن على وضوء حالة الحمل ليتهيأ له الصلوة عليه اذا وضعها كذا في شرح السنة

ف ابو ذر رضه ابرد ابرد او قال انتظر انتظر قاله لمؤذنه حين اذن بالظهر وقال ان شدة الحر من فيح جهنم واذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة اي صلوها اذا انكسر وهج الشمس وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا وانجدنا والباء للتعدية والمعنى ادخلوا الصلوة في البرد كذا في الفايق وقال بعض اهل اللغة ابردوا بالظهر معناه صلوها في اول وقتها وبرد النهار اوله ولم يصب في تاويله لان قوله صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم بعد قوله ابردوا بالظهر على وجه التعليل ينقض على هذا المتاول تاويله وفيح جهنم شدة غليانها

وحزنها ق كعب بن مالك رضه ابشر بخير يوم عليك منذ ولدتك امك لما نهى صلى
الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة من بين من تخلف عنه في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك ومرارة
بن ربيعة وهلال بن امية اجتنب الناس عنهم ولبثوا على ذلك خمسين ليلة لا يكلمهم احد فاذا
مضت اربعون ليلة واستلبث الوحي امر صلى الله عليه وسلم الثلاثة ان يعتزلوا نساءهم حتى تقضي
الله تعالى في امرهم قال كعب فكمل لنا خمسون ليلة ثم صليت صلوة الفجر على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صوت صارخ يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعلمت ان
قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر
وذهب الناس يبشروننا فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي فكسوتهما
اياه ببشارته والله ما املك غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله صلعم
يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله
الناس فلما سلمت على رسول الله قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله فقال بل من عند الله وكان رسول
الله اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول
الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله امسك بعض مالك
فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر ق عمرو بن عوف رضه ابشروا واملوا ما
يسركم الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها بعد ما صالح
عليه السلام اهل البحرين وسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه انصرف فتعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين فقالوا اجل يا رسول الله فقال الحديث ما في
ما يسركم موصول محله النصب باملوا وما في فما الفقر نافية والفقر منصوب باخشى
وقوله فتنافسوها تخوفت احرى الناس والضمير للدنيا ومعنى كما تنافسوها كما تنافس
من كان قبلكم في الدنيا والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به وقيل التنافس
التباغض والتحاقد والهاه عن كذا اذا شغله وعرض له اي اعترض به الطريق ومنعه من المسير
وتعرض بعنانه ق عائشة رضي الله عنها ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك قالته لها
لما انزل الله تعالى في براءتها قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الايات م انس رضه
ابصروها فان جاءت به ابيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال بن امية الحديث قاله لما قذف

هلال بن امية امرأته بشريك بن سحماء وكان اول رجل لاعن في الاسلام سبطا اي حسن الاعضاء
تام الخلق قضيء العينين اي فاسد العينين يقال قضي الثوب فهو قضيء اذا تفرق وتشقق
وقربة قضئة بالية متشققة والقضاءة العيب والكحل سواد في اجفان العين خلقة والرجل
اكحل وكحيل والجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما المدح فمعناه شديد الاسر
والخلق او جعد الشعر وهو ضد السبط وهو المنبسط المسترسل والسبوطة اكثرها في شعور
العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل ايضا يقال هو جعد اليدين وحمش
الساقين واحمش الساقين دقيقهما كذا في النهاية خ ابو هريرة رضه ابغني احجارا استنفض بها
ولا تاتني بعظم ولا روث قاله لما خرج لحاجته فاتبعه فدنا منه ابغني بمعنى اطلب لي واستنفض بها
اي استنجي بها من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجارة اي يزيله واستنفض
بالجزم جواب الامر وبالرفع استئناف او خبر محذوف المبتداء اي انا استنفض والروث رجيع
ذوات الحافر خ ام خالد سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها
ابلي واخلقي الحديث قالت اتيت مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنه سنه فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعها ثم قال ابلي واخلقي الحديث قال ابن المبارك سنه بالحبشية حسنة وقال زبره
اذا نهره وغلظ له في القول وفي الخاتم لغتان فتح التاء وكسرها م عبد الله بن عمر
رضه اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم الشح الاسم من شح يشح فهو شحيح وهو
اشد البخل بما لك وقيل البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور والشح عام وقيل البخل
بالمال والمعروف كذا في النهاية م ابو هريرة رضه اتقوا اللاعنين الحديث اي الامرين
الجالبين للعن الباعثين الناس عليه اضاف الفعل اليهما على سبيل السببية لانهما لما صارا
سببا للعن من فعله في هذه المواضع كانا كانهما اللاعنان ثم بيان بني الامير المدينة ويتخلى
من الخلاء وهو قضاء الحاجة وفي الكلام اضمار وتقديره اي تخلي الذي يتخلى ليطابق الجواب
السؤال م عائشة رضي الله عنها اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو بالتصدق بنصف تمرة
والمعنى لا تستقلوا من الصدقة شيئا ولو كان نصف تمرة خ انس رضه اتموا الركوع والسجود
الحديث ما في اذا ما زائدة اي اذا ركعتم واذا سجدتم في الحديث حث على اقامة الصلوة
على وجه الكمال ومنع عن التقصير خ انس رضه اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان الحديث لما صعد النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم احدا
رجف بهم فضربه برجله وقال الحديث وهذا من معجزاته صلى الله حيث اخبر عن امر قبل وقوعه

اذا ما ركعتم
واذا ما سجدتم

يا احد

ف ابو هريرة رضه اجب عني اللهم ايده بروح القدس قاله لحسان بن ثابت ايده اي قوه
وانصره والايد القوة وزيادة تزيم للشعر اي قوي وروح القدس جبرائيل عليه السلام لانه يأتي
الى انبياء الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح الذي طبع على الطهارة كذا في التيسير

ف ابو هريرة رضه اجتنبوا السبع الموبقات الحديث الموبقات المهلكات والتولي
هو الاعراض والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون نحوهم ويوم الزحف يوم الجهاد
ولقاء العدو في الحرب

ف ابن عمر رضي الله عنهما اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا
اي صلوا اثنين مثنى ثم صلوا في اخرها ركعة مفردة وذلك لما في الوتر من الفضيلة والوتر الفرد
بكسر الواو وفتحها وقد تجوز به لما لا نظير له ويصح اطلاقه على الله تعالى بالمعنيين وكل ما ناسب
الشيء ادنى مناسبة كان احب اليه مما لم يكن له تلك المناسبة

الامر فيه للاستحباب
لانه لو كان للايجاب
وقد تنفل واحد
بعد وتره فعلوا عادة
وتره يلزم تكراره
ويكون منهيا عنه لقوله
عليه السلام لا وتران
في ليلة ولو لم يعد
لم يكن الوتر اخرا
فتعين الاستحباب
ابن ملك ع

ف ابن عمر رضي الله عنهما اجيبوا
هذه الدعوة اذا دعيتم اليها هذه الدعوة اي الوليمة وهي طعام العرس وقد تقدم الكلام
عليه غير مرة

ح عروة بن الزبير رضه احبس ابا سفيان عند حطم الجبل الحديث حطم الجبل
هو الموضع الذي تحطم فبقي منقطعا ويحتمل ان يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا
وروى الحميدي بالخاء المعجمة وفسر ذكره عنه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف
النادر منه وفي كتاب البخاري وهو اخرج الحديث بالحاء المهملة فان صحت الرواية ولم يكن
تحريفا فمعناه والله اعلم احبسه في الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الجبال اي يدوس بعضها
بعضا ويزحم فيراها جميعا فتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق ولذلك اراد ان
يحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي
يخرج فيه كذا في النهاية

هـ المقداد رضه احثوا في وجوه المداحين التراب حثا يحثو
اذا رمى والمراد به الخيبة والحرمان كما يقال للخايب لم يحصل في يده غير التراب وجاء رجل
فاثنى على عثمان رضي الله عنه في وجهه وقال هكذا امرنا فاستعمل ظاهر الحديث واما ما روي
ان رجلا قال يا رسول الله اني اعمل العمل استره فاذا اطلع عليه سرني فقال لك اجران اجر
السر واجر العلانية فمعناه انه سر بالاطلاع عليه ليستن به من بعده كذا في جامع الغرائب
وقيل هو عبارة عن رد الممدوح لان المادح يتصنع في كلامه ويلبس الممدوح ما ليس فيه ليسأل
منه فلا يغتر الممدوح بكلامه فان كل احد عارف بنفسه فان قلت كان صلى الله عليه وسلم يمدح بالشعر
ويصل الشاعر قلت لان مدحه كله كان صدقا واثنا الشاعر عليه ومناقبه زائدة على ذلك
ومع ذلك فقد قال لا تفضلوني على يونس بن متى فاما مدح الرجل المؤمن بما فيه في غيبته فجائز بين
عليه

هـ ابو هريرة رضه احشدوا فاني سأقرأ عليكم ثلث القرآن الحديث احشدوا اي اجتمعوا

واستحضروا الناس والحشد الجماعة منهم

هـ ابو قتادة رضه احفظ عليك ميضاتك فسيكون
لها نبأ دعا صلى الله عليه وسلم غداة ليلة التعريس اذا ارتفعت الشمس بمطهرة كانت مع ابي قتادة
الحديث فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لابي قتادة
الحديث ثم اذن بلال بالصلوة فصلى عليه السلام ركعتين ثم صلى الغداة وركب حتى انتهى الى الناس
حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا فقال لا هلك عليكم اطلقوا
لي غمري ودعا بالميضاة فجعل يصب ويسقيهم حتى ما بقي غيره وغير ابي قتادة ثم صب فقال
لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال عليه السلام ان ساقي القوم اخرهم شربا
فشرب ابو قتادة وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا لي غمري اي ايتوني به والغمر
بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير

ح جابر رضه اخبر ذلك ابن الخطاب عن جابر ان اباه
توفي وترك عليه ثلثين وسقا ليهودي فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليشفع له فكلم رسول الله اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فابى فدخل
رسول الله النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جذ له فاوف الذي له فجذه بعدما رجع رسول الله صلعم
فاوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر الى رسول الله فاخبره بالفضل
فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب الى عمر رضي الله عنه فاخبره فقال عمر لقد علمت حين
مشى فيها رسول الله الخبر القطع وقول الشيخ رحمه الله يتقاضا دينه اي دين ابيه او دين نفسه
لتوجه المطالبة اليه بعد موت ابيه

ف عائشة رضي الله عنها ادعي لي ابا بكر اباك
واخاك حتى اكتب كتابا الحديث اباك بدل من ابا بكر او عطف بيان واخاك عطف على
المفعول اي ادعي اخاك وحتى اكتب معناه حتى امر بالكتابة وانا اولى اي بالخلافة وهذا
دليل على خلافة الصديق رضي الله عنه

ف انس رضه اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل
مما يليه السنة ان يسمي الاكل في اول الطعام وان نسي فليسم في اوسطه لما روي عن عائشة رضي الله عنها
اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل في اوسطه ومن السنة ان ياكل مما
يليه وهذا اذا كان الطعام من جنس واحد ومن السنة ان لا ياكل الطعام من وسطه فان البركة
تنزل في وسطه روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم يحمد الله تعالى في اخره لما روي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه كان رسول الله اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وجعلنا من المسلمين

ف عائشة رضي الله عنها اذهب فاحث في افواههن من التراب لما ٤٦
جاء خبر قتل زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه
حزينا فجاءه رجل فقال يا رسول الله ان نساء جعفر قد كثر بكاؤهن فامره ان ينهاهن فذهب

الرجل ثم جاء فقال والله لقد غلبتنا فقال الحديث **ق** ابو هريرة رضه اذهب فاطعمه
اهلك ما الذي لرجل جاء فقال هلكت قال ما لك قال وقعت على امراتي وانا صائم فقال
هل تجد رقبة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل
تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس فمكث صلى الله عليه وسلم ثم اتي بعرق فيه تمر فقال
خذ هذا فتصدق به فقال الرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر مني
من اهل بيتي فضحك رسول الله حتى بدت انيابه ثم قال الحديث الرجل علم ما استبناه من كتب
للعارف هو سلمة بن صخر الانصاري البياضي وقيل سلمان والاول اصح وكان يتظاهر من امراته
خشية ان لا يملك نفسه لما كان يعرف من نفسه شدة الشبق ثم وقع عليها في رمضان كذا في عدة
من كتب اصحاب الحديث وعند الفقهاء انه اصابها في نهار رمضان وبعضهم يروي هذا الحديث في
روايته هلكت واهلكت ولم يتابع عليه ان اهلكت غير محفوظ والحديث مبين لمقدار الواجب
عليه في اطعام ستين مسكينا وفي حديث ابي هريرة من غير هذا الوجه فاتي بعرق قدر خمسة عشر
صاعا وروي انه اتي بعرق فيه عشرون صاعا وورد في حديث سلمة بن صخر اطعم ستين مسكينا وسقا
ومع اختلاف الروايات وتعارضها فالسبيل ان يحمل الامر في الاقل على انه كان تماما على مقدار
الواجب فامره ان يتصدق بالموجود الى ان يمكنه الوجدان من اداء ما بقي عليه والعرق بتحريك
الراء اصله السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منه الزنبيل ومنه قيل الزنبيل عرق وقد ذهب
بعض اهل العلم الى ان قوله اطعمه اهلك وفي رواية عيالك كان خاصا بهذا الرجل وقال بعضهم هذا
منسوخ وكلا القولين قول لا استدلال له والقول القويم فيه قول من قال ان الرجل لما اخبر انه ليس
بالمدينة احوج منه لم ير له ان يتصدق على غيره ويتلوى هو وعياله من الجوع فجعله في فسحة من
الامر حتى يجد ما يؤديه في الكفارة كذا ذكره الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله في الميسر وذكر
في جمل الغرائب الرواية العرق ساكنة الراء وفي اللغة العرق وفي لفظ ابي عبيد العرق السفيفة
المنسوجة من الخوص وفي قوله خذ هذا العرق فتصدق به على ستين مسكينا انه لم يكن لهذا
الفقير العاجز عن الصوم ان يتصدق على غيره ويترك نفسه وعياله في مخمصة فنقص عن
الطعام قدر ما اطعم عياله **ق** سهل بن سعد رضه اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن سيجيء
ذكره قبل هذا في قوله هل معك شيء من القرآن **ق** عائشة رضي الله عنها اذهبوا بخميصتي هذه
الى ابي جهم الحديث الخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء
معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص وقيل هي كساء مربع له علمان والانبجاني روي
بفتح الباء والكسر اشهر وهو كساء منسوب الى انبجان وهو موضع وقيل هو منسوب الى منبج وهي

١٩٧

المعروفة وهي مكسورة الباء فتفتح في النسب وابدلت الميم همزة وفيه تعسف وابو جهم
هذا هو ابو جهم بن حذيفة القرشي العدوي وانما ارسل صلى الله عليه وسلم الى ابي جهم الخميصة لانه كان
اهداها له عليه السلام فلما الهاه علمها اي شغله عن الصلوة بوقوع نظره الى نقوش العلم والوانه
او تكلف ان مثل ذلك للرعونة التي لا تليق به ردها اليه واستبدل منه انبجانيته كيلا يتاذى قلبه
بردها اليه كذا في النهاية وشرح القاضي **ق** عمران بن حصين رضه اذهبي فاطعمي هذا عيالك
الحديث قاله ضحى ليلة التعريس لذات المزادتين وبيان ذلك ان الناس لما ايقظهم حر الشمس شكوا
اليه صلى الله عليه وسلم فقال لا ضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ
وصلى بالناس ثم سار فاشتكى اليه الناس من العطش ثم نزل فدعا رجلا كان يسميه ابو رجاء
ودعا عليا رضي الله عنه فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او
او سطيحتين واوكا افواههما ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء
فقال صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه
في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ثم قال صلى الله عليه وسلم لها الحديث المزادة
هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ما كانت من جلدين قوبل احدهما
بالآخر فسطح عليه وهي من ادوات المياه ومعنى لم نرزأ من مائك لم ننقص ولم نأخذ منه شيئا ويقال
سقيته يروي سقيا واسقيته جعلت له سقيا كذا في الجمل والضحاء بفتح الضاد والمد الغداة
م المسور بن مخرمة رضه ارجع الى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة قاله للرجل لما اقبل بحجر ثقيل يحمله
وعليه ازار خفيف فانحل ازاره ولم يستطع ان يضعه حتى بلغ به الى موضعه **ق** عمر رضه ارجع
فاحسن وضوءك قاله للرجل توضأ فترك موضع ظفر على قدمه **ق** ابن عباس رضي الله عنهما
ارجع فحج مع امراتك قاله للرجل قال اني كتبت واكتتبت في غزوة كذا وكذا وامراتي حاجة **ق**
ابو هريرة رضه ارجع فصل فانك لم تصل قاله للاعرابي دخل المسجد فاخف الصلوة ثم سلم عليه
صلى الله عليه وسلم فرده فرجع فصلى واخف ثم جاء فسلم عليه صلى الله عليه وسلم فرده وقال الحديث
فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم عليه فرده وقال الحديث ثلثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن
غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اركع حتى تطمئن
راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك
في صلوتك كلها ذهب ابو يوسف والشافعي رحمهما الله الى ان تعديل اركان الصلوة فرض كالقومة
والجلسة بين السجدتين والطمانينة في الركوع والسجود بهذا الحديث وذهب ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله
الى انه ليس بفرض لان الزيادة على النص نسخ فلا يجوز بخبر الواحد والله تعالى امرنا بالركوع والسجود

سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء فقالت
عهدي بالماء امس هذه الساعة ونفرنا خلوفا قالا انطلقي
اذا قالت الى اين قالا الى رسول الله
قالت الذي يقال له الصابي قالا هو الذي تعنين
فجاءا بها الى النبي عليه وحدثاه
قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي
عليه السلام باناء ففرغ فيه
من افواه المزادتين

فقال الحديث ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير بكلال وظلع جعل انقطاعها عما كانت
مستمرة عليه من عادة السير ابداعًا منها اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها وانف كذا في
النهاية ق ابن عباس رضه من راي من اميره شيئا الحديث فليصبر عليه اي لا يبادر
الجماعة بل يلازمها وينبه اميره عند الغفلة ونحو تقدم ذكرها في الحديث قبيل هذا ق
ابن عباس رضي الله عنهما من راي منكم رؤيا الحديث فليقصها بفتح الصاد المهملة وضمها وقص
الحديث واقتصاصه روايته على وجهه والقصة الحديث وقوله اعبرها هو بسكون الراء
جواب الامر وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها واخر امرها كما تقول عبرت النهر
اذا قطعته حتى بلغت اخر عرضه وهو عبره وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمده
الاثبات وينكرون عبّرتها للتشديد والتعبير والمعبّر قاله جار الله وهذا التركيب على العبور
والانتقال ومنه المعبر لانه ينتقل ما راه في النوم الى المعاني الغائبة ومنه المعبر لان الانسان
ينتقل بواسطته من احد طرفي البحر الى الآخر م ابو سعيد رضي الله عنه من راي منكم منكرا الحديث
المنكر ما قبحه الشرع وحرمه قال النخعي رحمه الله كانوا اذا راوا الرجل لا يحسن الصلوة علموه
قوله فان لم يستطع فبلسانه اي فان لم يقدر على التغيير بيده فليغيره بلسانه فان لم يقدر
على ذلك ايضا بوجود مانع شرعي فبقلبه اي فلينكره بقلبه لان صلعم ليس لمؤمن ان يذل
نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتكلف من البلاء ما لا يطيق معناه اذا علم ان غير المنكر
على القوي ابتلى به كف عنه وانكره بقلبه لان ما يفسد اكثر مما يصلح كذا في نوادر الاصول
قوله وذلك اضعف الايمان اي الانكار بالقلب هو اضعف الايمان فان لم يفعل ذلك ايضا
واشتغل عنه لاغراض دنياوية ولذات عاجلة حتى جوز التدليس على الخلق والتلبيس في الحق
خرج من دائرة الايمان ثم الامر بالمعروف تابع للمامور به ان كان واجبا فواجب وان كان
ندبا فندب واما النهي عن المنكر فواجب كله لان جميع المنكر تركه واجب لاتصافه بالقبح
ثم الناهي عن المنكر ينبغي ان يبتدي بالسهل وان لم ينفع ترقى الى الصعب لان الغرض كف المنكر
قال الله تعالى فاصلحوا بينهما ثم قال فقاتلوا وقد اجمعوا ان من راى غيره تاركا للصلوة وجب
عليه الانكار لانه معلوم قبحه لكل احد واما الانكار الذي بالقتال فللامام وخلفائه اولى
لانه العالم بالسياسة ومعه عدتها ويجب النهي عن المنكر على مرتكب المنكر لان ترك ارتكابه والانكار
واجبان فمن تركه احد الواجبين لا يسقط عنه الواجب الاخر خ ابو سعيد وابو قتادة
الحارث بن ربعي رضي الله عنهم من راني فقد راى الحق ربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وبالعين المهملة وقوله من راني اي في المنام فقد راني الحق اي المنام الحق ق ابو هريرة
رضه

من راني في المنام الحديث اعلم ان الرؤيا على ثلاث مراتب فمنها ما يريه الملك الموكل على الرؤيا
فذلك حق ومنها ما يمثل له الشيطان ومنها ما تحدث به المرء نفسه وقد وكل بالرؤيا ملك
يضرب من الحكمة الامثال وقد اطلع على قصص ولد ادم من اللوح المحفوظ فهو ينسخ منها
ويضرب لكل على قصته مثلا فاذا نام يمثل له من امره وروي عن رسول الله صلعم الرؤيا
على رجل طائر ما لم يعبر فاذا عبرت وقعت قوله فسيراني في اليقظة اي كما راني في المنام
وان فكما راني في اليقظة شك من الراوي واليقظة بفتح القاف خلاف النوم وقوله لا يتمثل
الشيطان بي جملة مستانفة مقررة لقوله فسيراني في اليقظة اي فسيراني في اليقظة كما
راني في المنام لان الشيطان لا يتمثل بي وفي افراد البخاري لا يتمثل في صورتي ثم ان رؤية الله تعالى
في النوم ورؤية الانبياء والملائكة عليهم السلام ورؤية الشمس والقمر والنجوم المضيئة والسحاب
الذي فيه الغيث لا يتمثل الشيطان بشيء منها كذا قيل م ابو هريرة رضه من سال الناس اموالهم
تكثرا الحديث اموالهم بدل من الناس بدل الاشتمال اي من سال اموال الناس وتكثرا مفعول له
اي لتكثر ماله لا للاحتياج والفقر فانما يسال جمرا اي فانما تلك المسئلة وهي مسئلة اموالهم جمر
والجمر واحدته جمرة وهي قطعة من النار والاستقلال بمعنى الاقلال والضمير في منه يعود الى الجمر
لانه اسم جمع على الاصح لا جمع والاستكثار بمعنى الاكثار م صفية بنت ابي عبيد رضي الله عنها
من سال عرافا الحديث العراف هو الذي يخبر بالامور بالتخمين والطرق وقيل العراف
هو الذي يخبر بما اختفى والكاهن هو الذي يخبر بما يكون في المستقبل كذا في المطالع وكان في العرب
كهنة منهم من يزعم ان له من الجن من يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور بفهم
اعطيه وتخصيص العدد بالاربعين على عادة العرب في ذكر الاربعين ونحوه للتكثير والتفخيم
وكذا تخصيصه بالليلة على عادتهم في تغليب الليالي على الايام م ابو هريرة رضه من سبح
الله تعالى في دبر كل صلوة الحديث سبح الله اي قال سبحان الله والتسبيح تنزيه الله تبارك
وتعالى عن كل سوء ومعنى في دبر كل صلوة عقيبها وحمد الله تعالى اي قال الحمد لله وكبر الله اي
قال الله اكبر والتكبير هو التعظيم واختصاص الاعداد بما ورد لحكمة تخصها وقوله
تمام المائة نصب على الظرفية والعامل فيه قال والملك بضم الميم مصدر قولك ملك
بين الملك ومالك بين الملك فالملك بالضم يعم لانتظامه التصرف في ذوي العقول وغيرهم من
الاعيان المملوكة والملك بالكسر يخص وهو معروف وسمي بذلك لاتساعه ق انس رضه
من سره ان يبسط له في رزقه الحديث قوله ينسأ اي يؤخر من نسأت الشيء اخرته
وقوله في اثره اي في اجله وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش

ومنها الميلان عن الاستواء بما يقطع اسم الاستواء من شرط التعديل فقد زاد لكنه يلحق
التعديل اما الركوع كبيضه واجبا ملحقا بالفرض في حق العمل كما هو منزلته خبر الواحد من
الكتاب وقوله ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن دليل على ان قراءة الفاتحة ليست بفرض واليه
ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافا لما سواهم رحمهم الله ف عائشة رضي الله عنها
ارضعيه تحرمي عليه الحديث سهلة زوجة ابي حذيفة تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه روي ان
عائشة رضي الله عنها اخذت بهذا الحديث فيمن كانت تحب ان يدخل عليها من الرجال وكانت
تامر اختها ام كلثوم ان ترضع وابى ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة
من الناس وقلن ما نرى الذي امر به رسول الله الا رخصة في سالم وحده هـ ابو هريرة رضه
اركبها ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك قاله لرجل يهادي بين اثنين وقال ما هذا قال نذر
ان يمشي الى البيت ثم امره فركب يهادي بين اثنين على ما لم يسم فاعله معناه يمشي بينهما معتمدا عليهما
من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة في مشيها اذا تمايلت كانه لما اعتمد عليهما فهما حملاه هـ
جابر رضه اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا قاله حين سئل عن ركوب الهدي
الضمير في اركبها البدنة وهي الابل والبقر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله والابل خاصة
عند الشافعي رحمه الله ماخوذة من البدانة وهي الضخامة والجئت على بناء المفعول بمعنى
اضطررت والظهر الابل القوي ثم ركوب البدنة للمضطر الى الركوب جائز كما دل
عليه الحديث والمستغني عنه لا لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئا من عينها او منافعها
الى نفسه ولو ركبها فانتقصت بركوبه ضمن النقصان ف ام سلمة رضي الله عنها
استرقوا لها الحديث اي اطلبوا لها من يرقيها يقال رقيت الصبي من الرقية وهي العوذة
التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع ونحو ذلك ومعنى فان بها النظرة ان بها عينا اصابتها
من نظر الجن يقال صبي منظور اي اصابته العين وسفعة معناها علامة من الشيطان وقيل
ضربة واحدة منه والمعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظرة وقيل السفعة العين والنظرة
الاصابة بالعين كذا في النهاية دل الحديث على جواز الرقى وعليه عامة العلماء وقد كرهه
بعض الناس محتجا بما روي انه قال صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا اولئك فقال
هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وبما روي عن حذيفة رضي الله عنه
انه دخل على رجل يعوده فوضع يده على عضده فاذا هو خيط فقال ما هذا قال رقي فاخذه
فقطعه وقال لو مت قبل ما صليت عليك واجيب عن ذلك بانه انما كره الرقى لانه الكثرة يشوبه
الشرك وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الرقى ثم رخص فيها لو من فيها الشرك وقيل ان الاخبار التي

وردت في النهي عن الرقى منسوخة فانه كان عند عمرو بن حزم رقية يرقون بها عن العقرب
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا عليه وقالوا انك نهيت عن الرقى فقال ما ارى به باسا من
استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل ويحتمل ان يكون النهي عن الذي يرى العافية منهم من الدواء لا
عن الله العافية من الله تعالى والدواء سبب فلا باس به الاثر انه صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد داوى
جرحه بعظم قد بلي م جابر رضه استكثروا من النعال الحديث قاله في بعض الغزاة ف ابو هريرة
رضه استوصوا بالنساء الحديث اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن والضلع بكسر الضاد وفتح
اللام واحدة الاضلاع وقد ثبت ان حواء عليها السلام استخرجت من ضلع آدم عليه السلام فاشار عليه السلام
بذلك الى ان المرأة خلقت خلقا فيه اعوجاج لا يستطيع احد من خلق الله تعالى ان يقيمه ويقومه عما جبل عليه
فلا انتفاع بها الا الاشتغال بها الا بمداراتها والصبر على عوجها ف الزبير رضه اسق يا زبير ثم ارسل الماء
الى جارك تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله يا زبير اسق الماء الحديث م ابو هريرة رضه اسكن
حراء الحديث قاله لما كان هو وابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص على جبل
حراء فتحرك الجبل حراء بالضم منادى محذوف منه حرف النداء ومعنى اهدا اسكن هدا هدأ
وهدوءا اذا سكن م ابو هريرة رضه اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور الحديث قال سعد بن عبادة
رضي الله عنه يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال رسول الله نعم
كلا والذي بعثك ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال الخطابي
رحمه الله يشبه ان يكون مراجعة سعد النبي صلى الله عليه وسلم طمعا في الرخصة لا ردا لقوله عليه السلام
فلما ابى ذلك رسول الله سكت وانقاد م وائل بن حجر رضه اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما
حملوا وعليكم ما حملتم سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت
علينا امراء يسالون حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عليه السلام عنه ثم سأله في الثانية او
في الثالثة فقال الحديث اي ليطيعوهم معناه اطيعوا امراءكم فانما عليهم ما حملهم الله تعالى من العدل مع رعيتهم
فاذا ادوا ذلك فقد خرجوا عن عهدة تكليفهم وعليكم ما حملتم اي ما كلفتم من التقي بالمتبوع فان
اعرضتم فقد عرضتم انفسكم لسخط الله تعالى وعذابه وان اطعتموهم فقد احرزتم نصيبكم من الخروج
عن الضلالة الى الهدى ف ام الحصين رضي الله عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد
حبشي الحديث قاله في حجة الوداع لما رمى جمرة العقبة فانصرف وهو على راحلته ومعه بلال
واسامة احدهما يقود به راحلته والاخر رافع ثوبه على راسه صلى الله عليه وسلم يظله من الشمس ومعنى الحديث
ان السلطان لو ولى عليكم عبدا حبشيا فاسمعوا واطيعوا الا اذا تغلب وقد يضرب المثل بما
لا يكاد يوجد كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة

فان الرجل لا يزال راكبا
ما انتعل

او اسكن يا حراء

المخض البحث على الشي و مخض القطاة وافحوصها موضع بيضها في الارض لانها تفحصه والقطاة
واحدة القطا وهو نوع من الطيور يقال القطا من قطت في المشية ويقال هو حكاية صوتها
ان لفظ الحديث في الجمع بين الصحيحين في مسند ام الحصين ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله
فاسمعوا له واطيعوا له وما ذكره الشيخ رحمه الله انما هو في مسند انس رضي الله عنه ف عائشة
رضي الله عنها اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن اعتق قاله لها لما ارادت ان تشتري بريرة وقد
شرط اهلها ان يكون الولاء لهم ف ابو موسى رضه اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما
الحديث الضمير في منه لما اجتمع من وضوءه عليه السلام والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضا به
والضمير للوضوء وقوله بعد ما مج فيه اي بعد ما قذف فيه من لعابه والنحور جمع النحر وهو اعلى الصدر
ح ابو موسى رضه اشفعوا توجروا كان صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه
فقال الحديث الشفيع والشافع الطالب للغير ف ابن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما اشهدوا اشهدوا
ويروى اللهم اشهد قاله لما انشق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه ح المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري
هولاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت الحديث قاله حين الحديبية لما اتاه عينه الخزاعي وقال ان كعب
بن لوي وعامر بن لوي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال احد ولكن من حال بيننا
وبين البيت قاتلناه فقال عليه السلام فروحوا اذا قوله ان اميل الى عيالهم اي فنأتيهم على غفلة
فنصيبهم وعنقا من المشركين معناه جماعة منهم ومحروبين معناه مسلوبين منهوبين والحرب
بفتح الراء نهب مال الانسان وتركه لا شي له كذا في النهاية والعين الجاسوس والربيئة اذا العين لما كانت
المقصودة في كون الرجل ربيئة صارت كانها الشخص كله شي والاحابيش احياء من القارة انضموا
الى بني ليث في محاربتهم قريشا م انس رضه اصنعوا كل شي الا النكاح كانت اليهود اذا حاضت
المراة منهم لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجالسوها على الفرش ولم يساكنوها في البيوت فسال
اصحابه صلى الله عليه وسلم اياه عن ذلك فانزل الله تعالى يسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء
في المحيض الاية فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شي الا النكاح اي اصنعوا بالحائض كل شي الا الوطي
فانه حرام وقد اتفقت العلماء رحمهم الله على تحريمه فمن فعله عالما عصى ومن استحله كفر ق
انس رضه اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب الحديث كثير من الناس يغلطون في قوله عليه السلام انبساط الكلب
فيروونه على زنة الافتعال وهو خطا وانما هو على زنة الانفعال خرج بالمصدر الى غير لفظه اي يبسطها
فينبسط انبساط الكلب قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ف ابو هريرة رضه اعتقها

[illegible]

فانها من ولد اسمعيل قاله في سبية من بني تميم وهم بنو تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر
ومضر من اولاد اسمعيل صلوات الله عليه سبية بمعنى مسبية والياس بكسر الهمزة عند
ابن الانباري وطائفة وقيل انها الهمزة المصاحبة للام التعريف وصححه المحققون قيل هو
اول من اهدى البدن الى البيت وهو بالياء وكان له اخ يقال له الناس بالنون قاله الامام محي الدين
النواوي رحمه الله ح عوف بن مالك الاشجعي رضه اعدد ستا بين يدي الساعة الحديث الموتان
بضم الميم الموت الكثير الوقوع وبالفتح الارض التي لم تحيى وقعاص الغنم بضم القاف داء يأخذ الغنم
فتموت من ساعتها والهدنة بضم الهاء وسكون الدال الصلح يقال هادنه اذا صالحه والاسم
الهدنة وبنو الاصفر الروم سموا بذلك لان اباهم الاول كان اصفر اللون والغاية الراية ف
النعمان بن بشير رضه اعدلوا بين اولادكم الحديث قال النعمان تصدق علي ابي ببعض ماله فقالت امي
عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى يشهد رسول الله فانطلق ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده
على صدقتي فقال عليه السلام افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فرجع
ابي فرد تلك الصدقة م عوف بن مالك الاشجعي رضه اعرضوا علي رقاكم الحديث قال عوف
كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال الحديث ف زيد بن خالد
رضه اعرف عفاصها ووكاءها الحديث قاله لما سئل عن لقطة الذهب والفضة العفاص
الوعاء يقال عفاص القارورة لغلافها وعفاص الراعي للوعاء الذي فيه نفقته وهو فعال
بالكسر من العفص وهو الثني والعطف لان الوعاء يثنى على ما فيه وينعطف والوكاء الخيط
الذي يشد به الصرة والكيس وغير ذلك اراد ان يكون ذلك علامة اللقطة فمن جاء ينعتها
بتلك الصفة دفعت اليه كذا في الفائق قوله ثم عرفها سنة العمل عليه عند احمد ومالك والشافعي
رحمهم الله حيث قدروا السنة من غير تفصيل بين القليل والكثير عملا باطلاق الحديث وعن ابي
حنيفة رحمه الله انه قال ان كانت عشرة فصاعدا عرفها سنة وان كانت اقل من عشرة
عرفها اياما اي على حسب ما يرى المبتلى به وقدره ثم التعريف هو في الموضع الذي اصابها
وفي مجامع الناس لان ذلك اقرب الى الوصول الى صاحبها م ابو برزة الاسلمي رضه اعزل الاذى
عن طريق المسلمين قاله لما قال علمني شيئا انتفع به عزل الاذى عن الطريق هو يحتمل نوعين
احدهما وهو الاظهر ان ينحى عن طريق المسلمين ما يتاذون به من شوك او حجر ايمانا واحتسابا
وثانيهما ان لا يتعرض لهم في طرقهم بما يوذيهم مثل التغوط في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف
واحداث ما يتعسر المرور عليه فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كان كمن عزل الاذى عن الطريق
كذا في الميسر م جابر رضه اعزل عنها ان شئت الحديث قاله لرجل جاء اليه فقال ان لي

لا باس بالرقى [illegible] فيه شرك

والوكاء هو الخيط [illegible]

جارية هي خادمتنا وسائستنا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل ثم لبث الرجل فقال ان
الجارية قد حبلت فقال صلى الله عليه وسلم اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها السياسة القيام
على الشي بما يصلحه ح جبير بن مطعم رضه اعطوني ردائي الحديث قاله مقفله من حنين
لما تعلقت به الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداه الردا الثوب
الذي يضعه الانسان على عاتقه وبين كتفيه فوق ثيابه والعضاه شجر ام غيلان وكل شجر
عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل الواحدة عضاهة والسمرة
ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة والنعم واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع
هذا الاسم على الابل خاصة وجمع الجمع اناعيم هر عقبة رضه اعلم ابا مسعود الحديث قاله له
لما راه يضرب غلاما له بالسوط فالقى السوط وقال لا اضرب مملوكا بعده ابدا لفح النار
حرها ووهجها يقال لفحته السموم بحرها وكذلك النار ف ابو هريرة رضه اعلموا
ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم الحديث قاله لليهود يقال جلا يجلو عن الوطن جلاء
اذا خرج مفارقا وجلوته واجليته اذا اخرجته وكلاهما اي اجلى وجلا لازم ومتعد
كذا في النهاية والخطاب في اجليكم لمن بقي بالمدينة من يهود بني قينقاع وغيرهم بعد اجلاء
بني النضير وقتل بني قريظة وحرب بني النضير ومصالحتهم على الخروج منها كانت في
السنة الرابعة وقتل بني قريظة في السنة الخامسة كذا في التيسير ح ابن عباس رضي الله عنهما
اعملوا فانكم على عمل صالح الحديث قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه يسقون ويعملون
فيها بايديهم اعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الذين يسقون ويعرضون فيه من سقاية الحاج بمكان
من العمل الصالح بحيث يحب نبي الله ان يشاركهم فيه غير انه لا يامن عليهم ان يفعل ذلك عامة الولاة
وينازعهم فيه حرصا على حيازة هذه المآثر فيغلبوا عليها وينتزع ذلك عنهم وسقاية الحاج
من المراتب المنسوبة في الملة كان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام هر سعد
بن ابي وقاص رضه اعملوا فكل ميسر لما خلق له اي من قدر انه من اهل الجنة قدر له ما يقربه اليها
من الاعمال ووفق لذلك ومن قدر الله من اهل النار قدر له خلاف ذلك فاتى باعمال اهل النار
واستمر عليها حتى طوي عليه صحيفة عمره ح انس رضه اعبدوا اسمنكم في سقاية الحديث
السقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية كذا في ف جابر رضه اغتسلي واستثفري
الحديث الاستثفار ان تشد مثل المستثفر بازاره وهو ان ترد طرفه من بين رجليه وتغرزه
في حجزته من ورائه وماخذه من ثفر الدابة وهو الذي يجعل تحت ذنبها ويجوز ان يراد
بالاستثفار الاحتشاء بالكرسف من الثفر وهو الفرج كانها الصقت ما تشد به الثفر

وهو كذا في [illegible] واحكام ١٩ الانصاري

كذا

كذا في الفايق وذكر في جمل الغرايب اللغة الثغر حياء الشاة وقد يستعار لغيرها ذوا
الحليفة موضع على ستة اميال من المدينة وهو من مياه بني جشم هر بريدة بن الحصيب رضه
اغزوا باسم الله في سبيل الله الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية
اوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال الحديث السرية طايفة من
الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة يبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خيار العسكر من السري
وهو الشي النفيس ومثلث بالحيوان امثل به اذا قطعت اطرافه ومثلث بالقتيل اذا قطعت
انفه واذنه او مذاكيره او شيا من اطرافه والوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول وجمعه
ولدان والانثى الوليدة وجمعها ولايد وسميت الجزية جزية لانها طايفة مما على اهل الذمة
ان يجزوه اي يقضوه او لانهم يجزون بها من من عليهم بالاعفاء عن القتل كذا في الفايق والذمة
والذمام العهد والامان وخفرت الرجل بمعنى اجرته وحفظته والخفارة بالكسر والضم
الذمام واخفرت الرجل اي نقضت عهده والهمزة فيه للسلب كما سكنته هر ام عطية
رضي الله عنها اغسلنها ثلثا او خمسا الحديث قاله لما توفيت ابنته زينب او ام كلثوم
قالت ام عطية فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه الكافور من الطيب
وحوله او شيا من كافور شك من الراوي والاذان الاعلام والاصل في الحقو معقد الازار للمجاورة
وهو المراد به ههنا واشعرنها اياه اي اجعلنه شعارها الضمير الاول للغاسلات والثاني
للميتة والثالث للحقو والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره وقوله ثلاثا او خمسا
للترتيب دون التخيير اذ لو حصل النقاء بالغسلة الاولى يستحب التثليث وان حصل
بالثانية او الثالثة يستحب التخميس والا فالتسبيع ف ابن عباس رضي الله عنهما اغسلوه
بماء وسدر الحديث قاله لما وقع رجل واقف معه بعرفة من راحلته فقتلته السدر شجر
النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة بكسر الباء وسكونها واشبه
شي به العناب قبل ان تشتد حمرته والحنوط ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم
خاصة والتخمير التغطية ثم كفن السنة ثلثة اثواب ازار وقميص ولفافة والاقتصار على
ثوبين جائز وهما ازار ولفافة وهو كفن الكفاية هذا عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند
الشافعي رحمه الله المستحب ان يكفن الرجل في ثلثة اثواب ازار ولفافتين ح ابن عباس رضي الله عنهما
اقبلي الحديقة وطلقها تطليقة جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم اتردين
عليه حديقته قالت نعم فقال الحديث العتب في الاصل كل ما كان بين اثنين ثم استعير للخلطة

يجرها الانسان في نفسه على غيره ومرادها ما اجد في نفسي منه شيئا لرقة في دينه او
غلظة في خلقه وعرضت عما في نفسها من كراهة الصحبة وطلب الخلاص منه بقولها ولكن
اكره الكفر في الاسلام وذلك كفران العشير واردت بذلك ما اقترفت من الاثام بسبب
النشوز وسمته كفرا لمنافاته حكم الاسلام الحديقة كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها
وقيل القطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها دل الحديث على انه يجوز للزوج ان
ياخذ من زوجته في الخلع ما اعطاها من غير كراهة م ابن عمر رضي الله عنهما اقتلوا الحيات
والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والابتر الحديث الطفية في الاصل خوص المقل شبه الخطين
اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل والابتر الحية القصيرة ويلتمسان
البصر اي يتصدانه باللسع وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين الناس
مات من ساعته ونوع اخر اذا سمع انسان صوته مات والحبالى بفتح الحاء جمع حبلى
والحبل الحمل قد اتفقت العلماء رحمهم الله على جواز قتل الحيات ويستوي في ذلك جميع
انواعها هو الصحيح لاطلاق الحديث واما قتل الكلاب فالظاهر انه ليس على الاطلاق
بل المراد منها والله اعلم شرارهن لقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم
لامرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم قال الخطابي رحمه الله معنى هذا الكلام
انه صلى الله عليه وسلم كره افناء امة من الامم واعدام جيل من الخلق لانه ما من خلق خلقه الله
الا فيه نوع من الحكمة وضرب من المصلحة يقول واذا كان الامر على هذا فاقتلوا شرارهن
وهي السود البهم وابقوا ما سواها لتنتفعوا بهن في الحراسة وقد ذكر المصنف الشهيد
حسام الدين رحمه الله في واقعاته قرية فيها كلاب كثيرة ولاهل القرية ضرر منها امر
ارباب الكلاب ان يقتلوا الكلاب لان دفع الضرر واجب فان ابوا رفعوا الى الامام حتى
يامرهم بذلك لان الامام نصب لدفع الضرر وفي هذه المسئلة اشارة الى ان علة القتل هي
الضرر الناشي من الكثرة م ابو امامة رضه اقرؤا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا
لاصحابه اقرؤا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران الحديث الزهراوين واحدتها زهراء
من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ونصب البقرة وسورة على البدل
من الزهراوين او عطف البيان لها وفيه تنبيه على ان مكان السورتين مما عداهما من سور القرآن
مكان القمرين من سائر النجوم ومعنى اتيانهما ياتي ثوابهما الذي استحقه التالي لهما العامل
بهما والغمامة السحابة البيضاء والغياية كل شيء اظل الانسان وفرقان من طير اي طائفتان
منه وصواف جمع صافة وطير صواف اي تصففن اجنحتهن في الهواء والاصل في الحاجة

ابن عمر رضه روى مسلم عنه
اقتلوا الحيات والكلاب
قيل هذا اذا وصل ضرر
من كثرتها لان دفع الضرر
واجب واقتلوا ذا
الطفيتين بضم الطاء
المهملة واسكان
الفاء الخطان الابيضان
على ظهر الحية والابتر
وهي قصيرة الذنب
خصهما بالذكر مع انه يجب
كون ضررهما اكثر
واهلاكهما اجدر
فانهما يلتمسان البصر
بمعنى يخطفان البصر
ويطمسانه بمجرد نظرهما
لخاصية السمية
في بصرهما وقيل معناه
يقصدان البصر ويطلبانه
باللسع والاول اصح
ويستسقطان الحبالى
بفتح الحاء جمع الحبلى
ابن ملك

ان يطلب كل واحد من المتخاصمين ان يرد صاحبه عن حجته واريد بذلك هاهنا مدافعة
السورتين عن اصحابهما وذكر في اخر المعنى المراد من المثل المضروب لانه لما ضرب مثل السورتين
شرع بذكرهما مبينا مكررا بغيايتين وزاده بفرقين من طير ليبين على انهما يظلان اصحابهما عن حر
الموقف وكرب يوم القيامة وانما بني الامر في بيان المراد على الانواع الثلاثة ترتيبا لطبقات
اهل الايمان فان العباد وان اختلف منازلهم واحوالهم في علوم المعارف لا يتعدون عن الاقسام
الثلاثة التي وقع التنصيص عليهن في كتاب الله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات وهم المفتونون والذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا والابرار المقربون
وادخال او في غيايتان وفرقان للتقسيم لا للتردد عن الرواة لاتساق الروايات فيه
على منوال واحد وعلى هذا يحتمل انه ضرب الاول لادناهم منزلة وهو ان يقرأهما ولا يعرف
معناهما والثاني لمن وفق للجمع من تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث لمن ضم اليهما تعليم
المستعدين وارشاد الطالبين وبيان حقائقهما ولطائفهما حتى طاروا من حضيض الجهالة
الى اوج العرفان واليقين لا جرم يمثل له يوم القيامة مسابقة طيورا صواف يحرسونه
ويحاجون عنه بالدلالة على سعيه في الدين ثم ان المضروب الثاني ارفع وانفع من الاول والثالث
افضل واكمل من الثاني لان قوله فرقان من طير تدل على ان اصحابهما قد بلغ منزلة لم يبلغها غيره
ثم تظليل الطير اياه من عجايب الامور لان تظليل الطير بتصفيف اجنحتها فانه ما الهم الله تعالى
بنبيه الذي اتاه بالمكان لا ينبغي لاحد من بعده صلى الله عليه وسلم وعبر عن السحرة بالبطلة لان ما ياتون
به باطل سماهم باسم فعلهم وانما لم يقدروا على حفظها ولم يستطيعوا قراءتها لزيغهم عن الحق و
اتباعهم للوساوس وانهماكهم ولجاجهم في الباطل ق جندب بن عبد الله رضه اقرؤا
القرآن ما ائتلفت قلوبكم الحديث اي ما اتفقت على قراءته فاذا اختلف القلب وتشوش الذهن
فاتركوا قراءته م ابو هريرة رضه اقيموا الصف في الصلوة الحديث اقامة الصف تسويته
ح حذيفة رضه اكتبوا لي كم يلفظ الاسلام اي يقوله ويتلفظ به وكم استفهامية مميزها
محذوف اي كم رجلا كقولك كم مالك اي كم درهما او دينارا ح ويروى احصوا لي كم يلفظ
الاسلام الحديث قال حذيفة فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعماية
قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا هذا الحديث مذكور
في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند حذيفة رضي الله عنه الاحصاء العد ق انس
رضه التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني قاله لابي طلحة عند مقدمه الى المدينة فاختار له ابو
طلحة انسا فخدمه عشر سنين الغلام الشاب القوي ق ابن عباس رضي الله عنهما الحقوا

[illegible] واما تظليل الطير [illegible] الكثير من عباد الله تعالى فضلا عن الانبياء عليهم السلام

الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اي اعطوا ذوي السهام المقدرة سهامهم فما
بقي من التركة فهو لاقرب رجل في النسب الى المورث وذكر الذكر للتاكيد كما في قوله صلى الله
عليه وسلم في الزكوة فابن لبون ذكر ح ميمونة رضي الله عنها القوها وما حولها وكلوا سمنكم
قاله لما سئل عن فارة وقعت في سمن فماتت فيه وهذا اذا كان السمن جامدا وان كان ذائبا
فلا يوكل لتنجسه وهو محمل الحديث ويؤيده ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الفارة تموت في السمن قال ان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان ذائبا
فلا تقربوه ح كعب بن مالك رضه امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قاله له لما قال كعب
بعد نزول آية التوبة ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله قال الامام
محيي السنة رحمه الله الاختيار للرجل ان يتصدق بالفضل ويستبقي لنفسه قوتا لما يخاف عليه
من فتنة الفقر وربما يلحقه الندم على ما فعل فيبطل اجره ويبقى كلا على الناس اما من كان صحيح
التوكل قادرا على الايثار صادقا في محبته لله وما عنده وقليل ما هم فليس بداخل في هذا كابي
بكر رضي الله عنه كما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجئت
بنصف مالي فقال رسول الله ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال له رسول الله
ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله الم تر انه لم ينكر على احدهما فعله لما علم من حالهما واما من
يتصدق واهله محتاجون وعليه دين فليس له ذلك فان اداء الدين والانفاق على الاهل اولى تو كسعد خير
يعود الى ما دل عليه قوله امسك اي فالامساك خير لك كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل
اقرب ح انس رضه اميطي عنا قرامك الحديث قاله لعايشة لما سترت بقرام جانب بيتها
القرام بالكسر الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان الصفيق الثخين يقال ثوب سفيق
صفيق اذا كانت لينة م ابن عباس رضي الله عنهما انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها الحديث بعث
صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل وامراة فمضى الرجل ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع
ما ابدع علي منها فقال صلى الله عليه وسلم الحديث نعلها اي نعل المقلدة والمراد بالنعل قلادتها
والتقليد ان يربط في عنق البدنة قطعة نعل او عروة مزادة او لحاء شجر لتكون علما على انها
هدي فلا ينتفع بها في الطريق من حيث الركوب والحمل عليه وفايدة صبغ نعلها بدمها وجعله على
صفحتها اي صفحة سنامها هي ان يعلم الناس انها هدي فياكل منها الفقراء دون الاغنياء اذا
التصدق على الفقراء افضل من ان يترك جزرا للسباع واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وعند
الشافعي رحمه الله لما كان ياكل منها ويبيعوها فانما نهى السائق ورفقته عن الاكل منها قطعا لاطماعهم
حتى لا يحملهم استيهاؤها على الاستعجال في النحر اعتلالا بعلة العطب يقال ابدعت الناقة اذا

[illegible]

اذا انقطعت عن السير بظلع او كلال كانه جعل انقطاعها عما كانت عليه من السير ابداعا
اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها وقيل انه استعمال ابدع على المبني للمفعول والاول اوجه واقيس
كذا في النهاية وصفحة الشيء ناحيته م جابر رضه انزعوا بني عبد المطلب الحديث قاله لبني عبد
المطلب لما اتاهم وهم يسقون على زمزم فناولوه دلوا فشرب منه بني عبد المطلب منادى
مضاف حذف منه حرف النداء وقد تقدم الكلام على الحديث قبيل هذا ح انس رضه انصر
اخاك ظالما او مظلوما الحديث ظالما حال من المفعول ومظلوما عطف عليه وتحجزه بمعنى
تمنعه او شك من الراوي وذكر في فان ذلك اشارة الى ما دل عليه تحجزه او تمنعه اي فان الحجز او المنع
ف ابو هريرة رضه انظروا الى من هو اسفل منكم الحديث اجدر ان لا تزدروا اي احرى ان لا تحقروا
وتحتقروا والازدراء افتعال من زرى عليه زراية اذا عابه والمعنى انظروا الى من فضلكم الله عليه
في ذات ايديكم فوسع عليكم وضيق عليهم ولا تنظروا الى من هو فوقكم في الغنى فانكم اذا نظرتم اليهم
احتقرتم نعمة الله تعالى عليكم وليست هي اهلا للاحتقار فانه لعل الله يعلم في ذلك من المصالح
ما لا تعلمونه ونصب اسفل على الظرفية اي مكانا اسفل من مكانكم وهو مرفوع المحل لكونه خبر
المبتدا في الحديث تنبيه على القناعة والشكر على ما رزق وكف النفس الامارة عن طلب الفضول
ف سهل بن سعد رضه انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم الحديث قال صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فلما اصبح قال اين علي فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق صلى الله عليه وسلم في عينيه
ودعا له فبرا فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله عليه وسلم
الحديث الراية العلم الكبير واللواء دونه فانفذ بمعنى امض والرسل بكسر الراء وسكون السين الهينة
والتاني وساحة الدار ناحيتها ح عمر رضه اوف بنذرك قاله له لما قال كنت نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة فيه دليل على ان من نذر في حال كفره بما يجوز نذره في الاسلام يصح نذره ويجب
عليه الوفاء به بعد الاسلام ف انس رضه اولم ولو بشاة قاله لعبد الرحمن بن عوف لما
تزوج امراة من الانصار اولم امر بالوليمة وهي طعام العرس فظاهر الحديث يدل على وجوبها
والاكثر على استحبابها والتقدير بالشاة لمن اطاقها فانه صح ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على بعض
نسائه باكثر من شعير واولم على صفية بحيس وقيل بسويق وتمر الحيس هو الطعام المتخذ
من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق ف عايشة رضي الله عنها اهجوا قريشا
الحديث يقال هجاه اذا وقع فيه باشعاره وذلك الشعر هو الهجو والرشق مصدر رشقه
اذا رماه بالسهم م ابن عمر رضه بادروا الصبح بالوتر المبادرة المسابقة ذهب السفيان

النفس
بيان
[illegible]
قيل الضيافة ثمانية
الوليمة للعرس
والخرس بطعام الولادة
والاعذار بكسر الهمزة وبالعين المهملة
والذال المعجمة للختان
والوكيرة للبناء
والنقيعة للقدوم
والعقيقة لسابع الولادة
والوضيمة [illegible]
والمأدبة [illegible] الطعام
[illegible]

والثوري وأبو حنيفة وأصحابه والشافعي على أظهر قوليه رحمهم الله إلى أن الوتر تنقضي بعد الصبح
وفي غيره من الأوقات وذهب عطاء ومالك وأحمد وإسحق رحمهم الله إلى أنه لا يوتر بعد الصبح
م أبو هريرة رضه بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم الحديث أي أن الفتنة تشغل
المؤمن عن عمله وربما يؤدي ترادف الفتن وكثرتها إلى الحال يمسي على حالة ويصبح على حالة
عرض الدنيا حطامها سمي بذلك لأنه صرف قليل اللبث والحطام الفتات من الحطم وهو الكسر
م أبو هريرة رضه بادروا بالأعمال ستا الدجال والدخان الحديث العامة القيامة لأنها
تعم الخلائق وقال جار الله العلامة وقال الإمام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله أمر العامة يحتمل
وجهين أحدهما أن يراد به الفتنة التي تعم الناس والآخر أن يراد به الأمر الذي يكون تلبيته من
قبل العامة دون خاصتهم الخويصة بتشديد الصاد وسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة
تصغير الخاصة وهي التي اختصصته لنفسك والمراد منها حادثة الموت التي تخص المرء
صغرت لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب وغير ذلك
كذا في الفائق وذكر في الميسر لو قيل هي ما يختص به الإنسان من الشواغل المقلقة في نفسه وماله
وما يهتم به فله وجه بل أوجه ومعنى مبادرة الست بالعمل الانكماش بالعمل في الأعمال الصالحة
قبل وقوعها وتأنيث الست لأنها خصال ودواه وقد تقدم ذكر الباقي م أبو ذر رضه
بشر الكانزين بكي في ظهورهم الحديث البشارة بالكسر من بشرت الرجل أبشره بالضم بشرا
أو بشورا لأنها تظهر طلاقة الإنسان وفرحه من البشرة وهو طلاقة الوجه وبشاشته ثم
تستعار عن الإنذار على الاستهزاء والتهكم والكنز كل مال لم تؤد زكوته وإن لم يكن مدفونا
والأقفاء جمع القفا بالقصر والرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة وحلمة الثدي
رأسه والنغض بضم النون وسكون الغين المعجمة أعلى الكتف والزلزلة الحركة العظيمة والإزعاج
الشديد خ عبد الله بن عمرو رضه بلغوا عني ولو آية الحديث أي بلغوا عني ما استطعتم
ولو آية إذ الآية أقل ما يكون مفيدا في باب التبليغ وإنما قال آية ولم يقل حديثا مع هذا النوع
من الشرط إنما يترتب على الأدنى كقوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بشق تمرة إما لشدة
اهتمامه بنقل الآيات لأنها هي الباقية من بين سائر المعجزات لأن حاجتها إلى الضبط و
النقل أمس إذ لا مندوحة لها عن تواتر ألفاظها وإما الدلالة على تأكد الأمر بتبليغ الحديث
فإن الآيات مع اشتهارها وكثرة حملتها وتكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها عن الضياع و
التحريف واجبة التبليغ مأمورة النقل فكيف بالأحاديث فإنها قليلة الرواة قابلة
للإخفاء والتغيير وقوله حدثوا عن بني إسرائيل تجويز وإباحة للتحدث عنهم ولا حرج

ق

تعوذ قد بين الأمرين فإن قول القائل افعل هذا ولا حرج يفيد الإباحة عرفا وإنما يجوز
التحدث عنهم إذا لم يعرف كذب ما قالوه علما أو ظنا وقيل معناه أن الحديث عنهم ليس على
مرتبة الوجوب لأنه صلى الله عليه وسلم لما قال بلغوا عني وهو على سبيل الوجوب ثم أتبعه قوله
وحدثوا أوهم الوجوب فدفع ذلك بقوله ولا حرج أي لا حرج عليكم إن لم تحدثوا م
ابن عمر رضي الله عنهما تحروا ليلة القدر الحديث أي تعمدوا طلبها والتحري القصد والاجتهاد
في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول م ابن عمر رضي الله عنهما تحينوا
ليلة القدر في العشر الأواخر الحديث أي اطلبوا حينها والحين الوقت ف ابن مسعود
رضه تسحروا فإن في السحور بركة التسحر الأكل في السحر وهو ما قبل الصبح والسحور
بفتح السين ما يتسحر به وهو المحفوظ ههنا عند أصحاب الحديث وقد قيل أن الصواب
أن يضم لأنه بالضم المصدر وبالفتح الاسم والبركة في الفعل باستعمال السنة لا في نفس
الطعام كذا في الميسر وإنما جعل صلى الله عليه وسلم فيه البركة أي دوام الخير والزيادة
على حسب القولين في البركة لأن الصائم إذا استعان به كان أقدر على العبادة أو لأنه إذا
قام في ذلك الوقت وتطرق في الآفاق فرأى النجوم متدلية كأنها قناديل دنا إطفاؤها
ألجأه ذلك إلى التسبيح والتهليل فإنه بركة فوق ذلك ف حارثة رضه تصدقوا
فيوشك الرجل يمشي بصدقته الحديث أوشك من القسم الثالث من أفعال المقاربة وهو ما
هو لدنو الخبر على سبيل الأخذ فيه تقول أوشك زيد أن يجيء وأوشك أن يجيء زيد وأوشك
زيد يجيء وقوله أعطيتها على البناء للمفعول والضمير المستتر فيه القائم مقام الفاعل
يعود إلى الموصول وضمير المؤنث المنصوب بكونه مفعولا ثانيا لأعطي يعود إلى الصدقة
والآن للزمان الحاضر وهو مبني لأنها من أسماء الإشارة عند أبي إسحق وقيل أنه مبني لتضمنه
حرف التعريف كأمس في اللغة الحجازية واللام التي فيه ليست للتعريف لأن لام التعريف
يجوز إثباتها وحذفها وهذه ليست كذلك ف أبو موسى رضه تعاهدوا هذا القرآن
الحديث تعاهد الشيء وتعهده محافظته وتجديد العهد به والمراد منه الأمر بالمواظبة
على تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه كيلا ينسى فإنه أشد تفلتا أي أسرع تخلصا
وذهابا من الإبل المعقلة إذا أطلقها صاحبها فإنها تفلت حتى لا يكاد يلحق والعقل جمع
عقال وهو حبل يشد به البعير في وسط الذراع ف أبو هريرة رضه تعوذوا بالله
من جهد البلاء الحديث الجهد بالفتح مصدر قولك أجهد جهدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك وقد
يطلق على المشقة يقال جهد دابته وأجهد إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها والمراد بجهد

قوله ويجوز تخفيف [illegible] الحديث عن [illegible]
[illegible] الرواية في الحديث
[illegible] من عقاب [illegible]

تعوذوا بالله
من جهد البلاء قيل
ابن عمر جهد البلاء قلة
المال وكثرة العيال
نعوذ بالله من [illegible]
الحاكم [illegible]

[illegible]

ابلاء ما يمتحنه الانسان ويشق عليه بحيث يتمنى فيه الموت ويختاره عليه والدرك
الاسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعة قال تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى وقد يحرك ويسكن
والشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه مـ ابو موسى رضه توبوا الى الله الحديث التوبة
الرجوع من الذنب ومعنى الحديث ما تقدم في قوله انه ليغان على قلبي الحديث ق ابن عمر
رضي الله عنهما توضا واغسل ذكرك ثم نم قاله لعمر رضي الله عنه ذكر له انه يصيبه الجنابة من الليل
قال الامام محيي السنة رحمه الله هو مستحب التنظيف مـ ابو هريرة وعايشة رضي الله عنهما
توضؤا مما مست النار الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة
بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص وقد جاء ههنا على اصله والمراد منه ومن
نظايره غسل اليدين للتنظيف ونفي الزهومة دون الوضوء الشرعي لعدم سببه توفيقا
بينه وبين حديث ابن عباس رضي الله عنه وهو ما روي عنه انه قال ضفت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فامر بجنب فشوي فاخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فاذنه بالصلوة فالقى
الشفرة وقال ما له تربت يداه فقام يصلي ولو قدر ان المراد منه الوضوء الشرعي فهو
محمول على الاستحباب لا الايجاب ومنهم من حمله على المعنى الشرعي وزعم انه منسوخ بحديث
ابن عباس رضي الله عنه وذلك مما يفتقر الى علم تاريخهما وتقدم الاول وكون ابن عباس متاخر
الصحبة لا يفيد لان متاخر الصحبة وحده لا يقتضي تاخر الحديث نعم لو كانت صحبته بعد
وفاة الاخر او غيبته تدل ذلك على تاخره واكثر الفقهاء من ذوي النظر يأولون هذا
الحديث ونظايره على ما مر كذا في الميسر وشرح القاضي وتيسير الحديث توضؤوا من كل ما
مسته النار مـ ابو هريرة رضه جزوا الشوارب واعفوا اللحى الجز قص الشعر والصوف
والاعفاء التوفير من عفا الشيء اذا كثر واعفاء اللحى توفيرها وان لا تقص كالشوارب
ح ابن عباس رضي الله عنهما حجي عنها الحديث قاله لامراة من جهينة جاءت اليه فقالت ان امي
نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها الحديث قوله اقضوا الله
اي دين الله على حذف المضاف واعراب المضاف اليه باعرابه ق عايشة رضي الله عنها
حجي واشترطي الحديث قوله وقولي اي في احرامك والمحل بالكسر الموضع او الوقت الذي
يحل فيها المحرم وحبستني معناه حبستني بالوجع والمرض وضباعة بضم الضاد المعجمة
بعدها الباء الموحدة هي بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتكنى ام حكيم كذا في تلقيح ابن الجوزي مـ عبادة بن الصامت رضه خذوا عني خذوا عني قد
جعل الله لهن سبيلا الحديث فيه بيان للحكم الموعود في قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فانه تعالى

جعل عقوبة الزانية الحبس الى ان يجعل لها سبيلا ثم بينه على لسان نبيه عليه السلام وقد
اتفق العلماء رحمهم الله على ان عقوبة البكر اذا زنت جلد مائة واختلفوا في نفيها سنة
فذهب جماعة الى الجمع بين الجلد والنفي وهو قول ابي بكر وابن مسعود رضي الله عنهما واليه ذهب الثوري
وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه
لا يجمع بينهما لقوله تعالى فاجلدوا واجعل الجلد كل الموجب نظرا الى حرف الفاء او الى كونه كل
المذكور وفي التغريب فتح باب الزنا لانعدام الاستحياء من العشيرة والحديث منسوخ
كشطره وهو الثيب بالثيب جلد مائة والرجم لانه صلى الله عليه وسلم رجم ماعزا والغامدية
ولم يجلدهما مـ عمران بن حصين رضي الله عنهما خذوا ما عليها ودعوها فانها
ملعونة قاله في بعض اسفاره لما لعنت امراة من الانصار ناقتها وكانت تمشي في الناس
ما يعرض لها احد مـ ابو سعيد رضه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك ما موصول صلته
الجملة الفعلية والعائد محذوف اي الذي وجدتموه مما تصدق به على مشتري الثمار التي
اصابتها افة والخطاب للغرماء المشتري والا ذلك معناه الا ما وجدتم وذلك في قول
الشيخ رحمه الله اشارة الى ما تصدق به ق عايشة رضي الله عنها خذوا من الاعمال
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله تعالى لا يمل ابدا مللتم او لم تملوا مثل قولهم
حتى يشيب الغراب ويبيض القار وانه تعالى لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في
الرغبة اليه سمى الفعلين ملالة وكلاهما ليس بملل كذا في النهاية ق زيد بن خالد
رضه خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قاله لما سئل عن ضالة الشاة اي ان لم تاخذها
اخذها انسان سواك او اكلها الذئب رخص في ضالة الغنم وغلظ في ضالة الابل حثا
عليها تقدم حيث قال ما لك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها الحديث ق جابر رضه
خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله يعني ما كان في الجزاء لابن الانصاري الجزاء بضم الجيم المزادة
الاسفل والمزادة الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والميم زايدة ق عايشة رضي
الله عنها خذي فرصة من مسك الحديث الفرصة بالكسر قطعة من الصوف والقطن
تمسح بها المراة من الحيض من فرصت الشيء اذا قطعته وهو مسك يتعلق بمحذوف اي مطيبة
من مسك الماوردي فرصة ممسكة من المسك والمراد ان تتبع اثر الدم طيبا لتندفع رايحة
الاذى وانكر القتيبي ان يكون ممسكة من المسك وزعم انه من مسكت لانه اذا مسكته ومعناه
محتملة تحتمليه معك تعالجين بها قبلك واستشهد بقوله فتطهري بها وفيه نظر
لانه يستلزم تغليط هذه الرواية التي اتفق عليها الشيخان لفظا بان يقال كان من شيك

بالاستبراء ان الاستعانة بالغير عند الوضوء

ق اتيا على الرواية عنه قال كنا مع النبي عليه السلام في سفر حتى نزلنا واديا فذهب عليه السلام يقضي حاجته فاتبعته باداوة فنظر عليه السلام فلم ير شيئا يستتر به واذا بشجرتان بشاطئ الوادي فانطلق الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت حتى جمعهما فقال التئما علي باذن الله فالتأمتا فلما قضى حاجته افترقتا فاتينا العسكر وطلب الماء للوضوء فاوجدت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالفتح فلبس غلطا ومعنى بان فهم من مسكة المطيبة بالمسك ثم رووا ما لمعنى القطعة واحدة كذا في شرح القاضي وروى قرصة بالقاف شيئا يسيرا كالقرصة بطرف الاصبعين وعن ابن قتيبة قرضة والضاد المعجمة اي قطعة من القرض وهو القطع ف عائشة رضي الله عنها خذي من ماله بالمعروف الحديث قاله لهند بنت عتبة امراة ابي سفيان لما قالت له ان ابا سفيان رجل شحيح فاحتاج ان اخذ من ماله ف ابن عباس رضي الله عنهما دعوني فالذي انا فيه خير الحديث تقدم ذكره قيل هذا في قوله ائتوني بكتاب اكتب لكم قوله هذا من قول سليمان اشارة الى قوله اوقالها فانسيتها الوفد حج وانذر من ونزفلان على السلطان بمعنى ورد عليه رسول الله ح ابو هريرة رضه دعوني ما تركتكم انما اهلك من قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم الحديث قاله لما خطب فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم دعوني ما تركتكم الحديث اي دعوا ازدحامكم علي وخذوا لما تركته لكم وقوله لو قلت نعم لوجبت تنزيه ولو قلت نعم حجوا كل سنة لوجبت كل عام حجة وذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من مسند ابي هريرة ف جابر رضه دعوها فانها منتنة رجع صلى الله عليه وسلم من بعض الغزوات وكان معه من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا اي ضرب دبره بيده فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري فقال الحديث اي دعوا الكسعة فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء النتن كذا في النهاية ف ابو هريرة رضه دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء الحديث قاله لما بال اعرابي في المسجد فقام اليه الناس ليقعوا فيه السجل الدلو الملاى ماء والذنوب الدلو العظيمة ولا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ماء وقوله سجلا او ذنوبا يحتمل ان يكون شكا من الراوي وهو ظاهر وان يكون على معنى التخيير من الرسول صلى الله عليه وسلم ووجهه ان بين اللفظين فرقا فخيرهم بين الامرين والاول اصح كذا في الميسر وهذا الحديث ذكر في افراد البخاري من الجمع بين الصحيحين ف ابن عمر رضي الله عنهما دعه فان الحياء من الايمان قاله لرجل من الانصار يعظ اخاه في الحياء الحياء انقباض النفس عن القبائح وتركها لذلك وهو من خلق الجبلة غريزة مركبة فيها وانما جعله من الايمان لان الحياء الصادق الذي يدعو الى معرفة القبائح ويدعو الى تركها انما يوجد في اهل الايمان او لان الحياء يعمل عمل الايمان في الردع عن المعاصي والكافر ان وجد منه الحياء لكنه ليس هو الحياء الصادق

فان لم يؤمن بالله تعالى ولم يترك المعاصي لم يستحي ومن لم يستحي فهو معزول من الحياء ح ابو سعيد رضه دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم الحديث كان صلى الله عليه وسلم يقسم ذهيبة في تربتها بعث بها علي رضي الله عنه من اليمن فاتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال عم من يعدل اذا لم اعدل زاد في رواية يونس وشعيب عن الزهري قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال الحديث التراقي جمع الترقوة بفتح التاء وهي العظم التي بين ثغرة النحر والعاتق والمعنى ان قراءتهم لا يتخلص عن السنتهم واذانهم الى قلوبهم وافواههم وقيل معناه لا يتقبلها الله تعالى فكانها لم تتجاوز حلوقهم وقيل معناه انهم لا يعملون بالقران فلا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة المروق الخروج ومنه المرق وهو الماء الذي يستخرج من اللحم عند الطبخ اي يمرقون عليه مرا سريعا بحيث لا يتمكن الدين فيهم شبههم في دخولهم الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا علايقه بشيء بسهم اصاب الرمية ونفذ منها لم يتعلق به شيء من فرثها ودمها لفرط سرعة نفوذه والرمية كل دابة مرمية وشبههم بالرمية استجاشهم عما يرمون به من القول النافع الرصاف بكسر الراء عقبة يلوى على مدخل النصل واحدتها رصفة بالتحريك والنضي بفتح النون وكسر الضاد من السهم ما بين الريش والنصل سمي بذلك لكثرة البري فكانه جعل نضوا اي هزيلا والقذذ ريش السهم واحدتها قذة بالضم والفرث السرجين ما دام في الكرش والاية العلامة وتدردر بمعنى تجيء وتذهب اصله تتدردر فحذفت احدى التائين تخفيفا وخبت وخسرت على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم اي خبت وخسرت اذا اعتقدت اني لا اعدل لان الله تعالى بعث النبي عليه السلام رحمة للعالمين وبعثه ليقوم بالعدل فيهم فاذا قدر انه لم يعدل فقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر لان الله تعالى لا يحب الخائنين فضلا من ان يرسلهم الى عباده وانما قال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه دعه فان له اصحابا الحديث تنبيها على انهم يصلون وانه نهي عن قتل المصلين فان قلت اولم ينقل في احدى الروايات من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم فكيف التوفيق قلت انما يحل قتلهم باظهار الخلاف والمفارقة عن الجماعة والخروج على الامام والتالف لقتال من خالفهم في رايهم ولم يوجد ذلك يومئذ وانما وجد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بسبع وعشرين سنة كذا في الميسر وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ف جابر رضه دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قد تقدم ذكره بتمامه في الباب الثاني في قوله ان الله قد صدقك ف المغيرة بن شعبة رضه دعهما

والنقرة حفرة صغيرة في الارض ومنه نقرة القفا صحاح

فاني ادخلتهما طاهرتين كان صلى الله عليه وسلم يتوضا، والمغيرة يهريق الماء على يديه من
الاداوة فلما مسح على خفيه قال يا رسول الله اتمسح على الخفين فقال صلى الله عليه وسلم الحديث وفي رواية
انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضا، وزكريا يفرغ عليه من الاداوة فغسل وجهه وذراعيه ومسح
براسه ثم اهوى زكريا لينزع خفيه فقال رسول الله الحديث ومسح عليهما الاداوة المطهرة
واهوى بالشيء اذا اوما به ح عائشة رضي الله عنها دعيها وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك
الحديث ان امراة قالت لرسول الله هل تغتسل المراة اذا احتلمت وابصرت الماء، فقالت
فقالت لها عائشة رضي الله عنها تربت يداك فقال صلى الله عليه وسلم الحديث لفظ ذلك اشارة الى
الماء، معنى اشبه الرجل اشبه المولود ح سلمة بن الاكوع رضه رميا بني اسماعيل الحديث قاله
لما مر على نفر من اسلم يتنصلون اي يترامون بني اسمعيل ق جابر رضه سم ابنك عبد
الرحمن قال جابر ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فقال سم ابنك عبد الرحمن ق عمر بن سلمة رضه سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
قاله لما كان ياكل من نواحي الاناء، وهو كان في حجره عليه السلام ق انس رضه سموا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي قاله لمن سمى ابنه ابا القاسم وذكر ان العرب يخاطب الاكابر بالكنى
تعظيما لهم وكان من حقه صلى الله عليه وسلم فيما يراد به التعظيم ان لا يشارك فيه فذلك كره ان يكنى
احد بكنيته والى ظاهر الحديث ذهب الحسن وابن سيرين وطاوس وان مغيرة رحمهم الله وجوز
بعض ان تكنى بكنيته اذا لم يكن اسمه محمدا او احمد وكره الجمع بين اسمه صلى الله عليه وسلم وكنيته هـ
ابو هريرة رضه سيروا هذا جمدان الحديث جمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة
من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث والمفردون يروى بتشديد الراء
وكسرها وبالفتح والتخفيف فيهما واللفظان وان اختلفا في الصيغة فان كل واحد منهما قريب
من الاخر في المعنى اذ المراد منه المستخلصون لعبادة الله تعالى المتخلون بذكره عن الناس
المتبتلون اليه الذين وضع الذكر عنهم اوزارهم فهجروا الخلان وانفردوا بانفسهم لله عز
وجل عن العلائق والاقران اذ لا يصح العبد ان يهتدي الى معالم التوحيد الا بصحة الانقطاع
الى الله تعالى وانما عدل صلى الله عليه وسلم عن بيان اللفظ الى حقيقة ما يتضمنه توفيقا للسائل
بالبيان المعنوي على الوضع اللغوي اعتمادا على افهام السامعين فانهم كانوا عارفين بما لكنايات
التي يتداولها اهل هذا اللسان كذا في الميسر وذكر في شرح القاضي المفرد من افرد اذا اعتزل
وتخلى للعبادة فكانما افرد نفسه بالتبتل الى الله تعالى ولذلك فسر بقوله الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات اي سبقوا بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى وانما قالوا

قبيلة

قال نادى رجل رجلا بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك يا رسول الله بل دعوت فلانا فقال عليه السلام سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي النهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث ان النهي هو التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته اشد كراهية قال مالك الحكم مختص بحياته وقال الشافعي بل باق بعد موته

اي على
اي بينه وبين المدينة
قدر ليلة في السير

ما المفردون ولم يقولوا من هم لانهم ارادوا تفسير اللفظ وبيان ما هو المراد منه
لا تعيين المتصفين به وتعرف اشخاصهم ح علي رضي الله عنه شققه خمرا الحديث
الخمر بضمتين جمع خمار واكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة ودومة بضم الدال
وقد يفتح وانكره ابن دريد اهل اللغة وهو من بلاد الشام قرب تبوك واكيدر كانت نصرانيا
ثم اسلم وحسن اسلامه كذا في الميسر وفاطمة ام علي بن ابي طالب وهي بنت اسد بن هاشم
اسلمت وهاجرت ح عمرو بن عبسة رضه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى
تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
الحديث قاله لما قدم المدينة فقال يا نبي الله اخبرني عن الصلوة فقوله اقصر عن الصلوة اي
امسك مرارا في معنى تطلع بين قرني شيطان ذكر المظهر في تفسير غريب الحديث
وجوها احدها ان الشيطان يرصد وقت طلوع الشمس فينتصب قائما في وجه الشمس ليكون
طلوعها بين قرنيه وهما ناحيتا راسه فيكون سجود من يسجد للشمس فينقلب سجود الكفار
للشمس عبادة له فلذلك نهى المسلمون عن الصلوة في تلك الوقت وثانيها انه اراد بقرنيه
حزبيه الاولين والاخرين لانهم يبعثون في ذلك الوقت لاضلال الناس وثالثها انه من باب التمثيل
شبه الشيطان فيما يسوله لعبدة الشمس ويدعوهم اليه من معاندة الحق بذوات القرون التي
تدافع الاشياء بقرونها ويحتمل انه اراد بالقرن القوة من قولهم انا مقرن له اي مطيق
وانما ذكره بلفظ التثنية تشبيها بذوات القرون التي تعتمد بقرونها اعتداد ذوي الشوكة
بشوكتهم والمختار الوجه الاول لما قد ورد في الحديث ان الشيطان يقارنها اذا طلعت فاذا
ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا غربت قارنها وروي بين
قرني الشيطان معرفا وهو من الصحاح ايضا وفي صيغتي التعريف والتنكير تنبيه على ان
الشيطان يباشر هذا الامر بنفسه وبوليه كل شيطان مريد من اعوانه على حسب اختلاف
المطالع في البلدان والوقت المنهي عنه الصلوة يختلف على حسب ذلك الاختلاف كذا في
الميسر وقوله فانها تطلع الى قوله يسجد لها الكفار علة الامر بالاقصار عن الصلوة وهو تركها
والمشهودة المحضورة والمعنى ان الصلوة بعد الارتفاع يحضرها اهل الطاعة من اهل السموات
والارض وفي رواية مشهودة مكتوبة اي يشهدها الملائكة وتكتب اجرها وهو ابداء الفرق
بين الصلوة وقت الطلوع والصلوة بعد الارتفاع وبيان تفضيل صلوة الضحى وقوله حتى
يستقل الظل بالرمح اي حتى يرتفع معه ولا يبقى منه شيء على الارض من قولهم استقلت السماء
يعني ارتفعت كذا في شرح القاضي وذكر في النهاية معناه حتى يبلغ ظل الرمح المغروس في الارض

ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيته في الارض فاذا
مات لا يرى لاقدامه اثر في الارض **م** ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه من سره ان
ينجيه الله الحديث التنجية الاخلاص والكرب على وزن الضرب من الغم الذي يأخذ
بالنفس ومعنى فلينفس عن معسر فليمهل وليفرج من نفس الله عنه كربته اي فرجها
وقوله او يضع عنه اي ويحط عن المعسر من دينه في الحديث حث على الامهال
والانظار **ق** ابو هريرة رضي الله عنه من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة الحديث تعبد
الله برفع الدال لانه تجرد عن الناصب والجازم والتقدير انت تعبد الله وقوله لا تشرك به
برفع الكاف حال من الضمير المستتر في تعبد وتؤدي بسكون اليا مرفوع تقديرا لكونه
معتلا عطف على المرفوع وهو تعبد وقوله لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه كثير من
الناس يجريه على ظاهر المعنى اي اقتصر على الفرض الذي ذكرته وذلك يستبعد جدا لانه صلى
الله عليه يرغب الناس في نوافل العبادات فكيف يدع النكير على من حلف بحضرته ان لا يفعل
شيئا من ذلك فضلا ان يرتضي تركه وانما تأويل هذا الكلام على قول من يرى ان الرجل هو ضمام
واخو بني سعد وهو ان الرجل كان مبعوثا بالبلاغ عن النبي صلى الله عليه الى قومه فلما استمع قوله وارتضاه
حلف ان يجتهد في التبليغ اليهم بحيث لا يزيد على المسموع ولا ينقص منه وان كان الامر خلاف ذلك
فالله اعلم بل هو انه يحتمل ان هذا الكلام صدر منه على معنى المبالغة في التصديق والقبول اي قبلت
قولك فيما سألتك عنه قبولا لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان فيه من طريق القبول كمن يسمع
موعظة بحجة في قضية فيقول لا ازيد على هذا ولا انقص منه كذا في الميسر **م** ابو ذر وابو هريرة رضي الله
عنهما من سلك طريقا يلتمس فيه علما الحديث يلتمس فيه جملة وقعت صفة لطريقا ونكر علما ليتناول
كل نوع من انواع علوم الدين ويندرج تحته قليل العلم وكثيره والضمير في به يعود الى ما دل عليه
يسلك من السلوك او الى الطريق وفي الحديث دليل على شرف العلم وفضيلته **م** سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه من سل علينا السيف الحديث تقدم ذكره في قوله من حمل علينا السلاح الحديث
م ابو هريرة رضي الله عنه من سمع رجلا ينشد ضالة الحديث ينشد ضالة اي يطلبها من المشتري
وقوله لا ردها الله دعاء عليه وقوله لهذا اشارة الى نشدان الضالة ويدخل في هذا كل امر لم يبن له
المسجد من معاملات الناس واقتضاء حقوقهم وغير ذلك ورخص للمعتكف البيع والشرا
في المسجد من غير احضار السلعة فيه للحاجة **م** جرير رضي الله عنه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها
الحديث جاء رسول الله صلى الله عليه قوم غزاة متقلدي السيوف كلهم من مضر فتمعر وجهه اي تغير
ال

[illegible]

لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت يداه لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع
بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز
عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب فتهلل وجهه صلى الله عليه
وسلم فقال الحديث قوله من سن في الاسلام سنة حسنة اي اتى بطريقة مرضية يقتدى
به فيها فله اجره وفي عامة نسخ المصابيح فله اجرها وهو غير سديد رواية ومعنى وانما
الصواب اجره والضمير يعود الى من وهو صاحب الطريقة اي له اجر عمله واجر من عمل بسنته
كذا في الميسر والكومة بالضم القطعة من التراب وهي في الكلام بمنزلة قولك صبرة من طعام
ق عايشة رضي الله عنها من شاء فليصمه الحديث عاشوراء هو العاشر من المحرم عند الاكثر
وليس في كلامهم فاعولاء بالمد غيره والحق به تاسوعاء وهو التاسع من المحرم وقيل ان عاشوراء
هو التاسع من المحرم ماخوذ من العشر بالكسر وهو من اوراد الابل يوم التاسع وقد كان الصوم
فيه فريضة ثم انتسخ **م** ابن عمر رضي الله عنه من شرب الخمر في الدنيا الحديث قد قيل ان قوله
حرمها وعيد لشارب الخمر بانه لا تدخل الجنة لان من دخلها لا يحرم شرابها **م** ابو سعيد رضي الله عنه
من شرب النبيذ منكم الحديث ينبذ الشي نبذا اذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان يلقى في الآنية
ويصب عليه الماء والبسر من كل شي الغض ومنه نبات بسر اي طري وما بسر الى قريب
عهد بالسحاب كذا في المجمل الكلام على هذا الحديث عند مالك واحمد رحمهما الله فانهما ذهبا الى
ان من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فهو اثم بجهة واحدة وان كان مسكرا فبجهتين
احديهما شرب الخليطين والاخرى شرب المسكر ومن لا يرى التحريم يحمله على حالة الشدة والخليطان
هو الشراب المتخذ من البسر والتمر او العنب والزبيب **ق** ام سلمة رضي الله عنها من شرب
في اناء من ذهب او فضة الحديث الجرجرة صوت البعير عند الضجر جعل صوت جرع الانسان
الماء في هذه الاواني لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم
في بطنه كذا في النهاية والضمير المستتر في يجرجر يعود الى من ونار المفعول يجرجر
بمعنى يصب **ق** ابو هريرة رضي الله عنه من شهد الجنازة الحديث الشهود الحضور والجنازة بكسر
الجيم الميت بسريره والعامة يقولون بالفتح واشتقاقها من جنزت الشي اذا سترته
ذكر هذا الحديث لابن عمر رضي الله عنهما فارسل الى عايشة رضي الله عنها يسالها فقالت صدق
ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة **ق** عبادة بن الصامت
رضي الله عنه من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث ذكر عيسى عليه تعريض بالنصارى

[illegible]

ادنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شخص في اول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ
اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر
ويذهب الكراهة وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال اي الظل الذي يزول
الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله عليه السلام حتى يستقل الظل بالرمح من
القلة لا من القلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشيء واستقله وتقالّه
اذا راه قليلا وروي حتى يستقل الرمح بالظل اي يرفعه ويستبد بحمله قال الامام المحقق القاضي
ناصر الدين الشيرازي رحمه الله والمعنى على الروايتين ان لا يبقى له على الارض ظل وذلك انما يكون
وقت الاستواء اطول النهار في البلاد الواقعة على خط الاستواء هو المراد به وقت الاستواء
قوله فان حينئذ تسجر جهنم اي توقد من سجرت التنور اي اوقدته والسجور الوقود كانه
اراد بالظهر لقوله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به
ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان واذا زالت فارقها فلعل سجر
جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئة ان يسجد له عباد الشمس وقوله اخبرني عن
الصلوة اي عن اوقاتها او عن بيان اي وقت افضلها ح عمران بن حصين رضه صل قائما فان لم
تستطع فقاعدا الحديث قاله لما سئل عن الصلوة وكان به مرض البواسير ف عبد الله
بن مغفل رضه صلوا قبل صلوة المغرب الحديث قاله لما سألوه عن الصلوة قبل المغرب
ولما كان ظاهر الامر للوجوب وكان مراده الندب والاستحباب خشي المكلف وعلق
الامر بالمشيئة اي المسؤول عنها مشروعة لمن شاء احترازا من حمل الامر على ظاهره لا سيما
وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد يطلق السنة ويراد بها الفريضة كذا في شرح القاضي
ف خباب بن الارت رضه ضعوها مما يلي راسه الحديث قاله لما قتل مصعب بن عمير
يوم احد فلم يوجد له شيء يكفن به الا نمرة اذا وضعت على راسه خرجت رجلاه واذا
وضعت على رجليه خرج راسه دل الحديث على ان الاقتصار على ثوب واحد يجوز في حالة العوز
وهذا كفن الضرورة النمرة شملة مخططة يشبه لون النمر لما فيها من السواد والبياض
والاذخر بكسر الهمزة حشيش طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها
زائدة كذا في النهاية م سعد بن ابي وقاص رضه ضعه من حيث اخذته قاله لما استوهب سيفا
من الغنائم كذا ذكره الشيخ رحمه الله في الجمع بين الصحيحين وذكره الحميدي رحمه الله قال
اصاب رسول الله غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف فاخذته فاتيت به النبي فقلت نفلني هذا
السيف فقال رده حيث اخذته م عثمان بن ابي العاص رضه ضع يدك على الذي يألم من جسدك

وقل بسم الله ثلاثا الحديث قاله لما شكا اليه وجعا يجده في جسده منذ اسلم قوله اجد
من الوجدان اي ادرك حرارة الالم او من الوجد يقال وجدت من الحزن وجدا والتقدير اجد
ومعنى احاذر اخاف كقوله تعالى وانا لجميع حاذرون اي خائفون او معناه احترز من الحذر
وهذا التحرز دل الحديث على جواز الرقية باسمائه تعالى وصفاته ف ام سلمة رضي الله عنها
طوفي من وراء الناس وانت راكبة قاله لها لما شكت اليه قالت فطفت ورسول الله يصلي جنب
البيت يقرأ والطور وكتاب مسطور وراء بمعنى خلف والواو في وانت راكبة للحال م
ابو هريرة رضه عوذوا بالله من عذاب القبر الحديث العذاب العقوبة والفتنة الامتحان
وسمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة فيكون فعيلا بمعنى مفعول او لانه يمسح الارض
اي يقطعها في ايام معدودة فيكون بمعنى فاعل والمحيا مفعل من الحيوة والممات مفعل
من الموت وفتنة المحيا ما يعترض الانسان حال حيوته من المحن وفتنة الممات شدة سكرات
الموت ف جابر رضه غطوا الاناء واوكوا السقاء الحديث اوكوا اي شدوا راس
السقاء بالوكاء وهو ما يشد به الصرة والكيس ونحو ذلك كيلا يدخلها حيوان او يسقط
فيها شيء فان لم يجد احدكم اي شيئا يغطي به الاناء الا ان يعرض على انائه عودا اي يضع عليه
بالعرض وقوله يعرض بضم الراء وقد ذهب اليه من اهل اللغة الاصمعي وقول عامة الناس عرضت
على الاناء اعرضه بكسر الراء كذا في النهاية والفويسقة تصغير الفاسقة وهي الفارة
وقوله فان الفويسقة تعليل لقوله اطفئوا السراج واضرام النار ايقادها والضرمة
بالتحريك النار م جابر رضه غطوا الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها
وباء الحديث الوباء بالمد والقصر المرض العام وكانون بالفتح في موضع الجر لكونه غير
منصرف للعلمية والعجمة وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر
م جابر رضه غيروا هذا واجتنبوا السواد قاله لما اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته
كالثغامة بياضا الثغامة نبت ابيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة
تبيض كانها الثلج وقوله غيروا هذا اي الشيب ح ابو هريرة رضه فر من المجذوم كما
تفر من الاسد قال الامام محيي السنة رحمه الله لعله اي معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض
على مصح وقيل هو رخصة لمن اراد ان يجتنب عنه وقد روي انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
مجذوم فوضعها معه في القصعة حيث لم يحترز كما قال صلى الله عليه وسلم في الطاعون اذا
وقع بارض قوم فلا تقدموا عليه فمن لم يحترز عنه متوكلا فخير وقيل الجذام علة لها رايحة
تسقم من اطال مجالسة صاحبها ومواكلته لاستشمام تلك الرايحة قوله لم يصل اي البخاري

من م

وهذه الرقية لم تكن مخصوصة بل فعلها الصحابة [illegible]

الا نزل من ذلك الوباء اي نزل بعضه قال المظهر من شرب من اناء نزل فيه من الوباء يهلك ابن ملك

الثغامة بالفتح نبت يكون بالطائف يبيض اذا يبس يقال له بالفارسية درمنه اسد والثغامة الشيب الواحدة ثغامة

سنده اي سند نفسه او سند ابي هريرة بهذا الحديث وانما ذكره منقطعا ح ابو موسى رضه
فكوا العاني الحديث العاني الاسير من العنوة وهي القهر والذل ومنه قوله تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم م ابو هريرة رضه قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله الحديث قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اعطاه الراية يوم خيبر فقال علي علام ا
اقاتل قوله وحسابهم على الله اي فيما يسترون به من الكفر والمعاصي ويخفونه من
النيات ويذرونه من الاعمال الباطنة دون ما يخلون به من الواجبات الظاهرة والمعنى
انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم فالله سبحانه
يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازي الفاسق بفسقه او يعفو عنه م
ابو هريرة رضه قاربوا وسددوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الافراط فيها والتفريط
واطلبوا باعمالكم السداد وهو الصواب يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد م جويرية
رضي الله عنها قربيه فقد بلغت محلها قاله لما دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله
يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيت مولاتي من الصدقة يعني بلغت محلها
وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها وصارت ملكا لمن تصدق بها
عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم
عليه اكل الصدقة م طارق بن اشيم رضه قل اللهم اغفر لي وارحمني الحديث قوله هؤلاء
اشارة الى الكلمات المذكورة وهذا اللفظ مشترك بين الاشارة الى جمع المذكر والمؤنث م
حذيفة رضه قم يا حذيفة فاتنا بخبر القوم م حذيفة قم يا نومان تقدم ذكرهما في
الباب السابع في قوله الا رجل ياتينا بخبر القوم الحديث ح ابو سعيد رضه قولوا اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك الحديث قاله لما قالوا هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك صل
على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة
بتشفيعه في امته وتضعيف اجره وقيل معناه انه لما امر سبحانه بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه على الله تعالى وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به
من الدعاء والصحيح ان اطلاق الصلوة على غير النبي لا يجوز وقال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم
والتكريم لا يقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبرك يقال لغيره معنى بارك على محمد اثبت له وا
وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه
وقد تطلق البركة ايضا على الزيادة والاول الاصل وال النبي عليه السلام امته قاله الثوري
ق ابو حميد الساعدي رضه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته الحديث

قاله

[illegible]

قاله لما قال اصحابه يا رسول الله كيف نصلي عليك الذرية نسل الرجل الذرية بمعنى التفريق
لان الله تعالى ذراهم في الارض او من الذر بمعنى الخلق فهي من الاول فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت
الراء الثالثة ياء كما في تقضيت ومن الثاني فعولة او فعيلة كذا في الفايق وقيل اصلها الهمز فخفف
ولم يستعملوها الا غير مهموزة وحميد اي محمود على كل حال والمجيد من المجد وهو الشرف الواسع
فعيل منه للمبالغة يقال رجل ماجد اي مفضال كثير الخير شريف وفعيل ابلغ من فاعل فكانه يجمع معنى
الجليل والكريم وقيل الذي قارن شرف الذات حسن الفعال يسمى مجيدا م ام سلمة رضي الله عنها قولي
اللهم اغفر لي وله الحديث قاله لها لما قالت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قالت فقلت فاعقبني
الله من هو خير منه محمدا صلى الله عليه وسلم م انس رضه قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قاله
حين دنا المشركون يوم بدر الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف
اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وقوله قوموا الى جنة اي الى سبب جنة وهو القتال
لاعلاء كلمة الله تعالى ق ابو سعيد رضه قوموا الى سيدكم او الى خيركم سبب ذكره ان
اهل قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فاتاه
على حمار فلما دنا من المسجد قال عليه السلام الحديث فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فقال عليه السلام لقد حكمت
ما حكم به الملك وفي رواية حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة قوله قوموا الى سيدكم
اي الى افضلكم رجلا وقوموا ليس من القيام الذي يراد به التعظيم على ما كان يتعاهده الاعاجم
لانه منهي عنه وانما كان سعد رضي الله عنه وجعا لما رمي في الاكحل وهو عرق في وسط الذراع
يكثر فصده فامرهم بالقيام اليه للاعانة على النزول من الحمار تخوفا عليه من الحركة وحذرا
من سيلان العرق بالدم فمعنى قوله الى سيدكم الى اعانته وانزاله من المركب ولو كان المراد به
التعظيم لقال لسيدكم كذا في الميسر والرقيع اسم السماء الدنيا وجعلها ارقعة لان كل واحدة
منها رقيع التي تحتها وقد حذف المفعول فيه اي بحكم الله في اللوح من فوق سبعة ارقعة
كذا في حل الغرايب ق ابن عباس رضي الله عنهما قوموا عني الحديث تقدم ذكره قبل هذا
في قوله ايتوني بكتاب الحديث ق ابو هريرة رضه كخ كخ ارم بها الحديث كخ كخ زجر
للصبي كانه امر بالقائها من فيه ويقال عند التقذر ايضا وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء
وتكسر بتنوين وغيره قيل هي اعجمية عربت كذا في النهاية ق جابر رضه كل فاني اناجي من لا تناجي
صلى الله عليه وسلم بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال
قربوها الى بعض اصحابه فلما راى ذلك كره اكلها وقال الحديث المناجي المخاطب والمحدث

ح غيره قلنا الصلوة مع التعظيم لا يقال لغيره وا[illegible] اذا كان بمعنى الدعاء فيقال و[illegible] اللهم صل على [illegible] من قبيل [illegible] او يقصد [illegible] اختص به النبي عليه السلام بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر عليه السلام [illegible]

اه [illegible]

[illegible]

سنده اي سند نفسه او سند ابي هريرة بهذا الحديث وانما ذكره منقطعًا ح ابو موسى رضه
فكوا العاني الحديث العاني الاسير من العنوة وهي القهر والذل ومنه قوله تعالى
وعنت الوجوه للحي القيوم م ابو هريرة رضه قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله الحديث قاله لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما اعطاه الراية يوم خيبر فقال علي علام اذا
اقاتل قوله وحسابهم على الله اي فيما يسترون به من الكفر والمعاصي ويخفونه من
النيات ويذرونه من الاعمال الباطنة دون ما يخلون به من الواجبات الظاهرة والمعنى
انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم فالله سبحانه
يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازي الفاسق بفسقه او يعفو عنه م
ابو هريرة رضه قاربوا وسددوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الافراط فيها والتفريط
واطلبوا باعمالكم السداد وهو الصواب يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد م جويرية
رضي الله عنها قربيه فقد بلغت محلها قاله لما دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله
يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيت مولاتي من الصدقة معنى بلغت محلها
وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها وصارت ملكا لمن تصدق بها
عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما اهدى منها واكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم
عليه اكل الصدقة م طارق بن اشيم رضه قل اللهم اغفر لي وارحمني الحديث قوله هؤلاء
اشارة الى الكلمات المذكورة وهذا اللفظ مشترك بين الاشارة الى جمع المذكر والمؤنث م
حذيفة رضه قم يا حذيفة فائتنا بخبر القوم م حذيفة قم يا نومان تقدم ذكرهما في
الباب السابع في قوله الا رجل ياتينا بخبر القوم الحديث ح ابو سعيد رضه قولوا اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك الحديث قاله لما قالوا هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك صل
على محمد معناه عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة
بتشفيعه في امته وتضعيف اجره وقيل معناه انه لما امر سبحانه بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه تعالى وقلنا اللهم صل على محمد لانك اعلم بما يليق به
من الدعاء والصحيح ان اطلاق الصلوة على غير النبي لا يجوز وقال الخطابي الصلوة التي بمعنى التعظيم
والتكريم لا يقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبرك تقال لغيره معنى بارك على محمد اثبت له و
ادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه
وقد تطلق البركة ايضا على الزيادة والاول الاصل وآل النبي عليه السلام امته قاله الثوري
ق ابو حميد الساعدي رضه قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته الحديث

قاله

٠٨

[illegible]

خ غيره قلنا الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغيره وانما اذا كان بمعنى الدعاء فيقال و نصه عليه السلام اللهم صل على آل ابي اوفى من قبيل الدعاء او يقال ان ذلك اختص به النبي عليه السلام بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا والسلام كالصلوة فلا يقال ابو بكر عليه السلام مرتديه

قاله لما قال اصحابه يا رسول الله كيف نصلي عليك الذرية نسل الرجل الذرية بمعنى التفريق
لان الله تعالى ذرّهم في الارض او من الذرء بمعنى الخلق فهي من الاول فعيلة او فعولة ذرورة فقلبت
الراء الثالثة ياء كما في تقضيت ومن الثاني فعولة او فعيلة كذا في الفايق وقيل اصلها الهمز فخفف
ولم يستعملوها الا غير مهموزة وحميد اي محمود على الحال والمجيد من المجد وهو الشرف الواسع
فعيل منه للمبالغة يقال رجل ماجد اي مفضال كثير الخير شريف وفعيل ابلغ من فاعل فكانه يجمع معنى
الجليل والكريم وقيل الذي فاز بشرف الذات وحسن الفعال يسمى مجيدًا م ام سلمة رضي الله عنها قولي
اللهم اغفر لي وله الحديث قاله لها لما قالت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قالت فقلت فاعقبني
الله من هو خير منه محمد صلى الله عليه وسلم م انس رضه قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قاله
حين دنا المشركون يوم بدر الجنة هي دار النعيم في الدار الاخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف
اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وقوله قوموا الى جنة اي الى سبب جنة وهو القتال
لاعلاء كلمة الله تعالى ق ابو سعيد رضه قوموا الى سيدكم او الى خيركم سبب ذكره ان
اهل قريظة نزلوا على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فاتاه
على حمار فلما دنا من المسجد قال عليه السلام الحديث فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فقال عليه السلام لقد حكمت
ما حكم به الملك وفي رواية حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة قوله قوموا الى سيدكم
اي الى افضلكم رجلا وقوموا ليس من القيام الذي يراد به التعظيم على ما كان يتعاهده الاعاجم
لانه منهي عنه وانما كان سعد رضي الله عنه وجعًا لما رمي في الاكحل وهو عرق في وسط الذراع
بكثر فصده فامرهم بالقيام اليه للاعانة على النزول من الحمار تخوفا عليه من الحركة وحذرا
من سيلان العرق بالدم فمعنى قوله الى سيدكم الى اعانته وانزاله من المركب ولو كان المراد به
التعظيم لقال لسيدكم كذا في الميسر والرقيع اسم السماء الدنيا وجمعها ارقعة لان كل واحدة
منها رقيع التي تحتها وقد حذف المفعول فيه اي بحكم الله في اللوح من فوق سبعة ارقعة
كذا في جمل الغرايب ق ابن عباس رضي الله عنهما قوموا عني الحديث تقدم ذكره قبل هذا
في قوله ايتوني بكتاب الحديث ق ابو هريرة رضه كخ كخ ارم بها الحديث كخ كخ زجر
للصبي كانه امره بالقائها من فيه ويقال عند التقذر ايضا وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء
وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هي اعجمية عربت كذا في النهاية ق جابر رضه كل فاني اناجي اتي
صلى الله عليه وسلم بقدر فيها من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال
قربوها الى بعض اصحابه فلما راى ذلك كره اكلها وقال الحديث المناجي المخاطب والمحدث

اه سبع سماوات

من لا تناجي

وفيه اباحة اطلاق ابن سكر

لغيره ق ابن عمر رضي الله عنهما كلوا فانه حلال الحديث ذهب الشافعي رحمه الله الى حل
اكل الضب بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى كراهته لنهيه صلى الله عليه
وسلم عايشة رضي الله عنها عن اكله حين سالته عن ذلك ق ابن عمر رضي الله عنهما كلوا من الاضاحي
ثلاثا هذا منسوخ بحديث بريدة ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم وبحديث
ابي سعيد كلوا واطعموا واحبسوا او ادخروا شك الراوي ق ابن عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا
كانك غريب الحديث لما كانت الدنيا دار مجاز الى الاخرة ينبغي للمؤمن ان يكون فيها كالغريب المجتاز
الذي لا يحدث نفسه في منزل نزل او مرحلة حل فيها بان يبني فيها دارا بل يكفيه فيها حيث ليلة
ثم ان الغريب نازع الى الوطن ماد عينيه الى اهله شاخص امله الى وقت الارتحال متى ينادي بالرحيل
فيرتحل فكلما قطع مرحلة هاج شوقه فينتظر نهاية المسافة فاذا بلغ اخر مرحلة قلق وضاق
ذرعا فاذا وقع بصره على وطنه رق ودمعت عيناه من طول الغربة ومقاساة الشدة ثم بكى
فرحا بوصوله الى الوطن ونظره الى الاحباب فحلى هذه الصفة دله صلى الله عليه وسلم ان يكون نازع القلب
الى دار السلام ماد عينيه الى الملك العلام شاخصا امله الى دعوته فينتظر متى يدعى فيجيب وكلما
قطع يوما من عمره خف ظهره من اثقال العمر وهاج شوقه فينتظر نفاد الليالي والايام التي اجلت
له فاذا بلغ اخر يومه قلق لخوف الخطر الذي ركبه وانه لا يدري بم يختم فاذا كشف الغطاء عنه
وبشر بالسلامة وارى مكانه رق وبكى من طول الغربة ومقاساة جهد النفس ثم بكى فرحا
بلقاء مولاه ووصوله اليه والغريب في سفره دهش منكسر القلب لا يهنى بعيش وان كان في سعة من
العيش لا يتوجع لما ينوبه في سفره ولا يجزع لما يقاسي من الشدة لانه يعلم ان سفره
منقطع وقوله وعد نفسك في اصحاب القبور دان تقول ساعة بعد ساعة الان يحضرني امر الله
فيعد نفسه منهم لا من الاحيا ويقطع الدنيا ويرفع باله عنها ويجمل لهذا كان السلف رضي الله عنهم
يبادرون الى تصحيح الامور مخافة ان يحال بينهم وبين ذلك فان الانسان غيب عن الخلق كان عامر بن
عبد قيس يمشي مسرعا الى امر فقيل له فقال ابادر طي صحيفتي وانتهى ابن عمر الى قنطرة وعليها
زحام فنزل عن حماره وقام يصلي وقال اكره ان تبطل من عمري ساعة وقيل لجعفر بن برقان
الا تخضب قال اكره ان ياتيني رسول ربي وانا مشتغل به وسئل محمد بن النضر عن الصوم في السفر
فقال المبادرة المبادرة فاغتنم وسئل داود عن الرمي وتعلمه فقال انما هي ايامك فاقطعها
بما شئت كذا في نوادر الاصول للحكيم الترمذي رحمه الله والذراع اسم الجارحة من المرفق الى الانامل
والذرع مدها ومعنى ضيق الذرع في قولهم ضاق به ذرعا قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها
طولها الا ترى الى قولهم هو قصير الذراع والباع واليد وحديدها وطويلها في موضع قولهم ضيقها

وواسعها ووجه التمثيل بذلك ان القصير الذراع اذا مدها لتناول الشي الذي تناوله من
طالت ذراعه تقاصر عنه وعجز عن تعاطيه فضرب مثلا للذي سقطت طاقته دون بلوغ
الامر والاقتدار عليه كذا في الفايق هر ابو سعيد رضه لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال الحكيم ابو
عبد الله الترمذي رحمه الله كان السلف يستحبون ان يلقنوا المحتضر هذه الكلمة لان هذا عبد
ركبته اهوال الاخرة فربضت نفسه بها عند الموت فنطق بها عن مثل ذلك فغفر له ومن راض
نفسه ايام حيوته فتح له الى الغيب فركبته اهوال سلطان الله تعالى فنطق بها عن مثل ذلك القلب
فهو للمغفرة اخلق ثم المذكور في هذا الحديث شهادة ان لا اله الا الله ولم يذكر الشهادة برسالته صلى
الله عليه وسلم لكونها معلومة المراد لما ورد في غيره مصرحا بذكرها وهو قوله صلى الله عليه وسلم
ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا غفر الله له ذكر
هذا الحديث في نوادر الاصول ولكون الايمان نتيجة الشهادتين ثم ان المريض اذا تكلم بكلمة الشهادة
مرة لا يلقن بعده ما لم يتكلم عن ابن المبارك انه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنونه كلمة
الشهادة واكثروا عليه فقال اذا قلت ذلك مرة فاني على ذلك ما لم اتكلم فكانه اراد بهذا قوله
صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمراد من التلقين هو ان يقال عنده كلمة الشهادة
جهرا حالة النزع حتى يسمع ويتلقن ولا يقال له قل وفي اكثر الكتب ذكر ان التلقين عند ابي حنيفة
رحمه الله في حال يقترب المريض من الموت وعند الشافعي رحمه الله بعد ما دفن وذكر في تلخيص الادلة
ان على قول المعتزلة لا يكون التلقين بعد الموت لان الاحياء عندهم مستحيل وعند اهل السنة والجماعة
هذا الحديث محمول على حقيقته لان الله تعالى يحييه على ما جاءت به الاثار وقد روي انه صلى الله عليه وسلم
امر بتلقين الميت بعد دفنه هر ابو هريرة رضه ليأخذ كل رجل براس راحلته الحديث قاله غداة
ليلة التعريس مقفله من غزوة خيبر قال الراوي فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس قوله حضرنا [illegible]
الراء التعريس نزول المسافر اخر الليل للاستراحة ق عايشة رضي الله عنها ليصل احدكم نشاطه
الحديث اي زمان نشاطه وهو بفتح النون مصدر نشط الرجل والحديث في صلوة الليل هر جابر
رضه ليصل من شاء منكم في رحله قاله في سفر لما مطر اصحابه رخصة في ترك الجماعة منزل
الرجل وماويه هر ابن مسعود رضه ليليني منكم اولو الاحلام والنهى الحديث اي ليقرب مني ماخوذ
من الولي وهو القرب قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومن حق هذا اللفظ ان يحذف منه اليا
لانه على صيغة الامر فحين ان الرواة يروونها باثبات اليا وسكونها ووجدناها مثبتة في رسم الخط
في سائر كتب الحديث فالظاهر انه غلط من بعض الرواة ولعل النمط الاول اثبتوا اليا في الخط على اصل
الكلمة قبل دخول لام الامر فتداولتها السنة الرواة فاثبتوها في اللفظ واما من نصب اليا

[illegible]

او جعل اللام فيها الناصبة فالوجه فيه لو ثبتت الرواية ان يقال اللام متعلقة بمحذوف وقل
عليها ولى الحديث والراوي لم يذكر ذلك اختصارا او فيه تعسف و اولو الاحلام اي البالغون العقلاء
جمع حلم وهو ضبط النفس عن هيجان الغضب وفسر بالعقل وليس في الحقيقة هو العقل
لكن فسر به لكونه من مقتضيات العقل وذكر في شرح القاضي الاحلام جمع حلم وهو البلوغ
قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم واصله ما يراه النايم والنهية العقل الناهي عن القبائح وجمعها
نهى وانما قدمهم لشرفهم وتمييز تفطنهم ليحفظوا صلوته ويضبطوا الاحكام فيبلغوها فاذا حل بلغ
عنهم من بعدهم وفيه ارشاد لمن قصر حاله عن المساهمة معهم في تلك المنزلة ان لا يزاحمهم
فيها وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام ابو بكر رضي الله عنه خلفه محاذيا له لا يقف ذلك
الموقف غيره ثم الذين يلونهم كالمراهقين ثم الذين يلونهم كالصبيان ثم الذين يلونهم كالنساء
فان نوع الذكر اشرف على الاطلاق وهيشات الاسواق بسكون الياء مختلطاتها ومنازعاتها ومنه هاج
هيشة من الهيش وهو الخلط وروي بالواو وهي هوشات الاسواق وذكر في التحفة هيشات الاسواق
الفتن تنهى لا تدري من ادرقعها فامرهم بالتجنب عن شهود ذلك وهو اكثر استعمالا ومعناهما واحد
اي لا تكونوا مختلطين اختلاط اهل الاسواق فلا يتميز الذكور عن الاناث ولا الصبيان عن البالغين
وقيل اراد بها ما يكون في الاسواق من ارتفاع الاصوات **ق** عائشة رضي الله عنها مروا ابا بكر ق
يصلي بالناس قاله في مرضه لما جاء بلال يؤذنه بالصلوة ابن عباس رضي الله عنهما مره فليتكلم وليستظل ح
وليقعد وليتم صومه قال ابن عباس بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو بقائم فسال عنه
فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال صلى الله عليه وسلم
مروه فليتكلم الحديث **م** ابن عمر رضي الله عنهما مره فليراجعها الحديث طلق عبد الله ابن عمر م
زوجته في حالة الحيض فسال عمر رضي الله عنه النبي صلعم عن ذلك فقال الحديث فيه بيان ان الطلاق
في حال الحيض واقع حيث امر بالمراجعة وهي لا تكون الا بعد الوقوع والاصح ان الرجوع واجب على
عملا بحقيقة الامر والاستحباب قول بعض اصحاب ابو حنيفة رحمه الله واليه ذهب [illegible] رحمه الله
وبيان ان طلاق السنة في الوقت هو ان يطلق امراته في طهر لم يجامعها فيه واليه ذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي السنة هو ان يطلقها في الحيض من طهر لم يواقعها فيه ثم اذا طلقها
في حالة الحيض وراجعها جاز له ان يطلقها في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة قبل المسيس كما روي
عن ابن عمر ثم ليمسكها حتى تطهر وليس فيها ثم تحيض ثم تطهر واما الرواية المذكورة في الكتاب فهي
على طريق الاستحباب حتى لا يكون مراجعته اياها للطلاق كما يكره النكاح للطلاق ولا يمسها في الطهر
الاول لتحقيق المراجعة ثم لم يكن له الطلاق بعد لكونه في طهر جامعها فيه فيتاخر الطلاق الى الطهر

ف **ق** سهل بن سعد رضي مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا الحديث قاله مرسلا اعوادا يعمل اعوادها
منبرا له فعمل بثلاث درجات من طرفاء الغابة ثم امر بها فوضعت موضعه فقام عليها وكبر وكبر
الناس معه وراه وهو على المنبر ثم نزل القهقرى حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر
صلوته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلوتي كذا ذكره
الحميدي فيه ان مقام الامام انما يكون ارفع من مقام الماموم اذا كان الامام من يعلم الناس ليقتدوا به
وان العمل اليسير غير قاطع للصلوة اذ المنبر كان مرقاتين فنزوله وصعوده خطوتان وذلك
داخل في حد القلة وانما نزل صلى الله عليه وسلم فتقهقر لئلا يولي الكعبة قفاه والطرفاء شجر
الواحدة والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والمراد بالغابة ههنا
م موضع قريب من المدينة كذا في النهاية **م** عائشة رضي الله عنها ناوليني الخمرة من المسجد قاله
لها فقالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك الخمرة بضم الخاء السجادة من حصير او
نسيجة خوص وغيره من النبات وهي مقدار ما يضع عليه الساجد وجهه واصل الخمر الستر فسميت
خمرة لانها تستر موضع السجود وقيل لان خيوطها مستورة بسعفها وقد اطلق الخمرة في بعض
ح الاحاديث على الكبير من نوعها **ح** عائشة رضي الله عنها هريقوا علي من سبع قرب الحديث
قاله في بيت عائشة لما اشتد وجعه قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب
عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم
اصل هريقوا اريقوا فابدلت الهمزة هاء وروي اهريقوا من اهراق يهريق والاصل اراق
فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن ذهاب حركة العين فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخل
عليها الهمزة وانما قال صلى الله عليه وسلم لم تحلل اوكيتهن لان الماء الذي لم يحلل عنه الوكاء
وهو ما يشد به القربة يكون اطهر لعدم اصول الايدي اليه وخص عدد السبع تبركا لانه
يقع في كثير من امور الشريعة كذا في شرح السنة ومعنى اعهد الى الناس اوصي اليهم وهذا الحديث
مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عائشة رضي الله عنها المخضب بالكسر
ف اجانة تغسل فيها الثياب **ق** انس رضي يسروا ولا تعسروا الحديث قاله لما جاء اعرابي
فبال في المسجد فقام عمر رضي الله عنه او الناس يضربه فقال مه بالاحسن اذا عزم عليه والتيسير
التسهيل وخلافه التعسير وفي الحديث ندب الى مكارم الاخلاق والله اعلم

الباب العاشر

عمر رضي

لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب الحديث قال مالك رحمه الله جزيرة العرب المدينة
نفسها وقيل غير ذلك وقد تقدم في الباب الثاني سهل بن سعد رضي لاعطين الراية غدا

ح

رجلا يفتح الله على يديه الحديث تمامه يوم خيبر ثم اعطاها علي ابن ابي طالب وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام انفذ على رسلك اي امض على هينتك هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند سهل ح ابو سعيد بن المعلى رضه لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قال ابو سعيد كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلعم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته انما قال اعظم اعتبارا بعظيم قدرها وتفردها بالخاصية التي لا يشاركها فيها سورة ولاشتمالها على فوايد ومعاني كثيرة مع قصرها ووجازة الفاظها ولذلك سميت ام القران ومعنى الحمد لله السورة التي مستهلها الحمد لله واللام في السبع المثاني للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني وسميت بذلك لانها سبع ايات بالاتفاق غير ان منهم من عد انعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وهي مثنى في الصلوة او الانزال فانها نزلت بمكة حيثما فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة م ابو هريره رضه لان اقول سبحان الله والحمد لله الحديث اللام في لان للابتداء وان مع ما بعده في تاويل المصدر اي لقولي سبحان الله وهو مبتدا خبره احب الي واصل التسبيح التنزيه من النقايص وما طلعت تقديره من ملك ما طلعت عليه الشمس وهو الدنيا بجميعها ح الزبير رضه لان ياخذ احدكم احبله ثم ياتي الجبل الحديث الاحبل جمع حبل في الحديث تنبيه على فضيلة الكسب ح ابو هريره رضه لان يجلس احدكم على جمرة الحديث دل ظاهر الحديث على حرمة الجلوس على القبر والى ذلك ذهب بعض العلما ورخص قوم الجلوس عليه وحملوا الجلوس المذكور في الحديث على الجلوس للحدث وقيل المراد من الجلوس هو الجلوس للاحداد وهو ان يلازمه فلا يرجع عنه م ابو هريره رضه وسعد بن ابي وقاص لان يمتلي جوف احدكم قيحا الحديث معناه هو ان يمتلي جوفه شعرا حتى يغلب عليه ويشغله عن القران والعلم قاله ابو عبيد وقيل المراد به ما هجي الرسول صلى الله عليه وسلم به من الشعر وانكر ابو عبيد هذا القول وقال من حفظ ما هجي النبي عليه السلام لا يكون مسلما فحمل الحديث على امتلاء القلب منه فكانه رخص في القليل منه كذا في شرح السنه واما من ترنم ببيت من الشعر فلا باس به وقال عبد الله بن الزبير ما اعلم رجلا من المهاجرين الا قد سمعته يترنم كذا في التحفة ويريه من الوري بالسكون وهو دا يدخل الجوف يقال وري الرجل فهو موري اذا اصاب جوفه الدا قاله الازهري وقال الفرا هو الوري بالفتح وقال الجوهري وري القيح جوفه يريه وريا

ح سهل بن سعد رضه لان يمنح الرجل اخاه ارضه الحديث المنحة العارية والمنيحة ما يمنح الرجل صاحبه من ارض يزرعها او شاة يشرب درها او شجرة ياكل ثمرها ثم يردها ومنه ترد المنيحة مردودة والخرج بفتح الخا وسكون الرا الجعل والاجرة ومنه قوله تعالى فهل نجعل لك خرجا ح سهل بن سعد رضه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك الحديث قاله لعلي رضي الله عنه لما اعطاه الراية يوم خيبر الحمر بسكون الميم جمع احمر والنعم الابل خاصة لا واحد لها من لفظها وانما واحدها ابل وقيل النعم كالانعام تطلق على الابل وغيرها م ابو هريره رضه لتودن الحقوق الى اهلها يوم القيامة الحديث لتودن على بناء المفعول والحقوق مرفوعة وهو الرواية المعتد بها وزعم بعضهم بناه للفاعل وضم الدال ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذي خوطبوا به والصحيح ما تقدم كذا في الميسر واللام جواب قسم مقدر والجلحا هي التي لا قرن لها ق ابو هريره رضه لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر الحديث السنن جمع سنة وهي الطريقة ونصب شبرا على التمييز ق النعمان بن بشير رضه لتسون صفوفكم الحديث قال الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي الصف بزعمه حتى القدح او مثل الرمح فراي صدر رجل ناتيا فقال لتسون صفوفكم الحديث القدح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب نصله وقدح الميسر ايضا وضرب المثل في تسوية الصفوف بالقدح من ابلغ الاشيا لان القدح لا يصلح لما هو الذي عمل له الا بعد الانتها الى الغاية القصوى في الاستوا واو في او ليخالفن للعطف وردي من تسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها والمعنى انه اذا تقدم بعضهم بعضا في الصفوف تاثرت قلوبهم ونشا بينهم الخلاف والتباغض ق ابن مسعود رضه لله افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل في ارض دوية الحديث اللام في لله هي لام الابتدا وفسر الفرح ههنا بالرضا والمعنى لله ارضى بالتوبة واقبل لها قاله الخطابي رحمه الله وقيل معناه يقع التوبة من الله تعالى في القبول والرضا به موقعا يقع في مثله ما يوجب فرط الفرح ممن يتصور في حقه ذلك الدوية الصحراء التي لا نبات فيها والدوية بتشديد الواو والياء منسوبة اليها كذا في النهاية مهلكة بفتح الميم موضع الهلكة وهي المهالك ح ابو هريره رضه ليأتين على الناس زمان الحديث اللام في ليأتين هي التي يتلقى بها القسم م ابو هريره رضه ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل الحديث في الحديثين تنبيه على انتشار الظلم وكثرة الظلمة بحيث لا يتنبهون الى سنة ولا يعتقدون شريعة يتراس عليهم غير الرئيس ويحكم في دمايهم غير الحاكم بالكتاب والسنة بل برايه وهواه ح ابو سعيد رضه ليحجن البيت الحديث ليحجن وليعتمرن على البناء للمفعول

بعد ياجوج وماجوج

لا يبالي المرء ما اخذ المال من حلال او من حرام

والمقتول على اي شيء قتل

وفي الحديث اشارة الى ان المومنين يقصون الشرايع بعد خروج ياجوج وماجوج لانهم
اذا اقاموا الحج بهم على اقامة الباقي اقدر ف ابن مسعود رضه ليرفعن الي رجال
منكم الحديث يقال رفع اليه فلانا اذا قربته اليه والمعنى والله اعلم ليرفعن الي رجال منكم
عند حوضي في الموقف حتى اذا اهويت اليهم اي ليردتا اليهم بيدي لاناولهم من ماء الحوض
اختلجوا دوني اي اجتذبوا واقتطعوا من عندي واي حرف ينادي به القريب واصحابي
تقديره هم اصحابي خ انس رضه ليصيبن اقواما سفع من النار الحديث سفع اي علامة
تغير الوانهم يريد اثرا من النار تقول سفعت الشي اذا جعلت عليه علامة وعقوبة
مفعول له ذكره في نوادر الاصول ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم
فيبعث الله تعالى ملكا يمحو عن جباههم ما كتب فيها وهو عتقاء الله من النار هر ابو هريرة
رضه لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن
ابصارهم الخطف استلاب الشي واخذه بسرعة هم ابو هريرة رضه لينتهين اقوام
عن ودعهم الجمعات الحديث قال على المنبر اي احد الامرين كائن لا محالة اما الانتهاء عن ترك
الجمعات وختم الله تعالى على قلوبهم فان اعتيادهم ترك الجمعة يغلب الرين على القلوب وذلك يؤدي
بهم الى ان يكونوا من الغافلين والودع الترك وذكر في الفتاوى ان ترك الجمعة ثلث مرات
يسقط العدالة وقيل مرة هر ابو هريرة رضه ليهلن ابن مريم بفج الروحاء الحديث الاهلال
رفع الصوت بالتلبية والفج الطريق الواسع والروحاء بفتح الراء موضع على نحو من اربعين
ميلا من المدينة وفي كتاب مسلم على ستة وثلاثين ميلا منها كذا في الجمع وحاجا نصب على الحال
والمعنى من الثني القران

فصل في انواع شتى

ف ابو هريرة رضه
اية المنافق ثلاث الحديث الاية العلامة وشتى فعلى من الشت وهو التفرق ف انس رضه
ان اخت القوم منهم سبب ذكره هو ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين قسم النبي عليه
ما افاء الله عليه من اموال هوازن فيعطي رجالا من قريش المائة من الابل يغفر الله لرسوله
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فجمع صلى الله عليه وسلم الانصار فقال
افيكم احد من غيركم فقالوا لا الا ابن اخت لنا فقال عليه السلام الحديث ثم قال ان قريشا حديث
عهد بجاهلية ومصيبة واني اردت ان اتالفهم ف ابن مسعود رضه اجل اني اوعك
كما يوعك رجلان منكم ذوي اجل بسكون الجيم وفتح اللام بمعنى من اجل وبفتح الجيم وسكون اللام
وهو يقع في جواب الخبر تحقيقا له وتصديقا للمخبر يقال لك قد كان كذا فتقول اجل ولا
يصلح في جواب الاستفهام واما نعم فمحققة لكل كلام كذا في النهاية والوعك حرارة الحمى وشدتها

والرعدة فيها اي تصيبني سورة الحمى وحدتها ضعف ما يصيبه رجل منكم واوعك ويوعك
على بناء الفعل المفعول فيهما ف ابو هريرة رضه احد جبل يحبنا ونحبه احد جبل
بالمدينة سمي به لتوحده وانقطاعه ومحبة الجماد الحي مجاز عن كونه نافعا اياه سادا بينه وبين
ما يؤذيه ولو لم يجد من احد سوى ما وجده يوم احد كفى في صدق المحبة من الجانبين ومحبة
الحي الجماد الحاجة وسكون النفس اليه والمواسنة لما يرى فيه من نفع وقيل الاشبه ان يكون اضافة
الحب الى الجبل مجازا والمراد منه حصول الكرامة والشرف للجبل بمجاورة رسول الله صلعم
او المراد انه يوافقهم في الماء والهواء موافقة الحبيب للمحبوب فلا يستوخمونه ولعله اراد
بالجبل اهل الاسم اذا هله وهم الانصار نصروا التوحيد والمبعوث بدين التوحيد مع انه
مشتق من الاحدية وحركاته الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الاحد وعلوه ف عائشة
رضي الله عنها احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس الحديث احيانا نصب على الظرف ومثل بالنصب
صفة مصدر محذوف اي اتيانا مثلا وبالرفع خبر محذوف المبتدا اي هو مثل والصلصلة
صوت الحديد اذا حرك ومعنى فيفصم بضم حرف المضارعة يقلع يعني الوحي من افصم المطر اذا
اقلع وانكشف كذا في النهاية ومعنى وعيت حفظت خ ابن مسعود رضه اذنك علي ان يرفع
الحجاب الحديث قال له الحجاب الستر والسواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة
وسوادا اذا ساررته قيل هو ماخوذ من ادناء سوادك من سواده اي شخصك من شخصه كذا
في شرح السنة وقال جار الله العلامة سواد وسواد كجواد وجواد قال ابو عبيد الجوار بالكسر
المصدر وبالضم الاسم ومعنى حتى انهاك من الاستماع والمشاورة خ ابو ايوب رضه ارب
ماله ف تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ
بخطام ناقته فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال القوم ما له ما له
فقال صلى الله عليه وسلم ارب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا الحديث وفي رواية عن ابي ايوب
ان اعرابيا عرض لرسول الله صلعم واخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني
بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال النبي عليه السلام تعبد الله وذكره وقال في اخره
دع الناقة اعلم ان هذين الحديثين متفقان على صحتهما من مسند ابي ايوب في الجمع بين الصحيحين
ارب على وزن فعل على هو دعاء بالافتقار من الارب وهو الحاجة وقيل هو دعاء بتساقط
الاراب وهي الاعضاء وما له عني ما خطبه وفيه وجه اخر لطيف وهو ان يكون ارب ما حكاه
ابو زيد من قولهم ارب الرجل اذا تشدد وتحكم من ارب العقدة ثم تناول فمنع ان البخل منع
فيتوقف تعويقه فيصير المعنى منع ماله دعا عليه بلصوق عار البخلاء ودخوله في غمار اللئام

ارض المدينة وانما خص الجبل بالذكر لانه اول
ما يبدو من اعلامها وقيل سمي هذا الجبل

على طريقة طباع العرب والاصل فيها جاء في كلامهم من هذه الادعية التي هي قاتلك الله واخزاك
الله ولا دردرك وتربت يداك واشباهها وهم يريدون المدح المفرط والتعجب الاشعار
بان فعل الرجل او قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسامعه ان يحسده ويناسه
حتى يدعو عليه تضجرا او تحسدا ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب وما نحن
فيه متمحض للتعجب فقط ولتقوى معنى قاتله الله عن اصل موضوعه غيروا لفظه فقالوا
قاتعه الله وكاتعه ويجوز ان يكون على قول من فسر ارب بافتقر ان يجري مجرى علم
فيعدى الى المال واما ارب فهو الرجل ذو الخبرة والفطنة وهو خبر مبتدا محذوف وتقديره
هو ارب والمعنى انه تعجب منه واخبر عنه بالفطنة اولا ثم قال ما له اي لم تستفتيني فيما هو
ظاهر لكل فطن ثم التفت اليه وقال تعبد الله فقرر عليه الاشياء التي كانت معلومة له
تمكينا وروي ان رجلا اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوا الرجل
ارب ماله معناه احتاج فسأل ثم قال ما له اي ما خطبه يصاح به وروي دعوه فارب
ماله اي فحاجة ماله ابهامية مثلها في قولك امر ما كذا في الفايق ورواه الهروي
ارب ماله بوزن جملا اي انه ذو ارب اي خبرة وعلم كذا في النهاية وذكر في جمل الغرايب
ارب ماله اي سقطت ارابه وهي اعضاؤه من قولهم ارب في الامر اذا بلغ فيه جهده قال
الاصمعي اربت بالشيء اذا صرت فيه ماهرا بصيرا فالمعنى التعجب من حسن فطنته والتهدي
الى موضع حاجته وذكر في التحفة انما ذكر الشيخ مؤلف الكتاب رحمه الله ارب بوزن علم
وارب بوزن جمل تحذرا من الحكرة وهي حبس الطعام وثناف اربت العقدة اي
احكمتها واعترضه اي اعترض وعرض لرسول الله طريقه يمنعه من المسير وخطام البعير
هو ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف
الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير واما الذي يجعل في الانف دقيقا فهو الزمام كذا
في النهاية وقال الجوهري الخطام الزمام **هر** ابو هريرة رضه اسلم من سالمها الله الحديث
المضبب في اسلم اصوب وكذا في غفار بكسر الغين المعجمة وهي اسماء ابا قبايل فاسلم
هو ابن اقصى وغفار هو ابن مليل من اولاد مضر وعصية هو ابن خفاف بن امرى القيس
ورعل بكسر الراء وسكون العين هو ابن مالك بن عوف بن امرى القيس وذكوان بفتح الذال
المعجمة هو ابن ثعلبة بن بهثة كذا في التحفة وسالمها الله يحتمل ان يكون دعا لها بان يسالمها الله
ولا يامر بحربها وان يكون خبرا بان الله تعالى قد سالمها ومنع من حربها ولذلك قوله غفر الله
لها يحتمل الامرين قيل انما دعا لاسلم وغفار لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب واما بالتخفيف

ووعز

ألّا
الا

من حروف التنبيه ومعنى الا قلها لم اقل هذه الكلمات من عند نفسي وخفاف بضم الخا المعجمة
وايما بكسر الهمزة بعدها يا مثناة **هر** ابو هريرة رضه اكل ذي ناب من السباع
حرام ذو الناب هو ما يعدو ويثب به على الناس مثل الاسد والذيب والفهد والنمر
والكلب ونحوها والسبع هو ما يفترس الحيوان وياكله قهرا وقسرا **هر** عبد الله
بن زمعة رضه الام يجلد احدكم امراته جلد العبد الحديث الام اي الى ما وقيل الى متى وجلد
العبد بالنصب مفعول مطلق كضرب الامير ضجع الرجل ضجعا وضجوعا اذا وضع جنبه
بالارض والمضاجعة مفاعلة منه وفي الحديث منع عن ضرب الزوجات وقد ذكر الحميدي هذا
الحديث في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة **هر** عبد الله بن زمعة رضه الام يضحك احدكم
مما يفعل اي مما يفعل هو مثله قاله لما وعظهم في ضحكهم من الضرطة وهذا الحديث ايضا ذكره
الحميدي في المتفق عليه من مسند عبد الله بن زمعة **هر** ابو حميد الساعدي رضه الا خمرته
ولو ان تعرض عليه عودا قال الرحبي انا هو بفتح من لبن الا بالتشديد من حروف التخصيص
تدخل على الفعل المضارع لطلبه والحض عليه وعلى الماضي على معنى اللوم على تركه والتخمير
التغطية ومعنى تعرض عليه عودا تضعه عليه بالعرض **ق** ابو هريرة رضه امتي
الغر المحجلون الحديث الغر جمع الاغر من الغرة وهي البياض في جبهة الفرس والمحجل
من الخيل هو الذي يرتفع البياض في قوايمه الى موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز
الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود والمراد من ذلك في الحديث بياض مواضع
الوضوء من الوجوه والايدي والاقدام **ق** البراء بن عازب رضه انت اخونا ومولانا
قاله لزيد بن حارثة لما اختصم في حضانة بنت حمزة علي وزيد وجعفر فقضى بها النبي صلعم
لخالتها وهي زوجة جعفر وقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك **خ** عروة بن الزبير رضه
انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال قاله لابي بكر لما خطب عايشة فقال له ابو بكر انما
انا اخوك وقع هذا الحديث مرسلا وهو من حديث عايشة عن النبي عليه السلام ما اسنده التابعي
ورفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر الصحابي الذي يروي الحديث كذا في الميسر
ق انس رضه انت مع من احببت سبب ذكره هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج من
المسجد فلقيه رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة فقال ما اعددت لها قال
يا رسول الله ما اعددت كثير صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله فقال
صلى الله عليه وسلم الحديث اي انت مع الذي احببته السدة ما يظلل على باب او ما اشبهها
لتقي الباب من المطر وقيل اسمعيل السدي لانه كان تاجرا يبيع الخمر في سدة المسجد كذا في

في الفايق ف البراء بن عازب رضه انت مني وانا منك تنزعت قصته الا ان قال هو مني
اي هو بعضي والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى
فمن تبعني فانه مني كذا في الفايق م انس رضه انت هنه لقد كبرت الحديث هنه اصله هن والهاء
للسكت واراد من السن شيئا من اسنانها يمازحها صلى الله عليه وسلم حكى ان ابن سيرين كان يتنحنح و
يضحك حتى يسيل لعابه ثم يتلو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ف ابو سعيد رضه اوه اوه
عين الربوا الحديث اوه عين الربوا بسكون الواو اللغة فقالوا اوه وربما شددوا الواو وكسروها
فقالوا اوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا او والكل يرجع الى معنى واحد وهذه الكلمات تقال عند
الشكاية والوجع م نبيشة الهذلي رضه ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله
في ايام التشريق قولان احدهما انها سميت بذلك لانها تبع ليوم النحر والثاني ان لحوم الاضاحي
تشرق فيها اي تقدد في الشمس كذا في الفايق وروي انها ايام اكل وشرب وبعال هو المباعلة
وهي ملاعبة الرجل اهله ذكره ايضا في الفايق وذكر في جمل الغرايب البعال الجماع والبعل
حسن العشيرة من الزوجين اتفقت العلما رحمهم الله على ان صيام ايام التشريق لا يجوز
لغير المتمتع واما للمتمتع فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويجوز عند مالك والشافعي
واحمد واسحق رحمهم الله ف عايشة رضي الله عنها اين انا غدا اين انا غدا قاله في مرضه الذي
توفي فيه اي في بيت اية زوجة من الزوجات اكون انا غدا واراد بهذا التعريض ان يكون
في بيت عايشة وان لم يكن في قسمتها لميله اليها فاذنت له ازواجه فقبضه الله وان راسه
لبين سحري ونحري وخالط ريقه ريقي السحر الرية اي انه قبض وهو مستند الى صدرها
وما يحاذي سحرها وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وحكى القتيبي بالشين
المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره كانه يضم شيئا اليه اي
انه قبض وقد ضمته بيديها الى نحرها والشجر التشبيك والذقن ايضا والمحفوظ الاول كذا
في النهاية قال عروة توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن اخر الليل من ليلة الثلثا
او يوم الثلثا م ابو قتادة رضه بوس بن سمية تقتلك فئة باغية البوس مصدر بئس
الرجل اذا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بايس كانه صلى الله عليه وسلم ترحم لعمار
رضي الله عنه من الشدة التي يقع فيها وسمية بضم السين وفتح الميم بعدها يا مشددة
كانت امة ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي زوجها ياسرا وكان حليفه فولدت له عمارا فاعتقه
ابو حذيفة كذا في الفايق وقد قتل عمارا فئة معاوية رضي الله عنهما م ابن مسعود رضه
بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع اي يكفي المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمعه

[illegible]

وفاته عليه السلام
في بيت عايشة
الرهان ان مات
عندها يوم الاثنين
في شهر ربيع الاول
ابن ملك

من احسبني الشي اذا كفاني والباء زايدة ولهذا كرهه قوم من الصحابة والتابعين اكثار
الحديث حذرا من الزيادة والنقصان والغلط فيه ق انس رضه بخ ذلك مال رابح الحديث
كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا وكانت احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة
المسجد يدخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشرب من ماء فيها وكان ماؤها طيبا فلما نزلت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال ان احب مالي الي بيرحى وانها صدقة ارجو برها
وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت وقد كان ابو طلحة تصدق بها على ذوي رحمه
وكان منهم ابي بن كعب وحسان بن ثابت فقال صلى الله عليه وسلم الحديث بخ بالتخفيف كلمة يقال
عند المدح والرضا بالشي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت وربما شددت
ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه ورابح بمعنى ذو ربح وروي رايح بالهمزة اي يروح عليك نفعه
وثوابه اي انه من انفس مال واحضره نفعا ويروى بيرحا بفتح البا وكسرها وفتح
الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم موضع بالمدينة كذا في النهاية وقال جار الله
العلامة رحمه الله انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة م جابر رضه بلى فجدي نخلك
الحديث الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا بالدال
المهملة اذا قطعها والجد ايضا بالذال المعجمة القطع دلت قصة الحديث على انه يجوز للمعتدة
الخروج من بيت العدة بالنهار لقضاء شغلها اذ الغالب انه لا يجد النخل الا نهارا فيحمل عليه
ولانه صلى الله عليه وسلم نهى عن جداد النخل ليلا رفقا بالمساكين لينالوا من الصدقات وقت حضورهم
نهارا كذا ذكر وهذا يؤيد مذهب الشافعي رحمه الله حيث جوز عنده للمطلقة الرجعية والمبتوتة
الخروج من بيتها ليلا لا نهارا لقوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة قيل الفاحشة نفس الخروج وقيل الزنا م عايشة رضي الله عنها بيت لا تمر فيه جياع
اهله قاله في رواية مرتين او ثلثا اهله مرفوع بجياع وهي جمع جايع كتاجر وتجار م
جابر رضه بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة معناه ان العبد اذا ترك الصلوة لم يبق بينه وبين
الكفر فاصلة فعلية تؤنس لان اقامة الصلوة هي الخلة الفارقة بين الفريقين فاذا لم يكن بين التارك
منزلة اخرى والتهاون بحفظ الشرع كان يفضي الى الكفر عبر بارتفاع البينونة وقد
علم باصل الشرع ان المراد منه المقاربة من الكفر لا الدخول الا في ابليس ثم تارك الصلوة
المفروضة عمدا لا يكفر عند الزهري وهو قول ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله ويكفر عند ابرهيم
النخعي وابن المبارك واحمد واسحق رحمهم الله وعند مالك والشافعي رحمهما الله لا يخرج عن الدين
ولكن يقتل حدا ويدفن في مقابر المسلمين اذا كان يعتقد وجوبها ويصلى عليه ف عبد الله

وايمانا بأن ايمانهم مع القول بالتثليث شرك محض لا يخلصهم عن النار ولانهم كانوا حضورا
وانما سمي عيسى كلمة الله لانه خلقه من غير اب ونطفة يشبه ايجادا بمجرد تعلق الارادة
والامر كما قال تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون او لانه لما تكلم في غير اوانه سمي بالكلمة
لغاية فصاحته وفرط استغراب الكلام منه كما سمي العادل بالعدل والمواظب على الصوم
بالصوم وما يتعجب منه بالعجب واضيف الى الله تعالى تعظيما له ولكون كلامه خارقا للعادة
وقوله القاها الى مريم ضمنها ها اوصلها اليها واوجدها فيه وروح منه اي مبتدأ منه
لانه تعالى خلق روحه ابتداء بلا واسطة اصل ومن سبق مادة او لانه تعالى احيا به الاموات كما احيا
بالارواح الابدان فسمي روحا لذلك وافرد للحق لانه مصدقا وعلنا دليل كل واحد وقوله
على ما كان من العمل حال من الضمير المكاين في ادخله اي ادخله الجنة كاينة على ما كان من العمل طاعة
كان او معصية قال الوليد حدثني ابن جابر وزاد من ابواب الجنة الثمانية شاء وهذا الحديث
دليل على المعتزلة في مقالتهم لا حرمها ان العصاة من اهل القبلة لا تخلد في النار لعموم قوله من
شهد وثانيها انه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء العقوبة لقوله على ما كان
من العمل لانه حال كما مر ذكره هـ ابو هريرة رضه وابو ايوب رضه من صام رمضان
الحديث انما قال ستا دون ستة ذهابا الى الليالي لكثرة تغليبهم الليالي على الايام
ولا تراهم قط يستعملون التذكير ذاهبين الى الايام تقول صمت عشرا ولو ذكرت
خرجت من كلامهم وقد اختلف العلماء رحمهم الله في كراهة هذا الصوم وهو الست بعد شهر
رمضان متتابعة فذهب الاكثر الى عدم كراهته عملا بظاهر الحديث وذهب مالك رحمه الله
الى كراهته وقال كانوا يخافون بدعته اذ اهل الجاهلية يلحقون بشهر رمضان ما ليس منه
ف ابو سعيد رضه من صام يوما الحديث المراد من الخريف وهو السنة اذ لا يكون فيها
الا مرة ف ابو موسى رضه من صلى البردين الحديث المراد من البردين صلوة الفجر والعصر
لكونهما في طرفي النهار والبردان الغداة والعشي والابردان كذلك والمراد المحافظة على
صلوتي الصبح والعصر لما في حديث فضالة حافظ على العصرين قال وما كانت لغتنا
فقلت وما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها وانما امر باداهما في الوقت
المختار والمحافظة عليهما في جماعة لما فيهما من الفضل والزيادة اذ فيهما تشهد ملائكة الليل والنهار
ولان احديهما النيام في وقت تثاقل النفوس لتراكم الغفلة واستحلاء النوم والاخرى كان عند
قيام الاسواق في البلاد واشتغال الناس بالمعاملات فمثبتة المكلفين على هذه المعاني بزيادة
تاكيد كذا في الميسر وقيل المعنى ان المسلم اذا حافظ عليهما واتى بهما في وقتهما مع ما فيه
من

علامة [illegible]

[illegible]

من النشاط والاشتغال كان الظاهر من حاله ان يحافظ على غيرها اشد محافظة وما عسى يقع
منه تفريط فبالحري ان يقع مكفرة فيغفر له ويدخل الجنة هـ جندب بن عبد الله رضه من
صلى الصبح الحديث صلوة الصبح لما فيه من الكلفة والثقل مظنة خلوص المصلي ومن كان
مؤمنا خالصا فهو في ذمة الله اي في عهده وامانه فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء اي لا تتعرضوا
لمن صلى الصبح ولا تعاملوه بمكروه فانه في عهد الله تعالى وامانه فمتى فعلتم ذلك تعرضتم لمطالبة
الله تعالى اياكم بنقض عهده واخفار ذمته فظاهر قوله لا يطلبنكم الله من ذمته بشيء وان
دل على النهي من مطالبة الله اياهم بشيء من عهده لكن المعنى نهيهم عما يوجب مطالبته تعالى
اياهم من نقض عهده بالتعرض لمن له ذمته وعهده كما مر ذكره ويحتمل ان يكون المراد بالذمة
الصلوة المقتضية للامان فيكون المعنى لا تتركوا صلوة الصبح ولا تتهاونوا بشيء منها
فينتقض به العهد الذي بينك وبين ربكم فيطلبكم به ومن طلبه الله للمواخذة بما فرط في حقه
والقيام بعهده ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في نار جهنم كذا في الميسر وغيره يقال كبه
اذا صرعه فاكب هو على وجهه وهو من النوادر اذ ثلاثيه متعد ورباعيه لازم وقوله
ثم يكبه بفتح الباء الموحدة لانه لما عطف على المجزوم وهو يدركه التقى ساكنان وحرك الباء
الثاني بالفتح للخفة ف ابو هريرة رضه من صلى صلوة لم يقرا
فيها بام القران الحديث سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران
من الثناء على الله تعالى بما هو اهله والتعبد بالاحكام والترغيب والترهيب بالوعد والوعيد
وقصة الماضين من العصاة والمطيعين وقال ابن حجر فيه سميت بذلك لان السور تضاف
اليها ولا تضاف لشيء من السور والخداج مصدر خدجت الناقة اذا القت ولدها
قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق واخدجت جاءت به ناقصا وان كان لتمام وقت النتاج
فاستعير للناقص والمعنى ذات خداج اي نقصان على حذف المضاف وقيل معناه مخدجة
اي ناقصة على سبيل المبالغة دل الحديث على ان الصلوة بدون الفاتحة يجوز مع النقصان
واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وقال الشافعي رحمه الله لا يجوز الصلوة
بدون الفاتحة ف انس رضه من صلى صلوتنا الحديث اي من صلى كما نصلي ولا يوجد ذلك الا من
معترف بالتوحيد والنبوة ومن اعترف بنبوة محمد صلعم فقد اعترف بجميع ما جاء به
عن الله عز وجل فلهذا جعل الصلوة علما لاسلامه ولم يذكر اشباهها لانهما داخلتان في
الصلوة وانما لم يتعرض لسائر الاركان استغناء بالصلوة التي هي عنوان الاسلام واكتفاء
بمعرفة المخاطبين او التأخر لان الاركان عن الزمان الذي صدر عنه هذا القول فيه والظاهر

من صلى العشاء [illegible] فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله

فهو خداج [illegible] والخداج بكسر الخاء المعجمة مصدر خدجت الناقة اذا القت ولدها قبل اوان النتاج وان كان تام الخلق ويقال اخدجت الناقة اذا ولدته ناقصا وان كان ايامه تامة كذا قاله الجوهري معناه فصلوته ذات نقصان على حذف المضاف او المصدر بمعنى الفاعل اي خادجة بمعنى ناقصة وصفها بالمصدر مبالغة الحديث حجة لابي حنيفة في ان الصلوة يجوز بدون الفاتحة مع النقصان وقال الشافعي رحمه الله لا يجوز [illegible]

واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله [illegible]

ن مغفل رضه بين كل اذانين صلوة الحديث اراد بالاذانين الاذان والاقامة بطريق التغليب
لقولهم العصران للغداة والعشي والاسودان للماء والتمر ويحتمل ان يكون لكل واحد
منها حقيقة اذ الاذان في اللغة الاعلام فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة اعلام
بفعل الصلوة قال الخطابي رحمه الله والى هذا ذهب من ير كراهة الصلوة بين اذان المغرب
واقامتها حيث حملها على الاذان الحقيقي وقوله في الثالثة لمن شاء نفي لتوهم الوجوب وذكر
في شرح التامي المعنى انه يتنفل بين كل اذان واقامة صلوة ولا يجوز حمله على ان بين كل اذان
واذان الوقت الذي بعده صلوة لانها واجبة لاخيرة فيها وقد خيره صلى الله عليه وسلم في المرة
الثالثة ق عبد الله بن سلام رضه تلك الروضة روضة الاسلام الحديث قاله له لما قص رؤيا
عليه فقال رايتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد
اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقال لي ارقه فقلت لا استطيع فجاءني منصف
قال ابن عون والمنصف الخادم فقال بثيابي من خلفي وصف انه رفعه من خلفه بيده
فرقيت حتى كنت في اعلا العمود فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت
وانها لفي يدي خ عائشة رضي الله عنها تلك الكلمة الحق يخطفها الجني الحديث الخطف
استلاب الشيء بسرعة والقذف الرمي والكهان جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن
الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ق البراء بن عازب رضه تلك الملائكة
تستمع لك الحديث لا مبحث اي الملائكة والشطن الحبل الطويل الشديد الفتل وانما
ذكر الربط بشطنين تنبيها على جموحه اذ لو كان لين الحركة لكفاه شطن واحد
ويقال غشيه اذا جاءه وغشاه اذا غطاه وينفر بالفاء والراء المهملة النفار وهو
اشبه بالصواب في كتاب مسلم ينفر منها وروي ينقز بالقاف والزاء اي المعجمة بمعنى
يثب وروي ينز وكلاهما في كتاب البخاري واسيد بفتح الهمزة وكسر السين
وحضير على صيغة المصغر م ابن مسعود رضه تلك محض الايمان قاله لما سالوه عن الرجل
يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان احب اليه من ان يتكلم به وفي رواية لمسلم
ذاك موضع تلك وهو اشارة الى ما يتعاظم احدهم ان يتكلم بما يلقيه الشيطان الى النفس
الوسوسة لانها انما يتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا محضا والعبد انما
يتعاظم ذكره اجلالا لله تعالى وخشية عنه وحياء منه وذلك صريح الايمان لا الذي في الميسر
م رافع بن خديج رضه ثمن الكلب خبيث الحديث المراد بالخبيث في ثمن الكلب ومهر
البغي الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام واخذ العوض عليه وبدله حرام واما كسب الحجام فا

[illegible]

المراد

فالمراد بالخبيث فيه الكراهة لان الحجامة مباحة قال الخطابي رحمه الله ويقال
بغت المراة بغاء بالكسر اذا زنت فهي بغي حملوا البغاء على زنة العيوب كالشراد
والحران لان الزنا عيب سميت الزانية بالبغي لتجاوزها الى ما ليس لها وسميت الاجرة
التي تاخذها على البغاء مهرا لوقوعه موقع المهر وهو الصداق في مقابلة البضع واعتمد
في وضوح المراد منه على اضافته الى البغي ذكر في النهاية الصداق بالكسر عند اصحابنا البصريين
خ ح انس رضه حبك اياها ادخلك الجنة سبب ذكره انه كان رجل من الانصار يؤمهم في
مسجد قباء فكلما افتتح سورة في الصلوة افتتح بقل هو الله احد فاذا فرغ منها يقرأ
سورة اخرى معها يصنع ذلك في كل ركعة فقال له اصحابه انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى
انها تجزيك حتى تقرأ باخرى فاما تقرأها واما تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها
ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون انه من افضلهم فكرهوا ان
يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل
ما يامرك به اصحابك وما حملك على لزوم هذه السورة كل ركعة قال اني احبها فقال صلى الله عليه وسلم
الحديث وانما قال ادخلك بلفظ الماضي طلبا لابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لكون ما هو الوقوع
لا محالة كالواقع وعليه قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ونادى اصحاب الاعراف م بريدة بن
الحصيب رضه حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم الحديث اي الحرمة ما لا
يحل انتهاكه واشتراك الحرمة ههنا وتمثيلها بالامهات والقاعدون هم الذين قعدوا عن الغزو بغير
عذر او باذن او بواسطة ضرر واطلاق اللفظ يتناول الكل وان الضرر المرض والعاهة
من عمى او عرج او زمانة او نحوها يقال خلفت الرجل في اهله اذا قمت بعده فيهم وقمت
عنه بما كان يفعله ق ابو هريرة رضه حق المسلم على المسلم خمس الحديث خمس اي خمس
خصال والمراد من الحق فرض الكفاية وتسميت العاطس بالسين المهملة من السمت وهو
الهيئة الحسنة والمعنى جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج العطاس ويروى بالمعجمة
من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى ق ابو هريرة
رضه حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام الحديث الحق ههنا بمعنى الثابت الذي
لا ينبغي ان يترك لازالة الاوساخ ودفعا للتاذي بالروائح الكريهة والاختلاف في غسل يوم
الجمعة قد مر ق جابر رضه حلبها على الماء واعادة ذكرها الحديث الحلب بفتح اللام
مصدر حلب والغرض من الحلب على الماء ان يصيب الناس من لبنها والموضع الذي يقرب
من الماء هو مجتمع الناس والمنيحة ما تمنحه الرجل صاحبه ناقة او شاة ينتفع بلبنها

او وبرها او صوفها زمانا نائما بعيدها وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص لله تعالى
واذا اطلق فهو في الغالب يقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه مقصور عليه كذا
في النهاية تتعه **ق** عبد الله بن عمرو رضه حوضي مسيرة شهر الحديث الكيزان جمع
كوز والظما العطش **هر** ابو الدرداء رضه دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة
الحديث بظهر الغيب في محل الحال اي في حال غيبته والظهر مقحم والغيب ما غاب عن العيون
سواء كان محصلا في القلوب او غير محصل وامين بالمد والقصر مع تخفيف الميم من اسماء
الافعال ومعناه اللهم استجب وقيل معناه كذلك فليكن وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى كذا
في شرح القاضي والتنوين في مثل للعوض اي بمثل ما دعوت **هر** ابو هريرة رضه دينار انفقته
في سبيل الله دينارا انفقته في رقبة الحديث في رقبة اي في فك رقبة من ذل الرق والرقبة
في الاصل العنق ثم جعل عبارة عن جميع ذات الانسان تسمية الشيء ببعضه **هر** عثمان بن ابي
العاص رضه ذاك شيطان يقال له خنزب الحديث قال ابو عمر خنزب لقب له والخنزب
قطعة لحم منتنة ويروى بكسر الخاء وضمها كذا في النهاية والتفل نفخ الاذى بزاق وهو اكثر من النفث
ح عايشة رضي الله عنها ذاك لو كان وانا حي الحديث قال لما قالت عايشة وا راساه قالت واثكلاه
والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال عليه
بل انا وا راساه الثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان ومعرسا معناه ملمّا
كذا في النهاية **خ** ابو هريرة رضه راس الكفر نحو المشرق الحديث والخيلاء بالضم والكسر
الكبر والعجب والفدادون بالتشديد هم المكثرون من الابل واهل الوبر اهل البوادي سمي
بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل والسكينة الوقار والاناة والتاني في الحركة والسير **هر**
ابو هريرة رضه رب اشعث مدفوع بالابواب الحديث الشعث تغبر الراس وتلبده لما
لا يدهن ومعنى مدفوع بالابواب انه يدفع عند الدخول بالباب او باللسان واثره يعني صدقه
خ سهل بن سعد رضه رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها الحديث الرباط المرابطة
وهي لزوم ثغر العدو وانما خص السوط بالذكر لان شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان
يلقي سوطه قبل ان ينزل بذلك المكان لئلا يسبقه احد كذا في التيسير والروحة المرة من الرواح
والغدوة المرة من الغدو وهو سير اول النهار نقيض الرواح **هر** سلمان رضه رباط يوم وليلة
خير من صيام شهر وقيامه الحديث الفتان بفتح الفاء على لفظ الواحد هو الذي يفتن المقبور
بالسؤال ويعذبه وقيل اريد به الشيطان الذي يفتن الناس اي يخدعه بتزيينه لهم المعاصي ويروى
بضم الفاء على انه جمع فاتن وهم الذين يعدون من يضل الناس عن الحق ويفتنونهم كذا في التحفة **هر**

نحو المشرق نصب على الظرفية اي في جهة المشرق
وطرفه والفخر ادعاء العظم والشرف

عايشة رضي الله عنها ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها الحديث على عظم ثواب سنة الصبح
قالت عايشة ما كان رسول الله على شيء من النوافل اشد معاهدة منه على الركعتين امام الصبح
هر المغيرة بن شعبة رضه ساقي القوم اخرهم شربا كان صلى الله عليه وسلم يسقي اصحابه فقالوا
يا رسول الله لو شربت فقال الحديث انما يشرب الساقي اخرا لانه ربما يكون في القوم من يرجي
من سورة البركة فيتناولها الساقي وقد جرت العادة بان يخدم القوم اصغرهم سنا فاذا
فعل ذلك التحق بالاكابر بفضل الخدمة وتناول سور الجماعة وانما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك ايثارا
لاصحابه واقتداء لمن بعده به في التواضع ومكارم الاخلاق **ق** ابن مسعود رضه سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر السباب بالكسر مصدر سبه اذا شتمه والفسوق الخروج عن حدود
الشريعة والحديث محمول على السباب والقتال من غير تاويل **هر** انس رضه سبحان الله لا تطيقه
الحديث قاله لرجل قد صار مثل الفرخ فقال هل كنت تدعو الله بشيء او تساله اياه قال يا رسول الله
كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا ثم دعا صلى الله عليه وسلم بقوله
اللهم اتنا في الدنيا حسنة الحديث فشفاه الله تعالى ذلك الرجل قوله في الدنيا حسنة اي عافية
وفي الاخرة حسنة اي عافية قاله قتادة **ح** ام سلمة رضي الله عنها سبحان الله ماذا انزل
الليلة من الخزائن قاله لما استيقظ من النوم وهو يقول لا اله الا الله ماذا له معنيان احدهما
ان تكون ما للاستفهام وذا بمعنى الذي اي اي شيء الذي انزل الليلة والاخر ان يكون ماذا بكمالها
بمعنى اي شيء والمراد من الاستفهام والله اعلم تقرير الفعل كقولك في الاثبات حال تقرير
الفعل اضربت زيدا والحجر جمع حجرة وهي معروفة واراد بصواحب الحجر ازواجه حتى
يصلين **هر** ابو هريرة رضه سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة سيحان
هو نهر بالعواصم قريب من طرسوس وكذلك جيحان كذا في التحفة وذكر في الصحاح سيحان
نهر بالشام وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وجيحون نهر بلخ وهو فيعول
وجيحان نهر بالشام والسيح الماء الجاري على وجه الارض والنيل هو نهر مصر والفرات
معروف وهو في اللغة هو الماء العذب سمي بذلك لانه يرفت العطش على القلب اي يكسره **ح**
شداد بن اوس رضه سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت الحديث قيل
انما كان هذا سيد الاستغفار لان السيد هو الله تعالى فكان سيد الاستغفار ما فيه ذكره
الكثير وما كانت البداية باسمه عز وعلا والعهد المذكور فيه هو العهد الذي اخذه الله تعالى
على الذرية بقوله الست بربكم وقوله ووعدك اشارة الى قوله تعالى وبشر الذين
امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اي عملا صالحا قدموه وقيل هو ما كتبه الله لهم في الذكر

[illegible]

سبقت رحمتي غضبي ومعنى ابوء لك بنعمتك الاعتراف والاقرار بها وكذلك ابوء بذنبي الا ارضيه
محتملا زائدا تقول العرب باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا تستطيع دفعه عن نفسه
كان في حمل العذاب واصل البوء اللزوم **ف** ابو بكرة رضه شهرا عيد لا ينقصان رمضان
وذو الحجة اي لا ينقصان في الثواب وان وجدنا نقصا في عدد الحساب يعني لا ينقص ثواب رمضان
لكونه تسعة وعشرين يوما عن ثواب رمضان ثلاثين يوما ولا ثواب ذي الحجة الناقص عن ثواب
ذي الحجة الكامل وقيل لا ينقصان معا في سنة واحدة في الغالب ان نقص احدهما تم الاخر وقيل
المراد تفضيل العمل في العشر من ذي الحجة وانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان
والوجه الاول اقوم الوجوه كذا في الميسر **ح** عمر رضه صدقة تصدق الله بها عليكم
فاقبلوا صدقته سبب ذكره ان يعلى بن امية قال لعمر رضي الله عنه انما قال الله ان تقصروا من
الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدقة الحديث اي القصر في السفر حال الامن صدقة استدل من قال
بمفهوم المخالفة وهو دليل الخطاب بان يعلى وابن امية فهما القصر حال عدم الخوف واقرهما نفي م
الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم يبين خطاهما بل بين المعارض وهو ان الله تعالى تصدق عليهم
بان رخص لهم فيه حالتي الامن والخوف اذا كانوا سفرا ودليل الخطاب والجواب المنع من فهم
دليل الخطاب بذلك بل يجوز انهما استصحبا وجوب الاتمام فحصل لهما الشك فلما نزلت انه القصر
واذا كان لذلك لم يتعين ان يكون الفهم بدليل الخطاب **ح** زيد بن ارقم رضه صلوة الاوابين
اذا رمضت الفصال قاله لما خرج على اهل قباء وهم يصلون الضحى الاوابين ضرب من الرجوع
لان الاوب لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة الرجوع والرجوع يقال فيه وفي غيره فالاواب
هو الراجع الى الله تعالى بترك المعاصي وفعل الخيرات كذا في الميسر وقيل الاواب هو الكثير الرجوع
الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المسبح وقوله اذا رمضت الفصال اي احترقت اخفافها
وذلك ان تحمى الرمضاء وهي شدة حر الارض من وقع الشمس فتبرك الفصال من شدة حرها و
احراقها اخفافها والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه والمعنى الاعلام بفضل
صلوة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر لانه وقت تميل فيه النفوس الى الاستراحة وتتهيا
فيه اسباب الخلوة فيترد على قلوب الاوابين من الانس بذكر الله تعالى مع صفاء الوقت ولذة المناجات
ما يقطعهم عن كل مطلوب سواه وقباء بالمد ويقصر ويصرف ولا يصرف وهي قرية
عرفت باسم بئر هناك وبها مسجد التقوى وانكر بعضهم فيه القصر وفي قصره خلاف جمع
قبوة وهي الضم والجمع في لغة اهل المدينة **ح** ابو هريرة رضه صلوة الجماعة افضل من احدكم

وحده بخمسة وعشرين جزءا **ح** ابن عمر وابو سعيد رضي الله عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة
الفذ بخمس وعشرين درجة الحديث الفذ الفرد والحديث دليل على ان الجماعة ليست
شرط الصلوة والا لم تكن صلوة الفذ ذات درجة حتى تفضل عليها صلوة الجماعة بدرجات
ووجه التوفيق بين الحديثين هو ان سماع ابن عمر رضي الله عنه حديثه عن النبي صلعم بعد سماع
ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما لان الزيادة ينبغي ان يكون اخر الامرين فان الله سبحانه وتعالى
يزيد عباده من فضله ولا ينقصهم من الموعود شيئا وهذا اختلاف ترتيب لا اختلاف تناقض
وهذا هو الضابط في التوفيق بين الاحاديث التي توجد من هذا القبيل واما قصر من ابواب
الفضيلة على خمس وعشرين تارة وعلى سبع وعشرين اخرى فالمرجع في حقيقة ذلك الى علوم
النبوة التي قصرت عقول الالباء عن ادراك جملها وتفاصيلها قاله الامام شهاب الدين
التوربشتي رحمه الله **ف** ابو هريرة رضه صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته
وفي سوقه بضعا وعشرين درجة الحديث البضع بالكسر ما بين الثلث الى التسع وقد يفتح
وقيل ما بين الواحد الى العشرة قال الجوهري تقول بضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة فاذا
جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا تقول بضع وعشرون قال صاحب النهاية وهذا يخالف
ما في الحديث النهز الدفع ومعنى لا ينهزه الا الصلوة لم ينو بخروجه غير الصلوة وقوله ما
لم يحدث فيه اي امرا محرما **ف** ابن عمر رضي الله عنهما صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت
الصبح فاوتر بواحدة استدل ابو يوسف ومحمد رحمهما الله بظاهر الحديث على ان الافضل
في نافلة الليل مثنى مثنى وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان الافضل في نافلة الليل والنهار اربع
اربع لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي العشاء اربعا رواه عائشة رضي الله عنها وكان يواظب
على الاربع في الضحى ولانه ادوم تحريمة فيكون اكثر مشقة وازيد فضيلة وحمل المثنى على الشفع
ومعنى الحديث ان صلوة الليل مثنى مثنى ثم يصلي اخر ذلك الوتر لما فيه من الفضيلة **ح** ابو هريرة
رضه صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان نزغة اي نخسة وطعنة والنزغ هو الطعن
والفساد ونزغ الشيطان اي افسد كذا في النهاية **ح** ابو هريرة ضرس الكافر مثل احد
الحديث الضرس واحد الاضراس وهي عشرون ضرسا تلي الانياب من كل جانب من الفم خمسة
من اسفل وخمسة من فوق وهو مذكر وربما انث كذا في القاموس وانما يصير ضرس الكافر في جهنم
مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع زيادة في عذابه لانه كلما كان الجسم
اكبر كان العذاب اشد **ح** جابر رضه طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث من جيرنا وبلغ
الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت اربعة وعن عبد الله بن عروة تفسيره ما قال عمر رضي الله عنه

عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف
بطنه كذا في شرح السنة عام الرمادة كانت سنة تحط في عهد عمر رضي الله عنه ماخوذة
من رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد وقيل سمي بذلك لانهم لما اجدبوا صارت الوانهم
كلون الرماد كذا في النهاية **م** صهيب بن سنان رضي الله عنه عجبا لامر المؤمن ان امره كله
له خير الحديث الضراء هي الحالة التي تضر من الفقر والشدة والعذاب وهي نقيض السراء
بمانان المونث ولا تركوها كذا في النهاية **م** جابر بن سمرة رضه علام تومئون بايديكم
كانهم اذناب خيل شمس الحديث قاله لما راى اصحابه يرفعون ايديهم عند السلام اخر الصلوة
الشمس بسكون الميم جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لحدته واهركم بالنصب
مفعول النهي فاعله ان يضع اي وضع يده **ف** ام قيس بنت محصن رضي الله عنها علام تدغرن
اولادكن بهذا العلاق الحديث قاله لما جاءته امراة بابن لها وقد اعلقت عنه من العذرة علام
اصله على ما حذفت الالف من ما الاستفهامية وكتبت بالياء على الفا الكون ما كالجزء مع حرف الجر
لا يستقل بمعناه وتدغرن من الدغر وهو غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه العذرة
وهي بالضم وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المراة اصبعها وتدفع بها ذلك الموضع وتكبسه
وقيل العذرة قرحة تخرج في الخرم الذي بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة
وهي خمسة كواكب تحت الشعرى تطلع في وسط الحر فتطعن ذلك الموضع بالاصبع فينفجر
منه دم وسمي ذلك الطعن الدغر والمعروف الاعلاق وفي بعض الروايات العلاق والاعلاق
معالجة عذرة الصبي وحقيقة اعلقت عنه ازلت عنه العلوق وهي الداهية والعلاق الاسم
واعلقت عليه معنى اوردت عليه العلوق اي ما علقت به من دغرها والعود الهندي هو القسط
البحري وقيل العود الذي يتبخر به كذا في النهاية يقال سعطته واسعطته اي جعلت الدواء في
انفه والاسم السعوط بالفتح واللدود اذا صب من الادوية في احد شقي الفم وتقدير الكلام منها
ذات الجنب ومنها العذرة يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب **ف** ابن عمر رضي الله
على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الحديث اي يجب عليه السمع والطاعة لاولي الامر
والحكام **ف** ابو هريرة رضه على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
الانقاب جمع نقب وهو الطريق في الجبل والطاعون من الامراض المهلكة غالبا **ح** ابو هريرة
عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة بعدها ياء مشددة
وقمعة بفتح القاف وسكون الميم وخندف بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة
وخزاعة بضم الخاء المعجمة من اولاد عمرو بن ربيعة بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد

حذفت الالف من ما الاستفهامية على السبيل الانكار

وانما خص ذات الجنب بالذكر لانها اصعب الادواء وهي دبيلة ظاهرة في باطن الجنب منفجرة الى الداخل

ح جابر رضه غلظ القلوب في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز قيل الغلظ وقساوة
القلب في اهل المشرق لكونهم لم تبلغهم الدعوة وهم توسع في الماكل وغيرها بخلاف اهل
الحجاز **م** النواس بن سمعان رضه غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم الحديث فانا حجيجه اي محاجه ومخاصمه بالحجة وهي الدليل فان قلت اليس قد ثبت في
احاديث الدجال انه يخرج بعد خروج المهدي وان عيسى عليه السلام يقتله فما وجه قوله
ان يخرج وانا فيكم قلت انما سلك هذا المسلك لابقاء الخوف على المكلفين من فتنته والالتجاء الى الله تعالى
من شره لينالوا بذلك الفضل منه تعالى القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والطافية
هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت ورواها بعضهم بالهمز
من الطفاء وقد انكر عليه ورود الرواية كذا في الميسر والخلة الطريق واصل العيث الفساد ومعنى
اقدروا له قدره السارحة الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها والذرى جمع ذروة وهي
من كل شيء اعلاه والسابغ التام واسباغ الضروع كناية عن امتلاء الضرع باللبن وامداد الخواصر
كناية عن الشبع بالخصب ومحلين من المحل وهو القحط وقوله فتتبعه كنوزها اي تظهر
له وتجتمع عنده كما يجتمع النحل على يعاسيبها واليعسوب ملك النحل ومنه قيل للسيد يعسوب
قومه وقيل فحل النحل وانما ضرب المثل باليعاسيب لانها اذا خرجت من كورها تبعها النحل
جمعها ومعنى جزلتين قطعتين يقال ضرب الصيد فجزله جزلتين اذا قطعه باثنين والمراد
برمية الغرض ان بعد ما بين القطعتين رمية غرض قال جار الله العلامة وقيل المراد اما سرعة
نفوذ السيف فيه واما اصابته الحجر وتقدير قوله فيضربه بالسيف فلم يجب دعوته
فيضربه بالسيف وقوله ثم يدعوه اي ذلك الرجل المقطوع جزلتين فيقبل بضم حرف المضارعة
من الاقبال ضد الادبار ويتهلل في محل الحال اي متهللا وجهه اي مستنيرا من الفرح يقال تهلل
السحاب ببرقه اذا تلألأ وقوله فبينما هو كذلك اي بينما الدجال في ميعاده وشرقي
بالنصب على الظرفية وبين مهرودتين اي شقتين او حلتين من هردت الثوب اذا شققته
وقيل المهرود الثوب المصبوغ بالعروق وهي نبات اصفر طيب الرائحة والطعم يعمل
في الطعام يقال له الهرد وقيل هي جمع واحدها عرق وقال ابن الانباري بين مهرودتين
يروى بالدال والذال اي بين ممصرتين والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة
وقال القتيبي مهرودتين خطا من نقلة واراه مهراوتين اي صفراوين من هريت العمامة
اذا لبستها صفراء قال صاحب النهاية وخطا ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه طاطا
راسه اي خفضه والجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ كبارا

في النهاية وذكر في المجمل الحان هو الوزن وقوله فلا يحل لكافر اي حق واجب عليه وهو
في اصل التيمي بضم الحاء ولعل ما بعده يكون مانعا من الحلول وهو النزول والاول ابين بدلالة
بقية الحديث كذا في المطالع والثاني جبل بالشام وقيل انه في كتب اهل الكتاب ان عيسى عليه السلام
ينتقل الرجال بجبل الزيتون فلعل الثاني هو جبل الزيتون اختلفنا في التسمية والمسمى واحد وان كان
غير ذلك فالعبرة بما جاء في الحديث لانه من الصحابة وليس هذا بابا ولعل حرفوه وحولوا فيمسح
عن وجوههم اي اثار المشقة ومعنى لا يدان لا طاقة وعبر بالقوة عن اليد ليكون ابلغ في المعنى اذ في
الميس والطور جبل بالشام بانه والراي قتيبة والحدب ما ارتفع من الارض وينسلون يعني يسرعون
من نسل الماشي اذا اسرع والخمر بفتح الميم اي الشجر الملتف مفسر في الحديث انه جبل بيت
المقدس لكثرة شجره قوله ويحصر على البناء للمفعول اي في جبل الطور والنغف بالتحريك
دود يكون في انوف الابل والغنم واحدها نغفة ابلاغها شديد يقال في المثل ما هو
الا نغفة وفرسى يعني قتلى جمع فريس من فرس الذيب الشاة اذا قتلها والزهم بالتحريك
مصدر زهمت يده من رايحة اللحم والزهمة بالضم الريح المنتنة والمراد ان الارض تنتن من
جيفتهم والبخت عربية وهي جمع بختي وهو الذي يولد من العربي والعجمي منسوب الى بخت نصر
لانه جمع بينهما فتولد منهما ذلك وهو سريع السير طويل العنق قال الاصمعي يقال بخت
نصر الذي خرب بيت المقدس ولا يقال بالتخفيف وقيل بوخت نصر وبوخت ابن
ونصر صنم كذا في كتاب المعرب ولا يكن بضم حرف المضارعة بمعنى لا يستتر والزلفة بالتحريك
واحدة الزلف وهي مصانع الماء اراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع
الماء وقيل الزلفة المراة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال
بالقاف ايضا كذا في النهاية والعصابة الجماعة من الناس والقحف بكسر القاف اصله العظم
الذي فوق الدماغ ثم يستعار لكل ما ستر شيئا وصانه كقشور الرمان ونحوها والرسل
بكسر الراء اللبن واللقحة الناقة ذات اللبن وجمعها لقاح والفيام بكسر الفاء بغير
همزة الجماعة من الناس والفخذ بكسر الخاء وسكونها دون القبيلة وفوق البطن والاباط
جمع ابط والتهارج من الهرج وهو الاختلاط في الفتنة واصل الهرج سرعة العدو في الوتر
او من الهرج وهو كثرة النكاح ومعنى يتهارجون تهارج الحمر يتسافدون ق حذيفة
رضه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام الحديث الفتنة
الابتلاء والامتحان يقال فتنت الذهب بالنار اذا امتحنته بها ويكفرها يعني يمحوها
ويسترها والضمير للفتنة خ عبد الله بن عمرو رضه فراش للرجل وفراش لامراته الحديث

قال الخطابي رحمه الله في الحديث دليل على ان المستحب ان يبيت الرجل وحده على فراش
وزوجته على فراش اذ لو كان المستحب لهما ان يبيتا معا على فراش واحد لما رخص له في اتخاذ
فراشين لنفسه ولزوجته قوله والرابع للشيطان قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
يشير بذلك الى ان الرغبة في عرض الدنيا فوق الحاجة مما يستدعي الى التوسع في زخارفها وذلك
مما يستحسنه الشيطان ق ابو موسى وانس رضي الله عنهما فضل عايشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام انما ضرب المثل بالثريد لانه افضل طعام العرب لكونه مركبا من الخبز
واللحم ولا نظير لها في الاغذية ثم انه جامع بين الغذاء واللذة والقوة وقلة المونة في المضغ و
سرعة المرور في المري فضرب بها المثل ليعلم انها اعطيت مع حسن الخلق حسن الخلق
وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الراي والتحبب
الى البعل فهي تصلح للتبعل والاستيناس بها وغير ذلك من المعاني المجتمعة فيها وحسبك من تلك المعاني
انها عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرها من النساء وروت عنه ما لم يرو مثله
من الرجال كذا في الميسر خ م جابر رضه فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر لما وصل صلى
الله عليه وسلم الى ثنية المرار في مروره من الحديبية الى مكة قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط
عنه ما حط عن بني اسرائيل فصعدها من صعدها وكان رجل ينشد ضالة له فقال صلى الله عليه وسلم
فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر وقال جابر فاتيناه فقلنا له تعال يستغفر لك رسول
الله صلعم فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم ق ابو هريرة
رضه في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام الحبة السوداء هي الشونيز والسام هو
الموت ق ابو هريرة رضه في كل كبد حرى اجر حرى تانيث حران من الحر اي ان
في سقي كل ذي كبد حرى اجرا وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى
اذا كان فيه حيوة والمعنى في سقي كل ذي روح من الحيوان اجر كذا في النهاية خ جابر رضه فيما
سقت الانهار والغيم فيه العشر الحديث استدل ابو حنيفة رحمه الله عليه باطلاق الحديث
على ان فيما اخرجته الارض العشر قليلا كان المخرج او كثيرا والمراد بالغيم المطر اطلاقا للسبب
وارادة للمسبب والسانية هي الناقة التي يسقى عليها وفيما يسقى بها نصف العشر بلا خلاف بين
العلماء رحمهم الله لان المونة تكثر فيه وتقل فيما يسقى بماء الانهار وبماء السماء فينقص الواجب
من الاول نظرا لارباب الاموال وزاد فيه من الثاني نظرا للفقراء والمعتبر في السقي
اكثر السنة كما في مسالة السايمة ق انس رضه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن
الحديث ايلة بالياء المثناة الساكنة بلدة على الساحل من اخر بلاد الشام مما يلي بحر اليمن

وفي حديث ثوبان قدر حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء، وفي حديث ابن عمر كما بين جرباء واذرح وفي حديث مسيرة شهر وبين هذه المقادير من التفاوت ما لا يخفى والغرض الاخبار عن ذلك على طريق التقريب لا التحديد والمراد فيقتضي ذكر ذلك مع التفاوت الذي فيها هو اختلاف احوال السامعين في الاحاطة بها علما فبين مقدار الحوض تارة بما يقطعه المسافر سيرا ومرة بالاماكن المختلفة المشهورة عند الناس ليقع المعرفة عند كل احد بحسب ما عنده من المعرفة بعد ما بين الموضعين ولو اورده مورد التحديد لافتقر الى مزيد بيانه بذكر موضع اعلم به الاحد فلم يكن يحقق السامع مقداره ولم يكف في بيانه على وجه التحديد لم يذكره مسيرة شهر ان ذلك ايضا من باب التقريب لاختلاف احوال الناس في السير فان منهم من يقطع في الشهر من المسافة ما لا يقطع غيره في الشهرين واقصى ما يعتبر فيه الغالب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ق ابو هريرة رضه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي الحديث المولى بمعنى الناصر وموالي بمعنى متولى امورى كذا في النهاية لذلك فاز هؤلاء القبائل بكل الفوز حيث اضافهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه ح ابن عباس رضه كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا الحديث يتعلق بمحذوف وهو في الاصل خبر كان وتقديره كاني ابصر به على هذه الصفة واسود افحج حالان من الضمير المجرور والفحج تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات اهل الحبشة والضمير في يقلعها للكعبة اي كاني بمخرب الكعبة من الحبشة هر عقبة بن عامر رضه كفارة النذر كفارة اليمين اي مثل كفارة اليمين في كون الواجب احد الاشياء الثلثة وهي طعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر او صاعا من تمر او شعير او كسوتهم ادنى ذلك ادنى ما يستر عامة بدنه حتى لا يجوز السراويل عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وعند محمد رحمه الله ادناه ما يجوز فيه الصلوة او تحرير رقبة مطلقة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله مقيدة بالايمان عند الشافعي رحمه الله وعند عدم القدرة على احد الاشياء الثلثة صوم ثلثة ايام متتابعات عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي رحمه الله يجوز التتابع والتفرق فيه ق عبد الرحمن بن عوف رضه كلاكما قتله قال الراوي بينا انا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار تمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول الله والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الاخر فقال مثل ما قال الاخر فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يزول في الناس فقلت الا ترايان هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه فابتدراه فضرباه

بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله و الغلامان معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء يرفل في الناس اي يتبختر من رفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه ولم انشب بمعنى لم البث وحقيقته لم يتعلق بشيء سواه ح ابو هريرة رضه كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا الحديث الشملة كساء يتغطى به ويتلفف فيه والتهاب النار اتقادها ونصب نارا على التمييز ولم تصبها المقاسم معناه لم تدخل في القسمة اي اخذها قبل قسمة الغنائم والضمير في قوله لعبد له النبي صلى الله عليه وسلم ورفاعة بكسر الراء المهملة ومدعم على وزن درهم ووادي القرى اسم موضع قيل فيه رفاعة اصابه سهم فقيل نعم هو اصاب الشهادة فقال صلى الله عليه وسلم الحديث ردعا لقول من قال اصاب الشهادة والمقفل مصدر يقفل اذا عاد من سفره هر جابر رضه كم من عذق معلق او مدلى الحديث قال الحافظ على ابي الدحداح العذق بكسر العين العرجون بما فيه من الشماريخ وهو العود الاصفر الذي فيه الشماريخ فعلون من الانعراج وهو الانعطاف والشمراخ الذي عليه البسر وكم خبرية للتكثير واذا دخلت من فيها فقدرت تامة اي كانها اسم منون نحو خاتم من فضة والمعنى كثير من عذق معلق في الجنة لابي الدحداح واذا لم تدخل من قدرت مضافة نحو خاتم فضة ومدلى اسم مفعول والتدلي النزول من العلو وتذليل العذق هو ان يسمحها الابار اذا خرجت من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسلا فيسهل قطافها عند ادراكها والجريد السعف واحدتها جريدة والسلا جلد رقيق يخرج فيه الولد من بطن امه ح ابن عمرو عبد الله بن عمرو رضه كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة من الناس الحديث في حثالة اي رذالة ومرجت بمعنى اختلطت واماناتهم بالنصب على انه مفعول معه ح عمر رضه كيف بك اذا اخرجت من خيبر الحديث اخرجت على البناء للمفعول والقلوص الناقة الشابة والحقو بضم الحاء المهملة وفتح القاف والاجلاء الاخراج وتيماء بفتح التاء اسم موضع واريحاء من قرى الشام ح عقبة بن الحارث رضه كيف وقد زعمت ان قد ارضعتكما الحديث، كيف تكون منها وقال انها زعمت انه قد ارضعتكما والخطاب لعقبة وام يحيى وفي حديث ابي عاصم عن عمرو ابن سعيد كيف وقد قيل دعها عنك اي وقد قيل انه ارضعتكما ودعها امر لعقبة بتركها واهاب بكسر الهمزة استدل بعض العلماء بالحديث على الاكتفاء في اثبات الرضاع بشهادة المرضعة وحمل الاكثر قوله وقد قيل على الحث على التورع منها لمكان الشبهة كذا في الميسر ق انس رضه

رضه

كيف يفلح قوم شجوا نبيهم الحديث الشج الجرح والشق في الراس خاصة في الاصل ثم استعمل
في غيره من الاعضاء والرباعية على وزن الثمانية السن التي بين الثنية والناب وقد رمى يوم
أحد عتبة بن ابي وقاص رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعة احجار فكسر رباعيته وشج
في وجنته حتى غاب حلق المغفر في وجنته وكان عليه ذلك اليوم درعان ومغفر واقبل
ابن قمئة حتى علا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فلم يصنع فيه شيئا وقد حفر ابو عامر
حفرة كالخندق فوقع فيها رسول الله فانتهض طلحة يحمله من ورائه وعلي آخذ بيديه حتى
استوى قائما ونزع حلق المغفر من وجنتيه ابو عبيدة بن الجراح فسقطت ثنيتاه قوله
وهو يدعوهم اي الى الاسلام والواو للحال م ابن عباس رضي الله عنهما الم للصلوة الحديث اي الم
اتوضوء للصلوة اتوضا ويروى لم اصلي فاتوضا اي اصلي ويروى اريد اي اريد كل ذلك
استفهام على سبيل الانكار ق ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن لهم يوخذ حتى ادعا لهم
فيه وهو يومئذ اي يوم بني الكعبة والضمير في فيه يعود الى الحجر وقوله ادعا لهم فيه اي بالبركة
وحين دعا لهم اشارة الى قوله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات ق
عايشة رضي الله عنها ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالته لما سهر مقدمه المدينة
ليلة فسمعوا خشخشة سلاح اي صوته فقال من هذا فقال سعد بن ابي وقاص فقال له ما جاء بك
قال وقع في نفسي خوف على رسول الله فجئت احرسه فدعا له رسول الله ثم نام م ابو قتادة
رضو متى كان هذا اسيرك حتى تقدم بتمامه في الباب الثالث في قوله لا اهلك عليكم الحديث
ودعه يعني اسنده ق ابن عباس رضي الله عنهما مرحبا بالقوم او بالوفد الحديث مرحبا
اي لقيت رحبا وسعة وهو منصوب بعامل مضمر لازم اضماره والقوم في الاصل مصدر
قام فوصف به ثم غلب على الرجال لانهم قوامون على النساء والوفد اسم جمع للوافد من وفد
فلان على السلطان اذا ورد عليه رسولا اليه ولفظه او شك من الراوي وغير بالنصب حال
من الوفد والقوم والعامل فيه الفعل المقدر وخزايا جمع خزيان من خزي خزيا بمعنى
ذل وقيل من خزي خزاية بمعنى استحيى وندامى جمع ندمان اي ولا نادمين وسبب ذلك انهم
دخلوا في الاسلام طوعا لم يصبهم مكروه من حرب او سبي يخزيهم وعبد القيس بن
ربيعة وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب ق ابو قتادة الحرث بن ربعي رضو مستريح
ومستراح منه الحديث قاله لما مر عليه بجنازة النصب التعب ق ابو هريرة
رضو مطل الغني ظلم الحديث المطل مدافعة الدين واشتقاقه من مطلت الحديدة اذا
مددتها للطول ومطل الغني من باب اضافة المصدر الى الفاعل اي مطل المديون الغني دين الدائن

وقوله واذا اتبع على البناء للمفعول مع تخفيف التاء هو الصواب ومعناه احيل على
ملي بوزن فعيل اي قادر غني فليتبع بالتشديد اي فليقبل الحوالة وهو امر على الرفق والادب
لا على الوجوب كما زعم داود م جابر رضو معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي الحديث
كان صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة منصرفه من حنين فاتى رجل فقال يا محمد اعدل
فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر رضي الله عنه
دعني اقتل هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله الحديث الجعرانة بتخفيف العين وفتح
الراء غير تشديد عند الاكثر وهي من مكة على تسعة اميال وهي احد حدود الحرم كذا في الميسر
وقد تقدم الكلام على الحديث في اواخر الباب الناسخ هذا في قوله دعه فان له اصحابا الحديث
وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر م سلمان رضو
مع الغلام عقيقة الحديث اي مع ولادته عقيقة مشروعة او مسنونة وهي الشاة التي
تذبح عن المولود سميت بذلك لانها تذبح يوم حلق عقيقته وهي في الاصل شعر كل مولود
من الناس والبهائم الذي يولد عليه والعق في الاصل القطع وقال ابو عبيد ان الشعر الذي
يخرج المولود من بطن امه وهو عليه انما سمي عقيقة لانها ان كانت على انسي حلقت وان كانت
على بهيمة نسلتها يقال نسل الطاير ريشه نسلا اذا اسقطه اماطة التنحية والمراد من الاذى
شعر المولود ويعني به حلقه وقيل اراد به تطهيره عن الاوساخ التي تلطخ بها حالة الولادة
وقيل اراد به الختان قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ليس ذلك بمعنى لان الاذى انما يستعمل
فيما يوذي او يكره لقذره ورجسه وليس الختان من ذلك في شيء العقيقة ليست بسنة عند
ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله سنة عند باقي العلماء رحمهم الله واختلفوا في التسوية بين الغلام
والجارية فذهب مالك رحمه الله الى التسوية بينهما عن كل واحد شاة وذهب الشافعي رحمه الله
الى انه يذبح عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة ويستحب نزع اللحم من غير ان يكسر العظم
ويفرق على الفقراء ثم الذبح في اليوم السابع فان لم يكن ففي اربعة عشر فان لم يكن ففي
احد وعشرين والمستحب عند الاكثر ان لا يسمى الصبي قبل السابعة م بن عجرة رضو
معقبات لا يخيب قائلهن الحديث المعقبات الكلمات التي ياتي بعضها عقيب بعض
ماخوذة من العقب وملائكة الليل معقبات لان بعضهم يعقب بعضا وقد يقال للقايل
فاعل لان القول فعل من الافعال فمعقبات مبتدا نكرة تخصصت بالصفة وهي لا يخيب
قائلهن خبره ثلث وثلثون الى آخره اي معقبات صفتها كيت وكيت وهي هذه
الكلمات والخيبة الحرمان والخسران ح المسور بن مخرمة رضو معي من ترون واحب

الحديث الى اصدقه الحديث من تردون اي تردونهم وهم الانصار والمهاجرون الذين استوى
عليكم والباقي تمامه تقدم في الباب الثاني في قوله انا لا ادري من اذن منكم الحديث ح
ابن عمر رضه مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث المفاتح جمع المفتاح والمعنى العلوم
التي يفتح بها الغيب ويطلع عليها وروي مفاتيح الغيب وهي جمع المفاتيح بمعنى الخزانة اي
خزائن الغيب خمس لا يطلع عليها الا الله تعالى كذا في شرح القاضي م ابو هريرة رضه
من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي الحديث ناس مبتدا نكرة خصصت بالصفة وهي يكونون
بعدي والجار والمجرور خبره قدم عليه وحبا نصب على التمييز ومعنى باهله بمقابلة اهله
او بدلهم م ابو هريرة رضه من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله
الحديث المعاش والمعيش يصلح ان يكونا مصدري عاش وان يكونا اسمين مثل معاب ومعيب
ومال ومميل والطيران على متن الفرس عبارة عن المسارعة الى سداد ما يكاد يشكل كذا في
الملتبس والهيعة الصوت الذي يفزع ويجزع منه يقال رجل هاع لاع وهائع لائع وقد
يكون الهاع بمعنى الجزع والمظان جمع مظنة بالكسر وهي موضع الشيء ومعدنه مفعلة من الظن
بمعنى العلم اي المواضع التي يعلم فيها القتال والموت وشعفة كل شيء اعلاه والمراد بها ههنا
راس جبل من الجبال واليقين في الاصل هو العلم الثابت الذي زال عنه الشك والمراد به ههنا
الموت لتحققه عند كل احد وزوال الشك عنه ق ابن عباس رضه الى هرقل عظيم
الروم سلام على من اتبع الهدى الحديث هرقل على وزن قمطر اسم اعجمي تكلمت به العرب غير
منصرف للعجمة والعلمية ووصفه بعظيم الروم لان الروم يعظمونه اخرجه الله على حكم في
تليين القول لمن يستدعيه بالدعوة الى دين الحق قال الخطابي رحمه الله ولم يكتب الى ملك الروم
لئلا يكون ذلك مقتضيا التسليم الملك اليه وهو بحكم الدين معزول عنه ودعاية الاسلام بالكسر
اي دعوته وهي كلمة الشهادة التي تدعى اليها اهل الملل الكافرة والداعية مصدر كالعافية
والاريسيين بوزن العظيميين هو الرواية المشهورة قال ابو عبيد هم الخدم والخول يعني
بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اي ان عليك مثل اثمهم وذكر في شرح
السنة معناه انك ان لم تسلم ودنت على دينك كان عليك اثم الزراعين والاجلاء الذين هم خولك
واتباعك وذكر في الفائق المعنى ان اهل السواد كانوا اهل فلاحة وهم رعية كسرى ودينهم المجوسية
فاعلمه انه ان لم يؤمن وهو من اهل الكتاب كان عليه اثم المجوس الذين لا كتاب لهم وذكر في النهاية
قيل انهم اتباع عبد الله بن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله تعالى اليهم فمعناه
على هذا ان عليك مثل اثمهم م حذيفة رضه منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا الحديث عن حذيفة

الله صح

قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي ان يكون رسول
الله اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله قال وهو يحدث مجلسا
انا فيه عن الفتن فقال وهو يعد الفتن منهن ثلث الحديث ذكر في التحفة الثلث المذكورة
احدها قتال الترك والثاني الدجال والثالث خروج ياجوج وماجوج والباقي لا حصر له
ق ابو هريرة رضه ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم الحديث جهنم اسم للنار
التي يعذب بها في الاخرة وهو اعجمي عند الاكثر وقيل عربي وان في قوله ان كانت مخففة
من الثقيلة اي ان الشان والقصة كانت نارنا لكافية واللام في لكافية هي اللام الفارقة بين
ان النافية والمخففة من الثقيلة ومعنى الاختصاص بالعدد المذكور راجع الى علوم النبوة
ق ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله الحديث
غزاة حال مقدرة مثل قوله تعالى خالدين فيها ابدا ويركبون خبر المبتدا وهو ناس والثبج
الوسط والاسرة جمع سرير شبههم بالملوك لفضل الجهاد في سبيل الله تعالى ق ابو هريرة
رضه نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى الحديث اي نحن احق
بهذا السؤال منه اراد بذلك تفخيم امره وان ذلك منه لم يكن لنقصان في يقينه ونحن احق
بطلب تلك المنزلة لحصول الاطمينان وهذا السؤال لم يكن لشك ونحن احق بالشك منه ولسنا
نشك فيه فكيف يجوز ان يشك هو فيه والقصد في ذلك نفي الشك عن ابرهيم عليه السلام لا اثبات الشك
لنفسه او لمن اتبعه قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله اصح الطرق هو الذي ذكرناه
الشك وهو نحن احق منه ابرهيم الحديث وانما حذفه كراهة ان يحمل لنفسه مثل السوء وكان من
دابه الكريم ان يعدل عن مثل هذه الالفاظ وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب من لوط عليه
قوله او اوي الى ركن شديد فلذا قال ويرحم الله لوطا اذ لا ركن اشد من الركن الذي ياوي اليه
وقيل الى ركن شديد معناه الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان وقيل انما ترحم عليه لسهوه حين
ضاق صدره من قومه حتى قال او اوي الى ركن شديد اراد عزة العشيرة الذين يستند اليهم
كما يستند الى الركن من الحائط واراد بقوله لاجبت الداعي حين دعي الى الخروج من الحبس
فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن نصفه بالصبر والثبات
وترك الاستعجال بالخروج من السجن مع امتداد المدة اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث
وهذا من جنس تواضعه صلى الله عليه وسلم ويحتمل وجها اخر وهو انه صلى الله عليه وسلم راى الكمال
في الاسترسال مع الله تعالى علما بان خيره عنده ويوسف عليه السلام انما لبث في السجن
بضع سنين لانه ابتغى الفرج عما هو فيه بالالتجاء الى العبيد وكان الاولى بحاله ان لا يشكو

ضره الا الى مولاه ولا يتلقى الفرج قبل مجيئه بل ينتظره بالصبر ولا يعارض ما يتيسر من
الغيب بامر من عنده فاشار صلى الله عليه وسلم الى انه لو كان هو مكانه لتلقى الدعوة من الغيب
بالاجابة ثم ارتفع من هذا الحديث تنبيها على ان الانبياء عليهم السلام كانوا من الله بمكان ايمانهم
فيه احرى وانهم بشر تطرا عليهم من الاحوال ما يطرا على البشر فلا يعدوا ذلك منقصة كذا في المحسن
هر ابو ذر رضه نور انى اراه قال ابن شقيق لابي ذر لو رايت رسول الله كنت اساله هل
رايت ربك فقال قد سالته فقال نور اراه اى هو نور كيف اراه وسيل احمد رحمه الله من صحة
هذا الحديث شي فان ابن شقيق لم يكن يثبت ابا ذر وقال بعض اهل العلم النور جسم وعرض
والباري ليس بجسم ولا عرض وانما المراد حجابه النور اي النور يمنع من رؤيته وكذا روي في حديث
ابي موسى رضي الله عنه وقيل النور من اسماء الله تعالى هو الظاهر الذي يظهر به كل ظهور فالظاهر
في نفسه والمظهر لغيره ويسمى نورا كذا في النهاية **ح** ابو سعيد رضه ويح عمار يدعوهم الى
الجنة ويدعونه الى النار قال الراوي كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار الحديث ويح وويب وويس
ثلثتها في معنى الترحم وقيل ويح رحمة لمن نزلت به بلية وويس رافة واستملاح كقولك للصبي
ويسه ما املحه وويب مثل ويح وانتصابه بفعل مضمر كانه قيل ترحم عمارا اي ترحمه ترحما
كذا في الفائق وذكر في النهاية ويح كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وتضاف
ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له **ف** ابو سعيد رضه ويحك ان الهجرة شديد
الحديث المنحة هي ان يعطي احد شاة او ناقة لينتفع بلبنها ثم يعيدها والورد الماء الذي
ترد عليه وحق الابل ان تحلب على الماء لانه يجتمع الناس ليصيبهم من لبنها وكذلك حق الشاة
ويقال وتره يتره ترة اذا نقصه **ف** ابو بكرة رضه ويحك قطعت عنق صاحبك
قاله مرارا الممدوح رجل رجلا عنده كراهة لذلك الفعل لانه يغتر به المقول له
فيستشغل الكبر وذكر جناية عليه فيصير كانه قطع عنقه **ف** المسور بن مخرمة
رضه ومروان بن الحكم رضه ويلمه مسعر حرب لو كان له احد تقدمت قصته في
اواخر الباب السادس في قوله لقد راى هذا ذعرا وي كلمة تعجب والاصل وي لامه فحذفت
الهمزة للتخفيف والقيت حركتها على اللام وربما كسرت اتباعا للميم ولانها حركتها
الاصلية كذا في الفائق والمسعر الخشب الذي يسعر به النار اي يهيج ومنه قيل للرجل
مسعر حرب اي يهيج به الحرب شبهه بمسعر التنور وانتصاب مسعر على التمييز و
معنى لو كان له احد لو كان له احد ينصره ويعينه **هر** جابر رضه ويلك من يعدل اذا لم

اعدل

[illegible]

اعدل الحديث تقدم ذكره بتمامه في اواخر الباب التاسع في قوله دعه فان له اصحابا
الحديث **ف** عبد الله بن عمرو رضه ويل للاعقاب من النار قاله لما راى بعض اصحابه يمسح
رجليه حين توضا احتمل العقب بالخطاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب
الاعقاب على حذف المضاف ذهب عامة العلماء رحمهم الله الى ان الواجب غسل الرجلين لهذا
الحديث ونظايره وذهبت الشيعة الى ان الواجب المسح عليهما ولا يجوز الغسل لظاهر قوله
تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم بالخفض وقال داود يجب الجمع بين الغسل والمسح ذهابا
الى مقتضى الدليلين وقال محمد بن جرير المتوضي بالخيار بينهما لتعارض الدليلين والجواب ان
قراءة النصب فلابد من التاويل وقيل الجر بناء على المجاورة كقوله تعالى عذاب يوم اليم
وقولهم جحر ضب خرب اولى منها وقيل النصب بانه على محل الجار والمجرور لانه موافق
للسنة الثابتة الشايعة فيجب المصير اليه **ف** ابو هريرة رضه ويل للعراقيب من النار
ويل كلمة شتم ودعاء بالهلكة والعراقيب جمع العرقوب وهو الوتر الذي خلف الكعبين
بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من الانسان فوق العقب **ف** زينب بنت
جحش رضه ويل للعرب من شر قد اقترب الحديث اقترب افتعل من القرب والردم
مصدر ردم الثلمة اذا سدها وفي رواية مثل هذه وعقد بيده تسعين **هر** ابو سعيد
رضه هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين روى عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا خرج
الدجال يتوجه قبله رجل من المؤمنين فاذا راه يقول يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله
فيامر الدجال به فيشبح ويوسع ظهره وبطنه ضربا فيقول اما تؤمن بي فيقول انت المسيح
الكذاب فيؤمر به فيؤشر بالمنشار من فرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة ثم يقول
يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى
ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما
قذفه الى النار وانما القي الى الجنة فقوله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة اشارة الى
هذا الرجل المؤمن الترقوة العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والثغرة هي نقرة النحر
فوق الصدر **ح** ابن مسعود رضه هذا الانسان وهذا اجله محيط به الحديث الامل الرجاء
والخطط جمع خطة وهي ما يخط بشرة والحالة ايضا كذا في النهاية والعرض بالتحريك
ما يعرض للانسان من مرض ونحوه ويقال نهشه اذا جهده والمنهوش المهزول المجهود
والوسط لسكون فيما كان متفرق الاجزاء كالناس والدواب واذا كان متصل الاجزاء

ان المعنيين بهذا القول هم اهل الكتاب لا ان الكتابي هو الذي يمتنع عن اكل ذبيحتنا وانما اضاف
الصلوة احترازا عن صلوة اليهود والنصارى وساير الملل وانما ذكر استقبال القبلة وان كانت
الصلوة متضمنة له لشرفه و فضيلته ثم لما كان تميز المسلم عن غيره باعتقاد العبادات
اعقبه بذكر ما يوجب ذلك عادة وقال واكل ذبيحتنا والذمة الامان وخفرته اذا كنت
خفيرا له اي حاميا والخفارة بالكسر والضم الزمام واخفرته اذا نقضت عهده والهمزة
فيه للازالة والسلب كما تقول اشكيته اذا ازلت شكايته ومنه فلا تخفروا الله في ذمته
بضم تاء المضارعة اي ان الذي يظهر عن نفسه شعار اهل الاسلام فهو في امان الله تعالى لا يستباح
منه ما حرم على المسلم فلا تنقضوا عهده وذمته كذا في الميسر وغيره والعمل على هذا الحديث
عند اكثر العلماء وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد رحمهم الله وقال قوم انه لا يحكم باسلامه
الا اذا اتى بالشهادتين وبه قال الشافعي رحمه الله **ص** ابو هريرة رضه من صلى علي واحدة
الحديث واحدة اي صلوة واحدة والصلوة من الله تعالى رحمة وفي حديث اخر من صلى علي صلوة
صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت بالبركة وعن ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي امحق للذنوب
من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب **ح** ابو هريرة رضه من صلى في ثوب
الحديث اذا صلى الرجل في ثوب فلا يشده على وسطه ويصلي مكشوف المنكبين بل يتزر به ويرفع
طرفيه فيخالف بينهما ويشده على عاتقه فيكون كالازار والرداء وهذا اذا كان الثوب واسعا
فان كان ضيقا شده على حقوه اي ستر ازاره **ص** ام حبيبة رضي الله عنها من صلى في يوم ثنتي عشرة
سجدة الحديث المراد من السجدة الركعة اطلق الجزء واراد به الكل تجوزا والحديث في السنن
المؤكدة بينها مسلم في صحيحه فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وكذا اخرجه الترمذي في جامعه وقد
اختار هذا اكثر الصحابة ومن بعدهم من اهل العلم في الروايات **ح** عمران بن حصين رضه من صلى
قائما الحديث حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والحديث في بيان صلوة المتطوع القادر
على القيام يصليها قاعدا واما المفترض فليس له ان يصلي الا قائما بغير عذر فان قام له عذر
فقعد واومى فصلوته كاملة كذا في التيق وقال الخطابي رحمه الله لا اعلم اني سمعت صلوة
النائم الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلوة التطوع نائما كما رخص
فيها قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن احد الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلوة القاعد
او صلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلوة المتطوع النائم اي المضطجع جائزة كذا
في معالم السنن وعاد وقال في اعلام السنة كنت تأولت هذا الحديث على ان المراد به

صلوة

صلوة التطوع الا ان قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد
فرأيت الآن ان المراد به المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل اجره
ضعف اجره اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلوته نائما وكذلك جعل صلوته اذا تحامل
وقام مع مشقة ضعف صلوته اذا صلى قاعدا مع الجواز **ح** ابن عباس رضه من صور صورة الحديث دل
الحديث على كراهة التصوير قال الامام محيي السنة رحمه الله وفي لعب الصبيان رخصة وروي
انه لما قدم رسول الله صلعم من سفر فهبت ريح فكشفت ناحية البيت عن بنات لعب لعائشة
فقال ما هذا يا عائشة فقالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا وسطهن
قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت
ان لسليمان خيلا لها اجنحة فضحك وهذا رخص في تصوير شي لا روح له مثل الاشجار ونحوها اما
تصوير شي له روح فهو منكر **ص** ابن عمر رضه من ضرب غلاما له الحديث لم يأته اي لم يأت موجب
الحد واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة واللطمة مرة منه وعن عبيد الله بن رفاعة قال قال
رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون صيامنا نضربهم
فقال رسول الله صلعم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذوا منكم قال
افرأيت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم اعلم انه ندب الله تعالى
العباد الى تأديب اهليهم بقوله قوا انفسكم واهليكم نارا الاية فوقايتك نفسك واهلك ان تعظها او تزجرها
عن عمل يوجب النار وتعلم او تدميم بانواع الادب من الادب الوعيد ومنه الضرب والحبس
ومنه المنع ومنه الرفق والعطية وقد جعل الله تعالى الحدود ادبا للعباد ومزجرة للاخرين وقد
جعل تعالى مصير الموحدين الى الجنة على ادناه وان علم الاوزار دهانا فادب الاحرار الى السلطان
وادب المماليك والاولاد الى الاباء قال صلعم لان يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق
كل يوم بنصف صاع واما قوله صلعم لا تضربوا الرقيق فمحمول على انه انما نهى عن ضربهم على غضب المولى
لنفسه في نفع او ضرر فانه لا يدري ما يوافق الضرب من اعضائه فربما وقعت على عين ففقأها او على عضو
فكسر اما التأديب لله تعالى فهو تقويم للمملوك فهو ما جوز عليه كذا في نوادر الاصول وكان طاوس
لا يرى باسا ان يقيد الرجل عبده يحبسه عن الفجور ويكره الضرب **ص** انس ومعاذ رضي الله عنهما
من طلب الشهادة الحديث صادقا حال من نا على طلب والضمير المستتر في اعطيها على صيغة مفعول
ما لم يسم فاعله يعود الى من والبارز الى الشهادة والمعنى اعطي هو ثواب الشهادة وان لم تصبه الشهادة
ق سعيد بن زيد رضه من ظلم قيد شبر الحديث قيد شبر اي قدر شبر اصلا البنا واوفى القود
وهو المماثلة والقصاص وطوقه الله معناه يجعل في عنقه كالطوق او يلزم عنقه ذلك الاثم

كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكانه الاشبه قاله النهاية
ف عائشة رضي الله عنها هذا الحمال خيبر وهذه صورة الخط
الحديث الحمال بالكسر مصدر حمل وحامل او جمع حمل او حمل
وكان الاول اشبه بدلالة تذكير اسم الاشارة اي ان هذا في الاخرة
افضل من ذلك واحمد عاقبة وربنا بالنصب على حذف حرف النداء
ف عائشة رضي الله عنها هذا ان شاء الله تعالى المنزل قاله لما هاجر الى المدينة فبركت
فاقته اي ناخت عند موضع مسجده ح ابن عباس رضي الله عنهما هذا جبرائيل آخذ براس
فرسه وعليه اداة الحرب قاله يوم بدر الاداة الالة واصلها الواو وقالوا فيه وعليه الحال
ف العباس بن المطلب رضه هذا حين حمي الوطيس قاله يوم حنين ثم اخذ حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار وقال انهزموا ورب محمد وفي رواية ورب الكعبة فما انهزموا باذن
الله تعالى الوطيس الحفيرة التي توقد فيها النار يعني معطوف لمس الوطيس وهو الدق
والتاثير وقال الاصمعي هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام
من احد قبله صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام وبليغه عبر عن اشتباك الحرب وقيامها
على الساق ف المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما هذا فلان وهو من قوم
يعظمون البدن الحديث ضمير المؤنث في فابعثوها للبدن والضمير في له لفلان فلما اشرف
اي فلان عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم واراد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فلما اشرف مكرز بن حفص
اي فلما عاد ذلك الرجل الى اهل مكة واخبر قومه من حال النبي عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم
انهم جاءوا زائرين البيت بعثوا مكرز بن حفص ليتفحص عن تلك الحال فلما قرب قال
صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفص وكان قال اي مكرز لهم اي لاصحابه دعوني اته اي اتي النبي
صلى الله عليه وسلم ومكرز بكسر الميم وفتح الراء المهملة بعدها زاي معجمة والايض العود الى الشيء
يقول فعل ذلك ايضا اذا فعله ثانيا وذا كما يستعمل بمعنى الصيرورة لالتقائهما في معنى الانتقال
تيان صار الفقير غنيا وعاد غنيا ف معاوية رضه هذا يوم عاشوراء ولم يكتب
الله عليكم صيامه الحديث عاشوراء اسم اسلامي وهو عاشر المحرم عند الاكثر ولم يرد
في كلام العرب فاعولاء بالمد غيره وذكر الجوهري تاسوعاء وهي تاسع المحرم وليس كما
امثلو وقد كان صوم يوم عاشوراء فرضا ثم انتسخت فرضيته بفرضية صوم رمضان
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولم يكتب الله عليكم صيامه اي لم يفرض عليكم صيامه بعدما
فرض صوم رمضان ف ابو هريرة رضه هذه صدقات قومي قاله لما جاءت عنده

يا انسان
املي

صدقات بني تميم ح ابن عباس رضه هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام
في الدية اذ في كل اصبع من اصابع اليدين والرجلين عشر الدية ح ابو هريرة رضه هلاك
امتي ويروى هلكة امتي على يدي اغيلمة من قريش الهلكة بفتح اللام الهلاك واغيلمة تصغير
اغلمة جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه اغلمة وانما قالوا غلمة قال الجوهري وتبدا غيلمة
تصغير غلمة وهو شاذ وقياسه غليمة فزادوا همزة ف ابن عباس رضي الله عنهما هلا
اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به قال الراوي تصدق على مولاة لميمونة بشاة
فماتت فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها الحديث فقالوا انها ميتة
فقال انما حرم من الميتة اكلها ف ابو هريرة رضه هم اشد امتي على الدجال اي بنو
تميم اشد امتي على قتال الدجال وقت خروجه ف ابو ذر رضه هم الاخسرون
ورب الكعبة الحديث فداك ابي وامي اي اتقيك بانفسهما وجعلا انفسهما فداء لك
صيغته اخبار ومعناه دعاء والفداء بالكسر مع المد وبالفتح مع القصر وكان الاسير
وقد تطلق العرب القول على غير فعل اللسان اتساعا فيقول قال بيده اي اخذ
وقال برجله اي مشى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الا من قال هكذا اي تصدق والاظلاف
جمع ظلف وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وتعدت حز
انتفاد بالدال المهملة بمعنى الكنا ح ابو هريرة رضه هما من طعام الجن وانه اتاني وفد
جن نصيبين ونعم الجن الحديث الوفد جمع الوافد وهو الوارد على سبيل الرسالة ونصيبين
بفتح اوله اسم بلدة ومن العرب من يجعله اسما واحدا معربا بالحركات كالاسماء المفردة
التي لا تنصرف ومنهم من يجريه مجرى الجمع فيعربه بالحروف كذا في النهاية ح ابو عبيدة
بن الجراح رضه هو رزق اخرجه الله الحديث قال جابر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر علينا ابا عبيدة فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم
فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله
وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد
رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور فلقد اخذ منا
ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل
اعظم بعير معنا فمر من تحتها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا
ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم الحديث الكثيب من الرمل اذا اجتمع والعنبر
سمكة بحرية يتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عنبر والوقب النقرة التي فيها العين

الحب

والقلال جمع قلة وهي الحب العظيم والفرد جمع فردة وهي القطعة من كل شي
وربيع الاول بالتنوين وهو الصواب لا بالاضافة فانه غلط والاجعة والهجعة طائفة
من الليل والمشربة بفتح الراء وضمها الغرفة وبالفتح من غير ضم الموضع الذي يشرب
منه كما في النهاية والارج الطريق ويقال شجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم وتنازعوا
وثم لا يجدون هو في لفظ الشيخ رحمه الله باثبات النون لانه عطف على المرفوع وهو يحكمونك ويسلمون
بخلاف ما في الكتاب العزيز فانه بحذف النون لانه عطف على المنصوب وقضيت على صيغة
للفرد الغايب اي قضى الحكم ف العباس بن المطلب هو في ضحضاح من النار الحديث
الضحضاح في الاصل ما رق من الماء على وجه الارض ما لم تبلغ الكعب فاستعاره للنار والدرك
بالتحريك واحد الادراك وقد يسكن وهي منازل في النار كما في النهاية ف انس رضه
هو لها صدقة ولنا هدية قاله لما اوتي بلحم تصدق على بريرة م حمزة بن عمرو الاسلمي رضه
هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن الحديث اي الافطار رخصة وانما انث المبتدا لتانيث
الخبر كما في قولهم من كانت امك والرخصة لغة خلاف التشديد وفي اصطلاح اهل الاصول ما بني
على اعذار العباد وقيل المشروع لعذر مع قيام المحرم لولا العذر والضمير في بها الرخصة
قوله ومن احب ان يصوم اي في السفر فلا جناح عليه لانه رخصة تيسير لا رخصة اسقاط
والجناح الاثم المايل عن طريق الحق ماخوذ من جنح اذا مال وقوله فلا جناح اي بان يصوم
فالمراد منه انه رخصة اسقاط كالمسح على الخف فان غسل الرجل ساقط في مدة المسح ما
دام متخففا لعدم سراية الحدث اليه م ابو موسى رضه هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة
قاله في شان الجمعة قوله ان يجلس الامام اي على المنبر خ ابو هريرة رضه يمين الله ملاى
الحديث قاله بعد ما قال ان الله قال انفق انفق عليك فقال يمين الله ملاى استعير للغنى وكمال
السعة والزيادة في الجود وبسط اليدين للعطاء ويقال غاض الشي اذا نقص وغضته انا
ومنه قوله تعالى وما تغيض الارحام اي تنقص وسحاء بمعنى دايمة الصب من سح الماء سحا
اذا سال من فوق ولم يرد السح ومثله ديمة هطلاء ولم يرد الهطل والليل والنهار منصوبان
على الظرفية وما اتم هذه البلاغة واحسن هذه الاستعارة فلقد بنته صلى الله عليه وسلم بادكر
من حيث الاشتقاق على معان دقيقة وذلك انه وصف يد الله سبحانه في الاعطاء بالفوق
والاستعلاء اذ السح انما يكون من علو وخص اليمين لانها مظنة العطاء ثم اشار الى انها هي
المعطية عن ظهر غنى لان الماء اذا انصب من فوق انصب بسهولة ثم اشار الى جزالة
عطاياه وغزارتها لان السح يستعمل فيما ارتفع عن القطر وبلغ حد السيلان ثم اشار ايضا

وهو بجاورين
بحنين وحايطين
ملتفين فرسخه

الى

الى انه لا مانع لعطايه لان الماء اذا اخذ في الانصباب لم يستطع احد ان يرده ثم وصف السح
بالدوام تنبيها على انه لا انقطاع لمادة عطاياه قوله وعرشه على الماء اشارة الى انه
كان مخلوقا قبل السموات والارض ولم يكن تحت العرش قبل السموات والارض الا الماء والله
سبحانه وتعالى ممسكه بقدرته م ابو هريرة رضه يمينك على ما يصدقك به صاحبك الحديث
المراد منه اليمين الواجبة في الدعوي التي يدعي من يسمع دعواه على من لا يسعه الجحود فلا يحل له
ان يوري فيها بل ياتي بها في الظاهر على النعت الذي هي عليه في الباطن واذا لم يكن المدعي
محقا فالمدعى عليه في سعة من ذلك

الباب الحادي عشر

في الكلمات القدسية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله
خ انس رضه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة الابتلاء الامتحان
وحبيبتيه معناه بذهاب بصر حبيبتيه وهما عيناه على حذف المضاف والمضاف اليه
كقول ابي داود في وصف السحاب اسال البحار فانتحى للعقيق اي اسال سقيا
سحابة على ما قدر الشيخ ابو علي الفارسي رحمه الله البحار بالنصب جمع البحرة وهي البلدة
والارض وانتحى بمعنى قصد والعقيق موضع يجري اليه مياه نجد خ ابو هريرة رضه اذا
احب العبد لقائي احببت لقاءه الحديث سبق ذكره في الباب الاول في قوله من احب
لقاء الله احب الله لقاءه ف ابو هريرة رضه اذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع
الحديث الباع هو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو مثل يقرب المعنى المراد
الى فهم السامع وهو ان الله تعالى يجازي العبد في معاملاته التي تقع بها التقرب الى الله سبحانه
باضعاف ما يتقرب العبد به الى الله تعالى وكان المعنى اذا عمل ذلك اعنته عليه وسهلته له ف
ابو هريرة رضه اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر هو كقوله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
يقال اعد الامير لزاد اي هياه له ورات اي راته وسمعت اي سمعته فحذف العايد لاستطالة
الموصول بالصلة ونظيره قوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا اي بعثه الله م ابو هريرة رضه
انا اغنى الشركاء عن الشرك الحديث الشرك الاسم من الشركة وشركه بالنصب يعني شريكه
والمعنى المراد منه الاخلاص في الاعمال والاقوال ف ابو هريرة رضه انا عند ظن
عبدي بي وانا معه اذا ذكرني الظن هو الاعتقاد الراجح باحد النقيضين وهو
الواسطة بين العلم والشك فشارك العلم في كونه اعتقادا راجحا ويخالف به الشك و
يشاركه في انه مع تجويز النقيض واحتماله وبين العلم في ذلك فلذلك استعير فيها فقال

بذراع

رضه

الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون فان الظن غير كاف ولا معتبر في ذلك فقال
يظنون بالله غير الحق وفسر بيشكون والظن في الحديث يصح اجراوه على ظاهره ويكون
المعنى انا عند ظن عبدي بي اعامله على حسب ظنه وافعل به ما يتوقعه مني والمراد هو الحث
على تغليب الرجاء على الخوف وحسن الظن بالله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله ويجوز ان يفسر بالعلم والمعنى انا عند يقينه بي في الاعتماد علي والاستيثاق
بوعدي والرهبة من وعيدي والرغبة فيما عندي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما
قضيت له من خير وشر فلا مرد له لا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت اي اذا تمكن
العبد في مقام التوحيد ورسخ في الايمان والوثوق بالله تعالى قرب منه ورفع دونه الحجاب
بحيث اذا دعاه اجاب واذا سأله استجاب قوله وانا معه اذا ذكرني اي بالتوفيق و
المعونة او اسمع ما يقوله فان ذكرني في نفسه سرا وخفية اخلاصا وتجنبا عن الريا ذكرته
في نفسي اسري بثوابه على منوال عمله واتولى بنفسي اثابته لا اكله الى احد من خلقي كذا في شرح
القاضي ح ابو هريرة رضه ان الصوم لي وانا اجزي به معناه ان الصايم يعوض البدن للنقصان
لان الابدان دايمة التحلل بالبخارات المتصاعدة من المسام والتنفس وغير ذلك فهي مفتقرة
الى بدل ما يتحلل واذا احتبس عنها البدل افضى الى النحول فصار بذلك متعرضا بنفسه للهلاك
للتلف مما يصيبه من الم الجوع وحرقة العطش فالصايم اذا اثر ذلك مستسلما لربه
منشرح الصدر به صار عمله اولى الاعمال بالله تعالى كذا في الميسر وقيل وجه التخصيص
ان الصوم سر لا يستولي عليه الريا فهو كقوله صلى الله عليه وسلم نية المومن خير من عمله
اذ محلها القلب فلا يطلع عليها غير الله تعالى بخلاف العمل وقيل الامساك في الصوم عن حاجات
النفس والتنزه عنها تخلق بما ليس للبشر فلذلك صحت اضافة الصوم اليه تعالى ومعنى انا
اجزي به مضاعفة الثواب من غير عدد ولا حساب كقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب كذا في حل الغرايب وقيل ان جميع العبادات من صلوة وحج وصدقة وغير
ذلك قد عبد المشركون بها الهتهم ولم يسمع ان طايفة منهم عبدت الهتها بالصوم فلذلك
قال تعالى وانا اجزي به اي انا اتولى الجزاء عليه بنفسي ولا اكله الى غيري من ملك مقرب
او غيره كذا في التحفة هـ انس رضه ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا ما كذا الحديث تقولون
خبر لا يزال وهذا مبتدا وما بعده خبر متعددا والله عطف بيان وخلق الخلق خبره هـ
انس رضه ان للصايم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح اذا افطر فرح اي باتمام
النفل والخروج عن العهدة واذا لقي الله فرح اي بنيل الجزاء وهو لقاء ربه وقيل مما ينال

قبل
يعني

ابه

٢٢٧

[illegible]

البر منه قال الامام محيي السنة رحمه الله يحتمل ان يكون فرحته عند الافطار بالطعام
لما بلغ منه الجوع لما ذر منه النفس حاجتها ح ابو ذر رضه اني حرمت الظلم على نفسي
الحديث اي تقدست عنه اين المتحابون بجلالي الحديث جلال الله تعالى عظمته اي اين الذين
لا يحب بعضهم بعضا ريا وسمعة وطلبا لحطام الدنيا وانما كانا لهوى الانفس بل محبة لله
على الخلوص لا يشوبها هوى ولا بدعة وظله تعالى كنفه وستره ح ابو هريرة رضه ثلثة انا
خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر الحديث وفي رواية من باع حرا واكل ثمنه او ظلم
اجيرا اجره او ظلم امراة مهرها قال ابو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله هولاء كلهم
احرار وبي ايا نفوسهم فخصمهم مالكهم فلذلك امر بتعجيل اجره لانه عجل منفعته
ومن شان الباعة اذا سلموا قبضوا الثمن عند التسليم فهذا احق اذ كان ثمن مهجته لا ثمن
سلعته اعطى بي على بناء المفاعل اي اعطى الامان باسمي او بذكري او بما شرعته من ديني
وذلك بان يقول المستجير لك ذمة الله ولك عهد الله هـ ابو هريرة رضه قسمت الصلوة
بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال وجاء في الحديث ما لك مفسرا هكذا فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين يا ذلك حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي
عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخره قال
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال اراد بالصلوة القراة لكونها جزءا من اجزايها كقوله تعالى
ولا تجهر بصلوتك اي بقراءتك وقد علم بما اردف الحديث من التفسير والتفصيل ان المراد
من القراة قراة الفاتحة قال الخطابي رحمه الله حقيقة التقسيم في قوله نصفين راجعة
الى المعنى لا الى الالفاظ المتلوة لان الشطر الاخير يزيد على الشطر الاول من جهة الحروف
زيادة بينة فينصرف التنصيف الى المعنى لان السورة من جهة المعنى نصفها ثنا ونصفها
دعا وقسم الثنا ينتهي الى قوله اياك نعبد وهذا كما يقال نصف السنة اقامة ونصفها
سفر يراد به ايام السنة مدة للسفر ومدة للاقامة لا على سبيل التعديل والتسوية
بينهما حتى لا يزيد احدهما على الاخر وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله الاظهر ان
التنصيف ينصرف الى ايات السورة لان الفاتحة سبع ايات فثلاث منها ثنا وثلاثة
مسئلة والاية المتوسطة بين ايات الثنا وايات المسئلة نصفها ثنا ونصفها دعا وهذا
التاويل انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية اية من الفاتحة وهو بين واضح والحديث
يحكم على من خالفه وروى ابو عبد الله الحاكم في صحيحه هذا الحديث باسناده عن ابي هريرة

الفاتحة
باب

رضه

وذكر فيه فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله ذكرني عبدي وهذا يؤيد من جعل
البسملة من الفاتحة ومعنى مجدني شرفني وعظمني ونزهني عما لا ينبغي
ح ابو هريرة رض كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك الحديث مر ذكره وليس لخلق باهون علي
اي هين علي قال الفرزدق ان الذي رفع السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي
عزيزة وطويلة وقيل اهون بمعنى ايسر على طريق ضرب المثل فان الذي يقع في عقول الناس
ان الاعادة اهون من الانشا قال الامام محيي السنة رحمه الله م عياض بن حمار رضي الله عنه
كل مال نحلته عبدا حلال الحديث اي ما اعطيته عبدا وملكته اياه فهو حلال لا يستطيع احد
ان يحرمه من تلقاء نفسه ومعنى حنفاء مستعدين لقبول الحق والميل عن الضلال الى الاستقامة
وهو في معنى قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة والحنيف هو الصحيح الميل
الى الاسلام الثابت عليه ماخوذ من الحنف وهو اقبال احدى القدمين على الاخرى وقيل
من الاستقامة وقيل معنى حنفاء طاهري الاعضاء من المعاصي لا انه خلقهم كلهم مؤمنين
كما قيل لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ومعنى اجتالتهم عن دينهم ساقتهم
عنه وصرفتهم من اجال الشيء اذا ساقه وذهب به او بمعنى استخفتهم فجالوا معه وحرمت
اي الشياطين عليهم الذي احللته لهم من السائبة والوصيلة ونحو ذلك والسلطان الحجة سميت
لتسلطه على القلوب عند الهجوم عليها بالقهر والغلبة وامرتهم ان يشركوا بي الى اخره
معناه امرتهم بالشرك الذي لم يجعل الله تعالى له سلطانا على قلوب عباده ولم ينصب له موقعا
منها ولما لم يكن الحجة الباهرة والبراهين القاطعة متلقاة الا من قبل الله تعالى رد عليهم
بقوله ما لم ينزل به سلطانا ان يكون لاحدهم في الاشراك بالله تعالى تعلة وقيل هو تهكم
اذ لا يجوز على الله تعالى ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره ويجوز ان يكون معناه الانزال
ولا حجة لقوله على لاحب لا يهتدى بمناره اي لا اهتداء ولا منار وقوله ولا ترى الضب بها
ينجحر اي لا ضب ولا انجحار م ابو هريرة رض لا ينبغي لعبد لي الحديث تقدم ذكره في
اوايل هذا الكتاب م ابو هريرة رض ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم
بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب اي امطرنا الكوكب والكوكب امطر وبالكوكب مطرنا
وقد كانت العرب يزعم ان المطر الذي جاء عند سقوط النجم هو فعل النجم وهو كفر اذ
الفاعل الحقيقي هو الله تعالى واما من نسب ذلك الى الله عز وجل وجعل الكوكب وقتا كمواقيت
الليل والنهار كان ذلك حسنا خ ابو هريرة رض ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به الحديث لا يزال العبد يتقرب الى الله تعالى بانواع الطاعات

واصناف الرياضات ويترقى من مقام الى اخر اعلى منه حتى يحبه الله تعالى فيجعل
سلطان حبه غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يتقرب به اليه تعالى فيصير متخلعا
عن الشهوات ذاهلا عن اللذات مستغرقا بملاحظة جناب قدسه بحيث ما لاحظ شيئا
الا لاحظ ربه تعالى فما التفت الى شيء الا رأى الله تعالى وهو اخر درجات السالكين واول
درجات الواصلين فيكون بهذا الاعتبار سمعه وبصره وقيل معناه احفظ حواسه وجوارحه
انتهاها حتى يشتغل عن الشهوات ويستغرق في الطاعات كذا في الميسر وشرح القاضي
ح ابو هريرة رض ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم
احتسبه الا الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل والاحتساب
في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر
او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها كذا
في النهاية خ انس رض من اهان لي وليا ويروى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي
في قبض نفس عبدي المؤمن الحديث وفي رواية ابي هريرة وما ترددت
عن نفس المؤمن قال الامام محيي السنة رحمه الله انه قيل فان التردد على الله تعالى على ما هو صفة المخلوقين
غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ ولنا ويلحق على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف
في ايام عمره على المهالك مرات ذات عدد من آفة تنزل به او داء يصيبه فيدعو الله تعالى
فيشفيه منها فهو المراد من التردد الى ان يبلغ الكتاب اجله وهذا على معنى ما روي ان الدعاء
يرد البلاء والوجه الآخر ان يكون المراد منه تردد الرسل ومعناه ما رددت رسلي في شيء انا فاعله
ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى عليه السلام وارسال الملك اليه ولطمه عينه ثم
رده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين عطف الله تعالى على العبد ولطفه به وقوله
يكره الموت واكره مساءته يريد به لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه وليس اكره
الموت لان الموت يؤديه الى الرحمة والمغفرة وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
المراد من لفظ التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عن العبد المؤمن بلطائف
يحدثها الله تعالى حتى تذهب الكراهة التي في نفسه بما يتحقق عنده من البشرى برضوان
الله تعالى وكرامته وهذه الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وفاقة وزمانة
وشدة وبلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا ويقطع عنه علاقته حتى اذا ايس عنها تحقق
رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الحيوة
شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها يضاهي فعل التردد من حيث الصيغة فعبر عنه

بالتردد ولما كان صلى الله عليه وسلم هو المخبر عن الله تعالى وصفاته بامور غير معهودة
لا يكاد السامع يعرفها على ما هي عليه اذن له ان يعبر عنها بالفاظ مستعملة في امور
معهودة تعريضا للامة وتوفيقا لهم بالمجاز من الحقيقة وذلك بعد ان عرفهم ما يجوز
على الله تعالى وما لا يجوز وقال القاضي الامام ناصر الدين رحمه الله وما ترددت في شيء انا فاعله
اي ما اخرت وما توقفت توقف المتردد في امر انا فاعله الا في قبض نفس عبدي المؤمن اتوقف
فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه شوقا الى ان ينخرط في سلك المقربين والتردد تعارض
الرايين وترادف الخاطرين وهو وان كان محالا في حقه تعالى الا انه اسند اليه باعتبار غايته
ومنتهاه الذي هو التوقف والتاني في الامر وذكر في جملة الخرايب التردد غير جايز على الله تعالى
انما هو مثل لتقريب المعنى الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب والوسايط مثل
الزهد في الدنيا فقال هو ان لا تغلب الحلال شكره والحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر
شكره على ما رزقه الله تعالى من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام م جندب رضه من ذا الذي
يتالى علي ان لا اغفر لفلان الحديث يتالى علي اي يحكم علي ويحلف كقول القايل والله ليدخلن
الله فلانا النار من تالى تاليا والاسم الالية وهي اليمين قال الا حبط الله عمله اي ابطل من قولهم
حبطت الدابة حبطا ما تحرك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ فتموت
ق ابو هريرة رضه ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي الحديث الظلم الجور ومجاوزة
الحد والكاف محلها النصب على الصفة اي خلقا مثل خلقي والذرة واحدة الذر وهي النمل الاحمر
الصغير قال ثعلب ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها
ما يرى في شعاع الشمس كذا في النهاية م ابو هريرة رضه يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الحديث
يقال عاد المريض عيادة والرب المالك وهو اذا اطلق لا يحمل الا على الله تعالى واذا اضيف يحمل
على غيره ايضا فيقال رب الدار ونحوه وكيف تحمله نصب باعودك والواو في وانت رب العالمين
للحال والعالم اسم لما علم به الخالق من الاجسام والاعراض وفاعل كثيرا ما يجيء في اسم الالة
كالقالب فجعلنا العالم على هذه الصيغة لكونه كالالة في الدلالة على صانعه وانما
جمع لانه يحتمل ان يقع على البعض وان يقع على الكل كالجنس فاذا جمع زال ذلك الاحتمال فهو
اسم غير صفة ينبغي ان لا يجمع بالواو والنون لان هذا الجمع مختص بصفات العقلاء او ما في
حكمها من الاعلام اذا العلم منه معنى الوصف كقولك الزيدون اي المشتركون في الاسم ولما
جعلت الاعلام في حكم الاوصاف جوزت الجمع بهذه الصيغة الا ترى ان رجلا لا يجمع على رجلون
واذا صغرته جاز ذلك فتقول رجيلون لانك قلت بهم موصوفون بصفة الصغر وانما ساغ

من الاحوال

من الزهد

تمسك بالحديث
من ذهب الى تحريم
صور ما ليس فيه
روح لكن الجمهور
على ان الممنوع انما
هو صور ذي الروح
بدليل قوله عليه السلام
في حديث ابن عباس
ان كنت لا بد فاعلا
فاصنع الشجر وما لا
وما لا نفس له
ابن ملك

[illegible]

موقوف عابدين فليطرح الرابطة

ذكره في العالم المعنى الوصفية فيه وهي الدلالة على معنى العلم كذا قرره جار الله العلامة
م ابو ذر رضه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته الحديث الخطاب في اولكم ولكم واخركم
مع الثقلين خاصة لاختصاص التكليف وتعاقب التقوى والفجور بهم ولذلك فصل المخاطبين
بالانس والجن ويحتمل ان يكون عاما شاملا لذوي العلم كلهم من الملائكة والثقلين ويكون ذكر الملائكة
مطويا مدرجا في قوله وجنكم لشمول الاجتنان اياهم وتوجه هذا الخطاب نحوهم لا يتوقف
على صدور الفجور منهم ولا على امكانه لانه كلام صادر على سبيل الفرض والتقدير وقوله كانوا
على اتقى قلب رجل تقديره على تقوى اتقى او على اتقى احوال قلب رجل والصعيد وجه الارض
والمراد بقوله في صعيد واحد في مقام واحد قيد السؤال بالاجتماع لان تزاحم السؤال
وازدحامهم مما يدهش المسؤل عنه ويعسر عليه انجاح ماربهم والمخيط بكسر الميم وسكون
الخاء الابرة وغمسها في البحر وان لم يخل عن نقص ما لكنه لما لم يظهر ما ينقصه للحس ولم يعتد به
العقل وكان اقرب المحسوسات نظيرا ومثالا شبه به صرف ملتمسات السايلين مما عنده
فانه لا ينقصه مثل ذلك وقوله انما هي اعمالكم اي جزاء اعمالكم احصيها عليكم اي احفظها
عليكم ثم اوفيكم اياها اي اعطيكم جزاءها تاما وافيا ان خيرا فخير وان شرا فشر كذا في شرح القاضي ق
ابو هريرة رضه يا محمد اني قضيت قضاء لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة
بعامة الحديث بسنة بعامة اي بقحط يعم جميعهم والباء في بعامة زايدة او بدل من سنة
باعادة العامل نحو مررت باخيك بعمرو ومنه قوله تعالى للذين استضعفوا لمن امن منهم
ومعنى يستبيح بيضتهم يستبيح مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويجعلهم مباحا
وبيضة الدار وسطها اراد عدوا يهلكهم كلهم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان
اجتماعهم ببيضة الحديد كذا في النهاية

الباب الثاني عشر

في جوامع الادعية ق عايشة رضي الله عنها اذهب الباس رب الناس الحديث الباس
الافتقار وشدة الحاجة ورب الناس بالنصب على حذف حرف النداء والشافي مكسور العين
محذوف اللام كقوله تعالى الكبير المتعال بحذف العرب من مثله الياء اكتفاء بالكسرة
ولا يغادر يعني لا يترك من الغدر وهو الترك ومنه الغدير وهو ما غادره السيل والسقم
بالتحريك المرض وكذلك السقم بالضم قال الامام محيي السنة رحمه الله المنهي من الرقى ما كان
فيه شركا وكان يذكر مردة الشياطين او كان بغير لسان العرب ولا يدري ما هو ولعله
يدخله سحر او كفر واما ما كان بالقران وبذكر الله عز وجل فانه جايز مستحب فان النبي صلى
الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه بالمعوذات ح انس رضه الحمد لله الذي انقذه من النار

كان بيان

قال أنس كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي يعوده فقعد
عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال أطع أبا القاسم فأسلم فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار خ أبو أمامة رضه الحمد
لله كثيرا طيبا مباركا فيه الحديث الضمير في فيه يعود إلى الحمد وغير منصوب صفة للمصدر
وغير مكفي معناه غير كاف في أي نحمدك حمدا لا نكتفي به بل نعود فيه كرة بعد أخرى وكذلك
المعنى فيما بعده كذا في الميسر وقيل غير مكفي أي غير مردود ولا متغاير والضمير في
مكفي راجع إلى الطعام وقيل هو من الكناية أي أن الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير
مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا إلى الله تعالى كذا في النهاية وهذا يشير إلى أن غير مضموم
على أنه خبر مبتدأ وربنا بالرفع أو مبتدأ لكونه مشتهرا لمغايرة المضاف إليه فيكتسي تعريفا
كقوله تعالى غير المغضوب عليهم خبره ربنا وتقديره وهو غير مكفي أي الله وقال الإمام
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله أكثر ظني أني وجدت الرواية فيهما بالنصب فغير منصوب
صفة للمصدر وربنا على النداء قوله ولا مودع معناه ولا متروك الطلب إليه والرغبة
فيما عنده فإن كل من استغنى عن الشيء تركه قاله الخطابي رحمه الله م ابن عمر رضي الله عنهما الله
أكبر الله أكبر الله أكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون
الحديث كان صلى الله عليه وسلم إذا استوى على بعيره أي استقر على ظهره خارجا إلى السفر كبر
ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الحديث مقرنين يعني مطيقين مشتق
من أقرن الشيء إذا أطاقه وقوي عليه وهو اعتراف بعجزه وقصوره وإنا إلى ربنا لمنقلبون
أي راجعون إليه وفيه تنبيه على أن السفر الأعظم الذي بصدده الإنسان هو الرجوع إلى الله تعالى
فهو أهم بأن يهتم به ويشتغل بالاستعداد له قوله الصاحب هو الملازم والمراد
مصاحبة الله تعالى إياه بالعناية والحفظ وذلك أن الإنسان أكثر ما يبتغي الصحبة في السفر
للاستئناس بذلك والاستظهار به للدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن
الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه والخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف
فيما يستخلفه أي أنت الذي أعتمد عليه في غيبتي عن أهلي أن تثقف أودهم وتداوي سقمهم
وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم الوعثاء الشدة والمشقة من قولهم رمل أوعث ورملة وعثاء لما
يشق فيه السير للينه ورسوخ الأقدام فيه والكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن فيريد
الاستعاذة من كل منظر يعقب الكآبة دون النظر إليه وسوء المنقلب ٧ الانقلاب بما
يسوءه مما يتعرض في المال والأهل والحور الرجوع والكور بالراء من كور العمامة وهو لفها

بيان ٧ هو الانقلاب

وفره بالنقصان

وفره بالنقصان بعد الزيادة وبالنقص بعد الشيء والتسوية واستعمال هذا القول أي قولهم الحور
بعد الكور مستفيض في كلامهم وهو مشتمل على سائر من أمر الدين والدنيا وقيل معناه أعوذ
بك أن تفسد أمورنا وتنتقض بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الرأس من جار
العمامة إذا نقضها وفي رواية الغائب بعد الكون بالنون وهو الحصول على حالة جميلة يريد الرجوع
بعد الإقبال ق وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون الحديث قالهن أي قال الكلمات المذكورة أنفا
والآيب من آب إذا رجع والأحزاب جمع حزب وهو جماعة فيها غلظ والمراد بالأحزاب القبائل
الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجهوا إلى المدينة واجتمعوا في جموعها نحو من اثني عشر ألفا
سوى من انضم إليهم من يهود قريظة والنضير ولبثوا قريبا من شهر وكان صلعم حفر لهم الخندق
وحاربهم وراشقهم بالنبال والحجارة فأرسل الله عليهم ريح الصبا في ليلة شاتية فسفت التراب في
وجوههم وأطفأت النيران وأكفأت القدور وقلعت الأوتاد وبعث جنودا لم يروها
الملائكة فهزمهم وشردهم من غير قتال وأصاف خيل وركاب وإنما ذكر هزم الأحزاب مع علمه بأن
الله تعالى هو الذي لا يهزم جنده وأنه قادر على إفناء الخلق في أدنى لحظة فضلا عن هزمهم تذكرة
لمنة الله تعالى عليهم في ذلك على من اتبعه من المؤمنين ق أنس رضي الله عنه اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة الحديث الحسنة في الدنيا هو طلب الصالحين من الصحة والكفاف والتوفيق للخير وفي
الآخرة الثواب وعن علي رضي الله عنه الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الحوراء وعن
الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقيل عذاب النار امرأة السوء حب أبو هريرة
رضي الله عنه اللهم آت نفسي تقواها الحديث التقوى من الوقاية وهي فرط الصيانة أي آت نفسي صيانتها
يعني ما يصونها من الآثام بالعبادات والاجتناب عن المحظورات واختلفوا في أنه يدخل اجتناب
الصغائر في التقوى قال بعضهم يدخل كما يدخل في الوعيد ولا نزاع في وجوب التوبة عنه الكل قال إبراهيم
بن أدهم رحمه الله التقوى لا يجد الخالق في لسانك عيبا ولا الملائكة في أفعالك عيبا ولا ملك
العرش في سرك عيبا وقيل المتقي من سلك طريق المصطفى ونبذ الدنيا وراء القفا وكلف نفسه
الإخلاص والوفاء واجتنب الحرام والجفاء وقيل المتقي هو المجتنب عن المحرمات والورع هو المحترز عن
الشبهات ومعنى زكها طهرها واجعل في أعمالها الصالحة نماء وبركة والولي الناصر والمولى الرب
والمالك والسيد والمنعم خ زيد بن أرقم رضي الله عنه اللهم اجعل اتباعهم منهم قاله لما

قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا
ق انس رضي الله عنه اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة قال الأزهري
الضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور في الواحد
وأكثره غير محصور وقيل ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه والبركة الكرامة والتشريف الدائم
وتطلق على الزيادة وايضا كذا في النهاية والعائد الى الموصول محذوف اي جعلته ومن بيان
اللفظ ما ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي قدر ما يمسك الرمق
من المطعم كذا في النهاية ح ابن عباس رضي الله عنه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا الحديث
اراد بنور ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الأعضاء مني في الحق واجعل تصرفي فيها
وتقلبي على سبيل الصواب والخير قاله صاحب النهاية ح عائشة رضي الله عنها اللهم ارحم عبادا فانه كان يتهجد في
بيته عائشة فسمع صوت عباد بن بشر بكسر الباء يصلي في المسجد فقال تهجد اي سهر واذا نام وهو من الاضداد
وتهجد ايضا اذا صلى بالليل كذا في النهاية ق البراء بن عازب رضي الله عنه اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك الحديث قال البراء قال صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك
فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ثم قال فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا قوله
فوضت امري اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ويقال لجأ الى فلان والتجأ اذا استند اليه واعتضد به
والجأ الى الشيء اذا اضطره اليه والالجاء في هذا الحديث بمعنى الاسناد والرغبة السعة في الارادة والرهبة مخافة مع تحرز
واضطراب وهما متعلقان بالالجاء بمعنى المفعول له ومعنى اليك صرفت رغبتي فيما اريد اليك وحذف لفظ الرغبة وحدها
اذ لو اعمل كل منها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولو زعم زاعم ان قوله اليك متعلق بمحذوف اي متوجها
بهما اليك لم يستبعد ولا ملجأ معناه ولا مهرب ولا مخلص ولا ملاذ لمن طالبته الا اليك والاصل في الملجأ
الهمز ومن الناس من يلين ولا منجا مقصور من نجا الامر اذا خلص اي لا موضع ينجو من عذابك وقيل
ادى الى المنزل اذا رجع اليه وادى الى فراشه بمعنى انقلب اليه م سعد بن ابي وقاص اللهم امض سعد الحديث
قاله لما قال في مرضه عام حجة الوداع اني قد خفت ان اموت بالأرض التي هاجرت منها م المقداد اللهم اطعم
من اطعمني واسق من سقاني تقدم ذكره في الباب الخامس في قوله ما هذه الا رحمة من الله الحديث ق ابن مسعود
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف اي اعني على قريش بسبع سنين كسني يوسف وهي المذكورة في قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك

سبع

النقصان فيها ٢٣٢
جملة عشر حديث

سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط م علي رضي الله عنه اللهم اعوذ برضاك من سخطك الحديث الرضاء
والسخط من صفات الذات والمعافاة من العقوبة من صفات الافعال كالاماتة والاحياء
لما ازداد صلى الله عليه وسلم قربا استحيى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء
وقال لا احصي ثناء عليك اي لا اعد نعمك والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه ثم علم ان
في ذلك قصورا فقال انت كما اثنيت على نفسك وانما قدم الاستعاذة بالرضا لان المعافاة
من العقوبة انما تحصل بالرضا وذكرها لئلا يدل عليها بالمطابقة اولا لان الراضي قد يعاقب
استيفاء لحق الغير والمعافاة من العفو وهو التجاوز عن الذنب ق انس رضي الله عنه اللهم اغثنا
اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال لما دخل رجل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء
وهو قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا
قال انس فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت
فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله يخطب
فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها
عنا فرفع رسول الله يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون
الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت فسألت انسا اهو الرجل الاول قال لا ادري الغيث المطر
والاغاثة انزال الغيث م ام سلمة رضي الله عنها اللهم اغفر لابي سلمة وقد شق بصره
فاغمضه المهدي هو الذي هداه الله تعالى الى الحق وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجيء في آخر الزمان ويقال خلف الله عليك اي كان الله خليفته عليك واذا ذهب لك رجل مما لا
يخلفه كالاب واخلف الله لك وعليك اذا ذهب ما يخلفه مثل المال والولد ومعنى الخلفة في عقبه
بهمزة الوصل كن خليفته لولده بعده والغابر بمعنى الباقي وشق بصره اي انفتح وضم الشين
فيه غير مختار كذا في النهاية م عائشة رضي الله عنها اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد البقيع
المكان المتسع فيه شجر او اصله والغرقد نوع من شجر العضاه والشوك وقيل هو كبار
العوسج ومنه قيل لمقبرة المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد فقطع ق ابو موسى
اللهم اغفر لعبيد ابي عامر الاشعري كان من كبار الصحابة رضي الله عنهم قتل يوم حنين فلما اخبر
صلى الله عليه وسلم بذلك رفع يديه فدعا له ق ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر للمحلقين الحديث
انما خص المحلقين بالدعاء وهم الذين حلقوا شعورهم في الحج او العمرة دون المقصرين وهم الذين
اخذوا من اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معه
هدي وكان النبي قد ساق الهدي ومعه هدي فانه لم يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس
معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك شيئا واحبوا ان يأذن لهم في المقام على
احرامهم

على الاستعاذة بالمعافاة

قائم

عليهم

رض

حتى يحلوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن بد من الاحلال كان التقصير
في نفوسهم اخف من الحلق فمال الاكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك
قدم المحلقين واخر المقصرين قاله صاحب النهاية وقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله
هذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين احداهما في عمرة الحديبية والاخرى في حجة الوداع فالتي كانت
في عمرة الحديبية انما كانت لموجدة وجدها في نفسه عليهم وذلك ان القوم لما صدوا عن البيت
وقاضاهم النبي صلى الله عليه وسلم على ما ارادوه تداخلهم غضاضة ومذلة وخامرهم اضطراب
الا من عصمه الله تعالى واستولى عليهم الضجر حتى كادوا ان يبخروا انفسهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
بنحر الهدي والخروج عن الاحرام فلم يسارعوا الى طاعته فلما حلق هموا فقفى المحفوظون من
اصحابه وتركل آخرون ثم اجابوه فيما امر على كره منه ولم يحلقوا بل قصروا فقال صلى الله عليه وسلم
ذلك ليتوبوا الى الله تعالى ويسالون العفو عن نبي الله ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن سبب تخصيص
المحلقين بالدعاء قال انهم لم يشكوا واما الذي كان منه في حجة الوداع فانه كان لبيان ما بين النسكين
من الفضل ويحتمل انه كان لبيان فضل المتابعة فانه من اوثق عرى الايمان قال الامام
ابو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله في قوله انهم لم يشكوا ليس هذا بشك في اصل العمل انما الشك
ههنا ضيق الصدر بذلك الفعل احتاجوا الى ان يحلقوا في احرام ولم يحلوا بعد لان السبيل
كان عندهم في الجاهلية وراثة ان لا يحل احد من احرامه دون الطواف بالبيت فلما امرهم بالحلق
استعظموا ذلك وضاقت صدورهم ثم اتبعوه فقصروا كانهم على كراهة شديدة وهذا
من طلق النفس فحرموا الدعوة التي خصهم **م** عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه اللهم اغفر له وارحمه
الحديث قاله المصلي على جنازة قال الراوي حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت النزول قرى
الضيف في الاصل والمراد منه ههنا ما عند الله تعالى من الاجر وانما خص الغسل بالثلج والبرد
تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدي
ولم تخضهما الارجل فكانا احق بكمال الطهارة **م** ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر لي ذنبي كله
دقه وجله الحديث قال الراوي كان يقوله في سجوده قوله دقه بالكسر اي صغيره وجله
اي كبيره وعظيمه من جل الشيء اذا عظم والجليل خلاف الدقيق **ق** عائشة رضي الله عنها
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق قاله عند وفاته وهو مستند الى عائشة وقوله
والحقني بالرفيق الاعلى **ق** ام سليم رضي الله عنها اللهم اكثر ماله وولده وبارك له
فيما اعطيته قاله لما قالت ام سليم يا رسول الله خادمك انس ادع الله له **ق** عائشة
رضي الله عنها اللهم الرفيق الاعلى قاله لما افاق من غشيته في مرض موته فاشخص بصره الى

السقف فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم المراد من الرفيق الاعلى هو الله تعالى
فعيل بمعنى فاعل من الرفق كذا في النهاية ونصبه على تقدير فعل هو اختار او اريد وشخوص البصر
ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه **م** عائشة رضي الله عنها اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم
يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام الحديث اي انت السالم من المعايب والنقصان
والحوادث ومنك السلام اي السلامة ومنه قيل للجنة دار السلام اي دار السلامة عن الافات
ومعنى الحديث منك يرجى ويستوهب ويستعاذ كذا في الميسر **م** علي رضي الله عنه اللهم
انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك الحديث الملك ابلغ من المالك لان الملك لا يكون الا
مع تعظيم وقيل المالك ابلغ لانه يقال مالك الدراهم والحيوانات والزرع ولا يقال ملكها
وقال الراغب الاصفهاني رحمه الله هما مختلفان في الحقيقة فان الملك هو المتصرف بالامر
والنهي في المامورين والمالك هو المتصرف في الاعيان المملوكة على اي وجه كان قوله لبيك اي
ادوم على طاعتك دواما بعد دوام وسعديك لا يكاد يستعمل الا مع لبيك والمعنى اساعدك
مساعدة بعد مساعدة والخير كله بيديك اي الكل عندك كالشيء الموثوق به المقبوض عليه يجري
مجاري قضائك وقدرك لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به كلمتك والشر ليس اليك اي لا يتقرب به
اليك ولا يضاف اليك بل الى ما اقترفته ايدي الناس من المعاصي لقوله تعالى وما اصابك من سيئة
فمن نفسك وقيل معناه لا ينسب الشر اليك على الانفراد تعظيما فلا يقال يا ضار يا مذل بل يقال
يا ضار يا نافع يا معز يا مذل كما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين
اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وليس المعنى على ما تقوله المعتزلة بان الشر ليس بمخلوق الله
تعالى لانا علمنا باصل الدين ان الله تعالى خالق كل شيء وانما المعنى ما تقدم وقيل معناه ليس انتهاؤه
اليك لانك تخلق الاشياء لما يقتضيه الحكمة فلا ينتهي اليك الشر فانك وان خلقته فقد نهيت عنه
ومعنى انا بك وانا استجير والوذ بك واليك اتوجه والتجئ اليك وبك احيا واموت واليك المرجع
والمصير وتباركت اي تعظمت وتمجدت او جئت بالبركة واصل الكلمة للدوام والثبات
ومن ذلك البركة وبرك البعير ولا يستعمل هذا اللفظ الا لله تعالى وتعاليت اي عما يتوهمه الاوهام
وتصوره العقول والخشوع في الصوت كالخضوع في البدن وقوله لك الحمد ملء السموات
وملء الارض تمثيل اذ الكلام لا يسع الاماكن وانما المراد به كثرة العدد اي لو قدر ان يكون كلمات
الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان
كلمة الحمد وان يريد به اجرها وثوابها وتبارك الله احسن الخالقين وانما له تنبيه على اختصاصه

سبحانه وتعالى بالخيرات الابداعية والبركات المتواليه والمقدم هو الذي يقدم الاشيا،
ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه والموخر اي الذي يؤخر الاشيا، فيضعها
مواضعها م ابن عمر رضي الله عنهما انت خلقت نفسي وانت توفاها الحديث اي تتوفاها
والممات بمعنى الاماتة والحيا بمعنى الاحيا، كالمقتل بمعنى القتل والعافية دفاع الله تعالى عن
العبد الاسقام والبلايا وهي الاسم من عافاه الله ق ابو هريرة رضه اللهم انج الوليد
بن الوليد الحديث الوليد الحي هو ابن المغيرة المخزومي وهشام ايضا ابن المغيرة المخزومي
ومعنى اشدد وطاتك على مضر خذهم اخذا شديدا بتاتك وطا، هم العدو اذا نكا فيهم واصل
الوطي على الشي المشي، والتخطي عليه والضمير في اجعلها للوطية او للايام لدلالة المفعول الثاني
الذي سنين عليها والسنة بمعنى القحط وسنو يوسف عليه السلام السبع الشداد التي اصابتهم
م عمر رضه اللهم انجز لي ما وعدتني الحديث قاله يوم بدر لما نظر الى المشركين وهم الف
واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا او ثلثة عشر فما زال يدعو ربه حتى سقط رداوه عن
منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه وقال يا نبي الله كذلك مناشدتك ربك
فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف
من الملائكة مردفين انجاز الوعد احضاره والعصابة الجماعة ولا تعبد في البنا للمفعول
خ ابن عباس رضي الله عنهما اللهم انشدك عهدك ووعدك الحديث قاله يوم بدر انشدك بفتح
الهمزة بمعنى الطلب من النشد اي دعو الطلب وقوله ان تشا لا تعبد اي ان تشا ان تغلب
الكفار على اهل الاسلام لا تعبد على البنا للمفعول م عايشة رضي الله عنها انما انا بشر الحديث
فاي المسلمين بالنصب على اضمار العامل على شريطة التفسير والزكوة الطهارة والبركة
والاجر الثواب خ ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد ابن الوليد بعث
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فقالوا صبانا فجعل خالد بن الوليد يقتل ويا سر ودفع الى كل رجل من المسلمين اسيره ثم امر
ان يقتل كل منهم اسيره فقال ابن عمر والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكرناه له فرفع يديه فقال اللهم اني ابرا اليك
مما صنع خالد مرتين م عايشة رضي الله عنها اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها الحديث
عصفت الريح معناه اشتد هبوبها م ابن مسعود رضه اللهم اني اسالك الهدى والتقى
والعفاف والغنى الهدى الرشاد والدلالة والتقى الخوف والتقي الخايف والعفاف الصبر
والتنزه عن الشي وايضا الكف عن الحرام والسوال عن الناس خ سعد بن ابي وقاص رضه

المادول

اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن الحديث ارد على البنا للمفعول وارذل العمر
هو حال الكبر والعجز والخرف وهو فساد العقل من الكبر والارذال الردي من كل شي ق
انس رضه اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث الخبث بضمتين جمع خبيث والخبايث
جمع خبيثة يريد التعوذ من ذكران الشياطين واناثهم وفي بعض الروايات الخبث بسكون البا،
وانما خص صلى الله عليه وسلم الخلاء بهذا الكلام لان الشياطين تحضر الاخلية لانه يهجر فيها ذكر الله
تعالى قال الامام محيي السنة رحمه الله لا يذكر الله بلسانه على قضاء الحاجة فان ابن عمر رضي الله عنهما
سلم على النبي عليه السلام وهو يبول فلم يرد عليه فان عطس في الخلاء يحمد الله تعالى في نفسه
ق ابو سعيد رضه اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن الحديث قد ظن بعضهم ان الهم والحزن
يتحدان في المعنى وانما عطف احدهما على الاخر لاختلاف اللفظين وليس الامر كذلك فان الهم انما يكون
في الامر المتوقع والحزن فيما قد وقع والهم هو الحزن الذي يذيب الانسان يقال همني الشي
اذا اذابني وسنام مهموم اي مذاب والحزن خشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم والعجز
اصله التاخر عن الشي وصار في التعارف اسما للقصور عن فعل الشي وهو ضد القدرة و
الكسل هو التثاقل عن الامر مع وجود القدرة عليه والجبن بضم البا، وسكونها مصدر الجبان
والضلع بالتحريك الاعوجاج يريد به ثقله الذي يميل صاحبه عن الاستواء وغلبة الرجال يريد
تركهم وقهر السلطان وجوره وقد روي وقهر الرجال عن ابي سعيد رضه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لرجل عليه ديون قل اذا اصبحت واذا امسيت وذكر له هذا الدعاء قال ففعلت فاذهب الله
همي وقضى عني ديني م ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك الحديث
الفجاة بالضم والمد مصدر فجئه الامر اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب والنقمة بالفتح من
نقمت الامر ونقمته اذا انكرته م عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت
ومن شر ما لم اعمل معنى استعاذته صلى الله عليه وسلم مما لم يعمل يخرج على وجهين احدهما ان
لا يبتلي به في مستقبل الزمان الثاني ان لا يتداخله العجب في ذلك ولا يراه من قوة وصبر
منه بل يراه من فضل ربه كذا في الميسر ق عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات الحديث المحيا مفعل من الحيوة وفتنته ما يعتري الانسان
حال حيوته من البلايا والمحن والممات مفعل من الموت وفتنته شدة سكرات الموت وسوال
القبر وعذابه والماثم مصدر اثم الرجل ويجوز ان يكون المراد به ما يوجب الاثم او ما فيه الاثم والمغرم
والغرامة والغرم واحد وهو ما يلزم الانسان اداوه بسبب جناية او معاملة او غيرهما وقيل
اراد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين يريد به ما استدين فيما يكره

الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادايه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على ادايه فلا يستعاذ
منه كذا في شرح القاضي والنهاية م انس رضي الله اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع
الحديث الخشوع الخضوع ونفس لا تشبع يحتمل وجهين احدهما انها لا تقنع بما اتاها الله تعالى
ولا تفتر عن الجمع لشدة ما فيها من الحرص الثاني ان يراد به كثرة الاكل كذا في الميسر م
عائشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار الحديث فتنة الغنى البطر والطغيان و
التفاخر به وصرف المال في المعاصي وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع
في اموالهم بما يتدنس به عرضه ويتثلم به دينه وعدم الرضاء بما قسم الله تعالى الى غير ذلك
مما لا يحمد عاقبته وناهيك فوق فخره صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا كذا في شرح
القاضي وذكر في جمل الغرايب قالوا كيف قوله صلى الله عليه وسلم احيني مسكينا وامتني مسكينا
مع تعوذه عليه السلام من الفقر والتاويل ان الفقر الذي تعوذ منه انما هو فقر النفس
لا الفقر من المال على ان المسكنة قلة المال وخفة الظهر وكانه ينفي البطر يقال تمسكن
الرجل اذا لان والفقر سوء الحال وشدة الفاقة كانه فقر صاحبه اي كسر فقار
الظهر ومثل ذلك مما يتعوذ منه ولذلك بدا الله تعالى بالفقراء قبل المساكين لانهم اشد
عيشا واسوء حالا م البراء بن عازب رضي الله اني اوردت اخي امرك الحديث متر على بناء
الفعل للمفعول ومثله رجم ومحمم يعني مسود الوجه من الحممة وهي الفحم م ابو هريرة
رضي الله اهد ام ابي هريرة الحديث قال ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام
وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت
رسول الله وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها
فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد
ام ابي هريرة قال فخرجت مستبشرا بدعوة النبي فلما جئت الى الباب فسمعت امي
خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست
درعها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده و
رسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب
دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا
وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا
وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين قال ابو هريرة والله ما خلق الله مؤمنا يسمع بي
ولا يراني الا احبني الخشف والخشفة بالسكون الحس والحركة او الصوت والخضخضة التحريك

ق ابو هريرة اللهم اهد دوسا وات بهم قاله لما جاء الطفيل بن عمرو اليه فقال
ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم دوس قبيلة
من اليمن من الازد قاله الجوهري م علي رضي الله اللهم اهدني وسددني الحديث قال
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه قل اللهم اهدني الحديث امره بان يسال من الله تعالى الهداية
والسداد وان يكون في ذكره وخاطر بباله ان المطلوب هداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج
المستقيم وسداد يشبه سداد السهم والمعنى ان يكون في سواله طالبا غاية الهدى ونهاية
السداد وانما ذكر له مثالا يتدرج به الى تصور مسئلته وتحصيل طلبته من الهداية والسداد
وذكر ان السالك انما يهتدي الى المقصد اذا لزم الجادة والرامي انما يصيب بسهمه الغرض
اذا سدده ووجه مرماه م ابو هريرة رضي الله اللهم بارك لنا في ثمرنا الحديث كان يقوله اذا
اخذ اول الثمر ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وعن انس رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم
اذا اتي بالباكورة من كل شي قبلها ووضعها على عينيه اليمنى ثلاثا ثم على عينه اليسرى ثلاثا ثم يقول
اللهم كما بلغتنا اولها فبلغنا اخرها ثم يعطيها اصغر الولدان قبلة الباكورة من قبلة الاشتياق
لانها اثر صنعه لعباده فاول ما يخرج الثمرة تكون طرية لم يتدنس بظلمة الدنيا فاذا راى الباكورة
وهي التي ابتكرت بالخروج تحرك نور الايمان بما اتصل من صنعه ولطفه فانقلب بالرافة التي فيه
فانفلق القلب اي فتح بما به فخرجت الحرارة من القلب الى الفم فاستعمل الشفتين بذلك وهو
تعلقها لتقليب القلب بالرافة فيقبلها ثم يضعها على عينيه واشفاره اكراما وتعظيما ثم يدعو لذلك
الدعاء ثم يعطيها من لم يتدنس بالذنوب وهو الصبي لان اللطف عنده موفور والرحمة عليه ظاهرة كذا
في نوادر الاصول خ ابن عمر رضي الله عنهما اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك في يمننا الشام
بفتح الشين بعدها همزة ساكنة اسم الارض المعروفة واليمن اسم بلد والنسبة اليه يمان ويمني م
عبد الله بن بسر رضي الله اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم قاله لما نزل عنده فقرب
اليه طعاما ووطبة او رطبة فاكل منها ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا روى الحميدي رحمه الله
في كتابه وذكر فيه ورطبة وقال هكذا جاء فيما راينا من نسخ كتاب مسلم وقال صاحب النهاية هو
تصحيف من الراوي وانما هو وطبة بالواو وهي الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة
بالواو وقال والذي قراته في كتاب مسلم بالواو وكذا نسخة الحميدي كانت بالراء خ البراء بن عازب
رضي الله اللهم باسمك احيا وباسمك اموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باسمك احيا وباسمك اموت اي لا انفك عنه في حيوتي وموتي والنشور
الحيوة بعد الموت ق ابو هريرة رضي الله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق

الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادايه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على ادايه فلا يستعاذ منه كذا في شرح القاضي والنهاية م انس رضي الله اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع الحديث الخشوع الخضوع ونفس لا تشبع يحتمل وجهين احدهما انها لا تقنع بما اتاها الله تعالى ولا تنتهي عن الجمع لشدة ما فيها من الحرص الثاني ان يراد به كثرة الاكل كذا في الميسر م عايشة رضي الله عنها اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار الحديث فتنة الغنى البطر والطغيان والتفاخر به وصرف المال في المعاصي وما اشبه ذلك وفتنة الفقر الحسد على الاغنياء والطمع في اموالهم بما يتدنس به عرضه ويتثلم به دينه وعدم الرضاء بما قسم الله تعالى الى غير ذلك مما لا يحمد عاقبته وناهيك فرقه صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا كذا في شرح القاضي وذكر في جمل الغرايب قالوا كيف قوله صلى الله عليه وسلم احيني مسكينا وامتني مسكينا مع تعوذه عليه السلام من الفقر والتاويل ان الفقر الذي تعوذ منه انما هو فقر النفس لا الفقر من المال وان المسكنة قلة المال وخفة الظهر وكانه يبني البطر بذلك تسكن الرجل اذا لان والفقر سوء الحال وشدة الفاقة كانه نقر صاحبه اي كسر فقار الظهر ومثل ذلك مما يتعوذ منه ولذلك بدا الله تعالى بالفقراء قبل المساكين لانهم اشد عيشا واسوء حالا م البراء بن عازب رضي الله اذا اوى من اخي امر كالحديث مر على بناء الفعل للمفعول ومثله رحم ونحم يعني مسود الوجه من الحممة وهي الفحمة م ابو هريرة رضي الله اللهم اهد ام ابي هريرة الحديث قال ابو هريرة كنت ادعوا امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعوا امي الى الاسلام فتابى علي فدعوتها فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة قال فخرجت مستبشرا بدعوة النبي فلما جيت الى الباب فسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني انا وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين قال ابو هريرة والله ما خلق الله مومنا يسمع بي ولا يراني الا احبني الخشف والخشفة بالسكون الحس والحركة او الصوت والخضخضة التحريك

ق ابو هريرة اللهم اهد دوسا وات بهم قاله لما جاء الطفيل بن عمرو اليه فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم دوس قبيلة من اليمن من الازد قاله الجوهري م علي رضي الله اللهم اهدني وسددني الحديث قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه قل اللهم اهدني الحديث امره ان يسال من الله تعالى الهداية والسداد وان يكون في ذكره وخاطره ابدا ان المطلوب هداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسداد يشبه سداد السهم والمعنى ان يكون في سواله طالبا غاية الهدى ونهاية السداد وانما ذكر له مثالا يهتدي به الى تصور مسالته وتحصيل طلبته من الهداية والسداد وذلك ان السالك انما يهتدي الى المقصد اذا لزم الجادة والرامي انما يصيب بسهمه الغرض اذا سدده ووجه مرماه م ابو هريرة رضي الله اللهم بارك لنا في ثمرنا الحديث كان يقوله اذا اخذ اول الثمر ثم يدعوا اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالباكورة من كل شي قبلها ووضعها على عينيه اليمنى ثلاثا ثم على عينيه اليسرى ثلاثا ثم يقول اللهم كما بلغتنا اولها فبلغنا اخرها ثم يعطيها اصغر الولدان قبلة الباكورة من قبلة الاشتياق لانها اثر صنعه لعباده وانما يخرج الثمرة تكون طرية لم يتدنس بظلمة الدنيا فاذا راى الباكورة وهي التي ابتكرت بالخروج تحرك نور الايمان بما ابصر من صنعه ولطفه فانقلب بالرافة التي فيه فانفلق القلب اي فتح ما به فخرجت الحرارة من القلب الى الفم فاستعمل الشفتين بذلك وهو تقلبها لتقليبه القلب بالرافة فيقبلها ثم يضعها على عينيه واشفاره الرافة وتعظيما ثم يدعو لذلك الدعا ثم يعطيها من لم يتدنس بالذنوب وهو الصبي لان القلم عنه مرفوع والرحمة عليه ظاهرة كذا في نوادر الاصول ح ابن عمر رضي الله عنهما اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك في يمننا الشام بفتح الشين بعدها همزة ساكنة اسم الارض المعروفة واليمن اسم بلد والنسبة اليه يمان ويمني م عبد الله بن بسر رضي الله اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم قاله لما قال نزل عنده فقرب اليه طعاما ووطبة او رطبة فاكل منها ثم اخذ لجام دابته فقال ادع الله لنا روى الحميدي رحمه الله في كتابه وذكر فيه ورطبة وقال هكذا جا فيما رايناه من نسخ كتاب مسلم وقال صاحب النهاية هو تصحيف من الراوي وانما هو وطبة بالواو وهي الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة بالواو وقال والذي قراته في كتاب مسلم بالواو وكذا نسخ الحميدي كانت بالراء ح البراء بن عازب رضي الله اللهم باسمك احيا وباسمك اموت كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باسمك احيا وباسمك اموت اي لا انفك في حيوتي وموتي والنشور الحيوة بعد الموت ق ابو هريرة رضي الله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق

والمغرب الحديث محل الكاف النصب على انه صفة لموصوف محذوف اي مباعدة مثل مباعدة ما
بين المشرق والمغرب وغسل الخطايا بالماء كناية عن ازالة الذنوب بالكلية بحيث لا يبقى منها اثر وجه التخصيص
بالثلج والبرد تقدم قبيل هذا ق جابر رضه اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قاله لما
شكا اليه انه لا يثبت على الخيل ق عايشة رضي الله عنها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة
الحديث مكة من علم البلد الحرام وبكة لغة فيها وقيل مكة البلد وبكة موضع المسجد وقيل
اشتقاقها من بكه اذا زحمه لازدحام الناس فيها وقيل هي تبك اعناق الجبابرة اي تدقها قاله
جار الله العلامة والتمكك الاستقصاء وسميت مكة لتمكك الماء بها وقيل لانها كانت تمك من ظلم
فيها اي تهلكه وتنقصه كذا في المجمل والجحفة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي
ذا الحليفة وكان اسمها مهيعة فاجحف السيل باهلها اي ذهب بهم فسميت جحفة ومهيعة
مفعلة من التهيع وهو الانبساط ومنه طريق مهيع واسع ق انس رضه اللهم حوالينا
ولا علينا اي انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية وحوالي الشيء جوانبه وقد تقدمت
رب قصته في هذا الباب في قوله اللهم اغثنا م ابو هريرة رضه اللهم رب السموات ورب الارض
الحديث الرب المالك ونصبه على النداء عن ابن عباس رضي الله عنه الكرسي لا يقدر احد قدره وروي انه
تعالى خلق كذا شيئا هو بين يدي العرش دونه السموات والارض وهو الى العرش كاصغر شيء وقيل
العرش هو الكرسي الفالق من الفلق وهو الشق اي فالق حبة الطعام ونوى التمر للانبات والتورية
والانجيل اسمان اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوري والنجل ووزنهما تفعلة وافعيل انما يصح
بعد كونهما عربيين كذا في الكشاف وورى الزند وريا اذا خرجت ناره ونجلت الشيء استخرجته
والانجل الواسع والنجل النسل كذا في الصحاح وذكر في كتاب المعرب الانجيل معرب وقيل ان كان
عربيا فاشتقاقه من النجل وهو ظهور الماء على وجه الارض واتساعه وقيل هو افعيل من النجل
وهو الاصل لكونه اصلا اخذ بناصية كل شيء تمثيل لكون كل شيء في قبضته تعالى وتحت قهره و
سلطانه انت الاول اي انت الذي لا شيء قبلك ولا مثل وانت الاخر اي انت الباقي بعد فناء
الخلق وقيل انت مبدا الوجود ومنتهى السلوك ومنه بدا واليه يعود والظاهر اي الظاهر باياته
الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل ان يكون من الظهور بمعنى العلو والغلبة و
يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم فليس فوقك شيء والباطن اي الذي لا يستولي عليه توهم الكيفية و
قد يكون معنى الظهور والبطون احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين م عايشة
رضي الله عنها اللهم رب جبريل وميكايل واسرافيل الحديث جبريل اسم ملك يتوسط بين
الله تعالى ورسله قيل هو جبر بمعنى عبد اضيف الى ايل بمعنى الله وفيه تسع لغات جبرئيل

وجبريل وجبرئيل وجبرايل وجبرئل وجبرائل وجبراييل وجبرين وجبرين
قال ابن الانباري وميكايل معناه عبد الله وعبد الرحمن قال ابن عباس رضي الله عنه ميكا اسم
الملك وايل اسم الله تعالى وفيه لغات ميكائيل وميكال وميكايل وميكئيل كذا في كتاب
المعرب والفطر الابتداء والاختراع قال ابن عباس رضي الله عنه كنت لا ادري ما فاطر السموات
حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله لا ادري ما
فاطر السموات اي لا اعرف ماخذ هذا اللفظ من الاشتقاق اللغوي كذا في المتيسر والغيب
ما غاب عن العيون والشهادة الحضور ق ابن عباس رضي الله عنه اللهم ربنا لك الحمد انت قيم
السموات والارض الحديث قيم فيعل من قام ومعناه الدائم بحفظ المخلوقات وانما قال
ومن فيهن دون ما تغليبا للعقلاء انت نور السموات اي منورها او مظهرها فان النور
ما يظهر بنفسه ويظهر غيره لك اسلمت اي اذعنت وبك امنت اي بنفسي من عذابك واليك
انبت اي رجعت وبك خاصمت اي بقوتك قوله تهجد اي صلى صلوة الليل وهو حال
من الضمير في قام م ابو سعيد رضه اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والارض الحديث ربنا
با نصب على النداء وملء النصب اي كملء السموات والارض وبعد بالضم على القطع عن الاضافة اي
بعد السموات والارض واهل الثناء بالنصب على المدح او على النداء واحق بالرفع على الخبر اي هذا
القول احق ما قال العبد وكلنا لك عبد جملة معترضة الجد الحظ والاقبال في الدنيا وقوله
منك هو من قولهم هذا لمن ذاك اي بدل ذاك ومن قوله فليت لنا من ماء زمزم شربة اي
بدل ماء زمزم ومنه قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون والمعنى ان المحظوظ
لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك وعبادتك ويجوز ان يكون من على اصل معناها اعني الابتداء
ويتعلق اما بينفع واما بالجد والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه منك الجد الذي منحته وانما ينفعه ان تمنحه
التوفيق في الطاعة او لا ينفع من جده منك جده وانما ينفعه التوفيق منك كذا في الفائق وقيل
معناه لا يسلمه من عذابك غناه قال ابو عمرو وقد زعم بعض الناس انما هو الجد بالكسر والجد
هو الاجتهاد في العمل وهذا التاويل بخلاف ما دعا الله تعالى اليه المؤمنين لانه امر بالجد فكيف
يحثهم عليه ثم يقول انه لا ينفعهم وقال ابن الانباري ما اظن القوم ذهبوا في معناه الى هذا بل
ذهبوا الى ان صاحب الجد حريص على حيازة عليها الدنيا ولا ينفع ذلك وانما ينفعه عمل الاخرة
م ابو برزة رضه اللهم صب الخير عليها صبا ولا تجعل عيشها كدا اي ذا كد وهو التعب
في العمل ق عبد الله بن ابي اوفى رضه اللهم صل على ال ابي اوفى ان ترحم وتترك و
ان قيل هذا خاص له ولكنه اثر به غيره واما ما سواه فلا يجوز ان يخص به احد كذا في الكفاية

ق انس رضي الله عنه اللهم على الاكام والظراب الحديث الاكام بالكسر جمع اكمة وهي الموضع
المرتفع والظراب بالكسر الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وقيل هي رؤس
الجبال ق ابن مسعود رضي الله عنه اللهم عليك بقريش الحديث سبب ذكره وهو ما روى
ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس وقد نحرت
جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فياخذه فيضعه في كتفي محمد
اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا
وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله والنبي ساجد ما يرفع راسه حتى
انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى صلى الله
عليه وسلم صلوته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سال ثلثا ثم
قال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا من دعوته
ثم قال اللهم عليك بابي جهل الحديث قال الراوي فاشهد بالله لقد رايتهم صرعى
وقد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا قوله عليك بقريش اي باهلاكهم وعليك من اسماء
الافعال بمعنى الزم ومعيط على صيغة المصغر وعمارة بضم العين وتخفيف الميم وصرعى
على جمع صريع بمعنى مصروع من الصرع كقتلى في جمع قتيل بمعنى مقتول وسحبوا على البناء
للمفعول وقليب بدر بالجر على انه بدل وعطف بيان والسلا جلد رقيق يخرج فيه الولد
من بطن امه ملفوفا فيه ومنعة معناها قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد يفتح النون وقيل
هي جمع مانع نحو كافر وكفرة ق ابن عباس رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين الحديث
دعا به له لما وضع اي ابن عباس له اي النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه اي يتوضا به الفقه في
الاصل هو الفهم وفي العرف خاص بعلم الفروع والتاويل من ال الشي الى كذا اذا رجع وصار اليه
ق انس رضي الله عنه اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة العيش الحيوة
والمهاجرة النقل من دار الى دار وترك الاولى للثانية والمهاجرة بكسر الجيم صفة موصوف
محذوف اي الجماعة المهاجرة م عبد الله بن عمرو رضي الله عنه اللهم مصرف القلوب صرف
قلوبنا على طاعتك عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب
بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك قوله ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين
من اصابع الرحمن تمثيل لسرعة تقلب القلوب وان ذلك امر معقود بمشيئته كذا في الفائق
والتصريف هو التحويل ق عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه اللهم منزل الكتاب الحديث منزل

العاص صح

الكتاب

الكتاب بالنصب على النداء الزلزلة الحركة العظيمة والازعاج الشديد وهي ههنا
كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا كذا في النهاية م عائشة رضي الله عنها
من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم الحديث ولي من الولاية والرفق لين الجانب م جابر
رضي الله عنه وليديه فاغفر يعني رجلا من دوس هاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسي الى
المدينة فاجتووها فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات
فراه الطفيل في منامه مغطيا يديه وهيئته حسنة فقال له ما صنع بك ربك قال غفر لي بهجرتي
الى نبيه فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث اجتووا المدينة اي استوخموها واصابه الجوى وهو المرض
وداء الجوف اذا تطاول والمشاقص جمع المشقص وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض
فاذا كان عريضا فهو المعبلة والبراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع الواحدة برجمة بالضم
والشخب السيلان وقد شخب يشخب بضم العين وفتحها واصل الشخب ما خرج من تحت يد
الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة كما في النهاية م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اللهم
هؤلاء اهلي لما نزل قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا و
ابناءكم الاية دعا صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فقال
اللهم هؤلاء اهلي م عائشة رضي الله عنها اللهم هالة قالت عائشة استاذنت هالة بنت
خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاح لذلك فقال
اللهم هالة فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قد ابدلك الله
خيرا منها هالة اي لتكن هالة والشدق جانب الفم والعرب تسمي الاسود اخضر والخضر
قوم سود الالوان خ عائشة رضي الله عنها اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد قاله
لما ضحى كبشا اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فضحى ق عائشة رضي
بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا الحديث اي قال صلى الله عليه وسلم مشيرا باصبعه بسم
الله تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا بريقة بعضنا اي معجونة بها او مخمرة قال
الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله الذي يسبق الى الفهم من صنيعه ذلك ومن قوله تربة
ارضنا اشارة الى فطرة اول مفطور من البشر وريقة بعضنا اشارة الى النطفة التي
خلق منها الانسان فكانه يتضرع بلسان الحال ويعرض بفحوى المقال انك اخترعت الاصل
الاول من طين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته
والمناسبة بين الريقة والنطفة هي انهما من فضلات الانسان فيجبر باحدهما عن الاخر قال

عزنا

الله عنها

الامام التافعي ناصر الدين رحمه الله قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن تاثير في حفظ المزاج الاصلي ودفع نكاية المغيرات ولهذا ذكر في ان للمسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مايها حتى اذا ورد ما غير الماء الذي تعود به ووافق مزاجه جعل شيئا في سقايته ويشرب الماء من راسه ليحفظه عن مضرة الماء الغريب ويامن تغير مزاجه مع ان في الرقى والعزايم لها آثار عجيبة تتقاعد العقول عن كيفيتها النفح بالنفخ والضم الجرح ف ابن عباس رضي الله عنهما لا اله الا الله العظيم الحليم الحليم الكريم العظيم اعلم ان عظم الشيء اذا لم يعظم به استعير لكل جسم كبير المقدار لكن علاه العين كالجبل والفيل او بمنوا حاط البصر بجميع اقطاره كالسماء والارض ثم استعير لكل شيء كبير القدر فالعظيم المطلق البالغ الى اقصى مراتب العظمة هو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وهو الله تعالى وحظ العبد منه ان يستحقر نفسه ويذللها للاقبال عليه تعالى بالانقياد لاوامره ونواهيه والحليم هو الذي لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام وحظ العبد منه ان يتخلق به ويحمل نفسه على كظم الغيظ الكرب على زنة الضرب هو الغم الذي ياخذ بالنفس ف المغيرة بن شعبة رضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحديث كان عليه السلام يقوله دبر كل صلوة مفروضة م عبد الله بن الزبير العوام رضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الحديث كان يقوله في دبر كل صلوة حين يسلم الحول الحولة يقال حال الشخص اذا تحرك والقوة الاستطاعة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشية الله تعالى واقداره ف ابن عمر رضي الله عنهما لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الحديث قال الراوي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قايمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهولاء الكلمات معنى لبيك اجتنبك اجابة بعد اجابة والتثنية للتكثير وقيل معناه اجابة واقامة عندك من لب بالمكان والب اذا اقام فيه فقالوا لبيك كما تظننت وتستريتك اي انحرف سترته واصله تسررت من السرو معنى النكاح وقيل معناه الجامع وا قصدا اليك من قولهم داري تلب داري اي تواجهها وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حب لباب اي خالص ومنه لب الطعام ولبابه وقيل معناه محبتي لك من قولهم امراة لبة اي محبة لولدها المختاب في قوله ان الحمد السكون الكسر رواية ودراية قال ابو العباس احمد بن يحيى من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص لان الفتح يجعله متعلقة بما سبق تقديره لبيك لان الحمد والنعمة لك والكسر يجعله ذلك ابتداء عاما وقال الامام محيي السنة رحمه الله يحتمل ان يختار الفتح لان الوقوف ليس بحسن

على لبيك ولا ردها الى ما قبلها فصار لبيك مبتدأ بها واقعة على انه معناه لبيك بان الحمد والنعمة لك فيما وفقتني له من هذه التلبية والقيام بحق هذه الطاعة اعلم ان التلبية عقيب الصلاة افضل لما روي انه صلى الله عليه وسلم لبى دبر صلوة وان لبى بعد ما استوى على راحلته جاز ولا ينبغي ان يخل بشيء من هذه الكلمات اذ هي المنقولة باتفاق الرواة والزيادة عليها جائزة عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى خلافا للشافعي ثم لا يصير محرما بالتلبية من غير النية ولا بالنية من غير التلبية عند ابي حنيفة واصحابه وعند الشافعي يصير محرما بالنية وحدها م انس رضي الله عنه لبيك عمرة وحجا اي لبيك مريدا او اريد عمرة وحجا او لبيك بعمرة وحج فنصب بعد حذف حرف الجر وتوييد هذا التقدير ما روي لبيك بعمرة وحج والحديث دليل على ان القران افضل من التمتع والافراد لانه صلى الله عليه وسلم لبى بهما معا من الميقات وذلك من صفات القران واختياره ذلك دليل على افضليته واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند الشافعي الافراد افضل من القران وعند مالك التمتع افضل وانما قدم صلى الله عليه وسلم العمرة على الحج لانه يبدأ بافعال العمرة فكذا يبدأ في بذكرها وان اخرت في التلبية جاز لان الواو لجمع المطلق والله اعلم بالصواب

وقع الفراغ من نسخه من نسخة سيد العلماء والفضلاء مولانا ولي الاسلام
والمسلمين ولي الدين سلمه الله وهو كتب من نسخة المصنف
رحمه الله تعالى على يد مالكه العبد الضعيف المذنب
المحتاج الى رحمة ربه وشفاعة نبيه عمر بن السيد احمد
الواعظ غفر الله له ولوالديه
امين

١٩-٢٠

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : حدائق الأزهار شرح مشارق الأنوار

اسـم المؤلف : وحيد الدين عمر الزنجاني

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية
تحت رقم ١٩٩ حديث تيمور

٤٧٢ ٢

ان المعنيين بهذا القول هم اهل الكتاب لان الكتابي هو الذي يمتنع عن اكل ذبيحتنا وانما اضاف
الصلوة احترازا عن صلوة اليهود والنصارى وساير الملل وانما ذكرا استقبال القبلة وان كانت
الصلوة متضمنة له لشرفه وفضيلته ثم لما كان تميز المسلم عن غيره باعتبار العبادات
اعقبه بذكر ما يوجب ذلك عادة وهو اكل ذبيحتنا والذمة الامان وخفرته اذا كنت
خفيرا له اي حاميا والخفارة بالكسر والضم الزمام واخفرته اذا نقضت عهده والهمزة
فيه للازالة والسلب كما تقول اشكيته اذا ازلت شكايته ومنه فلا تخفروا الله في ذمته
بضم تاء المضارعة اي ان الذي يظهر عن نفسه شعار اهل الاسلام فهو في امان الله تعالى لا يستباح
منه ما حرم على المسلم فلا تنقضوا عهده وذمته لان في الميسر وغيره والعمل على هذا الحديث
عند اكثر العلماء وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد رحمهم الله وقال قوم انه لا يحكم باسلامه
الا اذا اتى بالشهادتين وبه قال الشافعي رحمه الله م ابو هريرة رضه من صلى علي واحدة
الحديث واحدة اي صلوة واحدة والصلوة من الله تعالى رحمة وفي حديث اخر من صلى علي صلوة
صلت عليه الملائكة عشرا اي دعت بالبركة وعن ابي بكر رضي الله عنه الصلوة على النبي امحق للذنوب
من الماء البارد للنار والسلام عليه افضل من عتق الرقاب خ ابو هريرة رضه من صلى في ثوب
الحديث اذا صلى الرجل في ثوب فلا يشده على وسطه ويصلي مكشوف المنكبين بل يتزر به ويرفع
طرفيه فيخالف بينهما ويشده على عاتقه فيكون كالازار والرداء وهذا اذا كان الثوب واسعا
فان كان ضيقا شده على حقوه اي شد ازاره م ام حبيبة رضي الله عنها من صلى في يوم ثنتي عشرة
سجدة الحديث المراد من السجدة الركعة اطلق الجزء واراد به الكل تجوزا والحديث في السنن
المؤكدة بينها مسلم في صحيحه فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر وكذا اخرجه الترمذي في جامعه وقد
اختار هذا اكثر الصحابة ومن بعدهم من اهل العلم في الرواتب خ عمران بن حصين رضه من صلى
قايما الحديث حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة والحديث في بيان صلوة المتطوع القادر
على القيام يصليها قاعدا واما المفترض فليس له ان يصلي الا قايما بغير عذر فان قام له عذر
فقعد واومى فصلوته كاملة كذا في التلويح وقال الخطابي رحمه الله لا اعلم اني سمعت صلوة
النايم الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص في صلوة التطوع نايما كما رخص
قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن احد الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلوة القاعد
وصلوة المريض اذا لم يقدر على القعود فيكون صلوة المتطوع النايم اي المضطجع جايزة كذا
في معالم السنن وعاد وقال في اعلام السنة كنت تاولت هذا الحديث على ان المراد به

صلوة

صلوة التطوع الا ان قوله نايما يفسد هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد
فرايت الان ان المراد به المريض المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل اجر
ضعف اجره اذا صلى نايما ترغيبا له في القعود مع جواز صلوته نايما وكذلك جعل صلوته اذا تحامل
فقام مع مشقة صلوته اذا صلى قاعدا مع الجواز خ ابن عباس رضه من صور صورة الحديث دل
الحديث على ان الامام محيي السنة رحمه الله وفي لعب الصبيان رخصة وروي
انه لما قدم رسول الله صلعم من سفر فهبت ريح فكشفت ناحية البيت عن بنات لعب لعايشة
فقال ما هذا يا عايشة فقالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا وسطهن
قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت
ان لسليمن خيلا لها اجنحة فضحك وهذا رخص في تصوير شي لا روح له مثل الاشجار ونحوها اما
تصوير شي له روح فهو مكروه ق ابن عمر رضه من ضرب غلاما له الحديث لم ياته اي لم يات موجب
الحد واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة واللطمة المرة منه وعن عبيد الله بن رفاعة قال قال
رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون صيامنا نضربهم
فقال رسول الله صلعم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنبهم اخذوا منكم قال
افرايت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر اعطوا منكم اعلم انه ندب الله تعالى
العباد الى تاديب اهليهم بقوله قوا انفسكم واهليكم نارا الاية فوقايتك نفسك واهلك ان تعظها وتزجرها
عن عمل يوجب النار وتقيم اودهم بانواع الادب من الادب الوعيد ومنه الضرب وحبس
المنافع ومنه الرفق والعطية وقد جعل الله تعالى الحدود ادبا للعباد ومزجرة للاخرين وقد
جعل تعالى ممر الموحدين الى الجنة على النار فقال وان منكم الا واردها فادب الاحرار الى السلطان
وادب المماليك والاولاد الى الاباء قال صلعم لان يؤدب احدكم ولده خير له من ان يتصدق
كل يوم بنصف صاع واما قوله صلعم لا تضربوا الرقيق فمحمول على انه انما نهى عن ضربهم على غضب المولى
لنفسه في نفع او ضر فانه لا يدري ما يوافق الضرب من اعضايه فربما وقعت على عين ففقئها او على عضو
فكسر اما التاديب لله تعالى فهو تقويم للمملوك فهو ماجور عليه كذا في نوادر الاصول وكان طاوس
لا يرى باسا ان يقيد الرجل عبده ويحبسه عن الفجور ويكره الضرب هـ انس ومعاذ رضي الله عنهما
من طلب الشهادة الحديث صادقا حال عن فاعل طلب والضمير المستتر في اعطيها على صيغة مفعول
ما لم يسم فاعله يعود الى من والبارز الى الشهادة والمعنى اعطي هو ثواب الشهادة وان لم تصبه الشهادة
ق سعيد بن زيد رضه من ظلم قيد شبر الحديث قيد شبر اي قدره اصله الياء والواو من القود
وهو المماثلة والقصاص وطوقه الله معناه يجعله في عنقه كالطوق او يلزم عنقه ذلك الاثم

من الارضين طوقه الله
من سبع ارضين

اوطوق كذا في الميسر **هـ** ثوبان رضه من عاد مريضا الحديث تمامه قالوا يا رسول الله ما
خرفة الجنة قال جناها الجنى اسم ما يجتنى من الثمر والخرفة بضم الخاء اسم ما يخترف
من النخيل حين يدرك اي يجتنى منه ومنه الخريف قد شبه صلعم ما يحوز عايد المريض من الثواب
بما يحوزه المخترف من الثمار وروي عايد المريض في خرافة الجنة وهي مصدر خرفت الثمار وروي
على خرفة الجنة اي على مواضع خرفها والمعنى ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل
الجنة يخترف ثمارها ومنه ما روي عايد المريض على مخارف الجنة كذا في الفايق **ح** انس
رضي الله عنه من عال جاريتين الحديث عال الرجل عياله اذا قام بما احتاجوا اليه من قوت
وكسوة وغيرهما واللغة الجيدة عال يعيل كذا في النهاية والمراد من الجارية المرأة والتربية
والقيام بمؤنة المحتاجين فعل الله تعالى فاذا فعل ذلك احد فانما يفعل عن الله تعالى لا عن نفسه كما
ان الرسل عليهم السلام يبلغون عن الله تعالى ولذلك صار اقرب منه في الدرجة ثم ذكر الموقوف **هـ**
ابو هريرة رضه من عرض عليه ريحان الحديث اي اظهر له محبة بتوفير الريحان من عرض الجند
على السلطان لاظهارهم واختيار احوالهم والريحان كل نبت طيب الريح من انواع المشموم والمحمل
بفتح الميم الاولى والثانية بمعنى الحمل **ع** عقبة بن عامر رضه من علم الرمي الحديث المراد من الرمي
رمي السهم ومعنى فليس منا ليس بعض المتخلقين باخلاقنا والعاملين بسنتنا وعن عقبة بن عامر
انه قال ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه والممد به والرامي في سبيل الله به
ح عايشة رضي الله عنها من عمر ارضا الحديث العمل على هذا عند اكثر العلماء رحمهم الله ان من احيا
ارضا مواتا لم يجر عليه ملك لاحد في الاسلام فانه يملكه وان لم يأذن له السلطان في ذلك وعند
ابي حنيفة رحمه الله لا يملكها بغير اذن الامام والحديث عنده ان سبب الملك الاحيا وليس في اللفظ
ما ينفي اشتراط اذن الامام **ق** عايشة رضي الله عنها من عمل عملا الحديث قد تقدم معناه في قوله
الخراج فامرنا هذا الحديث **ق** ابو هريرة رضه من غدا الى المسجد الحديث اعد الله له اي
هيأ له والنزل بضم الزاء وسكونها ما يهيا للنزيل وقد تقدم ذكر الغدو والرواح في قوله
من اغتسل يوم الجمعة ثم راح الحديث **هـ** ابو هريرة رضي الله عنه من غشنا فليس منا مر صلى الله عليه وسلم يوما
على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته
السماء اي المطر يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال الحديث الغش
ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر وقوله ليس منا اي ليس بعض المؤمنين على ان الغش ليس
من افعالهم واوصافهم **ق** ابن عمر رضي الله عنهما من فاتته صلوة العصر الحديث
وتر على البناء للمفعول اي نقص وسلب فبقي فردا بلا اهل ولا مال فليكن حذره من فوتها كحذره من فوت

يلحق من

اهله وماله وقيل هو من الوتر بمعنى الجناية شبه ما فاتته صلوة العصر بما يلحق من قتل حميمه او
سلب اهله وماله ويروى اهله وماله بالرفع والنصب فالنصب على انه مفعول ثان لوتر والضمير
المستتر فيه قايم مقام الفاعل عايد الى الذي فاتته الصلوة والرفع انه مفعول ما لم يسم فاعله
ولا يكون في وتر ضمير حينيذ كذا اشار اليه في النهاية وذكر في الفايق فكانما وتر اهله وماله اي حرب
اهله وماله من وترت فلانا اذا قتلت حميمه او نقصته وقلله من الوتر وهو الفرد ومنه قوله تعالى
ولن يتركم اعمالكم يقول العبد الضعيف مؤلف هذا الكتاب حقق الله اماله ويجوز ان تكون انتصاب
الاهل على التمييز اي وتر هو من حيث الاهل نحو غبن رايه والم راسه وكقوله وناخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام وكقوله تعالى الا من سفه نفسه على وجه **ق** ابو موسى الاشعري
رضه من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا الحديث كلمة الله هي قول لا اله الا الله واللام في لتكون لام كي ثم
المراد من سبيل الله محتمل ان كان للجهاد فتقديم الضمير عليه للاختصاص اي فهو في سبيل الله لا غيره
والا فهو للتاكيد والتحقيق **ح** ابو هريرة رضه من قال انا خير الحديث متى هو بفتح الميم وتشديد
التاء المثناة فوق مفتوحة ولفظ انا يرجع الى القايل والى الرسول صلوات الله عليه فان كان الاول
فالمعنى لا يقول احد من الناس وان بلغ من الزكاء والطهارة ما بلغ انا خير من يونس لاجل ما حكى الله تعالى من شانه
وما كان من قلة صبره على اذى قومه حتى قال تعالى للرسول صلعم ولا تكن كصاحب الحوت الاية فان
درجة النبوة اعلا وافضل وان قال ذلك فقد كذب وان كان الثاني فالوجه فيه انه صدر منه صلى الله عليه
وسلم على سبيل التواضع ونفي العجب والمراد منع التفضيل من جهة النبوة لانها شي واحد لا تفاضل فيه
وانما التفاضل في زيادة الاحوال والخصوص كما قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات الاية او من جهة ان معراجه صلعم كان علويا ومعراج يونس عليه
كان سفليا لان ذلك لا يوجب تفضيله لكونه وسيلة لا مقصودا بالذات **ح** جابر رضه من قال حين
يسمع النداء الحديث النداء رفع الصوت والمراد منه ههنا الاذان والميم في اللهم عوض من حرف
النداء ولذلك لا يجتمعان وهو مذهب الخليل وسيبويه وانكر الفراء هذا القول وقال لم نجد
العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الاسماء الا المخففة مثل الفم ثم قال نرى انها كانت في الاصل
الله منا اليه ام يريد يا الله امنا بخير فكثرت في الكلام فاختلطت به فخففت الهمزة استخفافا
وانكر ابو اسحق هذا القول وقال لو كان الامر على ما قال الفراء لجاز ان يقال الله ام على اصله كما يقال ويلمه
ويلامه وقيل لو كان الامر على ما ذكر الفراء لما صح ان يقال اللهم افعل بغير حرف العطف وانما شدد
الميم لانه عوض من حرفين ورب منصوب لانه منادى مضاف وانما وصف الدعوة بالتمام لانها
ذكر الله عز وجل يدعى به الى عبادته وهذه الاشيا وما شابهها هي التي تستحق صفة الكمال والتمام

١٩-٢

وما سوى ذلك من امور الدنيا معرض النقص والفساد وانما تحية عن التبديل والابدال باقية الى يوم
التناد والصلوة عطف على الدعوة ومعناها الدعاء والقايمة الدائمة من قام الشيء اذا دام
عليها اي لا يغيرها ملة ولا تنسخها شريعة والوسيلة ما يتقرب به الى غيره والمراد بها ههنا منزلة
في الجنة لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة وانما
سميت وسيلة لان من منزله يكون الواصل اليها قريبا من الله تعالى فايزا بلقائه فتكون كالوصلة التي
يتوسل بالوصول اليه والحصول فيها الى الزلفى من الله تعالى والانخراط في غمار الملأ الاعلى ولانها
منزل سنية يتوسل الناس ممن اختص به ونزل فيها الى الله تعالى شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم
عقابه كذا في المبسوط وغيره وقوله الذي وعدته بدل من مقاما او عطف بيان لا صفة لان اذ
المعرفة لا يقع صفة النكرة وقيل المقام المحمود هو مقامه صلى الله عليه وسلم للشفاعة يوم القيامة

ق ابو هريرة رضه من قال حين يصبح ويمسي سبحان الله وبحمده الحديث اصل التسبيح
التنزيه والتنزيه من النقايص ومعنى سبحان الله ابرئ الله من السوء براءة وقيل معناه التسرع
اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة كذا في النهاية وسبحان في الاصل مصدر
ثم صار علما للتسبيح وهو منصوب بفعل لازم اضماره وبحمده في موضع الحال اي نسبحه حامدين
له اذ لولا انعامه بالتوفيق لم نتمكن من عبادته وقيل معناه اعمل تسبيح الله متلبسا بحمده وعن
المازني ان معنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحانك اللهم بجميع الائك وبحمدك سبحتك وقوله لم يات احد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد الا اخر تقديره والله اعلم لم يات احد يوم القيامة بافضل مما
جاء به ومثله بمناسبة قوله الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه واحد واحد كل منهما يستعمل
مكان الاخر ولكن اصل احد ان يستعمل في النفي واصل واحد ان يستعمل في الاثبات

ق ابو ايوب
الانصاري رضه من قال لا اله الا الله الحديث الولد معروف ويقال للواحد والجمع كذا في المجمل واسمعيل
بن ابرهيم الخليل صلوات الله عليهما وانما خص الولد به لشرفه ولكونه ابا العرب

م طارق الاشجعي
رضه من قال لا اله الا الله الحديث طارق بكسر الراء وبالقاف والاشجع بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة
وفتح الجيم وفتح الياء المثناة تحت وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل قوله وحسابه على الله اي فيما يستتر به
من الاثام وخفيه من الجنايات ويزور من الاعمال الباطنة دون ما يخل به من الواجبات الظاهرة والمعنى
انا نحكم عليهم بالايمان ونؤاخذهم بحقوق الاسلام بحسب ما يقتضيه ظاهر حالهم والله سبحانه
وتعالى يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق او يعفو عنه وهذا في الشقي الذي
لا يعتقد التوحيد اذا اتى بكلمة التوحيد يحكم باسلامه ثم يجبر على ساير شرايط الاسلام
فاما من يعتقد التوحيد لكنه ينكر الرسالة فلا يحكم باسلامه بمجرد كلمة التوحيد حتى يقر بنبوة

محمد

محمد صلى الله عليه وسلم الا ان يكون من الذين يقولون محمد مبعوث الى العرب خاصة فحينئذ لا يحكم باسلامه
حتى يقر بانه مبعوث الى كافة الخلق وقد ذهب جماعة الى ان اسلام الزنديق الباطني لا يقبل ويقتل
بكل حال وبه قال مالك واحمد رحمهما الله كذا في التحفة

ق ابو هريرة رضه من قام رمضان ايمانا
الحديث اي احيى بقيام رمضان وهو التراويح او قام الى صلوة رمضان او الى صلوة لياليه
ايمانا بالله وتصديقا بانه يتقرب اليه واحتسابا يحتسب بما فعله عند الله تعالى اجرا لم يقصد به
غيره غفر له سوابق الذنوب كذا ذكره الامام الاجل التقي ناصر الدين رحمه الله ونصب ايمانا على انه
مفعول له او حال اي قام مؤمنا

خ ابو هريرة رضه من قام ليلة القدر الحديث اي اتى بصلواتها
او احياها وسميت ليلة القدر اما لانها ليلة تقدير الامور فانه تعالى يبين فيها للملائكة ما يحدث
الى مثلها من العام القابل كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم واما لخطرها وشرفها على ساير الليالي
وقوله من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي تصديقا بالله وبوعده واحتسابا بالاجر والصبر
على المامور وهو ان يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه غير مستثقل لصيامه ولا مستطيل لايامه
بل يغتنم طول ايامه لعظم ثوابه ولا يكون الرجل صايما على هذا الا اعتقادا لا بعد التوحيد والاقرار بالنبوة
وفي ضمنها اعتقاد الشرايع كلها ولا يكون محتسبا بصومه الثواب الا بعد الاقرار بالبعث
والثواب والعقاب فصوم رمضان يجمع خلال الايمان كلها والاقليشي بضم الهمزة وسكون القاف
وكسر اللام وسكون الياء المثناة تحت وبالشين المعجمة بعدها

ه ابو هريرة رضه من قتل دون ماله
فهو شهيد دون ماله اي ادنى مكان منه من الدنو وهو القرب ومنه دون الكتب اذا جمعها لان جمع
الاشياء ادناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بينها وقد ذهب عامة العلماء رحمهم الله الى ان الرجل
اذا اريد ماله فله دفع اللص بالاحسن فان لم يمتنع الا بالقتل فقتله فدمه هدر

ه ابو هريرة
رضه من قتل في سبيل الله فهو شهيد الحديث الطاعون المرض العام وقوله في الطاعون في موضع الحال
اي كاين في مرض الطاعون ومعناه من مات بسبب الطاعون كقوله عليه السلام دخلت امراة النار في
هرة ربطتها اي بسببها وقوله ومن مات في البطن على احد المعنيين المذكورين وهؤلاء شهداء
في حكم الاخرة وهو الثواب لا في حكم الدنيا من سقوط الغسل ونحوه سوى المقتول في سبيل الله تعالى
فانه شهيد في حكم الدنيا والاخرة ان لم يحصل له ارتثاث على ما عرف في الفروع

ق ابو قتادة
رضه من قتل قتيلا الحديث قاله عام حنين وقوله من قتل قتيلا هو من قبيل تسمية الشيء باسم ما
يؤول اليه والسلب وهو ما ياخذه احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب
وسلاح ودابة وغيرها فعيل بمعنى مفعول

خ عبد الله بن عمرو رضه من قتل معاهدا الحديث
لم يرح رايحة الجنة اي لم يجد ريحها يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رايحة

الشي وقد روي الحديث باللغات الثلاث كذا في النهاية والواو في قوله وان ريحها للحال
ف ابو هريرة رضه من قتل وزغة الحديث الوزغة بتحريك الزاء دويبة والتي يقال لها هي
سام ابرص من كبار الوزغ والجمع اوزاغ ووزغ وفي حديث جابر من قتل وزغا او ضربه
كتبت مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وحمله صلعم من قتل وزغة
فكانما قتل كافرا واستوى ذلك انه لما القي ابرهيم عليه السلام في النار جعل كل شي يطفئ عنه النار
الا الوزغ فانه كان ينفخ على ناره ف ابو هريرة رضه من قذف مملوكا الحديث القذف
الرمي في الزنا والواو في وهو بري للحال وقوله الا ان يكون اي المملوك كما قال اي القاذف
فلا يجلد حينئذ ف ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه من قرا بالايتين الحديث
الباء في بالايتين زائدة ويؤيد ذلك ما ذكره من قرا الايتين من اخر البقرة والحديث والايتان
ما قوله تعالى امن الرسول الى اخر السورة وقوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل تكفيان
الشر وتقيان من المكروه كذا في النهاية خ الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها من كان
صبح صائما الحديث قاله يوم عاشوراء قبل انتساخ فرضيته برمضان الربيع بضم الراء المهملة
وفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة تحت مشددة وبالعين المهملة بعدها والمعوذ على صيغة
اسم الفاعل وعفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء ف ابو سعيد رضه من كان اعتكف الحديث
قاله صبيحة ليلة احدى وعشرين من رمضان حين خرج من معتكفه ثم قال فالتمسوها في العشر الاواخر
والتمسوها في كل وتر الاعتكاف لغة الاقامة على الشي والمكان وشرعا اللبث في المسجد مع الصوم
ونية الاعتكاف او اللبث مع نية الاعتكاف على حسب الاختلاف وقوله فاني رايت هذه الليلة اي
ابصرت ليلة القدر ورايتني اي ابصرت نفسي اسجد اي حال كوني ساجدا في ماء وطين قال
ابو سعيد فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فابصرت عيناي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى
وعشرين من رمضان خ ابو هريرة رضه من كانت عنده مظلمة لاخيه الحديث المظلمة بكسر
اللام مشغلة من الظلم ومن في من عرضه اي العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه
او سلفه او من يلزمه امره كذا في النهاية وذكر في الفايق عرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه
ويحامي عليه ان ينتقص وعرض الوادي جانبه ومعنى فليتحلله ليسئله ان يجعله في حل يقطع دعواه
ويترك مظلمته فانها حرمة لله سبحانه لا تنال بتحليله ثم ان الرجل اذا اغتاب غيره فان بلغه ذلك فلا بد
من ان يستحله وان لم يبلغه فانه يستغفر الله تعالى ولا يخبره من ذلك شيئا ف ابو هريرة
رضه من كانت له ارض فليزرعها الحديث المنحة قد تكون صلة على طريق الملك وقد تكون عارية

والمراد

والمراد منها ههنا العارية كذا في شرح السنة وقوله فان ابى اي اخوه من قبول العارية
والمراد من الاخ الاخ في الدين كما مر غير مرة خ ابن عمر رضه من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
قاله حين ادرك عمر بن الخطاب رضه وهو يسير في الركب يحلف بابيه ف انس رضه من كان
ذبح قبل الصلوة فليعد العمل على هذا الحديث عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله في حق
اهل الامصار حيث قالوا انه لا يجوز لهم الذبح حتى يصلي الامام صلوة العيد وعند الشافعي رحمه الله
يجوز اذا مضى بعد ارتفاع الشمس قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين سواء صلى الامام
او لم يصل واما اهل القرى فانه يجوز لهم الذبح بعد طلوع الفجر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
وعند الشافعي رحمه الله لا يجوز ما لم يمض القدر المذكور م سبرة بن معبد الجهني رضه من كان عنده
شي الحديث نكاح المتعة ان يقول الرجل لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وهو كان مباحا
ثم انتسخ وقد اجتمعت الصحابة رضي الله عنهم على انتساخه واليه ذهب اكثر العلماء رحمهم الله
وذهب مالك رحمه الله الى جوازه وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من الرخصة للمضطر اليه بطول
العزوبة فقد صح انه رجع عن ذلك لما بلغه النهي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة
ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ف عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما
من كان عنده طعام اثنين الحديث بكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف قوله بسادس اي ومن كان
عنده طعام خامس فليذهب بسادس وفي رواية ابي هريرة طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاث
كافي الاربعة وقد فسره اسحق وقال يشبع الواحد قوت الاثنين وقوله او كما قال شك من الراوي
ق جابر رضي الله عنه من كان له شرك الحديث الشرك هو النصيب والربعة والربع المنزل يربع به الانسان
ويتوطنه والربعة اخص من الربع ومعنى حتى يؤذن والحديث دل على ثبوت الشفعة للخليط في
نفس المبيع واليه ذهب العلماء اجمع م ابو سعيد رضه من كان عنده فضل ظهر الحديث كان في
في بعض الاسفار الظهر من الابل القوي يطلق على الواحد والجمع كذا في الميسر والضمير في به للظهر م
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما من كان معه هدي الحديث قالت حين قدم مكة مع الصحابة محرمين
عام حجة الوداع العمل على هذا الحديث ان المتمتع اذا ساق هديه فهو يقيم على احرامه الى ان يفرغ من افعال
الحج والذي لم يسق الهدي يتحلل بافعال العمرة ثم يحرم بالحج يوم التروية وحجة الوداع كانت في السنة
العاشرة من الهجرة وانما سميت بها لانها كانت اخر حجة حجها رسول الله صلعم وتوفي بعده في العام
المقبل فكانه ودع الحرم والبيت بها ولما روي في خطبته خطبها في تلك الحجة هل بلغت فقيل نعم
فطفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس كذا ذكره القاضي ف ابو بكرة رضه من كان منكم مادحا
اخاه الحديث قاله حين مدح رجل رجلا وقال له ويحك قطعت عنق صاحبك قوله والله حسيبه

٣
من حلف بغير الله لان الحالف
يقتضي غاية تعظيم المحلوف به والعظمة
مختصة بالله تعالى حقيقة فلا يضاهى به

أي يجازيه على عمله فيعاقبه على ذنوبه أو يعفو عنه هـ أبو هريرة رضه من كان منكم مصليا
الحديث العمل على هذا عند أكثر العلماء رحمهم الله أن السنة بعد فرض الجمعة أربع ركعات و
عند أبي يوسف رحمه الله ست ركعات هـ أبو هريرة رضه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
الحديث اليوم الآخر هو يوم القيامة لأنه آخر أيام الدنيا أو آخر الأزمنة المحدودة وقوله
فإنما شهد أمرا أي حضر أمرا كالمشاورات والتدابير هـ فضالة بن عبيد رضه من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر الحديث فضالة بفتح الفاء وبالضاد المعجمة وعبيد بضم العين المهملة وفتح
الباء الموحدة بعدها الياء المثناة تحت والعمل على هذا الحديث عند جميع العلماء إلا في الربويات
لا يجوز المبايعة إلا مثلا بمثل ق أبو هريرة رضه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث سئل
عن الأوزاعي ما إكرام الضيف قال طلاقة الوجه الضيافة ثلاثة أيام يتكلف في اليوم الأول مما اتسع
له من بر وألطاف وفي اليوم الثاني والثالث يقدم له ما كان بحضرته ولا يزيد على عادته وما كان بعد
ذلك فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وإن شاء ترك قال الخطابي قال عمر رضه إذا جاء الرجل
جاره أو ذو قرابته أو رفيقه فلا تشكوه في صلاحه ق أبو هريرة رضه من لا يرحم لا يرحم وفي رواية
جابر رضه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله روي من لا يرحم بسكون الميم على أنه مجزوم بالشرط و
معناه من لا يكون من أهل الرحم على الناس وبضم الميم على أنه حذف مفعوله أي من لا يرحم الناس ويؤيده رواية
جابر وحينئذ تكون الشرطية وهو الموصول وكذا قوله لا يرحم روي بسكون الميم على أنه جزاء الشرط
وبضمها على أنه خبر مبتدأ محذوف أي فهو لا يرحم ق عمر رضي الله عنه من لبس الحرير الحديث
روى مثله أبو سعيد وزاد في آخره فإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو هـ بريدة بن
الحصيب رضه من لعب بالنردشير الحديث النردشير هو النرد الذي يلعب به وهو من موضوعات
شابور بن أردشير أول ملوك الساسانية شبهت رقعته بوجه الأرض والتقسيم الرباعي بالفصول
الأربعة والرقوم المجعولة ثلثين ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية
بالشهور والكعاب بالأقضية السماوية واللعب بها بالكسب فصار اللاعب به حقيقا بالوعيد المفهوم
من تشبيه أحد الأمرين بالآخر لاجتهاده في إحياء سنة المجوس المستكبرة على الله تعالى كذا في الميسر
وذكر في نظام التواريخ أن ملوك الساسانية أردشير بن بابك ثم ابنه شابور ثم اتفق علماء السلف على حرمة
على أن اللعب بالنرد حرام ولم يصب من جوز اللعب به من غير مخاطرة فإن نبي الله صلعم [illegible] أبو سعيد
[illegible] على اللعب مطلقا هـ جابر رضه من لقي الله لا يشرك به شيئا الحديث قاله حين أتاه رجل
فقال يا رسول الله ما الموجبتان قوله لا يشرك به مرفوع الكاف حال من الفاعل هـ جابر رضه من لم يجد نعلين
الحديث ذهب أحمد وعطاء رحمهما الله إلى أن المحرم إذا لم يجد نعلين يلبس الخفين ولا يقطعهما أخذا

فليكرم ضيفه
فليكرم جاره
فليقل خيرا أو ليصمت تمامه

في الدنيا لم يلبسه في الآخرة تمامه

دخل الجنة تمامه

فليلبس خفين
بظاهر الحديث

بظاهر الحديث وذهب الباقون إلى أنه يقطعهما أسفل من الكعبين ثم يلبسهما وذهب الشافعي وأحمد
وإسحق رحمهم الله إلى أنه يجوز للمحرم لبس السراويل عند عدم الإزار لظاهر الحديث وذهب أبو حنيفة
وأصحابه رحمهم الله إلى أنه لا يجوز للنهي الوارد فيه والحديث عندهم محمول على النسخ ثم السراويل
معربة وهي اسم مفرد وافق في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف فيمنعونه الصرف ويقال
في مفردها [illegible] والدال عليه من القوم سروالة وعن الأخفش أن من العرب من يراها جمعا وأن
كل جزء من أجزائها سروالة كذا في المغرب خ أبو هريرة رضه من لم يدع قول الزور الحديث
المقصود من شرعية الصوم ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوة وإطفاء نائرة
الغضب وتطويع النفس الأمارة للنفس المطمئنة فإذا لم يحصل للصائم شيء من ذلك ولم تتأثر به نفسه
ولم يكن من صيامه إلا الجوع والعطش لا يبالي الله تعالى بصومه ولا ينظر إليه نظر قبول وقوله فليس
لله حاجة مجاز عن عدم القبول والالتفات إليه نفي السبب وأراد نفي المسبب أي لا يبالي بعمله
ذلك ولا ينظر إليه لأنه أمسك عما أبيح له في غير حين الصوم ولم يمسك عما حرم عليه في سائر الأحايين
والضمير في قوله أن يدع للصائم دل عليه السياق إذ الحديث ورد في حقه خ أبو ذر رضي الله عنه
من مات من أمتي الحديث الأمة جمع لهم جامع من دين أو زمان أو مكان وأمة محمد صلوات الله عليه تطلق تارة
ويراد بها كل من كان هو مبعوثا إليهم آمن به أو لم يؤمن ويسمون أمة الدعوة وتطلق أخرى ويراد بها
المؤمنون به والمذعنون له وهم أمة الإجابة وقوله لا يشرك بالله شيئا برفع الكاف حال من الفاعل والحديث
دليل على أن صاحب الكبيرة مؤمن كما هو مذهب أهل السنة خلافا لما يقوله أهل الاعتزال أنه يخرج من الإيمان
ولا يدخل في الكفر ق عائشة رضي الله عنها من مات وعليه صيام صام عنه وليه العمل على هذا الحديث
عند أحمد وإسحق رحمهما الله وقال الحسن رحمه الله إن صام عنه ثلثون رجلا كل واحد يوما جاز وقال
أبو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله في أحد قوليه لا يجوز أن يصوم أحد عن أحد وإنما يطعم عن الميت
بمكان كل يوم مسكينا ويحتمل أن يكون تأويل قوله صام عنه وليه أطعم عنه فإنه إذا أطعم عنه يسقط ذلك
من ذمته فكأنه صام عنه هـ أبو هريرة رضه من مات ولم يغز الحديث قوله ولم يغز جملة وقعت
حالا من الضمير في مات والشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه كذا في النهاية ومعنى مات
على شعبة من نفاق أي على قطعة وبعض منه قال عبد الله بن المبارك كنا نرى أن ذلك على عهد
رسول الله صلعم ق ابن مسعود رضه من مات وهو يدعو من دون الله ندا الحديث الند المثل
ولا يقال إلا للمثل المخالف يقال ناددت الرجل أي خالفته ونافرته من ند ندودا إذا نفر
ومعنى قولهم ليس لله ند ولا ضد نفي ما يسد مسده ونفي ما ينافيه ومعنى الحديث من مات والحال
أنه يعبد الأصنام والأوثان دخل النار هـ عثمان رضي الله عنه من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله

فليس لله حاجة
في أن يدع طعامه
وشرابه تمامه

دخل الجنة وإن زنى
وإن سرق تمامه

ولم يحدث نفسه بغزو

أي مثلا لله تعالى كما أفاد الطيبي قال صاحب الكشاف [illegible]

دخل الجنة وروي ان عبد الله ابن المبارك لما حضرته الوفاة جعل الرجل يلقنه كلمة الشهادة ويكثر
عليه فقال له عبد الله اذا قلت ذلك مرة فاني على ذلك ما لم اتكلم بكلام ودل الحديث على ان من مات عالما
بانه لا اله الا الله فهو مؤمن وان لم يتلفظ بكلمة الشهادة هـ ابو هريرة رضه من منح منحة الحديث
المنحة ناقة او شاة تعطى للرجل ينتفع بلبنها ويعيدها والغدو سير اول النهار والرواح نقيضه
الضمير المستتر في غدت وراحت للمنحة وبصدقة في موضع الحال اي ملتبسة بصدقة وصبوحها
وغبوقها نصب على الظرفية والصبوح والغبوق اصلهما في الشرب ثم استعملا لغير ذلك هـ
عمر رضي الله عنه من نام عن حزبه الحديث الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة او صلوة نحو
الورد ح عايشة رضي الله عنها من نذر ان يطيع الله الحديث النذر في معصية الله تعالى غير لازم
وصاحبه منهي عن الوفاء هـ خولة بنت حكيم رضي الله عنها من نزل منزلا الحديث قال ابو عبد الله
محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمه الله الاستعاذة بالله تعالى تعلق به محضا والاستعاذة بكلمته تعلق
بتدبيره لانه دبر ان تكون الاشياء بالكلمة وانما وصف كلامه تعالى بالتمام احترازا من النقص والعيب
او نفع المتعوذ بها ق ابو هريرة رضه من نسي وهو صائم الحديث العلماء على هذا الحديث عند اكثر
العلماء ان الصائم اذا اكل او شرب ناسيا لا يفطر وذهب مالك وربيعة بن ابي عبد الرحمن الى
انه يفطر ق عايشة رضي الله عنها من نوقش الحساب عذب المناقشة الاستقصاء في
الحساب حتى لا يترك منه شي يقولوا انتقشت منه حقي جميعه ومنه تنتقش الشوكة من الرجل وهو استخراجها
منه ونصب الحساب على الظرفية خ عمر رضه من نيح عليه الحديث يعذب يروى بالجزم على
انه جزاء الشرط وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو يعذب وما في ما نيح عليه موصولة
اي بالذي نيح عليه او مصدرية اي بالنياحة عليه ظاهر الحديث يقتضي ان يعذب الميت بالنياحة
عليه وهو مخالف لظاهر الكتاب قال تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى فلا يترك على ظاهره ويترك على
ويحمل على الوصية بذلك وقد ثبت ان اهل الجاهلية كانوا يوصون اهليهم بالبكاء عليهم وذكر
في اشعارهم موجود قال طرفة اذا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد
ومن وصى بالبكاء عليه فعمل بعده كان ذلك ذنبا عليه فيعذب في قبره بذنبه لا بذنب غيره
او يحمل على انه كان يفعل ذلك اهله فلا ينهاهم عنه قال الامام محيي السنة رحمه الله وما روي
عن عمر رضي الله عنه قال صلعم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فهو على هذا التاويل ويقول
الاولى بالميت الذي اشرف على الموت كقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم ويكون البكاء عليه
نفس العذاب لا سبب للعذاب والمعنى انه اذا حضره الوفاة فصرخوا عليه وهو في كرب الموت
صار صنيعهم ذلك منه موقع التعذيب وما روى ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم الميت يعذب

في قبره

غدت بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها تمامه

فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه تمامه

فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه تمامه

في قبره بما نيح عليه محمول على الميت الذي وصى بالنياحة قاله الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله فر جرير رضه من يحرم الرفق الحديث الرفق ضد العنف ونصبه على انه المفعول
الثاني ليحرم والمفعول الاول هو الضمير المستتر فيه القائم مقام الفاعل والحرمان يتعدى الى
مفعولين تقول حرمت الرجل العطية حرمانا دل الحديث على فضيلة الرفق وشرفه فينبغي
للمسلم ان يستعمل الرفق في كل شي وعنه صلى الله عليه وسلم ما دخل الرفق في شي الا زانه وما
دخل الخرق الا شانه الخرق بضم الخاء نقيض الرفق وعنه صلى الله عليه وسلم لو نظر الناس الى خلق
الرفق لم يروا خلقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا مخلوقا اقبح منه هـ ابو هريرة
رضه من يدخل الجنة الحديث ينعم اي يصيب نعمة ولا يبوس اي لا يحزن وقوله لا يفنى شبابه مصداقه
قوله تعالى ولدان مخلدون اي يبقون ابدا لا يهرمون خ ابو هريرة رضه من يرد الله
به خيرا الحديث قوله يصب منه اي ينل منه ويبتليه بالمصائب ليثيبه عليها والمصيبة هي
الامر المكروه ينزل بالانسان ومن في يصب منه لابتداء الغاية ق ابو هريرة رضه من يرد
الله به خيرا الحديث الفقه في الاصل هو الفهم يقال فقه الرجل بالكسر اذا علم وفقه بالضم اذا صار
فقيها وقد جعله العرف خاصا بعلم الفروع وقوله يفقهه في الدين اي يجعله عالما باحكام
الشريعة ذا بصيرة فيه فيصير قلبه ينبوع العلم يستخرج بفهمه المعاني الكثيرة من اللفظ
الموجز كذا في الميسر وقال ابو عبد الله الحكيم الترمذي رحمه الله الفقه هو انكشاف الغطاء
عن الامور فاذا عبد الله بما امر ونهي بعد ان فهمه وعقله وانكشف له الغطاء عن تدبيره فيما
امر ونهي فهي العبادة الخالصة وذلك ان الذي يؤمر بالشي فيرى زين ما امر به وشين ما نهي
عنه عمل على بصيرة وكان عليها اقوى ونفسه بها اسخى وحمد على ذلك وشكره والذي يعمى عن ذلك
هو جامد القلب كسلان الجوارح والفقه مشتق من تفقأ الشي يقال تفقأ الشي اذا انفتح
وتفقأ الجرح اذا انفجر والاسم فقء والهاء الهمزة تبدل لان والفهم هو العارض الذي
يعرض من النار فاذا عرض انفتح بصر القلب فرأى صورة ذلك الشي فالانفتاح هو الفقه
والعارض هو الفهم والدين هو الخضوع والمدين مشتق من ذلك فالمتفقه في الدين جند عظيم يؤيد الله
عز وجل به اهل اليقين الذين عاينوا محاسن الامور ومشاينها عن يوسف بن ماهك قال كان
معاوية رضه قليل الحديث عن رسول الله صلعم وقلما قام خطيبا الا قال سمعت رسول الله صلعم
يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين يا ايها الناس تفقهوا وعنه صلى الله عليه وسلم افضل
العبادة الفقه وافضل الدين الورع وعنه ما عبد الله بشي افضل من فقه ولو كان جريج
الراهب فقيها لعلم ان اجابة امه من عبادة ربه وعن عمر رضه تفقهوا قبل ان تسودوا

خبر ان

يحرم الخير تمامه

م ابو هريرة من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه م

من الانسان اذا اخذ حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر عليه ولكن ينظر في علم الزهد و
في كلام الحكماء وشمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولم ينظر في الزهد والحكمة قسا قلبه
والقلب القاسي بعيد من الله تعالى ح جابر رضه من يصعد الثنية الحديث قاله حين كان مختاطا
ممن اكتمن من المشركين ليصعدوا عليها فيكونوا عيبة للمسلمين الثنية في الجبل الطريق العالي فيه
وهذه الثنية عند حديبية الحديبية وقوله من يصعد الثنية يروى بكسر الدال على ان من للشرط
وبرفع الدال على انه للاستفهام ورواية الكتاب بالكسر وذكر في الميسر وكان الشرط
اشبه وامثل وثنية المرار بدل من الثنية او عطف بيان منها والمرار بكسر الميم وضمها وفتحها
موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية ورواية المصنف رحمه الله اياه بكسر الميم وما حط

فصل

عن بني اسرائيل من خطاياهم قال تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واسرائيل هو لقب
يعقوب عليه السلام ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله ح ابو هريرة رضه
من اصبح منكم اليوم صائما الحديث الضمير المستتر في اصبح العائد الى من هو اسم اصبح وصائما خبره
ويكون الضمير اسمه وصائما حال من الضمير ويكون اصبح حينئذ تامة اي من دخل في الصباح حال
كونه صائما كقولك اصبحنا اي دخلنا في الصباح ومن في منكم للبيان في الوجهين والخطاب
للحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم ونصب اليوم على الظرفية وجنازة بكسر الجيم وقوله
ما اجتمعن اي الخصال المذكورة من الصيام وغيرها في امرئ اي في يوم واحد ق جابر رضه
من رجل يتقدمنا الحديث اي اي رجل يتقدمنا فيمدر الحوض اي فيصلحه بالمدر لئلا يخرج منه الماء
ويروى فيشرب بالنصب وناصبه الفاء بتقدير ان وبالرفع على فهو يشرب ح سلمة بن
الاكوع رضه من قتل الرجل الحديث قاله في غزوة هوازن وسلمة بفتح اللام والاكوع بالهمزة
والعين هو الجاسوس تعالى اعلم انه اذا اتاه بالخبر والحديث دليل على ان من دخل دار الاسلام
من اهل الحرب بغير امان يجوز قتله وان السلب للقاتل وان لم يكن بينه وبين المقتول مبارزة وقال
احمد رحمه الله انما يستحق القاتل السلب اذا قتل قرنه مبارزة وهذا الحديث متفق عليه ذكره
الحميدي كذلك في الجمع بين الصحيحين ق جابر رضي الله عنه من لكعب بن الاشرف الحديث
كعب بن الاشرف كان يهوديا شاعرا يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويحرض عليهم الكفار
فلما بلغه خبر غلبة النبي صلعم على الكفار في غزوة بدر ذلك خرج من المدينة واتى مكة ووضع
رحله عند ابي وداعة السهمي وجعل يرثي قريشا فهجاه حسان بن ثابت رضي الله عنه وزوجة ابي
وداعة هي عاتكة بنت اسيد فلما بلغها هجاؤه اياها نبذت رحله ولم يزل يتحول من قوم الى قوم
وكلما بلغ حسان نزوله بقوم يهجوهم حتى نبذ رحله فلما لم يجد مأوى قدم المدينة فلما بلغ النبي

صلى الله عليه وسلم

ومن الاستفهامية مبتدأ خبره محذوف اي من المستفهم منهم في الاحاديث المذكورة بعد

ويسقينا قاله جابر دنا من ماء من مياه العرب

قاله سلمة بن الاكوع

فائدة قد اذى الله ورسوله

عليه وسلم قدومه قال من لكعب بن الاشرف الحديث اي من كان يكفل لقتله ومختص به يقال انت
لهذا الامر اي كافل له ومختص به فقال محمد بن مسلمة انا به وانا اقتله قال فافعل فجمع معه
نفرا من الاوس واجمعوا امرهم ان ياتوه ليلا ثم وجههم النبي صلى الله عليه وسلم على بركة الله تعالى
في ليلة اربعة عشر من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة فمضوا حتى اتوه
في حصنه وكان حديث عهد بعرس فنادوه فنزل اليهم ثم احتزوا راسه بعد ما جرى بينهم
فحملوه معهم فلما بلغوا البقيع كبروا وقد قام رسول الله صلعم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبر
وعرف ان قد قتلوه ثم اتوا رسول الله صلعم عند باب المسجد فقال افلحت الوجوه فقالوا ووجهك
يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فحمد الله على قتله قال الامام محيي السنة رحمه الله قد ذهب
من ذل عن الحق الى ان قتل كعب بن الاشرف كان غدرا وفتكا ومن قال ذلك ذهب عليه معنى الحديث و
التبس عليه طريق الصواب بل روي عن ابي هريرة عن النبي صلعم الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن
والفتك ان يقتل من له امان خيانة وكان كعب بن الاشرف ممن عاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعين عليه
احدا ولا يقاتله ثم نقض العهد ولحق بمكة وجاء معلنا بمعاداة النبي صلى الله عليه وسلم يهجوه في اشعاره
فاستحق القتل لذلك ح انس رضه من ياخذ مني هذا الحديث ياخذ في من ياخذ في قمرنا بالجزم
الدال للكون من فيها للاستفهام واخذ السيف بحقه هو المقاتلة به في سبيل الله وبحقه في محل
الحال من المفعول اي من ياخذه ملتبسا بحقه وابو دجانة بضم الدال هو سماك بن خرشة
بن لوذان الانصاري ح انس رضه من يردهم عنا وله الجنة قاله يوم احد حين رهقه الكفار
وافرد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه
فقال الحديث فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال صلى الله عليه وسلم
ما انصفنا اصحابنا وثبت مع رسول الله صلعم يومئذ طلحة رضي الله عنه ووقاه بيده فشلت
اصبعاه وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وقع منها في راسه شجة مربعة وقطع نساه
وقد غلبه الغشي ورسول الله صلعم مكسورة رباعيته مشجوج في وجهه قد علاه الغشي وطلحة
محتمله ويرجع به القهقرى كلما ادركه احد من المشركين قاتل دونه حتى اسنده الى الشعب وكان
عليه صلى الله عليه وسلم درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فاقعد طلحة تحته وصعد حتى استوى على
الصخرة وهو يقول اوجب طلحة روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء في ثلاثة الاف
وخرج رسول الله صلعم يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة واصبح بالشعب من احد يوم السبت للنصف
من شوال في الف وقيل في تسعماية وخمسين ووعدهم الفتح ان صبروا واتقوا فلم يصبروا واعن الغنائم
ولم يتقوا حيث خالفوا امر رسول الله صلعم فجرى عليهم ما جرى ح عثمان رضي الله عنه من يشتري

بحقه يعني سيفا فاخذه ابو دجانة

خف

بير رومة الحديث هذا ليس لفظ البخاري وانما هو لفظ الترمذي في بعض رواياته واوله لما حوصر عثمان اشرف عليهم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلعم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين فاشتريتها وانما لفظ البخاري في الجمع بين الصحيحين هو ما روى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب ان عثمان حين حوصر اشرف عليهم فقال انشدكم بالله ولا انشد الا اصحاب النبي الستم تعلمون ان رسول الله صلعم قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله قال من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها قال فصدقوه بما قال بشر الاسلمي لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها ولا استطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها بخمسة وثلثين الف درهم ثم اتى النبي صلعم فقال اتجعل لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشتريتها قال نعم قال قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين كذا في مناقب الاخبار فيكون بضم النون ومعنى الحديث من يشتري بير رومة فيسبلها فيكون دلوه في تلك البير كدلاء المسلمين ولا اختصاص له بعد الوقف والتسبيل ودل الحديث على جواز وقف السقايات وعلى خروج الموقوف من ملك الواقف بالوقف

ق انس رضي الله عنه من ينظر لنا ما صنع ابو جهل قاله يوم بدر فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل اخزاك الله الاخر فضربه بسيف غير طايل حتى برد اي مات قوله ما صنع ابو جهل اي الى اي حال آل امره اهرب ام جرح ام قتل وابو جهل اسمه عمرو بن هشام وبدر اسم ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدرا فسمي به قاله جار الله وكانت الوقعة فيه في صبيحة سبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان معه من المسلمين ثلثماية وثلثة عشر وما كان معهم الا فرس واحد وقيل فرسان وكان من الكفار قريب الف مقاتل ومعهم ماية فرس

الباب الثاني

خ ابن عباس رضه ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق الحديث قوله ان اباكما واراد على عادة العرب فانهم يسمون الجد الاعلى ابا ولا خلاف عند اهل النسب في انتساب قريش الى ابرهيم صلوات الله عليه والكلمة لفظ دال على معنى مفرد بالوضع وتقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة ولهذا تقول العرب لكل قصيدة كلمة وتقول ايضا كلمة الله تعالى يحق الله الحق بكلماته بحجته واولى ما يحمل عليه قوله بكلمات الله التامة اسماؤه الحسنى

وكتبه المنزلة لموافقة هذا القول الالفاظ التي وردت في الحديث على معنى الاستعاذة كذا في المسيرة ووصفها بالتمام لخلوها عن العوارض والنواقص الهامة واحدة الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش كالحياة وكل ذي سم يقتل واما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور والعين اللامة التي تصيب بسوء ومعنى اللمة من الالمام وهو المقاربة والنزول وانما اتى بها على فاعلة للتشاكل قوله وهامة ويجوز ان يكون على ظاهره بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمة يلمه اذا جمعه والاصابة بالعين وجه ومعناه يجوز ان يحدث الله عز وجل عند النظر الى شيء والاعجاب به نقصانا فيه وخللا من بعض الوجوه وذلك ابتلاء من الله تعالى لعباده ليتميز المحققون من غيرهم فيقول المحقق هذا فعل الله ويقول غيرهم من اثر العين

خ ابن عمر رضي الله عنه ان ابر البر الحديث البر هو الاحسان وابر البر احسنه وافضله وقوله بعد ان يولي الاب اي بعد ان يغيب ابوه او يموت كذا في المسيرة

ق انس رضه ان ابرهيم ابن النبي الحديث قوله في الثدي في محل الحال اي يمات في حال كونه رضيعا وابرهيم امه مارية القبطية وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي وهو ابن ستة عشر شهرا او قيل ثمانية عشر شهرا وهو الاصح وكان موته في يوم الثلثاء لعشر ليال خلت من ربيع الاول

خ ابو هريرة رضه ان ابرهيم يرى اباه الحديث اي ان ابرهيم الخليل يرى اباه آزر والحال ان على ابيه الغبرة اي الغبار والقترة اي الشدة والذلة ويقال هي الغبار والاول الوجه

ق عايشة رضي الله عنها ان ابغض الرجال الحديث الالد الشديد الخصومة واللديدان جانبا الوادي وجانبا الفم سمي الخصم الالد لانه كلما اخذت في جانب من الحجة اخذ هو في جانب اخر منها وقيل سمي به لاعماله لديديه في الخصومة كذا في شرح السنة

م جابر رضه ان ابليس يضع عرشه على الماء الحديث الابلاس الياس قال تعالى فاذا هم مبلسون ومن ذلك اشتق اسم ابليس وعرشه سريره والسرايا جمع سرية وهي القطعة من الجيش ومعنى ادناهم فاقربهم وهو مبتدا خبره اعظمهم فتنة وقوله فيدنيه منه اي يقربه اليه وقوله نعم انت اي صنعت شيئا والسبب في بعث ابليس سراياه بالتفريق بين الزوجين ما فيه من انقطاع النسل وما يتوقع من الزنا الذي هو اخبث الكباير واكثرها فسادا

ق ابو موسى الاشعري رضه ان ابواب الجنة الحديث قوله تحت ظلال السيوف كناية عن الدنو من الضراب في الجهاد على انه سبب للدخول في الجنة

م ابن عمر رضه ان احب اسمائكم الى الله الحديث المعنى في ذلك ان الله والرحمن مختصان به تعالى لا يشترك فيها غيره ولذلك قال ان احب اسمائكم الى الله اي المختصة بالاضافة اليه واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم وانت

ان يصل الرحم

بعد ان توفي الاب

وانت غيث الورى رحمانا لا زلت رحمانا فباب من نعتقهم في كفرهم قاله جار الله ح
ابو ذر رضي الله عنه ان احب الكلام الى الله الحديث المسبح في كونه احب الكلام كونه مشتملا على
تنزيه الله تعالى عن جميع النقايص وعلى تحميده وتقدير قوله ان احب الكلام الى احب كلام
المخلوق ف ابن مسعود رضه ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما الحديث قال ابن
مسعود رضه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة
المراة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها كذا في التيسير
وقد ورد في الحديث ان الملك الموكل بالارحام ياخذ النطفة من الرحم فيضعها على كفه ثم يقول
يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم يكن نسمة وقذفتها الارحام دما وان قال
مخلقة قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق فيقال انطلق الى ام
الكتاب فينظر في اللوح فيجد فيه رزقه واثره واجله وعمله ثم ياخذ التراب الذي يدفن في
بقعته فيعجن به نطفته فالاثر هو التراب الذي يوخذ فيعجن به مادة فذلك قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم وقد صنف بعض اهل المدينة كتابا في فضل المدينة وصنف بعض اهل مكة
في فضل مكة فلم يزل كل منهما يذكر بقعته بفضيلة يريد كل منهما ان يبرز على صاحبه بفضيلة بقعته
حتى برز المدني على المكي في خلة واحدة عجز عنها المكي فقال ان كل نفس انما خلقت من تربته
التي دفنت فيه بعد الموت وكان نفس الرسول صلى الله عليه وسلم انما خلقت من تربة مدفنه فبان
ان تلك التربة لها فضيلة بارزة على ساير الارضين كذا في نوادر الاصول والاجل يطلق على مدة
الاجل كله ومنه الحديث وعلى منتهاها يقال انتهى الاجل وبلغ الاجل اخره ومنه قوله تعالى
فاذا جاء اجلهم يراد اخر مدة الاجل والسعيد من وجبت له الجنة والشقي من وجبت له النار
وقوله فيسبق عليه الكتاب اي نزل عليه المكتوب في اللوح المحفوظ ومكتوب الملك والمقصود
من الذراع في قوله الا ذراع التقرب ح ابن عباس رضه ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قاله
حين مر نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فيه لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء
فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على
شاة فبرا فاتى بالشاة الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فلما قدموا
المدينة قالوا ذلك لرسول الله صلعم فقال الحديث اجرا منصوب على التمييز وكتاب الله هو خبر
ان واخذ الاجرة على تعليم القران مختلف فيه بين العلماء رحمهم الله ومن لم ير جوازه يجوز له
ان يحمل الاجر المذكور في الحديث على الثواب او يقول ان حقيقة الاجرة يتحقق بالايجاب والقبول
ولم يرو ذلك في الحديث وانما سماه اجرة مجازا لانه يشبهها صورة حيث اعطي اياها بعد

قراته

قراته الفاتحة ح عمران بن حصين رضي الله عنه ان اخاكم قد مات الحديث قاله اليوم الذي
مات فيه النجاشي ملك الحبشة وخرج بهم الى المصلى فكبروا اربع تكبيرات دل ظاهر الحديث
على جواز الصلوة على الميت الغايب واليه ذهب الشافعي رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله الى عدم جوازه وتاويل الحديث عندهم ان الارض كانت تطوى له فكان البعيد
قريبا والغايب حاضرا ح ابو هريرة رضه ان اخنع اسم عند الله الحديث اخنع اسم
اي اذله واخضعه وكان سفيان بن عيينة يقول هو ان يتسمى بشاهنشاه وقيل هو ان يتسمى
باسم الله تعالى كالرحمن والعزيز والجبار وما قاله ابن عيينة اشبه وفي رواية اخنى الاسماء يوم
القيامة الحديث اي افحشها واضرها والرواية الاولى اولى بان تتبع لانها اقوم في اللغة
ولذلك رواه مسلم في كتابه كذا في التيسير وقوله رجل تسمى بفتح التاء اي اسم رجل تسمى فحذف
المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه ف انس رضه ان اخوانكم قد قتلوا الحديث
قاله في اهل بير معونة وذلك انه بعث عليهم عاصم بن ثابت الانصاري بعد وقعة احد
باربعة اشهر مع عشرة من اصحابه عينا وامر عليهم عاصما فقتله حي من بني لحيان مع سبعة
من اصحابه واسروا خبيبا وزيدا فباعوهما بمكة ثم قتلا كذا في التحفة وذكر في الجمع بين الصحيحين
قال انس جاء ناس الى النبي صلى الله عليه فسالوا ان يبعث معنا رجالا يعلمون القران والسنة فبعث
اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء ويتدارسون بالليل وكانوا بالنهار يجيئون بالماء
فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء
فعرضوا لهم فقتلوهم فقال رسول الله صلعم ان اخوانكم قد قتلوا الحديث قال فدعا النبي صلعم
على قتلتهم اربعين صباحا وفي رواية شهرا وكان ذلك القتل عند بير يقال لها بير معونة
الواو في قوله وانهم قالوا بالكسر للحال وللعطف وقوله انا قد لقينا ربنا كذا هو المفعول
الثاني لقوله بلغ ح جابر رضه ان اخوف ما اخاف الحديث من عمل قوم لوط عليه السلام هو
اتيان الذكور قال الحسن رحمه الله كانوا لا ينكحون الا الغرباء وقال الكلبي ان اول من عمل معه
قوم لوط ابليس لان بلادهم اخصبت فانتجعها اهل البلدان فتمثل لهم ابليس في صورة شاب
ثم دعاه الى دبره فنكح في دبره وكذلك من عملهم بخس المكاييل والموازين ومكس الاشيا وروي
انهم كانوا اذا دخل الغريب بلدهم اخذوا دراهمه الجياد وقالوا هي زيوف فقطعوها قطعا
ثم اخذوها بنقصان ظاهر واعطوه بدلها زيوفا ولذلك من عملهم الضرط بالنهار واستنطاح
الكباش وغير ذلك من الافعال القبيحة واشهرها انهم ياتون ادبار الرجال قال ابن سيرين
ليس شي من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار ف ابو سعيد رضي الله عنه ان ادنى اهل

النار عذابا الحديث ادنى اي اقل واهل مجرور باضافة ادنى اليه وعذابا نصب على التمييز هر
ابو هريرة رضه ان ادنى مقعد احدكم من الجنة الحديث ادنى مقعد احدكم اي اقل موضع قعود احدكم
ورتبة من الجنة للبيتين وقوله ان يقول له اي يقول الله او ملك وهو خبر ان وقوله تمن اي
بعدما يقول المرة بعد اخرى تمن وقوله ومثله منصوب عطفا على محل اسم ان هو ما تمنيت
هر ابن مسعود رضي الله عنه ان ارواح المومنين طير خضر الحديث عن مسروق قال سالنا عبد الله
عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا
فقد سالنا عن ذلك فقال ارواحهم كطير اخضر ثم ساق الحديث وعن النبي عليه السلام انه قال
لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل معلقة في ظل العرش قوله ان ارواح المومنين اي المومنين الذين استشهدوا
في سبيل الله وقوله تعلق في شجرة الجنة اي تاكل من ثمار شجرها وفي رواية تعلق من ثمار الجنة اي
تاكل وتصيب يقال علقت البهيمة تعلق علوقا اذا اصابت من الورق ومنه علق فلان بفلان
اذا تناوله بلسانه كذا في الفائق وتسرح بمعنى ترعى وتاوي الى تلك القناديل بمعنى ترجع
اليه والاطلاع افتعال من طلع عليه اذا هجم والاطلاعة مرة منه واي شي بالنصب هو مفعول
نشتهي والواو في ونحن في شرح الخازن الضمير المستتر في نشتهي الضمير في فنفعل للترتيب تعالى
وذلك اشارة الى قوله هل تشتهون شيئا وقوله يتركوا على صيغة ما لم يسم فاعله وكذا نتنقل وتركوا
هر ثوبان رضي الله عنه ان اسمي محمد الحديث قاله حين جاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك
يا محمد فدفعه ثوبان فكاد يصرع منه فقال له لم تدفعني فقال ثوبان الا تقول رسول الله فقال
اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله الحديث ثوبان بفتح الثاء المثلثة
ق ابن مسعود رضه ان اشد الناس عذابا الحديث نصب عذابا على التمييز والمصورون
بكسر الواو ودل الحديث على الوعيد في حق المصورين ق عايشة رضي الله عنها ان اصحاب
هذه الصور الحديث قاله حين جاء الى عايشة فراى في البيت وسادة فيها تصاوير فلم يدخل
وعرف في وجهها الكراهة فقالت عايشة اتوب الى الله والى رسوله ما اذنبت وقد اشترتها
عايشة لرسول الله صلعم ق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اعظم المسلمين في المسلمين
جرما الحديث السوال على وجهين الاول ما كان على وجه التبيين والتعليم فيما تدعو الحاجة
اليه من امر الدين وهو جائز لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والثاني ما كان على وجه
التكلف فهو مكروه وسكوت صاحب الشرع عن الجواب في مثله زجر السائل والجواب
عنه ان اجاب عقوبة وهذا النوع من السوال هو المراد من الحديث عن عمران بن حصين رضه
ان

يتعلق بتعليق [illegible] من ثمار [illegible] تمامه

[illegible]

يوم القيمة عند الله المصورون

يعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم تمامه

من سال عن شي لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسالته تمامه

نظير سوال الاقرع بن حابس بقوله اكل عام يا رسول الله اذا فرض الحج حتى عاد ثلث مرات فقال عليه السلام ويحك وما يومنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم

ان اقل ساكني الجنة النساء ذو فسر فرد صلعم في حديث الكسوف ورايت النار ورايت
اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير
ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت والله ما رايت
منك خيرا قط العشير هو المعاشر وقد اراد به ههنا الزوج وكفرانه ان تجحد نعمته عليها
فتستقل ما كان منه خ انس رضي الله عنه ان اقواما خلفنا بالمدينة الحديث قاله لما رجع من
غزوة تبوك خلفنا بسكون الفاء والشعب بكسر الشين المعجمة هو الطريق في الجبل وما
سلكنا شعبا هو خبر ان وقوله الا وهم معنا اي من حيث استحقاق الثواب وحبسهم
العذر جملة مستانفة جواب لقول من يقول لاي شي يكونون معكم ق ابو موسى رضه
ان الاشعريين اذا ارملوا الحديث الاشعريون اهل قبيلة منسوبة الى اشعر قال المصنف
رحمه الله صوابه ان الاشعرين وذلك لانهم يقولون يمانون وتهامون وسعدون واشعرون
وقوله اذا ارملوا اي ارمل بعضهم بمعنى نفد زادهم وفي الحديث تنبيه على مكارم اخلاقهم ومواساتهم
باخوانهم وحث غيرهم على الاقتداء بهم خ ابو ذر رضي الله عنه ان الاكثرين هم الاقلون الحديث
اي ان الاكثرين مالا هم الاقلون ثوابا الا من تصدق بما له في مرضاة الله تعالى يمينا وشمالا
وبين يديه ولفظ القول قد يستعمل في غير النطق قال ابو النجم قالت له الطير
تقدم راشدا انك لا ترجع الا حامدا وقال اخر قالت له العينان سمعا وطاعة
وقال امتلا الحوض وقال قطني وفي المثل قال الجدار للوتد لم تشقني قال سل من يدقني
فان الذي ورائي ما خلاني ورائي خ ابو هريرة رضه ان الايمان ليارز الى المدينة الحديث
اي ان اهل الايمان لينضمون اليها ويجتمع بعضهم الى بعض فيها كالحية ينضم بعضها الى بعض في الجحر
والمراد من المدينة مدينته صلى الله عليه وسلم قيل كان هذا زمان ردة بعض الجفاء من العرب
بعد وفاة النبي صلعم وخلافة الصديق رضي الله عنه ق جابر وعايشة رضي الله عنها ان البيت
الذي فيه الصور الحديث قاله حين جاء الى عايشة فراى في بيتها وسادة فيها تصاوير فقام على
الباب ولم يدخل المراد بالملائكة الملائكة النازلون بالبركة والرحمة الطايفون على العباد لزيارة
واستماع الذكر وامثالها لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين اعلم ان الصور انما تكره اذا
كانت كبارا اما اذا كانت صغارا جدا لا تبدو للناظر لا يكره وكذلك اذا كانت مقطوعة الروس
لا تكره ولا باس ببسط الثياب التي عليها التصاوير والتماثيل وروي عن عطاء وعكرمة انهما
قالا تكره التماثيل فيها اذا نصبت نصبا فاما اذا وطئتها الاقدام فلا باس به ق ابن عمرو وعايشة
رضي الله عنها ان التلبينة تجم فواد المريض الحديث التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق

وتذهب ببعض الحزن تمامه

اوقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كانوا عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم تمامه

الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا تمامه

كما تارز الحية الى جحرها تمامه

لا تدخل الملائكة [illegible]

[illegible]

او نحالة وربما جعل منه عسل سميت بها تشبيها باللبن لبياضها ومعنى تجشم ترجح او تكلف
الصلاح في النشاط وقوله ببعض الحزن بضم الحاء المهملة وسكون الزاء ق النعمان بن بشير
رضي الله عنه ان الحلال بين وان الحرام بين الحديث بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة
معنى الحديث ان الشرع عين الحل والحرمة وكشف عن المباح والمحظور بحيث لا اخفا وانما يقع
الشبهة في بعض الاسباب اذا اشتبه الحلال من وجه والحرام من وجه وذلك بالنسبة الى الاكثرين
دون العموم فان من الاشخاص من لا يشتبه ذلك ايضا عليه اذا كان ذا حظ من العلم ينبئ عنه قوله
صلى الله عليه وسلم لا يعلمهن كثير من الناس فسبيل المتدين الورع اذا ابتلي بشي منها ان يتوقف حتى
ياتيه البيان وهذا هو الاصل في الورع ومعنى قوله ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
من هون على نفسه الوقوع في الشبهات اي السقوط فيها حتى تعود ذلك فانه يقع في الحرام
لانه حام حول حريم الحرام فيقرب ان يواقعه وانما قال وقع في الحرام تحقيقا لمداناة
الوقوع كما يقال من اتبع نفسه هواها فقد هلك ثم ضرب مثلا بالراعي يرعى حول الحمى وهو
المرعى الذي حماه السلطان فمنع منه فانه اذا استطاب ما يشتهيه هنالك لم يؤمن عليه ان يرتع
في حمى السلطان فيصيبه من بطشه ما لا احتمله ثم ذكر ان حمى الله محارمه ليتعلم ان التجنب من مقاربة
حدود الله تعالى والتحذر من التخوض في حماه احق واجدر من مجانبة حمى كل ملك وفي قوله الا وان
في الجسد مضغة الى تمام الحديث اشارة الى ان صلاح القلب وفساده منوط باستعمال الورع
قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه ومضغة نصب على انه اسم ان وهي قطعة لحم
وصلحت وصلح بفتح اللام وقوله وهو يعود الى مضغة هـ ابن عباس رضه ان الحمد لله نحمده
ونستعينه الحديث قاله حين جاء مكة رجل من ازد شنوءة يقال له ضماد وكان يرقي ويداوي من
الريح فسمع السفهاء يقولون لرسول الله المجنون ثم قالوا له لو اتيت هذا الرجل فداويته لعل الله
ان يشفيه على يديك فاتاه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال
رسول الله الحديث فقال ضماد اعد علي كلماتك فقد بلغن قاموس البحر هات يدك ابايعك قوله
من يضلله اي من يضلله بحذف العائد لكونه مفعولا وقوله اما بعد كانه شرع صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الكلمات الى خطاب اخر فلهذا قال اما بعد لانه كلمة فصل الخطاب يفتتح المتكلم في الامر الذي
له شان بذكر الله تعالى وتحميده ثم اذا اراد ان يخرج الى الغرض المسوق يفصل بينه وبين ذكر الله تعالى بها
وفصل الخطاب هو البين من الكلام الخلص وقيل هو تمييز الكلام كما هو حقه وقوله من هذه الريح
اي ريح الجان كذا في المطالع وقوله فهل لك اي فهل لك رغبة في رقيتي وفي رواية فان احببت
داويتك مكان فقوله فهل لك وقاموس البحر وسطه ومعظمه هـ ابو سعيد رضي الله عنه ان الدنيا

حلوة

رضي الله عنها لان البشير كان به صحابي [illegible]

حلوة الحديث قاله حين خطب يوما بعد صلوة العصر قوله خضرة اي غضة ناعمة طرية
اراد ان صورة الدنيا ومتاعها حسن المنظر تعجب الناظر ومعنى مستخلفكم فيها جاعلكم خلفاء في
الدنيا تملكونها وتتصرفون فيها الحديث تنبيه على التحذر من الدنيا وزخارفها قال معاوية رضه
اما ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلم يرد الدنيا ولم ترده واما عمر فقد ارادته ولم يردها واما عثمان
فقد نال منها ونالت منه واما نحن فقد تمرغنا فيها ظهرا لبطن فلا ادري الى ما يصير الامر قال الفقيه
ابو الليث رحمه الله من اصاب شيئا من الدنيا من حلال فلا يكون اثم في اخذه ولو تركه كان انفع لاخرته لان
النبي صلعم قال من اصاب شيئا من الدنيا نقص من اخرته وان كان كريما على الله عز وجل هـ ابو هريرة
رضه ان الدين بدا غريبا الحديث وفي بعض الروايات بدا الاسلام غريبا الحديث ومعناه ان الاسلام
كان في اول امره ينهض باقامته قليلون من اشياعه صلى الله عليه وسلم من الناس فشردوهم عن
البلاد ونفوهم عن اصل الديار يصبح احدهم معتزلا مهجورا ينكره الاهلون فهو بين الناس كا
الغريب لا يخالطه احد ولا يستانس هو باحد وسيكون اخر امر الاسلام كذلك لا يكاد يوجد من
القائمين به الا من يتعيش بين قرابته تعيش الغرباء لاختلاف ما بينه وبينهم من المقاصد ويمكن ان
يكون تماثلها بين الحالة الاولى والاخيرة لقلة من كانوا يتدينون بالاسلام في الاول وقلة من كانوا
يعملون به في الاخرة كذا في الميسر وطوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى ومعنى انهم اصابوا خيرا
وطيبا اي علا وليكد النفر بقوله هذا اي فطوبى للغرباء المتمسكين بحبله المتشبثين
بذيله في ذلك العصر ومحل طوبى النصب او الرفع كقولك طيبا لك وطيب لك واللام في للغرباء للبيان
شبهه في سقيا لك والواو في طوبى منقلبة عن ياء لضمة ما قبلها كموقن وموسر ق عائشة
رضي الله عنها ان الرجل اذا غرم الحديث غرم الرجل اي لزمه دين ومعنى حدث فكذب اخبر عن ماضي
الاحوال لتمهيد معذرته في التقصير فكذب ووعد فاخلف اي وعد في المستقبل شيئا لا يتمكن
من الوفاء به فيصير مخلفا لوعده والكذب وخلف الوعد ليسا من صفات المؤمنين فعلى المؤمن
ان يتحرز من الدين وشينه هـ ابن مسعود رضه ان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا الحديث قوله
ليصدق اي في اقواله الى ان يكتب اسمه صديقا ويثبت في ديوان الصديقين ويكذب فيما يقوله
الى ان يكتب اسمه كذابا ويثبت في ديوان الكذابين وفي الحديث حث على مباشرة الصدق ومجانبة
الكذب هـ ابو هريرة رضه ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة الحديث فيه تنبيه
على ان اعتبار الاعمال بالخواتيم وقد تقدم ذكره مبينا في قوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
اربعين يوما ح ابو هريرة رضه ان الرحم شجنة من الرحمن الحديث الشجنة بكسر الشين المعجمة
مع ضمها وفتحها عروق الشجر المشتبكة اي ان الرحم قرابة مشتبكة كاشتباك العروق

طوبى

ويكذب حتى [illegible]

ما له أصحاب الغريب قال الإمام الأجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله كانهم يريدون انها
موهوبة من الرحمن ومجعولة كذلك وهذا المعنى صحيح فان كل الاشياء من الله تعالى خلقه ولكنه ليس
بمعنى الحديث وانما المراد من الرحمن ان من هذا الاسم تدرك عليه حديث الاخر شققت لها من اسمي
معنى قوله شجنة من الرحمن اسم اشتق من رحم الرحمن او اثر من آثار رحمته مشتبكة بها والقاطع منها
قاطع من رحمة الله تعالى ح عائشة رضي الله عنها ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة الرضاعة
الاسم من الارضاع وقوله ما تحرم الولادة اي ما تحرمه الولادة حذف العائد لكونه مفعولا
وفي الحديث بيان ان حرمة الرضاع في المناكح كحرمة الانساب فيما خص فيه ذلك ولا يثبت بالرضاع
ميراث ولا عتق ولا نفقة ولا يسقط بالقصاص ولا شهادة ح ام سلمة رضي الله عنها ان الروح
اذا قبض تبعه البصر معناه ان الروح اذا قبض تبعه البصر في الذهاب فلهذا يغمض لان فائدة
الانفتاح ذهبت بذهاب البصر عند ذهاب الروح وانما يتبعه البصر لان الملائكة اذا قبضوا
الروح نظر اليه الذي حضره الموت نظرا شزرا لا يرتد اليه طرفه حتى يضمحل بقية القوة
الباصرة وغير مستنكر من قدرته تعالى ان كشف عنه الحجاب ساعتئذ حتى يبصر ما لم يكن يبصر
ق ابو بكرة رضي الله عنه ان الزمان قد استدار كهيئته الحديث هذا بعض ما خطب به صلى الله عليه وسلم
يوم النحر بمنى في حجة الوداع الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد منه ههنا السنة فاستدارة
الزمان دورة بالشهور الهلالية التي تدور عليها حساب السنة والمراد باستدارة الزمان عود
الامر فيه الى اصل الحساب وبطلان ما ابدعه اهل الجاهلية من النسيء فانهم كانوا ينسئون الحج اي
يوخرونه في كل عامين من شهر الى اخر ويحلون الشهر الذي انسأوا فيه ملغى فتكون تلك السنة
ثلاثة عشر شهرا ويتركون العام الثاني على ما كان عليه الاول سوى ان الشهر الملغى في الاول
لا يكون في العام الثاني ثم يصنعون في العام الثالث صنيعهم في الاول ويتركون الرابع على ما
تركوا عليه العام الثاني وعلى هذا تمام الدور فيستديرون حجهم في كل ثمان وعشرين سنة الى الشهر
الذي بدئ منه ولهذا تختبط عليهم حساب السنة وخرج من ايديهم فربما يحجون في بعض
السنين في شهر ويحجون من قابل في غيره الى ان كان العام الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادف
حجهم ذا الحجة فوقف بعرفة يوم التاسع وخطبهم واعلمهم بان الله ابطل النسيء ورجع حساب
السنة الى الاصل الموضوع يوم خلق الله السموات والارض كذا في الميسر وقوله السنة
اثنا عشر شهرا تاكيد في ابطال امر النسيء فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى من كل سنتين ثلثة
عشر شهرا على ما مر ذكره وحرم جمع حرام ورجب من قولك رجبته بالكسر اي عظمته
لانهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما اضافه الى قبيلة مضر لانهم

كانوا

رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان

ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم

كانوا اشد تعظيما له ولا يستحلونه استحلال غيره وقوله الذي هو بين جمادى وشعبان زيادة
تاكيد كما في قوله فما بقي فلاولى رجل ذكر وبيان بان رجبا هو الذي بين جمادى وشعبان لا الذي
كانوا يسمونه رجبا على حساب النسيء ح حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه ان الساعة لا تكون حتى
تكون عشر آيات الحديث اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والغفاري بالمعجمة والساعة اسم
للوقت الذي تقوم فيه القيامة يسمى بها لانها ساعة خفيفة يحدث فيها امر عظيم قاله الزجاج
او لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او على العكس لطولها او لانها عند الله تعالى على طولها كساعة
من الساعات عند الخلق وقوله لا تكون بمعنى لا توجد ولا تحصل وكذا معنى حتى تكون اي حتى توجد
وعشر بالرفع اسم يكون وهي مستغنية عن الخبر لانها تامة والآيات جمع آية وهي العلامة و
واصلها اوية فعلة بفتح الواو والياء فقلبت الواو الفا او اوية فاعلة ذهبت منها العين
واللام تخفيفا وقوله خسف بالمشرق الى اخره بدل من قوله عشر آيات او خبر مبتدأ محذوف
وجزيرة العرب اسم موضع من الارض وهي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن طولا وما بين رمل
يبرين الى منقطع السماوة عرضا قاله ابو عبيد والسماوة بادية في طريق الشام وقال مالك ابن
انس رحمه الله جزيرة العرب مكة والمدينة واما الدخان بتخفيف الخاء فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه فتلا الآية ثم قال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام
واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره وعن علي رضي الله عنه انه قال ياتي من السماء
واما الدجال فانه محبوس يخرج في اخر الزمان يدل عليه حديث تميم الداري وقيل انه لم يولد بعد
سيولد في اخر الزمان والاول هو الصحيح واما دابة الارض فقد روي عن ابن الزبير رضي الله عنه
انه وصفها فقال راسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل
وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هر وذنبها ذنب كبش وقوائمها
قوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا وفي رواية اثنا عشر ذراعا بذراع آدم عليه السلام وعن
ابي هريرة رضي الله عنه فيها من كل لون وما بين قرنيها فرسخ للراكب وروي لا تخرج الا راسها وراسها
يبلغ السحاب وعن الحسن لا يتم خروجها الا بعد ثلاثة ايام وسئل صلى الله عليه وسلم من اين تخرج الدابة
فقال من اعظم المساجد يعني المسجد الحرام قال السدي انها تتكلم ببطلان الاديان كلها سوى
دين الاسلام وعنه صلى الله عليه وسلم دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب
فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب كافر ومعها عصا موسى
وخاتم سليمان عليهما السلام وفي رواية معها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فتجلو وجه
المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم واما ياجوج وماجوج مهموزين فهما [illegible]

وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجيل والديلم وقيل كانوا ياكلون الناس ويخرجون
ايام الربيع فلا يتركون شيئا اخضر الا اكلوه ويحملون بالرحلة فيشربونها حتى تصير يابسة
فيمر بها الذين من بعدهم فيقولون لقد كان في هذا المكان ماء مرة وهم على صنفين طوال مفرطو
الطول وقصار مفرطوا القصر وروي ياتون البحر فيشربون ماءه وياكلون دوابه ثم
ياكلون الشجر ويظهرون على الارض ولا يقدرون ان ياتوا مكة والمدينة وبيت المقدس ثم يبعث الله
نغفا في اقفائهم فيدخل اذانهم فيموتون واما كيفية طلوع الشمس من مغربها فقد مر ذكره
في الباب الاول وعدن مدينة معروفة باليمن ومعنى تحشر الناس تنشر بالخاء المهملة يطعمهم
يقطعهم من مكانهم وقوله لم يذكر الراوي اي النبي صلعم او الراوي في الحديث العاشرة اي الاية
ابي سريحة وهي في اخر هذا الحديث ف المغيرة بن شعبة رضه ان الشمس والقمر ايتان
الحديث قاله حين انكسفت الشمس يوم مات ابرهيم فقال الناس انكسفت الشمس لموت
ابرهيم انكساف الشمس والقمر ذهاب ضوئهما ذكر في الصحاح الاجود ان يقال خسفت
القمر وقال ابن الاثير ومن الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض وقوله
فاذا رايتموها اي فاذا رايتم انكساف الشمس على حذف المضاف وانما امر بالدعاء والصلاة ابطالا
لقول الجهال الذين يعبدونهما ونفيا للغفلة عنها ليعلموا انهما خلقان مسخران لا قدرة لهما
على الرفع عن انفسهما فضلا عن غيرهما وان ذلك من الله تعالى ه جابر رضي الله عنه ان الشهر
يكون تسعا وعشرين قاله لما الى من نسائه شهرا دخل عليهن صباح تسع وعشرين فقال بعضهن
يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين قال الخطابي يريد ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين
لا ان كل شهر تسع وعشرين لانه انما احتاج الى بيان ما كان موهوما ان يخفى عليهم اذ الشهر في
العرف وغالب العادة ثلاثون فوجب ان يكون البيان فيه مصروفا الى النادر دون المعروف
منه ومن فقه الحديث ان رجلا لو نذر ان يصوم شهرا بعينه فخرج تسعا وعشرين لا يلزمه
الاكثر من ذلك ه جابر رضه ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة الحديث النداء رفع صوت
والمراد من النداء بالصلوة هو الاذان والضمير المستتر في ذهب ويكون للشيطان ونصب
مكان على الظرفية والروحاء بالمد بلد بينه وبين المدينة اربعون ميلا او ثلاثون والشيطان اما
من شطن بمعنى تبعد لبعده عن الحق او من شاط بمعنى بطل فيكون وزنه فيعالا او فعلان
روي انه كان لبني سليم مسجد لا يزال يصاب فيه الانسان من قبل الجن فشكوا ذلك الى زيد
ابن اسلم فامرهم بالاذان فيه وان يرفعوا به اصواتهم ففعلوا فانقطع ذلك عنهم ه
جابر رضه ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون الحديث عبادة الشيطان عبادة

الصنم

في جزيرة العرب
ولكن في التحريش بينهم تمامه

الصنم بدليل قوله تعالى حكاية عن ابرهيم عليه السلام يا ابت لا تعبد الشيطان وانما جعل عبادة
الصنم عبادة الشيطان لانه الآمر به والداعي اليه والمصلون هم المؤمنون وانما سمي المومن
بالمصلي لان الصلوة اشرف الاعمال واظهر الافعال الدالة على الايمان والمعنى ان الشيطان يئس
من ان يعود احد من المؤمنين الى عبادة الصنم في جزيرة العرب ولا يرد على هذا ارتداد اصحاب مسيلمة
والعنسي ومانعي الزكوة وغيرهم لانهم لم يعبدوا الصنم وقد تقدم ذكر جزيرة العرب قبيل هذا
والتحريش الاغراء على الشي بنوع من الخداع من حرش الضب الصياد اذا خدعه قوله ولكن
في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب بينهم ليس بايس بل طامع فيه ف
انس رضه ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ان صفية زوجة النبي صلعم جاءته تزوره
في اعتكافه فتحدثت عنده ساعة ثم قامت وقام النبي صلعم معها فلما بلغت باب المسجد
مر رجلان من الانصار فسلما على النبي صلعم فقال لهما النبي صلعم على رسلكما انها صفية فقالا سبحان
الله فقال النبي صلعم الحديث وقال في اخره اني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا قال الشافعي رحمه الله
ان النبي صلعم خاف على الرجلين الكفر اذ لو وقع في قلوبهما ريبة من امره لكفرا فبادر اليهما بتلك
الكلمة شفقة ويقال افعل كذا على رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة اي اتئد فيه كما يقال
على هينتك والمراد من قوله يجري مجرى الدم انه يتسلط عليه وتسري وساوسه في العروق مجرى الدم
لا انه يدخل جوفه كذا في النهاية ح حذيفة رضه ان الشيطان يستحل الطعام الحديث قال الراوي
كنا اذا حضرنا طعاما مع رسول الله صلعم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلعم وانا حضرنا
معه مرة طعاما فجاءت جارية فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله بيدها ثم جاء
اعرابي فاخذ بيده ثم قال الحديث معنى يستحل الطعام يجعله حلالا له بسبب ان لا يذكر اسم الله تعالى
عليه سواء الضمير وانه للشيطان ومعنى يستحلها ليستحل الطعام بسبب تركها اسم الله والضمير
في يده للشيطان وفي الحديث تنبيه على انه يأكل وعنه صلعم اذا اكل احدكم الطعام فليقل
بسم الله فان نسي في اوله فليقل في اوسطه الى اخره ف ابن مسعود رضه ان الصدق يهدي
الى البر الحديث اصل هدى ان يتعدى باللام او بالى كقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
وانك لتهدي الى صراط مستقيم والهدى هو الدلالة الموصلة الى البغية بدليل وقوع الضلال
في مقابلته والكذب الاخبار بالشي على خلاف ما هو به والفجور الانبعاث في المعاصي ح ابو هريرة
رضه ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى الحديث الرضوان هو الرضا ومعنى لا يلقي لها بالا
لا يجعل قلبه نحو تلك الكلمة من قولهم ما التفت له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والسخط خلاف
الرضا ومعنى يهوي بها يهبط بسبب تلك الكلمة من هوى يهوي هويا بفتح الهاء اذا هبط واما هوى

يعني لكن الشيطان غير آيس في اغراء المؤمنين وحملهم على الفتن بل هو مطمع في ذلك قال الامام الطيبي في شرح المشكوة لما ذكر كون الشيطان غير آيس عن المؤمنين عبر عنهم بالمصلين تعظيما لهم وحيث ذكر كونه طامعا لا اغرائهم اخرجهم مخرج التحريش وهو الاغراء بين الكلاب تحقيرا لهم وتشهيرا

على رسلك اي ترفقوا

لعله اتئد فيه

يهوي هويا بالضم فبمعنى صعد كذا في النهاية و اللام بالكلمة اما لتعريف الجنس و قوله
لا يلقي لها بالا حال من الضمير المستتر في ليتكلم اي ليتكلم بالكلمة حال كونه غير ملتفت لها بالا و اما
لتعيين التعريف اي ليتكلم بكلمة و لا يلقي لها بالا صفة لكلمة حينئذ كقوله و لقد امر على اللئيم يسبني
اي على لئيم من اللئام و لهذا جعل يسبني صفة للئيم لا حالا عنه لكونه واقعا موقع المنكر
ق ابو سعيد رضه ان العبد ليتكلم بالكلمة الحديث اللام في بالكلمة على نحو ما مر ذكره الان و قوله
ينزل بها اي ينزل العبد بسبب التكلم بتلك الكلمة في النار و قوله ابعد منصوب
على انه صفة لمصدر محذوف و معناه نزولا ابعد و مجرور على انه صفة للنار الواقعة موقع
المنكر و المعنى ابعد قعرا و ما موصولة و الظرف صلته على معنى ابعد من البعد الذي حصل بين
المشرق و المغرب و في الحديث ندب الى حفظ اللسان ق ابو هريرة رضه و ابو عباس
رضه ان العين حق اي ان اصابة العين حق و ان العين حق و اصابتها و قد تقدم عليه كلام في اول
هذا الباب ق ابي بن كعب رضه ان الغلام الذي قتله الخضر الحديث الغلام هو الشاب
الفتي لغة و الغلام الذي قتله الخضر كان شابا ظريفا وضيء الوجه غير بالغ هذا قول الاكثرين
و قيل كان غلاما بالغا يقطع الطريق و يأخذ المتاع و يلجأ الى ابويه و قيل كان يعمل الفساد و يتأذى
منه ابواه و اسمه كان جيسور و جنشور اخذه الخضر فقلع راسه و قيل اضجعه ثم ذبحه با
لسكين و الخضر اسمه بليا و سمي خضرا لانه جلس على ارض يابسة فاهتزت تحته خضراء
و قيل لانه اذا صلى اخضر ما حوله و هو كان من نسل بني اسرائيل و قيل من ابناء الملوك و هو ليس بنبي
عند الاكثر و قد اختلف في انه حي ام ميت و قوله طبع اي خلق و معنى لارهق ابويه اي قربهما
و كلفهما و نصب طغيانا على المفعولية ق ابن عمر رضي الله عنهما ان الفتنة ههنا الحديث
ههنا اشارة الى المكان البعيد و ربما كان ههنا و قرن الشيطان ناحية راسه و الشمس انما تطلع بين
قرني الشيطان و سياتي الكلام عليه في موضعه مفصلا ان شاء الله ق انس رضه ان الكافر
اذا عمل حسنة الحديث قوله اطعم بها على صيغة ما لم يسم فاعله اي موضع تلك الحسنة
طعمة بضم الطاء المهملة و سكون العين المعجمة اي ماكلة و نصبها على انها مفعول ثان
لاطعم و من الدنيا صفة طعمة و من للابتداء و قوله يعقبه بضم حرف المضارعة و كسر القاف
بمعنى يخلفه و ذلك لان الله تعالى لا يظلم احدا فلما كان لا يدخر في اجره في الدنيا و المؤمن يدخر له
حسناته في الاخرة و يخلفه رزقا في الدنيا على عمله من الطاعة ح ابن عمر و ابو هريرة رضي الله
عنهما ان الكريم ابن الكريم الحديث اجتمع ليوسف عليه السلام شرف النبوة و العلم و الجمال
و العفة و كرم الاخلاق و رياسة الدنيا و الدين و هو نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي عليهم السلام

الناس معادن

والاول منصوب لكونه صفة للمنصوب و الثاني و الثالث مجرور لكون كل منهما
صفة للمجرور و هو المضاف اليه الابن ح واثلة بن الاسقع رضه ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسمعيل عليه السلام الحديث و واثلة بكسر الثاء المثلثة و الاسقع بفتح الهمزة و سكون السين
المهملة و فتح القاف و اصطفى بمعنى اختار و كنانة اسم لبعض اجداد النبي صلعم و كذلك قريش و
اسمه فهر ماخوذ من التقرش و هو التجمع و قيل هو اسم دابة في البحر يأكل كل دوابه فالـ
قرش هو التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا و قريش ان اريد به الحي فمنصرف و ان
اريد به القبيلة فغير منصرف قال الامام محي السنة رحمه الله ولد كنانة و لم يسموا النضر لا يسمون
قريشا قيل هو فهر بن مالك و قيل هو قصي بن كلاب و الاول اصح و كل من كان من ولد النضر فهو
قريشي و الا فلا و اما هاشم فاسمه عمرو و يقال عمرو العلى و انما قيل له هاشم لانه هشم
الثريد لقومه في القحط قال الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه
و رجال مكة مسنتون عجاف و نسبه صلى الله عليه وسلم هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان من ولد اسمعيل بن ابرهيم صلوات الله عليهما بغير شك غير ان اهل النسب يختلفون
في الاسماء ما بين عدنان و اسمعيل عليهم و ربما جرى منهم في اكثر الاسماء تصحيف او اختلاف
ق انس رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرأ عليك الحديث القراءة على الشخص على وجهين
قراءة تعليم و قراءة تعلم و كان قراءة النبي صلعم على ابي رضي الله عنه قراءة تعليم و قراءة تعلم
قرأ عليه ليكون هو اضبط لما يلقي اليه ثم لياخذ عنه صيغة التلاوة و يتعلم بحسن الترتيل
و التادية كما اخذ عنه نظم التنزيل و لم يكن ذلك تبيينا له الا بقراءة الرسول صلعم و انما خص
ابيا لما فيه من الامانة في هذا الشان فامره الله تعالى بتنويهه بذلك لياخذ هو عنه رسم التلاوة
كما اخذه نبي الله عن جبرايل ثم ياخذه على هذا النمط الاخر عن الاول و الخلف عن السلف
و قد اخذ عن ابي رضي الله عنه كثير من التابعين كذا في الميسر قال قتادة نبئت انه قرأ صلعم
على ابي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب كذا في شرح السنة قوله ان اقرأ عليك لم يكن الذين
كفروا اي سورة لم يكن الذين كفروا قوله و سماني قال اي و سماني الله لك فبكى اي
انما بكى فرحا و فرحا من تسمية تعالى اياه و انما خوفا من العجز بقيام شكر ذلك ح ابو الدرداء رضه
ان الله يبتلي بالحكم الحديث كان بين ابي بكر و عمر رضي الله عنهما شيء فاسرع ابو بكر اليه و سال ان
يغفر له فابى عليه فاقبل الى رسول الله صلعم و اخبره ما جرى بينهما فقال رسول الله يغفر الله لك

[illegible]

لكن يا بابكن للنائم ذكر الحديث المواساة المشاركة في المعاش والرزق اصل الواو الهمزة تقلبت واوا تخفيفا قال الجوهري واساليه ضعيفة في الاسا وقد ورد في الحديث ما اجد عندكم يدا اعظم يدا من ابي بكر اساني بنفسه وماله وعلى هذا العمل بعض الرواة رواه بالمعنى فقال وواساني د قوله فهل انتم تاركون لي صاحبي في الاشياع عن طلب ترك التعرض لصاحبه من فهل تتركون لي صاحبي او فهل تتركون لي صاحبي ولما ان فهل تتركون حقيقة التجدد وفهل انتم تتركون كذا كان الان تنتزون فهل تتركون ثم تتركون لما عرف فيفيد التجدد بخلاف فهل انتم تاركون ابناية عن طلب الترك الدائم المستمر ونظيره قوله تعالى فهل انتم شاكرون فانه ادخل في الاشياع عن طلب الشكر من قوله فهل تشكرون او فهل انتم تشكرون لما مر ذكره انفا

ف

ابو هريرة رضي الله عنه ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به والقا على العمل المستثنى في حدثت الراجع الى الامة اي حدثت هي انفسها والضمير في به يرجع الى ما في تعا ... ما لم يتكلم اي ما لم يتكلم وفيه ضمير يعود الى الامة والضمير في به يعود الى ما في ما دل الحديث على ان حديث النفس معفو اذا لم يتكلم به او يعمل به ويؤيده قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها واما قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فمنسوخ بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وروي انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون في انفسهم من وسوسة الشيطان فقال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة اي كيد الشيطان

ف

ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله جزأ القرآن الحديث الجزء هو النصيب من الشيء ثم ان القرآن على ثلثة اجزاء الجزء الاول هو ما كان فيه من ذكر الله تعالى وصفاته والثناء عليه بما هو اهله والتمجيد والتوحيد ونحو ذلك والجزء الثاني ما كان فيه من ذكر النبوة وما جاءت به الانبياء من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشارة والنذارة ونحو ذلك والجزء الثالث هو ما فيه ذكر التركيب والوعظ والنظر والاعتبار والقصص ونصب الدلائل والشواهد وضرب الامثال الى غير ذلك وسورة قل هو الله احد تشتمل على ما اشتمل عليه الجزء الاول من القرآن فلذلك عدل ثلثه

ف

ابو هريرة رضي الله عنه ان الله حبس عن مكة الفيل الحديث حبس بمعنى منع وقصة الفيل هي ان ابرهة كان ربانيا للنجاشي ملك الحبشة وقد بنى له كنيسة بصنعاء لم يكن لملك مثلها واراد ان يصرف الحج اليها فسمع بذلك رجل من بني كنانة فجاء حتى قعد فيها فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فقال من صنع هذا فقيل رجل من العرب فحلف ابرهة ليسيرن الى الكعبة حتى يهدمها فخرج في جنود الحبشة بالفيل ثم ارسل رسوله الى اهل مكة فقال سل عن شريفها ثم اخبره اني لم آت لقتال احد وانما جئنا لهدم البيت فانطلق فلقي عبد المطلب فقص عليه القصص فقال له عبد المطلب ما له عندنا قتال ونخليه وشانه فهذا بيت الله وبيت خليله فان منعه

فذاك قال فانطلق معي الى الملك فاردفه على بغلته حتى قدم العسكر وكان عبد المطلب رجلا حسن الوجه جسيما فخما فلما رآه ابرهة اكرمه وعظمه وهبط عن سريره الى البساط ثم دعاه فجلس معه ثم قال لترجمانه قل له حاجتك ما ذا فقال عبد المطلب حاجتي الى الملك ان يرد علي مائتي بعير اصابها لي فقال ابرهة لقد اعجبتني حين رأيتك ولقد زهدت فيك جئت الى بيت هو دينك ودين آبائك لاهدمه فلم تكلمني فيه وكلمتني في مائتي بعير فقال عبد المطلب انا رب هذه الابل وان لهذا البيت ربا سيمنعه منك فقال ما كان ليمتنع مني قال فانت وذاك فامر بابله فردت عليه وكان مع عبد المطلب وجوه من وجوه قريش فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع عن البيت فابى عليهم وتهيأ للدخول وهيأ فيله واسمه كان محمودا وكان فيلا لم ير مثله في الارض وكان معه اثنا عشر فيلا فاقبل نفيل الخثعمي الى الفيل الاعظم فاخذ باذنه فقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام فبرك الفيل فبعثوه فابى فضربوه بالمعول وهو الفاس العظيمة على راسه فابى فادخلوا محاجنهم تحت مراقه ومرفقيه ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول فوجهوه الى الشام او المشرق ففعل مثل ذلك فضربوه فوجهوه الى الحرم فبرك وابى ان يقوم فارسل الله تعالى طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره امثال الحمص والعدس فلما غشين القوم ارسلنها عليهم فلم تصب تلك الحجارة احدا الا اهلكته وليس كل القوم اصابت فخرجوا هاربين وقيل لم يخلص منهم الا ابو يكسوم وزير ابرهة فسار وطائر يطير فوق راسه حتى اتى النجاشي فاخبره بما اصابهم فلما استتم كلامه رماه الطائر فسقط فمات واري الله النجاشي كيف كان هلاك جنوده وابرهة داء في جسده فسقطت انامله كلما سقطت انملة تبعها قيح ودم فانتهى الى صنعاء وهو مثل فرخ الطائر وما مات حتى انصدع صدره عن قلبه كذا ذكره الواقدي كان ابرهة جد النجاشي الذي كان في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وكان عام الفيل قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم باحدى واربعين سنة وقيل بثلث وعشرين سنة وقيل انه في العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اكثر العلماء قوله وانما احلت لي ساعة من نهار قيل انما ابيح له في تلك الساعة اراقة الدم دون الصيد وقطع الشجر وسائر ما حرم على الناس فيه وقوله فلا ينفر صيدها بتشديد الفاء على صيغة ما لم يسم فاعله اي لا يتعرض له بالاصطياد والاهاج فينفره والتنفير هاهنا كناية عن الاصطياد كذا في جامع الاصول وقال سفيان بن عيينة معناه ان يكون الصيد رابضا في ظل الشجرة فلا ينفره الرجل ليقعد ويستظل مكانه والاختلاء الاقتلاع من خلي اذا جزه وفي رواية لا يعضد شجرها اي لا يقطع والنهي مصروف الى ما انبته الله ... دون ما انبته الناس عند

ماتي

اثنا

اي يا محمود

جمع خطاف

فبعث الله تعالى على ابرهة

لعل صوابه والاهاجة ويحتمل كونه منقولا من الاهياج

[illegible]

عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه المنسوب الى الحرم على الكمال وعند الشافعي رحمه الله النهي على الاطلاق وقوله ولا تحل ساقطتها الا لمنشدها واللقطة ما يوجد ملقوطا لا المنشد اي المعرّف من انشد الضالة اذا عرّفها والمعنى ليس لواجد منها الا الانشاد لصاحبها والا فلا يحل له ان يتملكها بخلاف سائر البقاع كذا في جمل الغرائب وقد اختلف العلماء في حكم لقطة الحرم فذهب ابو حنيفة ومن تابعه رحمهم الله الى انه لا فرق بينها وبين لقطة الحل في مدة التعريف وغيرها لقوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرّفها سنة من غير فصل وذهب الشافعي رحمه الله الى انه يجب التعريف الى ان يجيء صاحبها ولا يملكها بحال لظاهر الحديث وتمسكه به لا يتم الا بان يكون المنشد طالب الضالة وهو مالكها وفيه نظر لان المنشد لغة هو المعرّف والناشد هو طالب الضالة وقوله فهو بخير النظرين يعود الى من والمعنى ان ولي القتيل مخير بخير النظرين اي افضلهما وذلك اما ان يفدى القتيل واما ان يقتل القاتل ويفدى على البناء للمفعول يقاد على البناء للفاعل من القود وهو القصاص وظاهر الحديث يدل على ان موجب القتل العمد القصاص او الدية من غير تعيين ويتعين باختيار ولي القتيل وهو احد قولي الشافعي رحمه الله وعند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله الموجب هو القصاص بعينه ولا تجب الدية الا برضا القاتل لقوله تعالى كتب عليكم القصاص في القتلى الاية والحديث محمول على ان ثبوت الدية انما يكون برضا القاتل توفيقا بين الاية والحديث وقوله الا الاذخر استثناء من قوله ولا يختلى شوكها فظاهره يدل على جواز انفصال الاستثناء وقد اختلف العلماء فذهب المحققون الى ان شرط الاستثناء الاتصال لفظا او حكما كالقاطع لسعال وتنفس ونحوهما ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه جواز الانفصال الى شهر وقال اصحاب مالك رحمه الله يجوز الانفصال لكن مع اضمار الاستثناء متصلا بالمستثنى منه وعليه حمل قول ابن عباس رضي الله عنه لصحته وعلى هذا فيجوز ان يكون الحديث محمولا عند الاكثر على حرمة خلاها الا الاذخر مرادا على نية الاستثناء عند غيرهم والاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وقوله اكتبوا لابي شاه اي الخطبة التي خطب صلى الله عليه وسلم [illegible] ذكر الحديث كذا في نوادر الاصول وابو شاه [illegible] وفي الحديث دليل على جواز كتابة احاديث رسول الله صلعم في الصحف عن عثمان رضي الله عنه قيدوا العلم قيل وما تقييده قال كتابته وتعلموا واستنسخوه فانه يوشك ان يذهب العلماء ويبقى القراء لا يجاوز قراءة احدهم تراقيه وكان اهل القرن الاول الذين يأخذون عنه صلى الله عليه وسلم اهل بصائر وحلية القلوب يحفظون عنه فلما صار الى القرن الذي يليه وظهرت الفتن احتيج

احتيج

المحققون [illegible]

احتيج الى اثباته في الكتب فمنهم من هاب ذلك لانه رآه حرفا ومنهم من تجاسر عليه لما راى فيه من النفع **ح** ابو سعيد رضي الله عنه ان الله حرّم الخمر الحديث قاله حين نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الاية الخمر اسم للنيء من ماء العنب لغة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله ومن تابعه وقال بعض العلماء اسم لكل مسكر مأخوذة من التخمير وهو التغطية او من المخامرة وهي المخالطة وقال ابن الاعرابي سميت خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها **ح** عائشة رضي الله عنها ان الله خلق الجنة وخلق النار الحديث فيه دليل على ان الجنة والنار قد خلقتا كما هو مذهب اهل السنة لا كما هو مذهب اهل الاعتزال انهما ستخلقان **ق** ابو هريرة رضوان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم الحديث الرحم علاقة القرابة والضمير المستتر في فقالت للرحم وقوله هذا صفة لمحذوف اي مقامي هذا وقوله مقام العائذ بك اي الملتجئ اليك من قولك عذت بفلان اذا التجأت اليه وهو مبني من القطيعة من قطيعة الرحم والضمير في قال لله ونعم حرف ايجاب مقررة لما سبقها وما في اما للنفي دخلت عليها همزة الاستفهام وترضين خطاب للحاضرة اصله ترضيين قلبت الياء الفا وحذفت وبلى حرف ايجاب تختص بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا تقول لمن قال الم يقم زيد او لم يقم زيد بلى اي قد قام ومنه قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ولو قالوا نعم لكان كفرا ومعناها ههنا بلى رضيت وفي الحديث حث على صلة الرحم والتجنب عن قطيعتها **ح** عائشة رضي الله عنها طوبى له عصفور من عصافير الجنة وفيه اشارة الى ان الثواب والعقاب ليسا من لوازم الاعمال والا لزم ان لا يكون ذراري المسلمين والكفار من اهل الجنة والنار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم وهم في اصلاب ابائهم والاحوط فيهم التوقف وعدم الجزم بشيء من ذلك **ق** ابو سعيد رضي الله عنه ان الله خيّر عبدا بين الدنيا وبين ما عنده الحديث قاله يوما حين جلس على المنبر فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعلم ان المخيّر هو رسول الله صلعم ولم يعلم ذلك غيره من الحاضرين **ح** عائشة رضي الله عنها ان الله رفيق يحب الرفق الحديث الرفق ضد العنف وهو لطافة الفعل ولين الجانب والمعنى ان الله تعالى مريد لعباده اليسر ولا يريد بهم العسر فلا يكلفهم فوق طوقهم بل يسامحهم ويلطف بهم ولم يوجب قوله ان الله رفيق اطلاق هذا الاسم عليه تعالى اذ لا يجوز ان يقال في الدعاء يا رفيق كما لم يوجب ان الله حيي يستحيي اطلاق ذلك عليه لان اسماء الله تعالى انما تؤخذ عن النقل المتواتر ولم يوجد في ذلك نقل متواتر وانما اوردهما ايضاح معنى لم يكن يقع في الافهام الا من هذا الطريق كذا في الميسر

ونعم حرف ايجاب مقرر [illegible] الشئ ما كان او خبرا [illegible]

[illegible]

والضمير في ما سواه للرفقة **م** ثوبان رضي الله عنه ان الله زوى لي الارض الحديث زوى اي جمع وقبض
ومنه انزوى القوم اي تدانوا وتضاموا وانزوى الجلد في النار اي تقبض واجتمع والالف واللام في الارض
يفيد الاستغراق اي كل الارضين وقد توهم بعض الناس ان حرف من في قوله ما زوي لي منها
للتبعيض فيقول كيف اشترط في اول الكلام الاستيعاب ورد اخره الى التبعيض وليس ذلك
على ما توهم وانما هو للتفصيل للجملة المتقدمة والمعنى ان الارض زويت جملتها له مرة واحدة
فرآها ثم تفتح له جزء فجزء حتى ياتي عليه والتفصيل لا يناقض الجملة كذا في شرح السنة **م**
جابر بن سمرة رضي الله عنه ان الله سمى المدينة طابة كان اسم مدينة النبي يثرب فنهى صلى الله عليه وسلم
ان تسمى به لتبجح فيه لكونه من الثرب وهو الفساد وامر ان يسمى طابة وهي من الطيب لتطيب سكناها
للمسلمين او لتطيب معيشتها او لتطيب الدين فيها او لتطيبها في نفسها من الشرك وخبث
الكفرة والمنافقين **ق** انس رضي الله عنه ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني قال الراوي
راى النبي صلى الله عليه وسلم شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى البيت
فقال الحديث ثم امره فركب يقال جاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا عليهما من
ضعفه وتمايله ولعل هذا اللفظ اخذ من الهادي وهو العنق لان الماشي بين اثنين يصغي عنقه
تارة الى ذلك وتارة الى هذا كذا في الميسر والتعذيب مصدر مضاف الى الفاعل وهو هذا ونفسه
بالنصب مفعوله **ح** ابو قتادة الحرث بن ربعي رضه ان الله قبض ارواحكم الحديث قاله حين كان في سفر
مع اصحابه فنزلوا اخر الليل فناموا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال من كان منكم لم يركع ركعتي الفجر
فليركعهما فركعوا ثم امر ان ينادي بالصلوة حين ارتفعت الشمس فقام وصلى دل الحديث على ان سنة
الفجر تقضى اذا فاتت مع الفرض وعليه اتفاق العلما واما اذا فاتت وحدها ففيه الاختلاف **م**
عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه ان الله قد برأها من ذلك دخل نفر من بني هاشم على اسماء زوجة ابي بكر
رضي الله عنه فدخل ابو بكر فرآهم فكره ذلك ثم ذكر ذلك لرسول الله صلعم وقال لم ار الا خيرا فقال
رسول الله صلعم الحديث الضمير في برأها لاسماء وقوله من ذلك اي مما كره ابو بكر ومعنى برأها
جعلها بريئة الساحة نقية الثوب مما كرهه ابو بكر **ق** زيد بن ارقم رضه ان الله قد صدقك
سبب ذكره هو ان رسول الله صلعم غزا بني المصطلق فنزل عليهم فازدحم على الما
جهجاه بن سعيد الغفاري وسنان الجهني حليف لبني الخزرج فصرخ كل واحد بقومه
فاعان الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعال وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي وانك
لهناك قال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد الله فغضب عبد الله وقال
ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز

منها

منها الاذل اراد من الاعز نفسه ومن الاذل رسول الله صلعم ثم اقبل على قومه وقال لهم هذا
ما فعلتم بانفسكم لو امسكتم الطعام عن جعال وذويه لتحولوا عن بلادكم ولانفضوا من حول محمد
وكان زيد بن ارقم حاضرا يسمع ذلك فقال انت والله الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد
في عز من الرحمن ومودة من المسلمين فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمضى زيد الى النبي
صلعم وعنده عمر بن الخطاب رضه فاخبره الخبر فقال عمر دعني اضرب عنقه يا رسول الله
فقال اذن ترعد له انوف كثيرة فقال عمر ان كرهت ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد
بن عبادة او محمد بن مسلمة او عبادة بن بشر فليقتلوه فقال اذن يتحدث الناس ان محمدا
يقتل اصحابه فارسل رسول الله صلعم الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال انت صاحب هذا الكلام
الذي بلغني فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا قط وان زيدا لكاذب
وكان عبد الله في قومه شريفا فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق
عليه كلام غلام من غلمان الانصار فعذره رسول الله صلعم وفشت الملامة في الانصار
لزيد وكذبوه فاستحيى زيد فلما اتى رسول الله المدينة انزل الله تعالى سورة المنافقين
في تصديق زيد وتكذيب عبد الله قال زيد فاتاني رسول الله صلعم فحرك اذني وضحك
في وجهي وقال ان الله قد صدق قولك وقد كان اخبر اي كان زيد اخبر وقوله لا تنفقوا
الى اخره هو مقول قول عبد الله وهما لا تنفقوا الى اخره ولئن رجعنا الى اخره **م** شداد
بن اوس رضي الله عنه ان الله كتب الاحسان على كل شيء الحديث كتب بمعنى اثبت والقتلة
بالكسر النوع من القتل وهو هيئة القتل فصاعدا وكذا الذبحة بالكسر النوع من الذبح ومن
الاحسان في الذبح احداد الشفرة لكونه ايسر على الذبيحة وان لا يسلخها الى ان تبرد ولهذا قال
وليحد احدكم شفرته بضم اليا المضارعة وكسر الدال والشفرة بالفتح هي السكين العظيم
وقوله وليرح ذبيحته بضم يا المضارعة وكسر الرا واراحتها ايصال الراحة اليها
بما ذكرنا انفا **ق** ابو هريرة رضه ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا الحديث كتب معناه
قضى واثبت عليه بان خلق الحواس التي يجد بها لذة ذلك الشي واعطاه القوى التي بها
يقدر على ذلك الفعل بالعينين وبما ركب فيهما من القوة الباصرة يجد لذة النظر وليس المعنى
انه اجبره عليه بل ركز في جبلته حب الشهوة ثم انه سبحانه يعصم برحمته من يشا كذا في الميسر
وقيل معناه قضى واثبت في اللوح المحفوظ واراد بالزنا مقدماته من التمني والتخطي لاجله
والتكلم فيه طلبا او حكاية واستماع ذلك ونحوها ترجمه والفرج يصدق ذلك اي يصدق
ما تمنته النفس وتشتهيه او يكذبه بالاتيان بما هو المقصود من ذلك او بالترك والكف عنه

ق عائشة رضي الله عنها إن الله لا يحب الفحش والتفحش قال جاء أناس من اليهود فقالوا السام
عليك يا أبا القاسم فقال عليكم وفي رواية وعليكم ففطنت بهم فسببتهم الفحش كلمة جامعة
لكل خصلة قبيحة والتفحش التكلف في ذلك وتعمده والسام الموت ق عبد الله بن عمرو رضي
إن الله لا يقبض العلم انتزاعا الحديث انتزاعا نصب على أنه مصدر ينتزعه قدم عليه وينتزعه
حال من الضمير في يقبض أو نصب على أنه مفعول له أي لا يقبض لأجل الانتزاع أو على أنه حال
من المفعول أي في حال كون العلم منتزعا وينتزعه جواب عما يقال من ينتزع العلم والله أعلم
والضمير البارز في ينتزعه يعود إلى العلم وموقعه ولكن يقبض العلم من باب إقامة المظهر مقام
المضمر لازدياد تمكين المظهر لعظمتها كقول الشاعر أن تسألوا الحق نعطي الحق سالما دون
نقطة وموقعه عن ذلك قل هو الله أحد الله الصمد ومن هو الصمد الضمير المستتر في إذا
لم يترك لله تعالى أي حتى إذا لم يترك عالما في المذنب ومن حتى معنى التدريج وفي إذا استعار
المذكور معها واقع لا محالة إذا الأصل فيها القطع بوقوع الشرط وقال اتخذ الناس بلفظ الماضي
دون يتخذ لكونه في حكم المقطوع به لأنه ضروري الوقوع نظرا إلى إخبار المخبر الصادق والماضي
أقرب إلى القطع نظرا إلى اللفظ لأن لفظه مع قطع النظر عن المعارض يدل على القطع والتحقيق
ورؤوس القوم كبيرهم والإفتاء بيان حكم المسألة والفتوى مأخوذ من الفتى وهو الشاب القوي
لأن المفتي يقوي السائل في جواب الحادثة م أبو موسى الأشعري رضي إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام
الحديث النوم استراحة للقوى والحواس ومن كان نوما من ذلك لا يشغله شأن عن شأن لا ينام وإن
قيام السموات والأرض بقدرته وأرزاق العباد نازلة من عنده فلا ينبغي له أن ينام والقسط
هو الميزان لما روى أبو هريرة رضي يخفض الميزان مأخوذ من القسط الذي هو العدل أي إن الله
يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان
يده عند الوزن ويخفضها وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل المراد بالقسط نصيب كل
مخلوق من الرزق وخفضه ورفعه كنايتان عن التقليل والتكثير قوله يرفع إليه عمل
الليل أي إلى خزانته كما يقال حمل المال إلى الملك فيقبضها إلى يوم الجزاء ويعرض عليه تعالى
وإن كان أعلم به ليأمر ملائكته بإمضاء ما قضى الله على جزائه له على فعله وقوله قبل عمل النهار
أي قبل أن يشرع في عمل النهار أو قبل أن يصير عنه ذلك وهو بيان لمسارعة الملائكة الموكلين
على العباد إلى رفع الأعمال وسرعة عروجهم إلى ما فوق السموات في محال العرض في أدنى
ساعة لأن الليل والنهار لا فاصل بينهما والعبد يعمل ما دام الليل باقيا فإذا انقضى أخذ في عمل
النهار فما رفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار رجحت المسارعة في ذلك عن حد المهلات فضلا

عن

عن الساعات وقيل تعزره قبل أن يرفع إليه عمل النهار والمراد منه أن عمل النهار
لا يؤخر من محل العرض حتى ينضم إليه عمل الليل بل يعرض كل منهما على حدته إذ فوض شكل
منهما إلى ملائكة يتعاقبون تعاقب الليل والنهار والوجه الأول أبلغ في بيان عظم شأن الله
وبيان قوة عبادنا المكرمين وحسن قيامهم بما أمروا قوله حجابه النور إشارة إلى أن
حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن الخلق بأنوار عظمته وكبريائه وسعة عزته وسلطانه
وهو الحجاب الذي يدهش دونه العقول ويذهب الأبصار ويتحير الأنظار ولو كشف ذلك الحجاب
فتجلى ما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لأحرقت عظمة جلال ذاته ما انتهى إليه
بصره من خلقه لعدم إطاقته وهو بعد في الدنيا منغمس في الشهوات محجوب بالشواغل البدنية
عن حضرة القدس ومشاهدة جمالها كذا في الميسر وذكر في جمل الغرائب تأويل حجاب
النور يرجع إلى العباد وكذلك كل ما هو من أعراض الأجسام فهو في الإضافة مختص بطرف
العباد والسبحات بضم السين والباء جمع سبحة وهي الجلالة والنور وقال بعض أهل التحقيق
إنها الأنوار التي إذا رآها الملائكة المقربون سبحوا لما يروعهم من جلال الله وعظمته كذا في الميسر
وقال سبحات الوجه محاسنه كذا في النهاية وما في ما انتهى إليه موصولة والضمير في إليه يعود
إليه والضمير في بصره ومن خلقه يعود إلى الله تعالى ومن بيان لما والخلق بمعنى المخلوق م أبو هريرة
إن الله لا ينظر إلى صوركم الحديث القلب عضو شريف فيه نور الإيمان فإنه موضع التقوى
قال صلى الله عليه التقوى ههنا وأشار إلى قلبه والأعمال وسائل بها يتقرب العباد
إلى الله تعالى وبها نظر المطيع من العاصي فصار كل منهما محل نظره تعالى بخلاف الصور لأن المقصود
منها هو ما في بواطنها من معرفة خالقها والعلم بذاته وصفاته وبخلاف الأموال لأن كل الدنيا
ما يزن عند الله تعالى جناح بعوضة فما ظنك بالأموال ق أبو هريرة رضي إن الله لا ينظر
إلى من جر إزاره بطرا الإزار ما يؤتزر به مأخوذ من الأزر وهو القوة لأن المؤتزر يشد به
وسطه والبطر تجاوز الحد في المرح وهو شدة الفرح ونصبه على أنه مفعول له خ أبو هريرة
إن الله لما قضى الخلق الحديث قضى الخلق أي خلق المخلوقات كما قال تعالى فقضاهن سبع سموات قوله
سبقت رحمتي وفي رواية غلبت والمراد من هذا الكلام سعة الرحمة على الخلق حتى كأنها السابق
والغالب وهو جار على مجاري كلام العرب في المبالغة تقول غلبت على فلان العطاء أي أكثر
أفعاله العطاء وإنما أول الحديث على هذا لأن رحمة الله تعالى وغضبه صفتان من صفاته راجعتان
إلى إرادته الثواب والعقاب وصفاته تعالى لا توصف بالسبق والغلبة لا حدها على الأخرى
لأن كلها قديمة ق عائشة رضي الله عنها إن الله لم يأمرنا أن نستر الحجارة والطين خرق

تعالى

[illegible]

احدى عايشه نمطًا فسترته على الباب فجذبه رسول الله صلعم حتى هتكه او قطعه ثم ذكر الحديث
دل ظاهر الحديث على كراهية تعليق الاستار على الابواب لانه من زي المتكبرين واليه ذهب العلماء
وروى الحكيم بن عمير ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلعم يدعوه الى طعام وكان صلى الله عليه وسلم
يحفر الخندق فجاء واصحابه فقال ادخل يا نبي الله البيت فدخل فراى البيت مسترا فخرج فقال
اطعمنا في الفناء فاطعمهم فلما انفرقوا قال في رسول الله لو كنت دخلت فان البيت كان ابرد
واطيب قال انك سترت البيت وهذا لا يحل شبهته ببيت الله ولو شئت بسطت
فيه وطرحت فيه وسائدك عايشه رضي الله عنها ان الله لم يبعثني معنتا الحديث لما
نزل عليه صلى الله عليه وسلم اية التخيير اخبر عايشه بذلك فاختارت الله ورسوله ثم قالت اسالك
ان لا تخبر امراة من نسائك بالذي قلت فقال الحديث المعنت من المتيسر من العنت ح ابن مسعود
رضي الله عنه لم يهلك قوما الحديث قاله حين قال رجل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما
مسخ قوم قبل ذلك اي قبل اهلاكهم او تعذيبهم ح ابو هريرة والنعمان رضي الله عنهما ان الله
ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قال ابو هريرة شهدنا مع رسول الله صلعم خيبر فقال رسول الله
لرجل ممن كان معه يدعى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال فجاء
رجل من اصحاب النبي صلعم فقال لرسول الله صلعم ارايت الذي تحدث انه من اهل النار فقد قاتل
في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين
ان يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما منها
فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد
انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله الحديث وهو في الجمع بين الصحيحين مذكور في المتفق
عليه من مسند ابي هريرة رضه واهوى الى الشي بيده اذا مال اليه لياخذه والكنانة هي التي فيها
السهام واشتد بمعنى عدا ح مقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة ح انس رضه
ان الله ليرضى عن العبد الحديث اللام في ليرضى هي لام الابتداء تدخل للتاكيد والاكلة بفتح
الهمزة هي المرة من الاكل ويحمده بالنصب عطفا على يأكل والضمير البارز فيه يعود الى الله
تعالى والمستتر الى العبد والضمير في عليها يعود الى الاكلة واو يشرب بالنصب عطفا
على المنصوب الذي كون من السنة ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام ولا يرفع صوته بالحمد الا ان
يكون جالسا جلساؤه قد فرغوا من الاكل لان في رفع الصوت منعا لهم من الاكل ق ابو هريرة
رضوان الله ليضحك من رجلين الحديث تمامه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا
فيلج الجنة ثم يتوب الله على الاخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد الضحك

ارسل م

[illegible] خطابا للعنت [illegible] من تيسير

صفة

صفة من صفات الله تعالى يجب الايمان بها كما يليق به تعالى مجتنبا عن التشبيه وقيل معنى الضحك
الرضا بفعلهما ق ابو موسى رضوان الله ليملي الظالم الحديث الاملاء هو الامهال والتاخير
والضمير البارز في اخذه الظالم والمستتر لله تعالى ومعنى لم يفلته لم ينفلت منه ويجوز ان
يكون بمعنى لم يفلته احد منه تعالى اي لم يخلصه كذا في النهاية والاول اوجه الثاني ق ابو هريرة رضه
ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم لما قال النبي صلعم يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان
فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن بعد ان قال له ابو سفيان يا رسول الله
ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم قالت الانصار اما الرجل فقد ادركته رافة بعشيرته ورغبة
في قريته ونزل الوحي على رسول الله صلعم فقال قلتم اما الرجل فقد ادركته رافة بعشيرته ورغبة
في قريته انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا
الا ضنا بالله ورسوله فقال الحديث قوله فالمحيا محياكم والممات مماتكم اي ما حييت احيا في
بلدكم ما تحيون فيه وتوفيت في بلدكم كما تتوفون فيه لا افارقكم حيا ولا ميتا وقوله الا ضنا
اي بخلا وشحا ان يشاركنا في الله ورسوله غيرنا وفي رواية الا ضنا برسول الله ح ابو موسى
رضوان الله يبسط يده بالليل الحديث بسط اليد مجاز عن الجود حتى قيل للملك الكريم طليق
عطاياه بالامر والاشارة مبسوط اليد وان كان لم يعط منها شيئا بيده ولا يبسطها البتة ومنه
قوله تعالى بل يداه مبسوطتان فان المراد به الجود والانعام لا غير من غير تصور يد ولا بسطها الا ان قوله
مبسوط اليد وجواد معبران عن معنى واحد والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسيء التايب وقوله
حتى تطلع الشمس من مغربها غاية لهذا الامر اذ التوبة بعدها لا يقبل ح ابو هريرة رضوان الله يبعث
ريحا من اليمن الحديث توفي الي بالنصب صفة ريحا وفي فلا تدع ضمير مستتر يعود الى الريح وقوله
في قلبه مثقال حبة او ذرة من ايمان صفة احدا ومعنى مثقال حبة وزن حبة والذر صغار النمل
والذرة واحدة منها والضمير المستتر في فقبضته للريح والبارز لاحد والمعنى قبضت روح
وهذا من اشراط الساعة ق عايشة رضي الله عنها ان الله يحب الرفق في الامر كله قاله
لها حين دخل عليه رهط من اليهود فقالوا السام عليكم ففهمت فقالت وعليكم السام واللعنة
م سعد بن ابي وقاص رضه ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي كان سعد بن ابي وقاص رضه
في ابله وغنمه فاتاه ابنه عمر فلما راه قال اعوذ بالله من شر هذا الراكب فلما انتهى اليه قال يا ابه
ارضيت ان تكون اعرابيا في ابلك وغنمك والناس بالمدينة يتنازعون في الملك فضرب صدره
بيده وقال اسكت يا بني اني سمعت رسول الله يقول ثم ذكر الحديث التقي صفة مشبهة من وقاه
فاتقى والوقاية فرط الصيانة والمراد من الغني غنى النفس والخفي هو الذي اعتزل عن الناس حتى

لم يفلته الاولى [illegible]

العبد التقي وهو فعيل من الوقاية تاؤه منقلبة من الواو وهو من يبالغ في اجتناب الذنوب قال عليه السلام لا يبلغ الرجل درجة المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به باس

[illegible] وقيل المراد [illegible] قال الشيخ التوربشتي [illegible] العبادة [illegible] الصفة

خفي عليهم مكانه خ ابو هريرة رضوان الله ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب الحديث العطاس
انما يكون من انفتاح المسام وخفة البدن وهو يورث الخفة في الدماغ ويزيل كدر النفس ولهذا عده
الشارع نعمة من الله تعالى فيسن الحمد عقيبه و بسبب هذه الامور يخف الغذاء والتثاوب انما
ينشأ من ثقل البدن وامتلائه ويورث الغفلة والكسل وبذلك يجد الشيطان اليه سبيلا
فصار العطاس محبوبا لانه يعين على الطاعات والتثاوب مذموما لانه يثني عن الخيرات
وتمام اضافة رفع التثاوب الى الشيطان بعد بانه المتثاوب من الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس
شهواتها وتدفيل التثاوب نفى فقط وقوله فحمد الله دليل على انه انما يستحق العاطس التشميت
اذا رفع صوته بالتحميد حتى يسمع من عنده وقوله فحق على كل مسلم اي انه فرض من فروض الكفاية
وفي رواية عن ابي هريرة كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله والتشميت بالمشين والسين
الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلاها واشتقاقه من الشوامت وهي قوائم الدابة نعان لا يترك
الله شامتة اي قائمة كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله معارة قيل معناه ابعدك الله
عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك وما روي بالسين المهملة اشتقاقه من السمت وهو
الهيئة الحسنة اي جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس كذا في النهاية وذكر
في نوادر الاصول العطاس يتنفس الروح وسطوعه الى الملكوت حنينا الى قرب الله تعالى لانه
من عنده جاء فاذا عطس المؤمن فانما ذلك وقت ذكر الله تعالى لعبده وتعزية للروح بما وقع
فيه من الضيق فاذا خلص الى الروح ما قال هو طاهر فتلك الصيحة منه فالمؤمن رأى عظيم صنع
الله تعالى في جسده فحمده على صنعه وكرامته اياه والمعاد من الحمد اذ فهمهم لذلك ق ابن عمر
رضي ان الله يدني المؤمن الحديث الادناء التقريب والكنف بالتحريك الجانب والناحية و
المراد فيه الصيانة معناه كنفت الرجل اي صنته فمعنى قوله يضع عليه كنفه يصونه عن الخزي
بما ستره عن عين اهل الموقف كذا في المغرب وقيل معناه رحمه ويلطف به وهذا تمثيل اي يجعله
تحت ظل رحمته يوم القيامة كذا في النهاية والمراد المستتر وقال الله ليل والبادر في سترته للذنوب
وكتاب بالنصب هو المفعول الثاني ليعطى اي يعطى العبد كتاب حسناته والاشهاد جمع شهيد بمعنى
شاهد وهم الملائكة والانبياء او المؤمنون هر ابو هريرة رضوان الله يرضى لكم ثلثا الحديث الاعتصام
بحبل الله هو اتباع القرآن وترك الفرقة قال ابو عبيد الاعتصام بالحبل تمثيل كوثوق المعتصم
حمايته المعتصم به بالاستمساك المتدلي من مكان مرتفع بحبل وثيق يامن انقطاعه او استعارة العهد
والاعتصام لوثوقه بالعهد او ترشيح لاستعارة الحبل بما يناسبه وجميعا نصب على الحال
والمعنى واجتمعوا على التوكل بالله والاستعانة به ولا تفرقوا عنه او اجتمعوا على التمسك بعهده

الي

لقوله

الى عباده وهو الايمان والطاعة وبكتابه صلى الله عليه القرآن حبل الله المتين وقوله
ولا تفرقوا اي ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم كما اختلفت اليهود والنصارى
وولاة الامور هم الخلفاء الراشدون فمن بعدهم ممن ولي امر هذه الامة ونصيحتهم هو
اتباع اقوالهم والذب عنهم والدعاء لهم والمحبة وترتيبهم في الفضيلة كترتيبهم في الخلافة
وعدم الخروج عليهم والنصيحة لمن بعدهم بذل الطاعة في المعروف والصلوة خلفهم وجهاد
الكفار معهم واداء الصدقات اليهم وعدم الخروج عليهم بالسيف اذا ظهر منهم حيف وتنبيههم
عند الغفلة وان لا يغتروا بالثناء الكاذب عليهم وان يدعى بالصلاح لهم وقد يتاول ذلك ايضا
في علماء الدين والقيل والقال مصدران كالقول هذا اذا اعربا واجريا مجرى الاسماء و
اخليا عن الضمير اما اذا بنيا فهما فعلان ماضيان متضمنان للضمير وحينئذ قوله وكره لكم قيل وقال
وفيه وجهان احدهما منع عن حكاية اقاويل الناس والبحث عنها ليقال قال فلان كذا وقيل لفلان
كذا وهو من باب التجسس المنهي عنه والثاني ما يرجع الى امر الدين وذكر ما وقع فيه من الاختلاف
يقول قال فلان كذا ولا يتثبت بل يقلد كل من سمعه ولا يحتاط القول في المواضع اختيارا من الاقاويل
وكثرة السؤال هي مسئلة الناس اموالهم باشره وترك الاقتصاد فيه وقد يكون في السؤال عن
الامور وكثرة البحث عنها وقد يكون من المتشابه الذي امرنا بالايمان بظاهره اما السؤال
لذي الحاجة فجنسه يوجر عليه واضاعة المال هي الانفاق في المعاصي ويدخل فيه الاسراف
في النفقة وفي البناء والملبوس والمفروش وتموية الاواني والسقوف بالذهب ويدخل فيها
قسمة ما لا ينتفع به الشريك كاللؤلؤ والسيف وقيل هي دفع مال من لم يونس منه الرشد
اليه كذا في شرح السنة والنهاية هر عمر رضوان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما الحديث بهذا الكتاب
اي القرآن وقوله اقواما هم العاملون به ويضع به اي يحط بالكتاب المذكور اقواما هم الذين
لم يعملوا به هر هشام بن حكيم بن حزام رضوان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا دخل
الراوي على عمير الانصاري بالشام وكان عاملا لعمر رضى فوجد عنده ناسا مشمسين فقال
ما بال هؤلاء قال حبستهم في الجزية مذكرا الراوي الحديث فتركهم عن جزائهم بكسر
الحاء الواقعة قبل الزاء ق ابو سعيد رضوان الله ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة الحديث
لبيك مصدر بني للتكثير والمبالغة على اجابة بعد اجابة لقوله تعالى الطلاق مرتان اي مرة
بعد مرة وقوله ثم ارجع البصر كرتين اي كرة بعد كرة وقيل هو من قولهم داري تلب دارك
اي تواجهها فمعنى لبيك انا مواجهك بما تحب ومن هذا القبيل سعديك اي اسعادا بعد اسعاد وربما نصب
على انه منادي مضاف حذف منه حرف النداء والواو في قوله وتمام طيبتنا للحال من الضمير في

سعى مع

وهو يراد به ذكر الاقوال
والواقعة في الدين
مثل ان يقال قال
الكلام كذا واهل
السنة كذا
من غير بيان ما هو
الاقوى وتقلد بها
بما سمعه ولا يحتاط
متعودي يكثره على تأويل
تأويل اللفظ

فيعطى لبيك بمعنى
اي نقيم لامتثال
امرك اقامة بكثرة
وسعديك قال
الجوهري السعد
بمعنى الاسعاد
وهو الاعادة
نطلب منك اسعادا
بعد اسعاد والطيرا

كتاب حدائق الأزهار شرح مشارق الأنوار

تأليف سيدنا ومولانا ولي الدين عمر بن
عبد المحسن الأرزنجاني
نور الله ضريحه
آمين

حديث نبوي
١٩٩

حديث
رقم ١٩٩

في لا نرضي وقوله واي شي بالرفع لكونه مبتدا خبره افضل من ذلك ومعنى احل انزل
والرضوان هو الرضا وابما نصب على الظرفية **ح** ابن عباس رضي الله عنهما ان الذي حرم شربها
حرم بيعها ان رجلا اهدى الى النبي صلعم راوية خمر فقال له النبي صلعم اما علمت ان الله
حرم شربها فسار الرجل انسانا امره الى جنبه فقال رسول الله الحديث فنتح الزاي المراد بين
حتى ذهب ما فيها **ف** ام سلمة رضي الله عنها ان الذي يشرب في انا الفضة الحديث يجرجر
في بطنه نار جهنم يروى برفع النار والاكثر النصب قاله جار الله وقوله يجرجر مجاز
لان نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه
جعل صوت جرع الانسان للما في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب
على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه الرفع واما النصب فعلى ان
الشارب هو الفاعل والنار مفعول يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه متواترا له صوت
فالمعنى كانما يجرع نار جهنم كذا في النهاية وانما قال يجرجر بالياء على الوجه الاول للفصل
بينه وبين النار او على ان تانيثها غير حقيقي وانه لما ظاهر غير الحقيقي بالخيار **ح** ابو الدردا
رضه ان اللعانين لا يكونون شهدا الحديث اللعانون جمع اللعان وهو الكثير اللعن واللعان
متعسف لان اللعنة جنسا صلة فان اجيب الى ذلك فقد اهلك وان لم يجب فقد عملا عمله من
الافراط والتعسف فهو جاير والجاير لا شهادة له وفي رواية لا يكون اللعانون شهدا لما
عندهم من الاجنة والعداوة والجور ولا يكونون شفعا لان قلوبهم خالية من الرحمة قوله
لا يكونون شهدا اي يوم القيامة على الذين كذبوا انبياهم في تبليغ الرسالة اليهم **ف** انس
رضه ان المومن اذا كان في الصلوة الحديث المناجي الخطاب للانسان والحديث له قوله فلا يبزقن
بفتح الثا واي المومن المصلي والبزاق معروف والمعنى ان المومن ما مور بصيانة تلك الجهة
عن البزاق لشرفها **ف** ابو هريرة رضه ان المومن لا ينجس لقي ابو هريرة النبي عليه السلام في
بعض طرق المدينة وهو جنب فانسل فذهب فاغتسل فلما جا قال رسول الله اين كنت
قال لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك وهو جنب فقال الحديث **ف** جابر رضه ان المراة
تقبل في صورة شيطان قاله حين راى امراة فاتى امراته زينب فقضى حاجته ثم خرج
الى اصحابه **ف** ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضه ان المومن اذا نفق على اهله الحديث
الواو في وهو يحتسبها للحال من الفاعل واحتساب النفقة ان يريد بها الله تعالى والصدقة
المستترة في كانت للنفقة والبارز له للمنفق في الحديث على ان ما ينفقه المسلم على اهله
صدقة يعود ثوابها اليه اذا نوى بذلك وجه الله تعالى **ح** عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه ان

المقسطين

ان المقسطين عند الله على منابر من نور الحديث المقسط هو العادل من اقسط اذا عدل
واعطى نصيب غيره وقسط اذا جار واخذ قسط غيره فالهمزة في اقسط لسلب القسوط
وهو الجور والنور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره والمراد من قوله عن يمين الرحمن كرامتهم
على الله تعالى وقرب محلهم وذلك لان الشان من عظم قدره في الناس ان يبوء عن يمين الملك ثم انه صلى الله
تنزه ذاته تعالى عما يسبق الى فهم من لم يقدر الله حق قدره بما بين مقابلة اليمين باليسار وكشف حقيقة
المراد بقوله وكلتا يديه يمين لان الشمال يدل على النقص والضعف فقوله وكلتا يديه يمين
جملة اعتراضية وقوله الذين يعدلون اما مرفوع المحل على انه خبر بعد خبر لان او خبر مبتدا محذوف
اي هم الذين واما منصوب على المدح وقوله وما ولوا اي وفيما ولوا وهو من الولاية **ح** عايشة
رضي الله عنها ان الملائكة تنزل في العنان الحديث العنان هو بفتح العين المهملة وفسره بقوله الامر
اي الامر الذي اجراه يجري المنكر وقضى في السما صفته وتسترق تفتعل من السرقة والسمع بمعنى
المسموع اي ان الشياطين تستمعه مختفية كما يفعل السارق والضمير البارز في فتسمعه وفي
فتوحيه للسمع والوحي هو الاشارة والالهام والكلام الخفي يقال وحيت اليه الكلام واوحيت وقوله
معها الجيع وحي الشياطين بحذف المضاف **ح** جابر رضه ان الموت فزع الحديث مرت جنازة
فقام رسول الله صلعم فقيل يا رسول الله انها يهودية فقال الحديث الفزع هو الخوف جعل
نفس الموت فزعا للمبالغة كقولك رجل عادل ثم الباعث على الامر بالقيام اما تعظيم الميت
واما تهويل الموت والتنبيه على انه على سعي ان يضطرب من راى ميتا استشعارا منه ورعبا ولا
يثبت على حاله لعدم المبالاة **ف** انس رضه ان الميت اذا وضع في قبره الحديث الفزع الصوت
والضمير في نعالهم لاصحاب الميت اذ في رواية عن انس ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه
اصحابه الحديث وقيل ان اهل القبور يوذيهم صوت النعال **ح** ابن عمر رضه ان الميت ليعذب
ببكا الحي هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم وقد تقدم الكلام على الحديث في
الباب الاول في قوله من نيح عليه الحديث **ح** ابن عباس رضي الله عنهما ان النار لا يعذب بها الا الله روي
انه اوتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فقال لو كنت
انا لم احرقهم لان النبي قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
ح انس رضه ان الناس قد صلوا وناموا
هكذا لفظ الحديث في الجمع بين الصحيحين في افراد البخاري وفيه دليل على فضيلة تاخير العشا
الى شطر الليل قاله حين اخر ذات ليلة العشا الحديث قاله حين جا مجاشع
ف مجاشع بن مسعود رضه ان الهجرة قد مضت لاهلها الحديث
مع اخيه مجالد اليه بعد فتح مكة فقال بايعنا على الهجرة الا لا في اهلها الاختصاص في قوله ولكن

بين هيئة الستراقهم
ان الشياطين يركب
بعضهم بعضا الى السما
الدنيا فيسمع من فوقهم
الكلام فيلقيها الى من تحتهم
ثم هو يلقيه الى الاخر
حتى الى الكاهن فيرمون
بالكواكب فلا يخطي ابدا
فمنهم من يقتله ومنهم من يحرق
بعض اجزائه وربما لا يدركه
الشهاب قبل ان يلقيه
وربما القاه قبل ان
يدركه فيكذبون معها
الضمير فيه الى السمع
باعتبار المعنى اي جمع
الكلمات المسموعة
من الملائكة ما تكذب
بفتح الكاف وكسرها
وسكون الذال فيهما
من هذا التقسيم فعلم
صدقه فهو من قسم
ما سمع من الملائكة
وما لم كذب
قسم ما قالوه

في الاسلام اي ولكن لا يتكلم على الاسلام وهذا الحديث من افراد البخاري في كتاب الحميدي
ح ابو هريرة رضه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اي لا يصبغون اي
لحاهم فخالفوهم اي بصبغ لحاكم بالحناء ونحوهما ليس بسواد وممن خضب ابو بكر رضي الله عنه
بالحناء والكتم وعمر رضي الله عنه بالحناء وسئل انس رضه اخضب رسول الله فقال
لم يشنه الشيب والكتم نبت يختلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود ومنه الحديث
ان ابا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم ويشبه ان يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء
اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث الحناء او الكتم
على التخيير قاله ابو السعادات وفي كتاب جامع الغرائب روي احسن ما غيرتم به الشيب الحناء
والكتم وكان ابو بكر رضه يخضب بهما بعد ان كان يقول لا احب ان اغير نوري فكان في ذلك
في بدو الاسلام وممن خضب من الصحابة رضي الله عنهم عقبة بن عامر وكذلك يروى عن الحسين بن
علي رضي الله عنهما وقد روي يكون في اخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة
الجنة واختلف في كراهة السواد لانه فعال قوم مذمومين لانه في نفسه حرام ف ابن عمر
رضه ان امامكم حوضا الحديث جرباء ممدود وبلد في بلاد الشام وجاء جرباء مقصورا كذا
في المطالع واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وبالحاء المهملة من اداني الشام كذا في النهاية وجاء
في غير هذا الحديث كما بين صنعاء ومكة او كما بين بصرى وصنعاء او كما بين ايلة ومكة او كما
بين مقامي هذا وعمان او ما بين عدن الى عمان البلقاء وفي حديث ابن عمر حوضي مسيرة شهر
وكل ذلك اخبار عن سعة اقطار الحوض وتمثيل بهذه الاماكن المتنائية بعضها عن بعض على مقدار ما سنح
له من العبارة في كل ال وانما اخبر نبي الله صلعم عن ذلك على طريق التقريب لا التحديد اذ بين
هذه المقادير من التفاوت ما لا يخفى والمقتضى لذكر الاماكن مع التفاوت بينها هو اختلاف
احوال السامعين في الاحاطة بها علما فبين مقدار مسافة كل قطر من اقطار الحوض تارة بما يقطعه
المسافر في الشهر واخرى بالاماكن المختلفة المشهورة عند الناس ليتلقوا المعرفة عند كل احد
على حسب ما عنده من المعرفة ببعد ما بين الموضعين ولو اورد ما يروى من التحديد لافتقرات يأتي
في بيانه بذكر موضع لا علم فيه لاحد فلم يكن تحقق السامع مقداره ولم يكف في بيانه على وجه التحديد
لما اتى من ذكر مسيرة شهر ان ذلك ايضا من باب التقريب لاختلاف احوال الناس في السير
واقصى ما يقدر فيه الغالب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ومحل الكاف في كما النصب
صفة للحوض وما موصول صلته الجملة الظرفية اي مثل الذي ثبت بين جرباء واذرح من المسافة
ف انس رضه ان اشد ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري معنى اشد افضل واعلاه لما

هذا

ع
وانما قيد نابكرا
لما روي انه عليه السلام
قال غيروا الشيب
ولا تجتنبوا السواد وقال
النووي في الخضاب اقوال
اصحها ان خضاب الشيب
للرجل والمراة بالصفرة والحمرة
مستحب وبالسواد حرام
قال صاحب المحيط هذا
في حق غير الغزاة واما
من فعل ذلك من الغزاة
ليكون اهيب في عين
العدو لا للتزيين فغير
حرام لعل ما روي ان
عثمان والحسن والحسين
خضبوا لحاهم بالسواد
كان للكتابة لا للتزيين
ابن ملك

هذا اشد من هذا اي افضل والداخل الخير والضمير في به يعود الى ما والقسط بالضم من عقاقير
البحر تتجره النفساء والاطفال وقيل هو العود كذا في النهاية وكان صلعم يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين ونهى عن الحجامة يوم الثلثاء وفي الحديث دليل على جواز التداوي
والناس في ذلك على ثلث طبقات فالطبقة الاولى هم الانبياء عليهم السلام والاولياء يتداوون و
قلوبهم مع خالق الدواء وينتظرون الشفاء من الله تعالى والطبقة الثانية هم الذين لم يامنوا خيانة
نفوسهم ان تطمئن الى الدواء وتركن اليه فيفروا من ذلك فكلما عرض لهم داء فوضوا الامر في ذلك
الى الله تعالى وتوكلوا عليه وتركوا التداوي من ضعف نفوسهم خوفا على قلوبهم ان تطمئن الى الدنيا
والطبقة الثالثة العامة تختلط قلوبهم مع الاسباب لا ينفكون منها فهم محتاجون الى التداوي
ولا يصبرون على تركه وهم العامة والاولى علاه واقوى اذا في نوادر الاصول ف ابو هريرة
رضه ان امراة بغيا رات كلبا الحديث بغي فعول من البغاء وهو الزنا بمعنى فاعلة ويقال
اطاف به اذا الم به وقاربه والطواف هو الدوران حول شيء والولع بمعنى الخروج والموق الخف فارسي
معرب وانما غفر لها من اجل الرحمة التي رحمت بها الكلب والخبر معروف ف فاطمة بنت
قيس رضي الله عنها ان ام شريك يانيها المهاجرون الاولون الحديث امرها النبي صلعم بالاعتداد في
بيت ام شريك ثم قال لها تلك امراة يغشاها اصحابي فاعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى
تضعين ثيابك لم يرد معنى البتة من الطلقات الثلث في من البت وهو القطع روي انها كانت اخر
تطليقة فبقيت لها من الثلث وابن ام مكتوم اسمه عبد الله وام مكتوم اسمها عاتكة ف ابو سعيد
رضه ان امة من بني اسرائيل مسخت الحديث قاله حين سال اعرابي من اكل الضب وفي رواية ان امة
من الامم مسخت واختلف ان يكون من المسخ هو قلب الخلقة من شيء الى شيء وعن مجاهد انه قال المسخ
بمعنى الختم والطبع على القلوب لا مسخ الصور واحتج على امتناعه بان الانسان هو هذا الهيكل المشاهد
فاذا ابطله وخلق فيه شكل شخص اخر كان ذلك اعداما للانسان وايجادا لذلك الشخص فهذا يكون اعداما
وايجادا لا مسخا وبانا لو جوزنا ذلك لما امنا في كل ما نراه انه كان انسانا عاقلا وذلك يفضي الى الشك في
المشاهدات والجواب عن ذلك ان الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل لان الانسان قد يصير سمينا بعد
ان كان هزيلا وبالعكس فالاجزاء متبدلة والانسان المعين هو الذي كان موجودا والباقي من اول الزمان الى الانسان
امور وراء هذا الهيكل المحسوس فلا امتناع في بقاء ذلك الشيء مع تطرق التغيير الى هذا الهيكل وهذا
من المسخ وعلى هذا يجوز في الملك الذي يكون جثته في غاية العظم ان يدخل حجرة الرسول صلعم وامان
يحصل بالاجماع الامة فثبت بذلك جواز المسخ ولم يكن بنا حاجة الى التاويل الذي ذكره مجاهد رحمه
الله كذا في التفسير الكبير وفوجب اي الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت وقد اختلف

عقاقير
لاخلاط الادوية
[illegible]

الى الاسلام اي ولكن ابا يعلم على الاسلام وهذا الحديث من افراد البخاري في كتاب الجهاد
ح ابو هريرة رضه ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم اي لا يصبغون اي
لحاهم فخالفوهم اي بصبغ لحاكم بالحناء ونحوهما ليس بسواد ومن خضب ابو بكر رضي الله عنه
بالحناء والكتم وعمر رضي الله عنه بالحناء وسئل انس رضه اخضب رسول الله فقال
لم يشنه الشيب والكتم نبت يختلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود وعنه الحديث
ان ابا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم ويشبه ان يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء
اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث الحناء او الكتم
على التخيير قاله ابو السعادات وذكره جلا الغرائب روي احسن ما غيرتم به الشيب الحناء
والكتم وكان ابو بكر رضه يخضب بهما بعد ان كان يقول لا احب ان اغير نوري وكان ذلك
في بدء الاسلام وممن خضب من الصحابة رضي الله عنهم عقبة بن عامر وكذلك يذكر عن الحسين بن
علي رضي الله عنهما وقد روي يكون في آخر الزمان يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة
الجنة ولا خلاف في كراهة السواد لانه فعال قوم مذمومين لانه في نفسه حرام ق ابن عمر
رضه ان امامكم حوضا الحديث جرباء ممدود بلد من بلاد الشام وجاء جربى مقصورا كذا
في المطالع واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وبالحاء المهملة مدينة الشام كذا في النهاية وجاء
في غير هذا الحديث كما بين صنعاء ومكة او كما بين بصرى وصنعاء او كما بين ايلة ومكة او كما
بين مقامي هذا وعمان او ما بين عدن الى عمان البلقاء وفي حديث ابن عمر حوضي مسيرة شهر
وكل ذلك اخبار عن سعة اقطار الحوض وتمثيل بهذه الاماكن النائية بعضها عن بعض على مقدار ما يسنح
لمن العبارة في كل ال وانا اخبر نبي الله صلعم عن ذلك على طريق التقريب لا التحديد اذ بين
هذه المقادير من التفاوت ما لا يخفى والمقتضي لذلك الا ان مع التفاوت بينها من اختلاف
احوال السامعين في الاحاطة بها علما فبين مقدار مسافة كل قطر من اقطار الحوض تارة بما يقطعه
المسافر في الشهر واخرى بالاماكن المختلفة المشهودة عند الناس ليقفوا المعرفة عند كل احد
على حسب ما عنده من المعرفة ببعد ما بين الموضعين ولو اورد مرويا التحديد لافتقرت يأتي
في بيانه بذكر موضع لا علم فيه لاحد فلم يكن يتحقق السامع مقداره ولم يكف في بيانه على وجه التحديد
ما اتى به من ذكر مسيرة شهر ان ذلك ايضا من باب التقريب لاختلاف احوال الناس في السير
واقصى ما يقدر فيه الغالب وذلك ايضا من باب التقريب كذا في الميسر ومحل الكاف نصب كما النصب
صفة الحوض وما موصول صلته الجملة الظرفية اي مثل الذي ثبت بين جرباء واذرح من المسافة
ق انس رضه ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري هي امثل افضل واعلى كذا

هذا

عا [illegible]
والنافية نا بكذا لما روي انه عليه السلام قال غيروا الشيب واجتنبوا السواد وقال النووي في الخضاب اقوال اصحها ان خضاب الشيب للرجل والمراة بالحمرة والصفرة مستحب وبالسواد حرام قال صاحب المحيط هذا في حق غير الغزاة واما من فعل ذلك من الغزاة ليكون اهيب في عين العدو لا للتزيين فغير حرام لعل ما روي ان عثمان والحسن والحسين خضبوا لحاهم بالسواد كان للكتابة لا للتزيين [illegible]

عنافير لاطلاقة الاوفية [illegible]

هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى الخير والضمير في به يعود الى ما والقسط بالضم من عقاقير
البحر يتجر به النفساء والاطفال وقيل هو العود كذا في النهاية وكان صلعم يحتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى وعشرين ونهى عن الحجامة يوم الثلاثاء وفي الحديث دليل على جواز التداوي
والناس في ذلك على ثلث طبقات فالطبقة الاولى منهم الانبياء عليهم السلام والاولياء يتداوون و
قلوبهم مع خالق الدواء وينتظرون الشفاء من الله تعالى والطبقة الثانية منهم الذين لم يأمنوا خيانة
نفوسهم ان تطمئن الى الدواء وتركن اليه فيقفوا من ذلك وكلما عرض لهم داء فوضوا الامر في ذلك
الى الله وتوكلوا عليه وتركوا التداوي من ضعف نفوسهم خوفا على قلوبهم ان تطمئن الى الدنيا
والطبقة الثالثة اهل تخليط قلوبهم مع الاسباب لا ينفكون منها فهم محتاجون الى التداوي
ولا يصبرون على تركه وهم العامة والاولى حاله واقوى كذا في نوادر الاصول ق ابو هريرة
رضه ان امراة بغيا رات كلبا الحديث بغيا فعول من البغاء وهو الزنا بمعنى فاعلة ويطيف به
الطائف به اذا الم به وقاربه والطواف هو الدوران حول شيء والاولع بمعنى الخروج والموق الخف فارسي
معرب وانما غفر لها من اجل الرحمة التي رحمت بها الكلب والخمار معروف ق فاطمة بنت
قيس رضي الله عنها ان ام شريك يأتيها المهاجرون الاولون الحديث امرها النبي صلعم بالاعتداد في
بيت ام شريك ثم قال لها تلك امراة يغشاها اصحابي فاعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى
تضعين ثيابك لم يرد معنى التبرج من الطلقات الثلاث من البت وهو القطع روي انها كانت اخر
تطليقة بقيت لها من الثلاث وابن ام مكتوم اسمه عبد الله وام مكتوم اسمها عاتكة ق ابو سعيد
رضه ان امة من بني اسرائيل مسخت الحديث قاله حين سال اعرابي عن اكل الضب وفي رواية ان امة
من الامم مسخت واختلف ان يكون من المسخ هو قلب الخلقة من شيء الى شيء وعن مجاهد انه قال المسخ
بمعنى الختم والطبع على القلوب لا مسخ الصور واحتج على امتناعه بان الانسان هو هذا الهيكل المشاهد
فاذا ابطله وخلق فيه تشكل شخص اخر كان ذلك اعداما للانسان وايجادا لذلك الشخص فهذا يكون اعداما
وايجادا لا مسخا وبانا لو جوزنا ذلك لما امنا في كل ما نراه انه كان انسانا عاقلا وذلك يفضي الى الشك في
المشاهدات والجواب عن ذلك ان الانسان ليس هو تمام هذا الهيكل لان الانسان قد يصير سمينا بعد
ان كان هزيلا وبالعكس فالاجزاء متبدلة والانسان المعين هو الذي كان موجودا والباقي من اول الزمان الى الان
امورا وراء هذا الهيكل المحسوس فلا امتناع في بقاء ذلك الشيء مع تطرق التغيير الى هذا الهيكل وهذا
من المسخ وعلى هذا نحو ذي الملك الذي يكون جسيما في غاية العظم ان يرى في صورة [illegible] مثلهما لا مانع
يحمل باجماع الامة فثبت بذلك جواز المسخ ولم يكن بنا حاجة الى التاويل الذي ذكره مجاهد رحمه
الله كذا في التفسير الكبير وقوحبه اي الدواب بالنصب مفعول ثان لقوله مسخت وقد اختلف

العلماء رحمهم الله في اكل الضب فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى كراهة اكله وذهب مالك
والشافعي رحمهما الله الى اباحة اكله **ف** عائشة رضي الله عنها ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح
الحديث لما مرض النبي صلعم ذكر بعض نسائه كنيسة بارض الحبشة يقال لها مارية وذكرت من حسنها
وتصاوير فيها فرفع رسول الله صلعم راسه ثم ذكر الحديث قوله اولئك اشارة الى اهل الحبشة
وقوله فيهم الرجل الصالح اي الصالح على زعم قومه والتعريف في الرجل للجنس ولانه جار مجرى المنكر
وتلك الصور اشارة الى الصور تلك الرجال الصالحة الكاينة فيهم **ه** عبد الله بن عمرو رض ان اول
الايات خروجا الحديث الاول اسم لمقدم سابق والايات هي العلامات والمعنى ان اول ايات
الساعة وخروجا نصب على التمييز اي اول الايات من حيث الخروج وقوله ما كانت اي التي كانت
وضحى منصوب تقديرا على الظرفية والضحى اسم لضوء الشمس اذا اشرقت وارتفعت وقيل نصب
على التمييز عن النسبة في الاضافة وانما ذكر قريبا على تاويله بفعيل الذي بمعنى مفعول او لان التانيث
الاخرى غير حقيقي وفي حديث عبد الله بن عمرو ان اولها خروجا الدجال وسياتي عليه كلام
في الباب الثالث يمكن التوفيق بين امثال هذا **ه** ابو هريرة رض ان اول زمرة تدخل
الجنة على صورة القمر ليلة البدر الحديث الزمرة الجماعة وتدخل الجنة صفة لزمرة وعلى صورة القمر
في موضع نصب حال وسمي القمر قمرا لبياضه ومنه حمار اقمر اي ابيض وليلة البدر نصب
على الظرفية وكل شيء تم فهو بدر ومنه البدر لتمامه وقوله والتي تليها اي والزمرة التي تقارب
الزمرة الاولى واضوء افعل التفضيل من ضياء ودري مضموم الدال معناه شديد الانارة وهو
منسوب الى الدر في صفائه وحسنه وان كان الكوكب اكثر ضوءا من الدر وانما قيل كوكب دري
ولم يقل شمس درية او قمر دري لان الشمس والقمر يلحقهما الكسوف والخسوف ولا كذلك الكوكب و
الضمير في منهم يعود الى الزمرة من حيث المعنى واثنتان صفة لزوجتان وبيان او تفسير لما هو الاصل
في التعويض وهو العدد فان لفظ زوجتين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية والذي سيق له الكلام هو
العدد ونظيره قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فان لفظ الهين يحتمل معنى
الجنسية ومعنى التثنية وكذا لفظ اله يحتمل الجنسية والوحدة والمقصود هو العدد في الاول و
الوحدة في الثاني فقيد الهين باثنين واله بواحد بيانا لما هو المقصود وقوله يرى مخ سوقهما
من وراء اللحم هو ايضا صفة للزوجتين دالة على الصفاء واللطافة والسوق جمع ساق ووراء بمعنى
خلف والمشهور في اللغة عزب وهو الذي لا زوجة له وحكي عن الازهري اعزب **ف** ابو سعيد
رض ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم الحديث التراءي تفاعل من الروية وهو
على وجوه يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا ومنه قوله تعالى فلما تراءى الجمعان وتراءى

ضحى بضم الضاد وفتحها ظرف يقال لوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق فيه الشمس ضحى بالضم ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد كذا قاله الجوهري وغيره ١٢ جزري

زوجتان اثنتان

وما في الجنة اعزب

الشمس اي طلعت وحتى رايتها وتراءى القوم الهلال اذا راوه باجمعهم ومنه الحديث كذا في الفائق
والغرف جمع الغرفة وهي منزلة رفيعة في الجنة والغابر البعيد كذا في المطالع وفي الافق
يتعلق بقوله تتراءون والافق الناحية ومن في من المشرق لابتداء الغاية وقوله رجال امنوا بالله
اي منازل رجال فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه والمعنى تلك المنازل
منازل رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين وانما قال تلك باللام الدالة على بعد المشار اليه مع ان المشار
اليها قريب ذكره لان المقتضي كالمتباعد عن تناول منها وفي ذلك ايذان ان المقصود بالبعد تعظيم المشار اليه
كما تقول في مقام التعظيم ذلك الفاضل واولئك الفحول وكقوله عز من قائل الم ذلك الكتاب ذهابا الى بعد
درجة المشار اليه وكقول زليخا فيما يحكيه جل وعلا قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولم تقل هذا ويوسف
عليه حاضر رفعا لمنزلته في الحسن ومنه قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها **ف** النعمان
بن بشير رض ان اهون اهل النار عذابا الحديث اهون افعل التفضيل من الهون وهو اليسر
والسهولة والعذاب مثل النكال بناء ومعنى لانك تقول اعذب عن الشيء اذا امسك عنه كما تقول نكل
عنه ثم اتسع فيه فسمي كل الم فادح عذابا وان لم يكن نكالا اي عقابا يرتدع به الجاني عن المعاودة ونصب
عذابا على التمييز وشراك النعل معروف والمرجل قدر من نحاس او حجر او خزف سمي بذلك لانه اذا
نصب فكانما اقيم على رجل كذا في الفائق وما في يرى من ضمير ما لم يسم فاعله اي ما يظن **ه**
ابو سعيد رض ان بالمدينة جنا قد اسلموا الحديث عن ابي السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري رض
فسمعت تحريكا تحت سريره في بيته فاذا حية فقمت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فاشار الى بيت
في الدار فقال ترى هذا البيت قلت نعم قال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله الى الخندق
فكان ذلك الفتى يستاذنه بانصاف النهار يرجع الى اهله فاستاذن يوما فقال خذ سلاحك فاني اخشى
عليك قريظة فاخذ الرجل سلاحه ثم ذهب فاذا هو بامراته بين الناس فهيا لها الرمح فقالت
اكفف عليك رمحك حتى ترى ما في بيتك فدخل فاذا حية عظيمة على فراشه فاهوى اليها بالرمح فانتظمها
فيه ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت الحية في راس الرمح وخر الفتى صريعا فما ندري ايهما كان
اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجئنا رسول الله صلعم فذكرنا له ذلك وقلنا ادع الله ان يحييه قال
استغفروا الله لصاحبكم ثم ذكر الحديث وقوله فآذنوه اي فاعلموه ثلثة ايام بالامهال فاقتلوه
ولا تقتلوه فان بدا لكم اي ظهر لكم بعد ذلك اي بعد الاعلام بالامهال فاقتلوه وعن ابي الدرداء رض
عن النبي صلعم خلق الله عز وجل الجان ثلاثة اثلاث فثلث كلاب وحيات وخشاش الارض وثلث
ريح هفافة وثلث كبني آدم لهم الثواب وعليهم العقاب وفي رواية ابي ثعلبة الخشني رض صنف لهم
اجنحة يطيرون في الهواء وعن ابن ابي مليكة قال قتلت عائشة جانا فاريت في المنام فقيل لها

الشراك سير النعل الذي على ظهر القدم ١٢ كذا

اما والله لقد قتلتيه مسلما فقالت لو كان مسلما لما دخل على امهات المومنين فقيل ما دخل
عليك الا وانت مستترة فتصدقت واعتقت رقابا وعن الربيع بن زيد قال الجان من الحيات
التي نهى رسول الله صلعم عن قتلها هي التي تمشي ولا تلتوي كذا في نوادر الاصول **ق** عايشة
رضي الله عنها ان بلالا يوذن بليل الحديث معناه ان بلالا يوذن بليل ليوقظ نايمكم ويرجع
قايمكم ويتسحر صايمكم لا لصلوة الفجر فكلوا واشربوا الى ان يوذن ابن ام مكتوم فانه يوذن
للصلوة وكان يوذن بعد طلوع الفجر الصادق **ق** ابن مسعود رضه ان بين يدي الساعة اياما
الحديث بين يدي الساعة اي قبلها على قرب منها والساعة من الاسماء الغالبة كالنجم للثريا وسميت
القيامة بالساعة لمعان تقدمت قبيل هذا **م** جابر بن سمرة رضه ان بين يدي الساعة كذابين
فاحذروهم هو جمع كذاب بكسر الباء اشارة الى الاسود العنسي ومسيلمة صاحب اليمامة والدجال
ومن شابههم في الكذب والتلبيس **ق** ابو هريرة رضه ان ثلثة في بني اسرايل الحديث اسرايل
هو لقب يعقوب عليه والتحية ومعناه في لسانهم صفوة الله وقيل عبد الله وهو بوزن ابرهيم غير منصرف
لوجود العلتين العجمة والابرص الذي به البرص وهو داء معروف والاقرع هو الذي ذهب شعر
راسه والابتلاء هو الامتحان والاختبار وقوله فاراد الله ان يبتليهم اي يصيبهم اصابة تبين فعل
المختبر والقذر ضد النظافة يقال قذرت الشي قذرا اي كرهته والمسح مسح اليد بالشي و
العشراء الناقة التي حملها تمام عشرة اشهر واكثر ما يطلق على الابل والخيل وقوله ويذهب بالنصب
لان التقدير وان يذهب ليكون الفعل مع الموصول في تقدير المصدر فيعطف الاسم على الاسم قال البس عباءة
وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وشاة اصلها شاهة حذفت الهاء ولامها على حرفين
هاء وياء فمن جعلها هاء قال في التكسير والتصغير شياه وشويهة وفي النسب شاهي ومن جعلها ياء
قال شاة وشوية وشاوي واما عينها فواو كذا في الفايق وقوله شاة والدا اي عرف منه
كثرة النتاج وقيل والدا اي حاملة ويقال نتجت الناقة اذا ولدت ونتجها اهلها وقوله فانتج
هكذا ورد في الرواية وقوله هذان اشارة الى الابرص والاقرع وولد الرجل الشاة توليدا اذا
حضر ولادتها فعالجها حتى يبين الولد منها وقوله هذا اشارة الى الاعمى ورجل مسكين تقديره
انا رجل مسكين والحبال جمع الحبل وهو المستطيل من الرمل ومعنى انقطعت بي الحبال في سفري انقطعت
بي الطرق وعجزت عن المضي في سفري ومعنى كابرا عن كابر ورثته عن ابائي واجدادي كبيرا
عن كبير في العز والشرف كذا في النهاية ومعنى لا اجهدك اليوم بشي لا اشق عليك في ردك
في شي تاخذه او تطلبه من مالي وقوله لا احمدك اي على ترك طلب شي مما تحتاج اليه من مالي
او ابقايه عندي كما قيل ليس على طول الحيوة ندم اي فوت طول الحيوة وانما لم يتقبح لبعضهم

اليوم بشي و

علي
اليوم بشي

هذا المعنى قال العلامة لا احمدك باسقاط الميم اي لا امنعك شيئا وهذا تكلف وتغيير للرواية
من غير ضرورة كذا في المطالع ومعنى اتحوطه لله وقوله فقال له الملك **م** ميمونة رضي الله عنها ان
جبرايل عليه كان وعدني ان يلقاني الليلة الحديث قال حين راته ميمونة مهتما فقال لقد استنكرت
هيتك منذ اليوم قالت فظل رسول الله يومه ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت
فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له لقد
كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله فامر
بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحايط الصغير ويترك كلب الحايط الكبير اما بالتخفيف
من حروف التنبيه وضع لتنبيه المخاطب قبل الشروع ليتفطن لما يقال له والفسطاط ضرب
من الابنية واجل تقع في جواب الخبر محققة لما يقال اي قد كان او يكون فلقول ولا تقع جواب
الاستفهام واما نعم فمحققة لكل كلام الا في النفي وقوله والحايط هو البستان **م** ام سلمة رضي الله عنها
ان حمزة اخي من الرضاعة قاله حين قيل الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل فتاة في قريش الرضاعة
بفتح الراء مصدر رضع **م** حذيفة اليماني رضه ان حوضي لابعد من ايلة من عدن الحديث ان حوضي
اي عرض حوضي وايلة بفتح الهمزة مدينة بالشام وقيل مكان بينبع وعدن مدينة مشهورة من
مدن اليمن وقوله من عدن بدل من ايلة بتكرير العامل والذود الدفع وقوله لاذودن عنه الرجال
اي الرجال التي لم يومنوا والحديث في بيان سعة حوضه صلى الله عليه سلم **م** عايشة رضي الله عنها
ان حيضتك ليست في يدك قال لها حين طلب منها مناولة الخمرة من المسجد فقالت اني حايض
اكثر الرواة يفتحون الحاء من قوله حيضتك وبعضهم يكسرها مريدا بها حالة الحيض التي تلزم الحايض
من التجنب والتحيض وممن صوب ذلك الخطابي والامام شهاب الدين التوربشتي رحمهما الله والخمرة
كالسجادة الصغيرة سميت بذلك لانها تخمر وجه المصلي عن الارض اي تستر **خ** المسور بن
مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما ان خالد بن الوليد بالغميم الحديث المسور بكسر الميم وسكون
السين المهملة وفتح الواو ومخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء والحكم بالحاء المهملة
المفتوحة بعدها كاف مفتوحة والغميم بفتح الغين المعجمة موضع بين مكة والمدينة يعرف بكراع
الغميم والحديبية بتخفيف الياء عند المتقنين اسم موضع قريب مكة **خ** ابو هريرة رضه ان
داود النبي عليه كان لا ياكل الا من عمل يده دل الحديث على فضيلة الاكل من عمل اليد وعنه صلى الله عليه سلم
ما اكل احد طعاما خيرا قط من ان ياكل من عمل يده وقيل لسفيان الثوري ما تقول في رجل قصار اذا
كسب درهما كان فيهما يقوته وعياله ولم يدرك صلوة الجماعة واذا اكتسب اربع دوانيق ادرك
الصلوة في جماعة ولم يكن فيهما يقوته وعياله ايهما افضل قال يكسب الدرهم ويصلي وحده وايضا

الابل لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لها لازم كذا في الصحاح

روي ان داود عليه السلام في خلافته كان يتجسس الناس في امر سلطانه من لا يعرفه ... داود ... فبعث الله ملكا في صورة ادمي فتقدم اليه داود فساله فقال نعم الرجل [illegible]

[illegible]

ذلك على جواز الاشتغال بالكسب وقد كره بعض الناس الاشتغال به وقالوا الواجب على كل
انسان الاشتغال بعبادة ربه لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال عامة
اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه وعياله واجب وان زاد على ذلك فهو مباح وان اشتغل
بطلب الزيادة لا يكون حراما اذا لم يرد فيه الفخر والريا وذلك لان الله تعالى فرض على عباده فرايض
واتيانها اداء تلك الفرايض الا باللباس وقوت النفس ولا يحصل ذلك الا بالكسب وقيل ترك الكسب
على ثلثة اوجه للكسل وللتقوى وللعار فمن تركه كسلا فلا بد له من السوال ومن تركه تقوى
فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا فلا بد له من السرقة ح جابر رضه ان دماءكم واموالكم حرام عليكم
الحديث قاله حين خطب الناس خطبة الوداع يوم عرفة في بطن الوادي والمراد من قوله
ان دماءكم واموالكم ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم وانما ذكره مختصرا اكتفاء
بعلم المخاطبين وانما شبه ذلك في التحريم بيوم عرفة والبلد لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة
اشد التحريم وقوله الا كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع اي ابطلت ذلك وتجافيت
عنه كالشي الموضوع تحت قدمي ثم انه صلى الله عليه وسلم بدا في وضع دماء الجاهلية وربا هابين
اهل الاسلام باهل بيته ليكون امكن في قلوب السامعين قال وان اول دم اضع من دمائنا الى
اخره واراد بقوله من دمائنا اهل الاسلام لا ذوي القرابة منه والحارث هو ابن عبد المطلب
وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد على قول الجمهور وقال ابن قتيبة اسمه عامر وعاش مائة واربعين سنة
وسمي عبد المطلب لان عمه المطلب اردفه خلفه حتى لحق به من المدينة صغيرا وكان يقال من هذا
فيقول عبدي وقوله كان مسترضعا اي كان ابن ربيعة مسترضعا والربوا اكتب بالواو على لغة
من فخم كما كتبت الصلوة والزكوة وزيدت الالف بعدها تشبيها بواو الجمع والمراد من كلمة الله قوله تعالى
فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل هي اباحة الله الزواج والاذن فيه والمعنى ان استحلالكم
فروجهن وكونهن تحت ايديكم انما كان بعهد الله تعالى وحكمه فيما شرع لكم من الدين وان نقضتم عهده
الذي عهد اليكم فيهن انتقم منكم لهن وقوله ولكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه اي
لا يستبددن بالاذن لمن تكرهون في الدخول عليهن والتحدث عندهن كما كان من عادة العرب و
وايطاء الفرش كناية عما ذكرنا لا عن الزنا اذ لو كان كناية عن ذلك لكانت عقوبتهن الرجم وليس
كذلك فانه قال فاضربوهن غير مبرح اي غير شديد الجرح وهو الشدة والمعروف هو
ان لا يكلف واحد من الزوجين ما ليس في وسعه وكتاب الله بالرفع خبر مبتدا اي هو كتاب الله وبالنصب
بدل عن مفعول تركت وهو ما لم تضلوا بعده او عطف بيان له وما في فما انتم قايلون استفهامية
والسبابة من الاصابع التي تلي الابهام وكانت في الجاهلية تدعى سبابة لانهم كانوا يسبون بها

والضمير

والضمير البارز في يرفعها يعود الى الاصبع وقوله ينكبها اي يميلها اللهم اشهد الله عليهم من نكب اصبعه اذا
اماله ح خولة بنت ثامر رضي الله عنها ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق الحديث ثامر بالثاء
المثلثة اسم ابي خولة وقيل اسم ابيها قيس وثامر لقبه وهي زوجة حمزة رضي الله عنه والتخوض تفعل
من الخوض وهو الدخول في الباطل واللهو قاله جار الله اي ان الذين يتصرفون في مال الله تعالى
ملتبسين بما لا يرضاه الله تعالى فلهم النار يوم الجزاء ح ابو هريرة رضه ان رجلا راى كلبا
ياكل الثرى من العطش الحديث الثرى هو التراب الذي فيه بلة وشكر الله هو الثواب على الطاعة
ح ابو هريرة رضه ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى الحديث ارصد جناه اعد وهيا والمدرجة
المسلك وتربها كما يربي الرجل ولده وغير بالنصب على الاستثناء دل الحديث على فضيلة زيارة الاخوان
اعلم ان زيارة الاخوان مستحبة وينبغي للزاير ان ينظر في ذلك فان راى اخاه يحب زيارته ويانس
اكثر زيارته والجلوس عنده وان راه مشتغلا بعبادة او غيرها او راه يحب الخلوة يقل زيارته حتى
لا يشغله عن عمله وكذلك عايد المريض لا يطيل الجلوس عنده الا ان يستانس به المريض ح ابو هريرة رضه
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع الحديث فيما اشتهيت اي في الذي اشتهيته او في اشتهائك
بمعنى في شهوتك وفاعل اسرع هو الضمير الراجع الى الرجل وبادر بمعنى سبق والطرف بسكون الراء تحريك
الجفون في النظر واستواء الشي اعتداله والاستحصاد بمعنى الحصاد نحو الاستقرار بمعنى القرار
والتكوير الالقاء الشي مجتمعا وامثال الجبال بالنصب اي كامثال الجبال ودونك بمعنى خذ مطلوبك والضمير
في فانه للشان والحديث ح ابو هريرة رضه ان رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار
الحديث اسلاف المال اعطاؤه مؤجلة وقوله يتقدم عليه حال من الضمير المستتر في يركبه والصحيفة
القرطاس وزجج بمعنى سوى واصلح والشهيد بمعنى الشاهد والضمير المستتر في ولجت للخشبة والضمير
في قوله فيه للبحر والولوج الدخول والواو في وهو في ذلك للحال وذلك اشارة الى مصدر انصرف
المدلول وقوله يخرج الى بلده جملة مستانفة واذا للمفاجاة والباء في الخشبة زايدة على قول من يجوز
زيادتها في الموجب اي فاذا الخشبة التي فيها المال حاضرة وحطبا نصب على انه مفعول ونشر الخشبة
قطعها بالمنشار واللام في بالالف كاللام في ولقد امر على اللئيم يسبني وارد على مذهب الكوفيين
في عدم اشتراط تجريد المضاف من التعريف وراشدا نصب على الحال ومما يناسب هذا حكاية زوجتي
رجل تزوج احداهما بدون علم الاخرى وقد علمت حالها من غير اخبار زوجها ثم مات زوجها فورثت
الف دينار من التركة فارادت الى الاخرى نصفها فقالت مالي في تركته حق لانه كان قد طلقني قبل موته
ولم اخذ من ذلك شيئا فانظر الى معاملة اهل القرون الماضية رجالهم ونسايهم مع الله تعالى والى
معاملة اهل زماننا الردية نحن فيه ونسال منه عز وعلا التوفيق لاصلاح الحال والتاهيل للفوز بالامال

[illegible]

ق عايشه رضي الله عنها ان روح القدس لا يزال يؤيدك الحديث القدس الطهارة وروح
القدس هو جبرايل عليه سمي بذلك لانه ياتي الى انبيا الله تعالى بما فيه الحيوة والطهارة او لانه الروح
الذي طبع على الطهارة وروح القدس كقولهم حاتم الجود ورجل صدق والغرض من هذه الاضافة الوصف
لما فيه من المبالغه ومعنى ما نافحت جادلت وافحت واجتهدت في الذب عن حريمها من قولهم قوس
نفوح اذا كانت بعيد الرفع للسهم والمراد بمنافحته هجا المشركين وهجاو بتهم على اشعارهم
والمعنى ان شعرك هو الذي تنافح به عن الله ورسوله يلهمكه الملك سبيله بخلاف ما يتقوله الشعرا
اذا اتبعوا الهوى وهاموا في كل واد فان مادة قولهم من القا الشيطان اليهم ق ابو ذر رضي
ان شدة الحر من فيح جهنم الحديث من فيح جهنم معناه من سطوع حرها وانتشاره ومنه قولهم
مكان افيح اي واسع او من سطوع الحر وغليانه يقال فاحت القدر اذا غلت والحديث
يحتمل وجهين الاول ان شدة حر الصيف من وهج جهنم في الحقيقة الثاني انه جار مجرى التشبيه
اي كانه من فيح جهنم فاجتنبوا ضررها وقوله فابردوا اي فصلوا اذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال
وحقيقة الابراد الدخول في البرد كقولك اظهرنا كذا في الفايق ق عايشه رضي الله عنها
ان شر الناس عند الله يوم القيامة منزلة الحديث منزلة نصب على التمييز ومن فرقه بفتح الرا
بمعنى خافه والاتقاء نصب على انه مفعول له والفحش زيادة الشي على مقداره وقيل كل خصلة قبيحة م
عمار رضي ان طول صلوة الرجل الحديث مئنة اي مخلقة وكل شي دلك على شي فهو مئنة له ويقال
ان هذا المسجد مئنة الفقها ويقال هو مئنة للكرم اي مكان لقول القايل انه لكريم وحقيقتها
انها مفعلة من معنى ان التاكيدية غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا تشتق منها وانما ضمنت حروف
تركيبها لايضاح الدلالة على ان معناها فيه ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما كما اعرب ليت
ولو توبقا في قوله ان ليتا وان لوا عنا لكان قولا كذا في الفايق والكشاف ووجه دلالة ذلك على
فقهه ان الصلوة اصل مقصود بالذات والخطبة تقدمة وتوطية لها وما هو مقصود بالذات
احق بالاهتمام والتطويل مما هو من سببه فلما اثر الخطيب ذلك دل على فقهه ق ابن عمر رضي الله
عنهما ان عاشورا يوم من ايام الله الحديث كان يوم عاشورا يوما يصومه قريش في الجاهلية فلما
قدم رسول الله المدينة صامه وامر الناس بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشورا وقال
من شا صامه ومن شا تركه زعم بعض اهل اللغة ان اسم عاشورا ماخوذ من اعشار اوراد الابل
والعشر بكسر العين عندهم تسعة ايام تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت يوم التاسع
وذلك انهم يحسبون في الاظما يوم الورد فاذا اقاموا في الرعي يومين ثم اوردوا اليوم الثالث قالوا
وردنا ربعا وانما هو يوم الثالث في الاظما واذا اقاموا في الرعي ثلثا واوردوا اليوم الرابع قالوا وردنا

خمسا

خمسا فقاسوا على هذا اليوم التاسع ومن هذا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين في الجمع انهم جعلوا ثمانية
عشر يوما عشرين واليوم التاسع عشرا والمكمل عشرين كذا في شرح السنة ح عثمان وعايشه
رضي الله عنهما ان عثمان رجل حيي الحديث سبب ذكره هو ما قالت عايشه رضي الله عنها انه استاذن
ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلعم وانا معه في مرط واحد فاذن له فقضى اليه حاجته وهو معي في
المرط ثم خرج ثم جا عمر رضي الله عنه فاذن عليه فاذن له فقضى حاجته وهو على تلك الحال ثم خرج
ثم استاذن عثمان رضي الله عنه فاصلح عليه ثيابه وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج قالت عايشه فقلت
يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر فقضى اليك حاجته على حالك ثم استاذن عليك عمر فقضى اليك حاجته
على حالك ثم استاذن عليك عثمان فكانك تحفظت فذكر الحديث المرط كسا من صوف وحيي على
وزن فعيل من الحيا واني خشيت هو جواب الشرط مقدم عليه تقديره ان اذنت خشيت وان
لا يبلغ هو مفعول خشيت ح ابو الدردا رضي ان عدو الله ابليس جا بشهاب من نار الحديث
ابليس بالنصب عطف بيان او بدل وهو مشتق من الابلاس وهو الياس والشهاب شعلة نار ساطعة
ومن في من نار للتبيين وثلث مرات متعلق بالعنه والموثق المأسور المشدود في الوثاق وهو موثقا
خبر اصبح واسمها الضمير المستتر فيه الراجع الى ابليس ق ابو هريرة رضي ان عفريتا من الجن
تفلت على البارحة الحديث العفريت القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والتاء للالحاق بقنديل
ويقال عفرية نفرية والتفلت التخلص من الشي فجاة والمعنى تعرض لي بغتة ليغلبني في صلوتي
والامكان القدرة على الشي من سوار بقاع المانع والسارية الاسطوانة ورب اغفر لي الى اخره بدل من دعوة
اخي او عطف بيان لها وانما سال سليمان عليه مملكة الدنيا لله تعالى لا لنفسه وذلك لان اباه داود عليه
كان حاكما لله في ارضه فلما ورث سليمان داود سال مملكة الدنيا كلها ليستوي الدنيا واهلها ويحكم
فيهم حكما يصادف حكمه وينفي الظلم عن اهل الارض وينصف بعضهم من بعض حتى الجن والانس والطير
والبهايم والوحوش والسباع والجبال والبحار فكان له التحكم في ذلك وملكه وسلطانه واعني بالريح
والشياطين والجن فتسخر له ذلك واما سواله عليه السلام ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فلاجل ان خاصته
الله تعالى ينافسون في المنزلة بعده ويغار احدهم ان يتقدمه غيره من نظرائه قال صلى الله عليه وسلم
في حديث المعراج لقيت موسى في السماء السادسة فلما جاوزته بكى وقال يزعم بنو اسرايل اني اكرم
ولد ادم على الله عز وجل وقد جاوزني فللانبيا والاوليا تنافس في محل القربة وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله الا سالت ربك ملكا كملك سليمان فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم عند
الله افضل من ملك سليمان كذا في نوادر الاصول ومعنى خاسيا مهينا من قولهم خسات الكلب اي
زجرته مستهينا وذلك اذا قيل له اخسا ودلالة الحديث على ان رؤية الجن ممكنة ح عايشه رضي الله عنها

اي حفظت نفسكم منه

[illegible]

عفرة في التراب
بلاوي اي طرابة

الا عيني تنامان ولا ينام قلبي سال ابو سلمة عايشة كيف كانت صلوة رسول الله صلعم في رمضان
قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر ركعة يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر
فقال الحديث ونومه صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح ليلة التعريس من النوادر اذ لا ينام قلبه من
اجل انه يوحى اليه في النوم وليس في قصة ليلة التعريس الا نوم عينيه عن روية الشمس وانه ليس من فعل القلب
واعلم ان هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين مذكور في المتفق عليه من مسند عائشة رضي الله عنها ق
المسور بن مخرمة رضه ان فاطمة مني الحديث قاله لما خطب علي رضي الله عنه ابنة ابي جهل على
فاطمة رضي الله عنها ومعنى قوله فاطمة مني جزء مني كما ورد في الحديث الاخر فاطمة بضعة مني اي قطعة
مني وقوله ان تفتن في دينها اي بسبب غيرتها على الكافرة م عمرو بن العاص رضه ان فصل بين صيامنا
الحديث فصل بالصاد المهملة لا بالمعجمة فانها تصحيف والاكلة بضم الهمزة اي اكلة السحور وهي السحور
هو الفارق بين صيامنا وصيام اهل الكتاب لان الله تعالى اباح لنا ما حرم عليهم من ذلك ومخالفتنا اياهم
في ذلك يقع موقع الشكر لتلك النعمة م عبد الله بن عمرو رضه ان فقراء المهاجرين الحديث قوله خريفا
اي سنة والخريف هو احد فصول السنة اطلق الجزء واريد به الكل ق سهل بن سعد رضه ان في
الجنة بابا الحديث الريان فعلان من الري يدخل منه الصايمون حتى وقعت صفة للباب والمراد من الصايمون
من كثر منه الصوم والمعنى ان الصيام بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش
قبل تمكنهم من الجنة ق ابو سعيد رضه ان في الجنة شجرة الحديث الجواد بالنصب هو مفعول الراكب
وهو الفرس السابق الجيد والمضمر بالنصب موصفة الجواد وتضمير الخيل هو ان يظاهر عليها بالعلف
حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وما في يقطعها للنفي وضمير المونث يعود الى الشجرة م انس رضه
ان في الجنة لسوقا الحديث الضمير في ياتون لاهل الجنة والدال عليه سياق الكلام ويقال حثى في وجهه
حثيا وحثوا وحثا اذا رمى والواو في وقد ازدادوا للحال حسنا الله عليه ح ابو هريرة رضه ان
في الجنة ماية درجة الحديث الدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من المراتب والفردوس
حديقة في الجنة وقوله اوسط الجنة اي خيرها واشرفها وتفجر اصله تتفجر والتفجر هو
التفتح بالسعة والكثرة ق ابن مسعود رضه ان في الصلوة لشغلا قال الراوي كنا نسلم
على رسول الله وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا
يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فترد علينا فقال الحديث وشغلا بسكون الغين وضمها م
عمار وحذيفة سئل شعبة ان في امتي اثني عشر منافقا الحديث قد اسر صلى الله عليه وسلم هذا القول
الى خاصته وذوي المنزلة من اصحابه اثر هذه الفتنة المشوهة الملتبسة لئلا يقبلوا منهم الايمان ولا يامنوا

من

[illegible]

من قبلهم المكر والخداع ولم يكن يخفى على المحفوظين شانهم لاشتهارهم بذلك في الصحابة الا انهم
كانوا لا يواجهونهم بصريح المقال اسوة برسول الله صلعم وكان اعلمهم باسمايهم وذلك انهم كانوا
ليلة العقبة مع النبي صلعم مرجعه من غزوة تبوك حين هموا بقتله ولم يكن على العقبة الا رسول الله صلعم
وعمار يقود به وحذيفة يسوق به وكان منادي رسول الله صلعم قد نادى ان خذوا بطن الوادي
فهو اوسع عليكم فان رسول الله قد اخذ الثنية فلما سمعه اوليك الذين طمعوا في المكر به فاتبعوه
متلثمين وهم اثنا عشر رجلا فسمع رسول الله صلعم خشفة القوم من ورايه فامر حذيفة ان يردهم
فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم بمحجن كان معه فضربها ضربا فرعبهم الله تعالى حين ابصروا
حذيفة فانقلبوا مسرعين على اعقابهم حتى خالطوا الناس وادرك حذيفة رسول الله صلعم فقال
لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعرف ذوات رواحلهم قال ان الله اخبرني
باسمايهم واسماء ابايهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند الصباح فمن ثم كان الناس يراجعون حذيفة
في امر المنافقين وقد نقل عن حذيفة انهم كانوا اربعة عشر فتاب اثنان ومات اثنا عشر على النفاق
شعبة هو احد رواة هذا الحديث والنفاق اسم اسلامي لم تعرفه العرب في الجاهلية بالمعنى المخصوص
وهو اظهار الايمان وابطان الكفر وهو ماخوذ من النافقاء احدى جحرة اليربوع فان اليربوع اذا
طلب من احد جحريه هرب منه الى الاخر والولوج الدخول والدبيلة الداهية وهي مصغرة الدبلة
حكاها ابو عبيد وذكر مسلم رحمه الله في شرحه قوله سراج من نار هو تفسير للدبيلة ومعنى
تكفيكهم تكفيك شرهم على حذف المضاف ومعنى ينجم يظهر ويطلع م اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها
ان في ثقيف كذابا ومبيرا وكذاب المبير هو الحجاج من ابار اذا اهلك والكذاب ابن عبيد وثقيف اسم قبيلة
ق انس رضه ان حوضي من الاباريق بعدد نجوم السماء قوله حوضي في الحشر والاباريق جمع
ابريق والمراد من قوله بعدد نجوم السماء هو الكثرة ثم الحياض يوم القيامة للرسل عليهم السلام لكل
على قدره وقدر تبعه من شرب منه لا يظما بعد ذلك ابدا م عايشة رضي الله عنها ان في عجوة العالية
شفاء الحديث العجوة تمر يكون بالمدينة يضرب الى السواد والعالية ما فوق نجد الى ارض تهامة
والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها والترياق بكسر التاء فارسي معرب وهو دواء السموم
والخاصية التي في العجوة انما كانت ببركة دعايه صلى الله عليه وسلم وروي ان في عجوة المدينة واول
البكرة نصب على الظرفية ق ابو سعيد رضه ان فيك لخصلتين الحديث الخصلة الخلة والحلم
بكسر الحاء ترك العجلة بالعقوبة وترك الطيش والاناة على وزن القناة التاني والتثبت في الامور
ق انس رضه ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة الحديث قاله حين قال بعض الانصار
يوم حنين لما افاء الله على رسوله اموال هوازن فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من

من قريش كلا منهم مائة من الابل يغفر الله لرسول الله صلعم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
الحديث هو الحرب والمراد من المصيبة اجلاؤهم من ديارهم واهلاك ابائهم واقاربهم واسرا وليك و
معنى اجيزهم اتحفهم بنيل الجائزة اذا اتحفه والطفه كذا في الفائق والهمزة في اما للاستفهام
بمعنى الانكار والنفي وقوله وترجعوا برسول الله الى بيوتكم لانه فيه من تسلية مصابهم برضا رسول
الله ومحبته اياكم ونحو ذلك والوادي معروف والمراد منه الراي والمذهب كما يقال فلان في واد
وانا في واد كذا قال الخطابي رحمه الله الانصار جمع النصير كالاشراف والشريف وقيل جمع الناصر
كالاصحاب والصاحب وهم قبيلتان الاوس والخزرج ابنا حارثة ابن ثعلبة والشعب بكسر الشين
الطريق في الجبل هـ عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان قلوب بني ادم كلها الحديث يقال كان فلان قبض الملك
بين اصبعيه اذا تمكن منه واستقل بامره وجرى حسب تصرفه وتدبيره من غير استعصاء وتمانع والمعنى
ان الله تعالى هو المتمكن من قلوب العباد والمتصرف فيها كيف يشاء وانما قال عليه من اصابع الرحمن ولم يقل
من اصابع الله اشعارا بانه تعالى انما تولى بنفسه امر قلوبهم ولم يكله الى احد من ملائكته رحمة منه وفضلا لئلا
يطلع على سرائرهم كذا ذكره الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله وفي الحديث دليل على ان المومن ينبغي ان يكون
بين الخوف والرجاء ابدا وان لا يامن من الله تعالى طرفة عين ق المغيرة بن شعبة رضه ان كذبا علي
ليس ككذب على احد الحديث يقال تبوأ الدار اي اتخذها مسكنا واصله البوء وهو مساواة الاجزاء
في المكان ومعنى قوله فليتبوأ ليتخذ موضع قعوده من النار وليتنزل منزله منها ظاهره امر ومعناه خبر
اي ان الله تعالى يبوئه منها قاله الامام الاجل شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ومن في من النار للتبعيض
او للابتداء وقد كره قوم من الصحابة رضي الله عنهم اكثار الحديث خوفا من الزيادة والنقصان والغلط
فيه بالكذب عليه صلى الله عليه وسلم انما وقع عن الثقات لا عن تعمد اما النسيان كما روي ان ابن عمر رضه
روى ان الميت ليعذب ببكاء اهله فبلغ ابن عباس رضي الله عنهما فقال وهل عبد الرحمن انه عليه السلام مر بيهودي ابو
يبكى على ميت فقال انه ليبكى عليه وانه ليعذب او لالتباس لفظ او وقوع خطأ في تغيير العبارة والنقل
بالمعنى نظيره ان ابن عمر روى انه عليه السلام وقف على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم
قال انهم الان يسمعون ما اقول فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت لا بل قال انهم الان ان الذي كنت
اقول لهم هو الحق او لانه ذكر الرسول عليه حكاية فحسب الراوي انه قاله من تلقاء نفسه كما روي انه
صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلثة المراة والفرس والدار او لانه ما قاله صلى الله عليه وسلم كان يختص قال
بسبب فغفل الراوي عنه كما روي انه قال صلعم التاجر فاجر فقالت عائشة رضي الله عنها انما
قال ذلك في تاجر لم يكن تقيا او وقع عن تعمد اما عن الملاحدة طعنا في الدين واما عن الغواة المتعصبين
تقريرا لمذاهبهم وردا لخصومهم واما عن جهلة القصاص ترقيقا لقلوب العوام وترغيبا لهم في الاذكار
كما

هو الامام الاول العلا بتمام يحيى بن
شانه الى بيان واما يحيى القائف
مناقبه انه كتب بيده الف الف
حديث وكتب
الشمائل
ملا محمد فاضل

كما حكي ان احمد بن حنبل ويحيى بن معين رحمهما الله حضرا مسجد رصافة في جماعة فقام بين ايديهم
قاص وقال اخبرنا احمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله خلق الله من كل كلمة منها طيرا منقاره من ذهب وريشه
من مرجان واخذ في قصة طويلة فنظر يحيى الى احمد وقال انت حدثته فقال والله ما سمعته الا
الساعة فرعاه يحيى وقال له انا يحيى وهذا احمد وما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلعم فان
كان لا بد من الكذب فعلى غيرنا فقال كنت اسمع ان يحيى احمق وما تحققته الا الساعة ليس في الدنيا غير
كما احمد ويحيى قد كتبت عن سبعة عشر احمد بن حنبل ويحيى بن معين فوضع احمد كمه على وجهه وقال
دعه يقوم فقام كالمستهزئ بهما او عن المنها لكين على الجاه والمال تقربا الى الحكام والملوك مثل
غياث بن ابرهيم دخل على المهدي بن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة فروى حديثا عن النبي صلعم بن
انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح قال فامر له بعشرة الاف درهم فلما خرج قال
المهدي اشهد انه قفا كذاب على رسول الله ما قال رسول الله جناح ولكن هذا اراد ان يتقرب
الينا يا غلام اذبح الحمام قال فذبح حماما بمال خطير فقيل يا امير المومنين وما ذنب الحمام قال من اجلهن
كذب على رسول الله صلعم وقيل لمامون بن احمد المروزي الا ترى الى الشافعي ومن تبع له بخراسان
فقال حدثنا احمد بن عبد الله بن معدان الازدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم يكون في
امتي رجل يقال له محمد بن ادريس اضر على امتي من ابليس ويكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة هو سراج
امتي كذا في جامع الاصول وشرح السنة خ عائشة رضي الله عنها ان لصاحب الحق مقالا قاله لرجل
تقاضاه فاغلظ له فهم اصحابه والحق من حق الشيء اذا وجب والمقال يعني القول خ ابن عمر رضي الله عنهما
ان لك اجر رجل الحديث قاله لعثمان رضي الله عنه حين خلفه لتمريض زوجته رقية ابنة رسول الله صلعم
ولم يستصحبه في غزوة بدر قال الخطابي رحمه الله هذا خاص بعثمان لانه كان لتمريض ابنة رسول الله صلعم
وقال الواقدي رحمه الله ضرب رسول الله صلعم لثلاثة نفر من المهاجرين لا اختلاف عندنا فيهم
بسهامهم واجورهم في غنائم بدر عثمان خلفه رسول الله صلعم على ابنته رقية وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله يتجسسان خبر عير قريش التمريض القيام على المريض ق
انس رضه ان لكل امة امينا الحديث الامين الثقة على الشيء وسمى رسول الله صلعم ابا عبيدة رضه امينا
وان كانت الامانة من صفة غيره ايضا من الصحابة رضي الله عنهم لغلبة تلك الصفة عليه واشتهاره بها ف
جابر رضه ان لكل نبي حواريا الحديث حواريو الانبياء صفوتهم والمخلصون لهم من الحور وهو ان يبيض
بيا من العين ويشتد خلوصه فيصفو سواده ومنه الدقيق الحواري وهو خلاصته ولبابه ومن
ذلك قيل لنساء الامصار الحواريات لخلوص الوانهن وذهابهن في النظافة من نساء الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعن ويسر

احمد الله تعالى على تواتر فضله والائه واشكره على توافر منته ونعمائه واصلي على حبيبه
محمد المصطفى وعلى من في ارضه وسمائه وعلى اله واصحابه الكرام ورفقائه وارغب اليه سبحانه وتعالى
في تسهيل ما قصدته وتيسير ما حاولته من حل مشكلات كتاب مشارق الانوار النبوية
ورفع استاره وفسر مبهماته وكشف اسراره سائلا منه تعالى ان يجعل ذلك دليلا يهديني
ونورا على الصراط يسعى بين يدي وبيميني ونعم المسؤول قال الشيخ الامام الافضل الاكمل العلامة
اوحد دهره وفريد عصره ملك المحدثين رضي الملة والدين ابو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني
نور الله ضريحه الحمد لله محرم ومجري القلم وذارئ النسم وبارئ الامم ولا شريك له الى اخره
اقول اللام في الحمد لتعريف الجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو لا للاستغراق
لغة بوجوه الاول انه لو كانت للاستغراق وضعا لزم كونها موضوعة لغير التعريف لان اللام حينئذ بمعنى
كل وهو يفيد الشمول المنافي للتعيين الثاني انه يثنى ويجمع فيقال الرجلان والرجال ولو كانت للاستغراق
لما جاز ذلك اذ لم يبق بعد الكل شيء ينضم اليه الثالث انه يقال الحيوان جنس ولا يقال كل حيوان جنس
ولو كانت للاستغراق لكان الاول مفيدا ما افاده الثاني غير ان الاستغراق مفوض الى مقتضى
المقام فاذا كان المقام خطابيا اي مغلبا للظن لا مورثا للتعيين مثل المؤمن غر كريم حمل المعرف باللام
على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد الى فرد من المؤمنين دون فرد آخر مع تحقيق الحقيقة في الفرد الذي قصد بهذا
الحكم اليه والعرفي الذي لم يقصد به اليه يؤدي الى ترجيح احد المتساويين ثم الاستغراق نوعان عرفي وغير عرفي
فالعرفي مثل قولنا جمع الامير الصاغة اذا جمع صاغة بلده او اطراف مملكته لا صاغة الدنيا وغير العرفي نحو قولنا
الاخفا والذنوب اي كلها الحمد هو الثناء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدته على نعمائه وحمدته على حسبه وشجاعته
واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح قال افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير
المحجبا والحمد باللسان وحده فهو الذي شعبة الشكر فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه دون وجه وقيل
الحمد هو الثناء المقابل للاحسان اليك والى غيرك والشكر هو الثناء المقابل للاحسان اليك فقط فيكون
الحمد اعم مطلقا وقيل الحمد هو الثناء الذي يستحقه المنعم لوجوده والشكر هو الثناء الذي يستحقه لجوده فيكون بينهما تباين
ثم الشكر مأخوذ من قولهم فرس شكور اذا اعده وشكرة الابل اذا اصابت مرعى والمدح اعم من الحمد اذ المدح يحصل للحي والجماد
الا ترى ان من رأى لؤلؤة او زمردة في غاية الحسن فانه يمدحها ولا يحمدها والله اصله الاله كالناس اصله الاناس حذفت
الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها وعوض عنها حرف التعريف واذا حذفت اللام فخم ثم فخم بعد الفتح والضم دون الكسر باتفاق
القراء

القراء لان الانتقال من الكسرة الى اللام المفخمة ثقيل اذ الكسرة توجب التسفل والتفخيم يوجب التصعد والانتقال من التسفل الى التصعد ثقيل وانه غم يا
التفخيم يشعر بالتعظيم وقد ذكر الزجاج ان تفخيم لامه سنة وعلى ذلك العرب كلهم والاله من اسماء الاجناس يقع على
كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما غلب النجم على الثريا والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه
واما الله بحذف الهمزة فمختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره وهو اسم غير صفة عند الاكثر لان الصفات
لا بد لها من موصوف تجري عليه وسائر اسماء الله تعالى صفات بالاتفاق فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير
جارية على اسم موصوف بها وهو محال وقيل هو اسم لا صفة لان ذاته تعالى من حيث هو هو غير معقول فلا
يمكن وضع اللفظ له واجيب عنه بانه لا يمتنع في قدرة الله تعالى ان يشرف بعض المقربين من عباده
بجعله عارفا بحقيقة ذاته واذا امكن ذلك فلا يمتنع وضع اللفظ له ووجب القطع بان ذلك الاسم اعظم الاسماء وذكره
اشرف الاذكار اذ شرف العلم بشرف المعلوم وشرف الذكر بشرف المذكور ولما كان ذاته تعالى اشرف المعلومات
والمذكورات كان العلم به اشرف المعلومات وذكره اشرف الاذكار وكان ذلك الاسم اشرف الاسماء وهو
اسم الله الاعظم وقد اختلف في اشتقاقه فذهب الخليل وسيبويه واكثر الاصوليين والفقهاء الى ان الله ليس بمشتق
لانه لو كان مشتقا لكان معناه معنى كليا لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه لان اللفظ المشتق لا يفيد
الا انه شيء ما مبهم حصل له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع من وقوع الشركة فيه ولو كان كذلك لما كان قولنا
لا اله الا الله توحيدا لانه حينئذ لا يمنع من ان يدخل تحته اشخاص كثيرة وحيث اجمع العقلاء على ان لا اله
الا الله موجبا للتوحيد فعلم ان لفظ الله ليس بمشتق وقيل هو مشتق من أله اذا تحير لان معنى الاشتقاق هو ان
ينتظم الصيغتين فصاعدا معنى واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم أله ينتظمهما معنى التحير لان [illegible] والاوهام
تتحير في معرفة المعبود [illegible] النظر الصحيح ثم اعتبار التناسب في التسمية منزلة
الاقدام فاياك والتسوية بين تسمية الانسان الاحمر باحمر وبين وصفه باحمر مخافة ان تزل فان اعتبار
المعنى في التسمية لترجيح الاسم على غيره حال تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف لصحة اطلاق ذلك
الوصف على الانسان المذكور فاين احدهما من الاخر اذ احدهما علة الترجيح والاخر علة الاطلاق
ثم الاشتقاق على نوعين اصغر واكبر فالاصغر مثل اشتقاق صيغة الماضي والمستقبل واسم الفاعل والمفعول
وغير ذلك من المصدر والاشتقاق الاكبر هو ان الكلمة اذا كانت من الحروف كانت قابلة للانقلابات فنقول
اول مراتب هذا التركيب ان تكون الكلمة مركبة من حرفين وهي لا تقبل الا نوعين من التقليب نحو من وقلبه نم
والمركبة من ثلاثة احرف نحو حمد تقبل ستة انواع من التقليب لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف
الثلاثة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل تقدير من التقديرات الثلاثة يمكن وقوع الحرفين الباقيين على وجهين
وضرب الثلاث في الاثنين ستة والكلمة الرباعية كعقرب تقبل اربعة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن
جعل كل واحد من تلك الحروف الاربعة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحدة من هذه التقديرات الاربعة يمكن
وقوع الحروف الثلاثة الباقية على ستة انواع من التقليبات وضرب اربعة في ستة اربعة وعشرون

كذا في الفايق **ق** ابو هريرة رضه ان لكل نبي دعوة الحديث الدعوة هي المرة من الدعاء واختبات بمعنى
خبات اي اخفيت والشفاعة طلب التجاوز عن الذنب وروي عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تعالى لم
يبعث نبيا الا اعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا على قومه اذا عصوه فاهلكوا بها
وان الله عز وجل اعطاني دعوة اختبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيامة ولكل نبي دعوة مجابة
قال صاحب نوادر الاصول رحمه الله ان سليمان عليه ما سال الدنيا لنفسه وانما سالها لله تعالى وكان
رسولنا صلعم يسال اخبار من الدنيا وان لم يسال كلها قال اللهم اجعل اوسع رزقي عند كبر سني وكان
نوح عليه سال اهلاك الدنيا فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فغرقت الدنيا كلها بدعوته
وانما سال ذلك لله تعالى لا لنفسه وذلك لتطهر الارض من اقذارهم ونجاسة شركهم شفقة على خلق الله
تعالى ليخلص الخلق من انجاسهم ونبينا صلوات الله عليه وسلامه اخر دعوته الى يوم القيامة يوم الثواب والعقاب
يفتح الله على لسانه خزاين الرحمة على عبيده في يوم بروز الجود وشدة الفاقة في ذلك المقام المحمود
فعمت الملايكة والانبيا والرسل وجميع الموحدين بالرحمة وكان اهل الموقف كلهم محتاجين الى ما ادخره عليه
ليوم الموقف وصاروا عيالا عليه حتى قال صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم ليرغب الي يوم القيامة في تلك الدعوة
ويحتاج اليّ **خ** ابي بن كعب رضه ان لك ما احتسبت قاله لرجل كان يمشي الى المسجد صلى الله عليه وسلم ماشيا
ويرجو في اثره الاجر ما في ما احتسبت موصولة والعايد محذوف اي الذي احتسبته او مصدرية اي
احتسابك والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل احتسب العمل لمن ينوي وجه الله
تعالى لا ان له حينئذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد كذا في الفايق **م** جابر رضه
ان لكم بكل خطوة درجة الخطوة بفتح الخاء المرة من خطوت والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات
من المراتب ورهط جابر هم بنو سلمة بكسر اللام والرهط العصابة دون العشرة قاله جار الله **ح** ابو هريرة
رضه ان لله تسعة وتسعين اسما الحديث انما اكد قوله تسعة وتسعين بماية الا واحدا مع انه غير مفتقر
عند المخاطب الى التاكيد وتوضيح لان معرفة اسمايه تعالى لما كانت متلقاة من طريق الوحي وقد منعنا عن
اطلاق ما لم يرد به التوقيف وان جوزه العقل كان الخطب في ذلك غير هين وكان الاحتمال في رسم الخط
واقعا باستثناء تسعة وتسعين في زلة الكاتب وهفوة القلم بسبعة وتسعين او سبعة وسبعين
او تسعة وسبعين فينشا الاختلاف في المسموع من المسطور فاكده بقوله هذا حسما لمادة الخلاف
وارشادا الى الاحتياط في هذا الباب قاله الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله قوله من احصاها
اي من اتى عليها حصرا او تعدادا او ايمانا فدعا الله بها وذكره وسبحه واثنى بها عليه استحق بذلك
ان يدخل الجنة وقيل معناه عرفها وعقل معانيها وامن بها يقال فلان ذو حصاة واحصاة
اذا كان عاقلا مميزا وقيل معناه حفظها على قلبه ويويده ما ورد في بعض الروايات من حفظها دخل
الجنة

وانما قال دخل الجنة بلفظ [illegible] تحقيقا [illegible] وتنبيها على [illegible] انه [illegible]

ق اسامة بن زيد رضه ان لله ما اخذ الحديث احتضر ابن لبنته عليه فارسلت اليه وانما
ان تجيء لما حضر والشاهد ما شاهد قال الحديث **م** سلمان رضه ان لله ماية رحمة الحديث الرحمة
في اللغة رقة قلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ
باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي تكون انفعالات فرحمة الله على العباد اما ارادة الانعام
عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون من صفات الذات او نفس الانعام والدفع فتكون من صفات الافعال
واما تخصيص رحمته تعالى بالماية فالظاهر كون ذلك للتكثير كما ثبت في غيرها من الاعداد فان اقسام رحمة
الله تعالى على عباده خارجة عن الحصر **ق** ابو هريرة رضه ان لله ملايكة يطوفون في الطرق
الحديث يطوفون جملة وقعت صفة للملايكة ويلتمسون بدل من يطوفون بدل الكل او جملة
مستانفة وقعت جوابا عن سوال مقدر ومعنى اهل الذكر اهل ذكر الله تعالى والتنادي تفاعل من
النداء وهلم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمونث عند الحجازيين وبنو تميم تونث وتجمع
قاله جار الله ومعنى هلموا اقبلوا واصل هلم عند البصريين ها الم اي اقصد فادغمت الميم
في الميم وحركت اللام فاستغني عن همزة الوصل فبقي هالم ثم حذفت الالف من ها التي للتنبيه لان
اللام في لم في تقدير الساكن اذا كانت حركتها عارضة وفتحت الميم لالتقاء الساكنين وقال الفراء
اصلها هل ام وهذا بعيد لان هل بمعنى الاستفهام او بمعنى قد وكلاهما لا يدخلان على الامر قاله ابو البقا
قوله قال فيحفونهم اي قال النبي عليه فيحف الملايكة اهل الذكر بمعنى يدورون حولهم والعروج
الارتقاء وما في ما يقول عبادي للاستفهام بمعنى التقرير والتمجيد التعظيم وعبادة نصب على التمييز
وكذا تمجيدا وتسبيحا وحرصا وطلبا ورغبة واصل فيم وممن اي شيء واللام في القوم كاللام في
اللئيم في قول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني ولا يشقى جليسهم صفة للقوم اي هم قوم لا يشقى جليسهم
او اللام للاستغراق على سبيل المبالغة ولا يشقى جليسهم خبر بعد خبر والجليس بمعنى المجالس كالعشير بمعنى
المعاشر **ق** ابو موسى رضه ان للمومن في الجنة لخيمة الحديث الخيمة معروفة وهي من الخيم بالمكان
اذا اقام فيه وقوله طولها في السما اي من حيث الارتفاع والعلو والميل من الارض قدر مد البصر
وقيل مقدار ثلاثة الاف ذراع الى اربعة الاف والاهل في اللغة اهل البيت وقوله فلا يري بعضهم
بعضا اي من سعة الخيمة وكبرها **م** انس رضه ان لنا طلبة الحديث قاله عند خروجه الى غزوة بدر
وقد كان يوري الخروج اليها والطلبة بكسر اللام المطلوب والحاجة والظهر الركاب يقال بنو فلان
مظهرون اذا كان لهم ظهر ينقلون عليه **ق** ابن عباس رضه ان لها دسما قاله حين شرب لبنا ثم
دعا بماء فتمضمض قال الامام محيي السنة رحمه الله المضمضة بالماء مستحبة عن كل ما له دسومة او يبقى منه في
الفم بقية تصل الى باطنه في الصلاة والدسم معروف **ق** رافع بن خديج رضه ان لهذه البهايم

[illegible]

اوابد كاوابد الوحش قاله حين ند بعير من الغنيمة فرماه رجل فحبسه ثم قال صلى الله عليه وسلم في اخر
الحديث فاذا غلبكم منها شي فافعلوا به هكذا والاوابد جمع الابدة وهي التي تابدت اي توحشت واوابد
بالنصب اسم ان وقوله كاوابد الوحش اي في حكم الذكاة الاضطرارية واليه ذهب الامامان ابو حنيفة
والشافعي رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله الى ان الابد انما تذكى بما يذكى به الانسي اعتبارا للحالة السابقة
والوحش خلاف الانس وحوش بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة هو ابين ومنه ان ماء الرجل غليظ ابيض
الحديث قال الراوي ان ام سليم سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم يا ام سليم اذا رات المراة ذلك فلتغتسل فقالت ام سليم واستحييت من ذلك وهل يكون هذا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض الحديث قوله ومن اين يكون الشبه استدلال
على ان لها منيا كما ان للرجل منيا والولد مخلوق منهما اذ لو لم يكن لها ماء وكان الولد من مائه لم يشبهها لان
الشبه بسبب ما فيهما من المشاركة في المزاج الاصلي المعد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة من مبدعه
تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المراة او سبق نزع الولد الى جانبه ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس
نزع الولد الى جانبها **ق** ابو موسى رضي الله عنه ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الحديث المثل في الاصل
بمعنى المثل الذي هو النظير ثم استعير للقول السائر الممثل مضربه بمورده وذلك لا يكون الا قولا فيه غرابة
ثم استعير لكل ما فيه غرابة من قصة وحال وصفة اي ان صفة ما بعثني الله به العجيبة الشان كصفة
غيث اصاب ارضا الى اخره وانما ضرب المثل بالغيث للمشابهة بينه وبين العلم فان الغيث يحيي البلد
الميت والعلم يحيي القلب الميت وقد كان الناس في الزمان الاول قبل المبعث وهم على فترة من الرسل قد
امتحنوا بموت القلب ونضوب العلم حتى اصابهم الله برحمة من عنده فافاض عليهم سجال الوحي السماوي
فاشبهت حالهم حال من توالت عليهم السنون حتى تداركهم الله بلطفه والطائفة من الشي القطعة منه والكلا
النبات والعشب الكلا الرطب وعطف الاخص على الاعم جائز اذا كان بحيث يهتم بافراده به قال الله تعالى
من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال الاية والاجادب جمع جديب وهي الارض التي لا تنبت الكلا
ماخوذ من الجدب وهو القحط والمراد به هنا الارض الصلبة التي لا ينضب فيها الماء شبهها اجادب
لانها لصلابتها لا تنبت وقال الخطابي رحمه الله اما اجادب فهو تصحيف كانه يريد ان اللفظ اجارد
بالراء جمع جرداء وهي التي لا تنبت الكلا والذي وقع في الصحيحين اجادب بالجيم وقيل انما هي
اخاذات سقط منها الالف فصحف والاخاذات الغدران التي تاخذ ماء السماء فتمسكه الواحدة
اخاذة والقيعان جمع قاع وهي الفضاء الواسع الخالي التي لا ينبت فيها شي قال الامام محيي السنة
رحمه الله جعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل العلم كمثل المطر ومثل قلوب الناس فيه كمثل الارض في قبول
الماء فشبه من تحمل العلم والحديث وتفقه فيه بالارض الطيبة اصابها المطر فنبتت وانتفع

اى العجود ٢

به

بها الناس وشبه من تحمل ولم يتفقه بالارض الصلبة التي لا تنبت ولكنها تمسك الماء وشبه من لم
يفهم ولم يحمل بالقيعان التي لا تمسك الماء ولا تنبت فهو الذي لا خير فيه قوله واصاب طائفة
بالنصب عطف على اصاب ارضا اي واصاب الغيث طائفة منها اي من الارض واخرى صفة لقوله
طائفة وقوله فذلك اشارة الى المثل المذكور وفقه بكسر القاف والفقه هو العلم بالشي ثم اختص
بعلم الشريعة والدين هو الوضع الالهي الذي ينقاد اليه اولوا الالباب باختيارهم المحمود وقيل
هو اسم لما اقامه الكتاب والسنة والاجماع والقياس الناس وقوله لم يرفع بذلك راسا كناية عن عدم
الالتفات اي لم يلتفت الى التعلم والتعليم ولم يشتغل بذلك **ق** ابو هريرة رضي الله عنه ان مثلي
ومثل الانبياء من قبلي الحديث اي ان صفتي العجيبة الشان وصفة الانبياء من قبلي كصفة رجل بنى
بنيانا الى اخره ومن الاولى للابتداء والثانية للتبعيض وسميت زاوية البيت زاوية للاجتماع
يقال زوى المال اذا جمع وانزوت الجلدة في النار اذا اجتمعت وهلا من حروف التحضيض تدخل
على الفعل الماضي بمعنى اللوم على تركه وعلى المضارع لمعنى طلبه والحض عليه وقوله فانا اللبنة
فانا المتمم لدار النبوة ومراتب الكمالات البشرية وبي ختم ذلك وقد صدر هذا الكلام
منه صلى الله عليه وسلم على جهة تمثيل النبوة بالبنيان والحائط لما بينهما من الاحاطة بالاوضاع الشرعية
والاسرار الدينية فقد وضعها الله تعالى في كتبه وعلى السنة رسله قبل مجي شريعة حبيبه المصطفى
صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت ناقصة فكملت به صلى الله عليه وسلم لانه خاتم النبوة المبعوث لتتميم مكارم
الاخلاق **ق** ابو موسى رضي الله عنه ان مثلي ومثل ما بعثني الله به الحديث بعثني تاكيد والنذير العريان مثل
سائر يضرب لشدة الامر ودنو المحذور وبراءة المحذر عن التهمة في قوله واني انا تنبيه على انه
هو المستحق لضرب هذا المثل له والمختص في انذاره بالصدق الذي لا شبهة فيه واصل هذا المثل ان الرجل
كان اذا راى العدو وقد هجمت على قومه واراد ان يفاجئهم وكان يخشى لحوقهم عند لحوقه تجرد
عن ثيابه وجعلها على راس خشبة ولوح بها وصاح لياخذوا حذرهم ويستعدوا قبل لحوقهم و
قيل ان امراة رقية بن عامر البهراني لما اتت من الحيرة منذرة قومها بعسكر الشهباء
والدوسر كتيبتي المنذر بن ماء السماء قالت لهم انا النذير العريان فارسلتها مثلا وخص العريان
بالذكر لانه ابين للعين وقيل ان النذير العريان رجل من خثعم حمل عليه عوف بن عامر يوم ذي الخلصة
فقطع يده ويد امراته فاتى قومه ينذرهم فضرب به المثل والاول اوجه للمطابقة التي بين اللفظ
والمعنى والظاهر ان قوما سمعوه من البهرانية فاسندوه اليها وقوما سمعوه من الخثعمي فاسندوه
اليه كذا قال الامام شهاب الدين رحمه الله والنجاء بالمد مصدر نجا ينجو اذا اسرع يقال ناقة
ناجية اي سريعة ونصبه على المصدر اي انجوا النجاء او على الاغراء وادلجوا بالتخفيف اي

وسواتي يحوقون غيره باعلامهم

انتفاعا على الرواية

الكل موجود في النذير وبراءة المخبر عن التهمة ولشدة الامر وقرب المحذور وهو القول منذر بضرب من اثار الصدق فنجوا فصدق بعضهم بما عليه فاتى قومه عريانا مخبرا

وهو الذي يلقى العدو فيسلبوا ما عليه من الثياب

كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فالنجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق

[illegible]

اي ساروا من اول الليل وادّلج بالتشديد اذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم والفتح وهي الظلمة
ومنهم من يجعل الادلاج الليل كله كذا في النهاية والمهل بالتحريك الهينة والسكون وحين اجتياحهم
استأصلهم واهلكهم والجايحة المهلكة وسميت بها الآفة لانها مهلكة وقوله مثل اشارة الى
المثل المذكور **ف** حذيفة رضه ان معه ماءً ونارًا الحديث اي ان مع الرجال وفي رواية ابي مسعود
الانصاري رضه ان الرجال يخرج وان معه ماءً ونارًا فاما الذي يراه الناس ماءً فنار تحرق
واما الذي يراه الناس نارًا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك منه فليقع في الذي يراه نارًا فانه ماء
عذب طيب **ف** ابو شريح الخزاعي رضه ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس الحديث ابو شريح
بضم الشين المعجمة وفتح الراء المهملة والخزاعي منسوب الى خزاعة وهي اسم قبيلة من الخزرج وهو القطع
لانهم تخزعوا عن اصحابهم واقاموا بمكة وقوله حرمها الله ولم يحرمها الناس اي لم يكن تحريمها
من الناس باجتهاد شرعي بل كان من الله تعالى بامر سماوي واما قوله اللهم اني احرم المدينة كما حرم
ابرهيم مكة فيحتمل انه اضاف تحريم مكة الى ابرهيم عليه السلام لان الله تعالى بين تحريمها للناس على لسانه
ويكون المعنى اللهم حرمتها وبين تحريمها على لساني كما بينت تحريم مكة على لسان ابرهيم وقوله
ان يسفك بها دمًا ان يريق فيها دمًا وهذا يدل على ان من ارتكب خارج الحرم ما يوجب القتل ثم
دخل الحرم لا يحل قتله فيه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله خلافًا لما يقوله الشافعي من
انه يحل ذلك فيه والعضد القطع وقوله فان احد ترخص اي فان ترخص احد وهو من الفعل في مثل هذا
الموضع واجب لئلا يجمع بين المفسر والمفسر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقوله وانما
اذن لي فيها ساعة من نهار اي في اراقة دم كان مباحًا خارج الحرم وكان دخول الحرم محرمًا فصار
الحرام في حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة الحلال في اراقة دم كان حرامًا اراقته وقوله
وليبلغ الشاهد اي الحاضر ما سمع مني من الاحكام الشرعية الغايب عنا **ف** انس رضه ان
من اشراط الساعة الحديث اشراط الساعة علاماتها واحدتها شرط بالتحريك وان يرفع العلم
في محل النصب على انه اسم ان اي رفع العلم والقيم قيل **ح** واثلة بن الاسقع رضه ان من اعظم
الفرى الحديث الفرى على وزن الشرى جمع فرية بكسر الفاء وهي الكذبة ومعنى ان يري عينيه ما لم
تريا ان يقول رايت في المنام كذا وكذا ولم يرا شيئًا وانما كان هذا من اعظم الفرى لانه كذب على الله تعالى
فانه تعالى يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام وكذا الكذب على الرسول عليه لكذب على الله تعالى
علي رضي الله عنه ان من البيان لسحرًا قاله حين قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما و
والبيان اظهار المراد على ابلغ وجه وافصحه والمعنى ان من البيان ما يصرف قلوب السامعين وان كان
غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره وهذا في معرض الذم

يكون ذم

وقيل

ومن منّ عليه منًّا انعم
ومن منّ عليه منة اي
امتن عليه يقال
المنة تهدم الصنيعة

وقيل المراد منه المدح لانه يستمال به القلوب كذا في شرح السنة وذكر في جمل الغرايب فسره
صعصعة بان الرجل عليه الحق وهو الحق بالحجة من صاحبه فيسحر القوم ببيانه ويجوز ان يكون معنى سحر
البيان على ذم التصنع والتزيد في الكلام والتكلف في تحسينه كالسحر الذي هو تخييل وتمويه كما في
حديث آخر من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلًا
ح ابن عمر رضه ان من الشجرة شجرة الحديث تمامه فحدثوني ما هي قال الراوي فوقع الناس في شجر
البوادي ووقع في نفسي انها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة قال
الراوي فذكرت ذلك لعمر فقال لان تكون قلت هي النخلة احب الي من كذا وكذا قوله وانها
مثل المسلم اي صفته تكون كلها نفعًا وفي الحديث دليل على انه يجوز للعالم ان يخرج على اصحابه ما يخفى
عليهم واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات فمعناه ان يسأل العالم بصعاب المسائل
التي يكثر فيها الغلط ليستزل بها ويستسقط رأيه ويكره للرجل ان يتكلف لسؤال ما لا حاجة به اليه كذا في شرح
السنة وذكر في الفائق نهى عن الغلوطات وروي الاغلوطات قال بعضهم الغلوطة المسألة التي
يغالط بها العالم ليستزل ويستسقط رأيه يقال مسألة غلوط كشاة حلوب وناقة ركوب
ثم جعل اسمًا بزيادة التاء فقيل غلوطة **ع** جابر رضه ان [illegible] الساعة الحادث تكن الساعة ليحمد طالبها
استغراق لاالهه بعبادة وبه تمادي بها **ف** ابو سعيد رضه ان من امن الناس علي في صحبته وماله
ابا بكر الحديث يريد ان من امن الناس واسمحهم بذات يده من منّ عليه منًّا اذا اعطاه لا من منّ عليه منة اذ ليس
لاحد ان يمتن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه ورد مورد الامتنان عادة ذمًا على صاحبه
لان المنة تهدم الصنيعة كذا في الميسر والخليل هو الصديق فعيل بمعنى فاعل من الخلة وهي الحاجة لان كل من الصديقين
يحتاج الى صاحبه وانما قال عليه لو كنت متخذًا خليلًا لان خلته مقصودة على الله تعالى فليس لغيره فيها موضع
وقوله ولكن اخوة الاسلام اشارة الى اخوة الدين والتعريب ولكن اخوة الاسلام بيني وبينه وقوله
لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر صدر منه صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه في اخر خطبة خطبها
ولا خفاء ان ذلك تعريض بان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده ثم ان اريد بهذا القول الحقيقة فالمعنى ان
اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد قد جعلوا ابوابهم مخترقًا يبرزون فيه الى المسجد فامر بسد الابواب
سوى بابه رضي الله عنه تكريمًا له بذلك اولًا ثم تنبيهًا للناس في ضمن ذلك على امر الخلافة ثانيًا حيث
جعله مستحقًا لذلك دون سائر الناس وان اريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة
دون التطرق اليها قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ارى المجاز في ذلك اقوى اذ لم يصح عندنا ان ابا بكر له منزل با
ان ابا بكر له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة ثم انه قرر هذا المعنى المشار اليه بقوله
المشار اليه [illegible] اخلة الا الخلة ليعلم انه احق الناس بالخلافة كوجه على هذا التاويل ولو كنت متخذًا

تقديمًا اياه في الصلوة واباؤه ان يقف غيره ذلك الموقف كل الاباء **م** عايذ بن عمرو رضه
ان من شر الرعاء الحطمة الرعاء بكسر الراء جمع راع نحو جايع وجياع ويقال رجل حطمة
اذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض وفي المثل شر الرعاء الحطمة ضربه صلى الله عليه
وسلم مثلا لولاة السوء **م** ابو سعيد رضه ان من اشر الناس عند الله منزلة الحديث نصبت منزلة على التمييز
والرجل يروى بالرفع والنصب فالرفع على انه مبتدا، خبره من اعظم الامانة والمعنى من اعظم الامانة امانة
الرجل اي امانة الرجل على نحو ما مر واللام في الرجل كلام في اللئيم في قول الشاعر على ما مر والجملة التي
بعده وهي قوله يفضي الى امراته صفة اي امانة رجل هذه صفته ومعنى افضائه اليها مباشرته اياها
والنشر هو الجماع ومعنى ثم ينشر سرها يقول جامعتها الليلة كذا وكذا مرة وانما يتمثل بالجماع سرا لانه يكون
في خفاء من الناس **ق** ابو سعيد رضه ان من ضئضئ هذا قومًا الحديث الضئضئ الاصل
ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعنى الاول والمراد ان قومًا نعتهم هذا يخرجون في مستقبل
الزمان من اصله اي من الاصل هو منه في النسب او من الاصل الذي هو عليه في المذهب ومن ذهب
الى انهم يتولدون منه فقد ابعد اذ لم يذكر في الخوارج قوم من نسل ذي الخويصرة ثم ان الرجل الذي
قال فيه رسول الله صلعم هذا القول الى ان تابع المارقة عليا رضي الله عنه وحاربوه لا يحتمل ذلك لانه قد
كان فيهم من بني تميم الجم الغفير كذا قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله الحناجر جمع حنجرة
وهو راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق ومعنى قوله يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم
لا يفضي الى قلوبهم بل ينشا القراءة من حناجرهم فلا يتجاوز ذلك الا صوتا لا حقيقة وراء الحلق القلب
من التاثر بوعده ووعيده وقلة المبالاة بحلاله وحرامه وامره ونهيه وعدم الاتعاظ والاعتبار
بمواعظه وقصصه ومعنى يمرقون من الاسلام يخرجون من الدين وطاعة الائمة كما يخرج السهم من الرمية
غير متشبث بشيء منه والرمية بمعنى المرمي وهو الهدف وهذا نعت للخوارج الذين لا يدينون للائمة
ويتعرضون الناس بالسيف واللام في لئن ادركتهم موطئة للقسم اي والله لئن ادركتهم لاقتلنهم
وانما يباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح وتعرضوا الناس وقد كان منهم صنف في زمن ابن عباس
رضي الله عنهما كان رئيسهم نافع بن الازرق كان من شانه ان يخاصمهم بتاويل القران فنسب تبعه اليه فقيل
الازارقة وفي زمن علي رضي الله عنه كان رئيسهم ابن الكوا وفي زمن التابعين نجدة الحروري وهو
من بقية اهل حروراء الذين خرجوا على علي رضي الله عنه وحروراء قرية من قرى السواد قاله
صاحب النوادر وذكر في التحفة قد ظهر منهم في زمن علي رضه اهل النهروان خرجوا عليه
وهم المشار اليهم في الحديث فقاتلهم حتى قتل خلقا كثيرا والمراد بقوله قتل عاد انه سيستاصل
بالهلاك لان عادا لم يترك داء الهلكة بالصيحة ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر
الصاد

الرعاء

الازارقة نجدة

والخوارج

[illegible]

الصاد المهملة هو اسم رجل والذهيبة تصغير الذهب او الذهبة والتربة التراب وفي تربتها صفة
ذهيبة اي ذهيبة كائنة في تربتها والاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل كانوا من مولفة
القلوب **خ** انس رضه ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره عن انس ان الربيع عمته كسرت
ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلعم وابوا الا القصاص فامر
رسول الله صلعم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك
بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلعم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلعم
الحديث وقوله لابره اي يجعله بارا في قسمه اي صادقا ومعنى كتاب الله فرض الله الذي فرضه على لسان
نبيه عليه السلام واراد به قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والسن بالسن على قول من يقول ان
شرائع من قبلنا لازمة لنا ما لم يرد النسخ وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وقوله
والجروح قصاص في قراءة من قرأها مرفوعا على قول من لا يقول باللزوم **خ** ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري رضه ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الحديث معناه ان مما بقي بين الناس فادركوه من كلام
الانبياء او مما اوحي اليهم في اول الخلق واشار بقوله النبوة الاولى الى انه كان مندوبا اليه في الاولين كما انه محثوث
عليه في الاخرين فما من نبي الا وقد ندب اليه وبعث عليه قاله ابو السعادات وقوله فاصنع ما شئت
معناه ومعنى الخبر اي اذا لم يمنعك الحياء صنعت ما شئت مما يدعوك اليه نفسك من القبيح وقيل هو على الوعيد
اي اصنع ما شئت فان الله مجازيك وقال ابو عبيد انما وجهه عندي الذم لترك الحياء كذا في شرح السنة
وذكر في الفايق اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فيه اشعار بان الذي يكف الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء
فاذا رفضه فهو كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة **ق** ابي بن كعب رضه ان موسى قام خطيبا
في بني اسرائيل الحديث موسى هو موسى بن عمران لا موسى بن ميشا بن يوسف بن يعقوب عليه السلام لما روي
انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا يزعم ان الخضر ليس صاحب موسى بن عمران وانما صاحبه موسى بن ميشا
فقال كذب عدو الله وقوله اذ لم يرد العلم الى الله تعالى يعني لم يقل الله تعالى اعلم وقوله ان لي عبدا
بلسان الايجاز فيه معنى القول ومجمع البحرين هو مجمع بحر فارس والروم مما يلي المشرق قاله قتادة
وقيل البحران موسى والخضر كانا بحرين في العلم وقوله وكيف لي به اي وكيف لي الاجتماع به والمكتل زنبيل
كبير وثم اشارة الى المكان ويوشع هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام وكان من اكبر
اصحاب موسى عليه السلام ولم يزل معه الى ان مات وخلفه في شريعته وكان من اعظم انبياء بني اسرائيل
بعد موسى عليه والصخرة هي صخرة كانت بالموضع الموعود انتهيا اليها ليلا وعندها عين تسمى ماء
الحيوة لا يصيب ذلك الماء الا حيي فلما اصاب السمكة روح الماء وبرده اضطربت في المكتل
الذي حمل فيه فخرج منه فسقط في البحر واتخذ سبيله في البحر سربا اي مسلكا يسرب ويذهب فيه

فان قلت بعد ما حكم النبي عليه السلام بالقصاص كيف صدر من الصحابة الحلف على خلاف حكمه قلت ليس مراده رد ذلك الحكم بل اراد به ترجي من يستحق القصاص الى العفو لثقته عليه انه لا يحنثه او لثقته بفضل الله انه تعالى لا يحنثه بل يلهمهم العفو وهذا من كرامة الاولياء، انتهى

[illegible]

وجرية الماء بكسر الميم النوع من الجري وذلك انه انجاب عنه مسلك الحوت فصار كوة تلتيهم ومعنى
يخبره بالحوت اي بامر الحوت من اتخاذه في البحر سربا وبليلتها بالنصب على الظرفية والغداء
ما يؤكل غدوة والنصب التعب وان اذكره بدل من الضمير في انسانيه اي وما انساني ذكر
امر الحوت الا الشيطان وعجبا هو من قول يوشع اتخذ الحوت في البحر سربا تعجبت عجبا
او من قول موسى عليه لما قال له يوشع اتخذ الحوت في البحر سربا قال له موسى عجبا اي اعجب
عجبا اي شيء اعجب من حوت يوكل بعضه ثم صار حيا وقوله ذلك اشارة الى فقد الحوت او الى
اتخاذه سبيلا وما كنا موصولة والعايد محذوف اي ذلك الذي كنا نبغيه اي نطلبه ومعنى فارتدا
فرجعا في ادراجهما وقصصا نصب على المصدرية اي يقتصان قصصا بمعنى يتبعان اثارهما اتباعا
او على الحالية اي فارتدا مقتصين بمعنى متتبعين اثارهما واذا في فاذا رجل للمفاجاة ورجل مبتدا
ومسجى صفته ومعنى مسجى مغطى وثوبا نصب على انه مفعول ثان لمسجى وخبر المبتدا محذوف جوازا
وهو حاضر وفي رواية لقيه مسجى ثوبا مستلقيا على قفاه بعض الثوب تحت راسه وبعضه تحت
رجله واني المكان استفهام نحو اين وقد يستعمل الحال نحو كيف ومعنى واني بارضك السلام كيف السلام
في ارضك استفهام على سبيل الانكار والاستبعاد لان السلام ما كان معهودا في تلك الارض لكونها خالية
عن الاناسي ومعنى رشدا بفتحتين علما ذا رشد قال جار الله العلامة فان قلت اما دلت حاجته الى
اخرانه كما قيل موسى بن ميشا لا موسى بن عمران لان النبي يجب ان يكون اعلم زمانه وامامهم المرجوع اليه
في امر الدين قلت لا غضاضة بالنبي ان ياخذ العلم من نبي اخر مثله وانما يغض منه ان ياخذه ممن دونه فهذا
منه اشارة الى ان الخضر عليه كان نبيا والى هذا ذهب بعض اهل العلم والاكثر على انه لم يكن نبيا قال الامام
محي السنة رحمه الله وهو كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا وكان في
ايام افريدون قبل موسى عليه وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى عليه قاله جار
الله وقد اختلف ابعضا في حياته ومماته واسمه بليا والخضر لقبه لانه جلس على ارض يابسة
فصارت خضراء ونفي استطاعة الصبر معه على وجه التاكيد بقوله انك لن تستطيع معي صبرا كانها
مما لا يصح ولا يستقيم وعلل ذلك بانه يتولى امورا هي في ظاهرها مناكير وقوله ولا اعصي لك امرا في
محل النصب عطف على صابرا اي ستجدني صابرا وغير عاص ورجا موسى عليه لحرصه على العلم وازدياده
ان يستطيع معه صبرا وقوله فلا تسئلني بالنون الخفيفة والمعنى من شروط اتباعك لي انك اذا
رايت مني شيئا وخفي عليك وجه صحته فانكرت في نفسك ان لا تفاتحني بالسؤال حتى اكون انا الفاتح
عليك وهذا من اداب المتعلم مع العالم والمتبوع مع التابع وقوله فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
اي يطلبان السفينة ومعنى فكلموهم فكلموا اهل السفينة وحملوا على صيغة ما لم يسم فاعله ومعنى بغير نول

فصار عليه مثل الطاق
وهو ما عقد من اعلاء
البناء وبقي ما تحته
خاليا فلما استيقظ
اي موسى نسي صاحبه
اي يوشع ان يخبره
بالحوت اي بالذي رآه
من امر الحوت فان
قيل نسب النسيان
في الحديث الى صاحبه
وقد نسبت اليهما
في القرآن كما قال
فلما بلغا مجمع البحرين
نسيا حوتهما قلنا
المراد بها في القرآن
ان موسى نسي تفقد
الحوت والصاحبه
وصاحبه نسي الاخبار
بامره فلا يخالفه
منه

بغير

بغير اجرة فلما دخلوا في البحر اخذ الخضر القدوم وهو الفاس الخفيف فخرق السفينة بان قلع
لوحين من الواحها مما يلي الماء وفعل ذلك بغتة وهو معنى ثم نجا فجعل موسى عليه يسد الخرق بثيابه ومعنى
لقد جئت شيئا امرا اتيت شيئا عظيما من امر الامر اذا عظم ومعنى بما نسيت بالذي نسيته او بنسياني اراد
انه نسي وصيته ولا مؤاخذة على الناسي ولا ترهقني من امري عسرا اي ولا تغشني عسرا من امري وهو اتباعه
اياه اي ولا تعسر علي متابعتك ويسرها علي بالاغضاء وترك المناقشة قوله قال اي قال الراوي ومعنى
فكانت الاولى فكانت المسلة الاولى والاعتراضة الاولى من موسى نسيانا وهو تحقيق وتصديق لقول موسى
عليه لا تؤاخذني بما نسيت وعنه صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة
عمدا ثم قال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الى الاخر قال الامام فخر الدين رحمه الله نسبة ذلك القدر
القليل الذي اخذه العصفور من ذلك الى كلية الماء نسبة متناه الى متناه ونسبة جميع المخلوقات اليه
نسبة متناه الى غير متناه فاين احدى النسبتين من الاخرى الغلام الذي قتله الخضر كان لم يبلغ الحنث
قاله ابن عباس رضي وقال لم يكن نبي الله يقول اقتلت نفسا زكية الا وهو صبي لم يبلغ وكان اسمه جيشور
وقيل حشنون ومعنى زكية طاهرة من الذنوب اما لانها طاهرة عنده لانه لم يرها قد اذنبت واما
لانها صغيرة لم تبلغ الحنث وقوله بغير نفس يعني لم تقتل نفسا فيقتص منها او النكر انكر من الامر لان قتل
نفس واحدة اهون من اغراق اهل السفينة وقيل معناه جئت شيئا نكرا انكر من الاولى لان ذلك خرق يمكن تداركه
بالسد وهذا لا سبيل الى تداركه وقوله الم اقل لك انما زاد لك ههنا لانه قد نقض العهد مرتين وقوله
فهذه اشد من الاولى اي وهذه المسئلة او الاعتراضة ومعنى بعدها بعد هذه الكرة او المسئلة ومعنى
ومعنى قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت وعن رسول الله صلى الله عليه انه قال رحم الله اخي موسى استحيى فقال
ذلك وقال رحمة الله علينا وعلى اخي موسى لو لبث مع صاحبه لابصر اعجب العجايب والقرية هي
انطاكية وقيل الايلة وهي ابعد ارض الله من السماء وان يضيفوهما بالتشديد قال صلى الله عليه وسلم كانوا
اهل قرية لئاما وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف لابن السبيل حقه وقوله يريد
ان ينقض استعير الارادة للمداناة والمشارفة وبعض المحرفين يكلاهم الله تعالى ممن لا يعلم كان يحمل
الضمير للخضر عليه السلام وانقض اذا اسرع سقوطه من انقضاض الطاير وقوله قال اي النبي صليهو وما يلك
تفسير الارادة الانقضاض ومعنى فاقامه فقال الخضر بيده فاشار بيده فاقامه وقيل مسحه بيده فقام
واستوى قيل كان طول الجدار في السماء مائة ذراع وانما قال موسى عليه لو شئت لاتخذت عليه اجرا
لانه كانت الحال حال اضطرار وافتقار الى المطعم وقد لزتهما الحاجة الى اخر كسب المرء وهو المسئلة
فلما اقام الجدار لم يتمالك موسى عليه لما رأى من الحرمان ومساس الحاجة ان قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا
وطلبته اي الهلك جعلا حتى نستدفع به الضرورة وقوله هذا اشارة الى ما تصور فراق بينهما غب

حول ميعاده على ما قال موسى عليه ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ويجوز ان يكون اشارة
الى السؤال الثالث اي هذا الاعتراض سبب الفراق والاصل هذا فراق بيني وبينك فاضيف الى
الى الظرف كما يضاف الى المفعول به وقوله حتى يقص علينا من خبرهما اي اشياء اخر واقتصاص
الحديث روايته ق ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا منكم قد اروا ليلة القدر الحديث منكم صفة ناسا
واروا من الرؤيا اي خيل لهم في المنام ما يتصورون به كينونة القدر في اي ليلة هي والقدر والتقدير
تبيين كمية الشيء وسميت ليلة القدر لان الله تعالى يبين فيها للملائكة ما يجري على ايديهم من تدبير بني ادم محياهم
ومماتهم الى مثلها من القابل ولخطرها وشرفها على سائر الليالي والغوابر البواقي جمع غابر ق
عدي بن حاتم رضه ان وسادك لعريض الحديث قال الراوي لما نزلت هذه الاية حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود اخذت عقالا ابيض وعقالا اسود ووضعتهما تحت وسادي وجعلت انظر من
الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلعم فقال الحديث ثم قال انما ذلك سواد الليل وبياض النهار
وعرض الوسادة كناية عن كثرة النوم اي ان نومك اذا لكثير لان النائم يتوسد او انه كنى بالوسادة عن
الموضع الذي يضعه من راسه على الوسادة اذا نام ويشهد له الرواية الاخرى وهي انك لعريض القفا
فان عرض القفا كناية عن السمن كذا في النهاية وقيل عرض القفا كناية عن البلادة لان عريض القفا
ميزانه في شماله ق ابن مسعود رضه ان هاتين الصلوتين الحديث حولتا عن وقتهما اي عن وقتهما
المعهود وهو الاسفار في الفجر وما بعد الغروب في المغرب قبل غيبوبة الشفق الا في المزدلفة لعني
ايام الحج يجمع بين المغرب والعشاء في وقت العشاء ويصلي الفجر بعد طلوع الفجر بغلس وهو ظلمة اخر
الليل والمزدلفة لغة اسم موضع بمكة هو موقف من مواقف الحج سميت بذلك لاقتراب الناس الى منى بعد
الافاضة يقال ازلفه اذا قربه والزلفة والزلفى القربة والمنزلة ق ابو مسعود عقبة بن
عمرو الانصاري رضه ان هذا تبعنا الحديث قوله فان شئت ان تأذن له جاز اوذن بحذف
اي فاذن وان شئت رجع تقديره وان شئت ان يرجع رجع والضمير البارز في دعاه للنبي صلعم
والخامس يستعمل على معنيين يكون اسما للواحد من الخمسة واسم فاعل من خمست القوم اذا كانوا اربعة
فتممتهم بك خمسة فالاول تضاف الى العدد الذي منه اسمه فيقال خامس خمسة اضافة محضة بمعنى
احد خمسة والثاني يضاف الى العدد الذي دونه فيقال خامس اربعة اضافة غير محضة من اسماء الفاعلين كضارب
زيد والمعنى خامس اربعة وقوله خامس خمسة نصب على انه حال من ضمير المفعول في دعاه ق
جابر رضه ان هذا اخترط علي سيفي الحديث قال غزونا غزوة قبل نجد حين نزل تحت شجرة فعلق
سيفه بغصن ونام وتفرق الناس يستظلون بالاشجار فجاء اعرابي فاخترطه علي سيفي سلة من غمده
وهو افتعل من الخرط والواو في قوله وانا نائم للحال ومعنى صلتا مجردا من غمده ومعنى فقلت

الله

الله فقلت يمنعني الله منك ثلاثا حنا قلت هذا القول ثلاث مرات وصاحب هذه القصة
غورث بن الحارث كان ملك قومه عفا عنه رسول الله صلعم فانصرف وقال لا اكون في قوم هم حرب لك
ح معاوية ابن ابي سفيان رضه ان هذا الامر في قريش الحديث المراد من الامر الخلافة والامامة العظمى
ومعنى كبه صرعه يقال كبه فانكب وهذا من النوادر وقوله ما اقاموا الدين اي مدة اقامتهم الدين
وهو شعار نبوة كتاب الله ق عمر رضي الله عنه ان هذا القران انزل على سبعة احرف الحديث
حرف الشيء طرفه والمراد بالاحرف اطراف اللغة العربية فكانه قال على سبع اللغات المشهورة بالفصاحة
من لغات العرب وهي لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطي وثقيف وبني تميم قاله ابو عبيد
وقيل المراد بها القراآت السبع المعروفة التي اختارها الائمة السبعة ومعنى على سبعة احرف على هذا
اي من الرخصة والتوسعة ولهذا لم يقل بسبعة احرف وقيل المراد بها اجناس الاختلافات التي تؤول
اليها اختلاف القراءات فان اختلافها اما ان يكون في المفردات او المركبات والثاني كالتقديم والتاخير
مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وجاءت سكرة الحق بالموت والاول اما ان يكون بوجود الكلمة وعدمها
مثل فان الله هو الغني الحميد قرئ بالضمير وعدمه او بتبديل الكلمة بغيرها مع اتفاق المعنى مثل كالعهن
المنفوش وكالصوف المنفوش او اختلافه مثل وطلح منضود وطلع منضود او بتغيرها اما بتغيير هيئة
كاعراب مثل هن اطهر لكم بالرفع والنصب او صورة مثل وانظر الى العظام كيف ننشزها وننشرها
او حرف نحو باعد وبعد بين اسفارنا وقيل المراد ان في القران ما هو مقروء على سبعة اوجه
كقوله تعالى فلا تقل لهما اف فانه قرئ بالضم والفتح والكسر منونا وغير منون وبالسكون قيل معناه
انزل مشتملا على سبعة معان الامر والنهي والقصص والامثال والوعد والوعيد والموعظة ويحتمل
ان يكون المراد بالسبع بيان التوسعة لا نفس العدد والعرب تضع السبع موضع الاعداد التامة لانها
قواعد الزمان والمكان فقال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله وقال الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله
المعاني السبعة هي العقائد والاحكام والاخلاق والقصص والامثال والوعد والوعيد ق عائشة
رضي الله عنها ان هذا شيء كتبه الله على بنات ادم الحديث قالته لها حين حاضت بسرف عام حجة الوداع
وقد اهللت بعمرة ثم قال اهلي ودعي العمرة فقالت ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلعم
مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فاعتمرت فقال هذا مكان عمرتك سرف بفتح السين وكسر الراء اسم موضع
على ستة اميال من مكة وقيل على سبعة وهو مذكر منصرف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف
كذا في الميسر وقوله دعي العمرة امرها بنسخ العمرة والخروج عنها حتى تقضي من بعد وعلى هذا
كان عمرتها من التنعيم قضاء لها وقيل انه لم يامرها بترك العمرة اصلا وانما امرها بترك اعمالها من الطواف
والسعي وان تدخل الحج عليها فتكون قارنة وهو قول الشافعي رحمه الله وعلى هذا كانت عمرتها تطوعا اعمرها

رسول الله صلعم تطييبا لقلبهما كذا في شرح السنة **ق** ابو موسى رضه ان هذا ترد البشرى فاقبلا انتما كان النبي صلعم نازلا بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتاه عليه رجل اعرابي فقال الا تنجز لي يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله ابشر فقال اكثرت علي من ابشر فاقبل رسول الله على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال الحديث فقالا قبلنا يا رسول الله البشرى مصدر كالبشارة وهي اذا اطلقت تكون بالخير وقوله من ابشر اي من لفظة ابشر **م** زيد بن ثابت رضه ان هذه الامة تبتلى في قبورها الحديث الابتلاء الاختبار وهو يكون بالخير والشر والمراد به هنا هو الثاني والمعنى السابق الى الفهم من قوله لولا ان لا تدافنوا الى اخره هو انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن حذرا من عقاب القبر وفي هذا المعنى نظر لان المؤمن لا يليق به ذلك بل يجب عليه ان يعتقد ان الله تعالى اذا اراد تعذيب احد عذبه ولو في بطون الحيتان وانما المعنى ذلك هو ان الناس لو سمعوا ذلك لاهتم كل واحد بمصيبة نفسه حتى يفضي بهم الى ترك التدافن او انهم لو سمعوا صياح المعذبين لكان فيهم من يحمله العصبية وخوف الفضيحة في ذوي قرابته على ان ينبذهم بالعراء لئلا يخبر عنهم لم مخبر كذا في الميسر **م** ابو بصرة الغفاري رضه ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم الحديث الشاهد النجم سمي به لانه يشهد بالليل اي يحضر ومنه قيل لصلوة المغرب صلوة الشاهد **م** معاوية بن الحكم رضه ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شي من كلام الناس الحديث قال الراوي بينا انا اصلي مع رسول الله صلعم اذا عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى صلى الله عليه وسلم قال الحديث فيه دليل على ان الكلام يفسد الصلوة واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وذهب الشافعي رحمه الله الى انه لا يفسدها واما قوله صلى الله عليه وسلم الكلام الناس ليخرج منه الدعاء والتسبيح والذكر فانه لا يراد بها خطاب الناس **م** ابو هريرة رضه ان هذه القبور مملوءة ظلمة الحديث قاله حين مات واحد من المسلمين فدفنوا ولم يعلموا النبي صلعم من موته ونصب ظلمة على التمييز لقولهم امتلاء الاناء ماء **ق** انس رضه ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول و القذر الحديث قاله حين راى اعرابيا يبول في المسجد القذر ضد النظافة يقال هو قذر بين القذر **ق** ابو هريرة رضه ان هذه النار انما هي عدو لكم الحديث قاله حين احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشانه قال ابن الانباري يقال رجل عدو وامراة عدو **م** عبد الله بن عمرو رضه ان هذه من ثياب الكفار الحديث اراد بالاحراق الافناء ببيع او هبة او ما لا صبغها بغسل وصدر بلفظ الاحراق تنبيها على شدة النكير كذا في الميسر والمراد من المعصفر المصبوغ بعد النسج للزينة فاما ما صبغ غزله ثم نسج ولم يكن له رائحة فقد رخص فيه

بعض

بعض العلماء **فصل** **م** ابو هريرة رضه اني آخر الانبياء الحديث المراد من المساجد هو المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجده صلى الله عليه وسلم وهي المساجد المفضلة لكونها مساجد الانبياء **م** جندب بن عبد الله رضه اني ابرأ الى الله الحديث قاله قبل ان يموت بخمس وقد تقدم الكلام عليه قبيل هذا **م** سعد بن ابي وقاص رضه اني احرم ما بين لابتي المدينة الحديث اللابة الحرة وحديثه الرسول صلعم فهو وقعت بين حرتين والعضاة شجر من شجر الشوك كالطلح و العوسج واحدتها عضة بالتاء واصلها عضهة وقد سئل مالك رحمه الله عن النهي في قطع شجر المدينة فقال انما نهي عنه لئلا يتوحش وليبقى بها شجرها فيستانس بذلك من هاجر اليها ويستظل بها وقد اختلف العلماء رحمهم الله في تحريم المدينة فذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان تحريمها انما هو تعظيم حرمتها دون تحريم صيدها وشجرها ويدل على ذلك قوله صلعم لاخ صغير لانس يا ابا عمير ما فعل النغير حين مات طير له كان يلعب به ولو كان ذلك حراما لما احل اللعب به ولا سكت صلعم ذلك عليه وذهب الشافعي رحمه الله الى ان تحريمها انما هو تحريم صيدها وقطع شجرها عملا بظاهر الحديث **ق** انس رضه اني ارحمها قتل اخوها معي كان صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد من النساء الا على ازواجه الا ام سليم ام انس بن مالك فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال الحديث قال الحميدي رحمه الله لعله اراد على الدوام فانه يدخل على ام حرام وهي خالة انس **ق** ابو سعيد رضه اني اعتكفت العشر الاول الحديث الاعتكاف والعكوف هو الاقامة على الشي وبالمكان ولزومهما وقوله التمس حالا او جملة مستانفة وهذه الليلة اشارة الى ليلة القدر **ق** عائشة رضي الله عنها اني ذاكر لك امرا الحديث قاله حين امره الله تعالى ان يخير ازواجه فقالت له افي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الاخرة قوله فلا عليك ان لا تستعجلي اي فلا باس عليك ان لا تستعجلي وحذف الشايع في موضع الامن من الالباس ومعناه فلا باس عليك الاستعجال اي ترك الاستعجال على حذف المضاف **م** عائشة رضي الله عنها اني على الحوض الحديث معنى على الحوض على حوضي في الموقف وانتظر حالية او مستانفة والاقتطاع افتعال من القطع ومعنى دوني اي ادنى مكان مني ومنه دون الكتب اذا جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بينها واي حرف نداء ومعنى ما زالوا يرجعون على اعقابهم الاعراض عن قبول ما في الاسلام من الحقوق الواجبة والتاخر عنه **ق** عقبة بن عامر رضه اني فرط لكم الحديث الفرط بفتح الراء هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل ويستوي فيه الواحد والجمع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه قيل للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا حتى نرد عليه واني فرط لكم معناه انه عليه السلام يتقدم الامة فيهيئ لهم في الجنة منزلة ومنزلة

اسم هم

كما يتقدم فرط القافلة ويتقدمهم مما يفتقرون اليه من الاسباب ثم انه عليه السلام شهيد لامته على امته وانما قال انا شهيد عليكم لانه ضمن فيه والعامل فيه لانظروا الي حوضي معناه الي حوضي في الموقف والحشر والمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به وهو قوله او مفاتيح الارض ترديد من الراوي والمعنى بها والله اعلم العلوم التي بها يفتح الاشياء الخفية ويطلع عليه او الاشارة الي فتح القلاع والمدن واحراز الغنايم وان تنافسوا فيها اي تتنافسوا واصله ان تتنافسوا حذفت احدى التائين كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى وهو في محل النصب لكونه مفعول اخاف اي اخاف عليكم التنافس وهو التباغض والتحاقد والضمير في قوله فيها يعود الي خزاين الارض على المعنى الثاني والي الارض على حذف المضاف اي في اموالها ق ابن عمر رضي الله عنه اني خيرت فاخترت الحديث قاله لما قام ليصلي على عبد الله ابن ابي فقام اليه عمر رضه فاخذ بثوبه فقال يا رسول الله اتصلي على عدو الله وقد اراد ان يصلي عليه فجذبه جبرايل عم فلما صلى عليه نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية وروي انه عليه السلام ترك الصلوة عليه قوله اني خيرت اي خيرني ربي عز وجل بين الاستغفار لعبد الله وعدم الاستغفار له فاخترت الاستغفار وذلك لانه سال عبد الله بن عبد الله بن ابي رسول الله صلعم وكان رجلا صالحا ان يستغفر لابيه ففعل فنزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال صلعم ان الله قد رخص لي فسازيد على السبعين فنزلت سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم فخيل صلعم بما قال اظهارا لغاية رافته على امته وفي ذلك دعاء لامته الي ترحم بعضهم على بعض وقوله يغفر لهم بالجزم يروى وبالرفع ووجه ذلك ان حرف الشرط اذا دخلت على فعلين الاول منهما ماض والثاني مضارع يجوز في الثاني الجزم ان قدرته هو الجواب والرفع ان جعلته خبر مبتدا محذوف بناء على تاثير حرف الشرط فيه وعدم تاثيره والجزم اكثر وقوله زدت عليه هو جواب لو بحذف اللام اي لزدت عليها والضمير في عليها يعود الي السبعين وانما انث الضمير لكون السبعين اعدادا واللام فيها للعهد والمعهود هو سبعون مرة م ابو ذر رضي الله عنه اني قد وجهت لي ارض الحديث قاله لما له بمكة عند انصرافه الي اهله وكان صلى الله عليه وسلم يريد الهجرة من مكة تقول وجهت الشي اذا جعلته على طريقة واحدة ولا اراها معناه لا اظنها الا يثرب من اسماء المدينة سميت باسم واحد من العمالقة نزل بها وكانت تدعى بها قبل الاسلام وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في قسم المتفق عليه من مسند ابي ذر خ ابو هريرة رضه اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا الحديث بعث صلى الله عليه وسلم جماعة في بعث فقال لهم ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فاحرقوهما بالنار ثم لما اراد الخروج قال الحديث وان النار لا يعذب بها الا الله وان وجدتموهما فاقتلوهما هبار بن

وهو دليل على جواز النسخ قبل التمكن من الفعل كما ذهب اليه اهل السنة خلافا لما ذهب اليه المعتزلة وفلان وفلانة كنايتان عن اسامي الاناسي م جابر رضه اني لا اشهد الا على حق قالت امراة بشير له انحل ابني غلامك واشهد لي رسول الله صلعم فاتى رسول الله فقال ان ابنة فلان سالتني ان انحل ابنها غلامي وقالت اشهد لي رسول الله فقال صلعم اله اخوة قال نعم قال افكلهم اعطيت مثل ما اعطيته قال لا فقال الحديث وفيه دلالة على ان تخصيص بعض الاولاد بالعطاء وبعضهم بالحرمان خارج عن الحق من حيث العدل والنصفة ق عمر بن ابي سلمة وعائشة رضي الله عنهما اني لاتقاكم لله الحديث قاله لرجل جاء يستفتيه فقال يدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلعم وانا يدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله واعلمكم بحدوده رواه مالك رحمه الله في الموطا وحدود الله تعالى اوامره ونواهيه والحد هو الحاجز بين حيزي الباطل والحق وانما كان صلى الله عليه وسلم اعلم بالله تعالى وبما هو عنده لكونه هو اتقى الناس واخشاهم له ق انس رضه اني لادخل الصلوة الحديث قوله فاتجوز في صلوتي اي اخفف بها فاقطع قراءة السورة واقتصر على بعض ما قصدت قراءته واسرع في الافعال ماخوذ من الجوز الذي بمعنى القطع والوجد الحزن والتشويش م ابن مسعود رضه اني لا اعرف اسماءهم واسماء ابائهم الحديث قوله او من خير فوارس هو شك من الراوي و والطليعة فعيلة بمعنى فاعلة من الاطلاع وقوله يبعثون طليعة اي لكشف ما القى الشيطان بينهم ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم اي قام مقامهم والذراري جمع الذرية من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض او من الذر بمعنى الخلق فهي من الاول فعلية او فعولة ذرورة فقلبت الراء الثالثة ياء كما في تقضيت ومن الثاني فعولة او فعيلة وهي نسل الرجل كذا في الفايق وقسطنطينية بضم القاف وضم الطاء الاولى وياء مخففة بعد النون اسم بلد ق ابو موسى رضه اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران الحديث الرفقة بضم الراء الجماعة من المرافقة وكذلك بكسرها والاشعر ابو قبيلة من اليمن وهو اشعر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقوله بالقران يتعلق بقوله لاعرف ومعنى بالقران بقراءتهم القران وقوله حين يدخلون بالليل اي في منازلهم وحكيم اسم صحابي روي ان امه دخلت الكعبة وهي حامل فادركها المخاض فولدته في الكعبة فحمل في نطع كذا في الفايق وقوله او قال العدو شك من الراوي اي او قال صلى الله عليه وسلم اذا لقي العدو وان تنظروهم بفتح التاء اي لا تراقبوا حضورهم يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره وروي ان تنظروهم من الانظار بمعنى الامهال والاول افصح وابلغ في المعنى المراد وهو المرجح م جابر رضه اني لاعرف حجرا بمكة الحديث هذا حجرا بمكة اي كاينا بمكة قيل انه الحجر الاسود وقيل غير ذلك

اصل ذرية
ذرورة [illegible]

ق سعد بن ابي وقاص رضه اني لاعطي الرجل الحديث لاعطي الرجل اي من الغنايم والواو في
وغيره للحال وخشية مفعول له وقوله ان يكبه في النار على وجهه اي ان لم اعطه بسبب ضعف
ايمانه لاجل ذلك ق ابن مسعود رضه اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها الحديث رجل تقديره
هو رجل يخرج من النار فمعناه رجل والحبو المشي على اليدين والرجلين يقال حبا الصبي حبوا اذا مشي
على اربع ونصب حبوا على انه حال من الضمير في يخرج اي يخرج حابيا او صفة لمصدر محذوف اي
خروجا حبوا ويقال سخر فلان من فلان وقال تعالى كلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه الاية فقوله
اتسخر بي انما جاءت صلته بالباء دون من لكونه متضمنا فيه معنى الاستهزاء واو نقصا في شك من
الراوي وهو ايضا ضمن فيه معنى الاستهزاء والا لكانت صلته من لانه يقال ضحك فلان من فلان
وقال تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون والضحك وامثاله على الحقيقة انما يصدق في حق من
يعتريه التغير فاما من تنزه عن ذلك فيستحيل تصور هذا المعنى في حقه بل اذا اسند اليه شي
من ذلك يجب ان يحمل على معنى منتهاه وهو في الاستهزاء انزال الهوان والحقارة لان المستهزي
غرضه ادخال الهوان والحقارة على من يستهزا به ومن الضحك هنا الاستخفاف والاستحقار
والواو في وانت الملك للحال والنواجذ جمع الناجذ وهو السن التي بين الناب والضرس وبدت
نواجذه اي ظهرت وقيل الاضراس كلها نواجذ وقوله فكان يقال اي في ذلك الزمان ان المومنين
وهو من كلام الراوي ولفظ ذاك اشارة الى الرجل الدنيا وعشر امثالها وادنى معناه اقل ومنه الدون وهو
الدني الحقير ونصب منزلة على التمييز ق عايشة رضي الله عنها اني لاعلم اذا كنت عني راضية
الحديث اجل حرف معناه تصديق الخبر يقول القايل قد كان كذا فتقول اجل والهجر ضد الوصل وقولها
ما اهجر الا اسمك معناه هجراني مقصور على اسمك لا يتعدى الى مسماه ق سليمان بن صرد رضه اني
لاعلم كلمة لو قالها الحديث قاله حين استب رجلان فاحمر وجه احدهما وانتفخت اوداجه فقيل
له ان النبي صلعم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل بي من جنون صرد بضم الصاد المهملة
وفتح الراء والكلمة قد تطلق على الجمل ومنه كلمة الحويدرة لقصيدته لانها كلم تضامت وتلاحقت
وصارت في حكم شي واحد فسميت كلمة وفي الحديث اشارة الى الغضب من الشيطان فاذا تعوذ
بالله منه ذهب عنه ذلك وما في ما يجد موصولة اي ما يجده في نفسه من الغضب ق عايشة رضها
اني لا فعل ذلك الحديث قاله حين سئل عمن يجامع اهله ولم ينزل هل يجب عليهما الغسل وعايشة رضي الله
عنها جالسة عنده وذلك اشارة الى الجماع المذكور وهذه اشارة الى عايشة رضي الله عنها والعمل
على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان ذلك لا يوجب
الغسل ثم انتسخ بهذا الحديث ق ابو هريرة رضي الله عنه اني لا انقلب الى اهلي الحديث معنى

الانقلاب الى الاهل الرجوع اليهم وساقطة نصب على الحال من المفعول والفراش بمعنى المفرش
وقوله ادري شك من الراوي وقوله فالقيها بسكون اليا وانما كان يلقيها لاحتمال ان تكون
صدقة وكانت عليه صلى الله عليه وسلم حراما لانه يراد بها ثواب الاخرة ولا يجوز ان يكون يد اعلى يده
عليه في امر الاخرة ولانها من اوساخ الناس وصانه الله تعالى عنها ق ابو هريرة رضه
اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الحديث استب مسلم ويهودي فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على
العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده فلطم
اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلعم فاخبره بما جرى فقال عليه الحديث ق حفصة
رضي الله عنها اني لبدت راسي الحديث قاله لها حين قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا ولم تحل
انت من عمرتك وتلبيد الشعر قد يكون بالصمغ وقد يكون بالعسل وانما يفعل ذلك ليجتمع ويتلبد فلا
يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يقع فيه الدبيب ق ابن عمر رضي الله عنهما اني لست
كهيئتكم الحديث قاله لما نهى عن صوم الوصال فقالوا انك تواصل وقوله اني لست كهيئتكم يريد به
الفرق بينه وبين غيره بان الله سبحانه يفيض عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه من حيث انه يشغله
عن احساس الجوع والعطش ويقويه على الطاعات ويحرسه من تحليل يفضي الى كلال القوى وضعف
الاعضاء ولا كذلك غيره او بانه عليه يرزق على الحقيقة بالطعام والشراب كرامة له لا يشركه في ذلك غيره
والوصال في الصوم هو ان لا يطعم بالليل شيا وهو محظور على الامة عند عامة العلماء ق ابو سعيد
رضه اني لم اومر الحديث قاله حين قسم ذهيبة في تربتها بعث بها علي رضي الله عنه بين اربعة
الاقرع وعيينة وعلقمة وزيد الخيل يتالف قلوبهم فقال رجل يا رسول الله اتق الله ثم ولى الرجل
فقال خالد يا رسول الله الا اضرب عنقه فقال لا لعله ان يكون يصلي قال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه والتنقيب الكشف والتفتيش ق ابو هريرة رضه اني لم ابعث لعانا
الحديث قاله حين قال الراوي يا رسول الله ادع الله على المشركين اللعن هو الطرد والابعاد من الخير
واللعنة الاسم واللعان فعال منه اما للنسبة كالبتات او للتكثير والمبالغة كالعلام واللعان قلبه
خال من الرحمة لان اللعنة مستاصلة وقد بعث رسول الله صلعم رحمة للعالمين فانى يبعث لعانا
ونصب لعانا ورحمة على الحال او على ان رحمة مفعول له وقوله انما بعثت رحمة اشارة الى
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ق انس رضه اني لم ابعثها اليك الحديث قاله حين
بعث الى عمر رضي الله عنه جبة سندس فقال عمر بعثت بها الي وقد قلت فيها ما قلت السندس
بضم السين ما رق من الديباج وقد يفتح داله وقيل هو الديباج المنسوج بالذهب والديباج
هو الثوب المتخذ من الابريسم فارسي معرب وقوله لتنتفع بثمنها اي لتبيعها وتنتفع بثمنها ق

فقال عمر بعثتها الي يا رسول الله وقد قلت
فيها امس انما يلبسها
من لا خلاق له في الاخرة
فقال عليه السلام
[illegible]

والكلمة الخماسية تقبل مائة وعشرين نوعا من التقليبات لانه يمكن جعل كل واحد من تلك الحروف الخمسة ابتداء لتلك الكلمة وعلى كل واحد من هذه التقديرات يمكن وقوع الحروف الاربعة الباقية على اربعة وعشرين وجها على ما سبق تقريره وضرب خمسة في اربعة وعشرين مائة وعشرون كذا في التفسير الكبير وذكر في مفتاح العلوم اذا اقتصرت في التجنيس وهو التعميم على ما تحتمله حروف كل طايفة بنظم مخصوص كمطلق معنى البينونة وهو المتعارف سمي الاشتقاق الصغير وان تجاوزت الى ما احتملته من معنى اعم من ذلك كيف ما انتظمت مثل الصور الست للحروف الثلثة المختلفة من حيث النظم والاربع والعشرين للاربعة والمائة والعشرين للخمسة سمي الاشتقاق الكبير والاشتقاق الاكبر هو ان يتجاوز الى ما احتملته احاد تلك الطائفة من الحروف نوعا او مخرجا اي من انواع الحروف التسعة والعشرين وهي المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بينهما وغير ذلك من الانواع ارتفاع الحمد بالابتداء وخبره لله اي الحمد ثابت لله وحق له فانه هو المستحق للحمد بكثرة اياديه وانواع الائه على عباده واصله النصب اي نحمد الله حمدا ثم حذف الفعل كما في سقيا ورعيا وعدل الى الرفع للدلالة على ثبات المعنى واستقراره على ما عرف المحيي اسم فاعل من احيا اذا اوجد الحيوة والرمم جمع الرمة بكسر الراء وهي العظام البالية تقول رمّ العظم فهو رميم اي محيي العظام البالية وهو مجرور على انه صفة لله تعالى فان قلت اضافة اسم الفاعل الى معموله اضافة لفظية وهي لا تفيد التعريف فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة قلت انما تكون لفظية اذا اريد باسم الفاعل معنى الحال او الاستقبال اما اذا قصد معنى الماضي كقولك هو مالك عبده امس او قصد زمان مستمر كقولك زيد مالك العبيد كانت الاضافة حقيقية كقولك مولى العبيد وهذا هو المعنى في محيي الرمم حيث اريد به زمان مستمر اي هو القادر على احياء الرمم على الدوام والاستمرار وهو احد الوجهين في قوله تعالى مالك يوم الدين او يحمل على انه بدل من الله او مرفوع على انه خبر مبتداء محذوف اي هو محيي الرمم والاضافة في قوله ومجري القلم حقيقية قصد بها معنى المضي اي اجرى القلم في الازل يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق الحديث وقوله كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وذارئ الامم بمعنى خالقهم من ذرأ اذا خلق والخلق هو التقدير والتسوية قاله الازهري وقال ابو عبد الله البصري اطلاق اسم الخالق على الله تعالى محال لان التقدير والتسوية عبارة عن الفكر والظن وذلك في حق الله تعالى محال وقال جمهور اهل السنة والجماعة الخلق عبارة عن الايجاد والانشاء واحتجوا عليه بقول المسلمين لا خالق الا الله ولو كان الخلق عبارة عن التقدير لما صح ذلك كذا في التفسير الكبير والامم جمع امة وهي الجماعة وكل جنس من الحيوان امة قال

ان شيئا ونحو [illegible]

[illegible]

الاخفش هي في اللفظ واحد وفي المعنى جمع والاضافة في ذاري الامم بمعنى الماضي لكون التكوين ازليا وكذلك الاضافة في باري النسم والبرء اصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصي منه وعليه قولهم برئ فلان من مرضه والمديون من دينه واستبرات الجارية رحمها واما على سبيل الانشاء منه ومنه براء الله النسمة وقيل الباري هو الذي خلق الخلق بريا من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل فهو ايضا ماخوذ من معنى التفصي وقيل الباري والخالق مترادفان وهو وهم والنسم واحدته نسمة وهي النفس اخذت من النسيم وهي الريح الليّنة الطيبة اذ حيوة النفوس بالانفاس وقد نسمت الريح نسما ونسيما واللام في قوله ليعبدوه لام كي وهي ناصبة للفعل المضارع بتقدير ان ولهذا سقطت النون من يعبدونه والعبادة هي الفعل الذي يؤتى به لغرض التعظيم للغير على سبيل الخضوع والتذلل ماخوذة من قولهم طريق معبد اي مذلل والمعنى انه لما يتقدم ذكره من صفاته سبحانه وتعالى سبب ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا اي ليوحدوه ثم انه وقع في كلام الشيخ رحمه الله عليه تقديم وتاخير بحسب الترتيب العقلي لانه كان ينبغي ان يقول الحمد لله ذاري الامم وباري النسم ومجري القلم ثم يقول ومحيي الرمم الا انه يمكن ان يقال انما قدم محيي الرمم اعتناء بشانه والاهتمام بذكره اثباتا للبعث وردا على منكريه ثم عقبه بمجري القلم لكون اجراء القلم سابقا على خلق السموات والارض وما فيها هي الفالج من الفرج وهو كشف الهم والاتراح جمع الترح وهو الهم والفالق من الفلق بالسكون وهو الشق والاصباح بالكسر مصدر يسمى به الصبح والمعنى فالق ظلمة الاصباح وهي الظلمة التي تلي الصبح والارواح جمع روح وهو امر استاثر الله تعالى بعلمه عن ابن بريدة رضي الله عنه لقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح وقيل هو نفس الحيوان وقيل انه جوهر باجتماع الشيئين وهذا القول يخالف لقوله صلى الله عليه وسلم الارواح الملائكة والادميين ويخرج الانفاس مع الرواب وقيل ان الروح في الراس ثم هو بعد كالسربال في الجسد قال تعالى فاضربوا فوق الاعناق ودل على مستقر الروح وهو المقتل والباعث من البعث وهو الاثارة بعد الموت والاشباح الاشخاص جمع الشبح وفي قوله هذا اشارة الى مذهب اهل السنة والجماعة وهو ان الحشر للاجساد يوم القيامة لا للارواح فقط كما هو مذهب الفلاسفة والحنادس جمع حندس بكسر الحاء والدال شدة الظلمة وجوف الليل يتعلق بالباعث والكويب تصغير العين هو الغبار والحشر هو الجمع مع سوق والاضافة في خالق الارواح اضافة حقيقية لكونه بمعنى الماضي قال صلى الله عليه وسلم خلق الله الارواح قبل الاجساد الحديث وفي البواقي كذلك الازل بمعنى استمرار الزمان كما تقدم شرح الرمم انفا موجد هبوب الرياح وهي جمع ريح واصلها الواو ولذلك جمعت على ارواح والرياح بفتح الراء الراح وهو الخمر كذا في التحفة والمتيح من قاحت الريح فوحا او من افاح دمه اذا اراقه والمعنى على هذا مصرق لحواي الامر باهراقه واهدار نفوسهم والمبيح من الاباحة خلاف الحظر والمباح ما استوى طرفاه والمريح من اراحه بمعنى ابعده والجناح الجرح والاثم

وقيد اقاويل القوم
ان انتقال علمه الى
الا الله سبحانه وتعالى

ابو حميد الساعدي رضه اني مسرع الحديث قاله حين انصرف من غزوة تبوك و ابو حميد
بضم الحا المهملة و فتح الميم وكانت غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة و خرج صلعم اليها
في ثلاثين الفا في شدة الحر وكان المسلمون في عسرة فامرهم صلعم بالصدقة فجا ابو بكر رضي الله عنه
بماله كله و هو اربعة الاف درهم وجاء عمر رضي الله عنه بنصف ماله وجهز عثمان رضي الله عنه
ثلث الجيش ونصب عليه السلام حجر مسجد تبوك بيده وسميت تبوك لانه عليه السلام جاءهم وهم يبكون بقدح
فقال ما زلتم تبكونها بعد و هو مشتق من البوك و هو تثوير الماء بقدح ليخرج من الارض ح زيد بن ثابت
رضه اني والله ما امن يهود على كتابي قاله لما امر الراوي ان يتعلم كتاب اليهود قال الراوي
فلم يمر نصف شهر حتى حذقته فكنت اكتب للنبي صلعم و اقرا له كتبهم وكان زيد يكتب للنبي عليه
السلام و لعل من كتب له ابي بن كعب رضه و قوله ما امن من الامن ضد الخوف يقال امنته و امنته غيري
من قال امنه اذا صدقه وحقيقته امنه التكذيب فمعنى ما امن يهود ما اصدقهم على كتابي اي
الكتاب الذي يرد الي بكتابة اليهود لاحتمال ان تزيد او على ما فيه او ينقصوا عنه و يهود اسم اعجمي
منسوب الى يهودا بن يعقوب فعربت بالدال المهملة و قيل سموا يهود من هاد اذا دخل في اليهودية
وهو هايد والجمع هود **فصل** الشريد بن سويد الثقفي رضه انا قد
بايعناك فارجع قاله لرجل مجذوم من وفد ثقيف اما فصل هذا الحديث وما يتلوه عما قبله لكونه
مصدرا بانا دون اني والشريد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء كان اسمه مالكا فقتل رجلا من قومه
ثم لحق بمكة فاسلم فسماه النبي صلعم الشريد و سويد بضم السين المهملة و فتح الراء والمبايعة المعاهدة
والمعاهدة ومبايعته عليه اياه الوعد بالثواب على ذلك ومبايعته اياه عليه التزام طاعته و
بذل الوسع في امتثال اوامره واحكامه والمجذوم الذي اصابه الجذام وهو داء معروف كانه من جذم
بمعنى قطع وامارة عليه السلام المجذوم كيلا ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا
فيدخلهم العجب او لئلا يحزن المجذوم برؤية غيره من الاصحاء وما فضلوا به عليه فيقل شكره على
بلاء الله تعالى او لئلا يعرض احدهم جذام فيظن ان ذلك من اعداه والوفد جمع وافد من وفد فلان
على السلطان يعني ورد عليه رسولا اليه **ف** المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم رضي الله عنهما انا
لا ندري من اذن منكم في ذلك الحديث قاله حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم
و سبيهم فقال لهم ان معي من ترون واحب الحديث اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال
واما السبي وقد كنت استانيت بكم و قد كان صلعم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من
الطائف فلما تبين لهم انه عليه السلام غير راد لهم الا احدى الطائفتين قالوا انا نختار سبينا فقام
رسول الله في المسلمين فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاءوا تائبين

كالجزيرة والحقيقة
من ... يكون رسول الله ...
الحديث يدل على ان
الجذام مما يجتنب منه
وهو الموافق لحديث
فر من المجذوم
فرارك من الاسد
والعلة فيه ان الجذام
من الامراض المعدية
كالجرب والحصباء
والبرص والوباء وغيرها
مما هو مذكور في علم
الطب وقد تتعدى
باذن الله فيحصل منه
ضرر واما قوله عليه السلام
لا عدوى فالمراد منه ابطال ما كان
اهل الجاهلية يزعمونه
من ان المرض يتعدى بطبعه
لا بفعل الله كذا قال النووي
في الجمع بينهما والتصويب
فان قلت روي جابر ان النبي
عليه السلام اكل مع مجذوم
في وجهه قلنا حال النبي عليه
السلام اقوى من حال الامم
فانه لا يخاف مما يخاف
من العلل المعدية مع ان الانبياء
معصومون من مثل هذه الامراض المنفرة

تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب بذلك فليفعل فقال
الناس طيبنا ذلك يا رسول الله فقال لهم في ذلك انا لا ندري من اذن منكم الحديث فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلعم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا و روي ان عبد الله
ما ترون وهو من الراي والاختيار و هوازن قبيلة قيل هي مشتقة من الهوزن وهو الغبار والسبي
بمعنى المسبي واستانيت معناه انتظرت وتربصت والبضع ما بين الواحد الى التسع والخطاب
في منكم للصحابة رضي الله عنهم و قوله ذلك اشارة الى رد السبي والضمير في فارجعوا للاذنين والعرفاء
جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة و تعرف احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله **ف** عايشة
رضي الله عنها انا لا نستعين الحديث خرج رسول الله صلعم في بعض الغزوات فادركه رجل قد كان
يذكر منه جرأة و شجاعة فقال جئت لاتبعك واصيب معك فقال له رسول الله صلعم تؤمن بالله
ورسوله قال لا فقال رسول الله الحديث **ف** المسور بن مخرمة و مروان بن الحكم رضي الله عنهم
انا لم نجئ لقتال احد الحديث قاله حين زمن الحديبية حين خرج مع اصحابه واحرم بعمرة فجاء
بديل بن ورقاء فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ
المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ثم صالحوا و وضعوا الحرب فيما بينهم عشر سنين
وكتبوا كتابا على ان يخلو بين المسلمين وبين البيت فيطوفوا به ثم قال رسول الله لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا فنحروا وحلقوا ثم رجع رسول الله صلعم الى المدينة فخرج مع اصحابه الى خيبر ففتح الله
عليهم فاستاصلوا اليهود و غنموا الغنايم الكثيرة فاخذوا القوة وبلغ المشركين ذلك فذلوا
وعاد رسول الله صلعم من العام المقبل فقضى عمرته ثم عاد من العام المقبل لفتح مكة في عشرة
الاف رجل وكان ذلك العام الذي صد عنه في سبعمائة فانظر الى حجاب الله تعالى وحجاب الخلق
فقد كان يختار الخلق ان يدخلوا مكة فيقتلون و يقتلون و قد كان لله عز وجل فيها عباد قد اختارهم
ولم يجئ وقت اسلامهم بعد وفيهم ايضا قوم سلموا من المستضعفين ولو دخلوها لقتل الاصحابهم
معرة الجيش وكان رجال مؤمنون ونساء مؤمنات في اصلاب الاباء وارحام الامهات وكان
في سابق علمه ان يخرجهم الى حضرته من الدنيا فلو دخلوها عنوة لهلكا اباؤهم وامهاتهم في الحروب
فهيا الله تعالى الصلح بينهم حتى توالدوا من اصلاب ابائهم مثل عبد الله وحمزة ويهيا للمستضعفين
رجال النجاة و فتح الله مكة من العام الثالث من الحديبية وهو سنة ثمان من الهجرة وكانت المصالحة
بحديبية سنة ست و قضاء العمرة سنة سبع وغص المسجد الحرام عام الفتح باصحاب رسول الله
صلعم حتى لم نجد ناقته موضعا تبرك فيه حتى دنا من البيت فاحتملوه على ايدي الرجال مزعا
بالمفتاح ففتح له فدخل البيت فصلى فيه ثم خرج فوقف على الباب فقال الله اكبر الله اكبر

صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم قال يا اهل مكة وهم حوله ماذا تقولون
وماذا تظنون اني صانع بكم قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وعن عمر رضي الله عنه فانتضحت عرقا من الحيا من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك اني كنت قلت لهم حين دخلنا مكة اليوم ننتقم منكم ونفعل ونفعل فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال استحييت من قولي لكن الكون قبل الناظرين الى تدبير الله تعالى فيهم واما عمر رضي الله عنه فقد ضاق
صدره يوم الحديبية بانهم صالحوا ولم يعلم ان الله عز وجل سيفتح لهم مكة في العام الثالث من عامهم في اعز
نصر واكرم فتح والضيق من الاستبداد والموهبة الصادقة ان لا ورع بتدبير الله تعالى فهناك تكون
راضيا على الله تعالى في الاحوال فيرضى عنك كما هو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
اطمانت بالله تعالى وماتت شهواتها وذهب استبدادها فرضي الله تعالى عنها فاهل سعة الصدر عاشوا
مع الله عز وجل في دار العيش والضيق عيش اهل الجنان واما انا لواذ لك كلما بالنور الرباني انشرحت
صدورهم فاتسعت لتدبير الله تعالى واهل الضيق يتحيرون ويضيقون قال صاحب نوادر الاصول
رحمه الله والعوذ المطافيل معناه الامهات التي معها اطفالها يريد ان هذه القبائل قد اجتمعت حوليك
وساقت اموالها مع انفسها والعوذ في الاصل جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت وبعدما تضعها اياما
حتى يقوى ولدها والاعتمار الزيارة والعمرة في الاحرام والطواف والسعي ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها
اضعفتهم واهانتهم من قولهم نهكته الحمى اذا نقصت لحمه والحرب تونث قال الشاعر والحرب
يكفيك من انفاسها جرع وماددتهم معناه امهلتهم وصالحتهم وقوله ويخلوا يحتمل ان يكون مجزوما
عطفا على الشرط اي فان شاؤا المصالحة ويخلوا بيني وبين البيت ماددتهم وان يكون منصوبا عطفا
على مفعول شاؤا المحذوف اي فان شاؤا المصالحة وان يخلوا اي التخلية وذلك لان الجملة الفعلية اذا عطفت
على الاسم لابد من اضمار ان بعد العاطفة لتكون هي مع ما بعدها في تاويل المصدر فيكون عطف الاسم على الاسم قال
للبس عباءة وتقر عيني اي وان تقر والبيت اسم علم للكعبة كالنجم للثريا ومعنى فان اظهر فان اغلب
من الظهور وهو الغلبة ومعنى فان شاؤا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فان شاؤا ان يسلموا فعلوا اي اسلموا
وهذه الجملة من الشرط والجزاء وقعت جزاء لقوله فان اظهر وقوله والا فمعناه وان لم اظهر فقد
جموا اي كثروا من الجم وهو الكثير قال عز وعلا وتحبون المال حبا جما واستراحوا من الجمام وهو الراحة
وقوله زعم ابوا اي التخلية بيني وبين البيت وهو عطف على قوله فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا
بيني وبين البيت والسالفة صفحة العنق وسالفة كل شيء اوله ومنه سلافة الخمر وهو ما يعصر اولا منها
وذكر في الصحاح السالفة ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرط الى قلت الترقوة ومعنى قوله حتى
تنفرد سالفتي حتى اموت كني بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به قال ابو السعادات

ان هم

وقوله

وقوله وليسعدن الله امره اي من غلبة الاولياء وقهر الاعداء وانفاذ الامضاء **والصعب**
بن جثامة رضي الله عنه انا لم نرده عليك الا انا حرم قاله حين اهدى اليه عليه السلام حمارا وحشيا
فرده عليه فتغير وجهه فذهب جمع من العلماء رحمهم الله منهم الشافعي رحمه الله الى ان المحرم لا يجوز له
اكل لحم الصيد اذا صيد له لهذا الحديث وجعلوا وجه رد النبي عليه السلام اما علمه بان الحمار صيد لاجله
واما انه ظن ذلك فتركه على وجه التنزه وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى ان للمحرم
ان ياكل لحم الصيد اذا لم يصده هو ولم يامر به لان المحرم على المحرم بقوله تعالى وحرم عليكم
صيد البر ما دمتم حرما صيد المحرمين دون غيرهم لانهم هم المخاطبون وبقول عمر لابي هريرة
رضي الله عنهما حين افتى في اكل المحرم لحم صيد صيد له بغير امره فاخبر عمر بذلك فقال بما افتيته قال
باكله فاقسم بالله انه لو افتاه بغير ذلك لعلاه بالدرة فلو لم يعلم عمر رضي الله عنه صحة ذلك من قبل التوقيف
لم يكن ليقسم على التعزير فيما خولف فيه من طريق الاجتهاد واما حديث الصعب فقال الطحاوي رحمه الله
لا يمكن العمل به للاختلاف الذي فيه فقد رواه بعضهم حمارا وحشيا وبعضهم مذبوحا وبعضهم لحم حمار
وبعضهم عجز حمار والله اعلم والحرم بضم الحاء والراء جمع حرام وهو المحرم

فصل

ع ابو هريرة رضي الله عنه اذا مات احدكم الحديث وفي رواية عن ابي هريرة اذا مات الانسان انقطع
عنه عمله الا من ثلثة من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له لما ثبت انه تعالى وتقدس خلق
الخلق بكل فعل يتوقف وجوده توقفا بوجه ما على كسبه سواء فيه المباشرة والتسبيب وكان
ما يتجدد حالة بعد الموت من منافع الوقف ويصل الى المستحقين من نتايج فعل الواقف واستفادة المتعلم
من ماثر المتقدمين وتصانيفهم بتوسط ارشادهم وصالحات اعمال الولد تبعا لوجوده الذي
هو مسبب عن فعل الوالد كان ثواب ذلك لاحقا بهم غير منقطع عنهم والصدقة الجارية كالارقاق
وفضلها الذي ما كان للمصالح العامة كالقناطير والخانات والمدارس وقيل العلم المنتفع به ما كان
مستنبطا من الكتاب والسنة والضمير في انه للشان الكبير الحديث ع عائشة رضي الله عنها انه خلق
كل انسان الحديث المفصل بفتح الميم وكسر الصاد واحد مفاصل الاعضاء وعزل حجرا بمعنى نحاه
والمعروف ضد المنكر والسلامي كل عظم مجوف مما صغر من العظام ولا يقال لمثل الظنبوب والزند سلامي
وانما يقال له قصب قاله ابن الانباري وقيل هي العظام التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وواحده
وجمعه سواء وقد جمع على سلاميات والمراد بها العظام كلها يدل عليه صدر الحديث وزحزح
نفسه بمعنى بعدها ع عرفجة بن شريح رضي الله عنه ستكون هنات وهنات الحديث هنات
وهنات اي شرور وفساد يقال في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنت
وقيل هي تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس ~~خصال شر~~ قاله ابو السعادات الواو في وهم جمع

كالاوقاف
وفضلها تلك

اي مجتمعون للحال وكاينا نصب على انه حال من ضمير المفعول في فاضربوه من كان مرفوع المحل بانه
فاعل كاينا اي رجلا كان هو على كان التامة او على انه خبر كانا في فاضربوه من كان كاين ومن مع ما بعد
يكون بدلا من ضمير الغايب في المعنى فاضربوا من كان كاين على افادة معنى العموم والشمول ف
عايشة رضي الله عنها انه قد اذن لكن الحديث خرجت سودة زوج عمر رضي الله عنه لحاجتها وكانت
امراة جسيمة فرآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت
راجعة الى رسول الله صلعم قايلة اني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله اليه فقال الحديث
قوله اذن على صيغة ما لم يسم فاعله وان تخرجن مفعوله اي اذن لكن الخروج والمراد من الحاجة
البراز قاله هشام ح علي رضي الله عنه قد شهد بدرا الحديث بعث حاطب كتابا الى اهل مكة بيد
امراة مخبرا بعض احوال المومنين فانكشف الحال للنبي صلعم بالوحي فبعث عليا والزبير والمقداد
عقيبها يلحقوها بموضع قريب من مدينة يقال له روضة خاخ فاخذوا منها الكتاب واذا فيه من حاطب
بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين من مكة يخبرهم ببعض امر النبي عليه السلام فقال رسول الله ما هذا يا حاطب
فقال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا الى قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين
لهم قرابات يحمون بها اموالهم واهليهم بمكة ولم يكن لي قرابة فاحببت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها
قرابتي والله ما فعلته شكا في ديني ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال عليه السلام الحديث
الضمير في انه لحاطب وقول المصنف رحمه الله يعني حاطب بن ابي بلتعة هو تفسير لهذا الضمير لئلا
يلتبس انه ضمير الشان على نحو ما سبق من الاحاديث وحاطب بكسر الطاء المهملة وبلتعة بفتح الباء
الموحدة وسكون اللام وفتح التاء المثناة على وزن فعللة وشهد بدرا معناه حضر غزوة بدر
وما يدريك خطاب لعمر قوله اطلع على اهل بدر اي بالرحمة والمغفرة فقال لهم اعملوا ما
شيتم وحاطب من جملتهم ومعنى اعملوا ما شيتم التعريض بالترك لهم وحسن العناية بهم الحث
على الفعل والترخيص فيه كقولك لمن تحبه اصنع ما شيت فلست بتارك لك قاله الامام شهاب الدين
رحمه الله وفي الحديث دليل على ان من تعاطى محظورا ثم ادعى له تاويلا محتملا قبل وان من نعق مسلما
على التاويل لا يعنف لانه عليه السلام لم يعنف عمر رضي الله عنه على قوله دعني اضرب عنق هذا المنافق
اذا كان فعل حاطب شبيها بافعال المنافقين وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في المتفق عليه من
مسند علي رضي الله عنه ح ابو هريرة رضي الله عنه انه كان فيما مضى قبلكم الحديث الضمير في انه للشان
والحديث والمحدث بفتح الدال المشددة المصيب فيما يحدس كانه حدث بالامر كذا في الفايق
وقوله وانه كان في امتي هذه الى اخره لم يرد مورد التردد فان امته افضل الامم واذا كانوا موجودين
في غيرهم من الامم فبالحرى ان يكونوا في هذه الامة اكثر عددا واعلى رتبة وانما ورده مورد التاكيد

[illegible]

والقطع به كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد بذلك اختصاصه بالكمال في صداقته
لا نفي الاصدقاء قاله الامام شهاب الدين رحمه الله وقد ذكر الحميدي هذا الحديث ايضا في المتفق
عليه ف عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه لا يصاد به الصيد الحديث الضمير في انه للشان والحديث
والضمير في به للخذف وهو رمي الحصاة من بين السبابتين وينكى على صيغة الفعل الذي لم يسم فاعله
من نكيت في العدو نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح فهو منكي وان ذكر والهمزة لغة فيه يقال نكات
القرحة اذا قشرتها والضمير في الكنه يعود الى الخذف المدلول وتفقا العين تشقها وتقلعها ف
عايشة رضي الله عنها انه لم يقبض نبي قط الحديث قالت عايشة كان صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
انه لم يقبض نبي الحديث فلما نزلت به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى
السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به
وهو صحيح قالت وكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم الضمير في انه للشان ولم يقبض
نبي معناه لم يقبض روح نبي بحذف المضاف واعرب المضاف اليه اعرابه وقط بضم الطاء المشددة
لنفي الماضي يقال ما رايته قط ويروى على صيغة ما لم يسم فاعله من الاراءة ونصب مقعده على انه
مفعول ثان والمفعول الاول اقيم مقام الفاعل وقوله ثم يخير اي بين الدنيا والاخرة والرفيق
الاعلى معناه اريد جماعة الانبياء من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق كالخليط والصديق
في كونه واحدا وجمعا الرابع في الفايق ف عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه
ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم الحديث ان يدل امته الى اخره هو اسم كان اي دلالة امته وقوله فيرقق
بعضها بعضا اي تشوق بتحسينها وتسويلها لكون الفتنة الماضية وان كانت عظيمة في نفسها
سهلة بالنسبة الى المتاخرة وقوله هذه مهلكتي بضم الميم وكسر اللام وهذه هذه معناه هذه
مهلكتي هذه مهلكتي على التاكيد ويزحزح على صيغة ما لم يسم فاعله والزحزحة التبعيد ويدخل
على صيغة ما لم يسم فاعله والواو في وهو يومن بالله للحال والمنية الهلاك ماخوذة من المني وهو التقدير
لانها مقدرة لكل احد فلتاته منيته وهو يومن بالله معناه الكون على صفة الايمان بالله واليوم الاخر
في حال الموت كقولك مت وانت شهيد تريد كونه على صفة الشهادة اذا مات وقوله الذي هو
مفعول ليات وفاعل يحب هو الاتي والمعنى ليفعل بالناس ما يحبه ان يفعل به ويحب لهم ما يحبه
لنفسه وصفقة اليد معناه هو ان يعطي الرجل عهده وميثاقه ويضع يده في يد الاخر كما يفعل
المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليد وثمرة قلبه معناه خالص عهده قاله ابو السعادات
ف ابو هريرة رضي الله عنه لن يبسط احد ثوبه الحديث قال يوما من الايام فبسط الراوي شملة
عليه حتى اذا قضى رسول الله صلعم مقالته جمعها الى صدره قال الراوي فما نسيت من مقالة رسول الله

اي يخير بين الاقامة في الدنيا والرحلة الى الاخرة

[illegible]

من شي وذوقه وهي معنا وحفظ وما في بما اقول موصولة عايدها محذوف اي وعي الذي
اقوله ف ابو هريرة رضه انه ليأتي الرجل العظيم السمين الحديث المراد من العظيم هو الجسيم
ويوم القيامة نصب على انه ظرف يأتي والضمير في لهم للكفار ومعنى الآية لا نزن لهم سعيهم عند الله
عز وجل ومع لعزمهم شيئا وتعالى لعلان يهتدي وزن الى قدر الحسنة ف عايشة رضي الله عنها انه
ليبكى عليها الحديث قاله حين مر باهل قبر يهودية يبكى عليها والواو في وانها للحال وفي الحديث دليل
على ان نوق عذاب القبر ف ام سلمة رضي الله عنها انه ليس بك على اهلك هوان الحديث قاله لها لما تزوجها
فاقام عندها ثلاثا ثم اراد ان يخرج فاخذت بثوبه اعلم ان السنة في البكر التسبيع وفي الثيب التثليث
لحصول الالفة والمواسنة بلزوم الصحبة والبكر لما كانت حديثة عهد بصحبة الرجال وكانت حيية
بالآباء والاهلين عن يكون الانجبار جمهد شرع لها الزيادة ليتبع بها زوجها وهي العدد الذي [illegible]
الايام ولما اراد صلى الله عليه وسلم اكرام ام سلمة رضي الله عنها اخبرها ان لا هوان بها على اهلها وان لها
في الكرامة منزلة الابكار ونزل ان علمه الاهل مخصوصا في امور العشرة بانشا ان لم يكن لغيره والمراد
بالاهل في قوله على اهلك نفسه عليه السلام اي لا يلحق بك ولا يصيبك هوان عليهم قاله الامام شهاب الدين
رحمه الله وقوله سبعت لنسائي دليل على ان الزوج اذا اكرم الثيب بسبع تقضى للبواقي ف والاعز
الاعز المزني رضه انه ليغان على قلبي الحديث اي يطبق على قلبي اطباق الغين وهو الغيم والجار و
المجرور في محل الرفع لاسناد الفعل اليه وماية مرة نصب على انها صفة مصدر محذوف اي استغفارا
او على انها ظرف للاستغفار
ماية مرة والمعنى انه يتغشى على قلبه بسبب الزوال الى الرخص البشرية والالتفات الى حظوظ النفس
من ماكول ومشروب ونحو ذلك حجاب وغيم وتشرع كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته
فتحول بينه وبين الملا الاعلى وتصده عن تلقي الوحي ومشاهدة جناب القدس حسبما كان له في سائر احواله
التي اشار اليها بقوله لي مع الله وقت فيستغفر الله تجلية وتصفية للقلب وازاحة للغاشية وكشفا
للحجاب العارض وهو وان لم يكن ذنبا لكنه من حيث انه بالنسبة الى سائر احواله نقص وهبوط الى حضيض
البشرية شبه الذنب فيناسب الاستغفار او لانه صلى الله عليه وسلم لو ترك وما هو عليه وفيه من
التجليات الالهية لم يتفرغ لتعريف الجاهل وتعليم الجاهل فاقتضت الحكمة الالهية نوع حجبه واستتاره
بتكليف حفظ المكلفين عنه فيرى ذلك من سيئات حاله فيستغفر والله اعلم كذا ذكره اهل التحقيق من المحدثين
وقد سئل عن الاصمعي عبد الملك عن هذا الحديث فقال السائل عن قلب من تروي هذا قال عن قلب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو كان قلب غير النبي لكنت افسره لك والله در الاصمعي في انتهاجه منهج الادب ح ام سلمة رضي الله عنها
انه ستعمل عليكم امرا الحديث الامرا جمع الامير وهو فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله
العشير والنزيل بمعنى المعاشر والمنازل ويراد منه الولي والصاحب كذا في الفايق وقوله تعرفون

وتنكرون

وعليه اتفق العلماء رحمهم الله واختلفوا

فتأنسه ويسكن بها

وعليه اتفق العلماء
واختلف في البكر
انه الزوج بعد
التسبيع تقضي
للبواقي او لا صح

وتنكرون اي ترون منهم من حسن السيرة ما تعرفون اي تعدونه معروفا وترون من سوء السيرة ما
تنكرون فمن كره ذلك يعني بلسانه فقد بري من النفاق والمداهنة ومن انكر ذلك بقلبه ومنعه
الضعف عن الاظهار ما يضمره من التنكير فقد سلم من العقوبة على ترك النكير ظاهرا ولكن من رضي وتابع معناه
ولكن الذي رضي وتابع عليه هو الذي لم يبرأ من النفاق ولم يسلم من العقوبة فصل
ف عمر رضه انهم خيروني الحديث الضمير في انهم للمخطوبين وخيروني معناه ان حالهم دائر ان
يسألوني القسم منهم بفحش العبارة وخشنها او ينسبوني الى البخل ان لم اقسم بينهم والفحش كل خصلة قبيحة
من القول والفعل والمراد منه هاهنا التعدي في السؤال والقسم بفتح القاف وسكون السين مصدر
قسمت الشيء وهؤلا اشارة الى المخطوبين والضمير في به يعود الى القسم فصل ف عايشة
رضي الله عنها انها ابنة ابي بكر سبب ذلك كما اذا احتج نساء النبي صلى الله عليه وسلم فارسلن فاطمة الى النبي
فقلن لها قولي ان نساءك ينشدنك العدل في بنت ابي قحافة فدخلت عليه وهو مع عايشة في مرطها
فقالت ما قلن فقال النبي عليه السلام اي بنية الا تحبين ما احب فقالت نعم قال فاحبيها فرجعت اليهن فاخبرتهن بما قال لها فقلن
لم تصنعي شيئا فارجعي اليه فقالت والله لا ارجع اليه فيه ابدا فارسلن زينب بنت جحش فقالت ان ازواجك
ينشدنك العدل في بنت ابي قحافة ثم اقبلت على عايشة فشتمتها وارادت عايشة ان تنال منها فجعلت ترقب النبي صلى الله عليه وسلم
وانظر طرفه هل ياذن في ان انتصر منها فلم يتكلم فشتمتني حتى ظننت انه لا يكره اذا انتصرت منها فاستقبلتها
فلم البث الى ان افحمتها فقال صلى الله عليه وسلم الحديث قال انتصر منه اذا انتقم وتقول نشدتك
فلانا نشد اي اذا قلت له نشدتك الله كانك ذكرته اياه فنشد اي تذكر وابو قحافة ابو ابي بكر الصديق رضي
واسمه عثمان بايع الاسلام يوم فتح مكة وسار الى المدينة كذا في الفايق ويقال كلمته حتى افحمته اذا اسكته
ف ابن مسعود رضه انها ستكون بعدي اثرة الحديث الضمير في انها للشان والقصة والاثرة
الاسم من استاثر فلان بالشيء اذا استبد به وانفرد والمعنى انه يستاثر ويفضل عليكم غيركم في نصيبه
من الفيء وغير ذلك ف زيد بن ثابت رضه انها طيبة الحديث كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم يثرب تسمية
باسم واحد من العمالقة نزل بها او سميت بذلك لما كان فيها من التثريب وهو الفساد واللوم بسبب عفونة
الهواء وكثرة الحمى فلما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها بطيبة على وزن نقطة من الطيب
والخبث ما يلقيه النار من وسخ الحديد وغيره ومعنى قوله تنفي الخبث والله اعلم تنفي شرار الناس او
مطلق الخبث وهذا فتى مالك رحمه الله فيمن قال تربة المدينة ردية يضرب ثلاثين درة ويحبس و
وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها رسول الله يزعم انها غير طيبة وكان رحمه الله
لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحيي من الله تعالى ان اطأ تربة فيها رسول الله بحافر دابة
وجرى بحوا طين عمرك بالوحي والتنزيل وتردد بها جبرائيل عليه واشتملت تربتها على جسد

فارسلن زينب
بنت جحش فكانت
في ازواجه اذ يهوى
حتى قالت عايشة
لم ار امرأة قط
امرأة خيرا في الدين
من زينب وكانت
لها منزلة عند النبي
عليه السلام تضاهي
منزلة عايشة رضي الله عنها

نخلة
حيطانها

سيدا البشر واستبشر عندما من دين الله ما انتشر ان تبتل ربوعها وجدرانها ويعظم آكامها وغيطانها
ق ام عطية واسمها نسيبة رضه انها قد بلغت محلها عطية بفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة
ونسيبة بضم النون وفتح السين المهملة والضمير في انها للشاة والمحل بكسر الحاء موضع الحلول
وهو النزول والمعنى انها بلغت موضع حلولها حيث وقعت لها صدقة ثم لنا هدية وفي ذلك دليل على
ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين وعلى ان الهدية حلال لرسول الله عليه والمعنى في ذلك ان الهدية انما
يراد بها ثواب الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم يقبلها ويثيب عليها فيزول المنة وقال المصنف
رحمه الله فبعثت الى عائشة منها بشيء اي بعثت هدية ح عائشة رضي الله عنها انها كانت
وكانت الحديث عن عائشة انها قالت ما غرت على احد من نساء النبي ما غرت على خديجة وما
رايتها ولكنها كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما
قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول الحديث الضمير في انها لخديجة رضي الله عنها
والغيرة هي الحمية وقوله كانت اي في الخصال الشريفة والافعال المرضية والولد يطلق للواحد
والكثير والمراد ههنا هو الثاني لان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم منها سوى ابرهيم عليه السلام
فانه من مارية القبطية رضي الله عنها م علي رضي الله عنه انها ابنة اخي من الرضاعة قاله حين قيل
له الا تخطب ابنة حمزة خ ابو ذر رضي الله عنه انها مباركة الحديث لما سمع ابو ذر خبر النبي صلعم
اتى مكة فسال رجلا منهم اين الذي تدعونه الصابي فاشار اليه الرجل فقال الصابي الصابي فمال عليه
اهل الوادي بكل مدر وعظم حتى خر مغشيا عليه فتاب واختبى بين استار الكعبة فراى
في بعض الليالي رسول الله صلعم وابا بكر في الطواف فحيا رسول الله صلعم بتحية الاسلام فقال
رسول الله صلعم متى كنت ههنا قال قد كنت ثلاثين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قال ما كان لي طعام
الا ماء زمزم فسمنت فقال رسول الله صلعم الحديث الضمير في انها للبير زمزم وهو من
باب اطلاق المحل وارادة الحال وانما سميت زمزم لان هاجر رضي الله عنها زمتها بوضع
الاحجار حولها اي سدتها وطعام طعم اي يشبع والطعام الماكول ويطلق على المشروب
ايضا قال الله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني وقال بعض اهل اللغة الترخاصة

فصل

ابو ذر رضه انك امرؤ فيك جاهلية الحديث خول الرجل خدمه واتباعه جمع خايل وهو
الحافظ للشيء يقال فلان يخول على اهله اي يرعى عليهم وقال الفراء الخايل الراعي وقد يكون
للخول واحدا ويقع على العبد والامة وقوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس خطاب للعرب
الذين لبوس عامتهم واطعمتهم متقاربة فاما من خالف معاش السلف والعرب فاكل رقيق الطعام
ولبس دقيق الثياب فليس عليه ان يفعله الا ما هو المعروف في بعض رقيق بلده وكسوتهم ولواسي

قالت وكان النبي عليه السلام
يكثر ذكر خديجة فيبعث
صدائقها هدية وكان
غيرتي عليها مع انه
ما رايتها اكثر من
ساير نساءه فقلت
يوما من الغيرة كانه
لم يكن في الدنيا الا خديجة
فقال لا يعدلها

ثلاثين يوم وليلة

يا بشيء منه

دفعتهم كان احسن قاله الامام محيي السنة رحمه الله وتعبير الرجل ذمه ق سعد بن ابي وقاص رضه
انك ان تذر ورثتك اغنياء الحديث قاله لما عاده عام حجة الوداع عن وجع اشتد قوله
ان تذر مرفوع المحل على الابتداء اي تركك اولادك اغنياء خير ثم ان الجملة باسرها خبر ان والعالة
بتخفيف اللام جمع عايل نحو حاكم وحكام من عال عيلة وعيولا اذا افتقر ويتكففون الناس صفة
عالة ومعناها يمدون اليهم اكفهم يسالونهم او يسالونهم كفا كفا من طعام وما في حتى ما يجعل
موصول محذوف عايده اي حتى الذي يجعله في فم امراتك اي في فمها وقوله اخلف على صيغة ما لم يسم
فاعله اي اتعالى واعيش بعد اصحابي ام لا قاله خوفا من ان يموت بمكة وهي دار تركوها لله فلم
يحب ان يكون موته بها وقوله لكن البايس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلعم بان مات بمكة عام
حجة الوداع لكونه مات في الارض التي هاجر منها والبايس الذي اشتد بؤسه وهو شدة الفقر
ورثى له بمعنى رق له وتوجع من وقوع في مكروه ومنه المرثية على ابنية المصادر نحو المعجزة و
المحمدة ومنه الثرية وهي الوجع في المفاصل ق ابن عباس رضه انك ستاتي قوما اهل
كتاب الحديث قاله لمعاذ رضي الله عنه حين بعثه الى اليمن وكرايم الاموال نفايسها التي يتعلق بها
نفس مالكها واحدها كريمة وقوله فاياك وكرايم اموالهم تقديره واتق كرايم اموالهم على حذف المضاف
وفيه دليل على ان المصدق لا ياخذ خيار المال خ سلمة بن الاكوع رضه انك كالذي قال الاول الحديث
كان سلمة عام الحديبية مع رسول الله صلعم فراه رسول الله صلعم اعزل لا سلاح معه فاعطاه حجفة
ثم راه بعد ذلك اعزل فقال اين حجفتك التي اعطيتك قال لقيني عامر عمي اعزل فاعطيته اياها
فضحك رسول الله صلعم ثم ذكر الحديث المراد من الاول جنس الاولياء المتقدمون واللهم ابغني حبيبا الى
اخره هو مقول القول وكان هذا مثلا مشهورا بين العرب يتمثلون به وروي ابغني بهمزة الوصل
ومعناه اطلب لي وبهمزة القطع بمعنى اعني على الطلب كذا في النهاية م عمرو بن عبسة رضه
انك لن تستطيع ذلك يومك هذا الحديث قاله بمكة حين قال له اني متبعك وقد كان صلى الله عليه وسلم
مستخفيا جراء عليه قومه متسلطون لا استطاعة النزول وذلك اشارة الى الاتباع والدال عليه اسم
الفاعل وهو المتبع وجرءات بمعنى غلبت قال الراوي فلما قدم رسول الله المدينة قدمت المدينة
فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة خ ابن عمر رضه انك لن
تصنع ذلك خيلاء قاله لابي بكر رضه حين قال يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الازار
ماخوذ من الازر وهو القوة والخيلاء الكبر والعجب وعن ابن عمر رضي الله عنهما الاسبال في القميص
والازار والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وقوله ذلك اشارة الى
استرخاء الازار ونصب خيلاء على انه مفعول له

فصل

ق ام سلمة

رضي الله عنه انكم تختصمون الي الحديث قوله ان يكون الحن الي اخوه وهو خبر لعل و
الحن بحجته معناه افطن بها من اللحن بفتح الحا وهو الفطنة وقوله فاقضي من مسلوك البا
والنحو المثل وفي الحديث دليل علي ان الحاكم اذا اخطا والمحكوم له عالم بحقيقته الحال لا يحل له في
الباطن اخذ ما حكم به الحاكم وعلي ان حكم الحاكم لا يغير الباطن واليه ذهب بعض العلماء رحمهم

ه ابو قتادة رضي الله عنه انكم تسيرون عشيتكم الحديث العشي من زوال الشمس الي الصباح والعشاء
من صلوة المغرب الي العتمة والتعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم والاستراحة **ه**
معاذ بن جبل رضه انكم ستاتون غدا ان شا الله عين تبوك الحديث قاله ذات ليلة عام
غزوة تبوك قال الراوي فجئنا عين تبوك والعين تبض بشي من ما اي تقطر وتسيل فغسل
رسول الله صلعم يديه ووجهه فيها فجرت العين بما كثير فاستقى الناس ان لهذا الحديث ذكر في
الجمع بين الصحيحين انما هو مذكور في الموطا **ح** ابو هريرة رضه انكم ستحرصون علي الامارة
الحديث قوله فنعم المرضعة هو مثل ضربه للامارة وما يصل الي الرجل من المنافع فيها واللذات
وبئست الفاطمة مثل ضربه للموت الذي يهدم اللذات ويقطع منافعها قال الامام محيي السنة
رحمه الله **ق** جرير رضه انكم سترون ربكم الحديث قاله حين راي القمر ليلة البدر الرؤية
اذا كانت بمعني العلم يتعدي الي مفعولين واذا كانت بمعني الابصار يتعدي الي مفعول واحد وهي
ههنا علي المعني الثاني حيث تعدت الي مفعول واحد ومحل الكاف في كما النصب وما مصدرية
والمعني رؤية مثل رؤيتكم هذه فعلي هذا ليس التشبيه المرئي بالمرئي بل التشبيه الرؤية التي هي فعل
الرائي بالرؤية وقوله لا تضامون بفتح التاء وتشديد الميم واصله لا تتضامون حذفت منه
احدي التائين من الانضمام اي انكم لا تختلفون في رؤيته حتي تجتمعوا للنظر وينضم بعضكم الي
بعض فيقول واحد هو ذاك ويقول الاخر ليس بذاك علي ما جرت عادة الناس عند النظر الي
الهلال اول ليلة من الشهر وروي بعضهم لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم ومعناه لا يلحقكم ضيم
وظلم فيراه بعضكم دون بعض وقوله فان استطعتم ان لا تغلبوا علي صلوة قبل طلوع الشمس اي
صلوة الفجر وقبل غروبها اي صلوة العصر وذكر هذا الكلام عقيب الكلام الاول يدل علي
ان الرؤية يرجي نيلها بالمحافظة علي هاتين الصلوتين قاله الخطابي رحمه الله **ه** ابو ذر رضه
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط الحديث يذكر فيها القيراط جملة وقعت صفة
لارضا والقيراط جزء من الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل مصر يجعلونه جزءا
من اربعة وعشرين جزءا من الدينار والياء فيه بدل من الراء اذ اصله بتشديد الراء وجمع تكسيره
وهو قراريط يدل عليه وخص بذكر اهل مصر بالذكر لانه غلب علي اهلها قولهم

قراريط

اعطينا

اعطيت فلانا قراريط اذا اسمعوه ما يكرهه وعن حرملة انه قال يعني بالقيراط ان اهل
مصر يسمون اعيادهم وكل مجمع لهم القيراط يقولون نشهد القيراط والاستيصاء
طلب الوصية من نفسه او من غيره وقبول الوصية وهو في المعني قريب من التواصي وهو ان يوصي
بعضهم بعضا ومعني الاستيصا باهلها الامر بمراعاة احوالهم والتعهد لهم وقوله فا
ستوصوا باهلها خيرا اي باتيانهم خيرا واقبلوا وصيتي باتيانهم خيرا والمراد من الذمة الذمام
والامان الذي حصل لهم من قبل ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية فانها كانت من اهل
مصر واما الرحم اي القرابة فمن قبل ان هاجر ام اسمعيل عليه السلام وقد ورد في بعض الروايات فان
لهم قرابة وصهرا اما الصهر فمختص بمارية كذا في الملبس والصهر حرمة التزويج والفرق بين
النسب والصهر ان النسب ما رجع الي ولادة قريبة والصهر خلطة تشبه القرابة كذا في الفايق

بيان الفرق بين الصهر والنسب

ح انس رضه انكم ستلقون بعدي اثرة الحديث قاله للانصار الاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من
استاثر فلان بالشي اذا استبد به وانفرد اي انه يستاثر بفضل عليكم غيركم والحوض هو حوضه
عليه في الموقف **ه** ابو سعيد رضي الله عنه انكم قد دنوتم من عدوكم الحديث قاله عام خروجه في
شهر رمضان الي فتح مكة قوله وكانت اي تلك الحالة وهي الافطار عزمة اي فريضة حتم كانت
حال اللقاء ودل الحديث علي جواز الفطر بانشاء السفر في شهر رمضان وهو قول جمهور العلماء
رحمهم الله وذهب عبيدة السلماني الي انه لا يجوز ذلك فانما يجوز له الفطر اذا انشا السفر قبل دخول شهر
رمضان اقول لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وهو محجوج بالحديث ومعني قوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر فليصم فيه ولا يفطر فالشهر منصوب علي الظرف
وكذلك الهاء في فليصمه اي فليصم فيه لا علي كونه مفعولا به علي ان يكون شهد بمعني ادرك كقولك شهدت
الجمعة بمعني ادركتها لان المقيم والمسافر كلاهما مدركان للشهر **ح** حذيفة رضه انكم لا تدرون لعلي اخره
قال الراوي كنا مع رسول الله صلعم فقال احصوا لي كم يلفظ الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا
ونحن ما بين الستمائة الي السبعمائة تمام الحديث قال الراوي فابتلينا حتى جعل الرجل لا يصلي الا سرا
قوله لا تدرون لعله ما امامكم من الفتن والابتلاء وتبتلوا بضم التاء الاولي وفتح الثالثة وفتح اللام
وهذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند حذيفة **ق** انس رضه انكم لستم
الحديث قاله حين واصل في شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين لما من حروف التمني وتمادي
بمعني تناهي من المدى وهو الغاية ويدع خبر في معني الامر اي ليدع المتعمقون والمتعلقات يتشددون واصل
الكلام وليترك المتعلقات واخراج الامر في صورة الخبر تاكيد للامر واشعار بانه مما يجب ان يتلقى
بالمسارعة الي امتثاله فكانه امتثل بالمامور به فهو يخبر عنه موجودا والمتعمق المبالغ في الامر المتشدد فيه

الذي يطلب اقصى غايته وقد تقدم على الحديث كلام في قوله اني لست كهيئتكم الحديث
ه ابن عباس رضي الله عنهما انكم ملاقوا الله الحديث المشاة جمع الماشي والمشي جنس الحركة المخصوصة
فاذا اشتد فهو سعي فاذا ازداد فهو عدو والحفاة جمع الحافي وهو الذي لا خف في رجليه ولا نعل
حتى يحفى والعراة جمع العاري والغرل جمع الاغرل وهو الاقلف ادخل مثله الادغل بتقديم الدال
قاله ابو السعادات ونصب كل ذلك على الحال من الفاعل

فصل ق عائشة
رضي الله عنها انكن لانتن صواحب يوسف الحديث قالته في مرضه الذي توفي فيه حين جاء بلال
يؤذنه بالصلوة فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع الحزن وانه متى يقوم مقامك
لا يسمع الناس فلو امرت عمر وكررت ذلك فلما دخل ابو بكر رضي الله عنه في الصلوة وجد رسول الله صلعم
في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه
رسول الله فجاء عليه السلام حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما ورسول الله صلعم قاعدا الصواحب
جمع صاحبة وقوله لانتن صواحب يوسف اصله لانتن مثل صواحب يوسف فاختصر الكلام مبالغة في اللوم
ويهادى بين رجلين معناه يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وكان هذا اللفظ اخذ من الهادي
وهو العنق لان الماشي بين الاثنين يميل عنقه تارة الى ذاك ومرة الى هذا فالرجلان هما علي والعباس
رضي الله عنهما قال الامام شهاب الدين التوربشتي رحمه الله

فصل ع ابو عمر رضي الله
عنه انما اجلكم في اجل من خلا من الامم الحديث لفظة انما للحصر ومعناه انه يأتي اثباتا لما يذكر بعده ونفيا
لما سواه وذكر في ذلك وجه لطيف وهو ان كلمة ان لما كانت لتأكيد اثبات المسند للمسند اليه ثم اتصلت
بها ما المؤكدة لا النافية ناسب ان يضمن معنى الحصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس
الا تاكيدا للحكم على تاكيد الا ترى انك اذا قلت لمن يردد المجيء الواقع بين زيد وعمرو زيد جاء لا عمرو
وكيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للمجيء لزيد صريحا وقولك لا عمرو اثباتا ثانيا للمجيء لزيد ضمنا
ومما ينبه على انه متضمن معنى ما والا صحة انفصال الضمير معه كقولك انما يضرب انا كما تقول في ما
يضرب الا انا وانما قلنا ان ما المتصلة بها مؤكدة لا نافية لانها لو كانت نافية لبطلت صدارتها
مع ان لها صدر الكلام واجتمع حرفا النفي والاثبات بلا فاصل وجاز انما زيد قائما بالنصب لان الحرف
يعمل وان زيد وكان معنى انما زيد قائم تحقق عدم قيام زيد وكل ذلك باطل فثبت انها مؤكدة كافة
لا نافية على ما ظن والاجل يطلق على مدة الآجال كلها وعلى منتهاها والمراد منه ههنا الاول وقوله
في اجل من خلا اي في جنب اجل من خلا ومن الامم للتبيين والاصل في يهود ان يستعمل بغير لام التعريف
لانه علم خاص للقوم وانما جوز تعريفه باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير وتمرة
وتمر كذا في الفائق **ق** سهل بن سعد رضه انما الاعمال بالخواتيم اي انما اعتبار الاعمال بالخواتيم

[illegible]

[illegible]

ومي جمع الخاتمة **ه** ابو هريرة رضه انما الامام جنة الحديث الجنة بالضم الترس ماخوذة
من الجن بمعنى الستر والمعنى ان القوم يتقون بالامام في القتال كما يتقي المتترس بالترس وقيل المراد
انه يقي القوم مما يؤديهم الى الآثام كما يقي الترس صاحبه من وقع السلاح قال الامام محيي السنة رحمه الله
والمراد هو الامام الاعظم ويقاتل على صيغة ما لم يسم فاعله وهو ويتقى به ومن في من
ورائه لابتداء الغاية ووراء ظرف مكان بمعنى خلف وقدام ومعناه ههنا على الاول لانه يتقى به
فكانه يقاتل خلفه كالترس وقوله كان عليه اي وزر منه اي من الامر بغير تقوى الله **ق** البراء
بن عازب رضه انما الخالة ام اعتمر رسول الله صلعم في ذي القعدة فمنعه اهل مكة من دخولها و
فصالحهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما مضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا
فقد مضى الاجل فخرج رسول الله صلعم مع اصحابه فتبعتهم بنت حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي
وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاختصم فيها علي وجعفر وزيد فقال علي انا احق بها هي ابنة عمي
وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلعم عليه لخالتها وقال
الحديث وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
قوله الخالة ام اي بمنزلة الام في التحريم وحق الحضانة وغير ذلك ومعنى قوله انت مني انت بعضي
والغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء واتحاد المذاهب ومنه قوله تعالى فمن تبعني فانه
مني كذا في الفائق **ق** اسامة بن زيد رضه انما الربوا في النسيئة الربوا هو زيادة في احد البدلين
خالية عن العوض والنسيئة بيع الشيء نساء والنسيء والنساء التاخير وكان الحكم في ابتداء الاسلام
جواز بيع الدراهم بالدراهم والدينار بالدينارين ثم صار منسوخا بايجاب المماثلة وهو محل الحديث وقد
حمل ان قيل رحمه الله على انه سئل عن الربوا في الصنفين ذهب بورق او تمر بحنطة فقال صلعم
الحديث فحفظ الراوي واداه من غير اداء المسئلة وذكر جل الغرائب انما هو في مختلف الجنس
اذا كان مال الربوا ونفي الجنس المنفرد عن الوصف الاخر عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله **ح** عائشة
رضي الله عنها انما الرضاعة من المجاعة قالته حين دخل عليها وعندها رجل قاعد فكره ذلك فقالت وقال
له من هذا فقالت اخي من الرضاعة بفتح الراء وكسرها الاسم من الارضاع والمجاعة هي الجوع وفي وزنها
ومعناها المخمصة والمعنى ان الرضاع انما يعتبر اذا لم يشبع الرضيع من جوعه الا اللبن وذلك في الحولين
على حسب اختلاف العلماء رحمهم الله فاما رضاع من يشبعه الطعام فلا **ه** ابو سعيد رضه انما الماء من الماء
اي الاغتسال بالماء من اجل خروج المني عن دفق وشهوة وقد كان الحكم في بدء الاسلام كذلك وكان رخصة
رخصها رسول الله صلعم ثم انتسخ بحديث التقاء الختانين **ق** جابر رضه انما المدينة
كالكير الحديث المدينة فعيلة من مدن بالمكان اذا اقام به والكير كير الحداد قال ابن السكيت سمعت

[illegible]

ابا عمرو يقول الكُورُ المبني من طين والكِيرُ الزق كذا في المجمل وقوله وتنصع طيبها اختلفوا
فيه اختلافا فاكثرا واسير الروايات لفظا واقومها معنى تنصع بضم التاء وتخفيف النون
من نصع لونه نصوعا اذا اشتد بياضه وخلص وانصعه غيره ويروى بمعناه تنصّع بتشديد الصاد
وطيبها بتشديد الياء وفتح الباء والرواية بالتشديد اكثر واقوم معنى لانه ذكر في مقابلة الخبث
ذكره الامام شهاب الدين رحمه الله وقد ذكر الحافظ ابو موسى ان صوابه تنصع من الثلاثي وطيبها
بكسر الطاء وضم الباء اي يطهر طيبها وهذا القول صدر عنه صلى الله عليه وسلم على وجه التمثيل
بجعل مثل المدينة وما يصيب ساكنيها من الجهد والبلاء كمثل الكير يتميز به الخبيث من الطيب فيزهق
الخبيث ويبقى الطيب فيه ازكى ما كان فاخلص وروي تبضع طيبها بالباء والضاد المعجمة من
ابضعه بضاعا اذا دفعه اليه يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنيها ذكره جار الله العلامة وروي با
بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو الطلي بالشيء ومن النضخ وهو رش الماء وسبب
ذكر هذا الحديث هو ان اعرابيا بايع رسول الله صلعم على الاسلام فاصاب الاعرابي حمى بالمدينة فاتى
النبي صلعم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلعم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى رسول
الله صلعم فقال اقلني بيعتي يا محمد فابى رسول الله ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى رسول الله فخرج
الاعرابي فقال رسول الله الحديث وحكي ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله خرج من المدينة فالتفت
اليها فبكى ثم قال نخشى ان نكون ممن نفت المدينة م رافع بن خديج رضه انما انا بشر الحديث
قدم رسول الله صلعم المدينة واهلها يؤبرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال
لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم فقال صلعم الحديث وقوله من رايي اي
رايي لا يتعلق بالدين وانما يتعلق بالدنيا فانما انا بشر اخطئ واصيب فان شئتم فخذوا به وان شئتم
فلا تاخذوا به ق ابن مسعود رضه انما انا بشر انسى الى اخره صلى النبي صلى الله عليه وسلم فزاد فلما
سلم اخبر بذلك فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين للسهو ثم قال الحديث واما ما روي انه
صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال نسيت اية كذا فانه لا يعارض الحديث لان نهيه صلى الله عليه وسلم
عما ذكر محمول على ما نسخ من القران والمعنى ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن الله تعالى اضطره اليه
ليمحو ما يشاء ويثبت وما كان من سهو وغفلة من قبله صلعم ان يقال فيها انسي فالاول منهيا من جهة
الله وقيل نهيه عليه عما ذكر على سبيل الاستحباب ليضاف الفعل الى خالقه والاخر على طريق
الجواز لاكتساب العبد فيه ق ام سلمة رضي الله عنها انما انا بشر وانه ياتيني الخصم الحديث
سمع صلعم صوت خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال الحديث قوله ابلغ من بعض اي اعرف بتقرير
حجته وقوله فاقضي نحو ما يسمعون انما ق عائشة رضي الله عنها انما اهلك الذين قبلكم الى اخره

روي

روي ان امراة مخزومية اسمها فاطمة بنت الاسود كانت تستعير المتاع وتجحده امر صلى الله
عليه وسلم بقطع يدها للسرقة فقالوا من يكلم فيها رسول الله فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد فكلمه اسامة رسول الله صلعم في ذلك فقال رسول الله اتشفع في حد من حدود الله ثم قام
فاختطب وذكر الحديث قوله انهم بالفتح موقوفا على اهلك وايم الله بفتح الهمزة اسم موضوع للقسم
واصله ايمن حذفت النون للاستخفاف وهمزته همزة وصل وقال الكوفيون انه جمع يمين ح
ابن عمر رضي الله عنهما انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الحديث قاله يوما وهو قائم على المنبر من في
١ من الامم لبيان ما ومحل الكاف الرفع على انه خبر قوله بقاؤكم اي انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم
من الامم مثل الزمان الذي بين صلوة العصر الى غروب الشمس في المقدار على حذف المضاف اليه
او انما زمان بقائكم مثل الزمان الذي بين العصر الى غروب الشمس على حذف المضاف والله اعلم
وفي الحديث حث على الاجتهاد في الطاعة ح جبير بن مطعم رضه انما بنو المطلب وبنو هاشم
شيء واحد قاله لما قال هو وعثمان بن عفان رضي الله عنهما لما اتيا رسول الله اعطيت بني المطلب
وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة قوله شيء واحد اي في الحلف الذي كان بين بني هاشم
وبني المطلب في الجاهلية وذلك ان قريشا وبني كنانة حلفت على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا النبي صلعم كذا في التحفة او معناه شيء واحد في النصرة والاجتماع ورد
انه صلى الله عليه وسلم قال في هذا المقام انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام وفي رواية يحيى
بن معين سي واحد بالسين المهملة اي مثل وسواء يقال هما سيان اي مثلان والرواية المشهورة
بالشين المعجمة ق سهل بن سعد رضه انما جعل الاذن من قبل البصر قال سهل اطلع رجل من جحر
في باب رسول الله صلعم وبيد رسول الله مدرى يحك به راسه فقال له رسول الله لو اعلم انك
تنظر طعنت به في عينك ثم قال الحديث المدرى والمدراة القرن الذي يصلح به شعر الراس
وهو شيء كالمسلة وقوله انما جعل الاذن اي الاذن في الدخول من قبل البصر اي من اجل النظر
لئلا يقع النظر الى غير المحرم ق ابو هريرة رضه انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه
تتمته فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا
واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون الايتمام الاقتداء والاتباع والامام اسم لمن يقتدى به ذكرا
كان او انثى اي انما جعل الامام ليقتدى به ومن شان التابع ان لا يسابق متبوعه بل يراقب احواله
وياتي على اثره بنحو ما فعله وجعل يتعدى الى مفعول واحد اذا كان بمعنى احدث وانشا كقوله تعالى
وجعل الظلمات والنور والى مفعولين اذا كان بمعنى صير كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا قاله جار الله العلامة ق ابن عباس رضه انما حرم من الميتة اكلها قاله لما مر

[illegible] بمعنى القسم

بشاة ميتة لمولاة ميمونة فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة
فقال انما حرم بضم الحاء وتشديد الراء والميتة بتخفيف اليا والاهاب هو الجلد قبل ان يدبغ
والدباغ هو ازالة الرطوبات النجسة دل الحديث على ان ما يوكل لحمه من الحيوان اذا مات يطهر
جلده بالدباغ وقد اتفق عليه العلماء رحمهم الله حش ابو هريرة رضه انما سمي الخضر الحديث اي
انما سمي الخضر خضرا والفروة الارض اليابسة والبيضاء والارض الفارغة لا غرس فيها لانها تكون
بيضاء كذا في النهاية واهتزاز النبات تحركه وفاعل اهتزت ضمير مستتر فيه يعود الى فروة
وخضراء بالنصب حال منه ق عمار بن ياسر رضه انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا
الحديث بعث صلى الله عليه وسلم عمارا في حاجة فاجنب ولم يجد الماء فتمرغ في الصعيد اي تقلب فيه
كما تتمرغ الدابة فلما اتى النبي صلعم ذكر ذلك له فقال الحديث فيه دليل على ان التيمم ضربة واحدة للوجه
والكفين واليه ذهب الاوزاعي واحمد واسحق وجماعة من اصحاب الحديث وذهب الاكثرون الى ان
التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واليه ذهب جماعة من الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في قوله الجديد رحمهم الله لما روى ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلعم تيمم بضربتين ضربة للوجه وضربة لليدين قال الامام الاجل الاكمل شهاب الدين التوربشتي
رحمه الله على حديث ابن عمر ليس كحديث عمار في صحة الاسناد ولكن الاكثرين ذهبوا الى حديث ابن عمر
وقال الخطابي رحمه الله مذهب من يذهب الى حديث عمار اصح في الرواية ومذهب من قال بضربتين اشبه
بالاصول واصح بالقياس والاخذ بحديث ابن عمر احوط لان المتيمم اذا تيمم بضربتين فمسح باحديهما وجهه
وبالاخرى يديه الى المرفقين سقط عنه الفرض بالاجماع ولا كذا من مسح وجهه وكفيه بضربة واحدة
وانما تمرغ عمار رضه لتوهمه ان التيمم للجنابة غير التيمم للحدث قياسا على الغسل والوضوء فنبأه
رسول الله صلعم انهما سيان كذا في المبسوط ومعنى ان تقول بيديك هكذا ان تفعل والقول يستعمل
في غير النطق قال ح قالت له العينان سمعا وطاعة حش ابن عباس رضي الله عنهما انما مثل هذا مثل الذي
يصلي وهو مكتوف يعني الذي يصلي وراسه معقوص الشعر اي يكف ذوائبه حول راسه كما تفعله
النساء في بعض الاوقات كذا في المبسوط والمعنى ان مثل هذا في حق الكراهة كمثل من يصلي مكتوفا وذلك
ان شعره اذا كانت منشورا سقط على الارض عند السجود فيصير ساجدا معه واذا كان معقوصا
صار في معنى ما لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين الى كتفيه لانهما لا تقعان على الارض
في السجود وقوله وراسه معقوص اي شعر راسه معقوص حش ابو هريرة رضه انما مثلي ومثل
امتي كمثل رجل استوقد نارا الحديث استيقاد النار رفعها وايقادها سطوعها وارتفاع
لهبها والوقود بفتح الواو الحطب والفراش بفتح الفاء دويبة تطير في ضوء الشعلة وتوقع نفسها

فيها

ب بالقصر

اي بقية

فيها واحدتها فراشة والحجز جمع حجزة كبرق وبرقة والحجزة معقد الازار واستعير الاخذ
بالحجزة للمنع الشديد لان الذي تمنع صاحبه عن الشيء فيتمسك به ليكون المنع اشد مع ان
الماخوذ اذا اخذ بحجزته امتنع بما يمنع منه حذرا من انحلال عقد الازار فظهور السوءة واشتقاق
الحجزة من الحجز وهو المنع بين الشيئين والفصل بينهما ومنه الحاجز وتقحمون اصله تتقحمون حذفت
احدى التائين ماخوذ من التقحم وهو الدخول في الشيء بغتة من غير روية واكثر ما يستعمل في الشدائد
والاهوال المخيفة ومعنى التمثيل انكم في جراتكم على المعاصي الموبقة وجهلكم بما ترتب عليه
وعدم التفاتكم الى صنيعي معكم كالفراش في جراتها على النار واغترارها بحسن منظرها ولطافة
جوهرها وجهلها على ما يعود اليها من مضرتها والضمير في فيه يعود الى النار تبا ولا المذكور ف
ابو هريرة رضه انما هذا من اخوان الكهان بسبب ذكره به انه اقتتلت امراتان من هذيل فرمت
احديهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلعم فقضى رسول الله صلعم
ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وان دية الام على عاقلة القاتلة فقال حمل بن النابغة الهذلي
ومن في العاقلة كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله
الحديث من اجل سجعه المراد من الغرة النسمة من الرقيق عبدا كان او امة قيمتها نصف عشر
دية الذكور وانما قيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خيره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه
على الجملة كما قيل رقبة وراس وقيل اراد الحيوان دون الرد الا وعن ابي عمرو بن العلاء انه لولا ان
رسول الله اراد بالغرة معنى لقال في الجنين عبد او امة ولكن عنى البياض فلا يقبل في الدية الا
غلام ابيض او جارية بيضاء والعاقلة الذكور التي تعقل عن القاتل اي تعطي الدية كذا في الفائق
والعقل هو الدية وانما سميت عقلا لان القاتل كان ياتي بالابل فيعقلها اي يشدها بالعقال
في فناء ولي المقتول فسميت الدية كلها بذلك عقلا وان كانت دراهم او دنانير كذا حكى عن القتيبي وقيل
سميت عقلا لانها تعقل الدماء اي تمنع عن ان تسفك كذا في مجمل اللغة وحمل بفتح الحاء المهملة
وفتح الميم والكهان جمع الكاهن وهو الذي يخبر عما يكون في المستقبل واستهلال الصبي تصويته
عند الولادة ومعنى يطل يهدر ويبطل من الطل وهو ابطال الديات وذكر في بعض الكتب ان
حمل بن النابغة كان زوجا للمراتين المذكورتين حش عبد الله بن عمرو رضه انما هلك من كان قبلكم
باختلافهم في الكتاب قال اي عبد الله هجرت الى رسول الله يوما فسمع اصوات رجلين اختلفا
في اية فخرج علينا رسول الله صلعم يعرف في وجهه الغضب فقال الحديث التهجير التبكير
الى اول وقت الصلوة وهي لغة حجازية كذا في النهاية ق زينب بنت جحش رضي الله عنها انما
هي اربعة اشهر وعشر الحديث قالت الراوية سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلعم

بيان تفسير الغرة والعاقلة والدية

وليحتموا معناه كي يجتنبوا عن الجناح والمعنى ان ما تقدم ذكره من الصفات الدالة على عظمة الباري
سبحانه وتعالى دال على ارادته اليسر بعباده بازاحة الجناح واباحة المباح سبب للاحتماء عن موجبات
الجروح والاثم والانتهاء عن اتيانها ه المزجي من ازجاه اذا قربه والسحيق البعيد من سحق بالضم اذا
بعد ومنه قيل للثوب الخلق البالي السحق لانه بعد عن الانتفاع والمغني من الاغناء وهو جعل الفقير غنيا
والمصيق هو الذي ذهب عنه ماله من اصاق ماله اذا ذهب والمزجي من ازجيته اي سقته والغدق
الماء الكثير قال تعالى ماء غدقا والمراد سائق السحاب الذي هو سبب لحصول الغدق ا ه وسائق
المياه الكثيرة الجارية اي مجريها لانه تعالى هو الذي وهب لها قوة الجري فكانه سائقها ومعنى ليشكره
ليشكر الباري تعالى كل واحد من المذكورين على حسن صنيعه بهم والانساء هو السير بالليل والسروب
مصدر سرب اذا ذهب في سربه بالفتح اي طريقه ووجهه والمعنى ليشكره في ليله ونهاره اي
في جميع اوقاته ه الجزيل هو العظيم من الجزل وهو ما عظم من الحطب ومنه قولهم اجزل له في العطاء
والثواب جزاء الطاعة اي جزيل ثوابه وهو بدل من الله او خبر لمبتدا محذوف والمآب المرجع من الاوب
وهو الرجوع والكريم المتفضل الذي يعطي من غير مسالة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذي لا يستقصي
في العتاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب من قولهم كرائم الاموال لنفائسها وانما اضاف الكريم
الى المآب وهو من صفاته تعالى لانه عز وعلا يتجاوز عن عباده ويرحمهم عند ايابهم اليه فاضافه اليه
لذلك القدر من المناسبة والملابسة اذ الشيء قد يضاف الى الشيء بادنى ملابسة وسريع الحساب
فيه معنيان احدهما انه يوشك انه تعالى يقيم القيامة ويحاسب العباد فليتجنب المجرم عما يقترفه
من الاثام الثاني انه وصف الله تعالى بسرعة حساب الخلائق على كثرة عددهم وكثرة اعمالهم ليدل على
كمال قدرته ووجوب الحذر منه روي انه تعالى يحاسب الخلائق قدر حلب شاة وروي قدر فواق ناقة
وروي في مقدار لمحة فواق الناقة رجوع اللبن في ضرعها بعد الحلب الانام في ليزدجر اي ليتزجر
لام كي والحوب بالضم الاثم ومثله الحوب والحوبة ه الوحدة تطلق ويراد بها عدم التجزية والانقسام
ويكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد بهذا المعنى ه
والغافر من الغفر وهو ستر الشيء بما يصونه ومنه المغفر وغافر الذنوب معناه ساتر الذنوب
باسبال الستر عليها في الدنيا وترك المؤاخذة والعقاب عليها في الاخرة والكروب جمع كرب على وزن
ضرب وهو الغم الذي ياخذ بالنفس وكاشفها مزيلها ه ومصرف القلوب مغيرها من حال الى حال
بالتصرف فيها سئل امير المؤمنين علي رضي الله عنه بم عرفت الله فقال بنقض العزائم وفسخ الهمم واللام
في ليكف لام كي وهي متعلق بمصرف القلوب اي مصرف قلوب العباد كي يمنع من ادعى علم غيوبه تعالى
عن ادعائه ماله انتحل ان انتحل الشعر اذا ادعاه وغافر الذنوب وما يليه من الصفات مرفوع على انه

سله

صفة الله على ان الاضافة بمعنى استمرار الزمان كما مر ذكره او خبر محذوف المبتدا والفصيح
هو المنطلق اللسان في القول والفصاحة هي خلوص الكلام من التعقيد من فصح اللبن اذا اخذت عنه
الرغوة واضافة الفصيح الى اللسان من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي فصيح لسانه والبيان اظهار
المقصود بافصح لفظ وابلغ معنى وجريء الجنان بفتح الجيم معناه قوي القلب وسديد الطعان
اي مستقيم الطعن بالرمح من طعن يطعن بالضم والى متعلق بالطعان وشبت بمعنى اوقد والضمير في حروبه
للرسول صلعم وارتفاع فصيح اللسان وما يليه من الصفات على انه خبر مبتدا محذوف وهذا النمط
من الكلام وهو الذي بنى الشيخ العلامة نور الله ضريحه خطبته هذه عليه قريب مما يسمى في علم البيان المسمط
وهو تقسيم كل بيت منه اربعة اقسام ثلاثة على سجع واحد مع مراعاة القافية في الرابع الى ان تنقضي
القصيدة كقول القاسم الحريري رحمه الله لزمت السفار وجبت القفار وعفت النفار لاجني الفرح
اسرة الرجل رهطه يسمى بذلك لانه يتقوى بهم ماخوذة من اسر قتبه اذا شده بالسير وهو القد ومنه
الاسير لانهم كانوا يشدونه بالسير ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد والقد سير يقد اي يقطع من جلد
غير مدبوغ والاطهار المنزهون عن الادناس والصحابة هم الذين صحبوا رسول الله صلعم وقد اختلف العلماء
رحمهم الله في الصحابي فقال الجمهور انه من راى النبي عم سواء طالت مدة صحبته او لم تطل روى عنه ام لم
يرو وقيل هو الذي طالت مدة صحبته وقيل هو الذي طالت مدة صحبته مع الرواية عنه صلعم
وقيل من راى رسول الله صلعم وقد ادرك الحلم واسلم وعقل امر الدين ولو ساعة من نهار والابرار جمع البر
وهو الطائع والشرق الشمس من الشروق وهو الطلوع او من الاشراق وهو الاضاءة ومعنى ما طلع الشرق
مدة طلوعه والبرق هو الذي يلمع من السحاب من برق الشيء برقا اذا لمع اي اضاء ورقع على البناء للمفعول
من رقعت الثوب رقعا الخرق بالفتح بمعنى المخروق والخرق بالكسر السخي الكريم الذي يتخرق في السخاء
اي يتوسع فيه ومفعول جمع محذوف اي وجمع الخرق الثناء الجميل والثواب الجزيل وافانين من افانين المطر
وهي صبة بكثرة والتهتان مصدر هتنت السحابة هتونا وهتنا وتهتانا اذا هطلت اي تتابعت المطر
وما في ابو زيد التهتان نحو من الديمة والسيوب جمع سيب وهو العطاء والضمير في افانين وفي
سيوبه لله تعالى والمعنى ما صب الله تعالى اي مدة صبه عطاياه على عباده بكثرة وتتابع وما افانين
الى اخره بدل من ما طلع الشرق بدل اشتمال المنتحي من النحا اذا استند وحرم الله تعالى هو مكة شرفها الله
الله تعالى والصغاني منسوب الى صغان وهو بلد من بلاد ما وراء النهر والخطر بالفتح هو الاشراف
على الهلاك والمراد من الخطر العظيم هو الموت والعامل في قبل المنصوب على الظرفية ثبه ويتضعضع بمعنى
يتهدم اركانه اي جوانبه وركن الشيء جانبه الاقوى وحداه عطف على ثبه ومعناه حمله على ان يعمر
هو ربع الورع اي منزله والربع المنزل الوسيع ثم كثر استعماله حتى قيل لكل منزل ربع والورع في الاصل

من الدوام ه

عائشة ... النقض ... الحيض والنفاس

فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله
لا مرتين او ثلاثا ثم قال الحديث قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس
الحول فقالت كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس
طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات
ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره الحفش بكسر الحاء المهملة
بيت صغير وقوله تفتض من فضضت الشيء اذا كسرته وفرقته اراد انها تكسر ما كانت
فيه من العدة بدابة تمسح بها قبلها وتوجيهه ما قاله القتيبي وقال الاخفش هو ماخوذ من الفضة
اي تتطهر به تشبيها ذلك بالفضة لنقائها ورواه الشافعي رحمه الله تقبص بالقاف والباء الموحدة والصاد
المهملة من القبص وهو الاخذ باطراف الاصابع والقبض بالضاد المعجمة هو الاخذ بالكف كلها وكان معنى
رميها بالبعرة انها تقول كان جلوسي في البيت سنة على زوجي اهون علي من هذه البعرة او
شيء في جنب ما يجب من حق الزوج وقد كانت عدة المتوفى عنها زوجها حولا لقوله تعالى متاعا الى الحول
ثم نسخ ذلك باربعة اشهر وعشر **عـ** حفصة رضي الله عنها انما يخرج الدجال خروجا صادرا
من مرة من الغضب يتخلل سلاسلها والضمير البارز في يغضبها يعود الى غضبة وفي رجع الضمير اليه
اشعار بشدة الغضب حيث اوقع الغضب على الغضبة فجعلها مفعولا به روي ان ابن عمر رضي الله عنهما
لقي ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه حتى ملا السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد
بلغها ذلك فقالت رحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلعم قال ثم ذكرت الحديث
اختلف الناس في امر ابن صياد فذهب ابن عمر الى انه هو الدجال وعن جابر رضه انه كان يحلف بالله تعالى
ان ابن صياد هو الدجال وقال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلعم فلم ينكره عليه السلام
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس
يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله يقول انه لا يولد له قلت بلى قال فقد ولد لي اوليس
سمعت رسول الله يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وها انا اريد
مكة وروي ان ابن صياد مات بالمدينة **خ** ام سلمة رضي الله عنها انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث
حثيات الحديث قاله لها حين سالته فقالت اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة
فقال لا الحديث حثى التراب يحثيه اذا اثاره وحثا يحثو مثله والحثية والحثوة ملء الحفنة وهي ملء الكفين
الا انها لا تستعمل الا في الشيء اليابس قاله الجوهري والحثية الحفنة الواحدة وقوله ثلاث حثيات
اي من الماء وفي رواية ثلث حثيات برفع الياء فان تحثي ساكنة وسقوطها النون علامة النصب
اذا صله تحثيين نحو ترمين بحذف الاعلال والا فاصله تحثيين بالكسرة والضفيرة والضفير

والحثية والحثوة مثل الحفنة بيان

والضفيرة والعقيصة بيان

بفتح الفاء والرواية قد اتفق العلماء رحمهم الله على ان العمل على هذا الحديث في حق النساء
حيث قالوا ان نقض الضفائر لا يجب عليهن اذا بلغ الماء اصول الشعر واما الرجال
فيجب عليهم النقض وقيل لا يجب **عـ** ابن عمر رضي الله عنهما انما يلبس الحرير من لا خلاق له
قال الراوي ان عمر راى على رجل ثيابا من ديباج او حرير فقال لرسول الله لو اشتريته
فقال عليه السلام الحديث الخلاق النصيب وهو ما خلق للانسان اي قدر من خير كما سمي القسم
قسما لانه قسم والنصيب نصيبا لانه نصب اي اثبت قاله جار الله العلامة والمعنى من
لا نصيب له في الآخرة من النسبة والبناء معروف قال ابن دريد هو من قبقت الشيء اذا
جمعته وفي الفائق يقال قب هذا الثوب اي اقطعه قباء

الباب الثالث

ق ابو موسى رضه لا احد اصبر على اذى سمعه من الله الحديث
الصبر هو ثبات القلب على عزمه قاله الحكيم الترمذي وقيل هو حبس النفس عند الجزع
وقيل هو حبس النفس عن المراد وهو في حق الباري تعالى مستعار لمطلق التاني في الفعل و
والصبور في اسمائه تعالى هو الذي لا يستعجل في معاقبة المذنبين وقيل هو الذي لا يحمله العجلة على
المسارعة الى الفعل قبل اوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب في الآخرة
بخلاف الحليم قاله الامام القاضي ناصر الدين رحمه الله والاذى ما يؤذي الانسان من شتم وغيره من
المكروه ومن الله متعلق باصبر وانه مع ما بعده تعليل لما قبله ويشرك على صيغة ما لم يسم فاعله
ولكن لكثرة تجعل والمعافاة مفاعلة من العفو وهي ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك
كذا في الفائق والرزق هو المنتفع به وكل ما ينتفع به منتفع فهو رزقه سواء كان مباحا او محظورا
وقالت المعتزلة الرزق هو الملك وفساده ظاهر لان كل ما سوى الله تعالى ملكه تعالى وليس رزقا له
ولان ما ينتفع به البهائم رزقها وليس ملكا لها **ق** ابن مسعود رضه لا احد اغير من الله الحديث
اي لا احد ازجر عن المعاصي منه تعالى والغيرة بالفتح الحمية ولها مبدا وغاية وهي لا تحمل على الله تعالى
الا باعتبار غايتها وهي الزجر لا باعتبار مبدئها المؤذن بالتغير والانفعال والفاحشة ما
تفاحش قبحه اي تزايد وما ظهر منها وما بطن هو الزنا سرا او علانية وقيل ظاهرها الزنا
في الحوانيت وباطنها الصديقة في السر **خ** ابن عباس رضي الله عنهما لا باس عليك طهور ان شاء الله
قاله لاعرابي دخل عليه يعوده وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده يقول ذلك فقال
الاعرابي طهور بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال صلى الله عليه وسلم فنعم اذن
قوله تفور اي تظهر حرها كذا في النهاية **هر** ابو هريرة رضه لا تبادروا الامام اذا كبر
فكبروا الحديث المبادرة الى الشيء المسابقة اليه وسمع الله لمن حمده معناه تقبل الله ...

ومعناه ... قريب من معنى الحليم الا ان ... لا يامن ... في صفة الصبور ... الحلم ...

اعلم ان ... عباده ... فيستغفر ... [illegible]

روى مسلم عن جابر رضي الله عنه ... قال الشيطان ... [illegible]

من قولهم استمع دعائي اي اجب لان غرض السايل الاجابة فوضع السمع موضع الاجابة وامين
مد ويقصر ومعناه كذا فليكن قاله الجوهري وقوله ربنا لك الحمد اي علمنا وفقتنا من القول
الحسن والعمل الصالح ق ابن مسعود رضه لا تباشر المراة المراة الحديث اي لا تمس بشرتها
بشرتها ولا تباشر بضم الراء اخبار بمعنى النهي واخراج النهي في صورة الاخبار تاكيد للنهي
واشعاره بانه مما يجب ان يسارع الى الانتهاء عنه فكانه قد حصل الانتهاء عن المنهي عنه فهو يخبر
عنه وقوله فتنعتها بالنصب اي فتصفها والضمير في كانه يعود الى الزوج ثم ان مضاجعة
المراة المراة لا يجوز في ثوب واحد كما لا يجوز مضاجعة الرجل الرجل في ثوب واحد وقد ذكر الامام
محيي السنة رحمه الله هذا الحديث في شرح السنة من افراد البخاري واستدل به على جواز السلم
في الحيوان وهو مذهب الشافعي رحمه الله لانه اخبر صلى الله عليه وسلم ان وصف الشيء يجعل كالمعاينة هر
ابو هريرة رضه لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه الحديث البدو الظهور وقوله لا تبتاعوا نهي
للبايع والمشتري اما نهيه للبايع فلئلا يخاطر بماله لانه اذا بان صلاحها زادت قيمتها واذا عجل
بيعها لم يكن له طايل ثمن فكان ذلك نوعا من اضاعة المال واما نهيه للمشتري فلاجل المخاطرة بماله
والتغرير لانه ربما تلفت فيذهب ماله فنهى تحصينا للاموال وعدم التغرير وقد ذهب الشافعي رحمه الله
الى عدم جواز هذا البيع عملا بظاهر الحديث وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى جوازه لانه مال متقوم
لكونه منتفعا به في المآل والنهي لمعنى في غيره لا ينفي المشروعية بل يقررها وذكر في الفايق ان الناس
كانوا يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع قد اصاب الثمر
الدمان واصابه قشام فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلعم قال لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحها
كالمشورة تشير بها لكثرة خصومتهم واختلافهم الدمان بالفتح فساده قبل ادراكه والقشام
انتقاضه قبل ان يصير بلحا وقيل هو اكال يقع فيه من القشم وهو الاكل وذكر في المجمل القشام اسم
الماكول قال ابن دريد قشام المايدة ما نقص منها من بقايا خبز وغيره وقوله ولا تبتاعوا الثمر
بالتمر هو اصل المسايل لكونه من الربوا وذلك ان كل شيء من المطعوم مما له نداوة وللجفافه نهاية
فلانه لا يجوز بيع رطبه بيابسه كالرطب بالتمر وبه قال ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعي رحمهم الله
وقال ابو حنيفة رحمه الله يجوز لان الرطب ان كان تمرا جاز البيع باول الحديث الوارد في الاشياء
الستة وان كان غير تمر فباخره وهو قوله عليه السلم اذا اختلف النوعان فبيعوا كيف شئتم والجواب
عن النهي على نحو ما قد ذكره فانه يعتبر المشتري وغيره هر ابو هريرة رضه لا تبدوا اليهود والنصارى
بالسلام الحديث الاصل في يهود ومجوس ان تستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين
وانما جوز تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود ومجوسي ومجوس مجرى شعيرة وشعير وتمرة

وتمر

وتمر كذا في الفايق قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اختلف الناس في السلام على اهل الذمة قال
بعضهم لا باس به وقال بعضهم لا ينبغي ان يسلم عليهم واذا سلموا ينبغي ان ترد عليهم الجواب
وبه ناخذ عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلعم قال ان اليهود اذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم
قال انس رضه نهينا ان نزيد على وعليكم قال الفقيه ابو الليث رحمه الله اذا مررت بقوم
فيهم مسلمون وكفار فانت بالخيار ان شئت قلت السلام عليكم وتريد به المسلمين خاصة وان
شئت قلت السلام على من اتبع الهدى واما الدعاء لاهل الكتاب فلا باس به فقد روي ان يهوديا
حلب النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فقال اللهم جمله فاسود شعره وعاش نحوا من تسعين سنة ق ابو بشير
الانصاري رضه لا تبقين في رقبة بعير قلادة الحديث قاله في بعض اسفاره القلادة معروفة
والوتر وتر القوس ومن في من وتر للتبيين وقوله او قلادة شك من الراوي وانما امر بقطع
الوتر والقلادة لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس او لئلا يختنق بها عند شدة الركض او لانه ربما رعى
شجرا فتتشبث الوتر بغصن منه فيختنق وعن مالك رحمه الله ان ذلك انما كان من مخافة العين
عليها فاعلمهم ان الاوتار لا ترد من امر الله تعالى شيئا وهذا اشبه بما كره لهم التمايم هر ابن عمر رضي الله عنهما
لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه وتذهب عنه الآفة قيل لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته العاهة
الآفة عينه واو لقولهم اعاه القوم واعوهوا اذا اعاهت دوابهم وثمارهم وفي مناط النجوم
للقتيبي في ذكر الثريا يقال اذا طلعت ولا ثانت الا عاهة في الناس والابل وغروبها اعيبة
من شروقها كذا في الفايق ق ابو سعيد رضه لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل
ولا تشفوا بعضها على بعض الحديث لا تشفوا بضم حرف المضارعة اي لا تفضلوا ولا تزيدوا على المثل
وفيه تاكيد واحكام للمماثلة والشف النقصان ايضا وهو من الاضداد يقال شف الدرهم اذا
زاد ونقص قاله ابو السعادات والضمير في بعضها يعود الى الذهب وهي مونثة يقال ذهب
حمرا وروى الفراء تذكيرها كذا في الفايق والورق بكسر الراء الفضة مضروبة كانت او غير
مضروبة والضمير في منها يعود الى كل واحدة من الذهب والورق والناجز الحاضر
من نجز اذا حضر وانما ذكر غايبا بناجز اعتبارا للرواية التذكير كما روى الفراء هر
ابن عباس رضي الله عنهما لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا غرضا مفعول ثان لقوله تتخذوا
والغرض الهدف الذي يرمى اليه بالسهام وغيرها ح ابو هريرة رضه لا تتمنوا لقاء العدو
الحديث قال ابن الانباري يقال رجل عدو وامراة عدو وكذلك الجمع قال الله تعالى فانهم عدو لي
قال علي بن عيسى انما قيل على التوحيد في موضع الجمع لانه في معنى المصدر كانه قال فانهم عداوة
لي كذا في الفايق هر ابو هريرة رضه لا تجعلوا بيوتكم مقابر الحديث اي اجعلوا بيوتكم حصة

[illegible]

قال عليه السلام لما رأى [illegible] قال النووي [illegible] عليه السلام قال [illegible] ابن عمر رضي الله عنه [illegible] في رواية [illegible]

اجعلوا [illegible]

من ذكركم وتلاوتكم وصلوتكم لئلا تكون كالمقابر التي تورط اهلها في مهاوي الفناء فيقصرنهم
معذورتهم عن العمل وفي الحديث دليل على جواز ان يقال سورة البقرة وعلى الحث على قراتها وقد
قيل ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والاول اصح م ابو مرثد الغنوي رضه
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة والغنوي
بفتح الغين المعجمة وفتح النون نهى عن الجلوس على القبور لان فيه اهانة وقد روي انه صلى الله عليه وسلم
راى رجلا متكا على قبر فقال له لا تؤذ صاحب القبر وقد رخص قوم الجلوس عليها وحملوا النهي على
الجلوس عليها للحدث ونهى عن الصلوة اليها لان ذلك يشبه عبادتها وقيل المراد النهي عن الصلوة
في المقبرة لاختلاط تربتها بلحوم الموتى ودمائهم كذا في التحفة ح ابو هريرة رضه لا تحاسد
ويروى لا حسد الا في اثنين الحديث الحسد في الاصل عبارة عن ان يتمنى الرجل زوال نعمة غيره
وانتقالها اليه وهو بهذا المعنى مذموم كلي وقد يطلق ويراد به الغبطة وهي ان يتمنى حصول مثلها له
ولا يتمنى زوالها عن غيره وهو بهذا المعنى حسن مرضي اذا كان المتمنى ما يتقرب به الى الله تعالى كطلب
المال للانفاق في الخير وللعلم به وارشاد الخلق والمراد من الحسد المذكور في الحديث الغبطة قال ابن
الاعرابي الحسد ماخوذ من الحسدل وهو القراد فالحسد يقشر القلب كما يقشر القراد الجلد فيمص
الدم وقوله الا في اثنين اي في خصلتي اثنين ومنهم من يروي الا في اثنين اي في شان اثنين بغير دواه
اثنين فانه يتبدى ويقول رجل بالرفع اي خصلة رجل على حذف المضاف واجراء الاعراب على المضاف اليه
وارتفاعه على انه خبر مبتدا محذوف قال الامام شهاب الدين رحمه الله وقد اختلف رواة كتاب البخاري
وفي الروايات الا في اثنين رجل على البدل والمعنى لا رخصة في شيء من انواع الحسد الا فيما كان هذا سبيله
لما يتضمنه من المصلحة في الدين ثم لما كان هذان السببان هما الداعيان الى الحسد كنى عنهما بالحسد
وآناء الليل ساعاته واحدها إنى مثل معا قاله الاخفش وقيل واحدها إنو واني يقال مضى عليه
انوان وانيان من الليل والجمع اناء قاله الجوهري ق ابو هريرة رضه لا تحاسدوا ولا تناجشوا
الحديث التحاسد تفاعل من الحسد وقد تقدم بيانه والتناجش تفاعل من النجش وهو ان تزيد في الثمن
لينظر اليك ناظر فيقع فيه وليس من حاجتك واصل النجش الاثارة يقال نجش الصيد اذا اثاره
والتباغض من البغض ضد الحب والتدابر التقاطع وان يولي الرجل صاحبه دبره فيعرض عنه
كذا في الفائق وذكر صاحب الجمل دابرته اذا عاديته وفي الحديث لا تدابروا م ام الفضل رضي الله عنها
لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان م عائشة رضي الله عنها لا تحرم المصة ولا المصتان الملج
المص والاملاجة ان تمص المراة الصبي لبنها مرة واحدة فيقال ملج الصبي امه واملجت المراة
صبيها فذهب جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى الى انه لا يثبت حرمة الرضاع باقل من خمس رضعات متفرقات

وبه

العلم

ن
دعت جماعة

وبه كانت عائشة رضي الله عنها تفتي واليه ذهب الشافعي واسحق رحمهما الله وقال ابو عبيد
وابو ثور وداود لا يحرم اقل من ثلث رضعات وقال قتادة لا يثبت التحريم باقل من عشر
رضعات وذهب الاكثرون الى ان قليل الرضاع وكثيره يحرم اذا كان في مدة الرضاع يروى ذلك عن
ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما وبه قال سعيد بن المسيب والزهري وسفيان الثوري واليه
ذهب ابو حنيفة واصحابه ومالك رحمهم الله لقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم الاية وقوله صلى الله
عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من غير فصل واما الحديثان فمنسوخان بالكتاب
م ابو جري الهجيمي رضه لا تحقرن من المعروف شيئا الحديث قال الراوي اتيت المدينة فرايت
رجلا يصدر الناس عن رايه قلت من هذا قالوا رسول الله فقلت عليك السلم يا رسول الله مرتين قال
لا تقل عليك السلام فان ذلك تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله
الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته
ردها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت احدا بعد ذلك حرا ولا عبدا
ولا شاة ولا بعيرا قال ولا تحقرن من المعروف شيئا الحديث وان تكلم اخاك منبسطا اليه بوجهك
فان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال
الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك او عيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم
منه فيكون وبال ذلك عليه جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء والهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم وكسر
الميم وتشديد الياء والمعروف ضد المنكر والعرف ضد النكر ويقال تواعد القوم اذا وعد بعضهم
بعضا ويستعمل هذا في الخير واما في الشر فيقال اتعدوا والموعد مصدر ميمي بمعنى الوعد وانما قال
صلى الله عليه وسلم فان ذلك تحية الميت لان المسلم على القوم يتوقع الجواب ولما كان الميت لا يتوقع منه
الجواب جعل السلام عليه كالجواب كذا في النهاية وليس المراد منه ان السنة في تحية الميت هذا لما روي
انه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين الحديث فتبين ان السلام على الموتى كهو على الاحياء في تقديم الدعاء على الاسم وكذلك في كل دعاء
بخير كقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وقال سلام على ال ياسين وفي خلافه قدم الاسم
على الدعاء كقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين فثبت انه ليس المراد انما السنة في تحية الميت
ان يقال عليك السلام بل هو اشارة الى ما جرت به عادتهم في تحية الاموات بتقديم الاسم على الدعاء
كما قال الشماخ عليك سلام من امير وباركت يد الله في ذاك الاديم الممزق كذا في شرح السنة والفلاة
المفازة والقفر الارض الخالية والمخيلة الكبر ق عبد الرحمن بن سمرة رضه لا تحلفوا بالطواغي
ولا بابائكم الطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها ويجوز ان يكون المراد بالطواغي

[illegible] والقفر والفلاة

من طغى في الكفر وجاوز الحد في الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم كذا في النهاية وقد كان الحلف
بالآباء معهودا فيما بينهم فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأما ما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال في حديث
الأعرابي الذي سأله عن الإسلام وقال بعد ما بين له لا أزيد على هذا ولا أنقص فقال عليه السلام أفلح وأبيه
إن صدق فتلك كلمة جرت على لسانه على عادة الكلام الجاري على الألسن لا على قصد القسم وكانت العرب
يستعملها كثيرا في مخاطباتها تؤكد كلامها لا على وجه التعظيم ليدل عليه أن ذنبه ذكر أبي الأعرابي ولا يحلف
أحد بأبي الغير تعظيما أو يقال إنه في تقدير ورب أبيه كما قيل في قوله تعالى والسماء ذات البروج والشمس
وضحاها والفجر وليال عشر تقديره ورب السماء ورب الشمس ورب الفجر كما صرح به في آية أخرى
فقال فورب السماء والأرض وإنما نهاهم عن ذلك لأنهم لا يضمرون ذلك في أيمانهم وإن كان مذهبهم في ذلك
مذهب التعظيم لآبائهم كذا في شرح السنة هر عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه لا تحل الصدقة لآل محمد الحديث
قاله لربيعة بن الحارث والعباس بن المطلب حين طلبا منه أن يؤمرهما على بعض الصدقات أصل آل أهل
فأبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألفا يدل عليه تصغيره على أهيل قال الكسائي أصله أول لأن تصغيره
عند بعضهم أويل ويختص بالأشهر الأشرف كقولهم القراء آل الله وآل محمد ولا يقال آل الخياط ولا
آل الإسكاف وإنما يقال أهل الخياط وأهل الإسكاف هر أبو هريرة رضي الله عنه لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام
من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام الحديث ذهب أكثر أهل العلم إلى أن تخصيص
يوم الجمعة بالصوم مكروه إلا أن يصوم قبله أو بعده أو يكون صوم ذلك اليوم عادة له ولم يكرهه مالك
رحمه الله وعلة النهي ليست التقوي على إتيان الجمعة وإقام الصلاة والذكر كما ذكره بعض الناس إذ لا مزية
في هذا المعنى بين من صام الجمعة والسبت وإنما النهي لمعنى آخر وذلك أن اليهود يرون اختصاص السبت
بالصوم تعظيما له والنصارى يرون اختصاص الأحد بالصوم تعظيما له ولما كان موقع يوم الجمعة من هذه
الأمة موقع أحد اليومين من إحدى الطائفتين أحب صلى الله عليه وسلم أن يخالف سيرتنا سيرتهم وفيه وجه
آخر وهو أنه صلى الله عليه وسلم لما وجد الله سبحانه وتعالى قد استأثر الجمعة بفضائل لم يستأثر بها غيره
من الأيام على ما ورد في الأحاديث وجعل الاجتماع فيه للصلاة فرضا على العباد ثم غفر لهم ما اجترحوه
من الآثام من الجمعة إلى الجمعة وفضل ثلاثة أيام فلم ير أن يخصه بشيء من الأعمال سوى ما خصه الله تعالى به ثم إن
الأيام والشهور خص بعضها بعمل دون ما خص به غيره ليختص كل نوع منها بنوع من العمل والفضيلة
ولو شرع بجموع تلك الوسائل في يوم واحد أو شهر واحد لأفضى ذلك إما إلى الإتيان به وإما إلى تعطيل
ما دونه ومنها ينشأ داعية الإفراط والتفريط فلما ذهر الجمعة مخصوصة بتلك الفضيلة العظمى ورأى
الاثنين والخميس أفضل أيام الأسبوع لاختصاص الاثنين بولادته وبعثته وهجرته واختصاص
الخميس بعرض الأعمال على الله عز وجل جعل لهما من الفضيلة ما يمتاز به عن غيره فشرع اختصاصهما

بالصوم

ص

إنما هي أوساخ الناس
أي سبب لإذهاب
ذنوبهم لأن الثواب
يزداد بها جعل الصدقة
وسماها أوساخا تنفيرا
بالصدقة لأن الهبة
جائزة للنبي عليه السلام
وأهله لأنها تزاد بها
الألفة وتزول الضغائن
من السنة

على الانفراد ليمتاز ذلك به عن غيرهما كذا في الميسر ح ابن مسعود رضي الله عنه لا تختلفوا فإن من كان
قبلكم اختلفوا فهلكوا قال الراوي سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ
خلافها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي فذكرت ذلك له فعرفت في وجهه الكراهية فقال
كلاكما محسن ثم ذكر الحديث فقوله لا تختلفوا أي اختلافا يؤدي إلى الكفر والضلال كما وقع
بين القراء في زمن عثمان رضي الله عنه واشتد الأمر فيه حتى كفر بعضهم بعضا وخاف الفرقة
فاستشار عثمان الصحابة رضي الله عنهم في ذلك فجمع أمر الأمة بحسن اختيار الصحابة على مصحف واحد
وهو آخر العرضات كان أبو بكر رضي الله عنه كتبه جمعا بعد ما كان متفرقا فأمر عثمان رضي الله عنه
بنسخه في المصاحف وجمع القوم عليه وأمر بتحريق ما سواه قطعا لمادة الخلاف ق
أبو هريرة رضي الله عنه لا تخيروا بين الأنبياء أي لا تفضلوا بينهم تفضيلا يؤدي إلى نقص بعضهم لأن ذلك
يؤدي إلى فساد الاعتقاد وليس المعنى وجوب التسوية بينهم فإن الله تعالى قال تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض الآية يقال خيرت أي أخذت الخير ق أبو سعيد رضي الله عنه لا تخيروا
بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق الحديث يقال صعق
الرجل إذا أصابه فزع فأغمي عليه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة مرة منه
والمراد منه في هذا المحل هو الموت قوله فأكون أول من يفيق أي من صعقته ومعنى فإذا أنا
بموسى فإذا أنا متلبس بموسى مرافق إياه من قوائم العرش وجزي على صيغة ما لم يسم فاعله
من جزأت الشيء جزءا بالهمز أي اكتفيت به ح أبو طلحة رضي الله عنه لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
الحديث يريد بالملائكة النازلين بالبركة والرحمة والطائفين على العباد للزيارة واستماع الذكر لا الكتبة
فإنهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين وإنما أبوا دخول بيت فيه كلب لأنه نجس فيشبه المبرز
ودخول بيت فيه صورة لحرمة التصوير ومشابهته بيوت الأصنام قاله الإمام القاضي ناصر الدين
رحمه الله ق ابن عمر رضي الله عنه لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الحديث قاله لما مر بحجر ثمود
خشي على أصحابه أن يجتازوا على تلك الديار غير متعظين بما أصاب أهل تلك الديار وقد أمرهم
الله تعالى بالانتباه والاعتبار في مثل تلك المواطن قال الخطابي رحمه الله معنى الحديث أن الداخل
في دار قوم أهلكوا بخسف أو عذاب إذا لم يكن باكيا إما شفقة عليهم وإما خوفا من حلول
مثلها به كان قاسي القلب قليل الخشوع فلا يأمن أن يصيبه ما أصابهم وقوله إلا أن تكونوا باكين
استثناء من عامة أحوال المخاطبين أي لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا في حال من الأحوال إلا في حال
البكاء والحجر بكسر الحاء منازل ثمود وكانت مساكن قوم عاد وهو بين الحجاز والشام وكونهم
ظلموا أنفسهم هو أنهم كذبوا نبيهم صالح بن عبيد عليه السلام وعقروا الناقة هر جابر رضي الله عنه لا تدخلوا

الملائكة مع

الاسنة الحديث في بيان الاضحية والسنة من الابل والبقر والشاة ما لها سنتان ودخلت
في الثالثة كذا في التحفة وذكر في الصحاح المسان من الابل خلاف الافناء والجذع من الضان ما تم له
سنة كذا في المجمل وعند الفقهاء ما تم له ستة اشهر وشيء من السابع وذكر الزعفراني انه
ابن سبعة اشهر قالوا وهذا اذا كان عظيما بحيث لو خلط بالثنيان يشتبه على الناظر من بعيد
م ابو هريرة رضه لا تذهب الليالي والايام الحديث جهجاه بفتح الجيم وسكون الهاء
والمعنى لا تقوم الساعة حتى يصير هذا الرجل ملكا وهذا الاسم مركب من هذه الحروف هذا ما ذكره اهل
التحقيق لهذا ولم يكن الكتاب خرج ابعد والظاهر ان المراد منه والله اعلم هذا الجيل لانهم
يستعملون هذه الكلمة في الفاظهم ويجرونها كثيرا على السنتهم ف ابو بكرة وجرير وابن عمر
رضي الله عنهم لا ترجعوا بعدي كفارا الحديث قاله في حجة الوداع والمعنى لا تتشبهوا بالكفار
في قتل بعضهم بعضا كذا في التحفة وذكر في حل الغريب اي متكفرين بالسلاح لابسيه واذا لبس
الرجل فوق درعه ثوبا قيل كفر فهو كافر وقيل معناه لا تكفروا بعضكم بعضا فتستحلوا القتال
تفعله الخوارج وقوله يضرب بالرفع على الحال اي ضالا يا بعضكم رقاب بعض وبالسكون على انه
بدل من ترجعوا او جزاء شرط مقدر بعد النهي اي فان ترجعوا كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض كقولك لا تكفر تدخل النار على مذهب الكسائي ف انس رضه لا تزال جهنم تقول
هل من مزيد الحديث جهنم معروفة واشتقاقها من قولهم بئر جهنام اذا كانت بعيدة
القعر والمزيد مصدر بمعنى الزيادة ووضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع كذا في الفايق وقيل
القدم كل ما قدمت من خير او شر والمراد هنا قدمه الذين قدمهم من شرار خلقه فهم قدم الله للنار
كما ان المسلمين قدمه للجنة وقوله قط قط بسكون الطاء وتخفيفها بمعنى حسب وتكرارها للتاكيد
وقوله وتزوي اي تجمع وتطوى من غاية الامتلاء م جابر رضه لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق الحديث الطائفة من الشيء القطعة والمراد بقوله من امتي هم المجيبون لدعوته المواهون للطاعة
ظاهرين بمعنى غالبين وقد حمل الحديث على جيوش الشام المرابطين في سبيل الله نصر الله بها وجه
الاسلام وقيل هم العلماء وقيل هم اصحاب الحديث والاظهر الاول كذا في المحشي والضمير في امرهم
يعود الى الطائفة من حيث المعنى قيل المراد منه هو المهدي من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم كذا
في التحفة والامير فعيل من المؤامرة وهي المشاورة ومثله العشير والنزيل بمعنى المعاشر والمنازل
ويراد منه الولي والصاحب كذا في الفايق وتعال امر من التعالي صار عاليا واعلم ان تعال
لمن كان في مكان عال لمن هو اسفل منه ثم كثر واتسع فيه حتى عم كذا في الكشاف وهذا خطاب
لعيسى عليه السلام وقوله ان بعضكم على بعض امراء اي لست انا باميركم وانما بعضكم على بعض
امرا

امراء اي يقوم بعضكم على بعض والتكرمة تفعلة من الكرامة وتكرمة الله منصوب [illegible]
اعزازا [illegible] اذ جعلهم ف انس رضه لا تزرموه دعوه قال الراوي جاء
اعرابي فبال في المسجد فقال اصحاب رسول الله مه مه فقال رسول الله الحديث ثم
دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول والخلاء انما هي لقراءة القرآن
وذكر الله والصلاة ثم دعا رسول الله بدلو من ماء فشنه عليه اي صبه يقال زرم البول بالكسر
اذا انقطع وازرمه غيره اذا قطع عليه ومنه قيل للبخيل زرم ومعناه الكف دل ظاهر
الحديث على ان الماء اذا صب على النجاسة بحيث يغمرها لا ينجس الماء ويطهر المحل واليه ذهب الشافعي
رحمه الله وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انه ينجس ولا يطهر به المحل لان المؤثر في نجاسة
الماء الاختلاط ولا اختلاف بين ان ترد النجاسة عليه او ترد على النجاسة واما صب الماء عليه
في الحديث فكان لذهاب الرائحة ثم نقل ذلك التراب وروي انه كان له منفذ فصار جاريا م زينب
بنت ابي سلمة ربيبة النبي صلعم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم تزكية الرجل نفسه ثناؤه
عليها والبر اسم لجميع الخير والعمل فعل مرضي م ابن عمر رضه لا تسافروا بالقرآن الحديث [illegible]
الى دار الكفر مكروه ولو كتب اليهم كتاب فيه اية من القرآن فلا باس به لانه كتب [illegible] صلى الله عليه وسلم
الى هرقل قل يا ايها الكافرون ف عبد الله ابن سمرة رضي الله عنه لا تسأل الامارة الحديث الامارة
الولاية ولمذكر الامرة وقوله اعطيتها على صيغة ما لم يسم فاعله وكذلك اعنت ووكلت بتخفيف
الكاف والمسألة السؤال ومعنى وكلت اليها تركت الى الامارة غير معان عليها وفي الحديث دليل
على كراهية طلب الامارة والعمل عن ابي موسى الاشعري رضه ان رجلين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسألاه فقالا استعملنا على بعض اعمالك فان عندنا خبرا وامانة فقال انا لا نستعمل
على اعمالنا من اراده وطلبه والمعنى في ذلك ان الطالب معتمد على نفسه ح ابو هريرة رضه
لا تسأل المرأة طلاق اختها الحديث اراد اختها في الدين [illegible] رغب زوجها في خطبتها فسالته
المخطوبة ان يطلق زوجته لتكون منفردة [illegible] الاخت من النسب لان الجمع بين
الاختين حرام بل اراد [illegible] لتستفرغ ما في صحفتها اي تجعلها فارغة
عما فيها وهذا مثل [illegible] الضرة حق صاحبتها لنفسها والصحفة كالقصعة قاله
الهروي وروي [illegible] اي تحيل حظها الى نفسها من كفأت القدر اي كببتها فافرغت ما
فيها كذا في [illegible] الغرائب وقوله ولتنكح اي ولتتزوج هذه المرأة من خطبها من غير ان تأمر
طلاق اختها فانها ما قدر لها اي لن تعدو بذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا ف
عايشة رضي الله عنها الا تتقي امرأة منهن الا اخبرتها قالته [illegible] عايشة النبي

صلعم حين نزلت اية التخيير، وقالت لا تخبر بذلك سائر ازواجك خ عائشة رضي الله عنها
لا تسبوا الاموات الحديث قوله قد افضوا اي وصلوا الى ما يتبع عليكم بتوبة من سبهم
وان كانوا من اهل الشقاء فتتحملون من اوزارهم بالسب م ابو هريرة رضه لا تسبوا اصحابي
الحديث المد هو ربع الصاع والنصف نصف الشيء نصيفا كالعشر عشير والخمس خميس
في الثمن ثمين فالمعنى لم يبلغ هامش لا نصيف والنصف ايضا مكيال وهو دون المد والضمير
في نصيفه راجع الى احدهم لا الى المد والمعنى ان احدكم لا يدرك بانفاق مثل احد ذهبا من الفضيلة
ما ادرك احدهم بانفاق مد من الطعام او نصيف منه م سمرة بن جندب رضه لا تسمين غلامك
يسارا الحديث قال الامام محي السنة رحمه الله معنى هذا ان الناس انما يقصدون بهذه الاسماء
التفاؤل بحسن الفاظها ومعانيها وربما ينقلب عليهم بالضد مما قصدوا اذا سألوا وقالوا اثم
يسار او نجيح فقيل لا فيتطيروا بنفيه واضمروا على الاياس من اليسر والنجاح فنهاهم
عن السبب الذي يجلب سوء الظن والاياس من الخير كذا في شرح السنة والمراد من الغلام
المرقوق على ما بينه الصحابي في غير هذه الرواية والغرض العبيد بذلك لكون الاحرار ايضا يسمون
بتلك الاسماء لان الارقاء هم الاكثرون في تسمينهم بتلك الاسماء ويحتمل ان يراد بالغلام الصبي حرا
كان او عبدا لان قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام رب انى يكون لي غلام وتفسيره بالرقيق من كلام
الصحابي فلا يشترانه يسمى ثم فتره ان اخ الحبيس لحال حميد اذا ابتلى رجل في نفسه او اهله
ببعض هذه الاسماء فليحوله الى غيره فان لم يفعل فاذا قيل اثم يسار او بركة فان من الادب ان يقال
كل ما ههنا يسر وبركة والحمد لله ويوشك ان ياتي الكرية تربة لا يقال ليس ههنا ولا اخرج
قوله اثم هو اي يسار ورباح او نحوه فلا يكون اي فلا يكون هو ثم قوله انما هن اربع اي
انما الاسماء التي لا يسمى بها اربع فلا تزيدن على تسواهن ق عمر رضه لا تشتره ولا تعد في
صدقتك وان اعطاكه بدرهم الحديث قوله وان اعطاكه اي اعطاكه والمعنى باعه منك والقيء
بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف الى الفم او دونه وليس يقى ما عاد فهو القيء كذا
في النهاية قوله حمل على فرس في سبيل الله اي اعطاه هبة ليجاهد عليه ومعنى فاضاعه ما قام
بحقه وتربيته كما هو المعتاد وعرضه على البيع الذي كان عنده اي الموهوب له وقوله فاراد
اي عمر وانما منعه صلى الله عليه وسلم من شرائه صدقة لانه اخرجه عن ملكه الى الله تعالى فلما اراد
ان يعود اشفق عليه ان ينقص نيته ويحبط اجره فنهاه وشبهه بالعود الى القيء وان كان
بالثمن وليس من هذا الباب ان يشتري الرجل من غلة ارض كان تصدق بها لانها غير تلك العين
انما هو شيء حادث منها كذا في شرح السنة ق ابو هريرة رضه لا تشد الرحال الا
الى

الى ثلاثة مساجد الحديث الرحال جمع الرحل وهو رحل البعير وهو اصغر من القتب والرحل
ايضا مسكن الرجل والمثنى على الاول والمسجد الحرام مجرور وكذا ما عطف عليه على البدل
من ثلاثة يعني ينبغي ان لا يستعمل الابالة فيه لصلاح دنيوي او فلاح اخروي ولما كانت
ما عداها من المساجد متساوية الاقدام في الشرف والفضل وكان التنقل والارتحال
لاجلها عبثا نهى الشارع عنه لان لا تشد نفي بمعنى النهي ولهذا قيل لو نذر ان يعتكف او
يصلي في احد هذه المساجد تعين بخلاف سائر المساجد والمقتضي لشرفها انها من ابنية الانبياء
ومتعبداتهم م ابو بردة رضه لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة قاله لما لعنت امراة
ناقة لها فكره ذلك وامر بابعادها عن المرافقة فكانت تتبع المنازل ما يعرض لها احد قال
الخطابي رحمه الله زعم بعض اهل العلم ان النبي صلعم انما امر بذلك لانه قد استجيب لها الدعاء باللعن
اهلها صح
ويحتمل ان يكون فعل ذلك عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى مثل قولها م ابو هريرة رضه
لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس الرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفرك وسبب
كون الملائكة لا يصحبون رفقة فيها كلب ولا جرس نجاسة الكلب وكون الجرس مفرق الملائكة كما
روي ان جارية دخلت على عائشة رضي الله عنها وفي رجلها جلاجل فقالت رضي الله عنها اخرجوا
عني مفرقة الملائكة وعن عمر رضي الله عنه انه قطع اجراسا في رجل بنت لابن الزبير وقال سمعت
رسول الله صلعم يقول ان مع كل جرس شيطانا قال ابو الليث رحمه الله قد اجاز العلماء الجرس
للدواب اذا كان فيه منفعة والخبر انما ورد في الذي هو للهو واما اذا كانت فيه منفعة ومصلحة
فلا باس خ ابو هريرة رضه لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث انهى عن تصديقهم لاحتمال
ان ما قالوه يكون من جملة ما حرفوه ونهى عن تكذيبهم لاحتمال ان يكون من غير المحرف وهذا اصل
في وجوب التوقف عما اشكل من الامور والعلوم فلا يقضى فيه بجواز ولا بطلان وعلى هذا كان السلف
رحمهم الله خ ابو هريرة رضه لا تصروا الابل والغنم الحديث المصراة تفعيل من الصري وهو
الحبس يقال صري الماء اذا حبسه ومنه المصراة وذلك ان يربط اخلاف الناقة او الشاة فيحقن
اللبن في ضرعها اياما لا يحتلبها ليرى ان بها كثرة اللبن قالوا وهذا اصل في كل من باع سلعة وزينها
بالباطل ان البيع مردود وانما علم المشتري انه غشه فله ان يردها ويرد معها صاعا من التمر كانه
جعله قيمة لما نال من اللبن وقدر الطعام بالتمر لانه الغالب قوله لا تصروا وهو بفتح الصاد المهملة
وضم الراء واصله لا تصريوا اعل والمعنى لا تفعلوا ذلك فانه خداع وقد اختلف العلماء رحمهم الله
في جواز رد غير التمر معها فذهب بعضهم الى انه لا يجوز غير التمر الا برضى البايع وقيل يجوز غيره
برضا البايع كانه استبدال حقه كذا في شرح السنة وقد تقدم كلام على الحديث في الباب الاول

في نوبته من اشترى شاة محفلة الحديث **ه** ابو هريرة رضه لا تصم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه الحديث المراد منه صوم التطوع او لا من غير اذن الزوج في الغرض الشاهد الحاضر وقوله ولا تاذن في بيته يحتمل ان يكون المراد منه نهيها عن اذنها للغير في دخول بيته او في تصرف فيما في بيته بغير اذنه واما المراة فليس لها ان تتصرف بشيء من مال زوجها بغير اذنه وعليه اهل العلم لما روى عن ابي هريرة رضه لا تحل لها ان تصدق من مال زوجها الا باذنه الحديث الاول خارج على عادة اهل الحجاز فانهم يطلقون الامر للاهل في الانفاق والتصدق بما يكون في البيت اذا حضر السائل او نزل الضيف او محمول على ما لا يمتنع به الضنة

ق عمر رضه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم الحديث لا تطروني وفي اصله لا تطروني فاعل والاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ النصارى في مدح عيسى عليه واطرائه بالباطل حيث جعلوه ولدا لله تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

ق عائشة رضي الله عنها لا تعجل فان ابا بكر اعلم قريش بانسابها الحديث ارسل صلى الله عليه وسلم الى ابن رواحة فقال اهجوا قريشا فهجاهم فلم يرض به صلعم فارسل الى كعب ابن مالك ثم ارسل الى حسان فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم ان ترسلوا الى هذا الاسد ثم ادلع لسانه يحركه فقال رسول الله صلعم الحديث والمعنى في ذلك ان حسان كان يهجو قريشا فربما هجا بعض اجداد النبي عليه وهو لا يشعر بذلك وليس في هجو الكافر باس لكن الغرض الانتصار والانتقام له صلى الله عليه وسلم ولا انتصار بهجو الاباء فقوله لا تعجل اعني في هجوهم وابو بكر رضي الله عنه اعلم زمانه بعلم الانساب وادلاع اللسان اخراجه

حتى يخلص نسبي او نسبه عن انسابهم حتى لا يدخل في هجوهم قاله لحسان بن ثابت حين قصد هجوهم وقال لا مرتقبهم من الاذيهم [illegible]

خ ابن عباس رضه لا تعذبوا بعذاب الله اي بالنار والعذاب العقوبة

حم عوف ابن مالك رضه لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد الحديث روى انه قتل رجل من حمير رجلا من العدو في غزوة مؤتة فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم واتى رسول الله صلعم عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف فجر بردائه ثم قال هل انجزت ما ذكرت لك من رسول الله صلعم فسمعه رسول الله صلعم فغضب وقال الحديث قوله لا تعطه اي السلب الذي كنت منعته والضمير في مثلهم يعود الى الامراء وانتم خطاب لعوف ومن هو مثله واسترعي على صيغة ما لم يسم فاعله وتحين سقيها معناه طلب وقت سقيها كذا في النهاية قوله فصفوه لكم وكدره عليهم اي اذا امركم امراؤكم بمعروف فثوابه لكم وان امروكم بمنكر فوزره عليهم والصفو بفتح الصاد والكدر بفتح الكاف وكسر الدال ضده وحمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المثناة تحت ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا ومؤتة

بضم

بضم الميم وسكون الهمزة وفتح التاء المثناة فوق قرية من قرى البلقاء من ارض الشام وكانت هذه الغزوة في السنة الثامنة من الهجرة قوله لما استكثره اي خالد السلب بعد قول النبي عليه لخالد ادفعه اي السلب اليه اي الى القاتل والضمير البارز في اعطيه يعود الى خالد والسلب بفتح اللام المسلوب والمراد منه ما على المقتول من ثيابه وسلاحه ومركبه وما على مركبه من السرج والالة وكذا ما معه على الدابة من ماله في حقيبته او على وسطه وما عدا ذلك فليس بسلب كالذي مع غلامه على دابة اخرى يجنبه ونحوه وفي الحديث ان السلب للقاتل وان كان كثيرا وان ارده الى خالد نوعا من التنكير لعوف وردعا له لئلا يتجرأ الناس على الائمة وكان خالد مجتهدا في صنعه ذلك فامضى النبي عليه اجتهاده لما راى فيه من المصلحة العامة بعد ان خطاه في رايه الاول واليسير من الضرر يتحمل للكثير من النفع ويحتمل ان يكون صلى الله عليه عوض عوفا من الخمس الذي هو له وترضى خالدا بالنصح وتسليم الحكم له في السلب قاله الخطابي

حم **خ** ابو هريرة رضه لا تغضب قاله لرجل قال اوصني ان صلى الله عليه وسلم عارفا بادواء الخلق فلما استوصاه الرجل وقد راه ممتلئا بالقوة الغضبية لم يامره الا ان يتجنب عن ذلك واتى الغضب ثم الغضب من الجبلة وهو نوعين محمود ومذموم فمحمود ما كان لله تعالى ومذموم ما كان للنفس

خ عبد الله بن مغفل رضه لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب الحديث كانت الاعراب يحلبون الابل بعد غيبوبة الشفق حين عتمة الظلام وواقة ويسمي ذلك الوقت العتمة وكان مستفيضا في اللغة العربية فلما جاء الاسلام وتمهد قواعده والكبر يسمون ان يقول صلوة العتمة بدل صلوة العشاء قال صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب الحديث اي لا تطلقوا هذه التسمية على ميقات صلوتكم فيجري به السنتكم فيغلب مصطلحهم في ميقات حلاب الابل على الاسم الذي جاءكم به من الله تعالى قوله المغرب منصوب على عطف بيان لصلوتكم او بدل منه اي لا تقولوا للمغرب العشاء كما تقول الاعراب وقوله قال اي النبي صلعم ويقولون معناه يؤخرون حلب الابل ويسمون الصلوة باسم وقت الحلاب وقوله في كتاب الله اي في القران وهو قوله ومن بعد صلوة العشاء وان قدرنا ان هذا القول ربما كان قبل نزول الآية فمعنى قوله في كتاب الله اي في حكمه اراد احاء الجمع فان قيل ما وجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث ابي هريرة ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا والحديثان صحيحان قلنا قد ذكر بعض العلماء في ذلك قوله يرجع حاصله الى ان ابا هريرة سمع هذا الحديث قبل نزول الاية المذكورة وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم لما وجد لفظ العتمة قد تداولته السنة الناس حتى كثر استعمالهم لها في صلوة العشاء كره ان يغلب اللفظ الجاهلي على الوضع الشرعي فنهاهم عن ذلك وكان قبل ذلك لا يرى به باسا فرواه ابو هريرة على ما سمعه قبل النهي ويحتمل ان ابا هريرة سمعه بلفظ العشاء ولم يبلغه النهي فلم يراع اللفظ وروى الحديث

لا يغرنكم لعلمكم هذا عن صلوتكم تستأخرونها ولكن صلوها اذا كان وقتها كذا في شرح
السنة قوله وانها تعتم اي الاعراب قراره قدم تسمية العشاء عتمة وقال مالك
رحمه الله واجب ان لا يسمى الا باسمها الله تعالى في القران ومنهم من لم يكره وذلك لما روي ان
عائشة رضي الله عنها قالت اعتم رسول الله بالعتمة ق ابو سعيد وابو هريرة رضي الله عنهما
لا تفعل بع الجمع بالدراهم الحديث استعمل صلى الله عليه وسلم اخا بني عدي الانصاري على خيبر فجاءه
بتمر جنيب فقال رسول الله صلعم اكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنا خذ
الصاع من هذا بالصاعين فقال رسول الله الحديث الجنيب بفتح الجيم نوع من التمر من اجود
تمورهم والجمع بفتح الجيم تمر مختلط من انواع متفرقة وما يخلط الا لرداءته والذي جاء بالتمر
اسمه سواد وقيل مالك بن صعصعة كذا في التحفة ودل الحديث على جواز الحيل للخلاص من
الحرام م ابن عمر رضه لا تقبل صلوة بغير طهور الحديث الطهور بضم الطاء التطهر والمراد
منه الوضوء والغلول مصدر غل وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسمي ذلك غلولا لان الايدي
عنها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل ق ابو هريرة رضه لا تقتسم ورثتي دينارا الحديث
لا تقتسم على صيغة الاخبار لا النهي اذ انما نفى الاقتسام دفعا للوهم من ان يتوهم الميراث منه عليه السلام
وما في تركت موصول صلته الجملة الفعلية والعايد محذوف اي الذي تركته وانما ثبت نفقة
نسايه عليه لانها كانت في معنى المعتدات حيث لا يجوز لهن ان ينكحن فجرت لهن النفقة قاله
سفيان بن عيينة والمراد بالعامل الخليفة بعده صلى الله عليه وسلم وكان عليه يا خذ نفقته اهله
من الصفايا التي كانت له من اموال بني النضير وفدك ويصرف الباقي في مصالح المسلمين ثم وليها ابو بكر
ثم عمر رضي الله عنهما كذا فلما صار عثمان رضه استغنى عنها بماله فاعطيها مروان وغيره
من اقاربه فلم تزل في ايديهم حتى ردها عمر بن عبد العزيز كذا في شرح السنة والصفايا جمع
صفي وهو ما كان عليه السلام يصطفيه لنفسه من الغنيمة ق المقداد بن الاسود رضه لا تقتله
فان قتلته فانه بمنزلتك الحديث قاله للمقداد حين سأله فقال ارايت يا رسول الله ان كنت
القاتل واحدا من الكفار فبيننا ذلك يضرب ويقطع يدي ثم اغلب عليه فيهرب مني ويلوذ
بشجرة فيقول لا اله الا الله حرفا تماما انا ظاهر عليه سلاحي فهل يحل لي ان اقتله قال فيه فانه بمنزلتك
اي من حيث كونه صار محقون الدم مثلك قبل ان تقتله بالكلمة التي قالها وانك بمنزلته في
اباحة الدم قبل ان يقول هو الكلمة التي قالها بقتلك المسلم اخبر عليه ان الله تعالى حرم دم هذا
الرجل باظهاره بالايمان في حال خوفه على دمه ولم ينجه انه لم يسلم الا متعوذا بالاسلام من القتل وانما
قيل المقداد بن الاسود لانه حالف الاسود او لانه كان في حجره وقيل كان عبدا فتبناه والاول
اصح

مروان واقاربه

انه مع [illegible]

اصح كذا في التحفة ق عايشة رضي الله عنها لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار ثم اختلف
العلماء رحمهم الله فيما يقطع به يد السارق فذهب الاكثرون الى موجب هذا الحديث واليه ذهب الاوزاعي
والشافعي رحمهما الله وذهب مالك رحمه الله الى ان نصاب السرقة ثلاثة دراهم وذهب احمد رحمه الله
الى انه يسرق ذهبا يبلغ ربع دينار قطع عملا بحديث عائشة رضي الله عنها وان سرق فضة
مبلغها ثلاثة دراهم قطع لما روى ابن عمر رضه ان رسول الله صلعم قطع سارقا في مجن ثمنه ثلثة
دراهم وان سرق متاعا بلغت قيمته ثلثة دراهم او ربع دينار قطع عملا بالخبرين وذهب ابو حنيفة
واصحابه رحمهم الله الى انه لا قطع الا في دينار او عشرة دراهم يروى ذلك ابن مسعود رضه واما حديث
عايشة رضي الله عنها فانه يروى في اثبت الروايات موقوفا عليها وقد روي الحديث ايضا من غير
هذا الوجه بطرق شتى لا يخلو من اختلاف للرواة فيها فتحمل الاحاديث على انها ذكرت ربع دينار
لان قيمة المجن كانت عندها ربع دينار واما حديث ابن عمر رضي الله عنه فهو ان التقويم لعله
كان منه رايا باجتهاده لانا وجدنا القول في قيمة المجن مختلفا عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم
فروى ابن عباس رضه ان قيمته كانت عشرة دراهم وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
مثله ولذلك روي عن ام ايمن مولاة رسول الله صلعم وحاضنته وقد روي عن ابنها ايضا ايمن
بن عبيد الله قال قال رسول الله صلعم ادنى ما يقطع فيه السارق ثمن المجن وكان يقوم يومئذ
دينارا اعلم وجه هذا الاختلاف وكان الاخذ بحديث من روى ان ثمن المجن كان عشرة دراهم اخذا
فيما اجمع المسلمون عليه وان الاخذ بالمجمع عليه اولى لا سيما في الحدود كذا ذكره الامام الاجل شهاب
الدين رحمه الله في شرحه للمصابيح خ ابو هريرة رضه لا تقولوا هكذا الحديث اي لا تقولوا هكذا
بل قولوا تاب الله عليك او ما في معناه واخزاه الله معناه ابعده ومقته والاسم الخزي قال ابن
السكيت خزي خزيا اذا وقع في بلية خ الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها لا تقولي
هذه وقولي ما كنت تقولين قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من ابائي يوم بدر حتى قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الحديث فقوله لا تقولي هذه الكلمة اي هذه الكلمة او هذه الجملة وهي قولها وفينا نبي
يعلم ما في غد وانما نهاها عن ذلك لانه من الغيوب التي لا يعلمها الا الله تعالى وذمهم وقولي ما كنت
تقولين اي قبل ذلك من المرثية وفي الحديث دليل على ان سماع صوت النساء غير محرم عند
عدم خوف الفتنة ثم ان الناس قد اختلفوا في ضرب الدف في العرس والعيدين والختان فقال بعضهم
يكره وقال بعضهم لا باس به وهذا الاختلاف في الدف الذي يضرب في زمن المتقدمين اما الذي
يضرب في زماننا هذا مع الصنج والجلاجل ينبغي ان يكون مكروها بالاتفاق كذا قال الفقيه ابو
الليث

عن

بالجزين لها

الحديد له وتعيتوا عليه السلطان قال حين اخزاه الله لسكران [illegible]

[illegible]

رحمه الله **ح** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي ماخذ القرون الحديث القرون جمع قرن وهو اهل كل زمان ماخوذ من الاقتران كانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم حتى تاخذ امتي ماخذ القرون اي في الخروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله وخلفائه وفارس هو الجبل المعروف سميت بفارس بن علم بن نوح عليه السلام كذا في التحفة وقوله كفارس والروم اي مثل القرون كفارس والروم وهو حسب وتمثيل اي من الكثرة الاول والاكثر قال ابن لهيعة فارس والروم قريش العجم وكان فارس قديما قبل الاسلام **ق** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى يريد انها تعلو وتسطع حتى تتضح لها اعناق الابل في سواد الليل ببصرى وهي مدينة حوران وقيل مدينة قيسارية فان قيل كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث الاخر اي حديث وهو مشكل لانه قال اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب فيلزم ان لا يتقدمها التي تخرج من ارض الحجاز وقد سبقت ورآها اهل المدينة ومن حولهم رؤية لا خفاء فيها فانها لبثت نحو من خمسين يوما تتقد وترمي بالاحجار المحرقة بالنار من بطن الارض الى ما حولها حسبما ذكر الله تعالى بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ثم سال من منبع النار في تلك الصحاري نهر عظيم شبيه بالصفر المذاب فيجمد الشيء بعد الشيء فيوجد شبيها بخبث الحديد فالجواب ان في اشراط الساعة كثرة واولها بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم فعلمنا بذلك ان قوله اول اشراط الساعة لم يرد مصدرا لا الاطلاق بل في اشراط مخصوصة تقرب من زمان الوقوع ويحتمل انه اراد بالنار التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب فتنة الترك فانها كانت اشبه شيء بالحريق لا سيما وقد كان التحريق معظم ما استعانوا به على التخريب كذا في الميسر **ق** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة اليات بفتح اللام جمع الية بفتح الهمزة وهي معروفة ودوس اسم قبيلة وحول في الاصل اسم مفرد بمعنى وسط الشيء وذو الخلصة بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بيت الاصنام كان لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم من العرب او صنم لهم وقيل كان عمرو بن لحي نصبه باسفل مكة حين نصب الاصنام في مواضع شتى وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويذبحون عنده وكان معناهم في تسميته بذلك ان عبادته والطائفين خلصة وقيل هو الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلعم جرير بن عبد الله فخربها وفي قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فترمل نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج اكفالهن كذا في الفائق **ق** عائشة رضي الله عنها لا تقوم الساعة

قد خرجت هذه النار في زماننا من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وقريب المدينة وكانت نارا عظيمة لبثت نحوا من خمسين يوما وكانت ترمي بالحجارة المحرقة بالنار من بطن الارض الى من حولها وتواتر العلم بها عند جميع الشام وسائر البلدان واخبرني من حضرها من اهل المدينة [illegible] لسابع وخمسين وستمائة ابن ملك رح

حتى تعبد اللات والعزى قال العلماء اصل اللات اللات بتشديد التاء لان الصنم انما سمي باسم اللات الذي كان يلت عند هذه الاصنام لها السويق فخفف وجعل اسما للصنم كذا في الفائق وقال الكلبي كان رجل من ثقيف يسلو السمن فيصنعه على صخرة ثم ياتيه العرب فتلت به اسوقتهم فلما مات الرجل حولتها ثقيف الى منازلها فعبدتها والعزى تانيث الاعز وهي شجرة كانت لغطفان كانوا يعبدونها فبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها قاله الكلبي وكان الضحاك هي صنم غطفان وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني **حم** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا ارض العرب اسم ناحية من الارض ليس فيها نبت ولا انهار جار وقيل اراد بها المدينة فيصيب كذا في التحفة وهذا دليل على اشتغال الناس في اخر الزمان بالعمارات وحب الدنيا **ح** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود الحديث هذا اشارة الى زمان خروج الدجال وقيل ان شيعة اليهود فيقاتل المسلمون من تبعه من اليهود حتى تقول الحجر الكائن خلفه يهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي اي خلفي فاقتله **ح** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان ويمتنع ان يحمل ذلك على اهل خوزستان وكرمان وان كان قد قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم في اول الاسلام لان الوصف الذي وصفوا به في الحديث لم يوجد عليه اهل تلك الديار بل وجد عليه الترك والفطس بسكون الطاء جمع افطس والفطس بالتحريك تطامن في قصبة الانف والمجان بفتح الميم جمع المجن وهو الترس والمطرقة بسكون الطاء التي يطرق بعضها على بعض كالنعل المطرقة المخصوفة وقيل هي التي اطرقت بالعقب اي البست به وما الجلد كذا في الميسر وروى بعضهم المطرقة بتشديد الراء للتكثير والاول اشبه كذا في التحفة شبه صلى الله عليه وسلم وجوههم في عرضها وتنوء وجناتها بالترسة التي البست الاطرقة **ق** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة يريد به ما يدعون اليه من التوحيد **م** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق او بدابق الحديث الاعماق اسم موضع من اطراف المدينة وفيما وقع فيها على البليتين او ثلاث مواضع فيقال له العمق بضم العين وفتح الميم والعامة بضم الميم وربما تسكنها ويحتمل ان يقال له الاعماق والعمق ايضا ويحتمل ان يكونا متغايرين كذا في الميسر وذكر في التحفة الاعماق اسم واد من اودية الطائف ودابق بفتح الباء دار نخلة موضع سوق المدينة قاله الامام شهاب الدين رحمه الله وذكر في التحفة دابق موضع بالقرب من حلب قوله سبوا منا على بناء الفاعل وهم يريدون بقولهم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا مخادعة المؤمنين وتفريق كلمتهم والمراد بذلك هم الذين غزوا بلادهم فسبوا ذراريهم والاظهر ان هذا القول منهم بعد الملحمة الكبرى التي تدور رحاها بين الفئتين بعد المصالحة

الحديث انما جاء خوزا منونا بسكون وسطه نحو هند وخوز جيل من الناس وكذلك كرمان م

الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال قاله ابو السعادات وتشييد البنيان
رفعه والضمير في بنيانه للورع وباحة الدار ساحتها وسبوحة بفتح السين وتخفيف الباء
مكة شرفها الله تعالى واتاح له اي قدر فيها غبوقه وصبوحه اي ليله ونهاره والغبوق في الاصل
هو شرب العشي والصبوح شرب الغداة والضمير في اتاح لله تعالى وفي غبوقه وصبوحه للملتجي
والحميد بمعنى المحمود ويقال رجل محمود اذا كثرت خصال الحسنة ونصبه على الحال من ضمير المتوفي
في اماتة ويقال اقبرت الرجل اذا جعلت له مكانا يقبر فيه واعنت على دفنه وفسر قوله تعالى
ثم اماته فاقبره انه الهمهم كيف يدفن ويسمى القبر قبرا لغموضه يقال ارض مقبورة اي غامضة فانشره
اي احياه والضمير البارز للملتجي والحيوة في حقيقة عبارة عن اعتدال المزاج المخصوص من جنس الحيوان
وقيل هي القوة التابعة له المعدة لقبول الحس والحركة الارادية قال الامام القاضي
ناصر الدين رحمه الله اما حرف فيه معنى الشرط ولهو من حروف الشرط ولذلك يجاب بالفاء ويقصد
بان الاول مستلزم للثاني كاستلزام الشرط للجزاء وفايدته في الكلام التوكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت ذلك وانه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب ثم هي موضوعة لتفصيل النسب تقول
اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل لكنهم لم يلتزموا ذكرا المتعدد فقد تذكر ولا تذكر بعدها اما اخرى
وبعد ظرف زمان مبني على الضم لكون المضاف اليه محذوفا منويا اي اما بعد حمد الله والصلوة على رسوله
فمن السنة ان الرجل اذا خطب يقول بعد الثناء على الله تعالى والصلوة على رسوله صلعم اما بعد واول من قاله
داود عليه وقيل قس تدرجت اي صعدت في جملة ومعناه على تقدير زمان مضاف اي من زمان تدرجي
ومدى الظروف المقطوعة عن الاضافة لانه بمعنى اول المدة ومراقي الشرف بالنصب مفعول تدرجت
وهي جمع المرقاة بكسر الميم وهي آلة الرقي وهو الصعود والشرف العلو وخرجت حتى بمعنى جاوزت
للخروج من مساقي الشرف اي من مواضع جمع المسقاة بفتح الميم وهي موضع الشرب والسرف بالسين
المهملة مجاوزة الحد وعطوت بمعنى تناولت وهو خبران ومن ظرف له ومفعول عطوت محذوف
اي الى عطوت اول زمان تدرجي ما عطوت يقال عطا زيد الشي اذا تناوله ثم يعدى بالهمزة فيحمل
الثاني على مفعوله وصار معنى اعطيت زيدا الدرهم جعلته عاطيا الدرهم كما يقول حفر زيد البير
واحفرته البير اي جعلته حافر البير وبشناتر الحزم بفتح الشين اي باصابعه واحدتها شنترة
بضم الشين والتاء والعزم عقد القلب على الشي تريد ان تفعله واعراف الجد اعاليه جمع عرف
استعير من عرف الفرس والديك ونراها يجرها اي يكلها والضمير للشناتر وهو بدل من الشناتر بتكرير
العامل بدل الكل على اعراف الجد في محل الحال اي مستعليا على اعراف الجد وطرت بمعنى اسرعت
عطف على عطوت وبعباب الحزم بضم العين جمعه بكل الحزوم واجمعه يقال جاوا بعبابهم اي باجمعهم

ومن

واباحة الايراد
باحة سبوحة
[illegible]

والحرج الاذى بالشفقه وفي جوف متعلق بطرت وجوف كل شي وسطه والضمير في بحره لبحار الحديث
واللام في للخطي متعلق بطوق وان مع اسمها وهو من تسنم قنن المعالي وخبرها وهو اسم ذلك
اي اخره سد مسد مفعولي العلم كما تقول علمت ان زيدا قايم ومن من تسنم موصول صلته تسنم
اي علا وقنن المعالي بالنصب مفعول تسنم وهي جمع قنة وهي اعلا الجبل كالقلة والمعلاة كسب
الشرف والمعالي جمعها واستنزل اي عد زلا اي دونا كما تقول استحسن الشي اذا عده حسنا
ولاذ بمعنى التجا من اللواذ والحضيض اسفل الجبل والضمير في قوله حضيضها للقنن وقوله ومن
اعتلا عطف على من تسنم واعتلا افتعل من العلو وذرى المناقب اي اعاليها وهي جمع ذروة وهي في
الاصل اعلا السنام والمناقب جمع المنقبة بفتح الميم والقاف وهي الفعل الكريم والسنية بالجر
صفة المناقب من السنا بالمد وهو الرفعة واذعنت بمعنى انقادت والضمير في له لمن والفعل جواب
له والقض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار فاذا قلت جاوا قضهم بقضيضهم فكانك قلت جاوا
بالكبير والصغير قاله ابن الاعرابي وقضهم بالرفع على انه تاكيد للانام اي اذعنت له الانام كلها و
بالنصب على انه حال من الانام اي اذعنت له الانام في حال كونهم مجتمعين وهو وان كان معرفة في اللفظ
فهو نكرة في المعنى كقولهم مررت بهم الجم الغفير وارسلها العراك والقلاع جمع قلعة وهي صخرة تنقلع
عن الجبل منفردة يصعب مراقيها والحصون جمع حصن وهو معروف والضمير في حصونها لصحاح الحديث
والحديث الصحيح ما سلم لفظه ومعناه واتصل اسناده الى الرسول صلعم بعنعنة ثقات معلومي
العدالة الى الصحابي ورواته مثنى او اكثر كالاحاديث التي اوردها الامامان البخاري ومسلم رحمهما الله
في جامعيهما وان كانت رواته فرادى في كل الطبقات او في بعضها فهو حديث حسن ودانت بمعنى ذلت
والضمير في له يرجع الى من باعتبار اللفظ لانه مفرد اللفظ والشوارد نفر البعير من شرد اذا نفر
والمراد منها ههنا الاحاديث التي نفر ضبطها عن القلوب والضمير في شواردها لصحاح الحديث وعادى
بمعنى والى من العداء بالمد وهو الموالاة بين الصيدين ان تصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد وهو قيد
من الجلود قال امرؤ القيس فعادى عداء بين ثور ونعجة والثوابت جمع ثابت والمعني به الصحيح
والخبر ما صدر عن النبي عليه والاثر ما صدر عن الصحابة رضي الله عنهم وعداء بالنصب مصدر عادى كالكتاب
مصدر كاتب والمراد من العداء ههنا الجمع بين ثوابت الخبر والاثر في الحفظ والضبط والاوابد جمع
آبدة وهي التي توحشت وتنفرت من الانس ماخوذة من الابد لانها طويلة العمر لا تكاد تموت الا بآفة
كما في البواعث الحية انها سميت بذلك لطول حيوتها قالت العرب ما رايت حية الا مقتولة ولا نسرا
الا مقتنبا اي مقتولا بالقتب وهو السم كذا في الفايق والضمير في اوابدها لثوابت الخبر والاثر اي نفوسها
التقريد التذليل والشرب بالكسر هو الحظ من الماء اي جعل قلة حظه وشرده نومه اي طرده قال

والمناجزة للقتال غدوة يتوجه الى المسلمين وبعد غزوة الروم بهم وذلك قبل فتح
قسطنطينية فيطأ الروم ارض العرب حتى تنزل بالاعماق او بدابق فتسأل المسلمين
ان يخلوا بينهم وبين من سبي ذريتهم فيردون الجواب عليهم على ما ذكر في الحديث ومن الناس
من يروي سبوا منا على بناء المفعول يروي ان المراد منهم الموالي كذا ذكره الامام الاجل
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ثم قال والاحق هذه الرواية قوله فينهزم ثلث
اي من جيش المسلمين حالة القتال وافضل الشهداء بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هم
افضل الشهداء وبالنصب على انه حال من مفعول ما لم يسم فاعله ومن ثلثهم وقوله لا يفتنون
على صيغة ما لم يسم فاعله لا تتح بيبتليهم فتنة الخلف وغيره وقسطنطينية بضم القاف وفتح الطاء
المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وياء ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة مخففة
اسم بلدة من بلاد الروم والمراد من المسيح الدجال سمي بذلك لكون عينه اليسرى ممسوحة
ومعنى قد خلفكم قام مقامكم يقال خلفه في اهله اي قام مقامه وقوله وذلك اي الصل اشارة الى قول
الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم والاهل اهل البيت جمع ههنا بالياء والنون وسقطت
النون للاضافة وقوله فاذا جاؤا اي جيش المسلمين الى الشام خرج اي الدجال وبينما اصله بين
وما مزيدة معوضة مما يستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف ويعدون على بناء الفاعل اي
يعدون الالات لقتال الرجال وقوله فلو تركه اي فلو ترك عيسى عليه الجماعة الذين يتبعونه او
اعم منهم حتمه اشارة الى الازواء الذين يتبعونه م انس رضه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله هو اشارة الى امتلاء الارض من الكفر في آخر الزمان م ابو هريرة رضه لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب الحديث حتى يحسر الفرات اي حتى يكشف عن جبل
من ذهب قيل انه نحته كنز من الذهب قوله فيقتتل على بناء المفعول وقوله اغنوا اي من هذا
الاقتتال خ ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان الحديث قحطان بفتح القاف
وسكون الحاء المهملة ابو اليمن قاله الجوهري ق ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى يكثر
فيكم المال فيفيض الحديث فاض الحوض اذا امتلأ وفاض الخير واستفاض اذا شاع وقوله حتى يهم
رب المال اي يغمه ذلك ويحزنه من اهمني الامر مما اي احزنني اغمني كذا في المطالع وانما يكون
لانقلاع نفوس الناس عن الرغبة في جمع المال والاداء من اشراط الساعة ق ابو هريرة رضه
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه فيه تنبيه على كثرة الفتن
قبل قيام الساعة م ابو سعيد رضه لا تكتبوا عني الحديث قد كرهه بعض السلف كتبة الحديث
منهم قتادة وابرهيم ومجاهد والشعبي وابن سيرين محتجين بهذا الحديث وذهب الاكثر

الى

[illegible]

الى اباحة الكتابة لحديث ابي شاة وهو ناسخ لصدر حديث ابي سعيد فيكون النهي متقدما
من اباحته واذن فيه وقيل انما نهي عن كتبة القران والحديث في صحيفة واحدة لئلا يختلط غير
القران بالقران فيشتبه على القاري فاما كون نفس الكتبة محظورا فلا لانه عليه السلام قال
بلغوا عني وفي الامر بالتبليغ اباحة الكتبة لان النسيان مما طبع عليه البشر ومن اعتمد على
حفظه لا يومن عليه الغلط فترك الكتبة يودي الى سقوط اكثر الاحاديث وتعذر التبليغ
وحرمان اخر الامة من معظم العلم ق حذيفة بن اليمان رضه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
الحديث الديباج فارسي معرب والصحاف جمع الصحفة وهي كالقصعة والضمير في فانها
للاشياء المذكورة وفي قوله لهم للكفار وسميت الدنيا لدنوها م معاوية ابن ابي سفيان
رضه لا تلحفوا في المسألة الحديث الالحاف الالحاح وهو اللزوم وان لا يفارق الا بشيء يعطاه
من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده قاله جار الله العلامة والمسألة
بمعنى السؤال وقوله فيبارك على بناء المفعول م ابو هريرة رضه لا تلقوا الجلب الحديث لا تلقوا
الجلب بفتح القاف وضم الواو لا تستقبلوا الركبان تلقي الجلب مكروه وهو ان يستقبل الطعام
وغيره ويشتري ذلك ثم يبيع من اهل المصر بثمن غال وهذا اذا كان التلقي يضر باهل البلد اما
اذا كان لا يضر فليس بمكروه اذا لم يلبس على التجار واما اذا لبس عليهم فيقول سعر الطعام في البلد
كذا ويكون من ذلك فحينئذ يكون مكروها في الوجهين جميعا وقوله من تلقي على بناء المفعول وكذلك
فاشترى السيد يعني الصاحب م جابر رضه لا تمش في نعل واحدة ولا تحتب في ازار واحد
الحديث النهي عن المشي في نعل واحدة للشفقة كيلا يعثر عند المشي قال الامام محيي السنة
رحمه الله قد الحق بعض الناس اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء على احد المنكبين في الكراهة
بلبس احدى النعلين والاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره
ويشده عليه وانما نهي عن الاكل بالشمال لان الشيطان ياكل بشماله كما ورد به الحديث واشتمال
الصماء هو ان يجلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانبا فيخرج يده وانما قيل له صماء لانه اذا اشتمل
به سد على يديه ورجليه المنافذ كالصخرة الصماء التي ليس فيها صدع قاله القتيبي ومعنى النهي
انه لا يقدر على الاحتراس من شيء يصيبه لو اصابه كذا في الفايق وانما نهيه عن وضع احدى الرجلين
على الاخرى عند الاستلقاء لان الاستلقاء لا يامن الابداء عورته ق ابن عمر رضي الله عنهما
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال الحميدي قال ابو مسعود الدمشقي اخرجاه في الصحيحين
فكانه يشير الى انه لم يره في الصحيحين ويويد ذلك ان صاحب جامع الاصول لم ينسبه
الا الى ابي داود من رواية ابي هريرة وكذا اخرجه صاحب شرح السنة من رواية ابي هريرة رضه

الكر

[illegible]

والمناجزة للقتال غزو يتوجه الى المسلمين وبعد غزوة الروم بهم وذلك قبل فتح
قسطنطينية فيطأ الروم ارض العرب حتى ينزل بالاعماق او بدابق فيسأل المسلمين
ان يخلوا بينهم وبين من سبي ذريتهم فيردون الجواب عليهم على ما ذكر في الحديث ومن الناس
من يروي سبوا على بناء المفعول يروي ان المراد منهم الموالي كذا ذكره الامام الاجل
شهاب الدين التوربشتي رحمه الله ثم قال ولا احقق هذه الرواية قوله فينهزم ثلث
اي من جيش المسلمين حالة القتال وافضل الشهداء بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم
افضل الشهداء وبالنصب على انه حال من مفعول ما لم يسم فاعله وهو قتلتهم وقوله لا يفتنون
على صيغة ما لم يسم فاعله لا تقع بينهم فتنة الخلاف وغيره وقسطنطينية بضم القاف وفتح الطاء
المهملة بعدها نون ساكنة وطاء مهملة مكسورة ويا ساكنة ونون مكسورة ويا مفتوحة مخففة
اسم بلدة من بلاد الروم والمراد من المسيح الدجال سمي بذلك لكون عينه اليسرى ممسوحة
ومعنى قد خلفكم قام مقامكم يقال خلفه في اهله اي قام مقامه وقوله وذلك باطل اشارة الى قول
الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم والاهل اهل البيت جمع هنا بالياء والنون وسقطت
النون للاضافة وقوله فاذا جاؤا اي جيش المسلمين الى الشام خرج اي الدجال وبينما اصله بين
وما مزيدة معوضة عما يستحقه من المضاف اليه ولذلك لا يضاف ويعدون على بناء الفاعل اي
يعدون الالات لقتال الرجال وقوله فلو تركه اي فلو ترك عيسى عليه الجماعة الدجال بنفسه اذ
اهم منهم وهذه اشارة الى ازدياد الدين بنفسه **م** انس رضه لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله هو اشارة الى امتلاء الارض من الكفر في اخر الزمان **م** ابو هريرة رضه لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب الحديث حتى يحسر الفرات اي حتى يكشف عن جبل
من ذهب قيل من تحته كنز من الذهب قوله فيقتل على بناء المفعول وقوله اغنوا اي من هذا
الاقتتال **خ** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان الحديث قحطان بفتح القاف
وسكون الحاء المهملة ابو اليمن قاله الجوهري **ق** ابو هريرة رضه لا تقوم الساعة حتى يكثر
فيكم المال فيفيض الحديث فاض الحوض اذا امتلأ وفاض الخير واستفاض اذا شاع وقوله حتى يهم
رب المال اي يغمه ذلك ويحزنه من اهمني الامر اهما اي احزنني واغمني كذا في المطالع وانما يكون
لانقلاع نفوس الناس عن الرغبة في جمع المال الحاد اوان اشراط الساعة **ق** ابو هريرة رضه
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه فيه تنبيه على كثرة الفتن
قبل قيام الساعة **م** ابو سعيد رضه لا تكتبوا عني الحديث قد كره بعض السلف كتبة الحديث
منهم قتادة وابرهيم ومجاهد والشعبي وابن سيرين محتجين بهذا الحديث وذهب الاكثرون
الى

الرجال وقتاله وقوله ولكن يقتله الله بيده
اي [illegible] عيسى عليه

الى اباحة الكتبة لحديث ابي شاه وهو ناسخ لحديث ابي سعيد فيكون النهي متقدما
من اباحة واذن فيه وقيل انما نهى عن كتبة القران والحديث في صحيفة واحدة لئلا يختلط غير
القران بالقران فيشتبه على القاري فاما كون نفس الكتبة محظورا فلا لانه عليه السلام قال
بلغوا عني وفي الامر بالتبليغ اباحة الكتبة لان النسيان مما طبع عليه البشر ومن اعتمد على
حفظه لا يؤمن عليه الغلط فترك الكتبة يودي الى سقوط اكثر الاحاديث وتعذر التبليغ
وحرمان اخر الامة من معظم العلم **ق** حذيفة بن اليمان رضه لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
الحديث الديباج فارسي معرب والصحاف جمع الصحفة وهي كالقصعة والضمير في فانها
للاشياء المذكورة وفي قولهم للكفار وسميت الدنيا لدنوها **م** معاوية ابن ابي سفيان
رضه لا تلحفوا في المسئلة الحديث الالحاف الالحاح وهو اللزوم وان لا يفارق الا بشي يعطاه
من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده قاله جار الله العلامة والمسئلة
بمعنى السوال وقوله فيبارك على بناء المفعول **م** ابو هريرة رضه لا تلقوا الجلب الحديث لا تلقوا
الجلب بفتح القاف وضم الواو لا تستقبلوا الركبان تلقي الجلب مكروه وهو ان يستقبل الطعام
وغيره ويشتري ذلك ثم يبيع من اهل المصر بثمن غال وهذا اذا كان التلقي يضر باهل البلد اما
اذا كان لا يضر فليس بمكروه اذا لم يلبس على التجار واما اذا لبس عليهم فيقول سعر الطعام في البلد
كذا ويكون من ذلك فحينئذ يكون مكروها في الوجهين جميعا وقوله فمن تلقى على بناء المفعول وكذلك الكر
فاشتري الشيئ اعني الصاحب **م** جابر رضه لا تمش في نعل واحدة ولا تحتب في ازار واحد
الحديث النهي عن المشي في نعل واحدة للشفقة كيلا يعثر عند المشي قال الامام محيي السنة
رحمه الله قد الحق بعض الناس اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء على احد المنكبين في الكراهة
بلبس احدى النعلين والاحتباء هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب ويجمعهما به مع ظهره
ويشده عليه وانما نهى عن الاكل بالشمال لان الشيطان ياكل بشماله كما ورد به الحديث واشتمال
الصماء هو ان يجلل الرجل بثوبه فلا يرفع منه جانب فيخرج يده وانما قيل له صماء لانه اذا اشتمل
به سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها صدع قاله القتيبي ومعنى النهي
انه لا يقدر على الاحتراس من شي يبدو لو اصابه كذا في الفايق واما نهيه عن وضع احدى الرجلين
على الاخرى عند الاستلقاء فلانه لا يامن ان تبدو عورته **ق** ابن عمر رضي الله عنهما
لا تمنعوا اماء الله مساجد الله قال الحميدي قال ابو مسعود الدمشقي اخرجاه في الصحيحين
فكانه يشير الى انه لم يره في الصحيحين ويويد ذلك ان صاحب جامع الاصول لم ينسبه
الا الى ابي داود من رواية ابي هريرة وكذا اخرجه صاحب شرح السنة من رواية ابي هريرة رضه

وانما نهى عن [illegible] [illegible]

ويشد عليهما بثوب او بيده ابن ملك

وهو عند اهل اللغة ان يشتمل بالثوب حتى يجلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده قال الجوهري اذا [illegible]

[illegible]

ان الشواب من النسا، يكره لهن حضور الجماعات بالاتفاق وقد اختلف العلما رحمهم الله
في العجايز فذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه لا باس لهن بالخروج الى الفجر والمغرب والعشاء
وذهب ابو يوسف ومحمد رحمهما الله الى انه يخرجن للصلوة كلها وهذا الحكم في زمانهم اما في زماننا
فمكروه اتفاقا عن عايشة رضي الله عنها لو ادرك رسول الله ما احدث النساء لمنعهن
المسجد كما منعت نسا بني اسرايل ق ابو هريرة رضه لا تمنعوا فضل الكلا، الحديث في
الذي يحفر بيرا في موات من الارض ثم يمنع ماشية غيره ان يرد على مايه فيفضل من حاجته
وقصده في ذلك ان يستبد بما حوله من المرعي في موات الارض لان اصحاب المواشي اذا منعوا عن
الماء في ارض لا ماء بها غيره لم يتهيأ لهم الرعي بها فيتركونها فيصير الكلا ممنوعا بمنع الماء
وقد اختلف العلما رحمهم الله في ذلك فمنهم من ذهب الى ان النهي عنه على التحريم ومنهم من قال الكراهة
لانه من باب المعروف ولو منع فلم ذلك ومنهم من قال يجب عليه بذله بالعوض وهذا من فصيح الكلام
الذي يشتمل لطايف البليغ لان العشب يستعمل في الرطب من النبات والحشيش في اليابس منه
والكلا يعم النوعين كذا في الميسر ه ابو قتادة الحرث بن ربعي رضه لا تنبذوا الزهو والرطب
جميعا الحديث الانتباذ افتعال من نبذت الشي نبذا اذا القيته ومنه النبيذ لان التمر كان
يلقى في الاكية ويصب عليه الماء والزهو احمرار التمر واصفراره والمراد منه ههنا التمر
ثم ان العلما رحمهم الله اختلفوا في تحريم الخليطين فذهب مالك واحمد واسحق رحمهم الله
الى تحريمه لظاهر الحديث وقالوا من شرب الخليطين قبل حدوث الشدة فهو اثم بجهة واحدة
وان كان بعد الشدة فبجهتين جهة شرب الخليطين وشرب المسكر ورخص فيه الاكثرون الا ان
يكون مشتدة لما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنت اخذ قبضة من تمر وقبضة
من زبيب فالقيه في انا، فامرسه ثم اسقيه النبي صلى الله عليه وسلم وحملوا النهي على حال الشدة
ومعنى فامرسه اي ادلكه ق انس رضه لا تنبذوا في الدبا، ولا في المزفت الدبا بالمد
والتشديد القرع الواحدة دباة ووزنه فعال ولامه همزة لا تقلبا على اعتبار ظاهر
ظاهر اللفظ انه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء ويجوز ان يقال هو من باب الدبا،
وهو الجراد ما دامت ملسى قرعي وذلك قبل نبات اجنحتها او انه يسمي بذلك لانه تبيته تسميتهم
اياه بالقرع ولام الدبا واو لقولهم ارض مدباة واما مزفت فكقولهم مسنية في مسنوة لكن
في النقير والمزفت هو الذي يطلى بالزفت والنهي عن الانتباذ في هذه الاوعية انما كان لكونها
متننة يشتد فيها النبيذ ولا يشعر بذلك صاحبها فيكون على غرر من شربها والانتباذ فيها
ه ليس بحرام عند ابي حنيفة رحمه الله لكن تركه اولى حرام عند مالك واحمد واسحق رحمهم الله
واصحابه

فضل الكلا [illegible]

ابو هريرة رضه لا تنذروا الحديث قال الخطابي رحمه الله معنى النهي عن النذر انما هو
التاكيد لامره وتحذير التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه لكان ابطالا لحكمه
واسقاطا للزوم الوفا به وليس كذلك بل الوجه فيه انه اعلمهم ان ذلك امر لا يجلب لهم في العاجل
نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضا الله تعالى والمعنى لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيا لم يقدره
الله لكم او تصرفون عن انفسكم شيا جرى به القضا عليكم فاذا فعلتم فاخرجوا عنه بالوفا فان الذي
نذرتموه لازم لكم كذا في شرح السنة وقد اجمع المسلمون على وجوب الوفا بالنذر اذا لم يكن
معصية ويؤكده قوله انما يستخرج به من البخيل اي بالنذر فثبت بذلك وجوب استخراجه
ماله يقال نذر ينذر بالضم والكسر ق جابر رضه لا تنزلن برمتكم الحديث قال جابر
لما حفر الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفيت الى امراتي فقلت هل عندك شي
فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة
داجن فذبحتها وطحنت ثم وليت الى رسول الله فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته
فساررته فصاح النبي صلعم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجئت وجاء رسول الله
يقدم الناس فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال
ادع خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه
وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو الخمص هو الضامر البطن ومعنى
انكفيت ملت ورجعت والصاع هو الوعي الكالن اربعة امداد والبهيمة تصغير بهمة وهي ولد
الضان الذكر والانثى فيه سوا والداجن التي يعلفها الناس في البيوت وقد يقع على غير الشاة
كل ما يالف البيوت من الطير وغيرها وساررته معناه القيت اليه سري والسور كل طعام
يدعى اليه الناس والبصاق البزاق وعمد بمعنى قصد وقوله لتغط اي تغلي ويسمع غطيطها
والبرمة بضم البا وسكون الرا المهملة القدر ق ابو هريرة رضه لا تنكح الايم حتى
تستامر الحديث الايم التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبة كذا في الفايق والمراد منها ههنا
الثيب لانها ذكرت في مقابلة البكر والبكر من النساء العذراء والجمع ابكار ان العلما رحمهم الله
قد اتفقوا على ان تزويج الثيب البالغة العاقلة لا يجوز بدون اذنها واما البكر البالغة العاقلة
اذا زوجها وليها قبل الاستيذان فلا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله لهذا الحديث وذهب
مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى انه لو زوجها ابوها او جدها من غير استيذان لجاز وحملوا
قوله عليه السلام حتى تستاذن على استطابة النفس ه ابو هريرة رضه لا تنكح المراة
على عمتها ولا على خالتها العمل على هذا الحديث عند العلما، حيث لم يجوزوا الجمع بين المراة

الله [illegible]

يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا
فحيهلا بكم فقال رسول الله صلعم

وعمتها او خالتها في النكاح وان علت في الدرجة من النسب والرضاع جميعا والحديث
مشهور يجوز الزيادة بمثله على الكتاب وهو قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم فيزاد عليه به
او يخص الكتاب به م ابو هريرة رضه لا تنكح العمة على ابنة الاخ الحديث الجملة في ذلك ان
كل امراتين من اهل النسب لو قدرت كل واحدة منهن ذكرا حرمت الاخرى عليه حرم الجمع بينهما
لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم والقرابة المحترمة بالنكاح محرمة القطع ق ابو سعيد رضه
لا تواصلوا خ فايكم اراد ان يواصل الحديث الوصال في الصوم هو ان يصوم فلا يطعم بالليل شيئا وهو
من خصايص رسول الله صلعم ومحظور على الامة عند عامة العلماء رحمهم الله وعن ابن الزبير رحمه الله
انه كان يواصل الليالي ولا يفطر وقوله فايكم اراد ان يواصل الى اخره من افراد البخاري
برواية ابي سعيد وقوله حتى السحر الى الجر بمعنى الى السحر وما بعد الى لا يدخل فيما قبله مطلقا او
اذا كان ما بعدها ليس من جنس ما قبلها ق اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما لا توعي فيوعي الله
عليك الحديث قاله لها حين قالت يا رسول الله ما لي مال الا ما ادخل علي الزبير افاتصدق الايعاء
حفظ الامتعة بالوعاء وجعلها فيها والمراد منه لا تمنعي فضل الزاد عمن افتقر اليه فيوعي الله
عنك اي يمنع فضله ويسد عليك باب المزيد كذا في الميسر وذكر في التحفة لا توعي اي لا تمنعيه
بالايعاء والادخار لمنع العطاء اليسير وانما قالت ارضخي لما عرف من حالها ومقدرتها
ولانه لم يكن لها ان تتصرف في مال زوجها بغير اذنه الا في الشي اليسير الذي جرت فيه العادة
بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة او الطعام الذي يفضل في البيت ولا يصلح للخزن
لتسارع الفساد اليه والايكاء شد راس الوعاء بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به اي
لا تمنعي ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك فان مادة الرزق متصلة باتصال النفقة و
منقطعة بانقطاعها والاحصاء هو الاحاطة بالشي حصرا وتعدادا والمراد به هاهنا عد
الشي للتبقية وادخاره للاعتداد به وترك الانفاق منه في سبيل الله وقوله فيحصي الله
عليك يحتمل وجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشي
المعدود والاخر انه يحاسبك عليه في الاخرة كذا في الميسر والتحفة م جبير بن مطعم رضه
لا حلف في الاسلام الحديث الحلف بكسر الحاء المهملة العهد بين القوم وكان الرجل في الجاهلية
يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك وثاري ثارك وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني
وارثك وتعقل عني واعقل عنك فلما جاء الله بالاسلام واستقر امره نهى ان يحدث ذلك
في الاسلام واقر ما كان منه في الجاهلية لتعلق المصالح به من حقن الدماء وطلب الحقوق
وحفظ العهود وجمع الشمل وضبط الانساب وصيانة الاعراض وغير ذلك وهو المراد من

قوله

قوله وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة وقد نسخ من احكامه التوارث
واما اثبات الولاء فليس من الحلف المنهي عنه في شي كذا في الميسر وذكر في التحفة ما كان من الحلف
في الجاهلية من الفتن والقتال والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام وما كان منه
في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم
وايما حلف كان في الجاهلية الحديث م ابن عمر رضي الله عنهما لا شغار في الاسلام الشغار بكسر
الشين المعجمة نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك
او ابنتك او من يلي امرها حتى ازوجك اختي او بنتي واصل الشغر في اللغة الرفع يقال شغر
الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وبلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة احد كذا في الجمل
وسمي هذا النكاح شغارا لارتفاع المهر بين الزوجين وقيل الشغر البعد وقد اختلف العلماء
رحمهم الله في صحة هذا العقد فذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله الى بطلانه لظاهر الحديث
وذهب جماعة الى ان النكاح جائز ولكل واحدة منهما مهر مثلها وهو قول عطاء بن ابي رباح والثوري
واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله لانه سمى ما لا يصلح مهرا فيصح العقد ويجب مهر المثل
كما اذا سمى خمرا والخنزير واما الحديث فمعناه النهي وذلك لا يعدم المشروعية بل يحققها على
ما عرف وفي الخلاف فيما اذا قال على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى او قال فيكون
بضع كل واحدة منهما صداقا للاخرى اما اذا لم يقل ذلك فالنكاح جائز بالاجماع كذا في المصفى ق
ابو سعيد رضه لا صاعين تمرا بصاع الحديث قال الراوي كنا نرزق تمر الجمع على عهد
رسول الله صلعم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال
الحديث نصب تمرا على التمييز م ابو هريرة رضه لا صلوة الا بقراءة ذهب الشافعي رحمه الله
الى ان القراءة في الفرض واجبة في الركعات كلها لهذا الحديث وقال مالك رحمه الله في ثلاث ركعات
اقامة للاكثر مقام الكل وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها فرض في الركعتين الاوليين
لقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن والامر بالفعل لا يقتضي التكرار وانما اوجبنا في الثانية استدلالا
بالاولى لانهما يتشاكلان في الكمية والكيفية فاما الاخريان فيفارقانهما واما الحديث في حق
السقوط في السفر وصفة القراءة وهي الاخفاء وقدرها وهي الفاتحة فلا يلحقان بهما واما
الحديث فلا يمكن اجراؤه على العموم لانه [illegible] يدل على ان كل ركن من اركان الصلوة لا يخلو عن القراءة
فصار كالمجمل وقد بين صلى الله عليه وسلم فقال القراءة في الاوليين قراءة في الاخريين اي ينوب عنها
وهو مخير في الاخريين ان شاء سكت وان شاء سبح وان شاء قرا الا ان القراءة افضل واما
النفل فالقراءة فرض في جميع ركعاته بالاتفاق وكذا في جميع ركعات الوتر م عايشة رضي الله عنها

وقيل الاتساع كذا في النهاية وقيل الشغار هو الخلو يقال بلدة شاغرة اي خلية صح

الركعة الاولى ظ

لا صلوة بحضرة الطعام الحديث هذا اذا كان في الوقت سعة اما اذا كان فيه ضيق خاف
فوت الصلوة لو اشتغل بالاكل فلا يعرج على شي سوى الصلوة والاخبثان الغائط والبول وذلك
من الاسماء المثناة التي صاغها الشرع ابتداء ولا يسمع الا في شعر محدث كذا في حل الغرائب وقد
قال غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم انه لا يقوم احد الى الصلوة وهو يجد شيئا من ذلك لانه يصرف
منه ما لم يشغل **ق** عبادة بن الصامت رضه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قد
اختلف العلماء رحمهم الله في جواز الصلوة بدون قراءة فاتحة الكتاب فذهب الشافعي رحمه الله الى
انها لا تجوز بدون الفاتحة متمسكا بهذا الحديث وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الى انها
تجوز بدون الفاتحة مع النقصان لاطلاق قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القران والحديث خبر
واحد وهو يوجب العمل فيجب قراءة الفاتحة عملا بموجبه **خ** ابو هريرة رضه لا طيرة
وخيرها الفال الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء التشاؤم وهو مصدر تطير يقال تطير
بالشيء طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر على هذه الزنة غيرهما واصله فيما يقال التطير
بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فابطله الشرع
واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر كذا في النهاية واشتقاق التطير من الطير كالغراب
وشبهه كذا في المجمل والسوانح جمع سانح وهو ما اتاك عن يمينك من طائر او غيره والبارح من الظباء
وغيرهما ما ولاك مياسره والفال بسكون الهمزة الحسنة تسمعها فتتفال بها وذلك نحو ان يكون رجل
مريض فيسمع قائلا يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع من اخر يقول يا واجد فيتفال به وذلك
من حسن الظن بالله تعالى **ق** جابر رضه لا عدوى ولا طيرة ولا غول العدوى الاسم من الاعداء كالدعوى
والتقوى من الادعاء والاتقاء كذا في الفائق والاعداء الاصابة وذلك مثل ان يكون ببعير جرب فيمنع
من المخالطة بابل اخر حذرا من ان يتعدى الجرب اليه وقد كانوا يظنون ان المرض بنفسه يتعدى
فاعلمهم صلى الله عليه وسلم ان الامر ليس كذلك وان الله تعالى هو الذي ينزل الداء وورد في بعض الروايات
فمن اعدى الاول والغول بضم الغين واحد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم
ان الغول في الفلوات تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم عن الطريق
اي تضلهم فتهلكهم فنفاه النبي صلعم وابطله وقيل لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما
فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله ويشهد له الحديث الاخر لا غول ولكن
السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل كذا في النهاية و
السعالي جمع سعلاة بكسر السين **ق** ابو هريرة رضه لا فرع ولا عتيرة الفرع والفرعة
بفتح الراء المهملة اول ما تلده الناقة كانوا يذبحون ذلك لالهتهم والعتيرة النسيكة كانوا يذبحونها
في رجب

في رجب ويسمونها الرجبية **ق** ابن عباس رضي الله عنهما لا مال لك الحديث قوله
فهو ابعد لك منها اي المال الذي تطلبه ابعد لك من امرأتك بافترائك عليها وفيه اشارة
الى انه يثبت الفرقة بينهما اما بتفريق الحاكم كما ذهب اليه ابو حنيفة وصاحباه رحمهم الله
واما بنفس اللعان كما ذهب اليه مالك والشافعي واحمد رحمهم الله وقوله مالي اراد به استرداد
المهر الذي اعطاه امرأته وفي الحديث دليل على ان الزوج الملاعن لا يرجع عليها بالمهر
اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء رحمهم الله اما اذا لم يدخل بها فذهب ابو حنيفة ومالك والشافعي
رحمهم الله الى ان لها نصف المهر وقال الحكم وحماد لها الصداق كاملا وقال الزهري لا صداق لها
واللعان مصدر لاعن وهو شهادات مؤكدات بالايمان مقرونة باللعن عند ابي حنيفة رحمه الله
وايمان مؤكدات بلفظ الشهادة عند الشافعي رحمه الله **ق** ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم
لا نورث ما تركنا صدقة الموصول مع صلته مبتدا خبره صدقة والصدقة العطية التي تبتغى
بها المثوبة من الله تعالى **خ** عبد الله بن هشام رضه لا والذي نفسي بيده الحديث قاله لعمر
حين قال له عمر انت احب الي من كل شي الا من نفسي فقال عمر فانه الان والله لانت احب الي
من نفسي فقال عليه السلام الان يا عمر قال الخطابي رحمه الله لم يرد حب الطبع بل اراد به حب
الاختيار لان حب الانسان نفسه طبع وقوله الان اي الان صار ايمانك معتدا به اذ المرء لا يعتد
بايمانه حتى تقتضي عقله ترجيح جانب الرسول صلى الله عليه وسلم على ما سواه من الخلق قال
وسيأتي ذكرها مستقصى ان شاء الله تعالى والضمير في فانه للشان والحديث **خ** انس رضه
لا والله لا تذرن منه درهما قاله حين جاء رجال من الانصار فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنترك
لعباس فداءه الراء في لا تذرن مضمومة والضمير في منه يعود الى فداء العباس والفداء والفدية
بمعنى **م** بريدة بن الحصيب رضه لا وجدت الحديث قال صلى الله عليه وسلم ذلك تاديبا له حيث
طلب ضالته في المسجد وطلب الضالة فيه ورفع الصوت فيه بغير الذكر مكروه ونشد الضالة
وهو رفع الصوت **ق** ابن عباس رضي الله عنهما لا هجرة بعد الفتح قاله يوم فتح مكة كان الهجرة
الى المدينة بعد ان هاجر اليها رسول الله صلعم فرضا على المومن المستطيع ليكون في سعة من امر دينه
ولينصر رسول الله صلعم في اعلاء كلمة الله تعالى فلما فتح مكة اعلمهم بان الهجرة المفروضة قد
انقطعت وان ليس لاحد بعده ان ينال فضيلة الهجرة وان لا ينازع المهاجرين في مراتبهم واما
الهجرة التي تكون من المسلم لصلاح دينه فانها باقية ابد الدهر كذا في الميسر وذكر في شرح
السنة كانت الهجرة عن مكة واجبة قبل الفتح لكونها مساكن اهل الشرك وكل من اسلم اليوم
في بلدة من بلاد اهل الشرك فانه يومر بالهجرة منها الى دار الاسلام وهو معنى قوله صلى الله عليه

العُمَر بضم الغين المعجمة وفتح الميم قدح صغير
اي ليتوقى به [illegible]

ما ينقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ح ابو قتادة رضه لا هلك عليكم اطلقوا لي غُمَري قال
ابو قتادة خطبنا رسول الله صلعم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله
غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فبينما رسول الله صلعم يسير حتى ابهار الليل وانا الى جنبه
فنعس رسول الله صلعم فمال عن راحلته فاتيته فدعمته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته
ثم سار حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاوليين فدعمته فرفع رأسه
فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ
الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال رسول الله عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا
علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره فقمنا فزعين ثم قال اركبوا
فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ
وضوءا دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لي احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ ثم اذن
بلال بالصلوة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم فجعل بعضنا يهمس
الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في الصلوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريط انما التفريط
على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه فاذا كان من الغد فليصلها
عند وقتها قال فانتهينا الى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا
عطشنا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غُمَري ودعا بالميضاة فجعل يصب وانا اسقيهم حتى
ما بقي غيري وغير رسول الله ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال
ان ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلعم قوله لا يلوي اي لا يلتفت
يقال الوى برأسه اذا اماله من جانب الى جانب وابهار الليل انتصف اي انتصف والنعاس
ما يتقدم النوم من الفتور والميضاة ما يتوضأ به والهمس الصوت الخفي والهُلك بضم الهاء وسكون
اللام الهلاك ومعنى اطلقوا لي غمري ايتوني به والغُمَر بضم الغين المعجمة وفتح الميم قدح صغير ح
ابن عمر رضي الله عنهما لا يأكل احد من اضحيته فوق ثلثة ايام هذا حديث منسوخ ناسخه ما رواه ابو
سعيد الخدري رضه وهو قوله صلعم يا اهل المدينة لا تأكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث قال ابو سعيد
فشكوا الى رسول الله ان لهم عيالا وحشما وخدما فقال كلوا واطعموا واحبسوا او ادخروا شك
الراوي الاضحية قال الاصمعي فيها اربع لغات أُضحية إِضحية والجمع اضاحي وضحية والجمع ضحايا و
اضحاة وجمعها اضحى ح انس رضه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
والناس اجمعين المراد بالحب ههنا ليس الحب الطبيعي التابع للشهوات النفسانية فانه خارج
عن حد الاستطاعة بل الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على خلاف
الهوى

الهوى الا ترى ان المريض يعاف الدواء بطبعه ويميل اليه باختياره لما علم او ظن صلاحه
فيه فالمؤمن لا يؤمن الا اذا تيقن ان الرسول لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجل او
آجل وانما اخذ لجزء يكذبه عن الانسان من غير التوقع عوضه فتزهد ان تعرض الوالد كان في ابتداء
امره قضاء وقطوه وغاية همته ايام صبوته ان لا يكون ردا الا في كبره وخلفا له بعد انتهاء
عمره واذا علم قطعا ان الرسول عليه اعطف الناس اليه وانفعهم يقتضي العقل بترجيح جانبه
ولزوم طاعته فثبت ان المرء لا يؤمن ولا يعتد بايمانه حتى يقتضي عقله ترجيح جانب الرسول
عليه على ما سواه من المخلوقات وهذا اول درجات الايمان وكماله ان تتمرن نفسه وتروض
طبعه بحيث يصير هواه تبعا لعقله منساقا الى تحصيل فضايله فيطاوع الرسول عليه السلام
ويرجح جانبه بعقله ويصير الرسول احب اليه عقلا وطبعا والايمان به والاذعان لحكمه ملايما
لنفسه ويلتذ بها التذاذا عقليا اذ اللذة ادراك ما هو كمال والشارع صلوات الله عليه عبر
عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر اللذائذ الحسية فيما روي انه قال ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان الحديث قاله الامام الاجل القاضي ناصر الدين رحمه الله ف ابو هريرة رضه
لا يبع بعضكم على بيع بعض صورته اذا اشترى رجل شيئا من آخر بثمن معين وتراضى المتعاقدان على ذلك
فياتي آخر فيعرض على المشتري سلعة مثل ما اشترى او اجود بمثل ثمنه او انقص منه وهو منهي عنه
اما اذا لم يتراضيا فهو بيع من يزيد ولا باس به وما ذكرناه محمل النهي ح جابر رضه لا يبيع حاضر
لباد الحديث الحضري لا يجوز ان يبيع من البدوي شيئا للنهي وهذا اذا كان اهل البلد في قحط
وهو يبيع من اهل البدو طمعا في الثمن الغالي لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا باس
لانعدام الضرر وعن ابن عباس رضه انه قال لا يكون له سمسارا لما قيل له ما معنى قوله لا يبيع حاضر
لباد وكان مجاهد رحمه الله يقول لا باس به في هذا الزمان وانما وقع النهي في زمن النبي عليه ح
ابو سعيد ح ابو هريرة رضي الله عنهما لا يبغض الانصار الحديث الانصار جمع نصير
كشريف واشراف وقيل جمع ناصر كصاحب واصحاب وهما قبيلتان الاوس والخزرج ابنا
حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث
بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالخ
بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقحطان اصل العرب اسمه يقطن وقيل يقطان وسمي
قحطان لانه اول من تجبر وظلم وقحطان ابو الناس كذا ذكره الشيخ الامام محيي الدين النواوي رحمه الله
واليوم الآخر يوم القيامة لانه آخر ايام الدنيا ح عائشة رضي الله عنها لا يبقى احد في
البيت الا لُدّ الحديث اللدود بفتح اللام من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم

من لديدي الوادي وهما جانباه يقال لددته اذا سقيته ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك عقوبة
لهم لانهم لدوه بغير اذنه كذا في النهاية وشرح السنة ولد على بناء المفعول بمعنى سقي وقوله
فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم وقت اسقي هر ابو هريرة رضه لا يبولن احدكم في الماء الدائم
ثم يغتسل منه الدائم الساكن يقال دام الماء اذا سكن وادمته سكنته ق ابن عمر رضي الله عنهما
لا يتحرى احدكم الحديث اي لا يقصد ودل الحديث على عدم جواز الصلوة في الوقتين المذكورين
واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله في حق الفرايض اداء وقضاء وذهب مالك والاوزاعي
والشافعي واحمد رحمهم الله الى جوازه واما النوافل فيجوز مع النقصان عند ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
وعند الشافعي رحمه الله يجوز كل تطوع له سبب وركعتا تحية مسجد وصلوة خسوف ق ابو هريرة
رضه لا يتقدمن احدكم رمضان الحديث العمل على هذا عند العلماء رحمهم الله حيث كرهوا استقبال
شهر رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يوافق صوما كان يصومه وقد قيل المراد التقدم
بنية رمضان لان التقدم على الشي بالشي انما يتحقق اذا كان من جنس ذلك والفايدة في تخصيصه
بيوم او يومين هو ان ذلك قليل فيتوهم ان القليل عفو كما عفي في كثير من الاحكام ق انس رضه
لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به تمني الموت من ضر اصابه في نفسه او ماله مكروه اما اذا
تمناه من الخوف على دينه لفساد الزمان فلا يكره كما جاء في الدعاء فاذا اردت فتنة في قوم فتوفني
اليك غير مفتون كذا في التحفة ق عثمان رضه لا يتوضو رجل فيحسن الوضوء الحديث الوضوء
معروف واشتقاقه من الوضاءة وهي الحسن واحسان الوضوء اسباغه هر ابو هريرة رضه
لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا قوله وقاتله اي قاتل المؤمن الغازي والله اعلم والابن الازهر
ونصبه على الظرفية هر ابو هريرة رضه لا يجزي ولد والده الحديث العمل على هذا
عند العلماء رحمهم الله حيث اتفقوا على ان الرجل اذا اشترى احد ابويه يعتق عليه بمجرد الاشتراء
من غير ان ينشي فيه عتقا وكذا الحكم في الامهات والاولاد واولاد الاولاد واختلفوا في غير الوالدين
والمولودين من المحارم فذهب الاكثرون الى ان من ملك ذا رحم محرم منه يعتق عليه وبه قال ابو
حنيفة واصحابه واحمد واسحق رحمهم الله وقال مالك رحمه الله لا يعتق الا الوالد والولد والاخوة
وقال الشافعي رحمه الله لا يعتق الا الوالدان والمولودان وقوله فيعتقه لم يرد به ان انشاء
العتق شرط بل اراد به انه بالشراء يخلصه عن الرق كذا في شرح السنة ق ابو بردة
بن نيار رضه لا يجلد احد فوق عشر جلدات الحديث بردة بضم الباء الموحدة وسكون
الراء المعجمة ونيار بكسر النون وفي الحديث رخصة في التعزير واليه ذهب احمد واسحق رحمهما الله
وقال سفيان التعزير ما بين سوط الى الاربعين وقال ابو حنيفة والشافعي رحمة الله عليهما لا يبلغ

التعزير

لا يجزي ولد والده [illegible] مملوكا فيشتريه فيعتقه

التعزير اربعين واول بعض اصحاب الشافعي رحمه الله قوله فوق عشر جلدات بالاسواط
وكل بالنعال والايدي والثياب ونحو ذلك على ما يراه الامام ق ابو هريرة رضه لا يجمع بين
المراة وعمتها الحديث اي لا يجمع في النكاح وقد تقدم ذكره في هذا الباب خ ابو بكر رضي الله عنه
لا يجمع بين متفرق الحديث فيه بيان ان الخلطة تجعل مال الرجلين كمال الرجل الواحد في حق الزكوة
وهي تارة تؤثر في تقليل الزكوة وتارة في تكثيرها بيان التقليل اذا كان بين رجلين ثمانون شاة
مختلطة وتم الحول عليها لا يجب عليهما الا شاة واحدة ولو فرق نصيب كل واحد منهما كان عليهما
شاتان وبيان التكثير ان يكون بين جماعة اربعون شاة مختلطة لا يجب عليهم الا شاة واحدة ولو
فرق نصيب كل واحد منهم لم يكن عليهم شي وقوله ولا يفرق بين مجتمع نهي للساعي قصدا الى
تكثير الصدقة ونهي لرب المال عنه قصدا الى تقليل الصدقة بيانه اذا كان بين رجلين اربعون شاة
مختلطة فلما اطلعها الساعي فرقاها لئلا يجب عليهما الزكوة او كانت متفرقة فاراد الساعي
جمعها ليجب الزكوة او كانت بينهما مائتان شاة مجتمعة فاراد الساعي تفريقها ليأخذ شاتين او
كانت متفرقة فاراد ارباب الاموال جمعها لئلا يجب عليهم الا شاة واحدة وخشية الصدقة
مفعول له والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان تكثر وهذا
الذي ذكرناه قول اكثر العلماء رحمهم الله وقال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله الخلطة ليست بسبب
لوجوب الزكوة ولا لعدمها لان اتحاد المالك شرط لقوله عليه اذا لم يكن في ملك الرجل الا اربع من
الابل فلا شي عليه وهو محكي وقوله لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة يحتمل بان يكون له اربعون
من الغنم متفرقة فهي في مكانين ليظن الساعي انها لا تبلغ فلا يأخذ منها شيئا فيحمل على الحكم ق
ابو بكر رضه لا يحج بعد العام مشرك الحديث بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الحجة التي
امره عليها رسول الله صلعم قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس يوم النحر لا يحج بعد العام
مشرك الحديث وقد كان عادتهم في الجاهلية ان يطوفوا عريانا ويقولوا لا نطوف بثياب
عصينا الله فيه ق ابو بكرة رضه لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان اراد صلى الله عليه وسلم
ان يكون الحاكم حين يحكم لا يتغير عقله ولا خلقه والحاكم اعلم بنفسه فاي حال اتت عليه تغير فيه
عقله وخلقه لا ينبغي حتى تذهب واي حال فيها سكون الطبيعة واجتماع العقل يحكم وان غيره
مرض او حزن او جوع او نعاس او ملال ترك كذا في شرح السنة والواو في وهو للحال هر
ابن عمر رضي الله عنه لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه الحديث المشربة بالضم والفتح الغرفة
قوله فينتثل طعامه اي يستخرج يقال نثلت كنانتي اي استخرجت ما فيها من النبل وفي
رواية البخاري رحمه الله فينتقل والعمل على هذا الحديث عند اكثر اهل العلم حيث قالوا لا يجوز

لعله [illegible]

[illegible]

لا حد طلب ساقة الغير بغير اذنه و يباح للمضطر و ذهب قوم الى اباحته لغير المضطر اذا لم
يكن المالك حاضرا ١٥ه قال احمد و اسحق رحمهم الله ف ابن مسعود رضه لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الحديث يشهد مع ما يتعلق به جملة وقعت صفة لمسلم و فايدتها
التاكيد و قوله الا باحدى ثلث اي باحدى خصال ثلث و الثيب و النفس و التارك بالجر
بدل من ثلث و بالرفع خبر مبتدا محذوف و المراد من المعاني العلل و لهذا قال باحدى
بالتانيث و ثلث بغير تا هـ جابر رضه لا يحل لاحدكم ان يحمل السلاح بمكة اي للقتال والحرب
ف ابو هريرة رضه لا يحل لامراة تؤمن بالله و اليوم الاخر الحديث حرمة اي ذو
حرمة و هو المحرم و محرمها من لا يحل له نكاحها على التابيد كالابن و نحوه ف ام سلمة
رضي الله عنها لا يحل لامراة مسلمة الحديث يقال احدت المراة على زوجها و حدت اذا
امتنعت من الزينة و الخضاب و الاحداد واجب عليها في عدة الوفاة عند عامة العلماء
رحمهم الله و هو ان تمتنع من الزينة و الطيب و الكحل و الدهن المطيب و غير المطيب الا من
عذر و هو مذهب ابي حنيفة و مالك رحمهما الله و عند الشافعي رحمه الله تكتحل ليلا و ذكر الحميدي
هذا الحديث في مسند زينب بنت جحش ف سعد بن مالك و قاص رضه لا يحل لامرئ
ان يهجر اخاه فوق ثلث و في رواية فوق ثلثة ايام و انما لم يكن له الزيادة على ثلثة ايام فيما
كان بينهما من الامور الدنيوية مثل هجران الرجل اخاه العتب او الجفوة تكون منه و فيما كان
الهجران في حق من حقوق الله تعالى له ما بين فوق ذلك كهجران اهل العصيان و اهل الريب في الدين
فانه يجوز ذلك الى ان يزول عنهم ذلك و يظهر توبتهم و لقد هجر رسول الله صلعم الثلاثة
الذين خلفوا و هم كعب بن مالك و هلال ابن امية و مرارة بن الربيع رضي الله عنهم فلم يكلمهم
خمسين يوما و امر الناس بهجرانهم و لما اعتل بعير صفية قال رسول الله صلعم لزينب اعطيها
بعيرا و كان عندها فضل ظهر فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلعم فهجرها
ذا الحجة و المحرم و بعض صفر و قد وجد من السلف من هجر اخاه في امر من امور الدين السنة و
السنتين و منهم من هجر صاحبه في ذلك عمره و راوا انفسهم في فسحة من ذلك ما لم يعد المهجور
عما اشرعه كذا في الميسر خ ابو هريرة رضه لا يخطب احدكم على خطبة اخيه لا يخطب بالرفع
على النفي و بالجزم على النهي و هذا اذا خطب امراة و ركنت اليه و تراضيا اما اذا لم يركن احدهما
الى الاخر فلا يمتنع من خطبتها احد و في الحديث دليل على ان الخاطب اذا كان كافرا جاز
ان يخطب على خطبته لانه تعالى قطع الاخوة بين المسلم و الكافر خ ابو هريرة رضه لا يدخل
احد الجنة الا ارى مقعده من النار الحديث ارى على بناء المفعول و الضمير المستكن فيه العايد

الى احد

احد هو مفعول ما لم يسم فاعله و مقعده بالنصب هو المفعول الثاني و معناه موضع قعوده
و قوله لو اساء ليكون ذلك مقعده هـ جابر رضه لا يدخل احدا منكم عمله الجنة الحديث لا يدخل
بضم حرف المضارع يقال اجره اذا امنه و منه يجير و لا يجار عليه اي يؤمن من اخافه غيره
و من اخافه هو لم يؤمنه احد و في الحديث دليل على ان دخول الجنة برحمته تعالى كما ذهب اليه اهل
السنة لا بالعمل كما ذهب اليه اهل الاعتزال و اما قوله تعالى و تلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون
فمحمول على الدرجات دون التخلد هـ انس رضه لا يدخل الجنة عبد لا يامن جاره بوايقه البوايق
جمع بايقة و هي الداهية تبوقهم بوقا و المعنى لا يامن غوايله و شروره ف جبير بن مطعم
لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم و هي البر و الاحسان الى الاقارب ف حذيفة رضه لا يدخل
الجنة قتات القتات هو النمام لانه يقت الحديث اي يزوره و يهيئه قال ابو مالك القت
و القد واحد و منه الدهن المقتت و هو المهيا المطيب بالرياحين كذا في الفائق و قيل النمام
هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم و القتات هو الذي يتسمع على القوم و هم لا يعلمون
ثم ينم عليهم كذا في التحفة و النميمة نقل الكلام على جهة الافساد و قال الفرا يقال ابل
نمة اذا لم تبق في اجوافها الماء و النمام منه لانه لا يبقي الكلام في جوفه كذا في المجمل و يحمل هذا
الحديث و امثاله انه لا يدخل الجنة مع الفايزين او لا يدخلها حتى يعاقب بما اجترحه من الاثام او
لا يدخلها لانه مستحل لذلك و الله اعلم هـ ابن مسعود رضه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر الحديث مثقال ذرة اي وزن ذرة و هي واحدة الذر و هو النمل الاحمر الصغير
و سئل ثعلب عنه فقال ان مائة نملة وزن حبة و الذرة واحدة منها و قيل الذرة لا وزن لها
و يراد بها ما يرى في شعاع الشمس و قيل اراد به تعالى ينزع الكبر من قلبه اذا اراد ان يدخله الجنة
حتى يدخلها بلا كبر كما قال تعالى و نزعنا ما في صدورهم من غل و البطر سوء احتمال الغنى قاله
ابن الاعرابي و بطر الحق هو ان يجعل الحق باطلا او تحير عند الحق فلا يراه حقا كذا في شرح
السنة و قيل البطر الطغيان عند النعمة و قيل هو الحيرة و معناه ان يتحير عند الحق فلا يراه
حقا و تفسيره على الباطل اشبه لما ورد في غير هذه الرواية انما ذلك من سفه الحق و غمص الناس اي
الحق و سفهه و غمط الناس اي استحقرهم كذا في الميسر و السفه الخفة و الطيش يقال سفه
فلان علي اذا استخف بك و جهل عليك و منه رجل سفيه و في سفه الحق وجهان احدهما ان يكون
على حذف الجار و ايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق و الثاني ان يضمن معنى فعل متعد
كجهل و نكر و المعنى الاستخفاف بالحق و ان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان و الرزانة و الغمص
و الغمض و الغمط اخوان في معنى العيب و الازدراء و في غمص و غمط لغتان فعل يفعل

و لا يجيره من النار
و لو اتى الاربعين العمر

قال الامام الغزالي رحمه الله ليست النميمة مخصوصة بنقل الكلام بل حد النميمة كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث و سواء كان الكشف بالعبارة او بالاشارة او بالرمز و غيرها فحقيقة النميمة افشاء السر ... لغيره فهو نميمة
منه